المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

موسوعة
الأحاديث النبوية

(عربي - فرنسي)

(المسودة الثالثة)

الجزء الأول

إعداد

مركـز رواد الترجمـة

المقـدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن من المعلوم أن من أشرف العلوم وأجلها، علوم القرآن الكريم والسنة النبوية وفهم معانيها وتدبرها، والاعتصام والتمسك بهما يثمر الفوز والنجاة والسعادة في الدنيا والآخرة ويحصل به الأمان من الاختلاف والنزاع والهلاك، فلا نجاة إلا بالرجوع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم علماً وعملاً، فقد قال الله في كتابه العظيم في سورة طه: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى)، قال ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- في الآية، تكفل الله لمن اتبع هدى الله ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة.

وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في خطبته في حَجة الوداع: "وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به، فلن تضلوا أبدًا، أمرًا بينًا، كتاب الله، وسُنة نبيه"؛ رواه مالك.

وحيث أن غير الناطقين باللغة العربية في هذا الزمان يزيدون على تسعين في المائة من سكان الأرض، فكان من أولويات الدعوة إيصال نور الكتاب والسنة وبيانهما لهم، ليدركوا به شيئاً من الهدى والنور في هذا الكتاب العظيم وفي سنة سيد المرسلين، وحيث لا يكون ذلك إلا من خلال الترجمة، والتي من أهم أركانها فهم المترجم للنص العربي المراد ترجمته، فكان من اللازم إيجاد النص العربي الموثوق والمختصر والمناسب للترجمة الذي يعين المترجم على فهم النص الشرعي ويوضح المشكل من مصطلحاته وعباراته، ليتمكن من الترجمة بالصورة الصحيحة، لذا فقد قام إخوانكم في مركز الترجمة بالمكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة بدعم سخي من أوقاف عبد الله بن تركي الضحيان -رحمة الله- بالبدء بإعداد موسوعة أصول المحتوى الإسلامي باللغة العربية، لتكون أصلاً ومرجعاً للترجمة إلى لغات العالم، وتتضمن هذه الموسوعة عدة موسوعات فرعية منها موسوعة القرآن الكريم، وموسوعة الأحاديث النبوية، وموسوعة المصطلحات الإسلامية، وغيرها من الموسوعات.

ويسرنا هنا أن نقدم موسوعة الأحاديث النبوية، وهي مجموعة كبيرة من الأحاديث النبوية المتكررة في المحتوى الإسلامي وشروحها، تم اختيارها وتحرير شروحها وبيانها وفق منهجية علمية معتمدة ليتحقق للمترجمين الفهم السليم للحديث ومعناه باللغة العربية، لتتم الترجمة بشكل صحيح ودقيق لتتحقق الثقة بالترجمة فيعتمدها عموم المترجمين، ولتوضع بين يدي المترجم أثناء عملية الترجمة من خلال الأنظمة الإلكترونية المساندة للترجمة فلا يحتاج لإعادة ترجمتها، وليتم نشرها في بوابة الموسوعة على شبكة الإنترنت، ثم نشرها في الموسوعات الإلكترونية العالمية، ليتحقق الهدف الأساس وهو وصول ترجمة النصوص الشرعية الصحيحة للمستهدفين.

ونسأل الله العون والتوفيق والسداد، وصلاح النية والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

أخوكم

خالد بن علي أبا الخيل

مدير المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة

التعريف بمركز الترجمة:

مركز تابع للمكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة، متخصص في الارتقاء بصناعة ترجمة المحتوى الإسلامي والقائمين عليه، يعمل من خلال منظومة إلكترونية لإدارة أنشطة الترجمة ومساندة المترجمين، مرتبطة بقواميس إلكترونية لترجمات الأصول الشرعية، ويتم بناء وتطوير محتواها وفق إجراء علمي دقيق، لتكون بين يدي المترجم أثناء عملية الترجمة، من أجل إثراء الساحة بمحتوى دعوي ذي جودة عالية، ليتحقق إيصال رسالة الإسلام الصافية لجميع البشر بلغاتهم.

أهداف المشروع:

١. قيادة ترجمة المحتوى الإسلامي وتوجيهها لخدمة ونشر المفهوم الصحيح للإسلام.
٢. توفير ترجمات موثوقة ومجانية لمعاني وتفاسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمصطلحات الإسلامية وغيرها من المراجع الأساسية باللغات.
٣. نشر العقيدة الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام لدى غير الناطقين بالعربية.
٤. إثراء الإنترنت والموسوعات العالمية الإلكترونية بترجمات صحيحة للأصول الإسلامية.
٥. إيجاد مرجعية متخصصة للترجمة وتقييم المحتوى الإسلامي باللغات.
٦. الحد من الخلل ورفع الجودة في المحتوى الإسلامي باللغات.
٧. مواكبة التطور التقني والانفتاح المعلوماتي فيما يرتقي بالمحتوى الإسلامي باللغات.
٨. إيجاد منظومة لإدارة أنشطة الترجمة والتواصل مع المترجمين تتجاوز عوائق المكان والزمان.
٩. تلبية حاجة الجهات الدعوية وغيرها من المحتوى الشرعي الموثوق باللغات.
١٠. تطوير صناعة الترجمة الإسلامية وتنمية الخبرة فيها من خلال مرجعية مختصة وموثقة.
١١. تنظيم واستثمار المترجمين وفق ما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.
١٢. تمكين وتسهيل إيصال رسالة الإسلام النقية لعموم الناس بلغات العالم.

المستهدفون:

١. مراكز ووحدات الترجمة والمترجمون المعنيون بترجمة المحتوى الإسلامي.
٢. الجهات الخيرية والحكومية والتجارية المعنية بالمحتوى الإسلامي باللغات.
٣. عموم الناس الراغبون في معرفة الترجمة الصحيحة للنصوص الشرعية.

أحاديث القرآن الكريم

وعلومه

اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه

١. الحديث:

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يقولُ: «اقْرَؤُوا القرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حث النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته على قراءة القرآن؛ فإنه إذا كان يوم القيامة جعل الله -عز وجل- ثواب هذا القرآن شيئًا قائمًا بنفسه يأتي يوم القيامة يشفع لقارئيه والمشتغلين به المتمسكين بأمره ونهيه.

»Lisez le Coran car il viendra, certes, le Jour de la Résurrection intercéder au profit de ses partisans« .

1. Hadith:

Abû Umâma (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lisez le Coran car il viendra, certes, le Jour de la Résurrection intercéder au profit de ses partisans« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a incité sa communauté à lire le Coran car, certes, le Jour de la Résurrection, Allah (Gloire sur Lui) fera que la récompense liée au Coran se présentera d'elle-même afin d'intercéder en faveur de ses lecteurs, de ceux qui s'y sont consacrés, qui se sont attachés à exécuter ses commandements et à s'abstenir de ce qu'il déclarait interdit

---

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضل العناية بالقرآن
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل القرآن الكريم

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شفيعا : شافعًا طالبًا المغفرة لأصحابه.
- أصحابه : القارئون له العاملون بأحكامه وهديه.

فوائد الحديث:

١. الحض على قراءة القرآن، والإكثار منها، وعدم الانشغال عنه.
٢. فضل قراءة القرآن.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي. ٢-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت. ٣-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. ٤-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. ٥-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. ٦-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5383)

»Celui qui excelle dans la récitation du Coran sera avec les nobles et pieux émissaires. Et celui qui le récite avec hésitation et difficulté aura deux récompenses« .

الذي يقرَأُ القرآنَ وهو مَاهِرٌ به مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذي يقرَأُ القرآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شَاقٌّ لَهُ أجْرَانِ

2. Hadith:

‘Âicha (qu’Allah l’agrée) relate que le Prophète d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui excelle dans la récitation du Coran sera avec les nobles et pieux émissaires. Et celui qui le récite avec hésitation et difficulté aura deux récompenses« .

٢. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالتْ: قالَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «الذي يقرَأُ القرآنَ وهو مَاهِرٌ به مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذي يقرَأُ القرآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شَاقٌّ لَهُ أجْرَانِ».

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le hadith de ‘Âicha (qu’Allah l’agrée) relate que le Prophète d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui excelle dans la récitation du Coran sera avec les nobles et pieux émissaires. » « Al Mâhir » signifie : celui qui fait preuve de maîtrise dans sa façon de réciter le Coran et dans sa mémorisation. Ce qui est voulu ici, c'est la qualité de la lecture et la bonne mémorisation. Ainsi, ce lecteur sera avec les nobles et pieux émissaires, qui ne sont autres que les nobles et dévoués Anges comme Allah (Gloire sur Lui) a dit dans un verset : {Dans de vénérables feuillets élevés et purifiés ; entre les mains d’émissaires nobles et pieux.} (Sourate : ‘Abasa (80) / Verset : 13 à 16). Celui qui excelle sera donc avec les Anges, car Allah (Gloire sur Lui) lui a facilité le Coran, comme il l’a fait pour les nobles Anges pieux. Il est leur égal dans la récitation du Coran et il est avec eux dans les degrés qu’ils occupent auprès d’Allah. Quant à celui : « … qui le récite avec hésitation et difficulté aura deux récompenses. », c’est-à-dire : celui qui le récite avec complication et maladresse, et qui en éprouve de la difficulté, obtiendra deux récompenses : la première pour la récitation et la seconde pour la peine et la difficulté éprouvées. Voir : « Fath Al Barî » (Volume : 13 / Page : 518), d’Ibn Hajar. « Charh Riyâd As-Sâlihîn » (Volume : 4 / Page : 641-642), d’Ibn ‘Uthaymîn. « Charh Kitâb at-Tawhîd » (Volume : 2 / Page : 593), d’Ibn ‘Uthaymîn.

المعنى الإجمالي:

حديث عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة"، الماهر الذي يجيد القرآن ويتقنه، والمراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ، مع السفرة الكرام البررة، وهؤلاء السفرة الكرام البررة هم الملائكة؛ كما قال تعالى: "في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، بأيدي سفرة، كرام برره" عبس: ١٣ - ١٦، فالماهر مع الملائكة؛ لأن الله تعالى يسره عليه، كما يسره على الملائكة الكرام البررة، فكان مثلهم في قراءة القرآن، ومعهم في الدرجة عند الله، وأما الذي يتتعتع فيه يتهجاه وهو عليه شاق، فله أجران؛ الأول: للتلاوة، والثاني: للتعب والمشقة.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضل العناية بالقرآن

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل القرآن الكريم

راوي الحديث: متفق عليه، أوله من البخاري إلا أنه فيه: "حافظ" بدل "ماهر"، وآخره لفظ مسلم.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ماهر به : يجيد تلاوته، ويطبق أحكام تجويده.
- السفرة : الملائكة الرسل إلى الرسل –صلوات الله عليهم.–
- الكرام : جمع الكريم، أي: المكرمين على الله المقربين عنده لعصمتهم ونزاهتهم عن دنس المعصية والمخالفة.
- البررة : جمع بار، المطيعون من البر، وهو الطاعة.
- يتتعتع : يتردد عليه في قراءته، ويثقل على لسانه.

فوائد الحديث:

١. فضل من يجيد تلاوة القرآن الكريم ويتقن قراءته، وأنه مع الملائكة.

٢. من يتعتع في القرآن له أجران؛ أجر على قراءته، وأجر على تعتعه.

٣. ينبغي لحامل القرآن أن تكون أفعاله وأقواله على السداد والرشاد؛ كالملائكة البررة.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي. ٢-تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي؛ للإمام محمد عبدالرحمن المباركفوري، أشرف عليه عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر. ٣-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ. ٤-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. ٥-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. ٦-شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري؛ للشيخ عبدالله الغنيمان، مكتبة لينة-دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ. ٧-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. ٨-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. ٩-فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت. ١٠-كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ. ١١-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10113)

إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب	»Celui qui n’a rien du Coran dans sa poitrine est semblable à une maison en ruines« !
٣. الحديث:	**3. Hadith:**
عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ كَالبَيْتِ الخَرِبِ».	Ibn ‘Abbâs (qu’Allah l’agrée) relate que le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui n’a rien du Coran dans sa poitrine est semblable à une maison en ruines« !
درجة الحديث: ضعيف.	**Degré d’authenticité:** Faible.
المعنى الإجمالي:	**Explication générale:**
معنى الحديث أن الذي ليس في قلبه شيء من القرآن كالبيت الخالي الخراب، وذلك بجامع أن القرآن إذا كان في الجوف بأن حفظه أو بعضه يكون عامراً مزيناً بحسب قلة ما فيه وكثرته، وإذا خلا عنه الجوف بأن لم يحفظ منه شيئاً يكون شيئاً خرباً كالبيت الخالي عن الأمتعة التي بها زينته وبهجته، يعني: أن القرآن يعمر القلب، ويجعله مستنيراً بنور الكتاب العزيز. مع ملاحظة أن الحديث ضعيف.	Ce hadith signifie que celui qui n’a aucune part du Coran dans son cœur est comme une maison vide et en ruine. En effet, le Coran comble et embellit le cœur de celui qui le mémorise entièrement ou en partie, proportionnellement à la quantité mémorisée. Par contre, s’il n’en mémorise rien, alors son cœur est comme une maison vide des meubles et des objets qui en font sa beauté et sa parure. Donc, le Coran comble le cœur, et fait que ce dernier s'illumine de la lumière de ce Livre Majestueux. Toutefois, ce hadith est faible et ne peut donc servir d’argument. Source : « Dalîl al Fâlihîn » (Volume : 6 / Page : 170), de Nawawî. « Charh Riyâd as-Sâlihîn » (Volume : 4 / Page : 656), d’Ibn ‘Uthaymîn. « Bahjat an-Nâzirîn » (Volume : 2 / Page : 230), de Salîm al Hilâlî.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضل العناية بالقرآن

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد والدارمي.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ليس في جوفه : أي لا يحفظ شيئاً من القرآن.
- البيت الخرب : الخالي من الخير والسكان.

فوائد الحديث:

١. التأكيد على حفظ القرآن والاجتهاد فيه.

٢. التحذير من هجر قراءة القرآن.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي. ٢-الجامع الصحيح –وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ. ٣-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت. ٤-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. ٥-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. ٦-ضعيف سنن الترمذي؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ. ٧-المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ٨-مسند الدارمي (المعروف بسنن

الدارمي)؛ للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المغني-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ. ٩-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10116)

Certes Allah, à Lui la puissance et la grandeur, intensifia la fréquence de la révélation sur le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) à l'approche de sa mort et jusqu'à ce qu'il décède. Lors de ce laps de temps, elle fut plus soutenue qu'à l'ordinaire.

إن الله -عز وجل- تَابَعَ الوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ أَكْثَرَ مَا كَانَ الوَحْيَ.

4. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate au sujet du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Certes Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, intensifia la fréquence de la révélation sur le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) à l'approche de sa mort et jusqu'à ce qu'il décède. Lors de ce laps de temps, elle fut plus soutenue qu'à l'ordinaire« .

٤. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: إن الله -عز وجل- تابع الوحي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل وفاته حتَّى تُوُفِّيَ أكثر ما كان الوحي.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, intensifia la Révélation sur le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) avant sa mort afin de compléter la législation islamique. Ainsi, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) décéda alors que la révélation était abondante.

المعنى الإجمالي:

أكثر الله -عز وجل- من إنزال الوحي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل وفاته؛ حتى تكمل الشريعة؛ حتى توفي الرسول -صلى الله عليه وسلم- في وقت كثرة نزوله.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > نزول القرآن وجمعه
العقيدة > الإيمان بالكتب > القرآن

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تابع الوحي : أي: أكثر إنزال ما يوحى إلى النبي صلى عليه وسلم من قرآن وشرائع قُرب وفاته.
- حتى توفي أكثر ما كان الوحي : أي: توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقت نزول الوحي بكثرة.

فوائد الحديث:

١. تكامل نزول الوحي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم.
٢. تتابع الوحي في آخر الرسالة بخلاف أولها حين انقطع فترة.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - صحيح البخاري ،عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (4217)

» :Veux-tu que je t’apprenne la plus majestueuse sourate du Coran« ? …

ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن

5. Hadith:

Abû Sa’îd, Râfi' ibn al Mu’allâ (qu’Allah l’agrée) relate : « Le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) m’a dit : « Veux-tu que je t’apprenne la plus majestueuse sourate du Coran avant que tu ne sortes de la mosquée ? » « Alors » dit Abou Sa'id « au moment où nous allions sortir de la mosquée, le prophète me prit la main et je lui dit : Ô Messager d’Allah ! Tu m’as dit : Ne souhaites-tu pas que je t’apprenne la plus majestueuse sourate du Coran ? » Le prophète me dit alors : « La louange revient à Allah, le Seigneur des Mondes… Elle est les sept répétés et le Majestueux Coran qui m’a été donné« .

٥. الحديث:

عن أبي سعيد رافع بن المعلى -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ؟ قالَ: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Abû Sa’îd, Râfi' ibn al Mu’allâ (qu’Allah l’agrée) relate : « Le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) m’a dit : « Ne veux-tu pas… » Cette façon de proposer vise à attirer l’attention de la personne à qui on s’adresse dans ce que l’on va lui dire ensuite. Sa parole : « … que je t’apprenne la plus majestueuse sourate du Coran avant que tu ne sortes de la mosquée ? » Il lui a dit cela sans lui dévoiler, tout de suite, ce qu’il allait lui enseigner. Si le prophète a agi ainsi c'est pour qu'Abou Sa'id vide totalement son esprit à propos de ce qu’il allait lui dire et s'y consacre pleinement. Sa parole : « Il me prit par la main », c’est-à-dire : Après lui avoir dit cela, le Prophète (sur lui la paix et le salut) le prit par la main et ils marchèrent ensemble. Sa parole : « … au moment où nous allions sortir de la mosquée, je lui ai dit : « Ô Messager d’Allah ! Tu m’as dit : « « Ne souhaites-tu pas que je t’apprenne la plus majestueuse sourate du Coran ? » Ils allaient sortir de la mosquée, alors Râfi’ lui rappela ce qu’il lui avait dit. Sa parole : « Le prophète me dit alors : « La louange revient à Allah, le Seigneur des Mondes… », désigne la sourate : L’Ouverture (« Al Fâtiha »). Elle est la plus majestueuse sourate du Coran, car elle réunit l’ensemble des objectifs du Coran. Voilà pourquoi, elle a été aussi appelée : La Mère du Coran (« Oum al Qur’ân »). Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a indiqué certaines des caractéristiques de cette sourate, par lesquelles elle se distingue des autres sourates du Coran et qui en font la plus majestueuse d’entre elles, notamment : Sa parole : « Elle est les

المعنى الإجمالي:

عن أبي سعيد رافع بن المعلى -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ألا" أتى بها لتنبيه المخاطب لما يلقى إليه بعدها، قوله: "أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد"، وإنما قال له ذلك، ولم يعلمه بها ابتداء؛ ليكون أدعى إلى تفريغ ذهنه لتلقيها وإقباله عليها بكليته، قوله: "فأخذ بيدي"، أي: بعد أن قال ذلك ومشينا، قوله: "فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة في القرآن"، قوله: "قال: الحمد لله ربّ العالمين"، أي: سورة الفاتحة، وإنما كانت أعظم سورة لأنها جمعت جميع مقاصد القرآن، ولذا سميت بأم القرآن. ثم أشار إلى ما تميزت به الفاتحة عن غيرها من بقية السور حتى صارت أعظم منها، بقوله: "هي السبع المثاني"، أي: المسماة به، جمع مثناة من التثنية لأنها تثنى في الصلاة في كل ركعة، أو لأنها تثنى بسورة أخرى، أو سميت بذلك لاشتمالها على قسمين: ثناء ودعاء، أو لما اجتمع فيها من فصاحة المباني وبلاغة المعاني، أو لأنها تثنى على مرور الزمان وتتكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس، أو لأن فوائدها تتجدد حالاً فحالاً إذ لا منتهى لها، أو جمع مثناه من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله

تعالى، فكأنها تثنى عليه بأسمائه الحسنى وصفاته، أو من الثنايا لأن الله استثناها لهذه الأمة، وغير ذلك، قوله: "والقرآن العظيم"، أي: وهي المسماة بذلك أيضاً، قوله: "الذي أوتيته"، أي: أعطيته، وتسميتها بالقرآن العظيم لجمعها سائر ما يتعلق بالموجودات دنيا وأخرى وأحكاماً وعقائد.

sept répétés… » (« as-Sab' al-Mathânî »), c'est-à-dire : ceci est un autre de ses noms. Le mot : « Mathânî » est le pluriel du mot : « Mathnâh » qui exprime la dualité. Elle s'appelle ainsi car on la répète à chaque cycle de prière ; ou parce qu'elle est toujours suivie d'une autre sourate ; ou aussi parce qu'elle est composée de deux parties : une partie, éloge et une autre, invocation ; ou bien parce qu'elle réunit la beauté du style à la profondeur du sens ; ou encore parce qu'on la répète sans cesse, et qu'elle continue à perdurer malgré le temps qui passe : plus on l'étudie et moins elle s'oublie ; ou enfin parce que ses fruits se renouvellent à chaque instant, à chaque situation, sans fin. Il est possible aussi que le mot : « Mathânî » soit le pluriel du mot : « Mathnâh » qui désigne l'éloge, car elle comporte des éloges adressés à Allah. En fait, c'est comme si cette sourate faisait elle-même les éloges d'Allah par le biais de Ses plus beaux Noms et Ses magnifiques Attributs. Finalement, il est encore possible que le mot renvoie au mot : « Thanâyâ », qui désigne une exception, car Allah a réservé cette sourate à cette communauté. Et il existe bien d'autres explications encore. Sa parole : « … et le Majestueux Coran... » C'est-à-dire : cette sourate s'appelle aussi : « Le Majestueux Coran ». Sa parole : « … qui m'a été donné. » C'est-à-dire : celle que l'on m'a attribué. En effet, cette sourate renferme tout ce qui à trait aux créatures présentes ici-bas et dans l'au-delà, tant du point de vue des jugements que des croyances. Voir : « Dalîl al Fâlihîn » (Volume : 6 / Page : 178 à 180).

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضائل السور والآيات

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو سعيد رافع بن المعلى -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحمد لله رب العالمين : سورة الفاتحة.
- السبع المثاني : السبع الآيات التي تثنى أي تقرأ في كل ركعة من الصلاة.

فوائد الحديث:

١. سورة الفاتحة أعظم سورة في كتاب الله -تبارك وتعالى-.

٢. تفضيل بعض القرآن على بعض بما جاء عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك.

٣. حرص الرسول -صلى الله عليه وسلم- على تعليم الناس الخير، وبيانه لهم.

٤. أن الفاتحة سبع آيات.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.ط ١-١٤١٥ ٢-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت. ٣-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-

دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. ٤-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. ٥-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10112)

ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس

٦. الحديث:

عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ هذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ (قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس)».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ألم تر"، أي: ألم تعلم، وهو خطاب خاص للراوي، والمراد به عام للجميع، وهي كلمة تعجب، وأشار إلى سبب التعجب، بقوله: "لم ير مثلهن"، أي: في بابها وهو التعوذ، وقوله: "قط"، لتأكيد النفي، قوله: "قل أعوذ برب الفلق"، و"قل أعوذ برب الناس"، أي: لم توجد آيات سورة كلهن تعويذ للقارىء من شر الأشرار مثل هاتين السورتين، ما تعوذ بهما متعوذ عن إيمان وصدق إلا أعاذه الله عز وجل، فالحاصل أن الإنسان ينبغي أن يتعوذ بهاتين السورتين.

»N'as-tu pas vu que cette nuit des versets jamais inégalés m'ont été révélés ? » « Dis : « Je me réfugie auprès du Seigneur de l'aube naissante » et « Dis : Je me réfugie auprès du Seigneur des hommes« .

6. Hadith:

'Uqbah Ibn 'Âmir (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « N'as-tu pas vu que cette nuit des versets jamais inégalés m'ont été révélés ? » « Dis : « Je me réfugie auprès du Seigneur de l'aube naissante » et « Dis : Je me réfugie auprès du Seigneur des hommes« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

'Uqbah Ibn 'Âmir (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « N'as-tu pas vu ? » C'est-à-dire : « N'as-tu pas su ? ». Bien que ce discours soit spécifiquement adressé au rapporteur du hadith, il est destiné, en réalité, à l'ensemble des musulmans. C'est une parole d'étonnement et le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous a indiqué la raison de cet étonnement à travers sa parole : « Des versets jamais inégalés » C'est-à-dire : [inégalés] dans leur domaine qui concerne le fait de chercher refuge [et la demande de protection]. Et sa parole : « … jamais … » sert à insister sur la négation. Et sa parole : « Dis : Je me réfugie auprès du Seigneur de l'aube naissante. » ainsi que : « Dis : Je me réfugie auprès du Seigneur des hommes. » Cela signifie, pour quiconque récite ces sourates, qu'il n'y aucun verset semblable dans le Coran à ces deux sourates [du Coran] pour chercher refuge [auprès d'Allah] et demander la protection [d'Allah] contre le mal des personnes mauvaises. Pas une personne ne lit ces deux sourates afin de chercher refuge [auprès d'Allah], avec foi et véracité, sans qu'Allah (Gloire sur Lui) ne le protège du mal. Par conséquent, il est fortement recommandé de chercher refuge auprès d'Allah en lisant ces deux sourates. Voir : « Mirqât al Mafâtîh » (Volume : 4 / Page : 639), d'Al Qârî. « Charh Riyâd As-Sâlihîn » (Volume : 4 / Page : 678), d'Ibn 'Uthaymîn.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضائل السور والآيات

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عُقبة بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألم تر : استفهام يفيد تعجبًا.
- لم يُر مثلهن : لم يوجد آيات مثلهن، ومما اختصتا به أنه لا توجد سورة كلها تعويذ غير هاتين السورتين.
- الفلق : الصبح.

فوائد الحديث:

١. فضل سورتي الفلق والناس، وأنهن من خير ما أنزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

٢. اقتصار النبي –صلى الله عليه وسلم- عليهما في التعويذ؛ لاشتمالهما على الجوامع في المستعاذ به والمستعاذ منه.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.-الدمام ١٤١٥ ٢-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ٣-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ ٤-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ٥-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ٦-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10114)

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a envoyé un homme à la tête d'une expédition, celui-ci récitait pour ses compagnons, lors de leurs prières, et terminait toujours par « Dis : Il est Allah, Unique.«

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث رجلا على سَرِيَّةٍ فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فَيَخْتِمُ بـ: (قل هو الله أحد)

7. Hadith:

‘Â’ishah relate : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a envoyé un homme à la tête d'une expédition, celui-ci récitait pour ses compagnons, lors de leurs prières, et terminait toujours par « Dis : Il est Allah, Unique ». A leur retour, ils en parlèrent au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qui dit alors : « Demandez-lui pourquoi il a agi de la sorte ». Quand ils lui demandèrent, il dit : « Elle est la description du Miséricordieux, c'est pourquoi j'aime la réciter ». Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit alors : « Informez-le qu'Allah, Exalté soit-Il, l'aime.«

٧. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث رجلا على سَرِيَّةٍ فكان يَقْرَأ لأصحابه في صلاتهم، فَيَخْتِمُ بـ«قل هو الله أحد» فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: سَلُوهُ لأَيِّ شيء صَنَع ذلك؟ فسألُوه، فقال: لِأَنَّها صِفَةُ الرحمن -عز وجل-، فأنا أُحِب أَنْ أَقْرَأ بها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أَخْبِرُوه: أنَّ الله -تعالى- يُحِبُّه».

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) envoya une expédition et lui désigna un chef. Celui-ci avait pour fonction de diriger et juger entre ses membres, de sorte qu'ils ne soient pas désorganisés. Il avait l'habitude de choisir pour ce poste le plus droit, le plus savant et le plus apte d’entre eux à diriger, c'est pourquoi les chefs étaient aussi les imams pour la prière et donnaient des avis juridiques, en raison de leur supériorité du point de vue de la piété et du savoir. L'homme en question, donc, récitait toujours la Sourate « Dis : il est Allah, l'Unique » [Coran : 112] dans le deuxième cycle de la prière, car il aimait Allah, Ses noms et Ses attributs. Et celui qui aime une chose la mentionne beaucoup. En revenant de leur expédition, ils en parlèrent au Prophète (sur lui la paix et le salut), qui leur dit de lui demander : pourquoi fait-il cela ? Est-ce un simple hasard ou le fait-il pour une raison particulière ? Ce chef répondit qu'il récitait cette Sourate parce qu'elle contient une description du Miséricordieux et qu'il aimait la répéter pour cette raison. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit alors : transmettez-lui que, de la même façon qu'il aime cette Sourate et aime la répéter parce qu'elle renferme des attributs divins, qui sont indiqués par les noms divins qu'elle contient, Allah l'aime, et c'est là une bien grande faveur.

المعنى الإجمالي:

أَمَّرَ النبي -صلى الله عليه وسلم- بعض أصحابه على سَرِيَّة؛ لتدبيرهم والحكم بينهم، وحتى لا تكون الأمور فوضى، ويختار أقومهم دينًا وعلمًا وتدبيرًا، ولذا كان الأمراء هم الأئمة في الصلاة والمفتون؛ لفضل علمهم ودينهم، فكان يقرأ "قل هو الله أحد" في الركعة الثانية من كل صلاة؛ لمحبته لله وأسمائه وصفاته، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره. فلمَّا رجعوا من غزوتهم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ذكروا له ذلك، فقال: سلُوه لأيِّ شيء يصنع ذلك، أهو لمحض المصادفة أم لشيء من الدواعي؟ فقال الأمير: صنعت ذلك لاشتمالها على صفة الرحمن -عز وجل-، فأنا أحب تكريرها لذلك. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أخبروه، أنه كما كرر هذه السورة لمحبته لها؛ وهذا لما تضمنته من صفات الله العظيمة التي دلت عليها أسماؤه المذكورة فيها: فإن الله يحبه.

العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بعث رجلًا : أرسله أميرًا.
- سرية : من السرى أي المشي بالليل، وهي القطعة من الجيش يرسلها القائد، أقلها خمسة رجال وأكثرها أربعمائة؛ سُميت بذلك لأنَّ غالب سيرهم يكون بالليل؛ للإرفاق بهم أو بقصد التخفي لقلتهم؛ إلا أنَّ أهل المغازي يجعلون وجود النبي -صلى الله عليه وسلم- هو المُميِّز للسرية عن الغزوة.
- فيختم بـ«قل هو الله أحد» : ينهي القراءة بقراءة سورة (قل هو الله أحد)، إما في قراءة كل ركعة، وإما في قراءة الركعة الأخيرة.
- يصنع ذلك : ينهي بقراءة سورة ((قل هو الله أحد)).
- لأنها : أي السورة.
- صفة الرحمن : تحتوي على صفة الرحمن -سبحانه وتعالى- بما فيها من الأسماء الدالة على الصفات، وليس فيها ذكر لغير صفات الله.
- يحبه : المحبة في اللغة الوداد, ومحبة الله للعبد صفة من صفاته تحمل على ما تقتضيه في اللغة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل.

فوائد الحديث:

١. جواز قراءة قصار المُفصَّل، حتى في غير صلاة المغرب من الفرائض.
٢. فضل سورة الإخلاص واستحباب قراءتها.
٣. أن تفضيل بعض القرآن على بعض عائد لما يحتوى عليه المفضَّل من تمجيد الله والثناء عليه، فهذه السورة الكريمة الجليلة تشمل توحيد الاعتقاد والمعرفة وما يجب إثباته للرب من الأحدية المنافية للشريك والصمدية المثبتة لله -تعالى- جميع صفات الكمال ونفي الوالد والولد، الذي هو من لوازم غناه ونفى الكفء المتضمن نفي المماثل ولذا فهي تعدل ثلث القرآن.
٤. أن الأعمال يكتب ثوابها بسبب ما يصاحبها من نية صالحة، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بالسؤال عن القصد من تكريرها.
٥. أنه ينبغي أن يكون أصحاب الوِلايات والقيادات من أهل العلم والفضل والدين.
٦. أنه من أحب صفات الله وَتَذوَّق حلاوة مناجاته بها فالله يُحبه؛ لأن الجزاء من جنس العمل.
٧. أن إخبار الوالي الأكبر عن أعمال الأمراء والعمال لقصد الإصلاح لا يُعَدُّ وشاية ولا نميمة.
٨. مشروعية بعث السَّرَايا لقتال الكفار والتأمير عليهم.
٩. أن أميرهم أحق بإمامتهم في الصلاة لكونه صاحب السُلْطان عليهم.
١٠. مشروعية التثبت في الأمور قبل الحكم عليها؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (سَلُوهُ لأَيِّ شيء صنع ذلك؟).
١١. إثبات صفة المحبة لله -تعالى-.
١٢. جواز القراءة في الركعة الواحدة بسورتين فأكثر.
١٣. جواز تخصيص بعض القرآن بالاستكثار منه.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام للبسام الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة- العاشرة، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٦ م. تنبيه الأفهام للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة - الإمارات - مكتبة التابعين- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٢٦. الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري -طبعة دار الفكر- دمشق -الأولى ١٣٨١. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيلا لجعفي البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. تأسيس الأحكام، أحمد بن يحي النجمي- دار المنهاج- القاهرة- مصر -الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (5213)

جعل ابن مسعود -رضي الله عنه- البيت عن يساره ومنى عن يمينه، ثم قال: هذا مَقَامُ الذي أُنْزِلَتْ عليه سورة البقرة -صلى الله عليه وسلم-

Il laissa la Ka'bah sur sa gauche, Minâ sur sa droite, puis il dit : « C'est l'endroit où se tint celui à qui fut révélé la sourate « Al-Baqarah » (La vache), sur lui la paix et le salut« .

٨. الحديث:

عن عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعِي: «أنه حج مع ابن مسعود فرآه يَرمي الجَمْرَةَ الكبرى بسبع حصَيات، فجعل البيت عن يساره، ومِنى عن يمينه، ثم قال: هذا مَقَامُ الذي أُنْزِلَتْ عليه سورة البقرة -صلى الله عليه وسلم-».

8. Hadith:

'Abdurahmân ibn Yazîd An-Nakha'î relate qu'il accomplit le pèlerinage avec Ibn Mas'ûd qu'il vit jeter sept pierres sur la grande stèle. Il laissa la Ka'bah sur sa gauche, Minâ sur sa droite, puis il dit : « C'est l'endroit où se tint celui à qui fut révélé la Sourate « Al-Baqarah » (La vache), sur lui la paix et le salut« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

رميُ الجمار في يوم النحر وأيام التشريق عبادة جليلة، فيها معنى الخضوع لله تعالى، وامتثال أوامره والاقتداء بإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، وأول ما يبدأ به الحاج يوم النحر هو رمي الجمرة الكبرى لتكون فاتحة أعمال ذلك اليوم الجليلة، فيقف منها موقف النبي صلى الله عليه وسلم حيث الكعبة المشرفة عن يساره ومني عن يمينه واستقبلها ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل واحدة كما وقف ابن مسعود رضي الله عنه هكذا وأخبر أن هذا هو مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، صلى الله عليه وسلم.

Explication générale:

Lapider les stèles le jour du sacrifice, puis durant les trois jours du tashrîq est une magnifique adoration. Elle symbolise la révérence envers Allah, Exalté soit-Il, l'obéissance à Ses ordres, et l'imitation de ce qu'a fait Ibrâhîm (sur lui la paix et le salut). Ainsi, le pèlerin commence la journée du sacrifice par la lapidation de la grande stèle, telle une introduction à toutes les belles adorations à accomplir ce jour-là. Il se positionne comme le Prophète (sur lui la paix et le salut), de sorte que la Ka'bah soit à sa gauche, Minâ à sa droite et en faisant face à la stèle, il jette les sept pierres en disant avec chaque lancé de pierre « Allah est Le Plus Grand ! ». Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) se tint de la sorte et jura que c'est à cet endroit que celui à qui fut révélé la Sourate « Al-Baqarah » (La vache) se tint (sur lui la paix et le salut).

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > مباحث قرآنية عامة > أحكام القرآن والمصاحف
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > صفة الحج

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الجَمْرَةَ : مكان رمي الجمار سميت باسم الواحد منه.
- الكبرى : وصف لجمرة العقبة، وهي أقرب الجمرات إلى مكة.
- البيت : الكعبة.
- مَقَامُ : موقف.

فوائد الحديث:

١. مشروعية رمي جَمرَة العَقَبَة وحدها يوم النحر.

٢. السُّنَّة في رمي جَمرَة العَقَبَة أن يستقبلها، بحيث تكون الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه.

٣. جواز رمي جَمرَة العَقَبَة من أي مكان، سواء استقبلها، أو جعلها عن يمينه، أو عن يساره، أو من فوقها، أو من أسفلها، أو وسطها المهم أن تقع الجمار في الحوض.

٤. يؤخذ من الحديث عدم مشروعية الوقوف للدعاء بعد رمي جمرة العقبة يوم النحر.

٥. وجوب الرمي بسبع حصيات متعاقبات -واحدة بعد أخرى.-

٦. شرع الرمي للتأسي به صلى الله عليه وسلم ، لا كما يعتقده العامة من رمي الشيطان.

٧. تسمية هذه المواقف بـ"الجمرات" لا ما يقوله بعض الناس جهلا من تسميتها بـ"الشيطان الكبير" أو" الشيطان الصغير."

٨. أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق.

٩. جواز إضافة السورة إلى البقرة، خلافاً لمن منع ذلك.

١٠. ثبوت علو الله تعالى بذاته.

١١. فضل ابن مسعود رضي الله عنه وحرصه على نشر السنة.

١٢. الحرص على مصاحبة ذوي العلم والفضل في سفر الحج.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر. تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ. الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـصحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4448)

فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا في يَوْمِ كَذَا وكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا

»Ses évènements » consistent en son témoignage au sujet de chaque serviteur, homme ou femme, et de tout ce qu'il aura fait à sa surface. La Terre dira : « Tel jour, tu as commis ceci et cela ! » Voilà les évènements qu'elle racontera« .

٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قَرَأَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: ?يومئذ تحدث أخبارها? [الزلزلة: ٤] ثم قال: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارَهَا»؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ. قال: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا في يَوْمِ كَذَا وكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قوله تعالى: {يومئذ تحدث أخبارها}، ثم قال: "أتدرون ما أخبارها"؟ قال الصحابة الله ورسوله أعلم بذلك، فقال: "تنطق وتشهد على كل رجل وامرأة بما عمل على ظهرها من الذنوب والآثام، فتقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها.

9. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a récité le verset : {(Ce jour-là, elle [la Terre] contera ses évènements.)} [Coran : 99/4], puis il a demandé : « Savez- vous quels sont ses évènements ? » Les Compagnons répondirent : « Allah et Son Messager sont plus savants ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « « Ses évènements » consistent en son témoignage au sujet de chaque serviteur, homme ou femme, et de tout ce qu'il aura fait à sa surface. La Terre dira : « Tel jour, tu as commis ceci et cela ! » Voilà les évènements qu'elle racontera« « .

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a récité ce verset : {Ce jour-là, la Terre racontera ses évènements.} [Sourate : Az-Zalzalah / Verset : 4], puis il a demandé : « Savez-vous quels sont ses évènements ? » Les Compagnons répondirent : « Allah et Son Messager sont plus savants ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Elle parlera et témoignera de tout ce qu'aura accompli à sa surface tout homme et toute femme comme fautes et péchés. En effet, la Terre dira : « Tel jour, il a commis ceci et cela ! » Voilà les évènements qu'elle racontera.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن

راوي الحديث: رواه الترمذي والنسائي في الكبرى وأحمد.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عبد : رجل.
- أمة : امرأة.
- أخبارها : أي أخبار الأرض وما عمل عليها العباد.

فوائد الحديث:

١. الحث على فعل الطاعة، والبعد عن المعصية.

٢. قدرة الله تعالى في إنطاق الجماد حيث تشهد الأرض قولا بما عمل عليها.

٣. خير ما فسر به كتاب الله تعالى هو كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

٤. يُشهد الله تعالى الأرضَ على العبد لتقوم الحجة الدامغة عليه.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (5464)

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) me dit : « Récite-moi du Coran. » Je dis alors : Ô envoyé d'Allah, que je t'en récite alors que c'est à toi qu'il a été révélé ?! Il répondit : « J'aime l'entendre d'un autre que moi. » Je lus alors la sourate « Les femmes » ; et arrivé au verset : {Comment seront-ils quand Nous ferons venir de chaque communauté un témoin et que Nous te (Ô Muhammad) ferons venir comme témoin contre ces gens-là ?}, il dit : « Arrête-toi là. » Je me tournai alors vers lui ; ses yeux ruisselaient de larmes« .

قال لي النبي -صلى الله عليه وسلم-: اقرأ عليَّ القرآن، قلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وعليك أنزل؟! قال: إني أُحب أن أسمعه من غيري

10. Hadith:

Ibn Mas'oûd (qu'Allah l'agrée) dit : Le Prophète (sur lui la paix et le salut) me dit : « Récite-moi du Coran. » Je dis alors : Ô envoyé d'Allah, que je t'en récite alors que c'est à toi qu'il a été révélé ?! Il répondit : « J'aime l'entendre d'un autre que moi. » Je lus alors la sourate « Les femmes » ; et arrivé au verset : {Comment seront-ils quand Nous ferons venir de chaque communauté un témoin et que Nous te (Ô Muhammad) ferons venir comme témoin contre ces gens-là ?}, il dit : « Arrête-toi là. » Je me tournai alors vers lui ; ses yeux ruisselaient de larmes« .

١٠. الحديث:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال لي النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ عليَّ القرآنَ»، فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وعليك أُنزل؟! قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأتُ عليه سورةَ النساءِ، حتى جِئْتُ إلى هذه الآية: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} قال: «حَسْبُكَ الآنَ» فالتفتُّ إليه، فإذا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) demanda à Ibn Mas'oûd (qu'Allah l'agrée) de lui réciter du Coran. Il lui répondit : - Ô envoyé d'Allah, comment pourrais-je t'en réciter, alors que c'est à toi qu'il a été révélé ? Tu le connais bien mieux que moi ! Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui dit alors : « J'aime l'entendre d'un autre que moi. » Ibn Mas'oûd lui récita alors la sourate « Les femmes », et lorsqu'il atteignit ce magnifique verset : {Comment seront-ils quand Nous ferons venir de chaque communauté un témoin et que Nous te (Ô Muhammad) ferons venir comme témoin contre ces gens-là.} (« Les femmes » : 41) : c'est-à-dire qu'adviendra-t-il de toi et d'eux ? Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui dit : « Arrête-toi là. » : Arrête de lire. Ibn Mas'oûd dit ensuite : Je me tournai vers lui, et, compatissant au sort de sa communauté, des larmes coulaient.

المعنى الإجمالي:

طلب النبي -صلى الله عليه وسلم- من ابن مسعود -رضي الله عنه- أن يقرأ عليه القرآن، فقال: يا رسول الله، كيف أقرؤه عليك وعليك أنزل؟ فأنت أعلم به مني، فقال -صلى الله عليه وسلم-: إني أحب أن أسمعه من غيري. فقرأ عليه سورة النساء، فلما بلغ هذه الآية العظيمة: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} [النساء: ٤١]، يعني ماذا يكون حالك؟! وماذا يكون حالهم؟! فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: حسبك الآن. أي: توقف عن القراءة. قال ابن مسعود: فالتفت إليه فإذا عيناه تجري دموعهما رحمة لأمته.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > مباحث قرآنية عامة > آداب قراءة القرآن وحملته

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شهيد : أي: شاهد يشهد عليها بعملها، وهو نبيها.
- حسبك : يكفيك ذلك.
- تذرفان : يجري دمعهما ويسيل.

فوائد الحديث:

١. استحباب استماع القرآن من الآخرين.
٢. جواز قراءة الطالب على المعلم.
٣. فضيلة عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، حيث أحب الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن يسمعه من فِيه. وهذا يدل على حرص ابن مسعود -رضي الله عنه- على تطلُّب القرآن وحفظه وإتقانه.
٤. فضيلة البكاء خشية من الله -عز وجل- عند سماع آياته، مع التزام السكون، وحسن الصمت، وعدم الصراخ.
٥. الحث على تدبر القرآن عند تلاوته، أو سماعه حتى يكون له أثر في النفس.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ،١٩٨٧، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي.

الرقم الموحد: (3571)

La parole d'Allah le très haut : {N'as-tu pas vu ceux qui prétendent croire à ce qu'on a fait descendre vers toi [prophète] et à ce qu'on a fait descendre avant toi ? Ils veulent prendre pour juge le Ṭâghût}, fut révélée au sujet de deux hommes qui eurent un différend.

قول الله تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) نزلت في رجلين اختصما

11. Hadith:

'Abdullah ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée) relate que le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « La parole d'Allah le très haut : {N'as-tu pas vu ceux qui prétendent croire à ce qu'on a fait descendre vers toi [prophète] et à ce qu'on a fait descendre avant toi ? Ils veulent prendre pour juge le Ṭâghût}, fut révélée au sujet de deux hommes qui eurent un différend. L'un d'eux dit : « Allons régler ça devant le prophète (sur lui la paix et le salut) ». L'autre rétorqua : « Allons plutôt voir Ka'b ibn Al-Ashraf ». Finalement, ils allèrent voir 'Umar (qu'Allah l'agrée). L'un des deux lui conta l'affaire. 'Umar (qu'Allah l'agrée) demanda alors à celui qui avait refusé de prendre pour juge le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Est-ce la vérité ? » « Oui ! » lui répondit l'homme. 'Umar (qu'Allah l'agrée) le frappa alors d'un coup d'épée qui le tua.

١١. الحديث:

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قول الله تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) "نزلت في رجلين اختصما، فقال أحدهما: نترافع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقال الآخر: إلى كعب بن الأشرف، ثم ترافعا إلى عمر، فذكر له أحدهما القصة، فقال للذي لم يَرضَ برسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أكذلك؟ قال: نعم، فضربه بالسيف فقتله".

Degré d'authenticité:

ضعيف جداً وقد أشار الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى ضعفه بقوله: "وقيل" وقال ابن حجر: ذكره الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي عاصم عن ابن عباس -رضي الله عنهما.-

درجة الحديث:

Explication générale:

Ce récit évoque l'un des avis concernant la révélation du noble verset : {N'as-tu pas vu ceux qui prétendent...} et que 'Umar (qu'Allah l'agrée), après s'être assuré de la véracité de cette histoire, tua celui qui avait refusé de s'en remettre au jugement du messager d'Allah (sur lui la paix et le salut).

المعنى الإجمالي:

هذا الأثر فيه بيان قول في سبب نزول الآية الكريمة: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ} الآية، وهي أن منافقًا اسمه بشر خاصم يهوديًّا، فقال أحدهما: نترافع -أي نتحاكم ونرفع خصومتنا- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقال الآخر: نترافع إلى كعب بن الأشرف اليهودي، وأن القصة لما بلغت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- واستثبتها قتل الذي لم يرض بحكم رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. والقول الآخر في سبب النزول ما ورد عن الشعبي قال: "كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة

فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد؛ لأنه عرف أنه لا يأخذ الرِشْوَةَ، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود؛ لعلمه أنهم يأخذون الرِشْوَةَ، فاتفقا أن يأتيا كاهنا في جُهَيْنَةَ فيتحاكما إليه، فنزلت: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ...}، وهو مرسل.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن

راوي الحديث: رواه الواحدي والبغوي.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كعب بن الأشرف : يهوديّ عربيّ من طيء وأمه من بني النضير، كان شديد العداوة للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.-
- نترافع : نتحاكم.
- رجلين : أحدهما من اليهود والثاني من المنافقين، واسمه بشر.

فوائد الحديث:

١. أن المرتد عن دين الإسلام يقتل.

٢. مشروعية الغضب لله ولرسوله ولدينه.

٣. مشروعية تغيير المنكر باليد لمن يقدر على ذلك.

٤. أن معرفة الحق لا تغني عن العمل به والانقياد له.

٥. دليل صدق النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث شهد له عدوه بنزاهته.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ. تفسير البغوي, حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة, ط٤, ١٤١٧هـ. أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (3349)

كان ابن عباس، يقول: «إذا حرَّم امرأته ليس بشيء» وقال: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة}

Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrée) avait l'habitude de dire : " Si l'homme déclare que sa femme lui est illicite , cela n'est rien . " Et il dit : " Vous avez certes en la personne du Messager d'Allah un excellent exemple . "

١٢. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يقول: «إذا حَرَّمَ امرأته ليس بشيء» وقال: {لقد كان لكم في رسول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١]

12. Hadith:

Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrée) avait l'habitude de dire : " Si l'homme déclare que sa femme lui est illicite , cela n'est rien . " Et il dit : " Vous avez certes en la personne du Messager d'Allah un excellent exemple . " (Sourate Al Ahzâb , Les coalisés verset 21).

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

معنى الأثر أن الرجل إذا قال لزوجته: أنت علي حرام أو محرمة وما أشبه ذلك، فليس التحريم بطلاق، وإنما يكون يمينًا، فيه كفارة اليمين؛ كما قال -تعالى-: {ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم * قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم} [التحريم: ١ - ٢]، أي: شرع الله لكم تحليل أيمانكم بأداء الكفارة المذكورة في سورة المائدة.

Explication générale:

Le sens de ce récit est que si un homme dit à son épouse : " Tu m'es illicite " , ou autres expressions similaires , alors cette interdiction qu'il s'impose n'est pas une répudiation (divorce) , mais ce n'est qu'un serment qu'il doit expier , comme Allah le Très Haut a dit : " Ô Prophète ! Pourquoi, en recherchant l'agrément de tes femmes , t'interdis-tu ce qu'Allah t'a rendu licite ? Et Allah est Pardonneur , Très Miséricordieux . Allah vous a prescrit certes , de vous libérer de vos serments . Allah est votre Maître ; et c'est Lui l'Omniscient , le Sage . " (Sourate At Tahrîm , L'interdiction verset 1 à 2) , c'est à dire qu'Il vous a légiféré de vous libérer de vos serments en vous acquittant de l'expiation mentionnée dans Sourate Al Mâ'idah (La table servie verset 89) : " L'expiation en sera de nourrir dix pauvres , de ce dont vous nourrissez normalement vos familles , ou de les habiller, ou de libérer un esclave . Quiconque n'en trouve pas les moyens devra jeûner trois jours . Voilà l'expiation pour vos serments , lorsque vous avez juré . "

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > الظهار

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إذا حرم امْرَأَته : إذا حرم رجل امْرَأَته بأن قَالَ: أنت عليّ حرَام.
- ليس بشيء : يعني هذا القَول ليس بشيء فلا يَتَرَتَّب عَلَيْهِ حكم، والمقصود هنا أنه ليس بطلاق.
- أُسْوَةٌ : قدوة.

فوائد الحديث:

١. أن الرجل إذا قال لزوجته: "أنت عليَّ حرام"، فليس التحريم بطلاق وإنَّما يكون يمينًا، فيه كفَّارة اليمين، وهو اختيار اللجنة الدائمة.

٢. أن من حرَّم شيئًا قد أحلَّه الله له، فإنه لا يكون حرامًا؛ فإنَّ حِلّ الأمور وحرمتها بيد الله -تعالى.-

٣. أنَّ الأصل في أقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله التَّأسِّي.

المصادر والمراجع:

-البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، للمغربي. الناشر: دار هجر. الطبعة: الأولى. - توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م - بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م - فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. - اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، للبِرْماوي. الناشر: دار النوادر، سوريا.الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م - فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى- : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (58145)

Un différent opposa un hypocrite et un juif. Ce dernier proposa:" Allons-nous départager auprès de Muhammad", car il savait que le prophète (sur lui la paix et le salut) n'acceptait pas les pots-de-vin (Rashwah). Quant à l'hypocrite, il déclara:" Allons plutôt nous départager auprès des juifs", car il savait que ces derniers les acceptaient.

كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود

13. Hadith:

As-Sha'bî relate que : " Un différent opposa un hypocrite et un juif. Ce dernier proposa:" Allons-nous départager auprès de Muhammad", car il savait que le prophète (sur lui la paix et le salut) n'acceptait pas les pots-de-vin (Rashwah). Quant à l'hypocrite, il déclara:" Allons plutôt nous départager auprès des juifs", car il savait que ces derniers les acceptaient. Les deux protagonistes se mirent alors d'accord pour régler leur différend auprès d'un voyant à Juhaynah. C'est la raison pour laquelle fut révélé le verset suivant:" " N'as-tu pas vu ceux qui prétendent croire à ce qu'on a fait descendre vers toi (prophète) et à ce qu'on a fait descendre avant toi? Ils veulent prendre pour juge le Taghut, alors que c'est en lui qu'on leur a commandé de ne pas croire. Mais le Diable veut les égarer très loin, dans l'égarement." (Sourate An Nissa, les femmes verset 60).

١٣. الحديث:

عن الشعبي قال: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد؛ لأنه عرف أنه لا يأخذ الرِشْوَةَ، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود؛ لعلمه أنهم يأخذون الرِشْوَةَ، فاتفقا أن يأتيا كاهنا في جُهَيْنَةَ فيتحاكما إليه، فنَزلت: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ...}.

Degré d'authenticité:

لم أجد له حكماً عند الألباني، وهو مرسل؛ لأن الشعبي تابعي، ولم يدرك القصة.

درجة الحديث:

Explication générale:

Sha'by (qu'Allah lui fasse miséricorde) rapporte que le noble verset:" N'as-tu pas vu ceux qui prétendent croire à ce qu'on a fait descendre vers toi (prophète) et à ce qu'on a fait descendre avant toi? Ils veulent prendre pour juge le Taghut, alors que c'est en lui qu'on leur a commandé de ne pas croire. Mais le Diable veut les égarer très loin, dans l'égarement." (Sourate An Nissa, les femmes verset 60) fut révélé au sujet d'une personne qui prétendait avoir la foi et qui voulait prendre pour juge autre que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) fuyant ainsi un jugement juste et équitable. Ceci le poussa à prendre le Taghut en tant que juge sans insouciance, ni préoccupation des conséquences comme l'annulation de la foi. En effet, cela prouve que cette personne est un menteur lorsqu'il

المعنى الإجمالي:

يروي الشعبي -رحمه الله- أن هذه الآية الكريمة: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ} الآية، نزلت بسبب ما حصل من رجلٍ يدّعي الإيمان ويريد أن يتحاكم إلى غير الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، تهرباً من الحكم العادل؛ مما حمله على التحاكم إلى الطاغوت من غير مبالاة بما يترتب على ذلك من مناقضة للإيمان؛ مما يدل على كذبه في ادعائه الإيمان؛ فمن عمل مثل عمله فهو مثله في هذا الحكم.

prétend avoir la foi, et toute personne qui agit de la même façon est exposée au même jugement.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن

راوي الحديث: رواه ابن جرير عن الشعبي مرسلا.

التخريج: عامر بن شراحيل الشعبي -رحمه الله-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من المنافقين : جمع منافق وهو الذي يظهر الإسلام ويبطن الكفر.
- اليهود : جمع يهودي -مِن هاد إذا رجع- وقيل اليهودي نسبة إلى يهودا بن يعقوب -عليه السلام.-
- خصومة : أي جدال ونزاع.
- الرشوة : ما يُعطى لمن يتولى شيئاً من أمور الناس ليحيف مع المعطي ومن ذلك: ما يعطيه أحد الخصمين للقاضي أو غيره ليحكم له، مأخوذة من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء.
- جهينة : قبيلة عربية مشهورة.
- فنزلت : هذا بيان لسبب نزول الآية الكريمة.

فوائد الحديث:

١. وجوب التحاكم إلى شريعة الله.

٢. أن التحاكم إلى غير شريعة الله ينافي الإيمان.

٣. فيه كشفٌ لحقيقة المنافقين، وأنهم شرٌّ من اليهود.

٤. تحريم أخذ الرشوة؛ وأن أخذ الرشوة من أخلاق اليهود، وقد لعن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- معطيها وآخذها.

٥. معجزة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث شهد له عدوه بنزاهته.

٦. من علامات النفاق التحاكم إلى غير شرع الله.

٧. من صفات اليهود أخذ الرشوة.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. تفسير الطبري، لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (3335)

» _C’est l’annonce du terme de la vie du Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) » répondis-je « Allah le lui a annoncé en disant : {Lorsque vient le secours d’Allah ainsi que la victoire…}, alors cela sera ton terme, ainsi donc par la louange : {… célèbre la gloire de ton Seigneur et implore Son pardon. Car, certes, c’est Lui le grand Accueillant au repentir}.

كان عمر -رضي الله عنه- يُدْخِلُنِي مع أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُم وَجَدَ في نفسه

14. Hadith:

‘AbdaLlah Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) a dit : ‘Umar (qu’Allah l’agrée), me faisait participer à ses réunions avec les anciens de la bataille de Badr. Certains, vexés de me voir parmi eux, objectèrent : « Pourquoi fait-il siéger ce jeune garçon avec nous, alors que nous avons des enfants de son âge ? » ‘Umar (qu’Allah l’agrée) répondit : « vous connaissez sa valeur ! » Un jour, ‘Umar (qu’Allah l’agrée) les réunit tous, ainsi que moi, afin de leur prouver mes compétences. Une fois tous présent, il leur demanda : « Que dites-vous au sujet de l’interprétation de la parole d’Allah : {Lorsque vient le secours d’Allah ainsi que la victoire…} ? » [Sourate : An-Nasr / Verset : 1)]. _« Allah nous ordonne de Le louer et de Lui demander pardon lorsqu’Il nous secourt et nous accorde la victoire. » répondirent certains. Les autres restèrent silencieux. _« C’est aussi ce que tu dis, ô Ibn ‘Abbâs ? » me demanda alors ‘Umar (qu’Allah l’agrée). _« Non ! » répondis-je. _« Que dis-tu alors ? » me demanda-t-il _« C’est l’annonce du terme de la vie du Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) » répondis-je « Allah le lui a annoncé en disant : {Lorsque vient le secours d’Allah ainsi que la victoire…}, alors cela sera ton terme, ainsi donc par la louange : {… célèbre la gloire de ton Seigneur et implore Son pardon. Car, certes, c’est Lui le grand Accueillant au repentir}. _« Je ne connais pas » dit ‘Umar (qu’Allah l’agrée) « d’autre interprétation de cette sourate que ce que tu viens de dire« .

١٤. الحديث:

عن عبد الله ابن عباس -رضي الله عنهما- كان عمر -رضي الله عنه- يُدْخِلُنِي مع أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُم وَجَدَ في نفسه، فقال: لم يُدْخِلُ هذا معنا ولنا أبناءٌ مثله؟! فقال عمر: إنه من حَيْثُ عَلِمْتُمْ! فدعاني ذاتَ يومٍ فأَدْخَلَنِي مَعَهُمْ فما رأيتُ أنه دعاني يَوْمَئِذٍ إلا لِيُرِيَهُم، قال: ما تقولون في قول الله:(إذا جاء نصر الله والفتح)، [الفتح: ١]، فقال بعضهم: أَمَرَنَا نَحْمَدُ اللهَ ونَسْتَغْفِرُهُ إذا نصرنا وفَتَحَ علينا، وسكتَ بعضُهُم فَلَمْ يَقُلْ شيئًا، فقال لي: أكذلك تقولُ يا ابنَ عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أَجَلُ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَعْلَمَهُ له، قال: "إذا جاء نصر الله والفتح" وذلك علامةُ أجلِكَ، "فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا" فقال عمر -رضي الله عنه-: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ.

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

‘Umar (qu’Allah l’agrée) avait l’habitude de demander conseils aux personnes doués d’un jugement sage au sujet des questions qu’il ignorait. Il faisait participer à ses réunions les anciens de la bataille de Badr et les grands Compagnons (qu'Allah les agrée) et ‘AbdaLlah Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) qui

المعنى الإجمالي:

كان من هدي عمر -رضي الله عنه- أنه يشاور الناس ذوي الرأي فيما يُشكِلُ عليه، وكان يُدخل مع أشياخ بدر وكبار الصحابة عبد الله بن عباس وكان صغير السن بالنسبة لهؤلاء، فغضبوا من ذلك، كيف يُدخل

ابن عباس -رضي الله عنهما- ولا يُدخل أبناؤهم، فأراد عمرُ أن يريهم مكانة عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- من العلم والذكاء والفطنة، فجمعهم ودعاه، فعرض عليهم هذه السورة: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}، فانقسموا إلى قسمين لما سألهم عنها ما تقولون فيها؟ قسمٌ سكت، وقسمٌ قال: إن الله أمرنا إذا جاء النصر والفتح، أن نستغفر لذنوبنا، وأن نحمده ونسبح بحمده؛ ولكن عمر -رضي الله عنه- أراد أن يعرف ما مغزى هذه السورة، ولم يرد أن يعرف معناها من حيث الألفاظ والكلمات. فسأل ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: ما تقول في هذه السورة؟ قال: هو أجل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يعني علامة قرب أجله، أعطاه الله آية: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} يعني فتح مكة، فإن ذلك علامة أجلك؛ {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} فقال: ما أعلم فيها إلا ما علمت. وظهر بذلك فضل عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-.

n'était alors qu'un jeune garçon par rapport à eux y assistait. Certains étaient en colère à cause de cela et objectaient : « Comment fait-il siéger 'AbdaLlah Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) avec nous, alors que nous avons des enfants de son âge ? » 'Umar (qu'Allah l'agrée) voulut alors leur prouver les compétences de 'AbdaLlah Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) dans la science, l'intelligence et la perspicacité. Il décida de les rassembler et convoqua aussi 'AbdaLlah Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) avec eux. Puis, il leur récita la sourate : {Lorsque vient le secours d'Allah ainsi que la victoire, et que tu vois les gens entrer en foule dans la religion d'Allah, alors, par la louange, célèbre la gloire de ton Seigneur et implore Son pardon. Car c'est Lui le grand Accueillant au repentir.} Lorsqu'il les interrogea au sujet de l'interprétation de cette sourate, les personnes présentes se divisèrent en deux groupes. Certains restèrent silencieux tandis que les autres répondirent : « Allah nous ordonne de Le louer et de Lui demander pardon quand Il nous secourt et nous accorde la victoire. » Mais, 'Umar (qu'Allah l'agrée) voulait connaître la réelle signification de cette sourate et non son explication littérale. Il questionna donc 'AbdaLlah Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) : « Quelle serait donc ton interprétation de cette sourate ? » Celui-ci répondit alors : « C'est l'annonce du terme de la vie du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). Allah (Gloire sur Lui) lui a donné un signe : {Lorsque vient le secours d'Allah ainsi que la victoire…}, c'est-à-dire : la conquête de La Mecque sera un signe de ta mort proche. {… alors, célèbre la gloire de ton Seigneur et implore Son pardon. Car c'est Lui le grand Accueillant au repentir.} 'Umar (qu'Allah l'agrée) a alors dit : « Je ne connais pas d'autre interprétation de cette sourate que ce que tu viens de dire ! » Et c'est ainsi que le mérite de 'AbdaLlah Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) se révéla.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أشياخ بدر : أشياخ: جمع شيخ، وهو من أدرك الشيخوخة وهي غالبا عند الخمسين، أو هو ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة. وأشياخ بدر: أي من شهد بدرا من المهاجرين والأنصار.
- وجد : غضب.
- من حيث علمتم : أي: من بيت النبوة ومنبع العلم.

- ليريهم : أي: يعلمهم.
- والفتح : أي: فتح مكة.
- ورأيت : أبصرت.
- علامة أجلك : أي: قرب انتهاء عمرك.

فوائد الحديث:

١. جواز تحدث المرء بنعمة الله عليه.

٢. جواز إدخال الصغار على الكبار إذا كان في ذلك منفعة.

٣. التنبيه على الاستغفار عند دنو الأجل؛ لأنه يكون في خواتم الأمور.

٤. بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم بفتح مكة.

٥. يتقدم المرء على أقرانه بحسن فهمه وسعة علمه.

٦. فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وفهمه لكتاب الله تعالى حتى لُقِّبَ ترجمان القرآن.

٧. فضل العلم والعلماء.

٨. ينبغي على الحاكم والأمير مشاورة أهل العلم والفضل في مهمات الأمور.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ. - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان - الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

الرقم الموحد: (3377)

La jalousie est interdite sauf dans deux cas : un homme à qui Allah a accordé des biens ainsi que l'aptitude à les dépenser correctement et un homme à qui Allah a accordé une sagesse par laquelle il juge, et qui l'enseigne.

لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسَلَّطَه على هَلَكَتِهِ في الحق، ورجل آتاه الله حِكْمَةً، فهو يَقضي بها ويُعَلِّمَها

15. Hadith:

Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « La jalousie est interdite sauf dans deux cas : un homme à qui Allah a accordé des biens ainsi que l'aptitude à les dépenser correctement et un homme à qui Allah a accordé une sagesse par laquelle il juge, et qui l'enseigne.» Ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « La jalousie est interdite sauf dans deux cas : un homme auquel Allah a accordé le Coran et qui s'y consacre nuit et jour ainsi qu'un homme à qui Allah a accordé des biens et qui les dépense nuit et jour« .

١٥. الحديث:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسَلَّطَه على هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورجل آتاه الله حِكْمَة، فهو يقضي بها ويُعَلِّمَها». وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) indique ici que la jalousie est de différentes sortes. Une jalousie blâmable et illicite, qui consiste à ce que l'homme souhaite la disparition d'un bienfait dont jouit son frère; une jalousie autorisée, qui consiste à ce qu'il souhaite pour lui-même un bienfait d'ordre terrestre qu'il voit chez autrui; et une jalousie louable et recommandée, qui consiste à ce qu'il souhaite pour lui-même un bienfait d'ordre religieux qu'il voit chez autrui. Et c'est cette dernière que le Prophète (sur lui la paix et le salut) visait par sa parole : « La jalousie est interdite sauf dans deux cas. » Cela signifie que la jalousie est de différentes sortes et que son jugement diffère. Elle n'est recommandée que dans deux cas : Le premier est celui d'un homme riche et pieux qu'Allah a comblé de biens licites et qui les dépense pour Sa satisfaction. On doit l'envier et souhaiter être comme lui. Le deuxième cas est celui d'un homme savant à qui Allah a accordé un savoir qu'il met en pratique, qu'il enseigne et par le biais duquel il juge entre les gens. On doit souhaiter être comme lui.

المعنى الإجمالي:

يُشير النبي -صلى الله عليه وسلم- هنا إلى أن الحَسَدَ أنواع مختلفة فمنه حسد مَذْمُوم محرم شرعا، وهو أن يتمنى المرء زوال النعمة عن أخيه، وحسد مباح وهو أن يرى نعمة دنيوية عند غيره فيتمنى لنفسه مثلها، وحسد محمود مستحب شرعا، وهو أن يرى نعمة دينية عند غيره فيتمناها لنفسه. وهو ما عناه النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "لا حَسَدَ إلا في اثنتين" أي أن الحسد تختلف أنواعه وأحكامه حسب اختلاف أنواعه ولا يكون محمودا مستحبا شرعيا إلا في أمرين: الأمر الأول: أن يكون هناك رجل غني تقي، أعطاه الله مالا حلالا، فينفقه في سبيل الله تعالى، فيتمنى أن يكون مثله، ويَغْبِطَه على هذه النعمة. الأمر الثاني: أن يكون هناك رجل عالم، أعطاه الله علما نافعا يعمل به، ويعلمه لغيره، ويحكم به بين الناس، فيتمنى أن يكون مثله.

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضل العناية بالقرآن

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع

راوي الحديث: حديث ابن مسعود رضي الله عنه: متفق عليه. حديث ابن عمر رضي الله عنه: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-
عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحسد : الغبطة ، وهي: أن يتمنى مثله.
- سلطه : مكنه الله من إنفاقه في وجوه الخير
- هلكته : وجوه إنفاقه ومجالات صرفه.
- في الحق : في أنواع البر ونواحي الخير.
- حكمة : وضع كل شيء في موضعه.
- يقضي بها : يحكم ويفتي بين الناس بمقتضاها.
- آناء : الآناء: الساعات

فوائد الحديث:

١. الحَسَدُ داء خطير يجب الابتعاد عنه والحذر منه.
٢. حسد الغِبْطَة محمود إذا كان في وجوه الخير.
٣. فضل الغني الذي لا يبخل بما آتاه الله.
٤. الواجب شكر المُنْعِم على ما أنعم به على العبد وذلك بأن يضعها العبد في موضعها.
٥. استحباب الإنفاق وبذل المال والخروج عنه بالكلية في وجوه الخير ما لم يؤد إلى حرمان الورثة أو سؤال الناس ونحو ذلك مما حَرَّمَه الشرع.
٦. فضل العلم بأحكام الدين وتعليم الناس ودعوتهم إلى التفقه في الدين.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر. نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان ، عام النشر: ١٤١٠ هـ.

الرقم الموحد: (3772)

Lorsque les jours d'Abu Talib touchèrent à leur fin, le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui rendit visite et trouva chez lui 'Abdallah Ibn Umayah et Abu Jahl. - " Ô mon oncle! " dit le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) " Dis: Il n'y a pas de divinité en droit d'être adorée si ce n'est Allah, une parole avec laquelle je pourrai plaider ta cause auprès d'Allah".

لما حضرَتْ أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله

16. Hadith:

Sa'ïd Ibn Al Musayib rapporte d'après son père Al Musayib Ibn Hazn (qu'Allah les agrée): " Lorsque les jours d'Abu Talib touchèrent à leur fin, le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui rendit visite et trouva chez lui 'Abdallah Ibn Umayah et Abu Jahl. - " Ô mon oncle! " dit le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) " Dis: Il n'y a pas de divinité en droit d'être adorée si ce n'est Allah, une parole avec laquelle je pourrai plaider ta cause auprès d'Allah." - " Abandonnerais-tu la religion de 'Abdel mutalib? " lui dirent alors 'Abdallah Ibn Umayah et Abu Jahl. Le prophète (sur lui la paix et le salut) ne cessa de réitérer sa requête, et 'Abdallah Ibn Umayah et Abu Jahl en firent autant. La dernière phrase qu'Abu Talib prononça fut qu'il restait sur la religion de 'Abdel mutalib ; il refusa de dire: " Il n'y a pas de divinité en droit d'être adoré si ce n'est Allah." Le prophète (sur lui la paix et le salut) dit alors:" Je ne cesserai de demander à Allah de te pardonner tant qu'Il ne me l'aura pas interdit." Allah révéla à ce sujet:" Il n'appartient pas au prophète et aux croyants d'implorer le pardon en faveur des polythéistes, fussent-ils des parents alors qu'il leur est apparu clairement que ce sont les gens de l'enfer." (Sourate Tawbah, le repentir verset 113). Et Il révéla aussi sur Abu Talib:" Tu (Muhammad) ne guides pas celui que tu aimes: mais c'est Allah qui guide qui Il veut. Il connaît mieux cependant les bien-guidés." (Sourate Al Qasas, le récit verset 56).

١٦. الحديث:

عن سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب بن حزن - رضي الله عنه- قال: "لما حضرَتْ أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: يا عَمِّ قل لا إله إلا الله، كلمة أُحَاجُّ لك بها عند الله، فقالا له: أَتَرَغَبُ عن ملة عبد المطلب؟ فأعاد عليه النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأعادا، فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك، فأنزل الله: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قربى...} الآية"، وأنزل الله في أبي طالب: {إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le prophète (sur lui la paix et le salut) se rendit chez Abu Talib au moment où ce dernier était à l'agonie et l'invita à embrasser l'Islam pour que ce soit la dernière chose de sa vie qu'il ait accomplie et qu'il en gagne ainsi la réussite et la félicité. Il lui demanda de prononcer la formule du Tawhid (de l'unicité). Mais, les polythéistes présents l'invitèrent à rester sur la religion

المعنى الإجمالي:

عاد النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا طالب وهو في سياق الموت وعرض عليه الإسلام؛ ليكون خاتمة حياته ليحصل له بذلك الفوز والسعادة، وطلب منه أن يقول كلمة التوحيد، وعرض عليه المشركون أن يبقى على دين آبائه الذي هو الشرك؛ لعلمهم بما تدل

عليه هذه الكلمة من نفي الشرك وإخلاص العبادة لله وحده، وأعاد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طلب التلفظ بالشهادة من عمه، وأعاد المشركون المعارضة وصاروا سبباً لصده عن الحق وموته على الشرك. وعند ذلك حلف النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليطلُبن له من الله المغفرة ما لم يمنع من ذلك، فأنزل الله المنع من ذلك وبيّن له أن الهداية بيد الله يتفضل بها على من يشاء؛ لأنه يعلم من يصلح لها ممن لا يصلح. فأنزل الله -عز وجل-: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ}، وأنزل الله في أبي طالب: {إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}.

de ses ancêtres qui n'est autre que le polythéisme. En effet, ils savaient pertinemment ce que cette parole représentait comme infirmation du Shirk (polythéisme) et sincérité de l'adoration pour Allah Seul. Le prophète (sur lui la paix et le salut) ne cessa alors de réitérer à son oncle de prononcer la Shahada (le témoignage: Il n'y a pas de divinité en droit d'être adoré si ce n'est qu'Allah) mais les polythéistes, 'Abdallah Ibn Umayah et Abu Jahl, s'opposèrent à cela et ne cessèrent d'inviter Abu Talib à rester sur la religion de ses ancêtres au point qu'ils furent la cause de son rejet de la vérité et de la persistance dans le Shirk (le polythéisme) jusqu'à sa mort. A ce moment, le prophète (sur lui la paix et le salut) jura qu'il ne cessera de demander à Allah le pardon pour lui tant qu'Il ne lui aura pas interdit. Allah révéla alors l'interdiction de cela et indiqua que la guidée était dans la Main d'Allah et qu'Il l'offrait à qui Il veut, car c'est Lui qui connaît celui pour qui cette guidée est profitable ou non. Il révéla à ce sujet:" Il n'appartient pas au prophète et aux croyants d'implorer le pardon en faveur des polythéistes, fussent-ils des parents alors qu'il leur est apparu clairement que ce sont les gens de l'Enfer." (Sourate Tawbah, le repentir verset 113). Et Il révéla également sur Abu Talib:" Tu (Muhammad) ne guides pas celui que tu aimes: mais c'est Allah qui guide qui Il veut. Il connaît mieux cependant les bien-guidés." (Sourate Al Qasas, le récit verset 56).

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن
الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: المسيب بن حَزن -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لما حضرت أبا طالب الوفاة : أي: علاماتها ومقدماتها.
- أحاج : بتشديد الجيم مفتوحة على الجزم بجواب الأمر -من المحاجة وهي بيان الحجة- أي أشهد لك بها عند الله.
- أترغب؟ : أتترك؟
- ملة عبد المطلب : الشرك وعبادة الأصنام، ذكّره بحجة المشركين: {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ}.
- فأعاد عليه النبي : أي: أعاد عليه مقالته وهي قولُه: يا عم قل لا إله إلا الله.
- وأعادا عليه : أي: أعاد عليه أبو جهل وعبد الله مقالتهما وهي: "أترغب عن ملة عبد المطلب"؟
- هو على ملة عبد المطلب : استبدل الراوي بضمير المتكلم ضمير الغائب استقباحاً للفظ المذكور.
- وأبى أن يقول لا إله إلا الله : هذا تأكيدٌ لما قبله.
- ما كان للنبي : أي: ما ينبغي، وهو خبرٌ بمعنى النهي.
- لأستغفرن لك : لأطلبن لك المغفرة.
- أولي قربى : أصحاب قرابة للنبي وللمؤمنين.

فوائد الحديث:

١. تحريم الاستغفار للمشركين مهما كانت قرابتهم وعملهم للإسلام.
٢. مضرة تقليد الآباء والأكابر بحيث يُجعل قولهم حجة يرجع إليها عند التنازع.
٣. الحرص على الدعوة إلى الله والصبر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٤. الرد على من زعم إسلام أبي طالب.
٥. أن الأعمال بالخواتيم.
٦. بطلان التعلق بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيره لجلب النفع أو دفع الضرر
٧. تحريم الاستغفار للمشركين وتحريم موالاتهم، ومحبتهم.
٨. أن من قال لا إله إلا الله عن علمٍ ويقين واعتقادٍ دخل في الإسلام.
٩. مضرة أصحاب السوء وقرناء الشر على الإنسان.
١٠. أن معنى لا إله إلا الله ترك عبادة الأصنام والأولياء والصالحين وإفراد الله بالعبادة، وأن المشركين يعرفون معناها.
١١. جواز عيادة المريض المشرك إذا رُجي إسلامه.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (3410)

Ordonne-lui de la reprendre, puis de la garder jusqu'à ce qu'elle se purifie, puis qu'elle ait de nouveau ses règles, puis qu'elle se purifie [encore une fois]. Ensuite, il la gardera s'il le souhaite ou il la répudiera s'il le veut, avant de l'avoir touchée. Telle est la période de viduité qu'Allah a ordonné d'observer lorsque les femmes sont répudiées.

مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء

17. Hadith:

'AbdaLlah Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée tous les deux) relate qu'il répudia sa femme, du vivant du Messager d'Allah (paix et salut sur lui), alors qu'elle était indisposée. 'Umar Ibn Al Khattâb [qu'Allah l'agrée] interrogea alors le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) à ce propos et il (paix et salut sur lui) répondit : " Ordonne-lui de la reprendre, puis de la garder jusqu'à ce qu'elle se purifie, puis qu'elle ait de nouveau ses règles, puis qu'elle se purifie [encore une fois]. Ensuite, il la gardera s'il le souhaite, ou il la répudiera s'il le veut, avant de l'avoir touchée. Telle est la période de viduité qu'Allah a ordonné d'observer lorsque les femmes répudiées".

١٧. الحديث:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: أنه طَلَّق امرأته وهي حائض، على عَهْد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مُرْهُ فليُرَاجِعْهَا، ثم ليُمْسِكْهَا حتى تَطْهُر، ثم تحيض ثم تَطْهُر، ثم إن شاء أَمسَكَ بَعْدُ، وإن شاء طلق قَبْل أن يَمَسَّ، فتلك العِدَّةُ التي أمر الله أن تُطَلَّقَ لها النساء».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ce hadith nous enseigne que 'AbdaLlâh Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée tous les deux) répudia sa femme - il a été mentionné qu'elle se nommait : Âminah Bint Ghifâr - alors qu'elle était indisposée, donc pendant sa période mensuelle [de menstrues]. Alors, son père, 'Umar (qu'Allah l'agrée), se rendit auprès du Prophète (paix et salut sur lui) afin de l'informer et de lui demander un avis juridique (une fatwa). Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) répondit alors : " Ordonne-lui de la reprendre ! " Cela signifie que le Prophète (paix et salut sur lui) ordonna à 'Umar (qu'Allah l'agrée) d'imposer à son fils 'AbdaLlah de reprendre son épouse sous son autorité maritale, car le divorce pendant les menstrues est une répudiation innovée. De plus, le Prophète (paix et salut sur lui) ordonna que, face à cette situation, son épouse fût reprise afin que sa période de retraite ne s'allongeât pas. En effet, la période de menstrues, durant laquelle elle fut répudiée, ne peut être comptabilisée avec les trois menstrues après lesquelles sa période de viduité prend fin. [Puis] Il a dit : " puis de la garder ", c'est-à-dire : il doit donc la reprendre sous son autorité maritale ; " jusqu'à ce

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن ابن عمر -رضي الله عنهما- طلق امرأته، -وقيل إن اسمها آمنة بنت غفار- حال الحيض، وأثناء العادة الشهرية، فذهب والده عمر -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يخبره ويستفتيه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مره فليراجعها" يعني فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- عمر أن يأمر عبد الله بمراجعة زوجته، وإعادتها إلى عصمته، لأن الطلاق أثناء الحيض طلاق بدعي، وإنما أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بمراجعتها في تلك الحالة لئلا تطول عليها العدة؛ لأن الحيضة التي طُلِّقت فيها لن تحسب من الحيضات الثلاث التي تنقضي بها العدة، قال: "ثم ليمسكها" أي عليه أن يبقيها في عصمته "حتى تطهر" من الحيضة التي طلقها فيها "ثم تحيض ثم تطهر" أي ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر من

الحيضة الثانية "ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق" أي إن شاء أبقاها في عصمته بعد الحيضة الثانية وإن شاء طلقها "قبل أن يمسَّ" أي قبل أن يجامع "فتلك" أي فالطلاق حال الطهر الذي لم يجامعها فيه: هو "العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء" أي هو الطلاق للعدة التي أذن الله أن تطلّق لها النساء في قوله تعالى: (إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ) أي عند إقبال العدة.

qu'elle se purifie " de ses menstrues durant lesquelles son époux l'a répudiée ; " puis qu'elle ait de nouveau ses règles, puis qu'elle se purifie [encore une fois] ", c'est-à-dire : qu'elle ait une nouvelle période de menstrues, puis qu'elle se purifie de cette seconde période de menstrues ; " Ensuite, il la gardera s'il le souhaite, ou la répudiera s'il le veut ", c'est-à-dire : s'il le désire, il la gardera sous son autorité après cette seconde période de menstrues, ou bien s'il le souhaite, il la divorcera ; " avant de l'avoir touchée ", c'est-à-dire : avant d'avoir un rapport sexuel avec elle ; " Telle " , c'est-à-dire : la répudiation au cours d'une période de pureté au cours de laquelle aucun rapport sexuel n'a eu lieu ; " Telle est la période de viduité qu'Allah a ordonné d'observer lorsque les femmes sont répudiées ", c'est-à-dire : c'est le divorce prescrit selon le délai durant lequel Allah a autorisé qu'on répudie les femmes conformément à Sa Parole, le Très-Haut : {Lorsque vous répudiez vos femmes, alors répudiez-les conformément à leur période d'attente prescrite !} [Sourate : le Divorce (65) / Verset : 1]. C'est-à-dire : au moment où débute leur période de viduité [Al 'Iddah désigne le moment après leurs règles, en période de pureté et sans pourtant avoir eu des rapports sexuels avec elles].

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > تفسير القرآن
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > الطلاق > الطلاق السني والطلاق البدعي

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حائض : الحيض: هو الدم الطبيعي الذي يعتاد الأنثى في أيام معلومة.

فوائد الحديث:

١. تحريم الطلاق في الحيض، وأنه من الطلاق البدعي، الذي ليس على أمر الشارع، ولأنه جاء في بعض روايات هذا الحديث أنه -صلى الله عليه وسلم- تغيظ، وهو -صلى الله عليه وسلم- لا يتغيظ إلا في حرام.

٢. أمره -صلى الله عليه وسلم- ابن عمر برجعتها لا يدل على وقوعه، والمراجعة تعني إعادتها لما كانت عليه، وليس الرجعة من الطلاق.

٣. الأمر بإرجاعها إذا طلقها في الحيض، وإمساكها حتى تطهر، ثم تحيض، فتطهر.

٤. لا يجوز الطلاق في طهر جامع فيه؛ بدلالة قوله: "قبل أن يمس".

٥. الحكمة في إمساكها حتى تطهر من الحيضة الثانية، هو أن الزوج ربما واقعها في ذلك الطهر، فيحصل دوام العشرة.

٦. أن الأحكام قد تخفى على أهل العلم وذلك لخفاء تحريم الطلاق في الحيض على عمر وابن عمر -رضي الله عنهما-.

٧. جواز الاستنابة في إبلاغ الحكم الشرعي.

٨. أن السنة تفسر القرآن لقوله: "فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء".

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان - طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨. توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي - مكة المكرمة - الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى-، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (58137)

يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا

١٨. الحديث:

عن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يقولُ: «يُؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهلِه الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تَقْدُمُه سورةُ البقرة وآلِ عمران، تُحاجَّانِ عن صاحِبِهِما».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث النواس بن سمعان -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "يؤتي يوم القيامة بالقرآن، وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما"، ولكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قيد في هذا الحديث قراءة القرآن بالعمل به؛ لأن الذين يقرءون القرآن ينقسمون إلى قسمين؛ قسم: لا يعمل به، فلا يؤمنون بأخباره، ولا يعملون بأحكامه هؤلاء يكون القرآن حجة عليهم، وقسم آخر: يؤمنون بأخباره ويصدقون بها، ويعملون بأحكامه، فهؤلاء يكون القرآن حجة لهم يحاج عنهم يوم القيامة، وفي هذا دليل على أن أهم شيء في القرآن العمل به، ويؤيد هذا قوله تعالى: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليذكر أولوا الألباب"، "ليدبروا آياته"، أي: يتفهمون معانيها، "وليذكر أولوا الألباب"، يعني: ويعملون بها، وإنما أخر العمل عن التدبر؛ لأنه لا يمكن العمل بلا تدبر إذا إن التدبر يحصل به العلم والعمل فرع عن العلم، فالمهم أن هذا هو الفائدة من إنزال القرآن أن يتلى ويعمل به يؤمن بأخباره يعمل بأحكامه يمتثل أمره يجتنب نهيه، فإذا كان يوم القيامة فإنه يحاج عن أصحابه.

»Le Jour de la Résurrection, on fera venir le Coran et les siens, ceux qui le mettaient en application dans ce bas monde« ...

18. Hadith:

An-Nawwâs ibn Sam'ân (qu'Allah l'agrée) a dit : « J'ai entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Le Jour de la Résurrection, on fera venir le Coran et les siens, ceux qui le mettaient en application dans ce bas monde. Il sera devancé par les sourates « la Vache » et « la famille de 'Imrân » qui plaideront en faveur de leurs compagnons« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

An-Nawwâs ibn Sam'ân (qu'Allah l'agrée) raconte qu'il a un jour entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire que le Jour de la Résurrection, on fera venir le Coran et les siens, ceux qui le mettaient en application dans ce bas monde, que le Coran sera devancé par les sourates « la Vache » et « la famille de 'Imrân » qui plaideront en faveur de leurs compagnons. » Ici, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a bien précisé qu'il faut, en plus de réciter le Coran, le mettre en application. En effet, ceux qui récitent le Coran se divisent en deux catégories : - Ceux qui ne le mettent pas en pratique, qui ne croient pas en ses informations et ne suivent pas ses commandements. Le Coran sera donc un argument contre eux. - Ceux qui croient en ses informations et appliquent ses commandements. Le Coran sera un argument en leur faveur et plaidera pour eux le Jour de la Résurrection. Cela nous montre que la chose la plus importante en ce qui concerne le Coran est de le mettre en pratique, comme Allah le dit : {C'est un livre que nous avons fait descendre, béni, afin que ses versets soient médités et que les gens doués de raison se rappellent.} (Sourate : Sâd / Verset : 29). {Que ses versets soient médités…} signifie : que les gens cherchent à en comprendre le sens. {Et que les gens doués de raison se rappellent.} : En le mettant en pratique. Ici, Allah a cité l'action après la réflexion, parce que l'application nécessite la réflexion. La réflexion a pour résultat le savoir, or, l'action découle du savoir. En conclusion, l'objectif pour lequel le Coran a été révélé est qu'on le récite et qu'on le mette en pratique ; qu'on croie en ses informations et qu'on applique ses commandements ; qu'on fasse ce qu'il nous enjoint et qu'on délaisse ce qu'il nous interdit. Ainsi, le Jour de la Résurrection, le Coran plaidera en

faveur des siens. Voir : « Charh Riyâd As-Sâlihîn » (Tome : 4 / Page : 637-638).

التصنيف: القرآن الكريم وعلومه > فضائل القرآن > فضل العناية بالقرآن

راوي الحديث: رواه مسلم، ولفظة: "في الدنيا" لا توجد في مسلم، ولعل النووي أخذها من ابن الأثير، انظر: جامع الأصول (٤٧٢/٨ رقم٦٢٤٢).

التخريج: النواس بن سمعان بن خالد الكلابي الأنصاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- تقدمه : تتقدمه.
- تحاجان : تجادلان.

فوائد الحديث:

١. فضل تلاوة القرآن، وتلاوة سورتي البقرة وآل عمران.

٢. القرآن شفيع لأصحابه يوم القيامة.

٣. العلم يقتضي العمل، وإلا كان حجة على صاحبه يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي. ٢-جامع الأصول في أحاديث الرسول؛ للإمام مجد الدين ابن الأثير الجزري، حققه عبدالقادر الأرناؤوط، نشر مكتبة الحلواني وغيرها، ١٣٩٢هـ. ٣-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. ٤-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. ٥-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. ٦-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6828)

الحديث وعلومه

إن من أعظم الفِرَى أن يَدَّعِيَ الرجل إلى غير أبيه، أو يُرِي عَيْنَهُ ما لم تَرَ، أو يقول على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما لم يَقُلْ

»S'attribuer et s'affilier à un père autre que le sien, prétendre avoir vu en rêve ce que l'on n'a pas vu, ou attribuer au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) des paroles qu'il n'a pas dites, font partie des pires mensonges« .

١٩. الحديث:

عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «إن من أعظم الفِرَى أن يَدَّعِيَ الرجلُ إلى غير أبيه، أو يُرِي عَيْنَهُ ما لم تَرَ، أو يقول على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما لم يَقُلْ».

19. Hadith:

Wâthila ibn Al-Asqa' (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « S'attribuer et s'affilier à un père autre que le sien, prétendre avoir vu en rêve ce que l'on n'a pas vu, ou attribuer au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) des paroles qu'il n'a pas dites, font partie des pires mensonges« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إن من أشدِّ الكذبِ على الله -تعالى-: أن يَنْسبَ الرجل نفسه إلى غير أبيه الحقيقي أو يَنْسِبَه أحدٌ إلى غير أبيه فيُقِرَّه على ذلك. فهذا من أشدِّ أنواع الكذب، وإن من أعظم الكذب وأشده عند الله -تعالى- كذلك أن يدعي المرء أنه رأى في المنام شيئًا ولم يره أصلًا، وإن من أعظم الكذب وأشده عند الله -تعالى- أيضًا أن ينسب للنبي -صلى الله عليه وسلم- قولًا أو فعلًا أو تقريرًا ولم يوجد منه -صلى الله عليه وسلم-.

Explication générale:

Trois agissements font partie des pires mensonges que l'on puisse proférer auprès d'Allah, le Très-Haut : - S'affilier ou consentir à l'être par une personne tierce à autre que son vrai père. Voilà une des pires sortes de mensonges. - Prétendre avoir vu quelque chose en rêve alors qu'en fait, on n'a absolument rien vu. Cela est aussi un des pires mensonges auprès d'Allah, le Très-Haut. - Attribuer au Prophète (sur lui la paix et le salut) des paroles, des actes ou des consentements qu'il n'a pas dits ou faits. Là encore, ceci figure parmi les plus grands mensonges et les plus odieux auprès d'Allah, le Très-Haut.

التصنيف: الحديث وعلومه > مباحث عامة في السنة > أهمية السنة ومكانتها
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الفرى : الكذبة العظيمة.
- أن يدعي الرجل إلى غير أبيه : هو أن يَتْنَسِب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته.
- أن يري عينه ما لم تر : يكذب في رؤياه.

فوائد الحديث:

١. أن الانتساب إلى غير أبيه كبيرة؛لأن فيها تضييعا للأنساب، وإدخال على الأسر ما ليس منه، ويترتب على ذلك محاذير شرعية كثيرة.
٢. الكذب في الرؤيا كبيرة؛ لأنه كذِبٌ على الله -تعالى-.
٣. الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كبيرة من كبائر الذنوب.

٤. حرص الإسلام على تربية أتباعه على الصدق في كل الأحوال في النوم واليقظة، ومع الله -تعالى- ومع رسوله -صلى الله عليه وسلم- ومع النفس؛ فالصدق منجاة وطمأنينة وسكينة.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة . - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3633)

'Abdullah ibn 'Amr ibn Al-'Âs (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : " Transmettez de moi ne serait-ce qu'un seul verset et rapportez également des enfants d'Israël, il n'y a pas de mal. Quant à celui qui ment délibérément à mon sujet, qu'il se prépare à prendre sa place en enfer".

بَلِّغُوا عَنِّي ولو آية، وحَدِّثُوا عن بَنِي إسرائيل ولا حَرَجَ، ومن كَذَب عليَّ مُتَعَمِدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النَّار

20. Hadith:

'Abdullah ibn 'Amr ibn Al-'Âs (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : " Transmettez de moi ne serait-ce qu'un seul verset et rapportez également des enfants d'Israël, il n'y a pas de mal. Quant à celui qui ment délibérément à mon sujet, qu'il se prépare à prendre sa place en enfer".

٢٠. الحديث:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le sens du récit prophétique : Transmettez aux gens, la science basée sur le Coran et la tradition prophétique que vous avez héritée de ma personne, même si ce que vous communiquez est peu comme un verset du Coran. Cependant, vous devez connaître et comprendre ce que vous transmettez. En effet, l'ordre de transmettre est obligatoire lorsque la situation l'impose. Par contre, dans le cas où ce n'est pas exigé comme pour une personne vivant dans un pays où les prédicateurs accomplissent leur rôle d'enseigner et d'éclaircir aux gens les choses concernant leur religion, l'individu n'est pas alors obligé de transmettre quoique ce soit, mais cela est recommandé. De plus, vous n'avez aucun tort ou péché à évoquer les enfants d'Israël et les événements authentiques qu'ils ont vécus. Citez par exemple, la descente du feu du ciel qui brûla leurs offrandes, ou le fait qu'ils se soient suicidés afin de se repentir de l'adoration du veau, ou bien encore le détail des histoires relatées dans le Coran grâce auxquelles on tire des leçons, des enseignements et des sermons. "Quant à celui qui ment délibérément à mon sujet, qu'il se prépare à prendre une demeure en enfer", car le fait de mentir sur le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) n'est pas considéré comme le mensonge sur les gens. En effet, celui qui ment sur le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), ment également sur Allah le glorieux l'exalté et sur la législation islamique, car tout ce que le prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe, comme révélation qui lui a été transmise, fait partie de

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث انقلوا إلى الناس العلم الموروث عني من كتاب أو سنة، ولو كان الشيء الذي تبلغونه قليلاً كآية من القرآن، بشرط أن يكون ضابطًا لما يبلغه، والأمر بالتبليغ على الوجوب في حال تعيُّن ذلك عليه، فإن لم يتعين عليه ذلك، كأن يكون في البلد دعاة إلى الله يقومون بتعليم الناس وتبصيرهم أمور دينهم، فلا يجب عليه البلاغ، بل يستحب له ذلك، ولا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عن بني إسرائيل بما وقع لهم من وقائع حقيقية، كنزول النار من السماء لأكل القربان وكحكاية قتل أنفسهم في توبتهم من عبادة العجل، أو تفصيل القصص المذكورة في القرآن مما فيه عِبر ومواعظ، ومن افترى عليَّ الكذب فليتخذ لنفسه منزلا في النار، وذلك ؛ لأن الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس كالكذب على الناس، الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَذب على الله -عز وجل-، ثم هو كذب على الشريعة؛ لأن ما يخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الوحي هو من شريعة الله -تعالى-، فكانت عقوبته أشد.

la législation d'Allah le très haut. De ce fait, le châtiment pour celui qui ment sur le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) est plus sévère.

التصنيف: الحديث وعلومه > مباحث عامة في السنة > أهمية السنة ومكانتها
الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حكم الدعوة إلى الله
راوي الحديث: رواه البخاري.
التخريج: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا حرج : لا إثم ولا ذنب.
- فليتبوأ : أي يتخذ لنفسه منزلا في النار.
- بنو اسرائيل : هم بنو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فإسرائيل هذه لقب ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.
- النار : هي دار العذاب والنكال أعدها الله لمن عصاه

فوائد الحديث:

١. وجوب تبليغ شريعة الله، وأن المرء يؤدي ما حفظ وفهم ولو كان يسيرا.
٢. وجوب طلب العلم؛ ليتمكن من تبليغ شريعة الله، وهو من الفروض الكفائية التي إذا قام بها بعض المسلمين سقط الوجوب عن الباقين، وإذا لم يقم بها أحد أثم الجميع.
٣. جواز التحدث عما جرى لبني إسرائيل؛ لأخذ العبرة والعظة شريطة أن لا يكون الحديث مما ثبت كذبه، ويتحرى ما كان ثابتا وأقرب إلى الشرع الإسلامي.
٤. تحريم الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهو من كبائر الذنوب.
٥. الحث على الصدق في الكلام والحيطة في الحديث، حتى لا يقع في الكذب، وخاصة في شرع الله عز وجل، وهذا يحتاج إلى العلم الصحيح والدقيق.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ شرح رياض الصالحين- العثيمين -الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض-الطبعة: ١٤٢٦ هـ فتح المجيد شرح كتاب التوحيد-عبد الرحمن بن حسن -المحقق: محمد حامد الفقي-الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

الرقم الموحد: (3686)

من حدَّث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذِبَين	Quiconque rapporte de moi une parole jugée mensongère est l'un des menteurs.
٢١. الحديث: عن سَمُرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من حدَّث عني بحديث يُرَى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذِبَين».	**21. Hadith:** Samurah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : « Quiconque rapporte de moi une parole jugée mensongère est l'un des menteurs« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: يحذر هذا الحديث الشريف من رواية شيء عن النبي- صلى الله عليه وسلم- وهو يعلم أو يظن أن هذا الحديث الذي يرويه وينقله عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه كذب عليه، يحذره أنه إذا فعل ذلك فهو بمنزلة من تعمد الكذب على النبي- صلى الله عليه وسلم.-	**Explication générale:** Ce noble ḥadith met en garde contre le fait de rapporter des propos que l'on sait ou que l'on pense être faux à propos du Prophète (sur lui la paix et le salut). Il avertit que celui agit de la sorte sera considéré comme ayant menti volontairement sur le Prophète (sur lui la paix et le salut). Sharḥ de Shaykh Al-'Uthaymîn (Tome 6, page 187)

التصنيف: الحديث وعلومه > مباحث عامة في السنة > أهمية السنة ومكانتها
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يرى أنه كذب : أي يُعلم، وقيل: يُظن أنه كذب.

فوائد الحديث:

١. التثبت من الأحاديث المروية عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، والتأكد من صحتها قبل روايتها.

٢. صفة الكذب تطلق على كل من اخترع الكذب وعلى من قام بنقله ونشره بين الناس.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، ط١ ، ٢٠٠٧م. صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان.دار الكتاب العربي - بيروت. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين: شرح الدكتور مصطفى الخن وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١ ،١٩٨٧. شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6982)

أحاديث العقيدة

اتق الله، وأمسك عليك زوجك

٢٢. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: جاء زيدُ بنُ حارثة يشكو، فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول: «اتَّقِ اللهَ، وأمسِكْ عليك زوجَك»، قال أنس: لو كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كاتمًا شيئًا لكتم هذه، قال: فكانت زينبُ تَفْخرُ على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوَّجَكنَّ أهاليكنَّ، وزوَّجني اللهُ تعالى من فوق سبع سموات، وعن ثابت: {وتُخفي في نفسِك ما اللهُ مُبْدِيهِ وتخشى الناسَ} [الأحزاب: ٣٧]، «نزلت في شأن زينبَ وزيد بن حارثة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو زوجه زينب بنت جحش رضي الله عنها ويستشيره في طلاقها؛ وقد أوحى الله تعالى إلى رسوله بأنه سوف يتزوج زينب، أوحى الله بذلك إليه قبل أن يطلقها زيد، فلما جاء يشكوها إليه، ويستشيره في طلاقها، قال له: «اتق الله يا زيد، وأمسك عليك زوجك» فعاتبه الله تعالى بقوله: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا} الآية. والذي كان صلى الله عليه وسلم يخفيه، هو كراهيته لزواجها؛ خوفاً من كلام الناس أنه تزوج زوجة ابنه بالتبني قوله: «قال أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه» أي: لو قُدِّر على سبيل الفرض الممتنع شرعا كتم شيء من الوحي، لكان في هذه الآية، ولكنه غير واقع بل ممتنع شرعا. وهذه الآية من أعظم الأدلة لمن تأملها على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، فالله تعالى يخبر عما وقع في نفسه من خشية الناس، فبلَّغه كما قال الله تعالى مع ما تضمنه من لومه،

Crains Allah et garde ton épouse!

22. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) a dit : « Lorsque Zayd ibn Ḥârithah vint se plaindre au Prophète (sur lui la paix et le salut), celui-ci lui dit : « Crains Allah et garde ton épouse ! » Anas a dit : « Si le Prophète (sur lui la paix et le salut) avait voulu cacher quelque chose, c'est bien celle-ci qu'il aurait cachée ! » Il a dit : « Zaynab se vantait auprès des épouses du Prophète (sur lui la paix et le salut) en disant : « Ce sont vos familles qui vous ont mariées ! Quant à moi, c'est Allah, Exalté soit-Il, qui m'a mariée d'au-dessus des sept Cieux ! » Et Thâbit a dit que le verset suivant : {(Et tu cachais en toi ce qu'Allah allait dévoiler et tu craignais les gens.)} [Coran : 33/37] a été révélée au sujet de Zaynab et de Zayd ibn Ḥârithah.

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Zayd ibn Ḥârithah (qu'Allah l'agrée) vint un jour au Prophète (sur lui la paix et le salut) pour se plaindre de sa femme : Zaynab bint Jahch (qu'Allah l'agrée), et pour lui demander son avis quant au fait de la répudier. Auparavant, Allah, Exalté soit-Il, avait révélé au Prophète (sur lui la paix et le salut) qu'il épouserait Zaynab, avant même que Zayd ne la répudie. Mais, lorsque ce dernier vint se plaindre d'elle et demander s'il devait la répudier, le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit : « Crains Allah et garde ton épouse ! » Voilà pourquoi, Allah l'a blâmé en disant : {(Et lorsque tu as dit à celui à qui Allah avait fait grâce et à qui tu avais fait grâce : « Garde ton épouse et crains Allah ! » Tu cachais en toi-même ce qu'Allah allait dévoiler et tu craignais les gens tandis qu'Allah était plus digne que Tu le craignes. Puis, lorsque Zayd en eut fini avec elle, alors Nous te l'avons mariée.)} [Coran : 33/37]. Ce que le Prophète (sur lui la paix et le salut) cachait, c'est le fait qu'il lui déplaisait de l'épouser, parce qu'il craignait ce que les gens allaient dire s'il épousait l'ex-épouse de son fils adoptif. Anas (qu'Allah l'agrée) a dit : « Si le Prophète (sur lui la paix et le salut) avait voulu cacher quelque chose, c'est bien celle-ci qu'il aurait cachée ! » : si on pouvait imaginer, sachant que cela est religieusement inconcevable, que le Prophète (sur lui la paix et le salut) avait caché quelque chose qui lui avait été révélé, il aurait caché ce verset, mais ce ne fut pas le cas et, d'un point de vue strictement religieux,

بخلاف حال الكذاب، فإنه يتجنب كل ما يمكن أن يكون فيه عليه غضاضة، ومثل ذلك قوله تعالى: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} إلى آخر الآيات ونظائرها في القرآن. وقوله: «فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم» فزينب رضي الله عنها تعتد بأن زواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم كان بأمر الله له بذلك، وأنه من أعظم فضائلها، وأنه لا يساويها في ذلك من أزواجه أحد، فكانت تقول: «زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات» وهذا القدر من الحديث فيه ثبوت علو الله تعالى وتقرُّره لدى المؤمنين، فهو أمر مسلَّم به بين عموم المسلمين، بل بين عموم الخلق إلا من غُيِّرت فطرته، فهو من الصفات المعلومة بالسمع، والعقل، والفطرة، عند كل من لم تنحرف فطرته. ومعنى قولها: «وزوجني الله» أي: أمر رسوله بأن يتزوجها بقوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا} وتولى تعالى عقد زواجها عليه.

c'est impossible que cela ait pu se produire. Si l'on y réfléchit bien, ce verset est l'un des plus grandes preuves de la qualité de Prophète de Muḥammad (sur lui la paix et le salut), puisqu'Allah y informe de la crainte que Muḥammad a ressenti en lui vis-à-vis des gens. Mais, malgré cela, il a transmis ce verset tel quel, alors que des reproches y sont formulés à son encontre. En effet, au contraire, un menteur essaie toujours de cacher ce qui peut aller à son encontre. C'est le cas également du verset suivant où Allah (Gloire sur Lui) dit : {(Il s'est renfrogné et s'est détourné !)} [Coran : 80/1] ainsi que d'autres versets semblables dans le Coran. « Zaynab se vantait auprès des épouses du Prophète (sur lui la paix et le salut) » : Elle était fière du fait que c'est Allah qui a [directement] ordonné au Prophète (sur lui la paix et le salut) de l'épouser et c'est là un de ses plus grands mérites, par lequel elle se distingue de ses autres coépouses. Voilà pourquoi, elle disait : « Ce sont vos familles qui vous ont mariées ! Quant à moi, c'est Allah, Exalté soit-Il, qui m'a mariée d'au-dessus des sept Cieux ! » Ce ḥadith prouve qu'Allah, Gloire et Pureté à Lui, est au-dessus de Sa création et que ceci est un fait bien établi pour les musulmans. C'est quelque chose d'évident pour l'ensemble des musulmans et même pour l'ensemble des créatures, à l'exception de ceux dont la nature a été modifiée. C'est un attribut divin attesté par la Révélation, la raison saine et la prédisposition naturelle humaine, sauf pour ceux dont la nature est altérée. « C'est Allah qui m'a mariée ! » : Allah a ordonné à Son Messager de l'épouser, en disant : {(Lorsque Zayd en eut fini avec elle, alors Nous te l'avons mariée.)} [Coran : 33/37] C'est Allah qui s'est chargé de l'acte de mariage.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> الصِّفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ العَقْلِيَّةُ

راوي الحديث: رواه البخاري

التخريج: أنس بن مالك رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري

معاني المفردات:

- تفخر : تذكر محاسنها، وتعدها، مباهاة بها غيرها

فوائد الحديث:

١. ثبوت علو الله تعالى وتقرُّره لدى المؤمنين، فهو أمر مسلَّم به بين عموم المسلمين، بل بين عموم الخلق إلا من غُيرت فطرته

٢. يمتنع شرعا أن يكتم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الوحي

٣. تزويج الله عز وجل لزينب من رسول الله صلى الله عليه وسلم منقبة عظيمة لها

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8308)

»Craignez Allah ! Accomplissez vos cinq prières, jeûnez votre mois, acquittez-vous de l'aumône légale sur vos biens et obéissez à vos dirigeants, vous entrerez alors au Paradis de votre Seigneur« .

اتقوا الله، وصلّوا خَمْسَكُمْ، وصوموا شهركم، وأَدُّوا زكاة أموالِكم، وأطيعوا أُمَرَاءَكُمْ: تدخلوا جنة ربكم

23. Hadith:

Abû Umâma Soudey Ibn 'Ajlân Al Bâhili (qu'Allah les agrées) raconte : « Pendant que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) prononçait un discours lors du Pèlerinage d'Adieu, je l'ai entendu dire : « Craignez Allah ! Accomplissez vos cinq prières, jeûnez votre mois, acquittez-vous de l'aumône légale sur vos biens et obéissez à vos dirigeants, vous entrerez alors au Paradis de votre Seigneur« .

٢٣. الحديث:

عن أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه- سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب في حجة الوداع، فقال: « اتقوا الله وصلّوا خَمْسَكُمْ، وصوموا شهركم، وأَدُّوا زكاة أموالِكم، وأطيعوا أُمَرَاءَكُمْ تدخلوا جنة ربكم ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ce hadith est l'un des hadiths qui incitent à craindre Allah, en faisant ce qu'Il a ordonné et en s'abstenant de ce qu'Il a interdit. Ce hadith a été prononcé à la fin de la vie du Prophète (sur lui la paix et le salut), au cours du Pèlerinage d'Adieu, lorsque ce dernier adressa aux gens un discours très fort. Il fit aux gens de nombreuses recommandations et leur rappela leurs droits et leurs devoirs, dont la crainte d'Allah. Il dit : « Ô gens ! Craignez votre Seigneur ! ». Cette parole est semblable au premier verset de la sourate An-Nisâ : {Ô Gens ! Craignez votre Seigneur.} Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a donc ordonné aux gens de craindre leur Seigneur, Celui qui les a comblés d'innombrables bienfaits. Dans un autre hadith, Abû Sa'îd al Khudrî (qu'Allah l'agrée) raconte qu'un homme vint au Prophète (sur lui la paix et le salut) et dit : « Ô Messager d'Allah ! Fais-moi une recommandation ! » Le prophète lui dit alors: « Je te recommande la crainte d'Allah car elle englobe tout le bien. » Le prophète (sur lui la paix et le salut) a également dit : « Les plus grandes causes par lesquelles les gens entreront au Paradis sont la crainte d'Allah et le bon comportement. » « Accomplissez vos cinq prières » : les cinq prières qu'Allah a prescrites à son Messager (sur lui la paix et le salut). En effet, la première chose sur laquelle l'individu sera jugé le Jour de la Résurrection sera sa prière. « Jeûnez votre mois », c'est-à-dire : le mois de Ramadan. Il l'a appelé : « votre mois » car pour cette communauté, ce mois est plein de bienfaits, de miséricorde et de générosité divines. En effet, au cours de ce mois Allah affranchit certaines personnes de

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جملة الأحاديث التي فيها الحث على تقوى الله -تعالى-، بفعل أوامره واجتناب نواهيه، وكان هذا الحديث في آخر أيامه -عليه الصلاة والسلام- عندما خطب الناس في حجة الوداع خطبة بليغة وأوصاهم بوصايا كثيرة وذكرهم بما لهم وعليهم ومن جملة ما جاء فيها تقوى الله -تعالى-، حيث قال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم) وهذه كقوله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ)، (النساء: من الآية١)، فأمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- الناس جميعا أن يتقوا ربهم الذي خلقهم، وأمدهم بنعم لا تُعدُّ ولا تحصى. وفي الحديث الآخر، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: يا رسول الله أوصني: قال (عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير..). وقال -صلى الله عليه وسلم-: (أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق). وقوله: (وصلوا خمسكم) أي: صلوا الصلوات الخمس التي فرضها الله -عز وجل- على رسوله -صلى الله عليه وسلم-، فإن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلاته. وقوله: (وصوموا شهركم) أي: شهر رمضان، وأضيف للأمة لما يسبغ عليهم فيه من النعم والرحمة والكرم من عتق الرقاب وجزيل الثواب. وقوله: (وأدوا زكاة أموالكم) أي:

أعطوها مستحقيها ولا تبخلوا بها. فاشتمل الحديث على الثلاثة من أركان الإسلام، ولم يذكر الحج؛ لأن هذه الأمور تتكرر كل يوم، وكل عام ويثقل أداؤها، فخصّها بالأمر والتوصية. وقوله: (أطيعوا أمراءكم) أي: الخليفة والسلطان وغيرهما من الأمراء، والعلماء، إلا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وفي الحديث الآخر: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة..) رواه أبو داود والترمذي، وصححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح.(1/185)

l'Enfer et accorde des récompenses considérables. « Acquittez-vous de l'aumône légale sur vos biens » : Donnez-la à ses ayant-droit et ne soyez pas avares. Ce hadith parle donc de trois des cinq piliers de l'Islam, et n'a pas mentionné le pèlerinage. En effet, les trois piliers cités se répètent chaque jour, ou chaque année, et il y a une certaine difficulté à les accomplir. « Et obéissez à vos dirigeants », c'est-à-dire : le chef suprême et les autres dirigeants. Cela peut vouloir aussi dire : les savants. Ou, de manière plus générale encore, cela englobe tous ceux qui ont quelconque autorité sur les musulmans. Ceci est donc vrai pour le gouverneur, même s'il est injuste ou s'il a renversé le gouverneur précédent, ainsi que pour tous ses subordonnés et ses représentants. Toutefois, nous devons préciser qu'il n'y a aucune obéissance à une créature si cela entraine une désobéissance au Créateur. Dans un autre hadith, il est dit : « Je vous recommande la crainte d'Allah et je vous recommande d'écouter et d'obéir. » Ce hadith est rapporté par Abû Dawûd et At-Tirmidhî et celui-ci a été déclaré authentique par Al-Albânî dans : « Michkât Al Masâbîh » (Tome : 1 / Page : 185).

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الإسلام

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حجة الوداع : آخر حجة حجها النبي صلى الله عليه وسلم.
- الوداع : سميت بذلك: لأنه -صلى الله عليه وسلم- ودع الناس فيها.
- خمسكم : أي: الصلوات الخمس المفروضة.
- شهركم : أي: شهر رمضان.
- أمراءكم : أولياء الأمور منكم.

فوائد الحديث:

١. الوصية بتقوى الله -تعالى.-

٢. أن التزام هذه الأعمال من تقوى الله عز وجل، وأن تقوى الله تعالى طريق الجنة وشرط دخولها والاستقامة في الدنيا سبب النجاة في الآخرة.

٣. وجوب طاعة الولاة والحكام وشرط طاعتهم ألا يأمروا بما فيه معصية الله عز وجل.

٤. جواز تسمية الحجة التي حجها صلى الله عليه وسلم بحجة الوادع من غير كراهة.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى، لا يوجد تاريخ الطبعة. بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (3725)

Prenez garde aux invocations de celui qui subit l'injustice, car elles montent au ciel comme des flammes.	اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار
24. Hadith: Ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Prenez garde aux invocations de celui qui subit l'injustice, car elles montent au ciel comme des flammes« .	**٢٤. الحديث:** عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «اتَّقُوا دَعَوَاتِ المظلومِ؛ فإنَّها تصعد إلى السماء كأنَّها شَرارٌ» .
Degré d'authenticité: Authentique.	**درجة الحديث:** صحيح.
Explication générale: Evitez l'injustice et craignez les supplications de celui qui en est victime, car elles montent au ciel vers Allah, telle des flammes. Il les a comparées aux flammes en raison de la vitesse de leur ascension, ou bien, car elles émanent d'un cœur enflammé par l'oppression et la contrainte et qu'elles sont, dans leur façon de brûler les voiles les séparant d'Allah, à l'image des flammes causant des dégâts.	**المعنى الإجمالي:** اجتنبوا الظلم، وخافوا من دعوة المظلوم؛ فإنها تصعد إلى الله في السماء كأنها شرار، وشبهها بالشرار في سرعة صعودها، أو لأنَّها خرجت من قلب يلهب بنار القهر والظُّلم، وأنها في خرقها للحُجب كأنَّها شرارة في أثرها.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> الصِّفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ العَقْلِيَّةُ

راوي الحديث: رواه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين»

التخريج: ابن عمر رضي الله عنهما

مصدر متن الحديث: «المستدرك على الصحيحين» للحاكم

معاني المفردات:

- شرار : أجزاء صغيرة متوهِّجة تتطاير عادة عن نار أو جسم يحترق

فوائد الحديث:

١. دعوة المظلوم مستجابة

٢. الجزاء من جنس العمل، كما جرت به سنته تعالى، فمن أهب قلب المظلوم وملأه بالقهر وظلمه، فليرتقب لنار الجزاء في الدارين

٣. إثبات العلو لله تعالى

المصادر والمراجع:

المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م. التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (8309)

اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت

٢٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال، قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه سيستمر في الناس خصلتان من خصال الكفر، لا يسلم منهما إلا من سلَّمه الله -تعالى-. الأولى: عيب الأنساب وتنقصها. الثانية: رفع الصوت عند المصيبة تسخطاً على القدر. وهذا كفر أصغر، وليس من قام به شعبةٌ من شعب الكفر يكون كافرا الكفر المخرج من الملة حتى يقوم به حقيقة الكفر الأكبر.

Deux choses que pratiquent les gens constituent un acte de mécréance : diffamer la filiation et se lamenter sur un mort.

25. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que l'envoyé d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Deux choses que pratiquent les gens constituent un acte de mécréance : diffamer la filiation et se lamenter sur un mort« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) explique que les gens ne cesseront de commettre deux choses qui constituent des actes de mécréance. N'en réchappera que celui à qui Allah l'aura permis. La première : Diffamer et rabaisser l'ascendance et les liens de parenté d'autrui. La deuxième : Elever la voix et crier lorsque l'on est touché par un malheur, montrant ainsi son mécontentement face au destin. Ces actes sont de la petite mécréance. Quelqu'un [qui agit ainsi et] qui commet [donc] une branche parmi les branches de la mécréance, ne devient pas pour autant apostat, excommunié de la religion. Il ne le devient que s'il commet un acte de grande mécréance.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الكفر

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بهم كفر : أي: هاتان الخصلتان كفرٌ قائم بالناس، حيث كانتا من أعمال الكفار.
- الطعن في النسب : أي: الوقوع في أنساب الناس بالعيب والتنقص.
- والنياحة على الميت : أي: رفع الصوت بتعديد شمائل الميت؛ لما في ذلك من التسخط على القدر.

فوائد الحديث:

١. تحريم الطعن في الأنساب وتنقصها.
٢. تحريم النياحة وأنها من خصال الكفر ومن الكبائر.
٣. وجوب الصبر؛ لأنه إذا حرمت النياحة دل على وجوب ضدها وهو الصبر.
٤. أن من الكفر ما لا ينقل عن الملة.
٥. نهي الإسلام عن كل ما يؤدي إلى الفرقة.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الرقم الموحد: (6361)

»Adam et Moïse (sur eux la paix) débattirent : _« Ô Adam ! » dit Moïse (sur lui la paix) « Tu es notre père ! Tu nous as déçus et nous as fait sortir du Paradis ! » _«Ô Moïse » répliqua Adam (sur lui la paix) « Allah t'a honoré de sa parole. Il a rédigé de Sa main un Livre [i.e. : la Torah] à ton intention. Me blâmes-tu pour une chose qu'Allah a décrétée à mon encontre quarante ans avant ma création ? » « L'argument d'Adam » déclara alors le prophète (sur lui la paix et le salut) « a eu raison de Moïse ! L'argument d'Adam a eu raison de Moïse« !

احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى

26. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Adam et Moïse (sur eux la paix) débattirent : _« Ô Adam ! » dit Moïse (sur lui la paix) « Tu es notre père ! Tu nous as déçus et nous as fait sortir du Paradis ! » _«Ô Moïse » répliqua Adam (sur lui la paix) « Allah t'a honoré de sa parole. Il a rédigé de Sa main un Livre [i.e. : la Torah] à ton intention. Me blâmes-tu pour une chose qu'Allah a décrétée à mon encontre quarante ans avant ma création ? » « L'argument d'Adam » déclara alors le prophète (sur lui la paix et le salut) « a eu raison de Moïse ! L'argument d'Adam a eu raison de Moïse« !

٢٦. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال له موسى: يا آدمُ أنت أبونا خَيَّبتنا وأخرجتَنا من الجنة، قال له آدمُ: يا موسى اصطفاك اللهُ بكلامِه، وخطَّ لك بيدِه، أتلومُني على أمرٍ قَدَّره اللهُ عليَّ قبل أنْ يخلُقَني بأربعين سنةً؟ فحَجَّ آدمُ موسى، فحَجَّ آدمُ موسى».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

»Adam et Moïse (sur eux la paix) débattirent » : chacun présenta son argumentation à l'autre, et il est possible que cela eut lieu après la mort de Moïse (sur lui la paix) ou que le Prophète (sur lui la paix et le salut) le vit en rêve, car les rêves des Prophètes sont une révélation. Donc, on doit croire obligatoirement à ce type d'information en s'y soumettant car on ne peut accéder à sa réalité. « Moïse (sur lui la paix) déclara : « Ô Adam ! Tu es notre père ! Tu nous as déçus et nous as fait sortir du Paradis ! » C'est-à-dire : tu as été la cause de notre déception et de notre égarement par la faute qui a entrainé ton expulsion du Paradis. Puis, nous avons été exposés à la tromperie des démons. « Adam (sur lui la paix) lui répliqua : « Ô Moïse. Allah t'a honoré de Sa parole ! » En effet, Allah, le Très-Haut, t'a choisi pour que tu écoutes Sa Parole, et Il t'a spécifiquement désigné pour cela parmi tous les autres Messagers. Allah, le Très-Haut, t'a parlé sans aucun intermédiaire.

المعنى الإجمالي:

«احتجَّ آدم وموسى» عليهما السلام أي: كل واحد منهما ذكر حُجَّته أمام الآخر، وهذا يجوز أن يكون بعد وفاة موسى، أو أنه في الرؤيا، فإن رؤيا الأنبياء وحي، ومثل هذا يجب فيه التسليم، ولا نستطيع الوقوف على حقيقته «فقال له موسى: يا آدمُ أنت أبونا خَيَّبتنا وأخرجتَنا من الجنة» أي: كنت سبب خيبتنا وإغوائنا بالخطيئة التي ترتَّب عليها إخراجك من الجنة، ثم تَعَرضنا نحن لإغواء الشياطين. «قال له آدمُ: يا موسى اصطفاك اللهُ بكلامِه» أي: اختارك الله تعالى بأن أسمعك كلامه، وهذا الذي اختص به موسى من بين الرسل، بأن الله تعالى كلمه بدون واسطة، بل أسمعه كلامه منه إليه. «وخطَّ لك بيدِه» أي: كتب لك التوراة بيده، ويجب علينا أن نؤمن بهذا من غير

تكييف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تمثيل. «أتلومُني على أمرٍ قَدَّره اللهُ عليَّ قبل أنْ يخلُقَني بأربعين سنةً؟» أي: كيف تلومني على أمر كتبه الله عليَّ في اللوح المحفوظ وفي صحف التوراة وألواحها قبل خلقي بأربعين سنة. «فحَجَّ آدمُ موسى» أي: غلبه بالحجة، وإنما كان موضع الحجة لآدم على موسى - صلوات الله وسلامه عليهما- أن الله سبحانه إذا كان قد علم من آدم أنه سيخرج من الجنة وينزل للأرض فكيف يمكنه أن يرد علم الله فيه، فحجة آدم عليه السلام ظهرت؛ لأن ما قُدِّر عليه أمر لا يمكن تغييره ولا رده، بل هو قدر قدره العليم القدير، فلا يمكن دفعه، ولا رفعه بعد وقوعه، فليس أمامه إلا التسليم، ومع ذلك لا يكون القدر حجة فيما لم يقع؛ لأن الإنسان مأمور بفعل الطاعة، واجتناب المعصية، وهو لا يعلم ما هو المقدر عليه حتى يقع، فإذا وقع الأمر وتعذر دفعه هناك يسلم للقدر، ويقول: قدر الله وما شاء فعل، ويستغفر من ذنبه ويتوب إلى ربه. فتبين أن آدم حج موسى لما قصد موسى لوم آدم على ما كان سبباً في مصيبة أبنائه، وأن آدم احتج بأن هذه المصيبة سبق بها القدر، ولا بد من وقوعها، وسواء في ذلك المصائب التي تحصل بأفعال العباد، أو غيرها، فإن على العبد الصبر والتسليم، ولا يسقط بذلك لوم الجاني وعقابه.

« Et Il a rédigé de Sa main un Livre à ton intention. » Il a écrit à ton intention la Torah de Sa Main, et c'est une obligation pour nous d'y croire sans chercher à savoir comment, ni nier, altérer ou interpréter. « Me blâmes-tu pour une chose qu'Allah a décrétée à mon encontre quarante ans avant ma création ? » C'est-à-dire : comment peux-tu me reprocher une chose qu'Allah a écrit pour moi dans la Tablette Préservée, dans les Feuillets de la Torah et ses tables avant même ma création de quarante années ? « L'argument d'Adam eut donc raison de Moïse ! » C'est-à-dire : Adam a vaincu Moïse (sur eux la paix) par son argumentation. Certes, si Allah, l'Exalté, savait qu'Adam sortirait du Paradis et descendrait sur Terre, alors comment pourrait-il s'opposer à la science d'Allah à son sujet. Donc, l'argumentation d'Adam a pris le dessus, car ce qui lui a été prédestiné auparavant ne peut être modifié ni repoussé : cela n'est autre que le Destin qu'Allah, le Connaisseur, Celui qui est Omnipotent, a prédestiné et qui ne peut être refusé ni repoussé après qu'il ait eu lieu. On ne peut alors que s'y soumettre. Et malgré cela, le Destin ne peut être utilisé comme argument tant qu'il ne s'est pas déroulé, car il est demandé à l'individu d'accomplir des obligations et de s'écarter des actes de désobéissance étant donné qu'il ne connaît ce qui lui a été prédestiné uniquement après son déroulement. En effet, si la chose a eu lieu et tu n'as pas pu la repousser, alors tu dois te soumettre au Destin et dire : « C'est le décret d'Allah et Il fait ce qu'Il veut ! » Par conséquent, il est clairement apparu qu'Adam eut raison de Moïse par son argumentation car c'est Moïse qui a commencé à blâmer Adam en le considérant comme étant le fautif et le responsable du malheur de sa descendance. Mais, Adam argua que ce malheur lui avait été prédestiné et que celui-ci ne pouvait qu'avoir lieu. Et quand bien même les malheurs proviendraient des actes des serviteurs, ou d'autres, alors le serviteur se doit de patienter et de se soumettre car le fait de blâmer le fautif ou de le châtier ne peut pas empêcher le destin.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> أَنْواعُ المُضَافَاتِ إِلَى اللهِ

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: أبو هريرة رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري

معاني المفردات:

- احتج : ذكر حجَّته
- اصطفاك : اختارك وفضَّلك
- خطَّ : كتب

- حَجَّ : غلبه بالحجة

فوائد الحديث:

١. من عمل الخطايا ولم تأته المغفرة، فإن العلماء مجمعون أنه لا يجوز له أن يحتج بمثل حجة آدم
٢. الأمة مجمعة على جواز حمد المحسن على إحسانه، ولوم المسئ على إساءته وتعديد ذنوبه عليه
٣. الجنة موجودة من قبل آدم، وهذا مذهب أهل الحق
٤. إثبات الكلام لله تعالى، وأنه كلَّم موسى
٥. إثبات اليد لله تعالى
٦. كتب الله تعالى التوراة لموسى بيده
٧. هذا الحديث أصل في إثبات القدر، وأن الله قضى أعمال العباد، فكل أحد يصير لما قُدِّر له بما سبق في علم الله تعالى، وليس فيه حجة للجبرية

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8317)

احرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجَزَنَّ، وإن أصابك شيءٌ فلا تَقُلْ: لو أنني فَعَلْتُ لكان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ الله، وما شاء فَعَلَ، فإن «لو» تَفْتَحُ عَمَلَ الشيطانِ

»Cherche ardemment ce qui t'est bénéfique, demande l'aide d'Allah et ne sois pas impuissant. Et si quelque chose t'atteint, ne dis pas : « Si j'avais fait ceci, il se serait produit cela. » Mais, dis plutôt : « Allah l'a décrété et Il a fait ce qu'il voulait ! » En effet, « si » ouvre la porte à Satan« .

٢٧. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «احرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجَزَنَّ، وإن أصابك شيء فلا تقُلْ: لو أنني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ الله، وما شاء فعل، فإن «لو» تفتح عمل الشيطان».

27. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Cherche ardemment ce qui t'est bénéfique, demande l'aide d'Allah et ne sois pas impuissant. Et si quelque chose t'atteint, ne dis pas : « Si j'avais fait ceci, il se serait produit cela. » Mais, dis plutôt : « Allah l'a décrété et Il a fait ce qu'il voulait ! » En effet, « si » ouvre la porte à Satan« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

لما كان الإسلام يدعو إلى عُمران الكَوْن وإصلاح المجتمع أَمَر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسلم بالعمل الجاد والتحصيل مستعينا على تحقيق ذلك بالله عزوجل، متجنبا للعجز ومواطنه، وأن لا يفتح على نفسه باب اللَّوْم والنَّدَم إذا فاته المطلوب؛ لأن ذلك يَجُرُّه إلى السَّخَط والجَزَع، وإنما يُفَوِّض أمره إلى الله، ويُعَلِّل نَفْسَه بالقضاء والقدر حتى لا يكون للشيطان عليه سبيلٌ، فيَسْتَفِزُّه ويُزَعْزِع إيمانه بالله عزوجل وبقضائه وقدره

Explication générale:

Dès lors où l'Islam appelle à construire et peupler le monde mais aussi à réformer la société, on comprend pourquoi le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a ordonné à tout musulman de travailler et d'œuvrer avec sérieux et détermination, tout en demandant l'aide d'Allah. Le musulman ne doit pas être un incapable et ne doit pas céder aux reproches et aux regrets lorsqu'il rate ce qu'il espérait. En effet, cela le mènerait à la rancœur et à la rébellion. C'est pourquoi, il doit plutôt s'en remettre à Allah (Gloire sur Lui) et se convaincre que ce qui est arrivé n'est que le destin. De cette façon, Satan n'aura aucune emprise sur lui, il ne pourra ni le perturber ni ébranler sa foi en Allah (Gloire sur Lui), et en Son Destin.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> جَزَاءُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

راوي الحديث: رواه مسلم

التخريج: أبو هريرة رضي الله عنه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد

معاني المفردات:

- احرص على ما ينفعك : الحرص: هو بذل الجهد، واستفراغ الوُسْع. والمراد بما ينفع هنا: كل ما ينفع الإنسان في أمر دينه ودنياه.
- واستعن بالله : أي: اطلب الإعانة في جميع أمورك من الله لا من غيره.
- ولا تعجزن : أي: لا تُفَرِّطْ في طلب ما ينفعك، مُتَّكِلًا على القَدَر، ومستسلما للعَجْز والكَسَل.
- فإن أصابك شيء : أي: وإن غَلَبَك أمرٌ، ولم يَحْصُلِ المقصود بعد بَذْلِ الجهد والاستطاعة.
- فلا تقل لو أني فعلت كذا : أي: فإن هذا القول لا يُفِيدُك شيئا. «كذا» كناية عن مبهم
- ولكن قل: قدر الله : أي: لأن ما قدَّرَه الله لا بد أن يكون، والواجب التسليم للمقدور.
- فإن لو تفتح عمل الشيطان : أي: أن لو تدفع قائلها إلى اللَّوْم والسَّخَط والجَزَع، وهذه من أعمال الشيطان.

فوائد الحديث:

١. الحث على الاجتهاد في طلب النفع العاجل والآجل ببذل أسبابه
٢. وجوب الاستعانة بالله في القيام بالأعمال النافعة، والنهي عن الاعتماد على الحوْل والقوة، وتحريم الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله
٣. النهي عن العجز والبَطالة وتعطيل الأسباب
٤. إثبات القضاء والقدر، وأنه لا ينافي بذل الأسباب والسعي في طلب الخيرات.
٥. وجوب الصبر عند نزول المصائب
٦. النهي عن قول «لو» على وجه التسخط عند نزول المصائب، وتحريم الاعتراض على القضاء والقدر لله تعالى.
٧. التحذير من كيد الشيطان
٨. الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل
٩. العجز ينافي الاستعانة بالله
١٠. الإسلام يحث على العمل والإنتاج
١١. أن الخير والشر مُقَدَّر من الله تعالى
١٢. إثبات المشيئة لله على وجه يليق بجلاله
١٣. إثبات الفعل لله تعالى
١٤. الإيمان بالقدر دواء القلوب واستقرار النفوس

المصادر والمراجع:

»صحيح مسلم»، محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي - بيروت «الملخص في شرح كتاب التوحيد» , للفوزان, دار العاصمة الرياض, الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ«الجديد في شرح كتاب التوحيد» للقرعاوي, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ«فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» , محمد حامد الفقي, مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ«القول المفيد على كتاب التوحيد» محمد العثيمين, دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ«التمهيد لشرح كتاب التوحيد» صالح آل الشيخ، دار التوحيد الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5929)

Va avec mes sandales que voici ! Quiconque tu rencontreras à l'extérieur de ce jardin, témoignant qu'il n'est aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et dont le cœur est empli de certitude au sujet de cette parole, annonce-lui le Paradis!

اذهبْ بِنَعْلَيَّ هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُسْتَيْقِنًا بها قلبه، فَبَشِّرْهُ بالجنّة

28. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate : « Nous étions assis avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), avec Abû Bakr (qu'Allah l'agrée), `Umar (qu'Allah l'agrée) et d'autres, lorsque le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) quitta l'assemblée. Comme il s'attardait, nous craignîmes qu'un mal ne lui soit arrivé, nous nous levâmes, pris de peur. Je fus le premier à réagir et sortis à la recherche du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), jusqu'à arriver à un verger [entouré d'un mur et] appartenant aux Anṣârs, des banî Najjâr. Je fis le tour pour trouver une porte mais ne trouvai rien. J'aperçus alors un petit ruisseau qui pénétrait le parc, provenant d'un puits, à l'extérieur. Je me faufilai alors et entrai auprès du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), qui dit : « Abû Hurayrah ? » « Oui, ô, Messager d'Allah ! » Répondis-je. Il dit : « Qu'as-tu, donc ? » Je dis : « Tu étais parmi nous, tu es parti et tu t'es attardé. Nous craignîmes qu'un mal ne te soit arrivé et fûmes pris de peur. Je fus le premier à réagir et arrivai jusqu'à ce verger, dans lequel j'entrai en me faufilant comme un renard. Les gens, eux, sont derrière moi ». Il dit : « Ô, Abâ Hurayrah ! », puis me donna ses sandales, avant de poursuivre : « Va avec mes sandales que voici ! Quiconque tu rencontreras à l'extérieur de ce jardin, témoignant qu'il n'est aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et dont le cœur est empli de certitude au sujet de cette parole, annonce-lui le Paradis ! ». Puis, il évoqua le ḥadith dans toute sa longueur.

٢٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كنَّا قعودا حول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعنا أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- في نَفَرٍ، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بين أَظْهُرِنَا فأبطأ علينا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دوننا وفزعنا فقمنا، فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار، فدُرْتُ به هل أجد له بابا؟ فلم أجدْ! فإذا رَبِيعٌ يدخل في جوف حائط من بئر خارجه - والربيع: الجدول الصغير - فَاحْتَفَرْتُ، فدخلت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أبو هريرة؟» فقلت: نعم، يا رسول الله، قال: «ما شأنك؟» قلت: كنت بين أَظْهُرِنَا فقمت فأبطأت علينا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دوننا، ففَزِعْنَا، فكنت أول من فزع، فأتيت هذا الحائط، فَاحْتَفَرْتُ كما يَحْتَفِرُ الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي. فقال: «يا أبا هريرة» وأعطاني نعليهِ، فقال: «اذهبْ بِنَعْلَيَّ هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُسْتَيْقِنًا بها قلبه، فَبَشِّرْهُ بالجنّة... » وذكر الحديث بطوله.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) était assis avec plusieurs de ses compagnons, parmi lesquels Abû Bakr et `Umar (qu'Allah les agrée). Il partit et tarda à revenir, si bien que ses compagnons redoutèrent que quelqu'un ne l'ait enlevé et lui ait fait du mal. En effet, le Prophète (sur lui la paix et le salut) était la cible des hypocrites et des autres ennemis de l'islam. Les compagnons se levèrent précipitamment, alarmés, et le premier à réagir fut Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée), qui se rendit jusqu'à

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- جالسًا في أصحابه في نفرٍ منهم، ومعه أبو بكر وعمر، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم أبطأ عليهم، فخشوا أن يكون أحد من الناس اقتطعه دونهم أي أصابه بضرر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- مطلوب من جهة المنافقين، ومن جهة غيرهم من أعداء الدين، فقام

الصحابة -رضي الله عنهم- فزعين، فكان أول من فزع أبو هريرة -رضي الله عنه- حتى أتى حائطًا لبني النجار، فجعل يطوف به لعله يجد بابًا مفتوحًا فلم يجد، ولكنه وجد فتحة صغيرة في الجدار يدخل منها الماء، فضم جسمه حتى دخل فوجد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال له: "أبو هريرة؟" قال: نعم. فأعطاه نعليه -عليه الصلاة والسلام- أمارةً وعلامةً أنه صادق، وقال له: "اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا به قلبه، فبشره بالجنة" لأن الذي يقول هذه الكلمة مستيقنا بها قلبه لابد أن يقوم بأوامر الله، ويجتنب نواهي الله؛ لأن معناها: لا معبود بحق إلا الله، وإذا كان هذا معنى هذه الكلمة العظيمة فإنه لابد أن يعبد الله -عز وجل- وحده لا شريك له؛ أما من قالها بلسانه ولم يوقن بها قلبه فإنها لا تنفعه.

un parc appartenant aux banî Najjâr. Il se mit à tourner autour à la recherche d'une porte ouverte mais ne trouva rien. Il trouva en revanche une ouverture dans un mur, par laquelle l'eau pénétrait. Il se contorsionna et réussit à entrer. Il trouva là le Prophète (sur lui la paix et le salut), qui dit : « Abû Hurayrah ? » « Oui ! », dit-il. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui donna ses sandales, afin qu'il ait une preuve de la véracité de ce qu'il allait annoncer aux gens, et lui dit : « Va avec mes sandales que voici ! Quiconque tu rencontreras à l'extérieur de ce jardin, témoignant qu'il n'est aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et dont le cœur est empli de certitude au sujet de cette parole, annonce-lui le Paradis ! ». Celui qui prononce ces paroles et dont le cœur y croit avec certitude appliquera forcément les ordres d'Allah et délaissera ce qu'Il interdit. En effet, il dit alors : « Nul ne mérite d'être adoré en dehors d'Allah », et puisque tel est le sens de cette parole, il doit forcément adorer Allah, sans rien Lui associer. Quant à celui qui prononce cette parole mais dont le cœur n'en est pas certain, elle ne lui sera d'aucune utilité.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفر : الرجال من الثلاثة إلى التسعة.
- من بين أظهرنا : أي: من بيننا.
- يُقْتَطَع : يؤخذ ويصيبه ضرر.
- فزعنا : خفنا وهببنا نبحث عنه.
- أبتغي : أطلب.
- حائطًا : بستانًا.
- ربيع : النهر الصغير، وهو الجدول.
- فاحتفرت : فاحتفزت: تَضَامَمْتُ وتَصَاغَرْتُ حَتَّى أَمْكَنَنِي الدُّخُولُ.
- مستيقنًا : معتقدًا اعتقادًا جازمًا.
- لا إله إلا الله : لا معبود حق إلا الله.

فوائد الحديث:

١. شدة حب الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحرصهم على سلامته من كل مكروه.

٢. الإيمان الصحيح يدخل الجنة إما ابتداء بمغفرة الله، وإما بعد دخول النار.

٣. مشروعية البشارة بالخبر السار.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين، لابن

عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (10094)

ارفع رأسك وقل يُسمع، وسل تُعط، واشفع تُشفَّع

Relève-toi ! Parle ! Tu seras entendu. Demande ! On t'octroiera. Intercède ! Et ton intercession sera acceptée.

٢٩. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أنه يأتي فيسجد لربه ويحمده [لا يبدأ بالشفاعة أولا]، ثم يقال له: "ارفع رأسك وقل يُسمع، وسَلْ تُعط، واشفع تُشفَّع".

29. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le prophète (sur la paix et le salut) informa « qu'il viendra [le jour du jugement], se prosternera devant son Seigneur et Le glorifiera (il ne commencera pas par l'intercession). Puis il lui sera dit : « Relève-toi ! Parle ! Tu seras entendu. Demande ! On t'octroiera. Intercède ! Et ton intercession sera acceptée.«

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يأتي رسول الله –صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة فيسجد لله، ويدعو، ثم يأذن الله له في الشفاعة العظمى، ويقول له ربه: سل تعط واشفع تشفع، أي سؤالك مقبول وشفاعتك مقبولة.

Explication générale:

L'envoyé d'Allah (sur lui la paix et le salut) viendra le Jour du jugement se prosterner devant Allah et L'invoquer. Ensuite, Allah l'autorisera à procéder à la grande intercession. Allah lui dira alors : « Demande ! On t'octroiera. Intercède ! Et ton intercession sera acceptée. » : tes prières seront exaucées et ton intercession acceptée.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ارفع رأسك : أي: من السجود.
- وقل يسمع : السامع هو الله، و "يسمع": جواب الأمر مجزوم، أي قولك مسموع.
- وسل تعط : أي: سل ما بدا لك تعط إياه.
- واشفع تشفع : وحينئذ يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في الخلائق أن يقضى بينهم.

فوائد الحديث:

١. إثبات الشفاعة العظمى والمقام المحمود.
٢. فضل نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – على سائر الأنبياء.
٣. إثبات صفة الكلام لله

المصادر والمراجع:

-1القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم، ١٤٢٤ه. ٢- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٣- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (3393)

»Intercédez et vous en serez récompensés. Allah décrète ce qu'il aime par la bouche de Son prophète« .	اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، ويقضي الله على لسانِ نبيه ما أحب
30. Hadith:	**٣٠. الحديث:**
Abû Mûsâ (qu'Allah l'agrée) a dit : « Quand une personne venait au Prophète (sur lui la paix et le salut) pour une requête, celui-ci se tournait vers ceux qui étaient assis avec lui et leur disait : « Intercédez et vous en serez récompensés. Allah décrète ce qu'il aime par la bouche de Son prophète. » Rapporté par Bukhârî et Muslim. Et dans une autre version : « Ce qu'Il souhaite . «	عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جُلسائِه، فقال: «اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، ويَقْضِي الله على لسانِ نَبِيِّه ما أحب». وفي رواية: «ما شاء».
Degré d'authenticité: Authentique.	**درجة الحديث:** صحيح.
Explication générale:	**المعنى الإجمالي:**
Ce hadith contient un grand principe et un immense profit : le serviteur doit s'efforcer d'œuvrer dans toutes les voies du bien, que les buts et les résultats aient porté leurs fruits, totalement ou partiellement, ou pas du tout. C'est le cas de l'intercession en faveur des nécessiteux auprès des rois, des puissants de ce monde et ceux à qui l'on s'adresse en cas de besoin. Beaucoup de gens renoncent à intercéder de crainte que leur intercession ne soit refusée. Dès lors, il abandonne, pour sa personne, l'occasion d'accomplir un grand bien auprès d'Allah, et aussi un acte bienfaisant envers son frère musulman. Voilà pourquoi, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a ordonné à ses Compagnons (qu'Allah les agrée) de venir en aide aux nécessiteux en intercédant en leur faveur pour récolter plus vite la récompense d'Allah à travers sa parole : « Intercédez et vous en serez récompensés. » En effet, la bonne intercession est aimée et appréciée d'Allah. Le Très-Haut a dit : {Quiconque intercède d'une bonne intercession, en aura une part.} (Sourate : An-Nisâ (4) / Verset : 85). En plus de l'acquisition rapide de la récompense présente, la personne se précipite à être vertueux et à faire du bien à son frère, même si ce n'est qu'en participant. Il se peut que son intercession soit une cause de la concrétisation totale ou partielle de sa demande. Donc, celui qui œuvre activement dans les voies du bien et de ce qui est convenable peut aboutir, ou non, à un bien rapide, tout en habituant sa personne à l'entraide dans le bien et se préparant à intercéder pour une intercession concrètement réalisable ou jugée acceptable. Et sa parole (sur lui la paix et le salut) : « Allah décrète ce qu'Il souhaite par la bouche de Son	هذا الحديث متضمن لأصل كبير وفائدة عظيمة، وهو أنه ينبغي للعبد أن يسعى في أمور الخير، سواء أثمرت مقاصدها ونتائجها أو حصل بعضها، أو لم يتم منها شيء. وذلك كالشفاعة لأصحاب الحاجات عند الملوك والكبراء، ومن تعلقت حاجاتهم بهم ، فإن كثيراً من الناس يمتنع من السعي فيها إذا لم يعلم قبول شفاعته. فيفوّت على نفسه خيراً كثيراً من الله، ومعروفاً عند أخيه المسلم. فلهذا أمر النبي صلّى الله عليه وسلم أصحابه أن يساعدوا أصحاب الحاجة بالشفاعة لهم عنده ليتعجلوا الأجر عند الله، لقوله: (اشفعوا تؤجروا) فإن الشفاعة الحسنة محبوبة لله، ومرضية له، قال تعالى: (من يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا) [النساء:٨٥] , ومع تعجله للأجر الحاضر، فإنه أيضاً يتعجل الإحسان وفعل المعروف مع أخيه، ويكون له بذلك عنده يد. وأيضاً، فلعل شفاعته تكون سبباً لتحصيل مراده من المشفوع له أو لبعضه. فالسعي في أمور الخير والمعروف التي يحتمل أن تحصل أو لا تحصل خير عاجل، وتعويد للنفوس على الإعانة على الخير، وتمهيد للقيام بالشفاعات التي يتحقق أو يُظن قبولها. قوله: "ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء"، أي ما أراد مما سبق في علمه من وقوع الأمر وحصوله أو عدمه،

فالمطلوب: الشفاعة. والثواب مرتب عليها، سواء حصل المشفوع به أو قام مانع من حصوله.

Prophète. », c'est-à-dire : Ce qu'Allah a voulu comme chose, au préalable, et dont Il a su qu'elle se réaliserait ou non. Par conséquent, ce qui est demandé c'est d'intercéder et de récolter la récompense prévue à cet effet et cela quel qu'en soit le résultat pour la personne en faveur de laquelle on a intercédé.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الشفاعة : التوسط لقضاء حوائج الناس.
- يقضي الله : القضاء الحكم والأداء.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في الشفاعة لما فيها من الأجر سواء أقضيت الحاجة أم لا .
٢. لا شفاعة في حدود الله تعالى ، إذا وصل أمرها إلى الحاكم.
٣. رحمة النبي ـ صلّى الله عليه وسلم ـ في حصول الخير لأمته بكل طريق.
٤. حصول الأجر للشافع ، سواء قُضيت حاجة المشفوع أو لم تقض.
٥. لا يقع إلا ما أراد الله -تعالى.-

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين - حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار - دار كنوز اشبيليا- الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ بهجة الناظرين - سليم بن عيد الهلالي - دار ابن الجوزي. نزهة المتقين - مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي - مؤسسة الرسالة ، بيروت - الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ١٩٧٧ م - الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين - محمد بن صالح بن محمد العثيمين - الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض - الطبعة: ١٤٢٦ هـ. دليل الفالحين - محمد بن علان - دار الكتاب العربي. رياض الصالحين- د. ماهر بن ياسين الفحل - الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري - دار طوق النجاة - الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـصحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار - المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (3563)

Six choses surviendront avant l'Heure : ma mort, puis la conquête de Jérusalem, puis la mort se répandra parmi vous comme la variole chez le mouton, puis une profusion d'argent, à tel point que l'homme recevant cent pièces d'or sera mécontent, puis une épreuve à laquelle aucune maison arabe n'échappera, puis une trêve entre vous et les Byzantins.

اعدد ستًّا بين يدي الساعة

31. Hadith:

'Awf ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate : « Je vins auprès du Prophète (sur lui la paix et le salut) lors de la bataille de Tabûk alors qu'il était sous une tente faite de peau. Il me dit : « Six choses surviendront avant l'Heure : ma mort, puis la conquête de Jérusalem, puis la mort se répandra parmi vous comme la variole chez le mouton, puis une profusion d'argent, à tel point que l'homme recevant cent pièces d'or sera mécontent, puis une épreuve à laquelle aucune maison arabe n'échappera, puis une trêve entre vous et les Byzantins. Mais ils vous trahiront et vous attaqueront à la tête de quatre-vingt étendards, chaque étendard sera composé de douze mille hommes« .

٣١. الحديث:

عن عوف بن مالك -رضي الله عنه-، قال: أتيتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك وهو في قُبَّة من أَدَم، فقال: «اعدُد ستًّا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوتانٌ يأخذ فيكم كقُعَاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيتٌ من العرب إلا دخلته، ثم هُدْنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

'Awf Ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) vint à la rencontre du Prophète (sur lui la paix et le salut), pendant la bataille de Tabûk, alors qu'il était sous une tente faite de peau tannée. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui dit alors : Compte six signes parmi les signes qui surviendront avant l'Heure : Ma mort. Puis, la conquête de Jérusalem : celle-ci est survenue à l'époque de 'Umar (qu'Allah l'agrée). Ensuite, une épidémie qui sèmera la mort parmi vous très rapidement, comme c'est le cas lors des épidémies qui touchent les moutons. Après cela, l'abondance d'argent, à tel point que l'homme recevant cent pièces d'or, sera en colère, considérant cela comme une petite somme. Il a été dit que cette opulence se révéla pendant le califat de 'Uthmân (qu'Allah l'agrée), suite aux nombreuses conquêtes. Puis une grande épreuve qui atteindra toutes les maisons arabes. Certains ont dit qu'il s'agissait du meurtre de 'Uthmân et de tous les troubles qui ont suivi. Enfin, un pacte entre les musulmans et les romains, que ces derniers rompront et trahiront. Ils attaqueront les musulmans à la tête de quatre-vingt

المعنى الإجمالي:

جاء عوف بن مالك إلى النبي -صلى الله تعالى عليه وسلم- في غزوة تبوك، وهو في خيمة من جلد مدبوغ، فقال له النبي -صلى الله تعالى عليه وسلم-: احسب ست علامات من العلامات الواقعة قبل قيام الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، وهذا وقع في عهد عمر -رضي الله عنه-، ثم وباء ينتشر فيكم؛ فيموت كثير منكم بسرعة، كما ينتشر الوباء في الغنم فتموت، ثم كثرة المال حتى إنه إذا أُعطي الرجل مائة دينار يغضب؛ لأنه مبلغ قليل في نظره، وقيل: إن هذه الكثرة ظهرت في خلافة عثمان -رضي الله تعالى عنه- عند الفتوح، ثم تقع فتنة عظيمة لا يبقى بيت من بيوت العرب إلا دخلته، قيل: هي مقتل عثمان وما بعده من الفتن المترتبة عليها، ثم صلح يكون بين المسلمين وبين الروم، فينقضون الصلح ويغدرون بالمسلمين، فيأتون لقتال المسلمين في ثمانين راية

وهي العَلَم، تحت كل راية اثنا عشر ألف مقاتل، جملتهم تسعمائة ألف وستون ألفًا.

drapeaux, sous chaque drapeau douze mille soldats, soit un total de neuf cent soixante mille.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- قُبَّة من أَدَم : بناء مدور من الجلد المدبوغ.
- مُوْتان : الموت الكثير الوقوع.
- قُعَاص الغنم : هو مرض يصيب الغنم؛ فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.
- استفاضة : كثرة.
- ساخطًا : غضبان.
- هُدْنة : صلح.
- بنو الأصفر : الروم.
- غاية : راية.

فوائد الحديث:

١. حسن بيان النبي -صلى الله عليه وسلم- وحرصه على تعليم أصحابه.

٢. من طرائق التعليم الإجمال ثم التفصيل، حيث بدأ النبي -صلى الله عليه وسلم- ببيان عددها ثم فصّل القول فيها.

٣. هذا الحديث من علامات النبوة؛ لوقوع ما وقع منها من العلامات.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (11214)

اعلم أبَا مسعود أن الله أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام، فقلت: لا أَضرب مملوكا بعده أبدًا

»Sache Abâ Mas'ûd qu'Allah a plus de pouvoir sur toi que toi sur cet esclave ! » Je répondis alors : « Dorénavant, je ne frapperai plus jamais aucun esclave« .

٣٢. الحديث:

عن أبي مسعود البَدْري -رضي الله عنه- قال: كنت أضرب غُلاما لي بالسَّوْط، فسمعت صوتا من خَلفِي: «اعلم أبَا مسعود» فلم أفْهَم الصَّوت من الغَضَب، فلمَّا دَنَا مِنِّي إذا هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هو يقول: «اعلم أبَا مسعود أن الله أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام». فقلت: لا أَضرب مملوكا بعده أبدًا. وفي رواية: فسقط السَّوط من يَدي من هَيْبَتِه. وفي رواية: فقلت: يا رسول الله، هو حُرٌّ لوجه الله تعالى، فقال: «أمَا لو لم تفعل، لَلَفَحَتْكَ النَّار، أو لَمَسَّتْكَ النَّار».

32. Hadith:

Abû Mas'ûd Al-Badrî (qu'Allah l'agrée) a dit : « Je fouettais l'un de mes esclaves lorsque j'entendis une voix dans mon dos : « Sache Abâ Mas'ûd ! » Mais à cause de la colère, je ne reconnus pas la voix. Quand la personne s'approcha de moi, je m'aperçus qu'il s'agissait du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qui disait : « Sache Abâ Mas'ûd qu'Allah a plus de pouvoir sur toi que toi sur cet esclave ! » Je répondis alors : « Dorénavant, je ne frapperai plus jamais aucun esclave. » Dans une autre version : « Le fouet me tomba des mains en raison de la crainte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) m'inspira. » Et dans une autre version : « J'ai dit : « Ô Messager d'Allah ! Il est libre pour le Visage d'Allah, Exalté soit-Il. » Il dit alors : « Si tu ne l'avais pas fait, le Feu t'aurait brûlé - ou : le Feu t'aurait touché« !

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

كان أبو مسعود -رضي الله عنه- يَضرب غلامه بالسَّوط، فسمع صوتا يَزجره عن خلفه، فلم يُمَيِّز صوت القائل، فلما اقترب منه علم أنه صوت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فإذا هو يذكره بقدرة الله عز وجل بقوله: «اعلم أبَا مسعود أن الله أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام». فلما سمع كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- وتحذيره من التعدي على الضعيف، سقط السَّوط من يده هيبة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والتزم للنبي -صلى الله عليه وسلم- أن لا يَتعدى على مملوك بعد هذا أبدا. وبعد أن سمع ما سمعه من النبي -صلى الله عليه و سلم- من زجر وتحذير، ما كان منه -رضي الله عنه- إلا أن أعتقه كفارة عن ضرب، فقال -صلى الله عليه وسلم-: لو لم تعتقه لأصابتك النار يوم القيامة لسوء فعلتك.

Explication générale:

Abû Mas'ûd Al Badrî (qu'Allah l'agrée) fouettait l'un de ses esclaves lorsqu'il entendit une voix dans son dos le menacer. Il ne put reconnaître la voix de son interlocuteur, mais lorsque celui-ci s'approcha de lui, il s'aperçut qu'il s'agissait de la voix du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qui lui rappelait la puissance d'Allah, Exalté et Magnifié soit-Il, en lui disant : « Sache Abâ Mas'ûd, qu'Allah a plus de pouvoir sur toi que toi sur cet esclave ! » Lorsqu'il entendit les paroles du Prophète (sur lui la paix et le salut) et sa mise en garde contre l'oppression envers le faible, son fouet tomba aussitôt de sa main en raison de la crainte que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui inspirait et il lui promit que dorénavant, il ne frapperait plus jamais aucun esclave. Et après avoir entendu les réprimandes et les mises en garde du Prophète (sur lui la paix et le salut), il ne put s'empêcher d'affranchir son esclave comme expiation du fait de l'avoir frappé. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui dit alors : « Si tu ne l'avais pas affranchi, le feu t'aurait touché le Jour de la Résurrection à cause de ton mauvais acte. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: رواه مسلم بالروايات المذكورة.

التخريج: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فلمَّا دَنَا : أي اقترب.
- السَّوط : ما يُضرب به من جلد.
- هَيْبَتِه : مخَافته.
- للَفَحَتْكَ النَّار : أصابتك بِحَرِّها ووهَجِها.

فوائد الحديث:

١. الرفق بالخدم والمماليك إذا لم يذنبوا، أما إذا أذنبوا فقد رخَص الشرع بتأديبهم بِقَدِر إثمهم.

٢. هيبة النبي -صلى الله عليه وسلم- في نفوس أصحابه.

٣. انقياد الصحابة والتزامهم بإرشاداته وتوجيهاته -صلى الله عليه وسلم.-

٤. عِتق المملوك كفارة لضربه.

٥. أن الصحابة غير معصومين من الأخطاء.

٦. بيان رحمة النبي -صلى الله عليه وسلم.-

٧. أن تعذيب المملوك مُستوجب للنار.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ. كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ. بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف : محي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (8887)

La foi comporte un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure d'entre elle est l'attestation qu'il n'y a aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter ce qui est nuisible du chemin. La pudeur est également une branche de la foi.

الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُونَ شُعْبَة

33. Hadith:

La foi comporte un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure d'entre elle est l'attestation qu'il n'y a aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter ce qui est nuisible du chemin. La pudeur est également une branche de la foi.

٣٣. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُونَ شُعْبَةً: فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إلهَ إلا الله، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

La foi ne se résume pas à une seule caractéristique ou une seule branche. Elle est composée de plusieurs branches : un peu plus de soixante ou soixante-dix. La meilleure de ces branches est la parole qui atteste qu'il n'y a aucune divinité qui mérite l'adoration en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter du chemin ce qui est nuisible pour les passants comme une pierre, une branche épineuse, ou autre. Etre pudique est également une branche de la foi.

المعنى الإجمالي:

الإيمان ليس خصلة واحدة، أو شعبة واحدة، ولكنه شعب كثيرة، بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، ولكن أفضلها كلمة واحدة: وهي لا إله إلا الله، وأيسرها إزالة كل ما يؤذي المارين، من حجر، أو شوك، أو غير ذلك من الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > زيادة الإيمان ونقصانه

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الإيمان : المراد جميع أمور الدين من اعتقاد القلب، وقول اللسان، وفعل الجوارح.
- بِضْع : من ثلاثة إلى تسعة.
- شعبة : قطعة.
- أفضلها : أعلاها وأكثرها أجرا.
- أدناها : أيسرها.
- إماطة الأذى : تنحيته وإبعاده.
- الأذى : هو كل ما يؤذي المارِّين.
- الحياء : حالة نفسية تعتري الإنسان عند فعل ما يخجل منه.

فوائد الحديث:

١. الإيمان مراتب بعضها فوق بعض في الأهمية.

٢. الإيمان عند أهل السنة قول وعمل.

٣. الإيمان دافع وضابط للعمل الصالح.

٤. الإيمان يتجزأ ولذلك فهو يزيد وينقص.

٥. الإيمان أمر مكتسب.

٦. فضيلة الحياء والحث على التخلق به.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. -شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ -تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. -صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (6468)

»La foi comporte un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure d'entre elle est l'attestation qu'il n'y a aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter ce qui est nuisible du chemin. De plus, la pudeur est une branche de la foi« .

الإِيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُّونَ شُعْبَةً: فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إله إلا الله، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ

34. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « La foi comporte un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure d'entre elle est l'attestation qu'il n'y a aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter ce qui est nuisible du chemin. De plus, la pudeur est une branche de la foi« .

٣٤. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «الإِيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُّونَ شُعْبَةً: فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إله إلا الله، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

La foi n'est pas une seule caractéristique ou une seule branche mais elle possède plusieurs branches : un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure de ces branches, est la parole qui atteste qu'il n'y a aucune divinité qui mérite l'adoration en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter du chemin ce qui est nuisible pour les passants comme une pierre, une branche épineuse, ou autre. En outre, être pudique est une branche de la foi.

المعنى الإجمالي:

الإيمان ليس خصلة واحدة، أو شعبة واحدة، ولكنه شعب كثيرة، بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، ولكن أفضلها كلمة واحدة: وهي لا إله إلا الله، وأيسرها إزالة كل ما يؤذي المارين، من حجر، أو شوك، أو غير ذلك من الطريق، والحياء شعبة من الإيمان، فالأعمال من الإيمان عند أهل السنة والجماعة، وهو الحق الذي دلت عليه الأدلة الشرعية وهذه منها.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > شعب الإيمان

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الإيمان : يطلق على جميع أمور الدين من اعتقاد القلب، وقول اللسان، وفعل الجوارح.
- بضع : من ثلاثة إلى تسعة.
- أفضلها : أعلاها وأكثرها أجرا.
- أدناها : أيسرها.
- إماطة : تنحية وإبعاد.
- الأذى : هو كل ما يؤذي المارين.
- الحياء : خلق يدعو لترك القبيح وفعل الجميل.

فوائد الحديث:

١. الإيمان مراتب بعضها فوق بعض في الأهمية.

٢. الإيمان عند أهل السنة قول وعمل.

٣. الإيمان دافع للعمل الصالح.

٤. الإيمان يتجزأ ولذلك فهو يزيد وينقص.

٥. الإيمان أمر مكتسب.

٦. فضيلة الحياء والحث على التخلق به.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. - تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3276)

La foi est yéménite, la sagesse est yéménite et je vois le secours du Tout-Miséricordieux provenir du Yémen. Et certes la mécréance, la perversité et la dureté du cœur se trouvent chez les personnes arrogantes parmi les bergers de chèvres et d'animaux possédant de la fourrure.

الإيمان يمان والحكمة يمانية

35. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et salut) a dit : « La foi est yéménite, la sagesse est yéménite et je vois le secours du Tout-Miséricordieux provenir du Yémen. Et certes la mécréance, la perversité et la dureté du cœur se trouvent chez les personnes arrogantes parmi les bergers de chèvres et d'animaux possédant de la fourrure« .

٣٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الإيمانُ يمانٍ والحِكمةُ يمانِيَة، وأَجد نَفَسَ الرحمن من قِبَل اليمن, أَلَا إنَّ الكفرَ والفسوقَ وقسوةَ القلب في الفَدَّادين أصحاب المَعِز والوَبَر».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Il y a une divergence concernant le sens voulu par la parole : « La foi est yéménite et la sagesse est yéménite. » : Il a été dit que la foi [citée ici] fait référence à La Mecque, car les origines du Yémen remontent à La Mecque et parce que La Mecque est plus proche du Yémen que Médine. Il également été dit que la foi fait référence à la fois à La Mecque et à Médine qui sont toutes deux plus proches du Yémen que le Shâm, car cette parole du Prophète (sur lui la paix et salut) fut prononcée lorsqu'il était à Tabûk. Il a encore été dit que cela fait référence aux Anṣârs, car leurs origines remontent au Yémen et la foi leur fut attribuée, car ils furent les premiers à soutenir le Prophète (sur lui la paix et salut). Il n'y a aucun mal non plus à comprendre le récit avec son sens apparent, et que les habitants du Yémen sont meilleurs que les autres habitants de l'Est. La raison à cela est leur soumission à la foi sans trop de difficultés pour les musulmans, contrairement aux habitants de l'Est et aux autres. Or, quiconque se pare d'un certain caractère et s'y attache fermement, alors ce dernier le symbolise compte tenu qu'il y adhère complètement. Ceci n'implique pas pour autant la réfutation de la foi aux autres. De plus, ceci concerne les gens présents à cette époque, et non pas tous les Yéménites de toutes les époques, car ces paroles ne le suggèrent en rien. Quant à la sagesse, il s'agit de la connaissance relative à Allah. Sa parole : « Et je vois le secours du Miséricordieux provenir du Yémen. » signifie : j'éprouvais des difficultés et de l'oppression de

المعنى الإجمالي:

قوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» اختلف في المراد به، فقيل: معناه نسبة الإيمان إلى مكة لأن مبدأ اليمن منها، ومكة يمانية بالنسبة إلى المدينة. وقيل: المراد نسبة الإيمان إلى مكة والمدينة، وهما يمانيتان بالنسبة للشام، بناء على أن هذه المقالة صدرت من النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو حينئذ بتبوك. وقيل: المراد بذلك الأنصار لأن أصلهم من اليمن، ونُسب الإيمان إليهم لأنهم كانوا الأصل في نصر النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولا مانع من إجراء الكلام على ظاهره، وأن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق، والسبب في ذلك إذعانهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف أهل المشرق وغيرهم، ومن اتصف بشيء وقوي قيامه به نُسب إليه إشعارا بكمال حاله فيه، ولا يلزم من ذلك نفي الإيمان عن غيرهم، ثم المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان؛ فإن اللفظ لا يقتضيه، والمراد بالحكمة العلم المشتمل على المعرفة بالله. وقوله: «وأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من قِبَل اليمن» معناه: كنت في شدة وكرب وغم من أهل مكة، ففرج الله عني بالأنصار. يعني: أنه يجد الفرج من

قبل الأنصار، وهم من اليمن. وعلى هذا فليس هذا الحديث من أحاديث الصفات. وقوله: «أَلَا إِنَّ الكفرَ والفسوقَ وقسوةَ القلب في الفَدَّادين أصحابِ المَعِز والوَبَر» أي: أن الكفر والفسوق وغلظ القلب وقسوته في المكثرين من الإبل والأموال الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، وهم أهل جفاء وكبر، ولكن ذكر المعز هنا مخالف لما في الصحيحين من أن هذه صفة أهل الإبل والخيل، وأن السكينة في أهل الغنم، وهذا يشمل الشياه والمعز، وما في الصحيحين أصح.

la part des habitants de La Mecque et Allah m'a soulagé grâce aux Anṣârs. Autrement dit, il trouva l'apaisement auprès des Anṣârs, qui sont eux-mêmes originaires du Yémen. Ainsi, ce ḥadith ne fait pas partie des ḥadiths relatifs aux attributs divins. Quant à sa parole : « Et certes la mécréance, la perversité et la dureté du cœur se trouvent chez les personnes arrogantes parmi les bergers de chèvre et d'animaux possédant de la fourrure. », elle signifie que la mécréance, la perversité, la rancœur et la dureté du cœur se trouvent chez ceux qui accumulent les chameaux et les biens et qui élèvent leurs voix lors de leur semence et avec leurs troupeaux, et qui sont « creux » et orgueilleux.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه أحمد والطبراني.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: مسند الشاميين للطبراني.

معاني المفردات:

- نفس الرحمن : تنفيسه وتفريجه بالمؤمنين.
- قسوة : شدة.
- الفدادين : جمع فدَّاد بدالين، وهو من الفديد، وهو الصوت الشديد.
- الوَبَر : صوف الإبل.

فوائد الحديث:

١. تفضيل الأنصار وأهل اليمن.

٢. هذا الحديث ليس من أحاديث الصفات والمقصود بـ «نفَس الرحمن» تفريجه على المؤمنين.

٣. الغالب على أهل الغنى وأصحاب الإبل والمواشي الكثيرة قسوة القلب.

المصادر والمراجع:

مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (10414)

La Terre entière est un lieu de prière, sauf le cimetière et le hammâm.

الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام

36. Hadith:

Abû Sa'îd Al-Khudrî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « La Terre entière est un lieu de prière, sauf le cimetière et le hammâm« .

٣٦. الحديث:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعًا: «الأرض كُلُّها مسجد إلا المَقْبَرة والحَمَّام».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

La Terre toute entière est un lieu où l'on peut prier, sauf : L'endroit où l'on enterre les morts, et cela englobe tout l'espace encerclé par les grilles du cimetière. L'endroit où l'on se douche avec de l'eau chaude pour se soigner. L'imam An-Nawawî (qu'Allah lui fasse miséricorde) a dit : « Prier dans les lieux de refuge de Satan est interdit de manière unanime. Parmi ces endroits, il y a notamment : les lieux d'alcool, les bars, les lieux de perception des impôts, etc. là où les péchés sont évidents. Mais aussi : les églises, les ermitages, ou encore les latrines. » Les latrines sont les lieux réservés pour faire ses besoins.

المعنى الإجمالي:

الأرض كلها موضع للصلاة؛ إلا المكان الذي يدفن فيه الموتى، وتشمل كل ما يحوطه سور المقبرة، والموضعُ الَّذي يُغْتَسَل فيه بالماء الحَمِيم من أجل الاستشفاء. وقال النووي -رحمه الله-: "الصَّلاَةُ في مأوى الشيطان مكروهٌ بالاتفاق، وذلك مثل مواضع الخمر، والحَانَةِ، ومواضع المُكُوس، ونحوها من المعاصي الفاحشة، والكنائس، والبِيَعَ، والحُشُوش، ونحو ذلك". والحشوش أماكن قضاء الحاجة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

راوي الحديث: رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد والدارمي.

التخريج: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- المَقْبَرة : ما يُدفن فيه الموتَى.
- الحَمَّام : أصله موضع الاغتسال بالماء الحار، ثم قيل لموضع الاغتسال بأي ماء كان.

فوائد الحديث:

١. جواز الصلاة في جميع بقاع الأرض إلا ما يستثنى.

٢. فضل الله -تعالى- على هذه الأُمَّة حيث رخَّص لها بالصلاة في كل بُقعة من بقاع الأرض.

٣. تشريف النبي -صلى الله عليه وسلم- وتفضيله على سائر الأنبياء، أن أباح الله له ولأمَّته الصلاة في أي بقعة من بقاع الأرض، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (فُضِّلت على الأنبياء بستٍّ) وذَكَر منها: (وجعلت لي الأرض مسجدا).

٤. النَّهي عن الصلاة في المَقْبرة التي هي مَدْفَن المَوتى؛ وفي مسلم أنَّ النَّبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا تصلُّوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها).

٥. يستفاد من النَّهي عن الصلاة في المقبرة، النَّهيُ عن كلِّ مكانٍ فيه أشياء يخشى أنَّ تعظيمَهَا يؤدِّي إلى عبادتها كالصَّلاة عند التماثيل، والصور، والكَنَائس.

٦. العمل بقاعدة سَدِّ الذَّرائع؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الصلاة في المقبرة سدًّا لذريعة الشِّرك.

٧. أن كل ما دخل في اسم المَقْبَرة فإنه لا تجوز الصلاة فيه، ولو كانت القُبور بعيدة عن المُصلي أو خلف ظَهره.

٨. ظاهر الحديث: أنه لا فرق بين أن يكون في المقْبَرة ثلاثة قُبور أو قبران أو قَبر واحد، ما دام يُطلق عليها اسم المقْبَرة، فإن الصلاة فيها ممنوعة، أما إذا أُعِدَّت المَقْبَرة، ولم يُدفن فيه أحد فلا بأس من الصلاة فيها؛ لأنه لا يصدق عليها أنها مقْبَرة.

٩. النَّهي عن الصَّلاة في الحَمَّام، وهو الموضعُ الذي يُغْتَسَلُ فيه بالماء الحَميم، والكنيف والمرحاض من باب أولى؛ لأنه أخبث، حتى لو قُدر أن المرحاض كبير وجانب منه طاهر؛ لأن هذه الأماكن مَأوى للشيطان.

١٠. يستفاد من النَّهْي عن الصلاة في الحَمَّام النَّهْيُ عمَّا شابهه من مواطن الشياطين؛ كمجالس اللهو المحرَّم منَ الأفلام الخليعة، والأغاني الماجنة، والألعاب المحرَّمة، ومجالس المجون، ونحو ذلك، فكلُّها مواطن شياطين، تتنزَّه عنها طاعة الله وعبادته.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت. سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي. سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ،٢٠٠٠م.. مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م. توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م. تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م. منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ. فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (10645)

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء

٣٧. الحديث:

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- يبلغ به النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الرَّاحمون يرحَمُهمُ الرحمنُ، ارحموا أهلَ الأرضِ، يرحمْكم مَن في السماءِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

«الراحمون» الذين يرحمون من في الأرض من آدمي وحيوان محترم بشفقة وإحسان ومواساة «يرحمهم الرحمن» من الرحمة وهي مفهومة، ومن ذلك أن يحسن إليهم ويتفضل عليهم والجزاء من جنس العمل «ارحموا من في الأرض» أتى بصيغة العموم ليشمل جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والوحوش والطير «يرحمكم من في السماء» أي: يرحمكم الله تعالى الذي في السماء، ولا يجوز تأويله بأن المراد من في السماء ملكه وغير ذلك؛ فإن علو الله على خلقه ثابت في الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وليس المراد بقولنا: «الله في السماء» أن السماء تحويه وأنه داخل فيها، تعالى الله عن ذلك، بل «في» بمعنى «على» أي: فوق السماء عالٍ على جميع خلقه.

Les miséricordieux, Le Miséricordieux leur fera miséricorde ! Faites miséricorde à ceux qui sont sur terre, Celui qui est au Ciel vous fera miséricorde.

37. Hadith:

‘Abdullah ibn ‘Amru (qu’Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les miséricordieux, Le Miséricordieux leur fera miséricorde ! Faites miséricorde à ceux qui sont sur terre, Celui qui est au Ciel vous fera miséricorde« .

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

« Les miséricordieux », ceux qui font miséricorde à ceux qui sont sur terre, c’est-à-dire : aux humains et aux animaux [tout être qu’il est interdit de tuer sans raison]. Du fait de leur pitié, leur bonté et leur aide, « Le Miséricordieux leur fera miséricorde », Il sera bon envers eux et Il leur accordera Ses bienfaits. En effet, la rétribution est en fonction de l’action [accomplie]. « Faites miséricorde à ceux qui sont sur terre », c’est-à-dire : à toutes les catégories de créatures, aux bons comme aux mauvais, aux bêtes sauvages, aux animaux, etc. « Celui qui est au ciel vous fera miséricorde » : Allah, qui est au ciel, vous fera miséricorde. Il est interdit d’interpréter cela par le fait que Son royaume est au ciel ou par autre chose, car le fait qu’Allah est au-dessus de Ses créatures est avéré dans le Coran, la Tradition et cela fait l’objet du consensus de la communauté. De même, lorsqu’on dit qu’Il est « au ciel », cela ne signifie pas que le ciel Le cerne et qu’Il est à l’intérieur du ciel. La particule arabe : « Fî » (traduit ici par : « au », « dans », etc.) signifie ici : « Alâ », c’est-à-dire : « au-dessus », Il est au-dessus du ciel, au-dessus de toute Sa création.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

التخريج: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

فوائد الحديث:

١. الرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة فإقامة الحدود والانتقام لحرمة الله لا ينافي كل منهما الرحمة.
٢. الله في السماء عالٍ على جميع خلقه.
٣. إثبات صفة الرحمة لله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول -حافظ الحكمي -المحقق : عمر بن محمود أبو عمر دار ابن القيم – الدمام -الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه محمد أمان بن علي الجامي - المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (8289)

٣٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أَن النبيَّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- قَالَ: «الرّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُر أَحَدُكُم مَنْ يُخَالِل».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

أفاد حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أنَّ الإنسان على عادة صاحبه وطريقته وسيرته؛ فالاحتياط لدينه وأخلاقه أن يَتَأَمَّل وينظر فيمن يصاحبه، فمن رضِي دينه وخلقه صاحبه، ومن لا تجَنَبَه، فإنَّ الطباع سرَّاقة والصُحبَة مُؤثِّرة في إصلاح الحال وإفساده. قال الغزالي: مجالسة الحريص ومخالطته تحرك الحرص ومجالسة الزاهد ومخالطته تزهد في الدنيا لأن الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع من حيث لا يدري. فالحاصل أن هذا الحديث يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يصطحب الأخيار؛ لما في ذلك من الخير.

»L'homme a la religion de son ami. Que chacun fasse donc attention à ses fréquentions« .

38. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'homme a la religion de son ami. Que chacun fasse donc attention à ses fréquentions« .

Degré d'authenticité: Bon.

Explication générale:

Le hadith d'Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) met en évidence le fait que l'homme est influencé par les habitudes et les agissements de ses amis. Donc, par précaution et afin de se protéger, il lui est impératif de faire attention à ses fréquentations. Ainsi, celui dont il constate la droiture et le bon comportement, alors il le côtoiera ; mais dans le cas contraire il s'en écartera. En effet, le tempérament [humain] et la camaraderie [bonne ou mauvaise] ont tendance à rejaillir sur [nos] propres attitudes. Al-Ghazâlî a dit : « Fréquenter un homme plein d'entrain entraîne énergie et vivacité, de même que fréquenter un ascète nous amène à être plus ascète de ce bas monde. Cela est dû au tempérament [humain] qui a la propension à vouloir imiter et copier [autrui], et parfois sans même s'en rendre compte. En résumé, ce hadith témoigne de la nécessité et de l'intérêt à fréquenter les gens pieux.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > أحكام الولاء والبراء

راوي الحديث: رواه أبوداود والترمذي وأحمد.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خليله : الخليل الصديق الخالص.
- فَلْيَنْظُر أَحَدُكُم مَنْ يُخَالِل : فلينظر بعين بصيرته من يصادق.

فوائد الحديث:

١. ينبغي على المسلم اختيار الأصدقاء وانتقاؤهم.

٢. الصاحب ساحب، فلينظر المسلم في الصُحبَة؛ لأنَّ اتِّخاذ الصحبة لا بد أن يصدر عن تفكُّر.

٣. المرء يُقوِّي دينه بِصُحبة المؤمنين ويَقِلُّ بِصُحبَة الفاسقين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ. جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٩٥ هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢ هـ سنن أبي داود ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3122)

الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل	»Le mauvais présage est du polythéisme ! Le mauvais présage est du polythéisme ! [Chacun d'entre nous en est atteint] Toutefois, Allah le fait disparaître lorsqu'on s'en remet à Lui« .
٣٩. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: "الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وما منا إلا، ولكنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتوكل". (وما منا إلا، ولكنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتوكل) من قول ابن مسعود وليس مرفوعًا.	**39. Hadith:** 'AbdaLlah Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le mauvais présage est du polythéisme ! Le mauvais présage est du polythéisme ! [Chacun d'entre nous en est atteint] Toutefois, Allah le fait disparaître lorsqu'on s'en remet à Lui« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يخبر ويكرر الإخبار؛ ليتقرر مضمونه في القلوب، أن الطيرة -وهي التشاؤم الذي يمنع الشخص من فعل أو يدفعه إليه- شرك؛ لما فيها من تعلق القلب على غير الله وسوء الظن به. وقال ابن مسعود: وما منا من أحد إلا وقد وقع في قلبه شيء من التشاؤم، ولكن الله يُذهب هذا التشاؤم بالتوكل والاعتماد عليه، وهذا -والله أعلم- على سبيل التواضع والمبالغة، مع بيان العلاج إذا حصل ذلك.	**Explication générale:** Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) nous informe que le mauvais présage est du polythéisme, et il nous le répète plusieurs fois, afin de l'ancrer dans nos cœurs. Le mauvais présage est tout ce qui va nous empêcher de faire quelque chose ou qui va nous pousser à le faire. En effet, dans ce cas, le cœur s'attache à autre qu'Allah et démontre [même] une méfiance envers Lui.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب
راوي الحديث: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.
التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الطيرة : المنهي عنها، وحقيقتها وضابطُها ما حمل الإنسان على المضيّ فيما أراده أو رده عنه اعتمادا عليها.
- وما منا إلا : فيه إضمارٌ تقديره: وما منا أحد إلا وقع في قلبه شيءٌ منها، وهذا من الراوي، وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.
- يذهبه بالتوكل : أي: التوكل على الله في جلب النفع ودفع الضر يذهب الطيرة.
- يذهبه بالتوكل. : أي يذهب الله التطير بصدق الاعتماد عليه والثقة به سبحانه

فوائد الحديث:

١. أن الطيرة شركٌ؛ لأن فيها تعلق القلب على غير الله.
٢. مشروعية تكرار إلقاء المسائل المهمة؛ لتحفظَ وتستقر في القلوب.
٣. أن الله يذهب الطيرة بالتوكل عليه، فلا تضر من وجد في نفسه شيئاً منها ثم توكَّل على الله ولم يلتفت إليها.
٤. استحباب تأكيد الأمر الهام.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاء: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة , ١٤٣٥ه الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه. سنن أبي داود, ت: محمد محي الدين, المكتبة العصرية. جامع الترمذي, ت: أحمد شاكر, مكتبة ومطبعة مصطفى البابي, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ه. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.

الرقم الموحد: (3383)

الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره

»Al-Kursî », Le Marchepied, est l'endroit des deux Pieds. Quant à « Al-'Arsh », Le Trône, nul ne peut l'estimer à sa juste mesure!

٤٠. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- موقوفًا عليه: «الكُرسِيُّ مَوْضِع القَدَمَين، والعَرْش لا يَقْدِرُ أحدٌ قَدْرَه».

40. Hadith:

Ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée, lui et son père) a dit : « « Al-Kursî », Le Marchepied, est l'endroit des deux Pieds. Quant à « Al-'Arsh », Le Trône, nul ne peut l'estimer à sa juste mesure« !

درجة الحديث:

صحيح موقوفًا على ابن عباس -رضي الله عنهما-.

Degré d'authenticité:

المعنى الإجمالي:

»الكُرسِيُّ مَوْضِع القَدَمَين» أي: الكرسي الذي أضافه الله إلى نفسه هو موضع قدميه -تعالى-، وهذا المعنى الذي ذكره ابن عباس -رضي الله عنهما- في الكرسي هو المشهور بين أهل السنة، وهو المحفوظ عنه، وما رُوي عنه أن الكرسي هو العلم؛ فغير محفوظ، وكذلك ما رُوي عن الحسن أن الكرسي هو العرش؛ ضعيف لا يصح عنه، وفي ذلك إثبات صفة القدمين لله -تعالى- على ما يليق بعظمته دون تكييف أو تمثيل أو تأويل أو تعطيل، «والعَرْش لا يَقْدِرُ أحدٌ قَدْرَه» أي: العرش الذي استوى الله -تعالى- عليه مخلوق عظيم، وأما مقدار حجمه وسعته فلا يعلمها إلا الله -تعالى-.

Explication générale:

« « Al-Kursî », Le Marchepied, est l'endroit des deux pieds. » C'est-à-dire : ce « Marchepied » qu'Allah S'est attribué est l'endroit des deux pieds d'Allah, Exalté soit-Il. Cette interprétation qu'ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée, lui et son père) a citée au sujet de « Al-Kursî » est celle qui est connue chez les Gens de la Tradition et c'est ce qui est authentique des paroles rapportées par ibn 'Abbâs. Quant à la parole qui lui est attribuée et qui dit que : « Al-Kursî » est le savoir divin, elle n'est pas authentique. Il en est de même concernant la parole attribuée à Al-Ḥasan, selon laquelle : « Al-Kursî » serait le Trône divin, elle est faible et ne remonte pas à lui d'une manière authentique. « Quant à « Al-'Arsh », Le Trône, nul ne peut l'estimer à sa juste mesure ! » C'est-à-dire : ce « Trône» sur lequel Allah s'est établi est une créature immense dont Lui Seul, Exalté soit-Il, connaît la taille et la largeur.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه عبد الله بن أحمد في السنة، وابن خزيمة في التوحيد.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: السنة لعبد الله بن أحمد.

معاني المفردات:

- الكرسي : في اللغة: السرير وما يُقعد عليه.

فوائد الحديث:

١. الكرسي الذي أضافه الله إلى نفسه هو موضع قدميه -تعالى-.

٢. تفسير الكرسي بالعلم لا يُعرف في اللغة، ولا يصح عن السلف.

٣. إثبات القدمين لله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل

٤. العرش والكرسي مخلوقان عظيمان.

المصادر والمراجع:

السنة، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م. مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م. فتح رب البرية بتلخيص الحموية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. العرش للذهبي - لمحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي -عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

الرقم الموحد: (6330)

الله الطبيب، بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها

٤١. الحديث:

عن أبي رَمْثة -رضي الله عنه- أنَّه قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: أَرِني هذا الذي بظهرك، فإنِّي رجلٌ طبيبٌ، قال: «اللهُ الطبيبُ، بل أنت رجلٌ رَفِيقٌ، طبيبُها الذي خلقَها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أبو رمثة طبيبًا، فرأى خاتم النبوة ظاهرًا ناتئًا بين كتفي النبي -صلى الله عليه وسلم-، فظنه سلعة تولدت من الفضلات أو مرضًا جلديًّا، فطلب من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يعالجه، فرد المصطفى -صلى الله عليه وسلم- كلامه بأن «الله الطبيب» أي: هو المداوي الحقيقي بالدواء الشافي من الداء «بل أنت رجل رفيق» ترفق بالمريض وتتلطف به، وذلك لأن الطبيب هو العالم بحقيقة الدواء والداء، والقادر على الصحة والشفاء، وليس ذلك إلا الله.

Allah est Le Médecin ! Tu es plutôt un homme doux, mais son médecin n'est autre que celui qui l'a créée.

41. Hadith:

Abû Ramthah (qu'Allah l'agrée) relate qu'il a dit au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Montre-moi ce que tu as dans le dos, je suis médecin. » Il répondit : « Allah est Le Médecin ! Tu es plutôt un homme doux, mais son médecin n'est autre que celui qui l'a créée« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Abû Ramtha était médecin. Lorsqu'il vit le sceau de la Prophétie qui ressortait entre les épaules du Prophète (sur lui la paix et le salut), il pensa que c'était un abcès qui se nourrissait de pus et demanda au Prophète l'autorisation de le soigner. Mais, le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui répondit : « Allah est Le Médecin », ce qui signifie : c'est Lui qui soigne réellement, prodigue le soin, et qui guérit le mal. « Tu es plutôt un homme doux », c'est-à-dire : tu es compatissant et doux envers le malade. En effet, Le Médecin n'est autre que Celui qui a une connaissance parfaite du mal et de son remède, qui peut donner la santé et qui a la capacité de guérir, Il n'est donc autre qu'Allah.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه أبو داود وأحمد.

التخريج: أبو رِمْثَة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- رفيق : ترفق بالمريض.

فوائد الحديث:

١. خاتم النبوة كان ظاهرًا بين كتفي النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٢. جواز إطلاق «الطبيب» عليه -تعالى-.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ. فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى. التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (8303)

Allah est plus grand ! Telles sont les traditions ! Par Celui qui tient mon âme dans Sa main, vous avez dit la même chose que les fils d'Israël ont dite à Moïse!

الله أكبر، إنها السُّنَنُ! قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى

42. Hadith:

Abu Wâqid al-Laythî (qu'Allah l'agrée) relate : « Nous partîmes avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) pour Ḥunayn, alors que nous n'étions sortis de la mécréance que peu de temps auparavant. Les polythéistes avaient un jujubier auprès duquel ils se retiraient et auquel ils accrochaient leurs armes, que l'on appelait : l'arbre aux objets suspendus. Nous passâmes devant un jujubier et dîmes : « Ô, Messager d'Allah ! Donne-nous un arbre aux objets suspendus, comme ils en ont un ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit alors : « Allah est plus Grand ! Telles sont les traditions ! Par Celui qui tient mon âme dans Sa main, vous avez dit la même chose que les fils d'Israël ont dite à Moïse ! : {(Donne-nous un dieu, comme ils en ont un ; il dit : vous êtes certes des gens qui font preuve d'ignorance)} [Coran : 7/138]. Assurément, vous suivrez les traditions de ceux qui vos ont précédés« « .

٤٢. الحديث:

عن أبي واقد الليثي -رضي الله عنه- قال: خَرَجْنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى حُنَيْنٍ ونحن حُدَثاءُ عَهْد بكُفْرٍ، وللمشركين سِدْرَةٌ يَعْكُفُون عندَها، ويَنُوطُون بها أسلحتهم، يُقَالُ لها: ذاتُ أَنْوَاطٍ، فمَرَرْنا بسِدْرَةٍ فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذاتَ أَنْوَاطٍ كما لهم ذاتُ أَنْواطٍ؛ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الله أكبر، إنها السُّنَنُ! قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} لتَرْكَبُنَ سُنَنَ من كان قَبْلَكم».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Abu Wâqid al-Laythî relate un événement étonnant qui contient une grande leçon. Ils partirent avec le Prophète (sur lui la paix et le salut) pour attaquer la tribu de Hawâzin et comme ils n'étaient que récemment convertis à l'islam, ils n'avaient pas encore entièrement cerné la question du polythéisme. Lorsqu'ils virent les polythéistes chercher la bénédiction auprès d'un arbre, ils demandèrent au Prophète (sur lui la paix et le salut) de leur donner un arbre semblable. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) clama alors la grandeur d'Allah, pour montrer sa désapprobation, pour exalter Allah et pour exprimer son étonnement à l'égard cette parole. Il leur apprit que cette parole ressemblait à celle que le peuple de Moïse prononça en voyant des gens qui adoraient des idoles : {(Donne-nous un dieu, comme ils en ont un…)} [Coran : 7/138], c'était donc une façon de suivre leur modèle. Ensuite, il informa du fait que cette communauté suivra les juifs et les chrétiens, elle suivra leurs voies et imitera leurs agissements, sachant que cette information vise à blâmer cette façon d'agir et à mettre en garde contre elle.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُ أبو وَاقِد الليثي رضي الله عنه عن واقعة فيها عَجَبٌ ومَوْعِظَة: وهي أنهم غَزَوْا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيلة هَوازِنَ، وكان دخولهم في الإسلام قريبًا؛ فخَفِيَ عليهم أمرُ الشرك، فلما رَأَوْا ما يَصْنَعُ المشركون مِن التَبَرُّك بالشجرة طلبوا مِن الرسول صلى الله عليه وسلم أن يَجْعَلَ لهم شجرة مثلَها؛ فكبَّر النبي صلى الله عليه وسلم استنكارًا، وتعظيمًا لله، وتَعَجُّبًا من هذه المقالة، وأخبَر أن هذه المقالة تُشْبِهُ مقالةَ قوم موسى له لـمَّا رَأَوْا مَن يَعْبُدُ الأصنام: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة}، وأن هذا اتباعٌ لطريقتهم، ثم أخبَر صلى الله عليه وسلم أن هذه الأمة ستَتَّبِع طريقة اليهود والنصارى، وتَسْلُك مناهجهم، وتَفْعَلُ أفعالهم، وهو خبر معناه الذَّمُّ والتحذير من هذا الفعل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: أبو واقد الليثي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- حنين : وادٍ يَقَعُ شَرْقِي مكةَ بينه وبينها بضعةَ عشر مِيلًا، قاتل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيلة هَوَازِنَ.
- حدثاء عهد بكفر : قريبو عهد بكُفْر، جديدون في الإسلام.
- سدرة : شَجَرَة النَّبْق.
- يعكفون عندها : يُقِيمُون عندها، ويُعَظِّمُونها، ويَتَبَرَّكُون بها. والعُكُوف: ملازمة الشيء.
- وينوطون بها أسلحتهم : يُعَلِّقُونها عليها للبركة.
- سدرة يقال لها ذات أنواط : هي شَجَرَةٌ عظيمةٌ كان المشركون يأتونها كلَّ سَنَةٍ: يُعَظِّمُونها، ويُعَلِّقُون بها أسلحتهم، ويَذْبَحُون عندَها، وكان مكانها قريبًا من مَكَّةَ، وسُمِّيَتْ ذات أنواط؛ لكثرةِ ما كان يُعَلَّقُ بها مِن السِّلاح لأجل التَّبَرُّك.
- السنن : الطُّرُق، والمعنى: سَلَكْتُم كما سَلَكَ مَن قَبْلَكم الطُّرُقَ المذمومة.
- والذي نفسي بيده : المراد أن نفسه بيد الله، لا من جهة إماتتها وإحيائها فحسب، بل من جهة تدبيرها وتصريفها أيضا، فما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها سبحانه وتعالى.
- إسرائيل : هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام.
- لتركبن : لَتَتَبِعُنَّ.
- من كان قبلكم : المراد بهم: اليهود والنصارى.
- تجهلون : الجهل ضد العلم، أي: تجهلون عظمة الله وجلاله.

فوائد الحديث:

١. استحباب إظهار ما يَدْفَعُ الغِيبَة، حيث قال: «ونحن حُدَثاء عهد بكفر.»

٢. أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يُؤْمَن أن يكون في قلبه بَقِيَّةٌ مِن تلك العادة.

٣. أن الإنسان قد يستحسن شيئا يَظُنُّه يُقَرِّبُه إلى الله تعالى، وهو يُبْعِدُه عنه.

٤. أنه ينبغي للمسلم أن يُسَبِّح ويُكَبِّر إذا سمِع ما لا ينبغي أن يُقَال في الدين، وعند التَّعَجُّب.

٥. جواز الحَلِف على الفُتْيَا.

٦. أن التَّبَرُّك بالأشجار شِرْكٌ، ومثلها الأحجارُ وغيرها.

٧. أن سبب عبادة الأصنام هو تعظيمها، والعكوف عندها، والتَبَرُّك بها.

٨. أن الاعتبار في الأحكام بالمعاني لا بالأسماء؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ما طلبوه كالذي طلبه بنو إسرائيل، ولم يلتفت إلى كونهم سَمَّوْها ذات أنواط.

٩. وجوب سَدِّ الأبواب والطرق التي تُوَصِّل إلى الشرك.

١٠. يُعْذَرُ الجاهل بجهله إذا رجَع بعد العلم.

١١. أن ما جاء من النصوص في ذم اليهود والنصارى هو تحذير لنا.

١٢. هذا الحديث عَلَمٌ مِن أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم، حيث وقَع الشرك في هذه الأمة كما أخبر صلى الله عليه وسلم.

١٣. النَّهْيُ عن التَّشَبُّه بأهل الجاهلية واليهود والنصارى، إلا ما دلَّ الدليل على أنه من ديننا.

المصادر والمراجع:

الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م. الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون،

تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م. مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (5927)

Ô Allah! Fais qu'il soit un guide, bien guidé, et guide par son intermédiaire.	اللّٰهُمَّ اجعله هاديا مهديا واهد به
43. Hadith: 'Abdurraḥmân ibn Abi 'Umayrah (qu'Allah l'agrée) qui faisait parmi des compagnons du Messager d'Allah relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit à Mu'âwiyah (qu'Allah l'agrée) : « Ô Allah ! Fais qu'il soit un guide, bien guidé, et guide par son intermédiaire« .	**٤٣. الحديث:** عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وكان من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال لمعاوية: «اللّٰهُمَّ اجعله هاديا مَهْديا واهدِ به».
Degré d'authenticité: Authentique.	**درجة الحديث:** صحيح.
Explication générale: 'Abdurraḥmân ibn Abi 'Umayrah (qu'Allah l'agrée) qui faisait parmi des compagnons du Messager d'Allah relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit à Mu'âwiyah (qu'Allah l'agrée) : « Ô Allah ! Fais qu'il soit un guide, bien guidé, et guide par son intermédiaire« .	**المعنى الإجمالي:** دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاوية بن أبي سفيان بأن يجعله الله تعالى دالا على الخير، وأن يجعله مهتديا في نفسه، وأن يهد به الناس.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُنّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: عبد الرحمن بن أبي عميرة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- هاديا : دالا على الخير.
- مَهْديا : مهتديا في نفسه.

فوائد الحديث:

١. فضيلة لمعاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

٢. أن دعاء الأنبياء مستجاب وقد حصلت الإجابة, فجعله الله دالا للناس على الخير في وقت خلافته.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. مشكاة المصابيح، تحقيق الألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (11197)

اللّهُمَّ اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون	»Ô Allah ! Pardonne à mon peuple, il ne sait pas ce qu'il fait« .
٤٤. الحديث: عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: كَأَنِّي أَنْظُر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَحْكِي نَبِيًّا من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، ضربه قومه فَأَدْمَوْهُ، وهو يمَسحُ الدَم عن وجهِهِ، يقول: «اللّهُمَّ اغفر لِقَوْمِي؛ فإنهم لا يعلمون».	**44. Hadith:** Abû ‘Abd ar-Rahmân ‘AbdaLlah ibn Mas’ûd (qu’Allah l’agrée) a dit : « Je revois le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) nous raconter [l’histoire d’] un prophète parmi les [nombreux] prophètes (que la paix soit sur eux tous). Son peuple l’avait frappé au point de le faire saigner et, essuyant le sang de son visage, il disait : « Seigneur ! Pardonne à mon peuple, il ne sait pas ce qu'il fait« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d’authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: حكى نبينا -صلى الله عليه وسلم- عن نبيٍّ من الأنبياء: أن قومه ضربوه؛ فجعل يمسح الدم عن وجهه، وهو يدعو لهم بالمغفرة، وهذا غاية ما يكون من الصبر والحلم، ولم يقتصر على الدعاء لهم بل واعتذر عنهم من باب الإشفاق عليهم؛ لجهلهم بحقائق الأمور.	**Explication générale:** Notre Prophète (sur lui la paix et le salut) nous raconte l’histoire d’un prophète parmi les [nombreux] prophètes. Celui-ci avait été frappé par son peuple jusqu'au sang. Pendant qu’il essuyait le sang de son visage, il invoquait Allah de pardonner son peuple. Ceci est le summum de la patience et de la mansuétude [et de l’indulgence]. En outre, il ne s’est pas contenté uniquement d’invoquer en leur faveur, il les a, en plus de cela, excusés par compassion envers eux étant donné leur ignorance de la réalité des choses.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يحكي نبيا : يصف نبيا.
- أدموه : ضربوه؛ حتى خرج منه الدم.
- اغفر لقومي : المغفرة: هي التجاوز عن الذنب والستر.

فوائد الحديث:

١. أن المحدِّث أو المُخبِر يُخبر بما يؤيد ضبطه للخبَر والحديث "كأني أنظر"..

٢. التأسي بأخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم- في تحمل الأذى؛ فقد شج وجهه وسال دمه يوم أحد، ولم يزد على أن قال: "اللّهُمَّ اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون"

٣. صبر الأنبياء، وتحملهم الأذى في سبيل تبليغ دعوتهم للناس.

٤. من أخلاق الأنبياء: مقابلة الجهل بالغفران والمسامحة.

٥. فضل الصبر على الأذى.

٦. عدم معاملة الجاهلين بمثل أعمالهم، ولا بالدعاء عليهم، بل بطلب الهداية لهم والحرص عليهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي،

الطبعة الأولى، ١٤١٨ه. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة . شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ه. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3594)

Ô Allah ! Pardonne-moi pour ce que j'ai accompli et ce que j'accomplirai, pour ce que j'ai accompli en privé et ce que j'ai accompli en public, pour mes excès et pour ce que tu connais mieux que moi ! Tu es Celui qui avance les choses et Celui qui les recule ! Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi!

اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت

45. Hadith:

Alî ibn Abî Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) relate que lorsque le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) se levait pour prier, il disait : « J'ai dirigé, en tant que monothéiste, mon visage vers Celui qui a créé les Cieux et la Terre et je ne suis pas du nombre des polythéistes ! Ma prière, mes rites, ma vie et ma mort sont voués à Allah, le Seigneur de l'Univers, sans rien Lui associer ! Voilà ce qui m'a été ordonné et je suis du nombre des soumis. Ô Allah ! Tu es le Souverain ! Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi ! Tu es mon Dieu et je suis Ta créature ! J'ai été injuste envers moi-même et je reconnais mes péchés, alors pardonne-moi tous mes péchés, car Toi seul pardonnes les péchés ! Guide-moi vers les meilleurs caractères, car Toi seul guides vers les meilleurs caractères ! Débarrasse-moi des mauvais caractères, car Toi seul débarrasses des mauvais caractères ! J'accoure vers Toi ! Tout le bien est entre Tes mains et le mal ne vient pas de Toi ! Je vais par Toi et vers Toi ! Béni et Elevé sois-Tu ! J'implore Ton pardon et je me repens à Toi ! » Et lorsqu'il était incliné, il disait : « Ô Allah ! C'est pour Toi que je m'incline, c'est en Toi que je crois et c'est à Toi que je me soumets ! Mon ouïe, ma vue, ma chair, mes os et mes nerfs se recueillent devant Toi ! » En se relevant, il disait : « Ô Allah ! Notre Seigneur ! Loué sois-Tu, autant que pour remplir les Cieux, pour remplir la Terre, pour remplir ce qui se trouve entre les deux et pour remplir tout ce que Tu veux d'autre ! » Et lorsqu'il était prosterné, il disait : « Ô Allah ! C'est pour Toi que je me prosterne, c'est en Toi que je crois, c'est à Toi que je me soumets ! Mon visage s'est prosterné devant Celui qui l'a créé, qui lui a donné forme et qui en a sorti l'ouïe et la vue ! Béni soit Allah, le Meilleur des Créateurs ! » Enfin, entre les éloges et les salutations, l'une des dernières choses qu'il disait était : « Ô Allah ! Pardonne-moi pour ce que j'ai accompli et ce que j'accomplirai, pour ce que j'ai accompli en privé et ce que j'ai accompli en public, pour mes excès et pour ce que tu connais mieux que moi ! Tu es Celui qui avance les choses et Celui qui les

٤٥. الحديث:

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قامَ إلى الصلاة، قال: «وَجَّهتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا، وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي، ونُسُكي، ومَحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمِرتُ وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ أنت المَلِك لا إله إلَّا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئَها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبَّيْك وسَعْدَيْك، والخيرُ كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركتَ وتعاليتَ، أستغفرك وأتوب إليك»، وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومُخِّي، وعظمي، وعَصَبي»، وإذا رفع، قال: «اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد مِلءَ السماوات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئتَ من شيء بعد»، وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوَّره، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تبارك الله أحسنُ الخالقين»، ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهُّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّم وأنت المؤَخِّر، لا إله إلا أنت».

recule ! Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) se levait pour prier, il disait : « J'ai dirigé mon visage vers Celui qui a créé les Cieux et la Terre » : Je me suis dirigé vers Lui par l'adoration, j'ai consacré exclusivement mon adoration à Allah, Celui qui a créé les Cieux et la Terre sans modèle préalable et je me suis détourné d'autre que Lui. En effet, Celui qui a créé si parfaitement et si merveilleusement de pareilles créatures mérite que les visages se tournent vers Lui, que les cœurs s'en remettent à Lui dans toutes les situations, sans prêter attention à autre que Lui, et en n'espérant rien d'autre que la pérennité de Sa grâce et de Son agrément. « En tant que monothéiste […] et je ne suis pas du nombre des polythéistes » : Je délaisse toute fausse religion pour l'islam, la vraie religion, à laquelle je m'attache fermement. Chez les Arabes, le mot : « Ḥanîf », signifiait : un monothéiste exclusif, et il désignait principalement ceux qui étaient sur la voie d'Abraham (sur lui la paix). « Ma prière, mes rites, ma vie et ma mort sont voués à Allah, le Seigneur de l'Univers, sans rien Lui associer. Voilà ce qui m'a été ordonné et je suis du nombre des soumis » : Ma prière, mon adoration, mon culte, etc. tout cela est consacré au visage d'Allah et je ne Lui associe rien. De même, Il est Celui qui a créé et qui contrôle ma vie et ma mort : personne d'autre que Lui ne peut influer sur elles. Il n'a pas d'associé, ni dans Son Être, ni dans Ses attributs, ni dans Ses actes. En outre, mon Seigneur m'a prescrit ce monothéisme et ce culte pur et je fais donc partie des musulmans, ceux qui Lui sont soumis et qui Lui obéissent. « Ô Allah ! Tu es le Souverain ! Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi ! Tu es mon Dieu et je suis Ta créature ! J'ai été injuste envers moi-même et je reconnais mes péchés, alors pardonne-moi tous mes péchés, car Toi seul pardonnes les péchés ! » : Ô Allah ! Tu es le Roi ! Il n'est d'autre Roi que Toi et, en réalité, nul autre que Toi ne détient quelque royauté que ce soit. Tu es le seul Dieu et personne d'autre que Toi ne mérite d'être adoré ! Tu es mon Dieu et je suis Ton serviteur. J'ai été injuste envers moi-même en me laissant distraire de Ton rappel et en commettant des péchés. Toutefois, je reconnais mes péchés, alors pardonne-les moi, car nul autre que Toi ne pardonne les péchés ! C'est toi « Al-

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة قال: «وَجَّهتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض» أي: توجَّهت بالعبادة، بمعنى: أخلصتُ عبادتي لله الذي خلق السماوات والأرض من غير مثال سبق، وأعرضتُ عما سواه، فإنَّ من أوجد مثل هذه المخلوقات التي هي على غاية من الإبداع والإتقان حقيق بأن تتوجَّه الوجوه إليه، وأن تعتمد القلوب في سائر أحوالها عليه، ولا تلتفت لغيره، ولا ترجو إلا دوام رضاه وخيره، «حنيفًا وما أنا من المشركين» أي: مائلًا عن كل دين باطل إلى الدين الحق دين الإسلام ثابتا عليه، وهو عند العرب غلب على من كان على ملة إبراهيم عليه السلام. ثم قال: «إنَّ صلاتي، ونُسُكي، ومَحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمِرتُ وأنا من المسلمين» أي: صلاتي وعبادتي وتقرُّبي كل ذلك خالص لوجه الله, لا أشرك فيه غيره، وكذلك حياتي وموتي لله هو خالقهما ومقدِّرهما، لا تصرُّف لغيره فيهما، لا شريك له سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله، وقد أمرني ربي بهذا التوحيد والإخلاص، وأنا من المسلمين المنقادين والمطيعين له سبحانه. ثم قال: «اللَّهُمَّ أنت المَلِك لا إله إلَّا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» أي: يا الله، أنت الملك فلا مَلِك غيرك، ولا مُلْك في الحقيقة لغيرك، وأنت المنفرد بالألوهية فلا معبود بحق إلا أنت، وأنت ربي وأنا عبدك، وقد ظلمتُ نفسي بالغفلة عن ذكرك وبعمل المعاصي والذنوب، وقد اعترفتُ بذنوبي، فاغفر لي ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فإنك أنت الغفار الغفور. ثم قال: «واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئَها لا يصرف عني سيئها إلا أنت» أي: دلَّني ووفِّقني وثبِّتني وأوصلني لأحسن

الأخلاق في عبادتك وغيرها من الأخلاق الحسنة الطيبة الظاهرة والباطنة، فإنك أنت الهادي إليها، لا هادي غيرك، وأبعدني واحفظني من سيئ الأخلاق، فإنه لا يبعدني ويحفظني منها إلا أنت. ثم قال: «لَبَّيْك وسَعْدَيْك» أي: أدوم على طاعتك دوامًا بعد دوام، وأسعد بإقامتي على طاعتك وإجابتي لدعوتك سعادة بعد سعادة. ثم قال: «والخيرُ كله في يديك» أي: والخير كله في تصرفك، أنت المالك له المتصرِّف فيه كيف تشاء. «والشر ليس إليك» أي: إنما يقع الشر في مفعولاتك ومخلوقاتك لا في فعلك سبحانه، فالشر لا يُضاف إليه سبحانه بوجه، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، فإن ذاته لها الكمال المطلق من جميع الوجوه، وصفاته كلها صفات كمال، ويُحمد عليها ويُثنى عليه بها، وأفعاله كلها خير ورحمة وعدل وحكمة، لا شر فيها بوجه ما، وأسماؤه كلها حسنى، فكيف يُضاف الشر إليه؟ بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته وهو منفصل عنه؛ إذ فعله غير مفعوله، ففعله خير كله، وأما المخلوق المفعول ففيه الخير والشر، وإذا كان الشر مخلوقًا منفصلًا غير قائم بالرب سبحانه فهو لا يُضاف إليه، وليس في هذا حجة للمعتزلة الذين يزعمون أن الله لم يخلق الشر، فالله خالق الخير والشر وخالق كل شيء سبحانه. «أنا بك وإليك» أي: أعوذ وأعتمد وألوذ وأقوم بك، وأتوجَّه وألتجئ وأرجع إليك، أو بك وخَّدت وإليك انتهى أمري، فأنت المبدأ والمنتهى، وقيل: أستعين بك وأتوجه إليك. «تباركتَ وتعاليتَ» أي: تعظَّمت وتمجَّدت وتكاثر خيرك، وتعاليت عما توهمته الأوهام وتصورته العقول، وتنزَّهت عن كل نقص وعيب. «أستغفرك وأتوب إليك» أي: أطلب المغفرة لما مضى، وأرجع عن فعل الذنب فيما بقي، متوجِّهًا إليك بالتوفيق والثبات إلى الممات. وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومُخِّي، وعظمي، وعَصَبي» أي ركوعي لك وحدك مخلصًا لك، وقد آمنت بك، وانقدتُ لك، وجوارحي كلها -مِن سمع وبصر ومخ

Ghafûr », « Al Ghaffâr », Celui qui pardonne, l'Indulgent. « Guide-moi vers les meilleurs caractères, car Toi seul guides vers les meilleurs caractères ! Débarrasse-moi des mauvais caractères, car Toi seul débarrasses des mauvais caractères ! » : Mène-moi vers les bons caractères et accorde-les moi pour toujours, qu'il s'agisse des nobles caractères liés à Ton adoration ou de tout autre caractère bon et pur, apparent ou caché. C'est Toi qui y mènes et personne d'autre que toi. Eloigne-moi et préserve-moi des mauvais caractères, car c'est Toi seul qui peux m'en éloigner et m'en préserver. « J'accoure vers Toi ! » : En arabe : « Labbayk Wa Sa'dayk », signifie : je T'obéis de façon régulière, avec une régularité suivie encore de régularité et je suis heureux de T'obéir constamment et de répondre à Ton appel. Chaque bonheur étant suivi d'un autre. « Tout le bien est entre Tes mains ! » : Tout le bien est sous Ton contrôle, Tu en es le possesseur et tu le gères à ta guise. « Et le mal ne vient pas de Toi » : Le mal provient de ce que Tu as créé mais ne réside pas dans Tes actes. Le mal ne peut en aucun cas Lui être attribué, ni dans Son être, ni dans Ses attributs, ni dans Ses actes, ni même dans Ses noms. Son être est absolument parfait, Ses attributs relèvent de la perfection, on Le loue et on dresse Ses éloges pour les attributs qui sont les Siens. Ses actes ne sont que bonté, miséricorde, équité et sagesse et ne comportent aucun mal. Ses noms sont tous les plus beaux qui soient ! Comment, donc, pourrait-on Lui attribuer le mal ? Le mal réside dans ce qu'Il a créé et Il est distinct de Lui. En effet, il faut différencier l'acte et ce qui est fait. Ses actes sont tous bons. Quant à ce qui est fait, c'est-à-dire : les créatures, alors celles-ci comportent du bien et du mal. Et puisque que le mal est créé et distinct du Divin et qu'il n'est pas en Son Être, alors on ne peut le Lui attribuer. Ainsi donc, ce ḥadith n'est pas du tout un argument pour les Mu'tazilites qui prétendent qu'Allah n'a pas créé le mal. Au contraire, Allah a créé le bien, le mal et toute autre chose [en tant que Créateur]. « Je vais par Toi et vers Toi ! » : Je me réfugie auprès de Toi, je m'appuie sur Toi, je subsiste par Toi, je me dirige vers Toi, et je reviens vers Toi. « Béni et élevé sois-Tu ! » : Tu es Immense, Majestueux, Ton bien est abondant, Tu es au-delà de ce que l'on pense et de ce que l'on imagine. « J'implore Ton pardon et je me repens à Toi ! » : Je te demande pardon pour ce qui est passé et je me repens du péché pour les jours futurs, en espérant que Tu me facilites la voie et me raffermisses jusqu'à ma mort. Lorsqu'il était incliné, il disait : « Ô Allah ! C'est pour Toi que je m'incline, c'est

وعظم وعصب- ذليلة منقادة لأمرك. وإذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد مِلءَ السماوات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئتَ من شيء بعد» أي: أحمدك حمدًا لو كان أجسامًا لملأ السماوات والأرض، وملأ ما يشاء من خلقك بعد السماوات والأرض. وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوَّره، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تبارك الله أحسنُ الخالقين» أي: سجودي لك وحدك مخلصًا لك، وقد آمنت بك، وانقدتُ لك، وجوارحي كلها التي خلقتها وصوَّرتها ذليلة منقادة لأمرك، تبارك الله أحسنُ الخالقين. ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهُّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّم وأنت المؤَخِّر، لا إله إلا أنت» أي: اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ من الذنوب وما أخَّرتُ منها، كأنه قال: اغفر لي القديم والحديث «وما أسررتُ وما أعلنتُ» أي: اغفر لي ما أخفيت وما أظهرت، أو ما حدَّثتُ به نفسي وما تحرَّك به لساني «وما أسرفت» أي: اغفر لي ما جاوزت فيه الحد من الذنوب والمعاصي «وما أنت أعلم به مني» أي: واغفر لي ذنوبي التي لا أعلمها «أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر» معناه: تقدِّم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخِّر من شئت عن ذلك، كما تقتضيه حكمتك، وتعز من تشاء وتذل من تشاء «لا إله إلا أنت» أي: لا معبود بحق إلا أنت.

en Toi que je crois et c'est à Toi que je me soumets ! Mon ouïe, ma vue, ma chair, mes os et mes nerfs se recueillent devant Toi ! » : Mon inclinaison T'est exclusivement vouée, j'ai cru en Toi et je me suis soumis à Toi. Toutes mes parties : mon ouïe, ma vue, ma chair, mes os, mes nerfs, etc. sont soumises à Ton ordre. En se relevant, il disait : « Ô Allah ! Notre Seigneur ! Loué sois-Tu, autant que pour remplir les Cieux, pour remplir la Terre, pour remplir ce qui se trouve entre les deux et pour remplir tout ce que Tu veux d'autre ! » : Je T'adresse des louanges qui, si elles étaient matérielles, rempliraient les Cieux, la Terre et tout ce que Tu veux d'autre. Lorsqu'il était prosterné, il disait : « Ô Allah ! C'est pour Toi que je me prosterne, c'est en Toi que je crois, c'est à Toi que je me soumets ! Mon visage s'est prosterné devant Celui qui l'a créé, qui lui a donné forme et qui en a sorti l'ouïe et la vue ! Béni soit Allah, le Meilleur des Créateurs ! » : Ma prosternation T'est exclusivement vouée, j'ai cru en Toi et je me suis soumis à Toi. Tous mes membres, que Tu as créés et auxquels Tu as donné forme, sont soumis à Ton ordre. Enfin, entre les éloges et les salutations, une des dernières choses qu'il disait était : « Ô Allah ! Pardonne-moi pour ce que j'ai accompli et ce que j'accomplirai, pour ce que j'ai accompli en privé et ce que j'ai accompli en public, pour mes excès et pour ce que tu connais mieux que moi ! Tu es Celui qui avance les choses et Celui qui les recule ! Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de est Toi ! » : Pardonne-moi mes péchés passés et à venir, ce que j'ai accompli secrètement, ce que j'ai accompli ouvertement, ce que j'ai pensé [à accomplir] et ce que j'ai dit. Pardonne-moi mes péchés par lesquels j'ai dépassé les limites. Pardonne-moi les péchés dont je n'ai même pas connaissance. Tu fais avancer qui Tu veux, en lui permettant notamment de t'obéir et Tu laisses en arrière de cela qui Tu veux, selon ce qu'implique Ta sagesse. Tu honores qui Tu veux et Tu rabaisses qui Tu veux. Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi, c'est-à-dire : nul autre que Toi ne mérite d'être adoré.

التصنيف: عقيدة >> الأَسْمَاءُ الحُسْنَى >> شَرْحُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

راوي الحديث: رواه مسلم

التخريج: علي بن أبي طالب

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

معاني المفردات:

- وجَّهتُ وجهي : توجَّهت بالعبادة

- فَطَر : خلق وأوجد على غير مثال سابق
- حنيفًا : مائلًا عن كل دين باطل إلى الدين الحق ثابتًا عليه
- نُسُكي : ديني، وقيل: عبادتي، أو تقربي، أو حجي
- مَحياي : حياتي
- مماتي : موتي
- اصرف عني : أبعدني وامنعني واحفظني
- لبَّيك : أدوم على طاعتك دوامًا بعد دوام
- سَعْدَيك : أسعد بإقامتي على طاعتك، وإجابتي لدعوتك، سعادة بعد سعادة
- تباركت : تعظَّمت وتمجَّدت، أو جئت بالبركة، أو تكاثر خيرك
- خشع : خضع وتواضع
- المُقدِّم : قدَّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين
- المُؤخِّر : أخر من شاء عن مراتب السابقين

فوائد الحديث:

١. الملك، والمقدم، والمؤخر من الأسماء الحسنى
٢. استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث إلا أن يكون إمامًا لقوم لا يؤثرون التطويل
٣. استحباب الذِّكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام
٤. إخلاص العبادة كلها لله وحده
٥. الشر لا يضاف إليه سبحانه بأي وجه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته وهي منفصلة عنه
٦. استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى، وأن يضاف إليه محاسن الأشياء دون مساويها
٧. الله خالق الخير والشر وخالق كل شيء

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة. نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8280)

اللّهُمَّ إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه

٤٦. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كنتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرفتُ، فقال: «أين لُكَعُ -ثلاثا- ادعُ الحسن بن علي». فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السِّخَاب، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه فقال: «اللّهُمَّ إني أُحبه فأَحبّه، وأَحبَّ من يحبه». وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إليَّ من الحسن بن علي، بعد ما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما قال.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أبو هريرة -رضي الله عنه- مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سوق من أسواق المدينة، فانصرف -عليه الصلاة والسلام- من السوق وانصرف معه أبو هريرة، فأتى -صلى الله عليه وسلم- إلى بيت فاطمة -رضي الله عنها- فسأل عن الحسن -رضي الله عنه- فقال: «أين لُكَع» يعني: أين الطفل الصغير؟ ادعوه لي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه قلادة فمد النبي -صلى الله عليه وسلم- يده ليعانق الحسن، ومد الحسن يده فاعتنقا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: اللّهُمَّ إني أحب الحسن فأحبه، وأحب كل من يحبه. قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي -رضي الله عنهما- بعدما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما قال.

Ô Allah ! Certes, je l’aime ! Aime-le, et aime ceux qui l’aiment!

46. Hadith:

Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) relate : « J’étais avec le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) dans l'un des marchés de Médine. Il s’en alla et je m’en allai également. Il dit : « Où est bébé ? », trois fois. Puis : « Appelle Al-Ḥasan ibn ‘Alî ! » Alors, Al-Ḥasan ibn ‘Alî se leva, il avait un collier autour du cou. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) fit ainsi avec ses mains et Al-Ḥasan fit de même. Il le serra contre lui et dit : « Ô Allah ! Certes, je l’aime ! Aime-le, et aime ceux qui l’aiment ! » Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) dit : « Dès lors, il n’y avait pas une personne que j’aimais plus qu’Al-Ḥasan ibn ‘Alî depuis que le Messager d’Allah avait dit ce qu’il avait dit« !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) était en compagnie du Prophète (sur lui la paix et le salut) dans l’un des marchés de Médine. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) quitta le marché et Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) partit avec lui. Il se rendit chez Fâṭimah et demanda qu’on lui amène Al-Ḥasan, en disant : « Où est bébé ? Appelez-le ! » Al-Ḥasan ibn ‘Alî se leva et se mit à marcher, alors qu’il portait un collier autour du cou. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) tendit les mains pour le prendre dans ses bras et Al-Ḥasan fit de même. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) le prit donc dans ses bras et s’exclama : « Ô Allah ! Certes, je l’aime ! Aime-le, et aime ceux qui l’aiment ! » Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) dit : « Dès lors où le Prophète (sur lui la paix et le salut) prononça ces paroles, alors Al-Ḥasan devint la personne que j’aimais le plus ! »

التصنيف: العقيدة > آل البيت > الاعتقاد في آل البيت
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > أولاده صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- لُكَع : صغير.
- السِّخَاب : القلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة، أو هي من خرز أو قرنفل.

- فالتزمه : فاعتنقه.

فوائد الحديث:

١. استحباب تلطف الرجل بولده، ورفقه به، ومد يده إليه حتى يعتنقه الصبي.

٢. أن الحسن من أهل الجنة؛ لأنه أخبرنا بأنه يحبه، وسأل ربه جل جلاله أن يحبه، وأن يحب كل من يحبه؛ ولقوله -صلى الله عليه وسلم-: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" رواه الترمذي (ح٣٧٦٨) والنسائي (ح٨١١٣ الكبرى) وأحمد (ح١١٧٧٧) من حديث أبي سعيد -رضي الله عنه.-

٣. جواز أن يلبس الصبي السخاب، وهو القلادة.

٤. مشروعية التقرب لله -تعالى- بمحبة الحسن -رضي الله عنه.-

٥. وفيه أيضًا من مفهوم الخطاب أن الله يبغض من يبغض الحسن.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (11171)

Ô Allah ! Je Te demande de faire le bien, de délaisser les actes répréhensibles et d'aimer les pauvres ! Je Te demande de me pardonner et de me faire miséricorde et, si Tu veux soumettre un peuple à la tentation, fais-moi mourir en m'épargnant cette épreuve ! Je Te demande Ton amour, l'amour de celui qui T'aime et l'amour d'une œuvre qui me fasse rapprocher de Ton amour!

اللَّهُمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك

47. Hadith:

Mu'âdh ibn Jabal (qu'Allah l'agrée) a dit : « Un jour, au moment de la prière de l'aube, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) s'attarda dans son appartement jusqu'à ce que nous fûmes sur le point de voir les premières lueurs du soleil. Il arriva hâtivement et demanda que l'on fasse l'appel à la prière qu'il dirigea ensuite. Il la fit un peu plus rapidement que d'habitude et, une fois qu'il eut fait les salutations finales de la prière, il se tourna vers nous et nous interpella en disant : « Restez à vos places là où vous vous trouvez ! » Puis, il se dirigea vers nous et dit : « Je vais vous raconter ce qui m'a attardé chez moi tout à l'heure. Je me suis levé la nuit, j'ai fait mes ablutions et j'ai prié ce qui m'a été prédestiné. Cependant, lors de ma prière, j'ai fini par être gagné par le sommeil au point de m'endormir. Tout à coup, je vis mon Seigneur, Béni et Exalté soit-Il, dans la plus parfaite des formes. Il m'interpella : « Ô Muḥammad ! » J'ai répondu : « J'accours à Toi Seigneur ! » Il me demanda : « De quoi discutent les membres de l'assemblée céleste ? » J'ai répondu : « Je ne sais pas Seigneur ! » Il répéta cela trois fois. Alors, Il mit Sa Main entre mes épaules, au point [ou je puisse en] sentir Sa fraîcheur sur ma poitrine. Toute chose me fut alors manifestée et j'eus la connaissance de ce qu'Il attendait de moi. Il m'interpella de nouveau : « Ô Muḥammad ! » J'ai répondu : « J'accours à Toi Seigneur ! » Il me redemanda : « De quoi discutent les membres de l'assemblée céleste ? » J'ai répondu : « Des expiations. » Il m'interrogea : « Quelles sont-elles ? » J'ai répondu : « Marcher à pied pour aller effectuer les prières en commun, attendre dans les mosquées la prière suivante qui succède à celle précédemment accomplie et faire ses ablutions même dans les cas où on éprouve de la peine à les faire. » Il poursuivit : « Et ensuite ? » J'ai répondu : « Donner à manger aux gens, leur parler avec douceur et prier la nuit pendant que les gens dorment. » Alors, Il m'a dit : « Demande ce que tu veux ! » J'ai alors demandé : « Ô Allah ! Je Te demande

٤٧. الحديث:

عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: احتَبسَ عنَّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصُّبح حتى كِدْنا نتراءى عينَ الشمس، فخرج سريعًا فثوَّب بالصلاة، فصلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوَّز في صلاته، فلمَّا سلَّم دعا بصوته فقال لنا: «على مَصَافِّكم كما أنتم» ثم انْفَتَل إلينا فقال: «أمَا إني سأحدِّثكم ما حبسني عنكم الغداة: إني قمتُ من الليل فتوضَّأت فصلَّيتُ ما قُدِّر لي فنعَستُ في صلاتي فاستثقلتُ، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد قلت: لبَّيك ربِّ، قال: فيمَ يختصم الملأُ الأعلى؟ قلتُ: لا أدري ربِّ، قالها ثلاثا قال: «فرأيتُه وضع كفِّه بين كتفيَّ حتى وجدتُ بَردَ أنامله بين ثديَيَّ، فتجلَّى لي كُلُّ شيء وعرفتُ، فقال: يا محمد، قلتُ: لبَّيك ربِّ، قال: فيمَ يختصم الملأُ الأعلى؟ قلتُ: في الكَفَّارات، قال: ما هن؟ قلتُ: مشيُ الأقدام إلى الجماعات، والجلوسُ في المساجد بعد الصلوات، وإسباغُ الوضوء في المكروهات، قال: ثم فيمَ؟ قلت: إطعامُ الطعام، ولِينُ الكلام، والصلاةُ بالليل والناس نِيام. قال: سَلْ. قلت: اللَّهُمَّ إني أسألك فِعْلَ الخيرات، وتَرْكَ المنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردتَ فتنةً في قوم فتوفَّني غير مفتون، وأسألُك حبَّك وحبَّ مَن يحبُّك، وحبَّ عَمَلٍ يُقرِّب إلى حبِّك»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها حقٌّ فادرسوها ثم تعلَّموها».

de faire le bien, de délaisser les actes répréhensibles et d'aimer les pauvres ! Je Te demande de me pardonner et de me faire miséricorde et, si Tu veux soumettre un peuple à la tentation, fais-moi mourir en m'épargnant cette épreuve ! Je Te demande Ton amour, l'amour de celui qui T'aime et l'amour d'une œuvre qui me fasse rapprocher de Ton amour ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) ajouta : « Ce sont des paroles véridiques, alors étudiez-les, puis retenez-les« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Mu'âdh ibn Jabal (qu'Allah l'agrée) nous informe qu'un jour, le Prophète (sur lui la paix et le salut) s'attarda à sortir au moment de la prière de l'aube, jusqu'à ce que le soleil fut sur le point de se lever. Il se précipita et ordonna que l'on fasse l'appel à la prière qu'il dirigea ensuite. Il la fit un peu plus rapidement que d'habitude et, une fois qu'il l'eut finit, il ordonna [aux compagnons] de rester à leurs places. Puis, il les informa au sujet de ce qui l'avait retardé à effectuer la prière du « Fajr ». Il s'était levé la nuit et avait fait ses ablutions puis il avait prié ce qu'Allah lui avait prédestiné. Cependant, il s'était endormi dans sa prière et soudainement, il vit son Seigneur, Exalté soit-Il, dans la plus parfaite des formes. Allah l'interrogea alors au sujet de la discussion des Anges rapprochés. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) répondit : « Je ne sais pas Seigneur ! » Cette discussion se répéta trois fois. Alors, Allah, Béni et Exalté soit-Il, mit Sa Main entre les épaules du Prophète (sur lui la paix et le salut) au point qu'il ressente la fraîcheur des Doigts d'Allah sur sa poitrine. La description du Prophète (sur lui la paix et le salut) de son Seigneur, Exalté soit-Il, est une description authentique et véridique à laquelle on doit absolument croire et déclarer véridique comme Allah Lui-même a décrit Sa personne en infirmant toute représentation à Son Essence (« At-Tamthîl »). Celui pour qui la compréhension de ce principe est ambigu et équivoque n'a qu'à prononcer la Parole d'Allah, le Très-Haut, lors de l'éloge des gens qui sont bien enracinés dans la science qui ont dit au sujet des versets équivoques : {(Nous y croyons ! Tout émane de notre Seigneur !)} [Coran : 3/7]. En effet, ils ne se chargent pas de ce dont ils n'ont aucune science car ils craignent d'en périr. Plutôt, à chaque fois que les croyants entendent des propos semblables, ils disent : Ceci est ce dont notre Seigneur et Son Messager nous ont informés ! Allah et

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأيام تأخر في الخروج إليهم لصلاة الفجر، حتى كادت الشمس أن تطلع، فخرج إليهم مسرعًا، فأمر بإقامة الصلاة، ثم صلى بهم وخفَّف، فلما انتهى من صلاته، أمرهم أن يظلوا في مواضعهم من الصفوف، ثم أخبرهم عن سبب تأخره عن صلاة الفجر، أنه قام بالليل فتوضأ، ثم صلى ما شاء الله من الركعات، فنام في صلاته، فرأى ربه تعالى في المنام في أحسن صورة، فسأله: في أي شيء يتحدَّث الملائكة المقربون؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا أدري. حدَث هذا السؤال وهذا الجواب ثلاث مرات، فوضع الرب سبحانه وتعالى كفه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم، حتى أحسَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ببرد أصابعه تعالى في صدره. ووَصْفُ النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل بما وصفه به حق وصدق، يجب الإيمان والتصديق به كما وصف الله عز وجل به نفسه مع نفي التمثيل عنه، ومن أشكل عليه فهمُ شيء من ذلك واشتبه عليه فليقل كما مدح الله تعالى به الراسخين في العلم وأخبر عنهم أنهم يقولون عند المتشابه: {آمنّا به كُلٌّ من عند ربِّنا} ولا يتكلَّف ما لا علم له؛ فإنه يُخشى عليه من ذلك الهلكة، فكلما سمع المؤمنون شيئاً من هذا الكلام قالوا: هذا ما أخبرنا الله ورسوله وصدقَ الله ورسولُه وما زادَهُم إلاّ إيمانًا وتسليمًا. ولما وضع الرب سبحانه وتعالى كفه بين كتفي النبي صلى

الله عليه وسلم انكشف له كل شيء وعرف الجواب فقال: يتحدثون ويتناقشون ويختصمون في الخصال التي من شأنها أن تُكَفِّر الخطيئة، واختصامهم عبارة عن تبادرهم إلى إثبات تلك الأعمال والصعود بها إلى السماء، أو تحدثهم في فضلها وشرفها، وهذه الخصال هي: المشي إلى صلاة الجماعة، والجلوس في المسجد بعد انتهاء الصلوات للذكر والقراءة وسماع العلم وتعليمه، وإتمام الوضوء وإبلاغه مواضعه الشرعية في الحالات التي تكره النفس فيها الوضوء كالبرد الشديد. ثم قال له الرب: ثم في أي شيء يختصم الملائكة المقربون؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إطعام الناس الطعام، والكلام مع الناس بالكلام الطيب اللين، وصلاة قيام الليل والناس نائمون. فقال له الرب سبحانه: اسألني ما شئت. فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يوفِّقه لفعل كل خير وترك كل شر، وأن يحببه في المساكين والفقراء، وأن يغفر له ويرحمه، وإذا أراد الله أن يفتن قومًا ويضلهم عن الحق، أن يتوفاه غير مفتون ولا ضال، وأن يرزقه حبَّه وحبَّ من يحب الله، وحب كل عمل يقربه إلى الله. ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن هذه الرؤيا حق، وأمرهم أن يدرسوها ويتعلموا معانيها وأحكامها.

Son Messager ont dit vrai ! Et cela ne fait qu'ajouter de la foi et de la soumission aux croyants. Lorsque le Seigneur, Béni et Exalté soit-Il, posa Sa Main entre les épaules du Prophète (sur lui la paix et le salut), toute chose lui fut alors manifeste et il eut connaissance de la réponse. Il répondit : « Ils discutent, débattent et se querellent au sujet des œuvres qui ont pour mérite d'expier les fautes. Et leur querelle consiste à se presser de confirmer ces œuvres afin de pouvoir les élever au Ciel ou bien de s'entretenir au sujet de leur mérite et leur sublimité. » Ces points sont le fait de marcher vers les lieux de prières en commun ; attendre dans les mosquées la prière qui va succéder à celle qui a été faite ; lire, écouter la science et l'apprendre ; accomplir parfaitement les ablutions dans des moments légiférés où l'âme éprouve une difficulté et une peine à les faire comme lors d'un grand froid. Ensuite, le Seigneur lui demanda : « Et ensuite, quelle est la chose pour laquelle les Anges rapprochés se disputent ? » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) répondit : « Donner à manger aux gens, leur parler avec douceur et prier la nuit pendant que les gens dorment. » Le Seigneur lui a alors dit : « Demande ce que tu veux ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) Lui demanda la réussite afin de faire le bien, de délaisser tout le mal, d'aimer les pauvres et les nécessiteux mais aussi de lui pardonner et de lui faire miséricorde. Et s'Il devait soumettre un peuple à la tentation et les égarer de la vérité, alors il Lui demanda qu'Il le fasse mourir en lui épargnant cette épreuve, l'égarement inclus. Enfin, il Lui demanda de lui accorder Son amour, l'amour de celui qui L'aime et l'amour de toute œuvre qui le rapproche d'Allah. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) informa donc ses Compagnons (qu'Allah les agrées tous) que cette vision était véridique et il leur ordonna d'étudier le contenu [de cette invocation], d'apprendre ses significations ainsi que ses jugements.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- الغداة : الفجر.
- ثوَّب بالصلاة : أقام الصلاة.
- تجوَّز : خفَّف.
- مصافِّكم : موضعكم في الصفوف.

- انفتل : انصرف.
- نعست : نمت.
- لبَّيْك : أنا مقيم على طاعتك.
- يختصم : الاختصام هو ما يجري بينهم من السؤال والجواب.
- الملأ الأعلى : الملائكة المقربون.
- أنامل : أصابع، وهي هنا تثبت على ما يليق بجلال الله -سبحانه- من غير تمثيل ولا تعطيل.
- تجلَّى : ظهر ربنا -سبحانه.-
- الكفَّارات : الخصال التي من شأنها أن تُكَفِّر الخطيئة.
- إسباغ الوضوء : إتمامه وإبلاغه مواضعه الشرعية.

فوائد الحديث:

١. لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم تأخير صلاة الصبح إلى قريب طلوع الشمس.
٢. من أخَّر الصلاة إلى آخر الوقت لعذر أو غيره وخاف خروج الوقت في الصلاة إن طوَّلها، فعليه أن يخففها حتى يدركها كلها في الوقت.
٣. من رأى رؤيا تسره فإنه يقصها على أصحابه وإخوانه المحبين له.
٤. من استثقل نومه في تهجده بالليل حتى رأى رؤيا تسره فإن في ذلك بشرى له.
٥. فيه دلالة على شرف النبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله بتعليمه ما في السموات والأرض.
٦. جواز رؤية الله في المنام وهي رؤية قلبية وليست بصرية وتكون بحسب حال الشخص من الصلاح والتقوى.
٧. إثبات الصورة لله تعالى.
٨. رؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى.
٩. إثبات صفة الكف وصفة الكلام لله -عز وجل- على ما يليق بجلاله -سبحانه-

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. قوت المغتذي على جامع الترمذي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ. اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: جسم الفهيد الدوسري، الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (6332)

اللَّهُمَّ رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

Ô, Allah ! Seigneur de Jibrîl, Mîkâ`îl et Israâfîl, Créateur des cieux et de la terre, Connaisseur de l'invisible et du visible, c'est Toi qui jugeras entre Tes créatures au sujet de leurs divergences ; guide-moi vers la vérité, au sujet de laquelle les gens ont divergée par Ta permission, car Tu guides qui Tu veux vers le droit chemin.

٤٨. الحديث:

عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوْف، قال: سألتُ عائشةَ أمَّ المؤمنين -رضي الله عنها-، بأيِّ شيء كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يفتَتِح صلاتَه إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاتَه: «اللَّهُمَّ ربَّ جِبرائيل، ومِيكائيل، وإسرافيل، فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك، إنَّك تهدي مَن تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ».

48. Hadith:

Abû Salamah ibn 'Abdirahmân ibn 'Awf a dit : « Je demandai à 'Â'ishah, la mère des croyants (qu'Allah l'agrée) : « Que disait le Prophète d'Allah (sur lui la paix et le salut) pour débuter la prière, quand il priait la nuit ? » Elle dit : « Quand il priait la nuit, il débutait sa prière en disant : « Ô, Allah ! Seigneur de Jibrîl, Mîkâ`îl et Israâfîl, Créateur des cieux et de la terre, Connaisseur de l'invisible et du visible, c'est Toi qui jugeras entre Tes créatures au sujet de leurs divergences ; guide-moi vers la vérité, au sujet de laquelle les gens ont divergée par Ta permission, car Tu guides qui Tu veux vers le droit chemin« « .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عائشةَ أم المؤمنين عن الدعاء الذي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح به صلاته إذا صلى قيام الليل؟ فقالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قيام الليل قال هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل وإسرافيل» وتخصيص هؤلاء الملائكة الثلاثة بالإضافة، مع أنه تعالى رب كل شيء؛ لتشريفهم وتفضيلهم على غيرهم، وكأنه قدم جبريل؛ لأنه أمين الكتب السماوية، فسائر الأمور الدينية راجعة إليه، وأخَّر إسرافيل؛ لأنه النافخ في الصور، وبه قيام الساعة، ووسَّط ميكائيل؛ لأنه أمين القطر والنبات ونحوهما مما يتعلق بالأرزاق المقوِّمة في الدنيا، «فاطر السماوات والأرض» ، أي: مبدعهما ومخترعهما «عالم الغيب والشهادة» ، أي: عالم بما غاب عن العباد وما شاهدوه «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون» أي: تحكم بين العباد فيما كانوا يختلفون فيه من أمر

Explication générale:

Abû Salamah ibn 'Abdirahmân ibn 'Awf a demandé à 'Â'ishah, la mère des croyants, quelle était l'invocation que disait le Prophète d'Allah (sur lui la paix et le salut) pour débuter la prière, quand il priait la nuit ? Elle dit : « Quand il priait la nuit, il débutait sa prière en disant : « Ô, Allah ! Seigneur de Jibrîl, Mîkâ`îl et Israâfîl » : l'annexion de ces trois anges à Allah de façon spécifique, bien qu'Allah soit le Seigneur de toute chose, a pour but de montrer leur valeur et leur rang par rapport aux autres anges. Il a sans doute cité Jibrîl en premier parce qu'il est chargé des livres célestes et est donc le point de départ de tout ce qui relève de la religion. Il a cité Israâfîl en dernier parce que c'est lui qui soufflera dans la trompe au moment de la fin du monde. Et il a cité Mîkâ`îl entre les deux, parce qu'il est chargé de la pluie, des végétaux et de tout ce qui est en lien avec la subsistance physique ici-bas. « Créateur des cieux et de la terre », Celui qui les a réalisés et créés à partir du néant. « Connaisseur de l'invisible et du visible » : Il connaît ce que les créatures peuvent voir et ce qu'elles ne peuvent voir. « C'est Toi qui jugeras entre Tes créatures au sujet de leurs divergences » : c'est Toi qui trancheras entre les créatures, au sujet des

الدين في أيام الدنيا «اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك» أي: اهدني إلى الحق والصواب في هذا الاختلاف الذي اختلف الناس فيه من أمور الدين والدنيا بتوفيقك وتيسيرك «إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» أي: فإنك تهدي من تشاء إلى طريق الحق والصواب.

divergences d'ordre religieux qui étaient les leurs sur terre. « Guide-moi vers la vérité au sujet de laquelle les gens ont divergée, par Ta permission » : guide-moi, facilite-moi l'accès à la vérité au milieu de ces divergences, qu'elles soient d'ordre terrestre ou d'ordre religieux. « Car Tu guides qui tu veux vers le droit chemin », vers le chemin de la vérité.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> أَسْمَاءُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: رواه مسلم

التخريج: عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

معاني المفردات:

- فاطر : مُبدِع ومُخترع
- الغيب : ما غاب عن العباد
- الشهادة : ما شاهده العباد
- صراط : طريق
- اهدني لما اختلف فيه من الحق : ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

فوائد الحديث:

١. استحباب قول هذا الدعاء في افتتاح الصلاة وبخاصة قيام الليل
٢. جبريل وميكائيل وإسرافيل هم أفضل الملائكة
٣. سؤال الهداية فيه رد على القدرية

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (8311)

»Ô Allah ! Fais que ma tombe ne soit pas un monument que l'on adore. La colère d'Allah s'est accrue contre ceux qui ont pris les tombes de leurs Prophètes comme lieux de prière« !	اللّهُمَّ لا تجعل قبري وثنا يُعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
49. Hadith: 'Atâ' Ibn Yasâr et Abû Hurayrah (qu'Allah les agrées tous les deux) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ô Allah ! Fais que ma tombe ne soit pas un monument que l'on adore. La colère d'Allah s'est accrue contre ceux qui ont pris les tombes de leurs Prophètes comme lieux de prière« !	**٤٩. الحديث:** عن عطاء بن يسار وأبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: "اللّهُمَّ لا تجعل قبري وثنا يُعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".
Degré d'authenticité: Authentique, dans ses deux versions.	**درجة الحديث:** صحيح بروايتيه.
Explication générale: Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a craint qu'il advienne avec sa communauté et sa tombe ce qui il est advenu concernant les juifs et les chrétiens avec les tombes de leurs prophètes comme exagération jusqu'à ce qu'ils les ont pris comme lieux de prière. Par conséquent, le prophète (sur lui la paix et le salut) a supplié son Seigneur de ne pas laisser sa tombe être prise comme lieu de prière. Ensuite, il a attiré l'attention sur la cause de l'amplification de la [forte] colère d'Allah et de Sa malédiction envers les juifs et les chrétiens qui ont exagéré au sujet des tombes de leurs prophètes jusqu'à en faire des monuments adorés. De ce fait, ils ont commis du polythéisme [majeur] (« Ash-Shirk ») qui annule le principe de l'Unicité Divine (« At-Tawhid »).	**المعنى الإجمالي:** خاف -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يقع في أمته مع قبره ما وقع من اليهود والنصارى مع قبور أنبيائهم من الغلو فيها حتى صارت أوثاناً، فرغِب إلى ربه أن لا يجعل قبره كذلك، ثم نبّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على سبب لحوق شدة الغضب واللعنة باليهود والنصارى، أنه ما فعلوا في حق قبور الأنبياء حتى صيّروها أوثاناً تعبد، فوقعوا في الشرك العظيم المضاد للتوحيد.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد
راوي الحديث: حديث عطاء بن يسار: رواه مالك. حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه أحمد.
التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه- عطاء بن يسار -رحمه الله-
مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- اللّهُمَّ : منادى مبنيٌّ على الضم في محل نصب، والميم المشددة زائدة.
- وثنا : هو المعبود الذي لا صورة له: كالقبور والأشجار والعُمد والحيطان والأحجار ونحوِها.
- اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد : يعني بنوا عليها مواضع للعبادة.

فوائد الحديث:

١. أن الغلو في قبور الأنبياء يجعلُها أوثاناً تُعبد.
٢. أن من الغلو في القبور اتخاذها مساجد، وهذا يؤدّي إلى الشرك.
٣. إثبات اتصاف الله سبحانه بالغضب على ما يليق بجلاله.
٤. قصد القبور لتعظيمها عبادة لها، فيكون شركا مهما كان قرب صاحبها من الله -تعالى.-

٥. تحريم بناء المساجد على القبور.

٦. تحريم الصلاة عند القبور ولو لم يبن مسجدًا.

المصادر والمراجع:

-فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م. -القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ه. -الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. -الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. -التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. -مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م. -موطأ الإمام مالك، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م. -مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (3336)

Ô Allah ! C'est à Toi que je me suis soumis, c'est en Toi que j'ai cru, c'est en Toi que je place ma confiance, c'est par Toi que j'argumente contre autrui et c'est Toi que je prends pour juge. Pardonne-moi donc ce que j'ai fait et ce que je ferai, ce que j'ai fait en privé et ce que j'ai fait en public, et ce que Tu connais mieux que moi. Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi!

اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت

50. Hadith:

Ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate : « Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) se levait pour prier la nuit, il disait [en ouverture de sa prière nocturne] : « Ô Allah, notre Seigneur ! Loué sois-Tu ! Tu es le gardien des Cieux et de la Terre. Loué sois-Tu ! Tu es le Maître des Cieux, de la Terre et de leurs habitants. Loué sois-Tu ! Tu es la Lumière des Cieux, de la Terre et de leurs habitants. Tu es la vérité, Ta Parole est la vérité, Ta promesse est la vérité, Ta rencontre est la vérité, le Paradis est une vérité, l'Enfer est une vérité, l'Heure est une vérité. Ô Allah ! C'est à Toi que je me suis soumis, c'est en Toi que j'ai cru, c'est en Toi que je place ma confiance, c'est par Toi que j'argumente contre autrui et c'est Toi que je prends pour juge. Pardonne-moi donc ce que j'ai fait et ce que je ferai, ce que j'ai fait en privé et ce que j'ai fait en public, et ce que Tu connais mieux que moi. Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi.« !

٥٠. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا تَهَجَّد من الليل قال: «اللَّهُمَّ ربَّنا لك الحمدُ، أنت قَيِّمُ السموات والأرض، ولك الحمدُ أنت ربُّ السموات والأرض ومَن فيهنَّ، ولك الحمدُ أنت نورُ السموات والأرض ومن فيهنَّ، أنت الحقُّ، وقولُك الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، ولقاؤك الحقُّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللَّهُمَّ لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكَّلتُ، وإليك خاصمتُ، وبك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وأسررتُ وأعلنتُ، وما أنت أعلم به مني، لا إلهَ إلا أنت».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Lorsqu'il priait la nuit, après le premier « Takbîr », le Prophète (sur lui la paix et le salut) disait : « Ô Allah, notre Seigneur ! Loué sois-Tu ! » : Toutes les louanges reviennent à Allah. Il est loué pour Ses qualités, Ses noms, Ses bienfaits, ce qu'Il crée, Ses agissements, Ses ordres et Ses jugements. Il est loué avant tout et après tout, extérieurement et intérieurement. « Tu es le gardien des Cieux et de la Terre » : C'est Toi qui les as érigés à partir du néant, c'est Toi qui en prends soin et les entretiens, Tu es Celui qui crée, qui donne, qui possède tout, qui gère tout, qui donne la vie et la mort. « Loué sois-Tu ! Tu es le Maître des Cieux, de la Terre et de leurs habitants » : Tu possèdes les Cieux et la Terre, ainsi que tout ce qui s'y trouve. C'est Toi qui gères le tout à Ta guise. C'est Toi qui les as fait exister à partir du néant. La souveraineté T'appartient donc,

المعنى الإجمالي:

كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قام لصلاة الليل قال بعد أن يكبِّر تكبيرة الإحرام: «اللَّهُمَّ ربَّنا لك الحمدُ» أي: جميع الحمد واجب ومستحق لله تعالى، فهو المحمود على صفاته، وأسمائه، وعلى نعمه، وأياديه، وعلى خلقه وأفعاله، وعلى أمره وحُكمه، وهو المحمود أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا. ثم قال: «أنت قَيِّمُ السموات والأرض» أي: أنت الذي أقمتهما من العدم، والقائم عليهما بما يصلحهما ويقيمهما، فأنت الخالق الرازق، المالك المدبر، المحيي المميت. ثم قال: «ولك الحمدُ أنت رب السموات والأرض ومن فيهنَّ» أي: أنت مالكهما ومن فيهما، والمتصرف بهما

بمشيئتك، وأنت موجِدهما من العدم، فالملك لك، وليس لأحد معك اشتراك أو تدبير، تباركت وتعاليت. ثم قال: «ولك الحمدُ أنت نورُ السماوات والأرض ومن فيهنَّ» فمن صفاته سبحانه أنه نور، واحتجب عن خلقه بالنور، وهو سبحانه منوِّر السماوات والأرض، وهادي أهل السماوات والأرض، ولا ينبغي نفي صفة النور عن الله تعالى أو تأويلها. ثم قال: «أنت الحقُّ» فالحق اسم من أسمائه وصفة من صفاته، فهو الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به. ثم قال: «وقولُك الحقُّ» ما قلتَه فهو صدق وحق وعدل، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، لا في خبره، ولا في حُكمه وتشريعه، ولا في وعده ووعيده. ثم قال: «ووعدُك الحقُّ» يعني: لا تخلف الميعاد، فما وعدت به فلا بد من وقوعه، على ما وعدت، فلا خُلف فيه ولا تبديل. ثم قال: «ولقاؤك حقٌّ» أي: لا بد للعباد من ملاقاتك، فتجازيهم على أعمالهم، واللقاء يتضمن رؤية الله سبحانه. ثم قال: «والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ» أي: ثابتتان، موجودتان، كما أخبرتَ بذلك أنهما معدتان لأهلهما، فهما دار البقاء، وإليهما مصير العباد. ثم قال: «والساعةُ حقٌّ» أي: مجيء يوم القيامة حق لا مرية فيه، فهو ثابت لا بد منه، وهي نهاية الدنيا، ومبدأ الآخرة. وقوله: «اللّٰهُمَّ لك أسلمتُ» معناه: انقدت لحكمك وسلمت ورضيت. وقوله: «وبك آمنت» يعني: صدَّقت بك وبما أنزلت، وعملت بمقتضى ذلك. «وعليك توكلت» أي: اعتمدت عليك، ووكَّلت أموري إليك، «وإليك خاصمت» أي: بما آتيتني من البراهين احتججت على المعاند وغلبته «وبك حاكمت» أي: كل من أبى قبول الحق، أو جحده، حاكمته إليك وجعلتك الحكم بيني وبينه مجانبًا بذلك حكم كل طاغوت، من قانون وضعي، أو كاهن أو غيره، مما يتحاكم إليه البشر، من الأوضاع الباطلة شرعاً. وقوله: «فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وأسررتُ وأعلنتُ، وما أنت أعلم به مني» أي: اغفر

sans que personne ne Te soit associé ou ne gère quoi que ce soit avec Toi. Loué et Exalté sois-Tu ! « Loué sois-tu, tu es la lumière des cieux, de la terre et de leurs habitants » : il est lumière et c'est l'un de Ses attributs. Il s'est caché à Ses créatures par un voile de lumière. C'est lui qui illumine les cieux et la terre et qui guide les habitants des cieux et de la terre. Aussi, il ne faut ni renier ni interpréter cet attribut divin qu'est la lumière. « Tu es la vérité » : « Al-Ḥaqq » est l'un de Ses attributs et l'un de Ses noms. Il est vérité dans Son Essence intrinsèque et par Ses attributs. Il est Celui dont l'existence est nécessaire et dont les attributs sont parfaits. Son existence est intrinsèque à Son être et rien ne peut exister par autre que Lui. « Ta parole est la vérité » : Ce que Tu as dit est vrai et juste, le faux ne peux approcher Ta parole, ni de devant, ni de derrière ; ni dans ses informations, ni dans ses lois et ses commandements ; et ni dans ses promesses, ni dans ses menaces. « Ta promesse est la vérité » : Tu ne trahis pas Ta promesse, ce que Tu as promis se produira forcément et tel que Tu l'as promis, Tu ne manqueras à rien et n'en changeras rien. « Ta rencontre est une vérité » : Les gens devront un jour Te rencontrer et Tu les rétribueras selon leurs œuvres. Et la rencontre d'Allah sous-entend le fait de voir Allah. « Le Paradis est une vérité et l'Enfer est une vérité » : Ils existent déjà, comme Allah nous en a informés, en disant que tous deux avaient été préparés pour leurs habitants. Ils sont la demeure éternelle et la destination des êtres humains [et des djinns]. « L'heure est une vérité » : Le Jour de la Résurrection se produira sans aucun doute. Il représente la fin de ce bas monde et le début de l'au-delà. « C'est à Toi que je me suis soumis » : J'ai suivi Ton ordre, je m'y suis soumis et je l'ai accepté. « C'est en Toi que j'ai cru » : J'ai cru en Toi et en ce que Tu as révélé, et j'ai agi en conséquence. « C'est en Toi que je place ma confiance » : Je m'appuie sur Toi et je Te confie mes affaires. « C'est par Toi que j'argumente contre autrui » : Par les preuves que Tu m'as données, que j'utilise contre mes protagonistes, et par lesquelles je prends le dessus sur eux. « C'est Toi que j'ai pris pour juge » : Pour juger entre moi et ceux qui refusent la vérité. J'évite ainsi de me référer au jugement d'un quelconque faux dieu, que ce soit un code humain, un devin, ou autre. Tous ces codes que la religion invalide, auxquels les gens se réfèrent et qu'ils prennent comme arbitres. « Pardonne-moi donc ce que j'ai fait et ce que je ferai, ce que j'ai fait en privé et ce que j'ai fait en public, et ce que Tu connais mieux que moi » : Pardonne-moi les péchés que j'ai commis

لي ما عملتُ من الذنوب، وما سأعمله، وما ظهر منها لأحد من خلقك، وما خفي عنهم، ولم يعلمه غيرك. ثم ختم دعاءه بقوله: «لا إلَهَ إلا أنت» فلا أتوجَّه إلى سواك؛ إذ كل مألوه غيرك باطل ودعوته ضلال ووبال، وهذا هو التوحيد الذي جاءت به رسل الله، وفرضه تعالى على عباده.

et ceux que je commettrai, ce que les gens ont découvert et ce qui leur a échappé, et ce que personne d'autre que Toi ne connais. Enfin, il clôturait son invocation en disant : « Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi ! » : Je me dirige donc vers Toi, Seul, car tout dieu en dehors de Toi est faux, et l'invoquer représente un égarement et un désastre. Tel est le monothéisme que les Messagers d'Allah ont prêché et qu'Allah a prescrit à Ses sujets.

التصنيف: عقيدة >> الأَسْمَاءُ الحُسْنَى >> شَرْحُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: ابن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تهجَّد : صلَّى بالليل.
- قيِّم : القائم بمصالحها.
- الساعة : القيامة.
- توكَّلت : اعتمدت.
- خاصمت : غلبت المعاند بالحجة.
- أسررت : أخفيت.

فوائد الحديث:

١. النور صفة من صفات الله -تعالى- يجب إثباتها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

٢. القيوم من أسمائه -سبحانه-، والقيومية وصف من أوصافه الذاتية.

٣. الحق اسم من أسمائه -تعالى- وصفة ومن صفاته.

٤. لقاء الله حق، وهو يتضمن رؤيته -سبحانه.-

٥. الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (8285)

المسلمُ إذا سُئِلَ في القَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فذلك قولُهُ تعالى: يُثَبِّتُ اللهُ الذِينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ

»Lorsque le musulman subira, dans sa tombe, l'interrogatoire (des Anges), il attestera qu'il n'y a pas d'adorés qui méritent l'adoration en dehors d'Allah, et que Muhammad est le Messager d'Allah. Voilà l'explication du verset où Allah, le Très-Haut, dit : {Allah affermit les croyants par une parole ferme, dans la vie présente et dans l'au-delà.} (Sourate : Ibrâhîm / Verset : 27)« .

٥١. الحديث:

عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «المسلمُ إذا سُئِلَ في القَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فذلك قولُهُ تعالى: (يُثَبِّتُ اللهُ الذِينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ) [إبراهيم: ٢٧]».

51. Hadith:

Al Barâ' Ibn 'Âzib (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsque le musulman subira, dans sa tombe, l'interrogatoire (des Anges), il attestera qu'il n'y a pas d'adorés qui méritent l'adoration en dehors d'Allah, et que Muhammad est le Messager d'Allah. Voilà l'explication du verset où Allah, le Très-Haut, dit : {Allah affermit les croyants par une parole ferme, dans la vie présente et dans l'au-delà.} (Sourate : Ibrâhîm / Verset : 27)« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يُسأل المؤمن في القبر، يسأله الملكان الموكلان بذلك وهما منكر ونكير، كما جاء تسميتهما في سنن الترمذي، فيشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. قال النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا هو القول الثابت الذي قال الله فيه: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} [إبراهيم: ٢٧].

Explication générale:

Dans sa tombe, le croyant sera questionné par deux Anges chargés de cela qui se nomment « Munkir » et « Nakir ». Le croyant attestera alors qu'il n'y a pas d'adorés qui méritent l'adoration en dehors d'Allah, et que Muhammad est le Messager d'Allah. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit que c'était la parole ferme qu'Allah, le Très-Haut, a évoqué dans le verset suivant : {Allah affermit les croyants par une parole ferme, dans la vie présente et dans l'au-delà.} (Sourate : Ibrâhîm / Verset : 27).

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة البرزخية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يثبت : يقوي
- بالقول الثابت : أي: الذي ثبت بالحجة واستقر وتمكن في قلوبهم.

فوائد الحديث:

١. أن سؤال القبر حق، وأن الله تعالى يلهم المؤمن النطق بالحجة المنجية، وهي الشهادتان.

٢. عناية الله بعباده المؤمنين في الدنيا والآخرة.

٣. خير ما فُسِّرَ به كتاب الله هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤. من دام على الشهادة في الدنيا يلقنه الله تعالى إياها في قبره.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه . - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (4206)

»Le [vrai] musulman est celui dont les musulmans sont à l'abri de sa langue et de sa main ; et [le véritable] émigrant est celui qui fuit ce qu'Allah a interdit« .	المسلمُ من سَلِمَ المسلمونُ من لسانهِ ويَدِهِ، والمهاجرُ من هَجَرَ ما نهى اللهُ عنه
52. Hadith:	**٥٢. الحديث:**
AbduLlah Ibn 'Amr et Jâbir Ibn AbdiLlah (qu'Allah les agrée) relatent que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le [vrai] musulman est celui dont les musulmans sont à l'abri de sa langue et de sa main ; et [le véritable] émigrant est celui qui fuit ce qu'Allah a interdit. » Abû Mûsâ (qu'Allah l'agrée) a dit : « J'ai demandé : Ô Messager d'Allah ! Quel est le meilleur musulman ? » « C'est celui » répondit le prophète « dont les musulmans sont à l'abri de sa langue et de sa main« .	عن عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله -رضي الله عنهم- مرفوعاً: «المسلمُ من سَلِمَ المسلمونُ من لسانهِ ويَدِهِ، والمهاجرُ من هَجَرَ ما نهى اللهُ عنهُ». وعن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أَيُّ المسلمينَ أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونُ من لِسانِهِ وَيَدِهِ».
Degré d'authenticité: Authentique.	**درجة الحديث:** صحيح.
Explication générale:	**المعنى الإجمالي:**
Le vrai musulman est celui dont les musulmans sont à l'abri du mal de sa langue celui qui ne les insulte pas, qui ne les maudit pas ni ne les calomnie ; il ne cherche en aucun cas à leur faire de mal, à leur causer du tort de quelle que manière que ce soit. Les musulmans sont donc à l'abri de sa main. Quant, au véritable émigrant, c'est celui qui renonce à ce qu'Allah a interdit.	المسلم من سلم المسلمون من لسانه فلا يسبهم، ولا يلعنهم، ولا يغتابهم، ولا يسعى بينهم بأي نوع من أنواع الشر والفساد، وسلموا من يده فلا يعتدي عليهم، ولا يأخذ أموالهم بغير حق، وما أشبه ذلك، والمهاجر من ترك ما حرم الله -تعالى-.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > زيادة الإيمان ونقصانه
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

راوي الحديث: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: متفق عليه. حديث جابر رضي الله عنه: رواه مسلم. حديث أبي موسى رضي الله عنه: متفق عليه.

التخريج: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما- عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-
أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المسلم : أي: الكامل الإسلام.
- المهاجر : التارك لما نهى الله عنه.

فوائد الحديث:

١. كمال الإسلام لا يكون إلا بعدم إلحاق الأذى بالآخرين ماديًّا كان أو معنويًّا.
٢. الحث على ترك المعاصي والتزام ما أمر الله -تعالى- به.
٣. أفضل المسلمين من أدى حقوق الله -تعالى- وحقوق المسلمين.
٤. الاعتداء قد يكون قولًا أو فعلًا.
٥. الهجرة هجرتان: ظاهرة وباطنة، أما الظاهرة: هي الفرار بالدين من الفتن، والانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام، أو دار الخوف إلى دار الأمن.أما الباطنة: هي ترك هوى النفس وشهواتها.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمصطفى الخن وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (10101)

انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا

٥٣. الحديث:

عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا في يده حَلْقَةٌ من صُفْرٍ، فقال: ما هذا؟ قال من الوَاهِنَةِ، فقال: انزعها فإنها لا تَزيدك إلا وَهْنًا؛ فإنك لو مُتَّ وهي عليك ما أفلحت أبدًا".

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يذكر لنا عمران بن حصين -رضي الله عنهما- موقفًا من مواقف رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في محاربة الشرك وتخليص الناس منه، ذلك الموقفُ: أنه أبصر رجلا لابسًا حلقة مصنوعة من النحاس الأصفر، فسأله عن الحامل له على لبسها؟ فأجاب الرجل أنه لبسها لتعصِمه من الألم، فأمر بالمبادرة بطرحها، وأخبره أنها لا تنفعه بل تضره، وأنها تزيد الداء الذي لبست من أجله، وأعظم من ذلك لو استمرتْ عليه إلى الوفاة حُرم الفلاح في الآخرة أيضا.

Ôte-le ! Il ne fera qu'amplifier ta maladie. Et si tu meurs en le portant, tu n'auras point réussi!

53. Hadith:

'Imrân ibn Husayn (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) observa un homme avec un anneau [de cuivre] jaune autour du bras, alors il lui a dit : « Pourquoi le portes-tu ? » L'homme répondit : « Je le porte contre la maladie. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit alors : «Ôte-le ! Il ne fera qu'amplifier ta maladie. Et si tu meurs en le portant, tu n'auras point réussi« !

Degré d'authenticité: Bon.

Explication générale:

'Imrân ibn Husayn (qu'Allah l'agrée) nous relate ici comment le Prophète (sur lui la paix et le salut) pouvait prendre [fermement] position lorsqu'il combattait le polythéisme et lorsqu'il voulait en débarrasser les gens. Ainsi, il observa un homme qui portait un anneau fait de cuivre jaune et il lui demanda alors la raison qui l'avait poussée à porter cet anneau ? L'homme répondit qu'il le portait pour être protégé de la douleur. Ayant entendu cela, le Prophète (sur lui la paix et le salut) le somma de s'en débarrasser sans délai. Ensuite, il lui expliqua que cet anneau ne pouvait que lui nuire, sans jamais être bénéfique pour lui. Bien au contraire, celui-ci amplifiait même le mal contre lequel il était censé se protéger. Plus grave encore, s'il le portait jusqu'à sa mort, il serait alors privé du bonheur dans l'au-delà.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه أحمد وابن ماجه.

التخريج: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الواهنة : نوعٌ من المرض يصيب اليد.
- انزعها : والنزعُ هو الجذب بقوة.
- وهنًا : ضعفًا.
- ما أفلحت : الفلاح هو الفوز والظفر والسعادة.
- رجلا : المراد به عمران بن حصين الراوي نفسه.
- حلقة من صفر : الحلقة هي ما أحاط بالشيء.
- صُفْر : النحاس الأصفر.

فوائد الحديث:

١. أن لبس الحلقة وغيرها للاعتصام بها من الأمراض من الشرك.

٢. النهي عن التداوي بالحرام.
٣. إنكار المنكر وتعليم الجاهل.
٤. ضرر الشرك في الدنيا والآخرة.
٥. استفصال المفتي واعتبار المقاصد.
٦. التغليظ في الإنكار على من فعل شيئًا من الشرك؛ لأجل التنفير منه.
٧. أن مراتب الإنكار تتفاوت، فإذا نفع الكلام حرم التغليظ.
٨. بيان جهل المشركين قبل الإسلام.
٩. لا يعذر الشخص بجهله مع إمكان التعلم.
١٠. أن الأعمال بخواتيمها.
١١. أنه ينبغي لمن أراد إنكار المنكر أن يسأل أولا عن الحال.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.

الرقم الموحد: (6362)

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ اشهد

A l'époque du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), la lune s'est fendue en deux parties : une partie était cachée par la montagne et l'autre était au-dessus de la montagne. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ô Allah ! Sois témoin« !

٥٤. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: انشقَّ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فِلْقَتين، فستر الجبل فِلْقَة، وكانت فِلْقَة فوق الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اشهَدْ».

54. Hadith:

'AbduLlah ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate : « A l'époque du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), la lune s'est fendue en deux parties : une partie était cachée par la montagne et l'autre était au-dessus de la montagne. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ô Allah ! Sois témoin« !

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

انشق القمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعتين متفارقتين كل قطعة في مكان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اشهد» أي: اللَّهُمَّ اشهد عليهم أنني قد أريتهم الدليلَ على معجزتي ونبوتي.

Explication générale:

A l'époque du Prophète (sur lui la paix et le salut), la lune s'est fendue en deux parties distinctes : chaque partie se trouvant dans un endroit différent. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ô Allah ! Sois témoin ! » C'est-à-dire : Ô Allah ! Je te prends à témoin que je leur ai fait voir la preuve de mon miracle et de ma prophétie.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ >> آيَاتُ الأَنْبِيَاءِ وَمُعْجِزَاتُهُمْ

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: عبد الله بن مسعود

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

معاني المفردات:

- عهد : زمان
- فلقة : القطعة من الشيء المنشق
- اللَّهُمَّ : يا الله

فوائد الحديث:

١. انشقاق القمر من الآيات التي تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أمر خارج عن الأمور الأرضية

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (8298)

انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلنا: أنت سيدنا، فقال السيد الله -تبارك وتعالى-

»Je faisais partie d'une délégation de la tribu Banu 'Amir qui vint trouver le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). Nous lui dîmes : « Tu es notre Maître ! » Il répondit : « Le Maître, c'est Allah, le Glorieux, l'Exalté« !

٥٥. الحديث:

عن عبد الله بن الشخير -رضي الله عنه- قال: "انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلنا: أنت سيدنا. فقال السيد الله -تبارك وتعالى-. قلنا: وأَفْضَلُنَا فَضْلًا وأَعْظَمُنْا طَوْلًا. فقال: قولوا بقولكم أو بعض قولكم، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشيطان".

55. Hadith:

'Abdallah Ibn Ash Shikhkhîr (qu'Allah l'agrée) a dit : « Je faisais partie d'une délégation de la tribu Banu 'Amir qui vint trouver le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). Nous lui dîmes : « Tu es notre Maître ! » Il répondit : « Le Maître, c'est Allah, le Glorieux, l'Exalté ! » Nous dîmes alors : « Tu es celui d'entre nous qui a le plus de mérites et le plus d'honneur ! » Il répondit : « Dites ce que vous voulez dire, ou une partie de ce que vous voulez dire, mais que Satan ne vous pousse pas [à prononcer de mauvaises paroles].«

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

لما بالغ هذا الوفد في مدح النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهاهم عن ذلك؛ تأدبًا مع الله -سبحانه- وحماية للتوحيد، وأمرهم أن يقتصروا على الألفاظ التي لا غلوّ فيها ولا محذور؛ كأن يدعوه بمحمد رسول الله، كما سماه الله -عز وجل-، أو: نبي الله، أو: أبا القاسم، وحذرهم من أن يتخذهم الشيطان وكيلًا عنه في الأفعال التي يوسوس بها لهم.

Explication générale:

Lorsque cette délégation de la tribu Banu 'Amir se mit à exagérer dans l'éloge du prophète (sur lui la paix et le salut), ce dernier leur interdit cette exagération par politesse envers Allah, le Très Haut et en défendant ainsi le domaine sacré autour de l'unicité. Puis, il leur ordonna de n'employer que des propos qui ne comportent ni exagérations ni d'interdits, comme le fait de l'appeler Muhammad le messager d'Allah comme l'a fait Allah, le Glorieux, l'Exalté. Par ailleurs, il les mit en garde contre le fait que Satan puisse les utiliser comme intermédiaires en leur insufflant ainsi ses agissements.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: رواه أبو داود وأحمد.

التخريج: عبد الله بن الشِّخِير -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- وفد : الوفد جمع وافد، كركب وراكب، وهم الذين يخرجون إلى ملك أو أمر هام.
- سيدنا : السيد الرجل المقدم في قومه.
- السيد الله : أي: السُّؤدد التام لله -عز وجل-، والخلق كلهم عبيد الله.
- وأفضلُنا فضلا : الفضل: الخيرية ضد النقيصة، أي: أنت خيرُنا.
- طَولًا : الطوْل بفتح الطاء: الفضل والعطاء والقدرة والغنى.
- قولوا بقولكم : أي: القول المعتاد لديكم، ولا تتكلفوا الألفاظ التي تؤدي إلى الغلو، وادعوني نبيا رسولا.
- أو بعض قولكم : أي: أو دعوا بعض قولكم المعتاد واتركوه؛ تجنبا للغلو.
- لا يستجرينكم الشيطان : الجري: الرسول، أي: لا يتخذكم جَرِيًّا، أي: وكيلا له ورسولا.

فوائد الحديث:

١. عظم قدر النبي -صلى الله عليه وسلم- في نفوس أصحابه واحترامهم له، وهذا الواجب على جميع المسلمين.

٢. أن السُّؤدد حقيقةٌ لله -سبحانه.-

٣. جواز إطلاق لفظ السيد على الله -عز وجل-، وأنه من الأسماء الحسنى.

٤. النهي عن الغلو في المدح ومواجهة الإنسان به.

٥. تواضعه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وتأدبه مع ربه -تعالى.-

٦. النهي عن التكلف في الألفاظ، وأنه ينبغي الاقتصاد في المقال.

٧. حماية التوحيد عما يخل به من الأقوال والأعمال.

٨. الغلو مطية الشيطان.

المصادر والمراجع:

-1الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م. ٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م. ٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت. ٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة. ٥- مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (3389)

انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وسمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: هما ريحانتاي من الدنيا

Regardez celui-là ! Il me pose une question au sujet de celui qui tue un moustique, alors qu'ils ont tué les petits-enfants du Prophète (sur lui la paix et le salut) ! Et j'ai entendu le Prophète (sur lui la paix et le salut) dire à leur sujet : « Ils sont tous deux mes fleurs parfumées dans cette vie d'ici-bas« .

٥٦. الحديث:

عن ابن أبي نعم، قال: كنتُ شاهدا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البَعُوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البَعُوض، وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هما رَيْحَانَتاي من الدنيا».

56. Hadith:

Ibn Abî Na'm dit : « J'étais présent aux côtés d'Ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père), lorsqu'un homme le questionna à propos des moustiques et [du fait] de les tuer. Il lui dit : « D'où viens-tu ? » Il répondit : « D'Irak. » Il dit alors : « Regardez celui-là ! Il me pose une question au sujet de celui qui tue un moustique, alors qu'ils ont tué les petits-enfants du Prophète (sur lui la paix et le salut) ! Et j'ai entendu le Prophète (sur lui la paix et le salut) dire à leur sujet : « Ils sont tous deux mes fleurs parfumées dans cette vie d'ici-bas« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر رضي الله عنهما: هل يجوز للرجل إذا كان محرماً أن يقتل الحشرات الصغيرة الضارة مثل البعوض أم لا؟ فقال متعجباً مستغرباً من اهتمام أمثال هذا الرجل بتوافه الأمور، مع جرأتهم على ارتكاب الكبائر، فقال: «انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البَعُوض، وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم!» أي: يرتكبون الموبقات ويجرؤون على قتل حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك يظهرون كمال التقوى والورع في نسكهم، فيسألون عن قتل البعوض، ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هما ريحانتاي من الدنيا» أي: أنهما أولادي أشمهما وأقبلهما، فكأنهما من جملة الرياحين الطيبة التي يشمها الناس.

Explication générale:

Un homme venant d'Irak posa la question suivante à Ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père) : « Est-il permis à l'homme en état de sacralisation, de tuer les insectes nocifs tels que les moustiques ? » Il répondit très étonné et stupéfait de l'importance donné par cet homme à ces sujets insignifiants quand, dans le même temps, ils ont eu l'audace de commettre les pires péchés. Il dit alors : « Regardez celui-là !, il me pose une question au sujet de celui qui tue un moustique, alors qu'ils ont tué les petits-enfants du Prophète (sur lui la paix et le salut) ! » : Ils commettent les péchés destructeurs, osent tuer le petit-fils de l'envoyé d'Allah (sur lui la paix et le salut), puis font preuve et de piété et de dévotion dans leurs rites en questionnant sur celui qui tue un moustique. Il dit ensuite : « Et j'ai entendu le Prophète (sur lui la paix et le salut) dire : « Ils sont tous deux mes fleurs parfumées dans cette vie d'ici-bas. » : Je les sens et les embrasse, comme s'ils étaient ces fleurs parfumés que les gens aiment sentir.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: ابن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- البَعُوض : حشرة صغيرة مضرة.
- رَيْحَانَتاي : الريحان: كل نبت طيب الريح من المشموم.

فوائد الحديث:

١. فيه اهتمام ابن عمر بما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه؛ حتى إنه لم يجب السائل عن مسألة من الفقه، بل قال له من التقريع ما قال.

٢. فيه فضيلة ظاهرة للحسن والحسين.

٣. أن من لم يظهر التبرؤ مما فعله قومه وجماعته، فهو موافق لهم في فعلهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (11170)

إِنّ الكافرَ إذا عَمِلَ حَسَنَةً، أَطْعِمَ بها طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وأَمّا المؤمنُ فَإِنَّ اللهَ -تعالى- يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتهُ في الآخِرَةِ، ويُعْقِبُهُ رِزْقًا في الدُّنْيَا على طَاعَتِهِ

»Lorsque le mécréant fait une bonne action, il sera récompensé par quelque nourriture ici-bas. Quant au croyant, Allah lui réserve ses bonnes actions pour l'au-delà et Il lui accorde des donations ici-bas pour son obéissance« .

٥٧. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنّ الكافر إذا عمل حسنة، أُطْعِمَ بها طُعْمَةً من الدنيا، وأما المؤمن فإنَّ اللهَ تعالى يدخر له حسناته في الآخرة، ويُعْقِبُهُ رزقًا في الدنيا على طاعته». وفي رواية: «إنَّ الله لا يظلم مؤمنا حسنة، يُعْطَى بها في الدنيا، ويُجْزَى بها في الآخرة، وأما الكافر فَيُطْعَمُ بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم يكن له حسنة يُجْزَى بها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الكافر إذا فعل طاعة رزقه الله عز وجل بها في الدنيا، أما المؤمن إذا فعل طاعة فإن الله يحتفظ بها له ليجازيه بها في الآخرة، ويرزقه أيضا في الدنيا على طاعته. وفي الرواية الثانية أن الله -تبارك وتعالى- لا يترك مجازاة المؤمن على حسناته، فيرزقه بها في الدنيا، ويثيبه عليها في الآخرة، وأما الكافر فيرزقه في الدنيا مقابل حسناته حتى إذا صار إلى الآخرة لم يكن له حسنة يثاب عليها. أجمع العلماء على أن الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة، ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربًا إلى الله -تعالى-؛ لأن شرط قبول العمل الإيمان، وصرح في هذا الحديث بأنه يطعم في الدنيا بما عمله من الحسنات أي بما فعله متقربا به إلى الله -تعالى-، مما لا يفتقر صحته إلى النية كصلة الرحم والصدقة والعتق والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها. وأما إذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم أسلم فإنه يثاب عليها في الآخرة

57. Hadith:

Anas Ibn Malik (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit: « Lorsque le mécréant fait une bonne action, il sera récompensé par quelque nourriture ici-bas. Quant au croyant, Allah lui réserve ses bonnes actions pour l'au-delà et Il lui accorde des donations ici-bas pour son obéissance. » Dans une version : « Allah ne lèse jamais un croyant pour une bonne action qu'il a faite. Pour elle, Il lui accorde quelque chose ici-bas ainsi que la récompense dans l'au-delà. Quant au mécréant, les bonnes actions qu'il fait pour Allah ici-bas se traduisent en nourriture accordée de sorte que lorsqu'il arrivera dans l'au-delà, il n'aura plus aucune bonne action et ne pourra être récompensé« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsque le mécréant fait une bonne action, Allah le récompense ici-bas par de la nourriture. Quant au croyant, lorsqu'il fait une bonne action, Allah lui réserve sa récompense pour l'au-delà, tout en lui accordant quelque donation pour son obéissance. Allah ne manque pas de rétribuer le croyant pour ses bonnes actions. Il lui accorde des donations dans ce bas monde et le récompense après la mort. Quant au mécréant, Allah lui accorde des donations uniquement dans ce bas monde, en contrepartie des bonnes actions qu'il a faites. Ainsi, après la mort, il n'aura aucune bonne action pour laquelle il pourrait être récompensé. Les savants sont unanimes quant au fait que celui qui meurt mécréant n'aura aucune récompense dans l'au-delà. Il ne sera pas rétribué pour les œuvres qu'il accomplissait sur Terre et par lesquelles il cherchait à se rapprocher d'Allah. Dans ce hadith, il est stipulé qu'il sera nourri ici-bas en contrepartie des bonnes actions qu'il avait faites pour se rapprocher d'Allah. C'est-à-dire : le genre d'œuvres qui sont valables même sans intention, comme : l'entretien des liens de parenté, la charité, l'affranchissement des esclaves, l'hospitalité, l'altruisme, les bonnes actions en direction des autres,

كما دل عليه حديث: (أسلمت على ما أسلفت من خير).

etc. Par contre, si un mécréant fait ce genre d'œuvres, puis entre dans l'Islam, alors il sera, selon l'avis le plus probable, récompensé pour toutes ces œuvres dans l'au-delà.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إذا عمل حسنة : عمل طاعة.
- طعمةً : رزقًا.
- يدخر له حسناته : يحتفظ بجزء منها للآخرة.
- يعقبه : يعطيه.
- لا يظلم مؤمنًا : لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.
- أفضى : انتهى وصار.

فوائد الحديث:

١. بيان عدل الله مع عباده بأن يوفيهم أجورهم حتى الكفرة الفجرة.

٢. أن الكافر يجزى على عمله الحسن في الدنيا إما بزيادة ماله، أو دفع مكروه عنه، وليس له في الآخرة من نصيب؛ لأن الكفر يحبط الأجر في الآخرة، وأما المؤمن فإنه يجزى عليه في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموع باحثين ،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م. كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار ،نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (10105)

إِنِّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ، أَطَّت السَّمَاءُ وَحُقَّ لها أَنْ تَئِطَّ، ما فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصابِعَ إِلَّا ومَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَه سَاجِدًا للهِ -تعالى-

»En vérité, je vois ce que vous ne voyez pas. Le ciel a gémi et il a bien raison de gémir. Il n'y a pas un endroit équivalent à quatre doigts, sans que ne s'y trouve un Ange qui a le front posé en prosternation devant Allah (Gloire sur Lui)« ...

٥٨. الحديث:

عن أبي ذر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إني أرى ما لا ترون، أَطَّتِ السماء وحُقَّ لها أن تَئِطَّ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا ومَلَكٌ واضع جبهته ساجدا لله تعالى، والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفُرُشِ، ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تَجْأَرُون إلى الله تعالى».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إني أبصر وأعلم ما لا تبصرون ولا تعلمون، حصل للسماء صوت كصوت الرحْلِ إذا رُكب عليه، ويحق لها ذلك؛ فما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضِعٌ جبهته ساجدا لله -تعالى- والله لو تعلمون ما أعلم من عِظَمِ جلال الله -تعالى- وشدة انتقامه، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا خوفا من سطوته -سبحانه وتعالى-، وما تلذذتم بالنساء على الفرش من شدة الخوف، ولخرجتم إلى الطرقات ترفعون أصواتكم بالاستغاثة إلى الله -تعالى-.

58. Hadith:

Abû Dharr (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « En vérité, je vois ce que vous ne voyez pas. Le ciel a gémi et il a bien raison de gémir. Il n'y a pas un endroit équivalent à quatre doigts, sans que ne s'y trouve un Ange qui a le front posé en prosternation devant Allah (Gloire sur Lui). Par Allah ! Si vous saviez ce que je sais, vous ririez peu et pleureriez beaucoup, vous ne pourriez plus jouir de vos femmes dans vos lits, vous sortiriez plutôt dans les sentiers, implorant le secours d'Allah« .

Degré d'authenticité: Bon.

Explication générale:

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit : « Je vois et je sais ce que vous ne voyez pas et ne savez pas. Le ciel a émis un gémissement semblable à celui qu'émet le chameau lorsqu'on monte sur lui et il a bien raison de gémir. Il ne s'y trouve pas un endroit équivalent à quatre doigts sans que ne s'y trouve un Ange le front posé sur le sol, en prosternation devant Allah. Si vous connaissiez comme moi la grandeur d'Allah et la façon dont Il se venge, vous ririez peu et pleureriez beaucoup, par peur de Sa puissance. Vous ressentiriez une telle crainte que vous ne jouiriez plus des femmes dans vos lits et vous sortiriez plutôt dans les chemins en élevant la voix pour implorer le secours d'Allah. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة

العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

التخريج: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إني أرى : أي: أبصر وأعلم.
- أطت : صوتت.
- جبهته : أعلى الوجه: ما بين الحاجبين إلى الناصية.
- لو تعلمون ما أعلم : من عظم جلال الله -تعالى- وشدة انتقامه.

- الصعدات : الطرقات.
- تجأرون : ترفعون أصواتكم بالاستغاثة إلى الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. إن المؤمن بقدر ما يعلم عن الله -تعالى- من عظمة وجلال، يزداد خوفه من عقابه.
٢. من صفات المؤمن الخوف والهيبة من الله -تعالى.-
٣. الحث على الاستغاثة بالله وطلب رحمته وعفوه سبحانه.
٤. غيَّب الله عن الناس حقائق الآخرة؛ ليكون التكليف، ويحصل الثواب والعقاب.
٥. أهل السماء طائعون لله ساجدون له لا يغفلون عن ذكره.

المصادر والمراجع:

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. - مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. - سنن ابن ماجه :لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. - صحيح الجامع الصغير وزياداته، الألباني، دار المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3265)

Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime quelqu'un, Il appelle Jibrîl (l'Ange Gabriel) et lui dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, aime untel ! Aime-le aussi ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce aux habitants du ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le aussi ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment. Puis, on fait qu'il est accepté sur terre. » Et dans une version de Muslim : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime un serviteur, Il appelle Jibril et lui dit : « Certes, Allah aime untel ! Aime- le donc ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce dans le ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment à leur tour. Puis, on fait qu'il est accepté sur terre. Et lorsqu'Il déteste un serviteur, Il appelle Jibril et dit : « Certes, Je déteste untel ! Déteste-le donc ! » Alors, Jibril le déteste, puis il annonce aux habitants du ciel : « Allah déteste untel ! Détestez-le donc ! » Alors, ils le détestent, puis on le rend détestable sur Terre« .

إذا أَحَبَّ اللهُ -تعالى- العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ فلانا، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي في أَهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلانا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرض

59. Hadith:

Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime quelqu'un, Il appelle Jibrîl (l'Ange Gabriel) et lui dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, aime untel ! Aime-le aussi ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce aux habitants du ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le aussi ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment. Puis, on fait qu'il est accepté sur terre. » Et dans une version de Muslim : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime un serviteur, Il appelle Jibril et lui dit : « Certes, Allah aime untel ! Aime- le donc ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce dans le ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment à leur tour. Puis, on fait qu'il est accepté sur terre. Et lorsqu'Il déteste un serviteur, Il appelle Jibril et dit : « Certes, Je déteste untel ! Déteste-le donc ! » Alors, Jibril le déteste, puis il annonce aux habitants du ciel : « Allah déteste untel ! Détestez-le donc ! » Alors, ils le détestent, puis on le rend détestable sur Terre« .

Degré d'authenticité: Authentique.

٥٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إذا أحب الله تعالى العبد، نادى جبريل: إن الله تعالى يحب فلانا، فأحْبِبْهُ، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القَبُولُ في الأرضِ». وفي رواية لمسلم: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنّ اللهَ تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانا فَأَحْبِبْهُ، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القَبُولُ في الأرضِ، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل، فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه. فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، ثم تُوضَعُ له البَغْضَاءُ في الأرض».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الله -تعالى- إذا أحب شخصًا نادى جبريل، وهذا تفضيل له على الملائكة، إني أحب فلانًا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، وهم الملائكة، ثم يوضع له القبول في الأرض فيحبه أهل الأرض من أهل الإيمان والدين وإذا أبغض الله أحدًا فمقته وكرهه نادى جبريل: إني أبغض فلانًا فأبغضه، فيُبغضه جبريل، تبعا لبغض الله له، ثم ينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه، فيبغضه أهل السماء، ثم يوضع له البغضاء في الأرض، فيبغضه ويكرهه أهل الأرض.

Explication générale:

Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime une personne, Il appelle Jibril, et ceci est un honneur pour lui par rapport aux autres Anges, puis Il lui dit : « Certes, Allah aime untel ! Aime-le aussi ! » Alors, Jibril l'aime, puis il annonce aux habitants du ciel : « Certes, Allah aime untel ! Aimez-le aussi ! » Alors, les habitants du ciel, les Anges, l'aiment, "et on fait qu'il est accepté sur Terre" par les gens de la foi et de la religion. Et lorsqu'Allah déteste un serviteur, Il se met en colère contre lui et le haït, Il appelle Jibril et dit : « Certes, Je déteste untel ! Déteste-le donc ! » Alors, Jibril le déteste en conformité avec le fait qu'Allah le déteste, puis il annonce aux habitants du ciel : « Certes, Allah déteste untel ! Détestez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel le détestent, "puis on le rend détestable sur Terre" jusqu'à ce que les habitants de la Terre le détestent et le haïssent.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- جبريل : وهو أمين الوحي، وهو أفضل الملائكة.
- أهل السماء : أي: الملائكة.
- القبول : أي: الحب في قلوب أهل الدين والخير.
- البغضاء : المقت والكراهية.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفتي المحبة والكلام لله رب العالمين.
٢. طاعة الملائكة لله مطلقة لا تردد فيها.
٣. جبريل -عليه السلام- مقدَّم الملائكة، ومبلغ عن الله فيما يوحيه إلى عباده.
٤. من أحبه الله أحبه أهل السماء والأرض، ومن أبغضه الله أبغضه أهل السماء والأرض.
٥. العبرة في محبة الإنسان وبغضه إنما هي لأهل الفضل والخير، ولا يقدح في ذلك كراهية الفساق للرجل الصالح.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. .شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين ،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. كنوز رياض الصالحين،رئيس الفريق العلمي حمد العمار- نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت..

الرقم الموحد: (6458)

Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime quelqu'un, Il appelle Jibrîl et lui dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, aime untel ! Aime-le donc ! » Alors, Jibrîl l'aime puis annonce aux habitants du ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment, et il est accepté avec enthousiasme sur Terre!

إذا أَحَبَّ اللهُ -تعالى- العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ فلانا، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي في أَهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يحِبُّ فلانا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرضِ

60. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime quelqu'un, Il appelle Jibrîl et dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, aime untel ! Aime-le donc ! » Alors, Jibrîl l'aime puis annonce aux habitants du ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment, et il est accepté avec enthousiasme sur Terre ! » Et dans une version de Muslim : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime un serviteur, Il appelle Jibrîl et lui dit : « Certes, J'aime untel ! Aime- le donc ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce dans le ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment. Puis, cette personne est acceptée sur Terre. Lorsqu'Allah déteste un serviteur, Il appelle Jibrîl et dit : « Certes, Je déteste untel ! Déteste-le donc ! » Jibrîl le déteste, puis annonce aux habitants du ciel : « Allah déteste untel ! Détestez-le donc ! » Alors, ils le détestent, puis on le rend détestable sur terre« .

٦٠. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا أَحَبَّ اللهُ -تعالى- العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ فلانا، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي في أَهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يحِبُّ فلانا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرضِ». وفي رواية لمسلم: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنّ اللهَ -تعالى- إذا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فقال: إني أُحِبُّ فلانا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثم ينادي في السَّمَاءِ، فيقول: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلانا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرضِ، وإذا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فيقول: إني أُبْغِضُ فلانا فَأَبْغِضْهُ. فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ ينادي في أَهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يُبْغِضُ فلانا فَأَبْغِضُوهُ، ثُمَّ تُوضَعُ له البَغْضَاءُ في الأرضِ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ce ḥadith indique l'amour d'Allah, Gloire et Pureté à Lui et qu'Il soit Exalté, et que lorsqu'Allah aime une personne, Il appelle Jibrîl (l'Ange Gabriel), qui est le plus honorable des Anges à l'image de Muḥammad (sur lui la paix et le salut) vis-à-vis des humains. Puis, Allah, Gloire et Pureté à Lui, lui dit : « Certes, J'aime untel ! Aime-le donc ! » Alors, Jibrîl l'aime puis annonce aux habitants du ciel : » Certes, Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel, c'est-à-dire : les anges, l'aiment, et on fait qu'il est accepté sur Terre par les gens de la foi et de la religion. Mais, lorsqu'Allah déteste un serviteur, Il se met en colère contre lui et le haït puis Il appelle Jibrîl et dit : « Certes, Je déteste untel ! Déteste-le donc ! » Jibrîl le déteste en conformité avec le fait qu'Allah le déteste, puis il annonce aux habitants du ciel : « Certes, Allah déteste

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث في بيان محبة الله -سبحانه وتعالى-، وأن الله تعالى إذا أحب شخصًا نادى جبريل، وجبريل أشرف الملائكة، كما أن محمدًا -صلى الله عليه وسلم- أشرف البشر، فيقول -تعالى-: إني أحب فلانًا فأحبه. فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض فيحبه أهل الأرض، وهذا أيضا من علامات محبة الله، أن يوضع للإنسان القبول في الأرض، بأن يكون مقبولا لدى الناس، محبوبا إليهم، فإن هذا من علامات محبة الله تعالى للعبد. وإذا أبغض الله أحدًا نادى جبريل: إني أبغض فلانًا

فأبغضه. فيبغضه جبريل، والبغض شدة الكره، ثم ينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه، فيبغضه أهل السماء، ثم يوضع له البغضاء في الأرض ؛ فيبغضه أهل الأرض.

untel ! Détestez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel le détestent, puis on le rend détestable sur Terre jusqu'à ce que les habitants de la Terre le détestent et le haïssent. Ainsi, ce ḥadith met en évidence les signes de l'amour d'Allah qui reposent parfois sur le fait que l'individu devienne accepté sur Terre par les gens et qu'il soit ainsi aimé par eux. Certes, cette manifestation est l'un des signes de l'amour d'Allah, Exalté soit-Il, envers Son serviteur.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- جبريل : هو أمين الوحي من الملائكة، وجبريل اسم عبراني للملَك، ومعناه بالعربية: عبد الله، وقيل: إنه أفضل الملائكة.
- أهل السماء : أي: الملائكة.
- القبول : أي: الحب في قلوب أهل الدين والخير.
- البغضاء : المقت والكراهية.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفتي المحبة والكلام لله رب العالمين.
٢. طاعة الملائكة لله مطلقة لا تردد فيها.
٣. جبريل -عليه السلام- مقدَّم الملائكة، ومبلغ عن الله فيما يوحيه إلى عباده.
٤. من أحبه الله أحبه أهل السماء والأرض، ومن أبغضه الله أبغضه أهل السماء والأرض.
٥. العبرة في محبة الإنسان وبغضه إنما هي لأهل الفضل والخير، ولا يقدح في ذلك كراهية الفساق للرجل الصالح.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه - نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمصطفى الخن وآخرين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه. كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (10096)

Lorsqu'Allah, le Très-Haut, décide de faire une révélation, Il la prononce et les Cieux se mettent à trembler fortement - ou à frémir a-t-il dit - par crainte d'Allah. Lorsque les habitants des Cieux l'entendent, ils s'effondrent et se jettent en prosternation devant Allah.

إذا أراد الله -تعالى- أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة -أو قال رعدة- شديدة خوفًا من الله؛ فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا، وخروا لله سُجَّدًا

61. Hadith:

An-Nawwâs Ibn Sam'ân (qu'Allah l'agrée) a dit : « Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah, le Très-Haut, décide de faire une révélation, Il la prononce et les Cieux se mettent à trembler fortement - ou à frémir a-t-il dit - par crainte d'Allah. Lorsque les habitants des Cieux l'entendent, ils s'effondrent et se jettent en prosternation devant Allah. Le premier à relever la tête est Gabriel (sur lui la paix), alors Allah lui révèle ce qu'Il désire révéler. Puis, Gabriel passe par les anges, et à chaque ciel, les anges de ce ciel lui demandent : « Qu'a dit notre Seigneur, ô Gabriel ? » Alors, Gabriel leur répond : « La vérité, c'est Lui Le Très-Haut, L'Immense. Puis, [à leur tour], ils répètent exactement ce que Gabriel leur a dit. Enfin, Gabriel finit par aller là où Allah lui a ordonné [d'aller] avec la Révélation« .

Degré d'authenticité: Sa chaîne [de transmission] est faible.

Explication générale:

Dans ce hadith, le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) nous informe que lorsque Le Créateur - Le Puissant, Le Majestueux - décide de révéler ce qu'Il désire, alors les Cieux se mettent à trembler et se secouer, et les Anges s'évanouissent de peur et de vénération d'Allah. Le premier à reprendre ses esprits est Gabriel (sur lui la paix), alors Allah lui dit ce qu'Il désire révéler et Gabriel s'en va là où Allah lui a commandé d'aller. À chaque fois qu'il arrive à un Ciel, les Anges de celui-ci lui demandent ce que Le Seigneur - Le Puissant, Le Majestueux - a prononcé comme parole. Alors, Gabriel leur répond qu'il a dit la parole juste et ferme, qu'Il est Plus Haut que tout et qu'Il est Le plus Grand de tous les grands.

٦١. الحديث:

عن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أراد الله -تعالى- أن يُوحِيَ بالأمر تكلم بالوحي أخذتِ السموات منه رَجْفَةٌ -أو قال رعدة- شديدة خوفًا من الله؛ فإذا سمع ذلك أهل السموات صُعِقُوا، وخَرُّوا لله سُجَّدًا، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وَحْيِهِ بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحقَّ وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله".

درجة الحديث: إسناده ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أنه إذا تكلم الباري -عز وجل- بالوحي الذي يريده، يصيب السماوات منه رعدة واضطراب، ويغشى على الملائكة خوفًا منه وإجلالًا، ثم يكون أول من يفيق منهم جبريل -عليه السلام-، فيكلمه الله بما أراد، ثم ينتهي جبريل بالوحي حيث شاء الله، وكلما مر بسماء سأله أهلها بأي شيء تكلم الرب -عز وجل-، فيجيبهم بأنه قال الحق الثابت، وهو العالي على كل شيء، الكبير فوق كل كبير.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: ابن خزيمة في التوحيد، وابن أبي عاصم في السنة.

التخريج: النواس بن سمعان بن خالد الكلابي الأنصاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الوحي : أي: كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه.
- أخذت السماوات : أي أصاب السماوات.
- رجفة : بالرفع فاعلُ أخذتْ. أي ارتجفت واضطربت.
- خوفًا من الله : لأنها تخاف من الله بما جُعل فيها من الإحساس والمعرفة بالله.
- صعقوا : الصعق: الغشي.
- خروا : خرّ: سقط من أعلى، والمراد هنا انحطوا بالسجود.
- إلى حيث أمره الله : من السماء والأرض.
- جبريل : هو الملك الموكل بالوحي، ومعناه بالعربية عبد الله.

فوائد الحديث:

١. الرد على المشركين الذين اتخذوا مع الله آلهة من مخلوقاته
٢. بيان عظمة الله جل وعلا واستحقاقه للعبادة وحده.
٣. إثبات أن الله يتكلم متى شاء بما يشاء كيف يشاء.
٤. إثبات علو الله على خلقه.
٥. إثبات صفة الإرادة لله.
٦. إثبات صفة الكلام والصوت لله.
٧. بيان أن جميع السموات مسكونة
٨. بيان فضل جبريل على سائر الملائكة.
٩. إثبات اسمين من أسماء الله، وهما العلي الكبير.
١٠. أن المخلوقات وإن كانت جمادا تحس بعظمة الخالق..
١١. إثبات العزة والجلال لله عز وجل لقوله: "عز وجل"، والعزة بمعنى الغلبة والقوة.
١٢. أن لكل سماء ملائكة مخصصين; لقوله: "سأله ملائكتها."

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. كتاب التوحيد، لابن خزيمة, دار الجيل. القول المفيد على كتاب التوحيد، لابن عثيمين, دار ابن الجوزي, ط٢, ١٤٢٤هـ. السنة لابن أبي عاصم ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، للألباني, المكتب الإسلامي, ط٤, ١٤١٩هـ.

الرقم الموحد: (3382)

إذا أراد الله -تعالى- رحمةَ أُمَّةٍ قَبض نبيَّها قبلها، فجعلَه لها فَرَطًا وسَلفًا بين يديها

٦٢. الحديث:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا أراد الله تعالى رحمة أُمَّة، قَبض نبيَّها قبلها، فَجَعَلَهُ لها فَرَطًا وسَلفًا بين يديها، وإذا أراد هلَكَةَ أُمَّة، عَذَّبَها ونَبِيُّهَا حَيٌّ ، فأهْلَكَها وهو حَيٌّ يَنظرُ، فأقرَّ عينَه بِهَلاَكِهَا حين كذَّبُوه وعَصَوا أمرَه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن الله -تعالى- إذا أراد خيرًا بأمة من الأمم قبض نبيها، وبقيت أمته بعده فيكون فرطها في الجنة، ويكون هو الشفيع لهذه الأمة. وأصل الفرط: هو الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه عند نزولهم في منازلهم ثم استعمل للشفيع فيمن خلفه. وفي الحديث الآخر: قال -صلى الله عليه وسلم-: "أنا فرطكم على الحوض". أي: سابقكم لأرتاد لكم الماء. "وإذا أراد هلاك أمة عذبها ونبيها حي، فأهلكها وهو حي ينظر" كما وقع لنوح -عليه الصلاة والسلام- مع قومه وغيره من الأنبياء. فهنا النبي -صلى الله عليه وسلم- كأنه يخبرهم عن رحمة رب العالمين بهذه الأمة، وهو رحمة مهداة إلى هذه الأمة -صلوات الله وسلامه عليه-، فالله -عز وجل- قال: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) [الأنبياء:١٠٧] فهو رحمة لهذه الأمة -صلوات الله وسلامه عليه-، وقد وعَدَ الله هذه الأمة ألا يعذبهم وهو فيهم -صلى الله عليه وسلم-، وزادهم من فضله وكرمه، فقال -تعالى-: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) [الأنفال:٣٣].

»Lorsqu'Allah veut faire miséricorde à une communauté, Il saisit [l'âme] de leur prophète avant la leur. Ainsi, ce dernier les précédera et les devancera« .

62. Hadith:

Abû Mûsâ al Ach'arî relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah veut faire miséricorde à une communauté, Il saisit [l'âme] de leur prophète avant la leur. Ainsi, ce dernier les précédera et les devancera. Et, lorsque Dieu veut détruire une communauté, Il les châtie du vivant de leur prophète, Il les détruit de son vivant et sous ses yeux pour le consoler du fait qu'ils l'ait traité de menteur et qu'ils aient désobéi à ses ordres« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Explication du hadith : Lorsqu'Allah (Gloire sur Lui) veut un bien pour une communauté, Il saisit [l'âme de] leur prophète et sa communauté lui survit après lui, de sorte qu'il les devance [et les précède] au Paradis et qu'il soit ainsi leur intercesseur. L'origine du mot : « Farat » désigne l'individu qui devance un groupe de gens qui se dirigent vers un point d'eau afin de préparer l'endroit et pour qu'ils puissent y camper. Puis, ce mot a été utilisé pour désigner celui qui intercède en faveur de ceux qui lui succèdent. Dans un autre hadith, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Je vous devancerai (Littéralement : « Je serai votre « Farat ») auprès du Bassin. », c'est-à-dire : je vous précéderai [auprès du Bassin] afin de vous préparer de l'eau à boire. Par contre, lorsqu'Allah veut détruire une communauté, Il la châtie du vivant et sous les yeux de leur prophète, comme ce fut le cas, entre autres, de Noé (sur lui la paix) et de son peule. Ici, c'est comme si le Prophète (sur lui la paix et le salut) informe ses Compagnons de la miséricorde du Seigneur des mondes envers cette communauté. Le Prophète lui-même (sur lui la paix et le salut) est une miséricorde offerte à cette communauté. Allah (gloire sur Lui) a dit : {Et Nous ne t'avons envoyé qu'en tant que miséricorde pour l'Univers.} [Sourate : Les Prophètes (21) / Verset : 107]. Le messager (sur lui la paix et le salut) est donc une miséricorde pour cette communauté, à laquelle Allah a promis de ne pas la châtier tant qu'il sera parmi eux. En outre, Il leur a rajouté de Sa grâce et de Sa générosité. Il (Gloire sur Lui) a dit : {Allah ne saurait les châtier tant que tu te trouves parmi eux, de même Allah

ne saurait les punir tant qu'ils implorent Son pardon !}
[Sourate : Les Prises de Guerre (8) / Verset : 33].

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فرطًا : شفيعًا يتقدم.
- سلفًا : المُقدَّم في الآخرة.
- فأقر عينه : سُرَّ ورضي.

فوائد الحديث:

١. رحمة الله بهذه الأمة المحمدية زادها الله شرفا؛ فإنها أمة مرحومة ، حيث قبض نبيها قبلها.

٢. اهتمام الأنبياء بأقوامهم وحرصهم على رعايتهم وإصلاح شؤونهم.

٣. تعذيب الكفار وإهلاكهم فيه إقرار عين الأنبياء وأتباعهم.

٤. فيه تطييب لقلب الرسول -صلى الله عليه وسلم- الذي دعا قومه إلى الخير، فقابلوه بالكفر.

٥. هلاك من كذب رسل الله ولم يتبع ما جاءوا به من الحق.

٦. نصرة الله تعالى للمظلوم ولو بعد حين، (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) الآية.

المصادر والمراجع:

-كنوز رياض الصالحين أ. د . حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار دار كنوز اشبيليا ـالطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ - بهجة الناظرين ،الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - شرح الشفا- المؤلف: علي بن سلطان القاري دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - رياض الصالحين للنووي، تحقيق د. ماهر بن ياسين الفحل دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م. - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة - مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

الرقم الموحد: (3667)

إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته

Lorsqu'Allah veut du bien pour un serviteur, Il l'utilise avant sa mort.

٦٣. الحديث:

عن عمر الجمعي -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيرًا استعملَه قبل موتِه» فسأله رجلٌ من القوم: ما استعملَه؟ قال: «يهديه اللهُ عزَّ وجلَّ إلى العمل الصالح قبل موتِه، ثم يقبضه على ذلك».

63. Hadith:

'Umar Al-Jam'y (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah veut du bien pour un serviteur, Il l'utilise avant sa mort. » Un homme parmi les personnes présentes lui demanda : « Que signifie son utilisation ? » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) répondit : « Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, le guide vers l'accomplissement d'une bonne œuvre avant sa mort, puis Il saisit son âme alors qu'il l'effectue« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إن الله تعالى إذا أراد بعبد من عباده خيرا وفقه لعمل صالح قبل موته حتى يموت على ذلك العمل، فتحصل له حسن الخاتمة، فيدخل الجنة.

Explication générale:

Certes, lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, veut du bien à Son serviteur, Il lui permet de réussir à accomplir une bonne œuvre avant sa mort afin qu'il puisse mourir en l'effectuant. Ainsi, le serviteur aura une belle fin puis entrera au Paradis.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> ذِكْرُ المَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: عمر الجمعي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- يقبضه : قبض فلان، أي مات، فهو مقبوض.

فوائد الحديث:

١. إثبات إرادة الله عز وجل.

٢. الله عز وجل يهدي من يشاء إلى الأعمال الصالحة ويوفقه إليها.

٣. سعة رحمة الله تعالى بعباده.

٤. من علامات حسن الخاتمة أن يموت العبد وهو مشتغل بعمل صالح.

٥. أن العبرة بالخواتيم.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الرقم الموحد: (11203)

»Lorsqu'Allah veut châtier un groupe de gens, alors ce châtiment touche tous ceux qui sont parmi eux, ensuite, ils seront ressuscités selon leurs œuvres« .

64. Hadith:

'AbduLlah Ibn 'Umar (qu'Allah les agrées tous les deux) a dit : « J'ai entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Lorsqu'Allah veut châtier un groupe de gens, alors ce châtiment touche tous ceux qui sont parmi eux, ensuite, ils seront ressuscités selon leurs œuvres« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsqu'Allah veut châtier un peuple à cause de leurs méfaits, alors ce châtiment touche tous ceux qui se trouvent parmi eux, qui n'ont rien fait. Allah (Gloire sur Lui) châtie donc tout le monde, lorsque le mal devient manifeste et que les péchés sont commis ouvertement. Ensuite, chacun est ressuscité selon ses œuvres ; si ces dernières étaient bonnes, la fin le sera également, sinon, la fin sera mauvaise. Ce châtiment divin est donc une purification pour les gens vertueux et une punition pour les pécheurs. Et le fait de les ressusciter selon leurs œuvres est un jugement équitable, car ils ne seront récompensés pour leurs bonnes actions que dans l'au-delà tandis qu'en ce bas monde, même s'il leur arrive du mal, ce n'est qu'une façon d'effacer leurs mauvaises actions qu'ils auront commises. Le châtiment envoyé, en ce bas monde, contre les injustes atteint également ceux qui étaient parmi eux et qui ne leur faisaient aucun reproche. Ces derniers seront ainsi châtiés pour leur complaisance. Toutefois, au Jour de la Résurrection, chacun sera ressuscité et rétribué selon ses œuvres.

إذا أراد الله بقوم عذابا، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم

٦٤. الحديث:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا أراد اللهُ بقومٍ عذابًا، أصابَ العذابُ من كان فيهم، ثم بُعِثوا على أعمالهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله -عز وجل- إذا أراد أن يعذِّب قومًا عقوبة لهم على سيئ أعمالهم «أصابَ العذابُ من كان فيهم» أي: من كان فيهم ممن ليس هو على رأيهم، فيهلك الله جميع الناس عند ظهور المنكر والإعلان بالمعاصي «ثم بُعِثوا على أعمالهم» أي: بُعِث كل واحد منهم على حسب عمله إن كان صالحا فعقباه صالحة وإلا فسيئة، فيكون ذلك العذاب طهرة للصالحين ونقمة على الفاسقين، وبعثهم على أعمالهم حكم عدل؛ لأن أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها في الآخرة وأما في الدنيا فمهما أصابهم من بلاء كان تكفيرا لما قدَّموه من عمل سيء، فكان العذاب المرسَل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم يُنكِر عليهم، فكان ذلك جزاء لهم على مداهنتهم، ثم يوم القيامة يُبعث كل منهم فيجازى بعمله.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي
راوي الحديث: متفق عليه.
التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.
فوائد الحديث:

١. إثبات الإرادة صفة لله -تعالى-.
٢. إثبات البعث بعد الموت.
٣. التحذير من مجالسة أصحاب المنكرات.

٤. احتمال إهلاك جميع الناس عند ظهور المنكر والإعلان بالمعاصي

٥. لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب أو العقاب بل يجازى كل أحد بعمله على حسب نيته.

٦. في الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكت عن النهي عن المنكر فكيف بمن داهن ورضي أو عاون.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (6329)

إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة

Lorsqu'Allah veut prendre l'âme d'un individu dans une contrée, il lui donne une raison de s'y rendre.

٦٥. الحديث:

عن أبي عزة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم: «إذا أراد اللهُ قَبْضَ عبد بأرض جعلَ له بها حاجة».

65. Hadith:

Abû 'Izzah al-Hudhalî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah veut prendre l'âme d'un individu dans une contrée, il lui donne une raison de s'y rendre« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إذا أراد الله -تعالى- لعبد من عباده أن يموت بأرض محددة، وليس هو فيها؛ جعل له إلى هذه الأرض حاجة، فإذا ذهب إلى حاجته في هذه الأرض توفاه الله تعالى، وما قدره الله -عز وجل- وكتبه لا بد أن يقع كما قدره، وهذا من الإيمان بالقضاء والقدر.

Explication générale:

Lorsqu'Allah veut qu'un individu meure dans un endroit précis, ou il ne se trouve pas, Il y suscite pour lui quelque chose à y faire. Ainsi, quand il se rend à cet endroit pour l'affaire en question, Allah lui donne la mort. Ce qu'Allah a destiné et écrit doit de toute façon arriver tel qu'Il l'a décrété et ceci relève de la foi au décret divin et au destin.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> ذِكْرُ المَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد وأبو داود الطيالسي.

التخريج: أبو عزة الهذلي رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: مسند أبي داود الطيالسي.

معاني المفردات:

- قَبْض : موت.

فوائد الحديث:

١. إثبات إرادة الله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه.

٢. في هذا الحديث تنبيه للعبد على التيقظ للموت، والاستعداد له بالطاعة، والخروج من المظالم، وقضاء الدين والوصية بما له وعليه في الحضر، فضلا عن الخروج إلى سفره؛ فإنه لا يدري أين سيكون موته من الأماكن.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ.

الرقم الموحد: (11202)

إذا تَقَرَّب العبدُ إليَّ شِبْرا تَقَرَّبْتُ إليه ذِرَاعًا، وإذا تَقَرّبَ إليَّ ذِرَاعًا تَقَرّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وإذا أتاني يَمْشِي أَتَيْتُه هَرْوَلَةً

Lorsque le serviteur se rapproche de Moi d'un empan, Je Me rapproche de lui d'une coudée. Lorsqu'il se rapproche de Moi d'une coudée, Je Me rapproche de lui d'une brasse, et lorsqu'il vient vers Moi en marchant, Je Me hâte vers lui.

٦٦. الحديث:

عن أنس بن مالك وأبي هريرة -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه -عز وجل- قال: «إذا تَقَرَّبَ العبدُ إليَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إليه ذِرَاعًا، وإذا تَقَرَّبَ إليَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وإذا أتاني يمشي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

66. Hadith:

Anas ibn Mâlik et Abû Hurayrah (qu'Allah les agrée) relatent que Le Prophète (sur lui la paix et le salut) relate que son Seigneur, à Lui la puissance et la grandeur, a dit : « Lorsque le serviteur se rapproche de Moi d'un empan, Je Me rapproche de lui d'une coudée. Lorsqu'il se rapproche de Moi d'une coudée, Je Me rapproche de lui d'une brasse, et lorsqu'il vient vers Moi en marchant, Je Me hâte vers lui« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

من تقرَّب إلى الله بشيء من الطاعات ولو قليلًا قابله الله بأضعاف من الإثابة والإكرام، وكلما زاد في الطاعة زاده في الثواب، وأسرع برحمته وفضله، وهذا التفسير بناءً على أن الحديث ليس من أحاديث الصفات كما هو مذهب جمع من أهل السنة والجماعة المثبتين للصفات، ومنهم ابن تيمية، وعند طائفة أخرى إثبات صفة الهرولة لله تعالى دون الخوض في كيفيتها.

Explication générale:

Celui qui se rapproche d'Allah en accomplissant des actes d'obéissance, même s'ils sont peu nombreux, Allah viendra à lui avec plus de récompenses et de générosité. En effet, plus le serviteur accomplira des actes d'obéissance, plus Allah augmentera Sa récompense et le comblera de Sa miséricorde et de Son bienfait. Cette explication a été adoptée par grand nombre de savants des Gens de la Tradition et du Groupe, comme ibn Taymiyyah, qui ont confirmé les attributs d'Allah avec le sens apparent du terme par lesquels ils ont été mentionnés. En effet, ils pensent que ce ḥadith ne fait pas partie des ḥadiths concernant les attributs d'Allah comme cela est établi dans l'école de compréhension de la plupart des Gens de la Tradition et du Groupe qui confirment les attributs d'Allah. Toutefois, un autre groupe de savants ont attesté l'attribut de la hâte d'Allah, Exalté soit-Il, à partir de ce ḥadith sans toutefois débattre au sujet de son comment.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: حديث أنس -رضي الله عنه- رواه البخاري . حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- متفق عليه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شبرا : الشِّبر: مَا بَين طرفِي الْخِنْصر والإبهام بالتفريج الْمُعْتَاد.
- ذراعا : الذراع: هو الساعد إلى المرفق.

- باعًا : الباع: قدر مدِّ اليدين وما بينهما من البدن.
- هرولة : نوع من العَدْوِ فيه مسارعة الخُطا.

فوائد الحديث:

١. الدلالة على كرم الله عز وجل حيث يُعطِي الكثير في مقابلة القليل.

٢. إثبات صفة المجيء والإتيان، ونحن نؤمن بها دون تكييف أو تحريف أو تعطيل أو تمثيل، وهي صفة ثابتة بالكتاب والسنة.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى سعيد الخن -مصطفى البغا- محي الدين مستو-علي الشربجي- محمد أمين لطفي- مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان-الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - مجموع الفتاوى، لابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. - بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تقي ابن تيمية الدمشقي، المحقق: مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6461)

إذا سمعتم الطاعون بأرض، فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض، وأنتم فيها، فلا تخرجوا منها	»Lorsque vous entendez que la peste sévit dans une région, n'y entrez pas ; et si elle s'y déclare alors que vous y êtes, n'en sortez pas« .
٦٧. الحديث: عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا سمعتم الطاعونَ بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها».	**67. Hadith:** Usâmah Ibn Zayd (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsque vous entendez que la peste sévit dans une région, n'y entrez pas ; et si elle s'y déclare alors que vous y êtes, n'en sortez pas« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: إذا نزل وباء بأرض لم يدخلها الإنسان فلا يجوز له دخولها حفاظاً على صحته وصحة غيره، وإذا دخل المرض في أرض هو فيها لم يجز له الخروج وعليه أن يصبر على قدر الله ليكتب له الأجر.	**Explication générale:** Si une épidémie sévit dans une région et que l'individu ne s'y trouve pas, alors il ne doit pas y entrer afin de préserver sa santé et celle des autres. Par contre, si la peste se déclare dans une région où il se trouve, alors il ne doit pas en sortir et doit patienter face au destin d'Allah afin d'obtenir la récompense.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الطاعون : هو مرض عام ووباء سريع الانتشار تفسد به الأمزجة والأبدان.

فوائد الحديث:

١. إذا وقع الوباء في الأرض فإنه لا يجوز للإنسان أن يخرج منها فرارا منه وأما إذا خرج لحاجة فلا بأس.

٢. الإسلام وضع قواعد الحَجْر الصحي، فمنع الدخول على الوباء والفرار منه.

٣. إثبات العدوى وانتشار المرض بإذن الله لا بذاته، فليس الأمر كما يعتقد بعض الناس أن العدوى وهي انتقال المرض تحصل بقوتها دون إرادة الله -تعالى.-

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري ،للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - كنوز رياض الصالحين»،لحمد بن ناصر العمار،دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية-١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. -دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان البكري -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5737)

إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بين قرني شيطان، أو الشيطان

٦٨. الحديث:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا طلعَ حاجبُ الشمس فدَعُوا الصلاةَ حتى تَبْرُزَ، وإذا غاب حاجبُ الشمس فدَعُوا الصلاةَ حتى تغيبَ، ولا تَحَيَّنُوا بصلاتِكم طُلُوعَ الشمسِ ولا غروبَها، فإنَّها تطلُعُ بيْن قَرْنَيْ شيطان، أو الشيطان.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يأمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا طلع طرف الشمس الذي يبدو أولًا أن نترك الصلاة حتى تظهر كلها وترتفع، وإذا غاب طرف الشمس أن نترك الصلاة حتى تغرب بالكلية، ونهانا أن نصلي حين طلوع الشمس وحين غروبها؛ والسبب في هذا النهي أن الشمس تطلع وتغرب بين قرني الشيطان، أي: جانبي رأسه؛ لأنه ينتصب قائمًا في وجه الشمس عند طلوعها ليكون شروقها بين قرنيه، فيكون قبلة لمن سجد للشمس، وكذلك عند الغروب، فنُهي عن الصلاة في ذلك الوقت لكي لا يُتشبه بهم في العبادة.

Quand surgit le disque solaire , retardez la prière (surérogatoire) jusqu'à ce que le soleil apparaisse complètement ! Et quand le disque solaire s'efface , différez la prière jusqu'à ce que le soleil disparaisse ! De plus , ne cherchez pas à prier lors du lever du soleil ni à son coucher ! Car il se dresse entre les deux cornes d'un démon ou du Diable (Satan)

68. Hadith:

'Abdullah Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Quand surgit le disque solaire , retardez la prière (surérogatoire) jusqu'à ce que le soleil apparaisse complètement ! Et quand le disque solaire s'efface , différez la prière jusqu'à ce que le soleil disparaisse ! De plus , ne cherchez pas à prier lors du lever du soleil ni à son coucher ! Car il se dresse entre les deux cornes d'un démon ou du Diable (Satan) . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (paix et salut sur lui) nous ordonne que lorsque surgit une partie du disque solaire , dès son lever , il faut alors délaisser l'accomplissement des prières surérogatoires jusqu'à ce que le soleil apparaisse complètement . Et quand une partie du disque solaire commence à s'effacer , il faut aussi délaisser la prière jusqu'à ce que le soleil se couche et disparaisse totalement . De plus , il nous a interdit de prier au moment même où le soleil se lève et se couche car la cause de cette interdiction repose sur le fait que le soleil , au moment de son lever et de son coucher , se dresse entre les deux cornes du Diable (Satan) , c'est à dire les deux extrémités de sa tête car il se positionne debout face au soleil lors de son lever afin que le côté Est soit entre ses cornes et qu'il devienne ainsi la Qiblah (la direction) vers laquelle les gens se prosternent pour le soleil ; et aussi durant le coucher du soleil , Satan devient la Qiblah de ceux qui se prosternent pour le soleil , d'où l'interdiction d'accomplir la prière à cet instant afin de ne pas ressembler aux polythéistes lors de leurs adorations .

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ >> صِفَاتُ الجِنِّ وَأَحْوَالُهُمْ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- حاجب الشمس : طرف قرص الشمس الأعلى الذي يبدو أوّلا .
- دعوا : اتركوا.
- تبرز : تظهر.
- تحيَّنوا : من التحيُّن، وهو طلب وقت معلوم.
- قَرْنَيْ شيطان : جانبا رأسه.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الصلاة في الأوقات المذكورة.

٢. الإيمان بوجود الجن والشياطين.

٣. أن الشمس تطلع بين قرني شيطان.

٤. للشيطان رأس، نؤمن بذلك، ولا نعلم كيفيتها.

٥. النهي عن التشبه بالكفار.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. -شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن), شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي, المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الرقم الموحد: (10562)

Lorsque viendra le Jour de la Résurrection, Allah remettra à chaque musulman un Juif ou un Chrétien en disant : « Voici ton affranchissement de l'Enfer« !

إذا كان يَوْمُ القِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ إلى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أو نَصْرَانِيًّا، فيقول: هذا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ

69. Hadith:

Abû Mûsâ Al-Ash'arî (qu'Allah l'agrée) rapporte d'une manière remontant au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) que celui-ci a dit : « Lorsque viendra le Jour de la Résurrection, Allah remettra à chaque musulman un Juif ou un Chrétien en disant : « Voici ton affranchissement de l'Enfer ! » Et dans une autre version : « Le Jour de la Résurrection, des gens parmi les musulmans viendront avec des péchés de la taille des montagnes, mais Allah leur pardonnera et en chargera les Juifs et les Chrétiens« .

٦٩. الحديث:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا كان يومُ القيامة دفع اللهُ إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا، فيقول: هذا فِكَاكُكَ من النار». وفي رواية: «يجيء يومَ القيامة ناسٌ من المسلمين بذنوبٍ أمثالِ الجبال يغفرها الله لهم».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

La signification du ḥadith est expliquée par le ḥadith rapporté par Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) : « Chacun d'entre vous possède une place au Paradis et une autre en Enfer. Lorsque le croyant entre au Paradis, le mécréant prend ainsi sa place en Enfer, car il la mérite étant donné sa mécréance. » En effet, le sens du mot : « affranchissement » signifie que tu étais susceptible d'entrer en Enfer, mais ceci fut ta délivrance, car Allah, Exalté soit-Il, a destiné pour l'Enfer un nombre déterminé qui le remplirait. Par conséquent, lorsque les mécréants y pénètrent à cause de leurs péchés et de leur mécréance, ils en deviennent ainsi un affranchissement pour les musulmans. Et Allah est le plus Savant !

المعنى الإجمالي:

مَعنَاهُ مَا جَاءَ في حديث أَبي هريرة - رضي الله عنه: «لِكُلِّ أَحَدٍ مَنْزِلٌ في الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ في النَّارِ، فَالمُؤْمِنُ إِذَا دَخَلَ الجَنَّةَ خَلَفَهُ الكَافِرُ في النَّارِ؛ لأَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِذَلِكَ بِكُفْرِهِ» ومعنى «فِكَاكُكَ»: أَنَّكَ كُنْتَ مُعَرَّضًا لِدُخُولِ النَّارِ، وَهَذَا فِكَاكُكَ؛ لأَنَّ الله تَعَالَى، قَدَّرَ للنَّارِ عَدَدًا يَمْلَؤُهَا، فَإِذَا دَخَلَهَا الكُفَّارُ بِذُنُوبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ، صَارُوا في مَعنَى الفِكَاك للمُسْلِمِينَ، والله أعلم."

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- فكاكك : الفكاك: التخليص.

فوائد الحديث:

١. أن الله يغفر ذنوب المسلمين بفضله ويسقطها عنهم، ويضع على الكفار مثلها بكفرهم وذنوبهم، فيدخلهم النار بعملهم؛ لأن الكفار هم العاملون بمعصية الله والداعون لها غالبا.

٢. تشريف الله عز وجل لهذه الأمة.

٣. هوان اليهود والنصارى الذين حرفوا كلام الله، وقتلوا رسله، ولذلك هم قرابين يُفتدى بهم المسلمون.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت..

الرقم الموحد: (6462)

إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول

٧٠. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا كان يوم الجمعة وقَفَتِ الملائكةُ على باب المسجد يَكْتُبون الأوّلَ فالأوّلَ، ومَثَلُ المُهَجِّر كمثل الذي يُهْدي بَدَنةً، ثم كالذي يُهْدي بقرة، ثم كَبْشا، ثم دَجاجة، ثم بَيضة، فإذا خرج الإمام طَوَوْا صُحُفَهم، ويسْتَمعون الذِّكرَ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقف الملائكة على باب المساجد يوم الجمعة، يكتبون الداخلَ الأولَ ثم الذي يليه، ومَثَلُ أجرِ المبكِّر إلى الجمعة كمثل أجر الذي يذبح ناقة أو جملًا تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يذبح بقرة تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يذبح كبشًا من الغنم تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يذبح دجاجة تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يقرِّب بيضة إلى الله -تعالى-، فإذا خرج الإمام وطلع المنبر ليبدأ الخطبة، أغلق الملائكة صحفهم التي يكتبون فيها أسماء أهل الجمعة أولًا فأولًا، والأجر على قدر مراتبهم في السبق، وجلست الملائكة يستمعون الخطبة مع الناس.

Le jour du Vendredi , les Anges se postent à chacune des portes de la mosquée inscrivant les arrivants , l'un après l'autre

70. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : " Le jour du Vendredi , les Anges se postent à chacune des portes de la mosquée inscrivant les arrivants , l'un après l'autre . L'homme qui vint tôt est comme celui qui a donné en offrande un chameau , puis comme celui qui a donné en offrande une vache , puis comme celui qui a donné en offrande une chèvre , puis comme celui qui a donné en offrande une poule , et ensuite comme celui qui a donné en offrande un oeuf . Et quand l'imam apparait (pour s'installer sur sa chaire) , les Anges plient leurs registres et entrent écouter le rappel . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Les Anges se postent à chacune des portes de la mosquée le jour du Vendredi , inscrivant les gens dans l'ordre d'arrivée , l'un après l'autre . Et l'homme qui arrive tôt pour le Vendredi a fait une bonne oeuvre équivalente en récompense à l'offrande d'un chameau , puis celui qui vient ensuite a fait une bonne oeuvre équivalente en récompense à l'offrande d'une vache pour Allah le Très Haut , puis celui qui vient ensuite a fait une bonne oeuvre équivalente en récompense à l'offrande d'une chèvre pour Allah le Très Haut , puis celui qui vient ensuite a fait une bonne oeuvre équivalente en récompense à l'offrande d'une poule pour Allah le Très Haut , et celui qui vient ensuite a fait une bonne oeuvre équivalente en récompense à l'offrande d'un oeuf pour Allah Très Haut . Et quand l'imam sort et commence le prêche , les Anges plient leurs registres dans lesquels ils écrivaient le nom des personnes assistant au Vendredi l'un après l'autre et selon leur niveau de récompense proportionnel à l'ordre de leur arrivée ; ensuite , les Anges entrent s'assoir pour écouter le prêche en compagnie des gens .

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> أَعْمَالُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- المُهَجِّر : المُبَكِّر.
- يُهدي : تصدّق بها متقرّباً إلى الله.
- بَدَنة : جمل.
- طَوَوا : أغلقوا.
- الذِّكر : الخطبة.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالملائكة، وأنهم يقفون على باب المسجد يكتبون أسماء من يدخل من المصلين يوم الجمعة.

٢. الترغيب في التبكير إلى الجمعة.

٣. في استماع الملائكة للخطبة حض على الاستماع إليها والإنصات لها، وقال أكثر العلماء: الإنصات واجب على من سمعها ومن لم يسمعها ممن حضر الجمعة.

٤. أن مراتب الناس في الفضل بحسب أعمالهم.

٥. أن القليل من الصدقة غير محتقر في الشرع.

٦. أن التقرب بالإبل أفضل من التقرب بالبقر والغنم, والتقرب بالبقر أفضل من الغنم.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. -إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ. -النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. -شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م. -تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي, مجموعة من المحققين, الناشر: دار الهداية -فتح الباري شرح صحيح البخاري, أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي, دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

الرقم الموحد: (10551)

إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى أَجْسامِكُمْ، ولا إلى صُوَرِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وأَعْمَالِكُمْ	»Certes, Allah ne regarde pas votre corps ni votre apparence, mais Il regarde votre cœur et vos œuvres« !
٧١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ الله لا ينْظُرُ إلى أجْسَامِكُمْ، ولا إلى صُوَرِكمْ، وَلَكن ينْظُرُ إلى قُلُوبِكمْ وأعمالكم».	**71. Hadith:** Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, Allah ne regarde pas votre corps ni votre apparence, mais Il regarde votre cœur et vos œuvres« !
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: إن الله لا يثيبكم ولا يجازيكم على أجسامكم وصوركم ولا يحصل لكم القرب منه سبحانه بذلك، ولكن تحصل المجازاة على ما في قلوبكم من الإخلاص والصدق وعلى الأعمال الصالحة التي تقومون بها	**Explication générale:** Certes, Allah ne vous récompense pas et ne vous rétribue pas en fonction de votre corps et votre apparence, ce n'est pas grâce à cela que vous vous rapprochez de Lui. Allah vous rétribue plutôt en fonction de la sincérité et véracité de votre cœur mais aussi selon les bonnes œuvres que vous accomplissez.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم : أي لا يثيبكم عليها، لأنَّ الأجر والثواب متعلق بعمل الإنسان

فوائد الحديث:

١. الاعتناء بحال القلب وصفاته، وتصحيح مقاصده، وتطهيره عن كل وصف مذموم
٢. ثواب الأعمال يكون بما انعقد عليه القلب من إخلاص وحسن نية
٣. الاعتناء بإصلاح القلب وبصفاته مقدم على عمل الجوارح، لأن عمل القلب هو المصحح للأعمال الشرعية ولا يصح العمل من الكافر
٤. مسؤولية الفرد على نيته وعمله، وهذا ما يحمله على تصويب العمل القلبي لكل ما يرضي الله ورسوله

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (4555)

إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

Certes, Allah vous interdit de jurer par vos pères.

٧٢. الحديث:

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَن تَحْلِفُوا بِآبَائِكم». وَلمسلم: «فَمَن كان حَالِفا فَلْيَحْلِف بِالله أو لِيَصْمُت». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عُمَرُ -رضي الله عنه- قال: «فَوَالله ما حَلَفْتُ بِهَا منذ سَمِعْت رَسُولَ الله يَنْهَى عَنْهَا، ذَاكراً وَلا آثِراً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سمِع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عمرَ -رضي الله عنه- وهو يَحْلِفُ بِأَبيه فَنَادَاهم النَّبي -صلى الله عليه وسلم- رافِعاً صَوْتَه:«إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ» فَامْتَثَلَ الصَّحَابَةُ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَصْبحُوا لا يَحلِفُون إلا بالله، حتَّى ذكر عُمَرُ أَنَّه لم يحلِف بغير الله منذُ سَمع رسولَ الله- صلى الله عليه وسلم – ينهى عن ذلك، لا مُتعمِّداً ولا ناقِلاً لحلِف غيرِه بغيرِ الله.

72. Hadith:

'Umar Ibn Al Khattab (qu'Allah les agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit:" Certes, Allah vous interdit de jurer par vos pères." Dans la version de Muslim:" Que celui qui jure, qu'il jure par Allah ou se taise!" Et dans une autre version, 'Umar (qu'Allah les agrée) a dit:" Par Allah! Je n'ai plus juré par mes pères depuis que j'ai entendu le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) interdire cela, que ce soit volontairement, ou pour rapporter les propos d'autrui".

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a un jour entendu 'Umar Ibn Al Khattab (qu'Allah les agrée) jurer par son père. Le Prophète l'interpella alors en élevant la voix :" Certes, Allah vous interdit de jurer par vos pères." Alors, les compagnons obéirent immédiatement à l'ordre du messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et ne jurèrent que sur Allah, jusqu'à ce que 'Umar (qu'Allah les agrée) mentionna qu'il ne jura plus par ses pères depuis qu'il avait entendu le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) interdire cela, que ce soit de manière volontaire ou en rapportant le jurement d'une autre personne par autre qu'Allah."

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لِيَصْمُت : ليَسْكُت.
- ذاكِراً : عامِداً.
- آثِراً : حاكِياً عن غَيْرِي أنَّه حَلَفَ بها.

فوائد الحديث:

١. تحْرِيمُ الحلِف بغيرِ الله وخصَّ الحلِف بِالآباء لأنَّه من عاداتِ الجَاهِلِيةِ
٢. مَنْ أَرَادَ الحَلِفَ بغير الله فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ فإنَّ هذا أسلَم له.
٣. فَضِيلةُ عُمَر-رضي الله عنه- بِسُرْعَةِ امْتِثَالِه وَحُسْنِ فَهْمِهِ وتَوَرُعِه.
٤. المبالَغة في الاحْتِيَاطِ وأَنْ لا يَجْرِي على اللسَانِ ما صُورَتُه صورةُ المنُوعِ شَرْعاً لأنَّ الحاكِي عَنْ غَيْرِه لَيْسَ عَلَيْه شَيءٌ.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ- الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.

الرقم الموحد: (2945)

إنَّ في الجنَّة مائة دَرَجَة أعَدَّهَا الله للمُجاهِدين في سَبِيل الله ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السماء والأرض

»Certes, le Paradis comporte cent degrés qu'Allah a préparé pour les combattants dans la voie d'Allah. Entre chaque degré, il y a un écart équivalent à la distance entre le ciel et la Terre« .

٧٣. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ في الجنَّة مائةَ دَرَجَة أعَدَّهَا الله للمُجاهِدين في سَبِيل الله ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السماء والأرض».

73. Hadith:

Abu Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit: « Certes, le Paradis comporte cent degrés qu'Allah a préparé pour les combattants dans la voie d'Allah. Entre chaque degré, il y a un écart équivalent à la distance entre le ciel et la Terre« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث عن فضل المجاهدين في سبيله وأن الله تعالى قد أعَدَّ لهم في الجنة مائة درجة ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السماء والأرض.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe à travers ce hadith le mérite des combattants (« Al Mujâhidûn ») dans la voie d'Allah et qu'Allah, le Très-Haut, leur a préparé au Paradis cent degrés entre lesquels, il y a un écart équivalent à la distance entre le ciel et la Terre

---

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. عظيم ما أعد الله للمجاهدين من جزيل الثواب ورفيع المقامات في الجنة.
٢. بيان لعظم الجنة، وما فيها من نعيم أعد للمجاهدين في سبيله.
٣. بيان منازل الجنة وأنها درجات، كل امرئ يأخذ مكانه فيها على قدر عمله.
٤. في الحديث إشارة إلى أن هذه الدرجة قد يحصل عليها غير المجاهد، وذلك إما بالنية أو بالأعمال الصالحة.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. صحيح البخاري -للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هز - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ -شرح صحيح البخارى لابن بطال الأندلسي،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (3624)

Ceux qui réalisent ces images seront certes châtiés au jour de la résurrection. On leur dira : « Donnez vie à ce que vous avez créé ! «

إن الذين يَصْنَعُون هذه الصُّور يُعَذَّبُونَ يوم القيامة، يُقال لهم: أَحْيُوا ما خَلَقْتُم

74. Hadith:

Ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ceux qui réalisent ces images seront certes châtiés au jour de la résurrection. On leur dira : « Donnez vie à ce que vous avez créé« « !

٧٤. الحديث:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الذين يَصْنَعُون هذه الصُّور يُعَذَّبُونَ يوم القيامة، يُقال لهم: أَحْيُوا ما خَلَقْتُم».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le sens du récit prophétique : Ceux qui réalisent des images, que ce soit des sculptures ou des dessins représentant une créature possédant une âme comme un être humain, un animal, etc., que la représentation soit méprisable ou non, seront châtiés pour leur acte au jour de la résurrection, car ils auront imité la création d'Allah, Exalté soit-Il. On leur dira : « Donnez vie » c'est à dire insufflez une âme à cette représentation comme vous avez façonné son corps. « À ce que vous avez créé ! » ce que vous avez dessiné et reproduit comme image, imitant ainsi la création d'Allah, Exalté soit-Il. Et puisque vous avez imité la création d'Allah Le Très-Haut, insufflez donc une âme pour chaque image que vous avez représentée. Ce défi est lancé afin de les ridiculiser, de les blâmer et leur reprocher sévèrement le fait qu'ils aient imité la création d'Allah, Exalté soit-Il. Finalement, ils abandonneront ce défi et seront donc incapables d'insuffler l'âme aux représentations qu'ils auront produites. Dans les deux recueils authentiques de Al-Bukhârî et Muslim, d'après ibn 'Abbas (qu'Allah l'agrée, lui et son père), le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui réalise une image en ce monde sera chargé de lui insuffler une âme le jour de la résurrection, mais il n'en sera pas capable. » Et dans la version de Bukharî : « Celui qui réalise une image, certes Allah le châtiera jusqu'à ce qu'il y insuffle une âme. » L'imam An-Nawawî (qu'Allah lui fasse miséricorde) a dit : « Les savants ont dit que le fait de représenter l'image d'un animal était vraiment illicite et faisait partie des grands péchés. En effet, celui pour qui on prévoit un dur châtiment, comme celui mentionné à travers les récits, a commis un acte totalement illicite, peu importe la situation, et peu importe qu'il ait représenté une image méprisable ou non, car il a certes imité la création d'Alla, Exalté soit-Il. » Voir : « Sharḥ Al-

المعنى الإجمالي:

أن الذين يصنعون الصُّور -سواء كانت الصورة نحْتًا أو رسْمًا أو تصويرًا فوتوغرافيًّا- مما له روح، كتصوير آدمي أو حيوان، وسواء كانت الصورة ممتهنة أو غير ممتهنة، فإنهم يُعذبون بفعلهم ذلك يوم القيامة؛ لمضاهاتهم خلق الله -تعالى-، ويقال لهم: "أَحْيُوا" أوجدوا فيها الروح كما أوجدتم الجسد "ما خَلَقْتُم" ما صورتم من الصُّور المشابهة لخلق الله -تعالى-، فإذا كنتم قد شابهتم خلق الله -تعالى- في الصورة، فابعثوا فيها الروح، وهذا من باب التهكم والتقريع والتوبيخ. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (من صوَّر صورة في الدنيا كُلِّف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة، وليس بنافخ)، وفي رواية البخاري: (من صور صورة فإن الله مُعَذِّبه حتى ينفخ فيها الروح). قال النووي -رحمه الله-: "قال العلماء: تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر؛ لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث، وسواء صنعه بما يمتهن أو بغيره، فصنعته حرام بكل حال؛ لأن فيه مضاهاة لخلق الله -تعالى-."

Bukhârî » du savant ibn Battâl (3/291) « Sharḥ Muslim » du savant An-Nawawî (10/554) et « Manâr Al-Qârî « (٨١/١٤).

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- الصُّور : صور ذات الرُّوح.
- أَحْيُوا ما خَلَقْتُم : اجعلوا روحًا لما صَنَعْتُم مُشَابِها لخلق الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. النهي الشديد والتحريم الأكيد لصنع الصُّور، وهو مقصور على ذوات الأرواح.

٢. تحريم التصوير بكافة أشكاله، سواء كان يدويا أو فوتوغرافيا؛ لأن النَّص مطلق، فلا يخصص إلا بدليل، فالتصوير الفوتوغرافي الشمسي من أنواع التصوير المحرم، فهو والتصوير عن طريق النسيج والصبغ بالألوان والصور المجسمة سواء في الحكم، والاختلاف في وسيلة التصوير وآلته لا يقتضي اختلافا في الحكم، وكذا لا أثر للاختلاف فيما يبذل من جهد في التصوير صعوبة وسهولة في الحكم أيضا، وإنما المعتبر الصورة فهي محرمة وإن اختلفت وسيلتها وما بذل فيها من جهد.

٣. أن من يصنع الصُّور يُعَذَّب بها يوم القيامة، ويأمرهم أمر تعجيز بنفخ الروح فيما صوَّروا، وأنى لهم ذلك.

٤. إذا اقتضت الحاجة إلى التصوير في التعليم أو تشخيص المرض ونحو ذلك، فإن في الأمر سعة، لكن بشرط ألا تتخذ هدفا، وغاية في ذاتها، فإن الضرورات تبيح المحظورات، والضرورة تقدر بقدرها، فما جاوزها إلى حَدِّ المُبَاهَاة والمتعة بالتصوير فذلك حرام.

٥. علة تحريم الصور هي مضاهاة خلق الله -تعالى.-

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ شرح صحيح البخاري، تأليف: علي بن خلف المشهور بابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحي بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم ، الناشر: مكتبة دار البيان ، عام النشر: ١٤١٠ هـ.

الرقم الموحد: (8947)

إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن، يصل من وصلها، ويقطع من قطعها

٧٥. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ آخذةٌ بحُجْزَةِ الرَّحمنِ، يَصِلُ مَن وَصَلَها، ويقطعُ مَن قَطَعَها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الرَّحِم لها تعلُّق بالله -عز وجل-، فقد اشتُقَّ اسمها من اسم الرحمن، وهذا الحديث في الجملة من أحاديث الصفات، التي نص الأئمة على أنه يُمر كما جاء، وردوا على من نفى موجبه، والحُجزة على ذلك من الصفات التي يجب الإيمان بها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، فنؤمن بأن الرحم وهي القرابة تعتصم بها، وأن الله عز وجل يصل من وصلها، ومن قطع رحمه ولم يصل قرابته، قطعه الله، ومن قطعه الله فهو المقطوع مع عدو الله الشيطان الطريد الرجيم، ولو أراد الخلق كلهم صلته ونفعه، لم يفده ذلك.

Le lien familial est un rameau accroché à la taille du Miséricordieux. Il garde un lien avec celui qui le garde et rompt avec celui qui le rompt.

75. Hadith:

Ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le lien familial est un rameau accroché à la taille du Miséricordieux. Il garde un lien avec celui qui le garde et rompt avec celui qui le rompt« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le lien familial est lié à Allah. Son nom, « ar-raḥim », est tiré du nom d'Allah, « ar-Raḥmân ». Ce ḥadith compte parmi les ḥadiths qui traitent des attributs divins, au sujet desquels les imams ont, d'une part, stipulé qu'il fallait les prendre dans leur sens littéral, et, d'autre part, réfuté les thèses de ceux qui en renient le contenu. Ainsi, la taille est un attribut divin, auquel il faut croire, sans l'altérer, sans le nier, sans le décrire et sans le comparer. Nous croyons donc que le lien familial s'attache à la taille d'Allah. Il lie un lien avec celui qui garde ce lien et quant à celui qui le coupe et rompt son lien familial, Allah rompt avec lui. Or, celui avec qui Allah rompt est le plus isolé qui soit, car il est avec le diable, le rejeté et le maudit. Si toute la création cherchait à se lier à lui et à lui être bénéfique, cela ne lui servirait aucunement.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> مَوْقِفُ أَهْلِ البِدَعِ مِنَ الصِّفَاتِ

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: ابن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- الرَّحِم : القرابة.
- شِجْنة : قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.
- حُجْزة : أصل الحجزة: موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة.

فوائد الحديث:

١. الرحم اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به تعلق.

٢. الإيمان بأن الحُجزة والحقو صفتان ذاتيان خبريَّتان ثابتتان بالسنة الصحيحة، نؤمن بها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

٣. جعل الله -تعالى- للرَّحِم حقًّا عظيمًا، وأن وصلها من أكبر أفعال البر، وأن قطعها من أكبر المعاصي.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (8283)

Le Diable a dit : « Je le jure par Ta puissance, ô Seigneur ! Je ne cesserai d'égarer Tes serviteurs, tant que leurs âmes seront dans leurs corps ! » Et le Seigneur a répondu : « Je le jure par Ma puissance et Ma majesté ! Je ne cesserai de leur pardonner, tant qu'ils me demanderont pardon!

إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني

76. Hadith:

Abû Sa'îd Al Khudrî (qu'Allah l'agrée) relate : « J'ai entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Le Diable a dit : « Je le jure par Ta puissance, ô Seigneur ! Je ne cesserai d'égarer Tes serviteurs, tant que leurs âmes seront dans leurs corps ! » Et le Seigneur a répondu : « Je le jure par Ma puissance et Ma majesté ! Je ne cesserai de leur pardonner, tant qu'ils me demanderont pardon« !

٧٦. الحديث:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ الشيطانَ قال: وعِزَّتِك يا رب، لا أَبرحُ أُغوي عبادَك ما دامت أرواحُهم في أجسادهم، قال الربُّ: وعِزَّتي وجَلالي لا أزال أغفرُ لهم ما استغفروني».

Degré d'authenticité:

درجة الحديث: حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٣٩ رقم ١٦٥٠).

Explication générale:

»Le Diable a dit : « Je le jure par Ta puissance, ô Seigneur ! Je ne cesserai d'égarer Tes serviteurs, tant que leurs âmes seront dans leurs corps ! » C'est-à-dire : le Diable a juré par la puissance d'Allah qu'il égarerait les êtres humains tout au long de leur vie. « Et le Seigneur a répondu : « Je le jure par Ma puissance et Ma majesté ! Je ne cesserai de leur pardonner, tant qu'ils me demanderont pardon ! » Le Seigneur lui a répliqué : « Par Ma puissance et Ma majesté ! Je ne cesserai de leur pardonner, tant qu'ils me demanderont pardon pour leur péchés« .

المعنى الإجمالي:

«إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم» أي: أقسم الشيطان بعزة الله أنه لا يزال يضل العباد طيلة حياتهم «قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» أي: فقال الرب عز وجل ردًّا عليه: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما داموا يطلبون مني مغفرة ذنوبهم.«إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم» أي: أقسم الشيطان بعزة الله أنه لا يزال يضل العباد طيلة حياتهم «قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» أي: فقال الرب عز وجل ردًّا عليه: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما داموا يطلبون مني مغفرة ذنوبهم.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> المغفرة

راوي الحديث: رواه الإمام أحمد

التخريج: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: مسند أحمد

معاني المفردات:

- لا أبرح : لا أزال
- أغوي : أضل

فوائد الحديث:

١. فيه حث على الاستغفار

٢. في الحديث دليل عل أن الاستغفار يدفع ما وقع من الذنوب بإغواء الشيطان وتزيينه، وإنها لا تزال المغفرة كائنة ما داموا يستغفرون

٣. من صفات الله تعالى أنه يغفر لعباده ذنوبهم إذا استغفروه

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م. التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8305)

إن الله -تعالى- يغار، وغيرة الله -تعالى-، أن يأتي المرء ما حرم الله عليه

Certes, Allah, Exalté soit-Il, se montre jaloux ; et la jalousie d'Allah, Exalté soit-Il, se manifeste lorsque l'individu accomplit ce qu'Allah lui a interdit!

٧٧. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إِنَّ الله -تَعَالى- يَغَارُ، وغَيرَةُ الله -تَعَالَى-، أَنْ يَأْتِيَ المَرء ما حرَّم الله عليه».

77. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, se montre jaloux ; et la jalousie d'Allah, Exalté soit-Il, se manifeste lorsque l'individu accomplit ce qu'Allah lui a interdit« !

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

جاء الحديث ليبين أن الله يغار على محارمه، يبغض ويكره انتهاك حدوده، ومن ذلك فاحشة الزنا، فهو طريق سافل سيِّئ، ومِن ثَمَّ حرَّم الله على عباده الزنا وجميع وسائله، فإذا زنى العبد، فإنَّ الله يغار غيرة أشد وأعظم من غيرته على ما دونه من المحارم، وكذلك أيضا اللِّوَاط، وهو إتيان الذَّكَر، فإنَّ هذا أعظم وأعظم؛ ولهذا جعله الله تعالى أشدَّ في الفُحش من الزنا. وكذلك أيضا السرقة وشرب الخمر وكل المحارم يغار الله منها، لكن بعض المحارم تكون أشد غيرة من بعض، حسب الجُرم، وحسب المضَّار التي تترتَّب على ذلك.

Explication générale:

Ce Ḥadith montre qu'Allah est jaloux au sujet de Ses interdits. Il déteste que l'on enfreigne les limites qu'Il a tracées et notamment lorsque quelqu'un commet la fornication, qui est une pratique basse et vile. Voilà pourquoi, Allah a interdit la fornication et tout ce qui y mène. Et lorsque l'individu commet la fornication, alors Allah fait preuve de jalousie comme Il ne le fait pour aucun autre interdit. C'est également vrai pour la fornication entre deux hommes, qui est bien pire encore et qu'Allah a condamné plus que la fornication. Il en est de même pour le vol, la consommation d'alcool et tous les autres interdits : Allah éprouve de la jalousie lorsqu'on les commet, mais cette jalousie n'est pas la même pour tous les péchés. En fait, cela dépend de la gravité du méfait commis et des conséquences néfastes qui sont les siennes.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الغيرة : الأنفة هذا في اللغة، وأما في حق الله فهي صفةٌ فعليَّةٌ خبريَّةٌ تليق بجلاله وعظمته، لا تشبه غَيْرَةَ المخلوق، ومن لازمها كراهيته سبحانه للشيء وبغضه.

فوائد الحديث:

١. التنفير من ارتكاب المحرمات؛ لأنها تُسَبِّب غضب الله -سبحانه وتعالى-.

٢. إثبات الغيرة لله -تعالى-، على الوجه اللائق -سبحانه وتعالى-.

٣. مراقبة الله -تعالى-، والخوف من غضبه وعقوبته إذا انتُهِكت محارمه.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري،

تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ. صفات الله -عز وجل- الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف - دار الهجرة - الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (3354)

إن الله -تعالى- يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي

٧٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَيْنَ المُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي؟ اليَومَ أُظِلُّهُم فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينادي الله -جل في علاه- يوم القيامة في أهل الموقف فيقول: (أين المتحابون بجلالي؟) والسؤال عنهم مع علمه بمكانهم وغيره من أحوالهم؛ لينادي بفضلهم في ذلك الموقف، ويُصرِّح به؛ لبيان عظمته، والمعنى: أين الذين تحابوا لجلالي وعظمتي لا لغرض سوى ذلك من دنيا أو نحوها، ثم يقول -تعالى-: (اليوم أظلهم في ظلي) وإضافة الظل إليه -تعالى- إضافة تشريف، والمراد ظل العرش، وجاء في غير رواية مسلم: "ظل عرشي" (يوم لا ظل إلا ظلي) أي لا يكون في ذلك اليوم ظِلٌّ إلا ظِلُّ عرش الرحمن.

»Le Jour de la Résurrection, Allah demandera : « Où sont ceux qui s'aimaient en Ma Majesté ? Aujourd'hui, Je les ombrage de Mon ombre, en ce Jour où il n'y a d'ombre que la Mienne« .

78. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le Jour de la Résurrection, Allah demandera : « Où sont ceux qui s'aimaient en Ma Majesté ? Aujourd'hui, Je les ombrage de Mon ombre, en ce Jour où il n'y a d'ombre que la Mienne« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Jour de la Résurrection, Allah - le Glorieux l'Exalté - appellera les gens qui seront réunis dans la terre du Rassemblement et Il leur demandera : « Où sont ceux qui s'aimaient en Ma Majesté ? » Il posera la question, en sachant qu'Il connait leurs positions et leurs situations, de sorte à les interpeller par leur mérite dans cet emplacement et à clairement montrer Sa Grandeur. Cela signifie où se trouvent ceux qui se sont aimés en Sa Majesté et Sa Grandeur et non pour un [simple] intérêt mondain ou autre ? Puis, Allah - le Très-Haut – dira : « Aujourd'hui, Je les ombrage de Mon ombre. » En effet, l'ombre a été rattachée à Allah par une annexion de noblesse dont le sens est l'ombre du Trône d'Allah comme cela a été cité dans une version de Muslim : « … l'ombre de Mon Trône. » « En ce jour où il n'y a d'ombre que la Mienne. » C'est-à-dire : en ce jour, il n'y aura aucune ombre autre que celle du Trône du Miséricordieux.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بِجَلاَلِي : أي: تحابوا في الله؛ ولأجل عظمته، لا لغرض من أغراض الدنيا.
- في ظلي : في ظل عرش الله، وإضافته إلى الله إضافة تشريف.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الكلام لله تعالى، وأنه يتكلم بمشيئته بصوت وحرف يُسمع.
٢. الإشادة بمن يفعل الخير، وإبراز مكانتهم في المحافل؛ تشجيعا لغيرهم، هذا إذا لم يترتب على ذلك ضرر.

٣. فضل الحب في الله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3369)

إن الله تَجَاوزَ لِي عن أمتي الخطأَ والنِّسْيانَ وما اسْتُكْرِهُوا عليه	**»Allah a pardonné à ma communauté ce qu'elle fait par erreur, par oubli ou sous la contrainte« .**
٧٩. الحديث:	**79. Hadith:**
عن عبد الله ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إن الله تَجَاوزَ لِي عن أمتي الخطأَ والنِّسْيانَ وما اسْتُكْرِهُوا عليه».	‘AbdaLlah Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) relate que le messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah a pardonné à ma communauté ce qu’elle fait par erreur, par oubli ou sous la contrainte« .
درجة الحديث: صحيح بطرقه وشواهده.	**Degré d’authenticité:** Authentique, d'après ses voies de transmission, ainsi que ses [ḥadiths] " témoins ".
المعنى الإجمالي:	**Explication générale:**
من رحمة الله -تعالى- بهذه الأمة أن عفا عن إثم الخطأ -وهو ما لم يتعمدوه من المعاصي- والنسيان للواجبات أو فعل المحرمات، لكن إذا تذكر الواجب لاحقًا أتى به، وكذلك ما استكرهوا عليه وأرغموا على فعله من المعاصي والجنايات، فقال -تعالى-: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}.	Par miséricorde, Allah (Gloire sur Lui) a pardonné à cette communauté l’erreur, c’est-à-dire : les péchés commis involontairement ; l’oubli, comme oublier d’accomplir ses obligations ou de délaisser l’interdit. Toutefois, lorsqu’on se rappelle d’une obligation, alors on doit obligatoirement la rattraper. Le Tout Miséricordieux a également pardonné à cette communauté les péchés et les méfaits faits sous la contrainte. A ce sujet, Allah a dit : {Et Allah ne vous a mis aucune gêne dans la religion !}.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل

راوي الحديث: رواه ابن ماجه.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- تجاوز : رفع.
- عن أمتي : أمة الإجابة، الذين آمنوا بالله وبنبيه صلى الله عليه وسلم
- الخطأ : أن يقصد بفعله شيئا فيصادف غير ما قصد.
- والنسيان : ضد الذكر.
- استكرهوا عليه : حملوا عليه قهرا.

فوائد الحديث:

١. رفع الإثم عن المخطىء والناسي والمستكره.

٢. سعة رحمة الله عزّ وجل ولطفه بعباده حيث رفع عنهم الإثم إذا صدرت منهم المعصية على هذه الوجوه الثلاثة، ولو شاء الله لعاقب من خالف أمره على كل حال.

٣. فضل الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

٤. من صفات الله التجاوز، وهو العفو وترك المؤاخذة.

المصادر والمراجع:

-سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. -مشكاة المصابيح، الخطيب التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م. -التحفة الربانية

في شرح الأربعين حديثًا النووية - ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي، الناشر: مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية-الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ -شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار الثريا للنشر. -الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، من أمالي فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض. -الجامع في شرح الأربعين النووية، محمد يسري، دار اليسر، القاهرة- الطبعة الثالثة، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (4216)

إن الله تعالى طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا

Certes Allah, Exalté soit-Il, est Bon et n'accepte que ce qui est bon. Et certes, Allah a ordonné aux croyants ce qu'Il a ordonné aux Messagers : {(Ô Messagers ! Mangez de ce qui est pur et œuvrez pieusement !)} [Coran : 23/51]

٨٠. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الله -تعالى- منزه عن النقائص والعيوب، موصوف بصفات الجلال والجمال والكمال؛ فلا يتقرب إليه بنفقة أو صدقة من حرام أو ما فيه شبهة أو بالرديء من الطعام، وأن الله قد أباح للمؤمنين الأكل من الطيبات كما أباحه للمرسلين مع العمل الصالح والشكر لله على نعمه. ثم بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن الله -سبحانه- كما يحب الإنفاق من الطيب، فإنه تعالى كذلك لا يحب من الأعمال إلا طيبها، ولا تطيب الأعمال إلا بالمتابعة والإخلاص. ثم ذكر -صلى الله عليه وسلم- تحذيرا لأمته من الحرام، فذكر -صلى الله عليه وسلم- الرجل يطيل السفر، أي: في وجوه الطاعات من حج وجهاد واكتساب معيشة، أشعث شعر الرأس مُغبرَّ اللون من طول سفره في الطاعة، يمد يديه إلى السماء بالدعاء إلى الله والتضرع إليه والتذلل بين يديه، ومع ذلك

80. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes Allah, Exalté soit-Il, est Bon et n'accepte que ce qui est bon. Et certes, Allah a ordonné aux croyants ce qu'Il a ordonné aux Messagers : {(Ô Messagers ! Mangez de ce qui est pur et œuvrez pieusement ! Certes, Je suis parfaitement Connaisseur de ce que vous faites.)} [Coran : 23/51] Il a également dit : {(Ô vous qui croyez ! Mangez des choses licites et pures dont Nous vous avons gratifiés !)} [Coran : 2/172]. Ensuite, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) évoqua un homme qui effectue un long voyage, tout ébouriffé et couvert de poussière, il lève les mains au ciel et dit : « Ô Seigneur ! Ô Seigneur ! » Tandis que son alimentation est illicite, sa boisson est illicite et il a été nourri de l'illicite. Comment celui-ci pourrait-il être exaucé ? »

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Certes Allah, Exalté soit-Il, est exempt de toute déficience et de tout défaut et Il est décrit par des caractères de beauté, de grandeur et de perfection. On ne peut donc pas se rapprocher de Lui par une dépense ou une aumône qui provient d'une chose illicite ou d'une chose ambiguë ou bien d'une nourriture abjecte. En effet, Allah a enjoint aux croyants de consommer les choses licites et pures comme Il y a enjoint les Messagers, tout comme l'accomplissement des œuvres pieuses et le fait de remercier Allah pour Ses bienfaits. Ensuite, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a indiqué qu'Allah, Exalté soit-Il, de la même façon qu'Il aime les dépenses pures, Il n'aime des actions que celles qui le sont aussi. Et les œuvres ne peuvent être pures que si elles sont accomplies dans la conformité et le suivi de la Tradition du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et avec sincérité envers Allah. Enfin, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a évoqué l'illicite en mettant en garde sa communauté et racontant l'histoire d'un homme « qui effectue un long voyage » dans de multiples voies d'obéissance telles que le pèlerinage,

يبعد أن يستجاب له، لخبث كسبه، حيث كان مطعمه ومشربه من الحرام.

le combat, la recherche de la subsistance, etc. Ebouriffé et couvert de poussière à cause de ce long voyage dans l'obéissance d'Allah, cet homme lève alors les mains au ciel en invoquant Allah avec insistance et humilité. Mais, malgré cela, il est improbable que ses demandes soient exaucées étant donné que ses revenus sont illicites de même que sa nourriture et sa boisson proviennent de l'illicite.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه –

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- طيب : مقدَّس منزَّه عن النقائص والعيوب.
- لا يقبل : من الأعمال والأموال.
- إلا طَيّبًا : وهو من الأعمال ما كان خاليا من الرياء والعجب، وغيرهما من المفسدات، ومن الأموال الحلال الخالص.
- بما أمر به المرسلين : من الأكل من الطيبات والعمل الصالح.
- أشعث : جعد الشعر.
- أغبر : مُغْبر اللون لطول سفره في الطاعات.
- غُذي : بضم الغين وكسر الذال؛ أي: تغذّى بالحرام الحاصل من فعل غيره.
- يمد يديه : يرفعها بالدعاء إلى الله تعالى.
- فأنى يستجاب له : من أين يستجاب لمن هذه صفته، والمراد أنه ليس أهلا للإجابة؛ لأن أكل الحرام من موانع إجابة الدعاء.

فوائد الحديث:

١. من أسماء الله تعالى الطيّب، لقوله: إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ وهذا يشمل طيب ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، وأحكامه.

٢. كمال الله -عزّ وجل- في ذاته، وصفاته وأفعاله، وأحكامه.

٣. الله تعالى غنيّ عن الخلق فلا يقبل إلا الطيب، لقوله: "لايَقبَلُ إلاَّ طَيِّبًا" فالعمل الذي فيه شرك لايقبله الله -عزّ وجل-؛ لأنه ليس بطيب، وكذا التصدّق بالمال المسروق لا يقبله الله لأنه ليس بطيب، والتصدّق بالمحرّم لعينه لا يقبله الله لأنه ليس بطيب.

٤. تقسيم الأعمال إلى مقبول ومردود، لقول: "لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا" فنفي القبول يدل على ثبوته فيما إذا كان طيباً، وهذا شيء ظاهر.

٥. الأمر بإخلاص العمل لله -عز وجل.-

٦. الرسل -عليهم الصلاة والسلام- يُؤمرون ويُنهون.

٧. الأصل استواء الأنبياء مع أممهم في الأحكام الشرعية، إلا ما قام الدليل على أنه مختص بهم.

٨. استعمال ما يشجع على العمل، وجهه: قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤمنينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرسَلِيْنَ"، فإذا علم المؤمن أن هذا من مأمورات المرسلين فإنه يتقوَّى ويتشجّع على الامتثال.

٩. تكريم المؤمنين بخطابهم بوصف الإيمان.

١٠. التوسع في الحرام يمنع قبول العمل وإجابة الدعاء.

١١. من أسباب إجابة الدعاء أربعة أشياء: أحدها: إطالة السفر لما فيه من الانكسار الذي هو من أعظم أسباب الإجابة. الثاني: رثاثة الهيئة، ومن ثم قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:"رب أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره". الثالث: مد اليدين إلى السماء فإن الله حيي كريم، يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما خائبتين. الرابع: الإلحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته، وهو من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء.

١٢. استشهاد النبي -صلى الله عليه وسلم- بالقرآن.

المصادر والمراجع:

التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، لإسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي الأنصاري، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠هـ. شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر. الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض. الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر. صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (4316)

إن الله تعالى فرضَ فرائِضَ فلا تضيعوها، وحدَّ حُدودًا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكتَ عن أشياءَ رحمةً لكم غيرَ نسيانٍ فلا تَبْحَثُوا عنها

Certes Allah, Exalté soit-Il, a imposé des prescriptions, ne les négligez pas. Il a fixé des limites, ne les franchissez pas. Il a interdit des choses, ne les transgressez pas. Enfin, Il s'est tu au sujet de certaines choses par miséricorde envers vous, et non par oubli, alors ne vous en enquérez pas!

٨١. الحديث:

عن أبي ثعلبة الخشني -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله تعالى فرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوها، وحدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدُوهَا، وحرم أشياء فلا تَنْتَهِكُوها، وسكتَ عن أشياءَ رحمةً لكم غيرَ نسيانٍ فلا تَبْحَثُوا عنها».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

قسَّم -صلى الله عليه وسلم- الأحكام إلى فرائض وحدود ومحرمات وحذر من إتيان المحرمات، وانتهاك الحدود، وإضاعة الفرائض، وذكر قسما أخيرا وهو المسكوت عنه من الأشياء، وما سُكت عنه فلا يسأل عنه في زمن الوحي خشية أن يحرم أما الآن فكل فعل قد استقر حكمه في الشرع.

81. Hadith:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes Allah, Exalté soit-Il, a imposé des prescriptions, ne les négligez pas. Il a fixé des limites, ne les franchissez pas. Il a interdit des choses, ne les transgressez pas. Enfin, Il s'est tu au sujet de certaines choses par miséricorde envers vous, et non par oubli, alors ne vous en enquérez pas« !

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a classé les jugements en prescriptions, limites et interdictions. Puis, il a mis en garde contre le fait de transgresser les interdictions, de franchir les limites et de négliger les prescriptions. Enfin, dans une dernière partie, il a parlé du statut de ce qui n'a pas été évoqué par Allah. En effet, à l'époque de la Révélation, on ne devait pas poser de questions au sujet de ce qui avait été tu, de crainte qu'il ne devienne illicite. Par contre, aujourd'hui, tout acte a son jugement juridique défini et établi dans la législation islamique.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > عموم الدين الإسلامي

راوي الحديث: رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي وقال: موقوف.

التخريج: أَبو ثَعْلَبَة الخُشَنِي -رضي اللهُ عَنْه-

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- فرائض : وهي ما أوجبه الله على عباده، وألزمهم القيام به.
- فلا تضيعوها : بالترك أو التهاون فيها، بل قوموا بها كما فرض عليكم.
- وحد حدودا : وهي جملة ما أذن الله في فعله، سواء كان على طريق الوجوب أو الندب أو الإباحة.
- فلا تعتدوها : فلا تجاوزوا ما حد لكم من الواجبات والمباحات فتقعوا في المحرمات.
- فلا تنتهكوها : لا تتناولوها ولا تقربوها.
- وسكت عن أشياء : وسكت عن أشياء فلم يحكم فيها بوجوب ولا حل ولا حرمة.
- رحمة لكم : بعدم تحريمها حتى يعاقب على فعلها، وعدم إيجابها حتى يعاقب على تركها.
- غير نسيان : لأحكامها قال تعالى: (لا يضل ربي ولا ينسى).
- فلا تبحثوا عنها : لا تفتشوا عنها، لأن ذلك ربما يفضي إلى التكليف الشاق.

فوائد الحديث:

١. وجوب الإيمان بالشرع.

٢. إثبات أن الأمر لله -عزّ وجل- وحده.

٣. الشرع أمر ونهي وإباحة.

٤. وجوب المحافظة على فرائض الله -عزّ وجل-، مأخوذ من النهي عن إضاعتها، فإن مفهومه وجوب المحافظة عليها.

٥. الله -عزّ وجل- حد حدودًا، بمعنى أنه جعل الواجب بينًا والحرام بينًا.

٦. تحريم تعدي حدود الله، لقوله: "فَلاَ تَعتَدوهَا."

٧. لا يجوز تجاوز الحد في العقوبات، فالزاني مثلًا إذا زنا وكان بكرًا فإنه يجلد مائة جلدة ويغرّب عامًا، ولا يجوز أن نزيد على مائة جلدة، ونقول يجلد مائة وخمسين مثلًا، فإن هذا محرم، وكذلك لا يجوز النقص عنه.

٨. وصف الله عزّ وجل بالسكوت، هذا من تمام كماله -عزّ وجل-، أنه إذا شاء تكلم وإذا شاء لم يتكلم.

٩. يحرم على الإنسان أن ينتهك محارم الله عزّ وجل، لقوله: "حَرَّمَ أَشيَاء فَلا تَنتَهِكُوهَا."

١٠. ما سكت الله عنه -في غير العبادات- فلم يفرضه، ولم يحده، ولم ينه عنه فهو الحلال.

١١. لا ينبغي البحث عما سكت الله تعالى عنه ورسوله -صلى الله عليه وسلم- في زمن الوحي، أما الآن فيبحث عنه لمعرفة حكمه.

١٢. إثبات رحمة الله -عزّ وجل- في شرعه، لقوله: "رَحمَةً بِكُم"، وكل الشرع رحمة.

١٣. انتفاء النسيان عن الله -عزّ وجل-، لقوله "غَيرَ نسيَان."

١٤. إثبات كمال العلم لله -عز وجل.-

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ -شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر. -فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. -الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض. -الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن. -الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر. -سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م. -المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م. -السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (4317)

Allah, à Lui la puissance et la grandeur, est pudique et caché, Il aime la pudeur et Il aime que l'on se cache. Ainsi, lorsque l'un d'entre vous se lave, qu'il se cache!

إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر

82. Hadith:

Ya'lâ ibn Umayyah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) vit un homme qui se lavait sans pagne, dans un terrain vague. Il monta alors sur la chaire, fit les éloges et les louanges d'Allah et dit : « Allah, à Lui la puissance et la grandeur, est pudique et caché, Il aime la pudeur et Il aime que l'on se cache. Ainsi, lorsque l'un d'entre vous se lave, qu'il se cache« !

٨٢. الحديث:

عن يعلى بن أمية -رضي الله عنه- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يغتسل بالبَراز بلا إزار، فصعِد المِنْبر، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حَيِيٌّ سَتِيرٌ، يحب الحياءَ والسَّتر؛ فإذا اغتسل أحدُكم فليستتر».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) vit un homme qui se lavait nu dans un endroit vaste et découvert. Il monta alors sur la chaire, fit les éloges et les louanges d'Allah et dit : « Allah est pudique et caché, Il aime la pudeur et Il aime que l'on se cache. Ainsi donc, lorsque quelqu'un se lave, qu'il se cache ! » « Al-Hayy », Le pudique et « As-Sattîr », Celui qui se couvre, se cache, font partie des noms d'Allah, et Allah aime la pudeur, et Il aime que l'on se couvre et que l'on se cache. C'est pourquoi le musulman ne doit pas découvrir ses parties intimes devant les gens lorsqu'il se lave, au contraire, il lui est obligatoire de les cacher. La pudeur est un attribut d'Allah, Il est tel qu'il convient à Allah et ne ressemble pas à la pudeur des créatures. Chez les créatures, la pudeur est un changement d'humeur, une réaction qui se produit quand une personne redoute de faire ce qui lui vaudrait le blâme et les critiques de ses semblables. Pour Allah, c'est le fait de s'abstenir de ce qui ne convient pas à Son immense miséricorde, à Son immense générosité et à Son immense mansuétude.

المعنى الإجمالي:

رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا يغتسل في الفضاء الواسع عريانًا، فصعِد النبي صلى الله عليه وسلم المِنْبر، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حَيِيٌّ سَتِيرٌ، يحب الحياءَ والسَّتر؛ فإذا اغتسل أحدُكم فليستتر» أي: إن من أسماء الله تعالى الحيي الستير، فهو سبحانه يحب الحياء والستر، فلا ينبغي لمسلم أن يكشف عورته أمام الناس إذا اغتسل، بل يجب عليه أن يستتر. وحياؤه تعالى وصف يليق به، ليس كحياء المخلوقين، الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يعاب أو يُذم، بل هو ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده وكرمه وعظيم عفوه وحلمه

التصنيف: عقيدة >> الأَسْمَاءُ الحُسْنَى >> شَرْحُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

راوي الحديث: رواه أبو داود، والنسائي .

التخريج: يعلى بن أمية رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود

معاني المفردات:

- البراز : الفضاء الواسع
- إزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

فوائد الحديث:

١. الحيي والستير من الأسماء الحسنى

٢. وجوب الاستتار عند الغسل

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8292)

إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله

Certes, Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, a créé les créatures dans une obscurité puis a projeté sur elles une part de Sa lumière. Celui qui a été atteint par cette lumière a été guidé, et celui qui n'a pas été atteint s'est égaré. Voilà pourquoi, je dis : « La plume est désormais sèche selon la science d'Allah« !

٨٣. الحديث:

عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلق خَلْقَه في ظُلْمة، فألقى عليهم من نوره، فمَن أصابه مِن ذلك النور اهتدى، ومَن أخطأه ضلَّ»، فلذلك أقول: جَفَّ القلم على علم الله.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يبيّن أن الله -عز وجل- خلق الخلق في ظلمة، وألقى عليهم شيئاً من نوره، فمن أصابه شيء من ذلك النور اهتدى إلى طريق الجنة، ومن أخطأه ذلك النور وجاوزه ولم يصل إليه ضل وخرج عن طريق الحق؛ لأن الاهتداء والضلال قد جاء موافقًا لعلم الله، وما حَكَم به في الأزل، لا يتغير ولا يتبدل، وجفاف القلم عبارة عنه.

83. Hadith:

‘Abdallah ibn ‘Amr (qu’Allah l’agrée) a dit : « J’ai entendu le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Certes, Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, a créé les créatures dans une obscurité puis a projeté sur elles une part de Sa lumière. Celui qui a été atteint par cette lumière a été guidé, et celui qui n’a pas été atteint s’est égaré. Voilà pourquoi, je dis : « La plume est désormais sèche selon la science d’Allah« « !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Ce ḥadith nous explique qu’Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, a créé les créatures dans une obscurité puis a projeté sur elles une part de Sa lumière. Celui qui a été atteint par cette lumière a été guidé vers le chemin du Paradis tandis que celui que la lumière n’a pas touché s’est égaré et est sorti du chemin de la Vérité. En effet, « la guidée » et l’égarement sont conformes à la science d’Allah et ce qui a été décrété depuis l’éternité ne peut être ni modifié, ni altéré. D’où l’expression : « La plume est désormais sèche. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة النور لله -عز وجل-.

٢. الهداية والضلال من عند الله -سبحانه-، يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

٣. إثبات علم الله -عز وجل-.

٤. كل شيء سيكون كتبه الله في اللوح المحفوظ، لا يتغير ولا يتبدل.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر:

المكتب الإسلامي. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي- أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفورى -الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. فقه الأسماء الحسنى -عبد الرزاق العباد -دارالتوحيد -الرياض.

الرقم الموحد: (10415)

إن الله قال: إذا تلقاني عبدي بشبر، تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع، تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع

Certes, Allah a dit : « Lorsque Mon serviteur avance d'un empan vers Moi, J'avance d'une coudée vers lui. Lorsqu'il avance d'une coudée vers Moi, J'avance d'une brasse vers lui. Et lorsqu'il avance d'une brasse vers Moi, J'avance vers lui plus rapidement encore« .

٨٤. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ اللهَ قال: إذا تَلَقَّاني عبدي بشِبر، تَلَقَّيْتُه بذِراع، وإذا تَلَقَّاني بذراع، تَلَقَّيْتُه ببَاع، وإذا تَلَقَّاني بباع أتيتُه بأسرع».

84. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, Allah a dit : « Lorsque Mon serviteur avance d'un empan vers Moi, J'avance d'une coudée vers lui. Lorsqu'il avance d'une coudée vers Moi, J'avance d'une brasse vers lui. Et lorsqu'il avance d'une brasse vers Moi, J'avance vers lui plus rapidement encore« « .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إذا تقرب العبد إلى الرب بمقدار شبر، تقرب الرب إليه بمقدار ذراع، وإذا تقرب العبد إلى الرب بأكثر من ذلك، تقرب الله إليه بأكثر مما تقرب به إليه، وإذا أتى العبد إلى ربه أتاه الله أسرع منه، والقرب والإتيان صفتان ثابتتان لله -عز وجل- نؤمن بهما من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تأويل.

Explication générale:

Lorsque le serviteur d'Allah se rapproche du Seigneur d'un empan, le Seigneur se rapproche de lui d'une coudée. S'il se rapproche de Lui par plus que cela, Allah, Exalté soit-Il, se rapproche de lui plus encore qu'il ne le fait. Et lorsque l'individu se rapproche d'Allah d'une brasse, Allah se rapproche de lui encore plus vite. « Se rapprocher » et « venir » sont deux des attributs d'Allah qui sont attestés et avérés. Nous nous devons d'y croire sans chercher le comment, sans faire de comparaison, sans donner d'interprétation et sans en altérer [ou dénaturer] le sens.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- ذراع : جزء ممتد من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسط.
- باع : مسافة ما بين اليدين إذا امتدت الذراعان يمينا وشمالا.

فوائد الحديث:

١. القرب والإتيان صفتان ثابتتان لله -عز وجل- نؤمن بهما من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تأويل.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (8293)

إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه

Celui qui s'en prend à l'un de Mes alliés, Je lui déclare la guerre ! Mon serviteur ne s'approche pas de Moi par une chose que j'aime plus que lorsqu'il accomplit ce que lui ai imposé ; et Mon serviteur ne cesse de se rapprocher de Moi au moyen des œuvres surérogatoires, jusqu'à ce que Je l'aime.

٨٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ اللهَ قال: مَن عادى لي وليًّا فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه، فإذا أحببتُه: كنتُ سمعَه الذي يسمع به، وبصرَه الذي يُبصر به، ويدَه التي يبطش بها، ورجلَه التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأُعيذنَّه، وما ترددتُ عن شيء أنا فاعلُه ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموتَ وأنا أكره مساءتَه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله -تعالى-: «من عادى لي وليًّا، فقد آذنته بالحرب» يعني: من آذى وليًّا لله تعالى -وهو المؤمن التقي المتبع لشرع الله تعالى- واتخذه عدوًّا، فقد أعلمته بأني محارب له، حيث كان محاربًا لي بمعاداة أوليائي. وقوله: «وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه» : لما ذكر أن معاداة أوليائه محاربة له، ذكر بعد ذلك وصف أوليائه الذين تحرم معاداتهم، وتجب موالاتهم، فذكر ما يُتقرَّب به إليه، وأصل الولاية القرب، وأصل العداوة البعد، فأولياء الله هم الذين يتقربون إليه بما يُقرِّبهم منه، وأعداؤه الذين أبعدهم عنه بأعمالهم المقتضية لطردهم وإبعادهم منه، فقسَّم أولياءه المقرَّبين قسمين: أحدهما: مَن تقرب إليه بأداء الفرائض، ويشمل ذلك فعل الواجبات، وترك المحرَّمات؛ لأن ذلك كله من فرائض الله التي

85. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah a dit : « Celui qui s'en prend à l'un de Mes alliés, Je lui déclare la guerre ! Mon serviteur ne s'approche pas de Moi par une chose que j'aime plus que lorsqu'il accomplit ce que lui ai imposé ; et Mon serviteur ne cesse de se rapprocher de Moi au moyen des œuvres surérogatoires, jusqu'à ce que Je l'aime. Et lorsque Je l'aime, Je suis l'ouïe par laquelle il entend, la vue par laquelle il voit, la main par laquelle il prend et le pied par lequel il marche. S'il Me demande quelque chose, Je le lui donne et s'il cherche refuge auprès de moi, Je lui accorde refuge. Rien de ce que Je souhaite faire ne Me fait autant hésiter que de prendre l'âme du croyant. Car celui-ci répugne à mourir, et Moi, Je répugne à lui faire du mal« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Sa parole, Gloire et Pureté à Lui : « Celui qui s'en prend à l'un de Mes alliés, Je lui déclare la guerre ! » : celui qui nuit à un allié d'Allah [c'est-à-dire : celui qui nuit à un croyant pieux et attaché à la religion d'Allah] et le prend comme ennemi, Je l'informe que Je suis en guerre contre lui, puisqu'il Me fait la guerre en s'attaquant à Mes alliés. Sa parole, Gloire et Pureté à Lui : « Mon serviteur ne s'approche pas de Moi par une chose que j'aime plus que lorsqu'il accomplit ce que lui ai imposé ; et Mon serviteur ne cesse de se rapprocher de Moi au moyen des œuvres surérogatoires, jusqu'à ce que Je l'aime. » : après avoir dit que s'en prendre à Ses alliés revient à Lui faire la guerre, Allah mentionne les caractéristiques de Ses alliés, ceux envers qui toute inimitié est interdite et avec qui il est obligatoire de s'allier. Allah a donc mentionné comment se rapprocher de Lui. En effet, la base même de l'alliance est la proximité, tout comme la base de l'inimitié est l'éloignement. Les alliés d'Allah sont donc ceux qui se rapprochent de Lui au moyen de ce qui les rapproche de Lui et Ses ennemis sont ceux [qui s'éloignent de Lui

et] qu'Il éloigne de Lui à cause de leurs actions, qui leur valent d'être rejetés et éloignés. De même, Il a divisé ses alliés, ceux qui se rapprochent de Lui, en deux catégories : La première catégorie englobe ceux qui se rapprochent de Lui par l'accomplissement des obligations, c'est-à-dire : en faisant ce qui est obligatoire et en délaissant ce qui est interdit, car tout relève des obligations divines, qu'Allah a imposées à ses créatures. La seconde catégorie englobe ceux qui se rapprochent de Lui par des actions surérogatoires en plus des obligations. Et lorsqu'un individu se montre assidu à accomplir des actions surérogatoires, il finit par être aimé d'Allah. Sa parole, Gloire et pureté à Lui : « Et lorsque Je l'aime, Je suis l'ouïe par laquelle il entend, la vue par laquelle il voit, la main par laquelle il prend et le pied par lequel il marche. » Cela signifie que celui qui s'efforce de se rapprocher d'Allah en accomplissant les obligations puis les actions surérogatoires, Allah le rapproche de Lui et l'assiste dans ces quatre parties du corps. Il l'assiste dans son ouïe, de sorte à ce qu'il n'entende que ce qui plaît à Allah. Il en est de même pour sa vue : il ne regardera que ce qu'Allah aime que l'on regarde et ne regardera rien d'interdit. Avec ses mains, il ne fera que ce qui plaît à Allah et avec ses pieds, il n'ira que vers ce qui plaît à Allah. En effet, Allah l'assiste et la personne ne se dirige donc que vers ce qui comporte du bien. Tel est le sens de la phrase : « Je suis l'ouïe par laquelle il entend, la vue par laquelle il voit, la main par laquelle il prend et le pied par lequel il marche. » Et il n'y a en aucun cas ici un argument pour les panthéistes, qui prétendent qu'Allah est en l'individu ou qu'Il ne fait qu'un avec lui. Gloire et Pureté à Lui et qu'Il soit Exalté ! Ceci constitue de la mécréance et Allah et Son Messager sont innocents d'une telle hérésie. Sa parole, Gloire et pureté à Lui : « S'il Me demande quelque chose, Je le lui donne et s'il cherche refuge auprès de moi, Je lui accorde refuge. » : cette personne qui est aimée d'Allah et qui est proche de Lui, occupe une position particulière auprès d'Allah. Cette position lui vaut que s'il demande quelque chose à Allah, Il la lui donne, s'il Lui demande le protéger de quelque chose, Il l'en protège et s'il invoque Allah, Il l'exauce. Cette personne a l'honneur de voir toutes ses invocations exaucées, car elle a une grande valeur pour Allah. Sa parole, Gloire et Pureté à Lui : « Rien de ce que Je souhaite faire ne Me fait autant hésiter que de prendre l'âme du croyant. Car celui-ci répugne à mourir, et Moi, Je répugne à lui faire du mal ! » : Allah a décrété que Ses serviteurs doivent mourir. En effet, Allah dit :

افترضها على عباده. والثاني: مَن تقرَّب إليه بعد الفرائض بالنوافل، وإذا أدام العبد التقرُّب بالنوافل أفضي ذلك إلى أن يحبه الله. قوله: «فإذا أحببتُه: كنتُ سمعَه الذي يسمع به، وبصرَه الذي يُبصر به، ويدَه التي يبطش بها، ورجلَه التي يمشي بها» والمراد بهذا الكلام: أن من اجتهد بالتقرُّب إلى الله بالفرائض، ثم بالنوافل، قرَّبه الله إليه، وكان مسدَّدًا له في هذه الأعضاء الأربعة؛ في السمع، يُسدِّده في سمعه فلا يسمع إلا ما يرضي الله، كذلك أيضًا بصره، فلا ينظر إلا إلى ما يحب الله النظر إليه، ولا ينظر إلى المحرم، ويده؛ فلا يعمل بيده إلَّا ما يرضي الله، وكذلك رجله؛ فلا يمشي إلَّا إلى ما يرضي الله؛ لأن الله يسدِّده، فلا يسعى إلَّا إلى ما فيه الخير، فهذا هو المراد بقوله: «كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها» وليس فيه حجة لأهل الحلول والاتحاد الذين يقولون: إن الرب حَلَّ في العبد أو اتحد به، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرا؛ فإن هذا كفر عياذًا بالله، والله ورسوله بريئان منه. قوله: «وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأُعيذنَّه» يعني أن هذا المحبوب المقرَّب إلى الله، له عند الله منزلة خاصة تقتضي أنه إذا سأل الله شيئًا، أعطاه إياه، وإن استعاذ به من شيء، أعاذه منه، وإن دعاه، أجابه، فيصير مجاب الدعوة لكرامته على الله -عز وجل-. وقوله: «وما تردَّدتُ عن شيء أنا فاعلُه تردُّدي عن نفس المؤمن، يكره الموتَ وأنا أكره مساءتَه» المراد بهذا أن الله تعالى قضى على عباده بالموت، كما قال تعالى: {كل نفس ذائقة الموت} والموت هو مفارقة الروح للجسد، ولا يحصل ذلك إلا بألم عظيم جدًّا، فلما كان الموت بهذه الشدة، والله تعالى قد حتمه على عباده كلهم، ولا بد لهم منه، وهو -تعالى- يكره أذى المؤمن ومساءته، سُمِّي ذلك تردُّدًا في حق المؤمن. قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-: والتردد وصف يليق بالله -تعالى- لا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه وليس كترددنا، والتردد المنسوب لله لا يشابه تردد المخلوقين

بل هو تردد يليق به سبحانه كسائر صفاته -جل وعلا.-

{(Chaque âme goûtera à la mort !)} [Coran : 3/185] Et la mort est la séparation de l'âme et du corps, ce qui n'est possible qu'avec une immense douleur. La mort est donc très dure et Allah l'a destinée à chacune de Ses créatures. Il répugne faire du mal au croyant et cela a été désigné ici comme : « une hésitation », dans le cas du croyant. Cheikh Ibn Bâz (qu'Allah lui fasse miséricorde) a dit : « L'hésitation est un attribut qui sied à Allah, Exalté soit-Il, et dont Lui seul connait le comment ; cette « hésitation » n'est pas semblable à notre manière d'hésiter. L'hésitation qui est attribuée à Allah n'est pas comparable à l'hésitation des créatures, mais c'est une hésitation qui Lui sied, comme pour Ses autres attributs. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وليًّا : ولي الله -عز وجل- هو الذي يتبع شرع الله، قال -تعالى-: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون).
- آذنتُه : أعلمتُه.
- يبطش : يأخذ.
- استعاذني : لاذ بي ولجأ إليَّ واعتصم بي.
- لأعيذنَّه : أؤمِّنه مما يخاف.
- كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، : ومعنى هذا أن الله -تعالى- يسدد هذا الولي في سمعه وبصره وعمله، بحيث يكون إدراكه بسمعه وبصره وعمله بيده ورجله كله لله -تعالى- إخلاصًا، وبالله -تعالى- استعانةً وتسديدًا منه -سبحانه.-

فوائد الحديث:

١. أولياء الله تجب موالاتهم، وتحرم معاداتهم، كما أن أعداءه تجب معاداتهم، وتحرم موالاتهم.

٢. جميع المعاصي محاربة لله -عز وجل.-

٣. من ادعى ولاية الله، ومحبته بغير طاعة الله التي شرعها على لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم-، تبين أنه كاذب في دعواه.

٤. دل الحديث على أنه لا تقدَّم نافلة على فريضة عند التعارض.

٥. الأعمال الواجبة من صلاة، وصدقة، وصوم، وحج، وجهاد، وعلم، وغير ذلك؛ أفضل من الأعمال المستحبة.

٦. إثبات صفة المحبة لله -عز وجل.-

٧. إذا تقرب الإنسان إلى الله بالنوافل مع القيام بالواجبات فإنه يكون بذلك معانًا في جميع أموره.

٨. من أراد أن يحبه الله، يقوم بالواجبات ويكثر من التطوع بالعبادات، فبذلك ينال محبة الله، وينال ولاية الله -تعالى.-

٩. إثبات عطاء الله -عز وجل-، وإجابة دعوته لوليه.

١٠. إثبات صفة الكلام لله -عز وجل- على ما يليق بجلال الله -سبحانه.-

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-إبراهيم باجس، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6337)

إن الله كَتَبَ الحسناتِ والسيئاتِ ثم بَيّنَ ذلك، فمَن هَمَّ بحسنةٍ فَلم يعمَلها كَتبها الله عنده حسنةً كاملةً، وإن هَمَّ بها فعمِلها كتبها اللهُ عندَه عشرَ حسناتٍ إلى سَبعِمائةِ ضِعْفٍ إلى أضعافٍ كثيرةٍ

Allah a écrit les bonnes et les mauvaises actions, puis Il a détaillé cela. Ainsi, celui qui songe à faire une bonne action mais ne l'accomplit pas, Allah la lui inscrit comme une bonne action complète. Et s'il y songe et l'accomplit, Allah lui inscrit de dix à sept cent bonnes actions, et bien plus encore.

٨٦. الحديث:

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فيما يرويه عن ربه -تبارك وتعالى- قال: «إن الله كَتَبَ الحسناتِ والسيئاتِ ثم بَيّنَ ذلك، فمَن هَمَّ بحسنةٍ فَلم يعمَلها كَتبها الله عنده حسنةً كاملةً، وإن هَمَّ بها فعمِلها كتبها اللهُ عندَه عشرَ حسناتٍ إلى سَبعِمائةِ ضِعْفٍ إلى أضعافٍ كثيرةٍ، وإن هَمَّ بسيئةٍ فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هَمَّ بها فعمِلها كتبها اللهُ سيئةً واحدةً». زاد مسلم: «ولا يَهْلِكُ على اللهِ إلا هَالِكٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث العظيم أن الهم بالحسنة مع الحرص على عملها يُكتب حسنة وإن لم تُعمل، وإذا عُملت الحسنة فإنها تُضاعف بعشر أمثالها إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بالسيئة ثم تركها لله كُتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كُتبت له سيئة واحدة، ومَن هم بالسيئة ثم تركها لم تُكتب شيئا، وكل ذلك يدل على سَعة رحمة الله عز وجل، حيث تفضل عليهم بهذا الفضل العظيم والخير الجزيل.

86. Hadith:

‘Abdallah ibn ‘Abbâs (qu’Allah l’agrée, lui et son père) rapporte du Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) qui lui-même rapporte de son Seigneur, Le Majestueux, Le Très-Haut, que Celui-ci a dit : « Allah a écrit les bonnes et les mauvaises actions, puis Il a détaillé cela. Ainsi, celui qui songe à faire une bonne action mais ne l’accomplit pas, Allah la lui inscrit comme une bonne action complète. Et s’il y songe et l’accomplit, Allah lui inscrit de dix à sept cent bonnes actions, et bien plus encore. S’il songe à faire une mauvaise action puis ne la commet pas, Allah lui inscrit une bonne action complète. Et s’il y songe et l’accomplit, Allah lui inscrit une seule mauvaise action. » [Muslim ajouta : « Allah ne châtiera que celui qui se détruit lui-même. »]

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Voilà un ḥadith d’une grande importance et qui contient de nombreuses leçons à tirer : Celui qui songe à faire une bonne action en s’efforçant de la concrétiser, celle-ci lui sera comptée même s’il n’arrive pas à l’accomplir ; si la personne parvient à la réaliser, sa récompense sera multipliée par dix, et même davantage. Celui qui songe à faire une mauvaise action, puis la délaisse pour Allah, elle lui sera comptée comme une bonne action ; si la personne commet une mauvaise action, une seule mauvaise action lui sera comptée. Enfin, celui qui songe à faire une mauvaise action mais finit par la délaisser, rien ne lui sera compté. Tout ceci indique l’étendue de la miséricorde d’Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, du fait qu’Il accorde de telles faveurs et un bien si abondant.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما –

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تبارك : تعاظم.
- وتعالى : تنزه عما لا يليق بكماله.
- كتب الحسنات والسيئات : قدرهما في علمه على وفق الواقع.
- بين ذلك : للكتبة من الملائكة.
- هَمَّ : أرادها وترجَّح فعلها عنده، ولكن لم يأت معها بالمقدور أو بعضه.
- إلى أضعاف كثيرة : بحسب أسباب المضاعفة مثل الزيادة في الإخلاص وصدق العزم، وحضور القلب، وتعدى النفع.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل الله العظيم على هذه الأمة، إذ لولا ما ذكر في الحديث لعظمت المصيبة، لأن عمل العباد للسيئات أكثر.

٢. الحفظة يكتبون أعمال القلوب، خلافا لمن قال إنهم لا يكتبون إلا الأعمال الظاهرة.

٣. إثبات كتابة الحسنات والسيئات وقوعاً وثواباً وعقاباً، لقوله: إن الله كتب الحسنات والسيئات.

٤. الحسنات الواقعة والسيئات الواقعة قد فرِغ منها وكتبت واستقرت، والعباد يعملون بمشيئتهم على وفق المكتوب عليهم.

٥. إثبات أفعال الله -عزّ وجل- لقوله: "كَتَبَ"، وسواء قلنا إنه أمر بأن يكتب، أو كتب بنفسه عزّ وجل، لورود أحاديث أخرى في ذلك، مثل قوله -صلى الله عليه وسلم-: (وكتب التوراة بيده) دون تشبيه أو تأويل أو تفويض.

٦. عناية الله -عزّ وجل- بالخلق حيث كتب حسناتهم وسيئاتهم قدراً وشرعاً.

٧. اعتبار النية في الأعمال وأثرها.

٨. التفصيل بعد الإجمال من البلاغة.

٩. الهم بالحسنة يكتب حسنة كاملة.

١٠. فضل الله -عزّ وجل- ولطفه وإحسانه أن من هم بالحسنة ولم يعملها كتبها الله حسنة، ومن هم بسيئة فتركها لله كتبت له حسنة، والمراد بالهم: العزم، لا مجرد حديث النفس.

المصادر والمراجع:

-1التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ ٢- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر. ٣- فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. ٤- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض. ٥- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن. ٦- الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر. ٧- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. ٨- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (4322)

إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته	Certes, Allah accorde un répit à l'oppresseur. Mais lorsqu'Il le saisit, il ne Lui échappe pas.
٨٧. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الله ليُمْلِي للظالم، فإذا أخذه لم يُفْلِتْهُ»، ثم قرأ: {وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد} [هود: ١٠٢].	**87. Hadith:** Abû Mûsâ Al-Ash'arî (qu'Allah l'agrée) relate : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, Allah accorde un répit à l'oppresseur. Mais lorsqu'Il le saisit, il ne Lui échappe pas. » Puis, il récita : {(Telle est la rigueur de la prise de ton Seigneur quand Il frappe les cités alors qu'elles sont injustes. Son châtiment est bien douloureux et bien dur.)} [Coran : 11/102]« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: يخبر -صلى الله عليه وسلم- أن الله -عز وجل- يمهل الظالم ويدعه يظلم نفسه؛ حتى إذا أخذه لم يتركه حتى يستوفي عقابه، ثم تلا -صلى الله عليه وسلم- قوله -تعالى-: {وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد}.	**Explication générale:** Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) informe que certes, Allah, à Lui la puissance et la grandeur, accorde un répit à l'oppresseur et le laisse s'opprimer lui-même jusqu'à ce qu'Il le saisisse, alors Il ne le lâche qu'après lui avoir infligé le châtiment qu'il mérite. Puis, le Prophète (sur lui la paix et le salut) récita la Parole d'Allah, Exalté soit-Il : {(Telle est la rigueur de la prise de ton Seigneur quand Il frappe les cités alors qu'elles sont injustes. Son châtiment est bien douloureux et bien dur.)} [Coran : 11/102].

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يملي للظالم : أي: يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة.
- لم يفلته : أي:لم يخلصه ولم يتركه حتى يستوفي عقابه.
- أخذ ربك : أي: مؤاخذة ومعاقبة ربك لأهلها.

فوائد الحديث:

١. العاقل لا يأمن من مكر الله إذا ظلم ولم يصبه أذى بل يعلم أن ذلك استدراج فيسارع إلى إعادة الحقوق لأهلها.
٢. يستدرج الله الظالمين ليزدادوا إثماً فيضاعف لهم العذاب.
٣. خير ما يفسر به الحديث أو القرآن هو كلام الله ورسوله.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - صحيح البخاري -للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة

الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - مرقاة المفاتيح :علي بن سلطان القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5811)

إن الله محسن يحب الإحسان إلى كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته

»Allah est Bienfaisant et aime la bienfaisance en toute chose. Donc, lorsque vous tuez, alors faites-le bien et lorsque vous égorgez, faites-le bien aussi. L'homme doit aiguiser son couteau et soulager sa bête« .

٨٨. الحديث:

عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- قال: حفِظتُ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اثنتين قال: «إن الله مُحسِنٌ يحبُّ الإحسانَ إلى كلِّ شيء، فإذا قتلتم فأحسِنوا القِتْلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبحَ، وليُحِدَّ أحدُكم شَفْرَتَه، وليُرِح ذبيحتَه».

Hadith 88:

Chaddâd ibn Aws (qu'Allah l'agrée) relate : « J'ai retenu deux choses du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : Il a dit : « Allah est Bienfaisant et aime la bienfaisance en toute chose. Donc, lorsque vous tuez, alors faites-le bien et lorsque vous égorgez, faites-le bien aussi. L'homme doit aiguiser son couteau et soulager sa bête« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يخبر شداد بن أوس -رضي الله عنه- أنه تعلم من النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرين الأول: قوله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله مُحسِنٌ يحبُّ الإحسانَ إلى كلِّ شيء» فمن أسمائه -تعالى- المحسن، أي المتفضِّل المنعم الرحيم الرؤوف، فهو -سبحانه- يحب التفضل والإنعام والرحمة والرأفة في كل شيء. أما الأمر الثاني وهو مترتب على الأمر الأول فهو قوله -صلى الله عليه وسلم-: «فإذا قتلتم فأحسِنوا القِتْلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبحَ، وليُحِدَّ أحدُكم شَفْرَتَه، وليُرِح ذبيحتَه» أي إذا قتلتم نفسًا من النفوس التي يُباح قتلها من كافر حربي أو مرتد أو قاتل أو غير ذلك، فيجب عليكم أن تُحسنوا صورة القتل وهيئته، كذلك إذا ذبحتم الحيوانات يجب عليكم أن تُحسنوا ذبحها بإراحة الذبيحة وإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك، ويستحب أن لا يسن السكين بحضرة الذبيحة، وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى، ولا يجرها إلى مذبحها.

Explication générale:

Chaddâd ibn Aws raconte avoir appris deux choses du Prophète (sur lui la paix et le salut) : 1- Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah est Bon et aime la bonté en toute chose. » Donc, Allah a pour nom : « Al Muhsin », c'est-à-dire : Celui qui se montre bienfaisant, doux et bienveillant, Il aime la bienfaisance, la douceur, la charité en toute chose. 2- Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsque vous tuez, alors faites-le bien et lorsque vous égorgez, faites-le bien aussi. L'homme doit aiguiser son couteau et soulager sa bête. » Cela signifie : lorsque vous êtes autorisés à tuer une personne, comme dans le cas d'un mécréant en guerre contre les musulmans, d'un apostat, d'un meurtrier, etc. Alors, vous avez le devoir de soigner la façon et la forme de la mise à mort. Il en est de même lorsque vous égorgez une bête, vous devez le faire soigneusement, en soulageant la bête, en aiguisant le couteau, en passant le couteau rapidement, etc. De même, il est recommandé de ne pas aiguiser le couteau en présence de la bête, de ne pas égorger une bête en présence d'une autre et de ne pas traîner la bête jusqu'à l'endroit de sa mise à mort.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه عبد الرزاق، وأصل الحديث في صحيح مسلم، ولفظه: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء...» الحديث.

التخريج: شداد بن أوس -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رواه عبد الرزاق، وأصل الحديث في صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- محسن : متفضِّل مُنعِم.
- القِتلة : بكسر القاف: هيئة وحالة القتل.
- يُحِد : يسن.
- شفرته : الشفرة هي السِّكين.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام.

٢. المحسن من الأسماء الحسنى.

٣. وجوب الإسراع في قتل النفوس التي يباح قتلها على أسهل الوجوه.

٤. يستحب أن لا يحد السكين بحضرة الذبيحة، وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى ولا يجرها إلى مذبحها.

٥. ينبغي الإحسان إلى كل الخلق والرفق بهم والشفقة عليهم.

٦. يجب الإتقان في كل الأعمال لكن كلٌّ بحسبه.

المصادر والمراجع:

المصنف، لعبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-إبراهيم باجس، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة ابن عثيمين بتحقيق أشرف عبد المقصود طبعة دار أضواء السلف الطبعة الأولى ١٤١٦.

الرقم الموحد: (6326)

Allah est Lui Seul Le Régulateur, Celui qui prend et Celui qui donne, mais aussi Celui qui assure la subsistance. Et j'espère rencontrer Allah sans qu'aucun d'entre vous ne me demande réparation pour une quelconque injustice, que cela concerne le sang ou les biens.

إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال

89. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Un jour, les gens s'exclamèrent : « Ô Messager d'Allah ! Les prix ont flambé, régule donc les prix pour nous ! » Alors, il leur a dit : « Allah est Lui Seul Le Régulateur, Celui qui prend et Celui qui donne, mais aussi Celui qui assure la subsistance. Et j'espère rencontrer Allah sans qu'aucun d'entre vous ne me demande réparation pour une quelconque injustice, que cela concerne le sang ou les biens« .

٨٩. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: قال الناسُ: يا رسولَ الله، غَلَا السِّعْرُ فسَعِّرْ لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ هو المُسَعِّر القابضُ الباسطُ الرازقُ، وإني لأرجو أن ألقى اللهَ وليس أحدٌ منكم يُطالِبُني بمظلمةٍ في دمٍ ولا مالٍ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

A l'époque du Prophète (sur lui la paix et le salut), les prix des marchandises augmentèrent fortement, alors les gens lui demandèrent de limiter pour eux les prix des marchandises. Il leur répondit : « Allah est Lui Seul Le Régulateur, Celui qui prend et Celui qui donne, mais aussi Celui qui assure la subsistance. » Cela signifie : c'est Allah qui fait que les choses soient chères ou peu chères, c'est Lui qui restreint ou élargit ses dons. Donc, celui qui essaie de réguler les prix, s'oppose à Allah et Le contredit dans ce qu'Il veut faire. Il prive les gens des droits qu'Allah leur a donnés par le biais de l'augmentation ou de la diminution des prix. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Et j'espère rencontrer Allah sans qu'aucun d'entre vous ne me demande réparation pour une quelconque injustice, que cela concerne le sang ou les biens ! » En disant cela, il indique la raison pour laquelle il refuse de réguler les prix : il craint d'être injuste envers eux vis-à-vis de leurs biens. En effet, réguler le prix des marchandises revient à gérer ces marchandises sans la permission de leurs propriétaires et constitue donc de l'injustice. Cependant, si tous les vendeurs s'accordent à augmenter leurs prix, pour se favoriser les uns les autres, alors le gouverneur peut définir un prix équitable pour les marchandises, de sorte à établir l'équité entre les vendeurs et les acheteurs et par respect de la règle générale : « Favoriser ce qui est

المعنى الإجمالي:

ارتفعت أسعار السلع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم، فطلب الناس منه أن يحدِّد لهم أسعار السلع، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ هو المُسَعِّر القابضُ الباسطُ الرازقُ» أي: إن الله تعالى هو الذي يُرَخِّص الأشياء ويغلِّيها، وهو الذي يضيق الرزق على من يشاء ويوسعه على من يشاء، أي: فمن حاول التسعير فقد عارض الله ونازعه فيما يريده، ويمنع العباد حقوقهم مما أولاهم الله تعالى في الغلاء والرخص. ثم قال صلى الله عليه وسلم: «وإني لأرجو أن ألقى اللهَ وليس أحدٌ منكم يُطالِبُني بمظلمةٍ في دمٍ ولا مالٍ» وهذا إشارة إلى أن المانع له من التسعير مخافة أن يظلمهم في أموالهم؛ فإن تسعير السلع تصرف فيها بغير إذن أهلها فيكون ظلما، لكن إذا تواطأ الباعة مثلا من تجار ونحوهم على رفع أسعار ما لديهم أثرة منهم، فلولي الأمر تحديد سعر عادل للمبيعات مثلا؛ إقامة للعدل بين البائعين والمشترين، وبناء على القاعدة العامة، قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد، وإن لم يحصل تواطؤ منهم وإنما ارتفع السعر بسبب كثرة الطلب وقلة العرض، دون احتيال،

فليس لولي الأمر أن يحد السعر، بل يترك الرعية يرزق الله بعضهم من بعض، وعلى هذا فلا يجوز للتجار أن يرفعوا السعر زيادة عن المعتاد ولا التسعير، وعليه يحمل هذا الحديث.

profitable et repousser ce qui est préjudiciable ». Si aucun accord n'a eu lieu et que les prix augmentent uniquement suite à l'augmentation de la demande et à la rareté de l'offre, sans aucun stratagème, alors le gouverneur n'a pas le droit de réguler les prix. Il doit laisser les gens ainsi et c'est Allah qui assure leur subsistance en les faisant tirer profit les uns des autres. De même, il est interdit aux commerçants d'augmenter les prix de façon anormale, tout comme il est interdit de réguler les prix. C'est ainsi que l'on comprend ce ḥadith.

التصنيف: عقيدة >> الأَسْمَاءُ الحُسْنَى >> إِحْصَاءُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

راوي الحديث: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد

التخريج: أنس بن مالك رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود

معاني المفردات:

- غَلَا : ارتفع
- سعِّر : ضع السعر على السلعة
- المسعِّر : الذي يرخِّص الأشياء ويُغَلِّيها
- القابض : من معانيها أنه تعالى مضيق الرزق على من يشاء
- الباسط : من معانيها أنه تعالى موسِّع الرزق على عباده
- مظلمة : ظلم

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على أن التسعير مظلمة، وإذا كان مظلمة فهو محرم، إلا إذا رأى الإمام أن التسعير فيه مصلحة ودفع للظلم عن الناس فيجوز

٢. الباسط والرازق من أسماء الله تعالى ويوصف الله بالقبض والبسط

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت. مشكاة المصابيح، تحقيق الألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م. عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8290)

إن الله يصنع كل صانع وصنعته

٩٠. الحديث:

عن حذيفة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ اللهَ يصنعُ كلَّ صانعٍ وصنعَتَه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الله خلق كل صانع وما يصنعه من الصناعات، وفي هذا دليل على أن أفعال العباد مخلوقة، فالله خلق العباد وخلق أعمالهم، قال ابن تيمية -رحمه الله-: (فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا الله خالقه سبحانه، لا خالق غيره ولا رب سواه، ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته، وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد، والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم، والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم، وللعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة، والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم كما قال تعالى: {لمن شاء منكم أن يستقيم} {وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين}).

Allah crée tout faiseur ainsi que ce qu'il fait.

90. Hadith:

Ḥudhayfah relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah crée tout faiseur ainsi que ce qu'il fait« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Allah est Le Créateur de tout faiseur ainsi que de ce que fait celui-ci. Cela prouve que les actions des gens sont créées, puisqu'Allah crée à la fois les gens et leurs œuvres.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه البخاري في خلق أفعال العباد وابن أبي عاصم في السنة وابن منده في كتاب التوحيد.

التخريج: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: خلق أفعال العباد للبخاري.

فوائد الحديث:

١. أفعال العباد مخلوقة.

٢. إثبات صفة الصنع لله تعالى، وهو صنع كامل لا عيب فيه وبحكمة تامة ولا يشبه صنع المخلوقين.

المصادر والمراجع:

خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المحقق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف السنة - أبو بكر بن أبي عاصم تحقيق محمد ناصر الدين الألباني -المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ كتاب التوحيد لابن منده -حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم

والحكم، سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م مجموع فتاوى ابن تيمية، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (8302)

إن الله يقول لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك

Allah dira à l'habitant de l'enfer dont le châtiment est le moins douloureux : « Si tu possédais tout ce qu'il y a sur terre, le donnerais-tu pour te racheter ? » Il dira : « Oui ! ». Il dira : « Je t'ai pourtant demandé quelque chose de moindre lorsque tu étais dans les reins d'Adam : Je t'ai demandé de ne rien M'associer, mais tu t'es entêté dans le polythéisme« !

٩١. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنَّ اللهَ يقول لأهونِ أهلِ النارِ عذابًا: لو أنَّ لك ما في الأرضِ من شيءٍ كنتَ تفتدِي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتُك ما هو أهونُ مِن هذا وأنت في صُلْبِ آدمَ، أنْ لا تُشْرِكْ بي، فأبيتَ إلَّا الشِّركَ».

91. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah dira à l'habitant de l'enfer dont le châtiment est le moins douloureux : « Si tu possédais tout ce qu'il y a sur terre, le donnerais-tu pour te racheter ? » Il dira : « Oui ! ». Il dira : « Je t'ai pourtant demandé quelque chose de moindre lorsque tu étais dans les reins d'Adam : Je t'ai demandé de ne rien M'associer, mais tu t'es entêté dans le polythéisme « « !

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إن الله تعالى يقول لأقل أهل النار عذابًا يوم القيامة: لو أنك تملك كل ما في الأرض، أكنت تدفعه لتتخلص من هذا العذاب؟ فيقول: نعم. فيقول الله تعالى: لقد طلبتُ منك شيئا هو أيسر عليك من ذلك، وأنت في ظهر أبيك، حيث أخذتُ عليك العهد والميثاق أن لا تشرك بي شيئا، ولكنك امتنعت وأشركت بي، قال الله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين).

Explication générale:

Au jour de la résurrection, Allah dira à l'habitant de l'enfer dont le châtiment sera le moins douloureux : si tu possédais tout ce que la terre contient, le donnerais-tu pour te sauver de ce châtiment ? Il répondra oui et Allah lui dira : Je t'avais demandé quelque chose qui était plus facile pour toi lorsque tu étais dans les reins de ton père ! J'ai pris ton engagement de ne rien M'associer, mais tu t'es obstiné et tu M'as donné des associés. Allah, Exalté soit-Il, a dit : {(et lorsque ton Seigneur prit des enfants d'Adam, de leurs reins, leur descendance, et qu'Il les fit témoigner contre leurs propres personnes : « Ne suis-Je pas votre Seigneur ? » Ils dirent : « Si, nous en témoignons ! » ainsi, vous ne pourrez dire, au jour de la résurrection : « Nous ne faisions pas attention à cela »)} [Coran : 7/172].

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> الميثاق الذي أخذه الله على بني آدم

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: أنس بن مالك رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري

معاني المفردات:

- أهون : أيسر
- تفتدي : من الافتداء، وهو خلاص نفسه من الذي وقع فيه بدفع ما يملكه
- صُلب : عَظْم في أسفل الظهر
- أبيت : امتنعت

فوائد الحديث:

١. إثبات الكلام لله تعالى.

٢. أخذ الله الميثاق على بني آدم وهم في ظهر أبيهم آدم بعدم الشرك

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول -حافظ الحكمي -المحقق : عمر بن محمود أبو عمر دار ابن القيم – الدمام -الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الرقم الموحد: (8315)

ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate : « Des gens interrogèrent le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) au sujet des devins. Il dit : « Ils ne sont rien ! » Ils dirent : « Ô, Messager d'Allah ! Il arrive qu'ils nous disent des choses qui s'avèrent vraies. » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit : « Ces paroles, qui relèvent de la vérité, c'est le djinn qui les intercepte et les répète à l'oreille de son allié. C'est alors qu'ils y mélangent cent mensonges. » Rapporté par al-Bukhârî et Muslim. Dans une version d'al-Bukhârî, ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate qu'elle a entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Les Anges descendent dans les nuages et mentionnent l'affaire qui a été décrétée dans le ciel. C'est là que le diable tend l'oreille et entend ces paroles, qu'il insuffle au devin. Ils y mélangent ensuite cent mensonges qu'ils ajoutent d'eux-mêmes« .

إن الملائكة تَنْزِل في العَنَانِ -وهو السَّحَاب- فَتَذْكُرُ الأمر قُضِيَ في السماء، فَيَسْتَرِقُ الشيطان السَّمْعَ، فيسمعه، فيُوحِيَه إلى الكُهَّان، فيكذبون معها مائة كَذْبَة من عند أَنْفُسِهم

92. Hadith:

ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate : « Des gens interrogèrent le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) au sujet des devins. Il dit : « Ils ne sont rien ! » Ils dirent : « Ô, Messager d'Allah ! Il arrive qu'ils nous disent des choses qui s'avèrent vraies. » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit : « Ces paroles, qui relèvent de la vérité, c'est le djinn qui les intercepte et les répète à l'oreille de son allié. C'est alors qu'ils y mélangent cent mensonges. » Dans une version d'al-Bukhârî, ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate qu'elle a entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Les Anges descendent dans les nuages et mentionnent l'affaire qui a été décrétée dans le ciel. C'est là que le diable tend l'oreille et entend ces paroles, qu'il insuffle au devin. Ils y mélangent ensuite cent mensonges qu'ils ajoutent d'eux-mêmes« .

٩٢. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: سَأَل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أُنَاسٌ عن الكُهَّان، فقال: «ليْسُوا بشيء» فقالوا: يا رسول الله إنهم يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بشيء، فيكون حَقًّا؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «تلك الكلمة من الحَقِّ يَخْطفُها الجِنِّي فَيَقُرُّهَا في أُذُنِ وليِّه، فَيَخْلِطُونَ معها مائة كَذِبَة». وفي رواية للبخاري عن عائشة -رضي الله عنها-: أنها سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الملائكة تَنْزِل في العَنَانِ -وهو السَّحَاب- فَتَذْكُرُ الأمر قُضِيَ في السماء، فَيَسْتَرِقُ الشيطان السَّمْعَ، فيسمعه، فيُوحِيَه إلى الكُهَّان، فيكذبون معها مائة كَذْبَة من عند أَنْفُسِهم».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate que des gens ont interrogé le Prophète (sur lui la paix et le salut) au sujet de ceux qui prédisent l'avenir. Il a répondu en leur disant de ne leur accorder aucune importance, de ne pas croire leurs paroles et de ne pas se soucier d'eux. Ils ont dit qu'il arrivait qu'ils disent vrai. Par exemple, il

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أن أناسًا سألوا النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الذين يخبرون عن المغيبات في المستقبل فقال: لا تعبأوا بهم ولا تأخذوا بكلامهم ولا يهمكم أمرهم. فقالوا: إن قولهم

يوافق الواقع، كما لو أخبروا عن وقوع أمر غيبي في شهر كذا في يوم كذا، فإنه يقع على وفق قولهم، فقال -صلى الله عليه وسلم-: إن الجن يخطفون ما يسمعونه من خبر السماء، فينزلون إلى أوليائهم من الكهان فيخبرونهم بما سمعوا، ثم يَضيف هذا الكاهن إلى هذا الذي سمعه من السماء مائة كذبة. ومعنى رواية البخاري: أن الملائكة تسمع في السماء ما قضى الله تعالى في كل يوم من الحوادث على أهل الدنيا ثم ينزلون في السحاب فيُحَدِّث بعضهم بعضا، فيسترق الشيطان تلك الأخبار، ثم ينزل بها إلى أوليائهم من الكهان فيخبرونهم بما سمعوا، ثم يضيف الكاهن على ما سمعه مائة كذبة وأكثر.

arrive qu'ils prédisent un évènement à une date précise et que celui-ci se produise comme ils l'ont prédit. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur a alors expliqué que les djinns captent des informations dans le ciel, puis descendent vers leurs alliés, les devins, pour les informer de ce qu'ils ont entendu. Après cela, le devin ajoute à ces propos entendus dans le ciel une centaine de mensonges. Explication de la version d'al-Bukhârî : Les Anges entendent dans le ciel ce qu'Allah décrète chaque jour, c'est-à-dire les évènements qui concernent les gens de la terre. Ensuite, ils descendent dans les nuages et se le répètent les uns aux autres. C'est là que le diable capte ces informations avant de descendre pour les transmettre à ses alliés les devins. Ensuite, le devin y ajoute cent mensonges ou plus.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
العقيدة > الأسماء والأحكام > مسائل الجاهلية

راوي الحديث: الرواية الأولى: متفق عليها. الرواية الثانية: رواها البخاري.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الكُهَّان : من يخبرون عما سيقع في المستقبل من أمور غيبية.
- ليْسُوا بشيء : أي من الحق والصِّدق.
- حَقًّا : أي يقع على وفق قولهم.
- تلك الكلمة : كلامهم الذي وافق الواقع.
- يخْطفُها : يأخذها بسرعة.
- فَيَقُرُّهَا في أُذُنِ : يلْقِيهَا على مسَامِع.
- وليِّه : الذي يستخدمه من الكهان.
- فَتَذْكُرُ الأمر : بخبر بعضهم بعضا به.
- يَسْتَرِقُ : يسمع مُسْتَخْفِيًا.
- يُوحِيه : بقوله أو يلقيه.

فوائد الحديث:

١. النهي عن تصديق الكُهان، وأن ما يقولونه كذب واختلاق وإن صَدق في بعض الأحيان.

٢. ما يَصْدُق من قول الكهان هو من استِراق الجِن للسمع، وقد كانوا قبل بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- يقعدون مقاعد دون السماء الدنيا يستمعون ما يجري في الملأ الأعلى، فبطل ذلك ومُنعوا منه ببعثة النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأصبحوا يَسترقون السمع استِراقا فيُقْذَفُون بالشُّهب، وهو ما أخبر به القرآن الكريم.

٣. الجِن يتخذون لهم أولياء من الإنس.

٤. بقاء اسْتِرَاق الشياطين السَّمع، لكنه قَلَّ ونَدَر حتى كاد يَضْمَحِل بالنسبة لما كانوا فيه من الجاهلية.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ. كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ. بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي،

سنة النشر: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م. رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ. صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (8918)

إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً

٩٣. الحديث:

عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ إبليسَ يضعُ عرْشَه على الماء، ثم يَبْعَث سَراياه، فأدْناهم منه منزِلةً أعظمُهم فتنةً، يجيء أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا، فيقول: ما صنعتَ شيئًا. قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركتُه حتى فَرَّقتُ بينه وبين امرأتِه، قال: فيُدْنِيه منه ويقول: نعم أنت». قال الأعمش: أراه قال: «فيَلْتَزِمُه.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يضع إبليس عرشه -وهو سرير ملكه- على الماء، ثم يبعث جنوده من الجن ليفتنوا الناس ويضلوهم، فأقربهم من إبليس مرتبة أعظمهم إضلالًا للناس، فيجيء أحد هؤلاء الشياطين فيقول لإبليس: فعلتُ كذا، وكذا, أي: أمرتُ بالسرقة، وشرب الخمر مثلًا، فيقول إبليس له: ما صنعتَ أمرًا كبيرًا، أو شيئًا يُعتد به, حتى يجيء أحد هؤلاء الشياطين فيقول لإبليس: ما تركتُ فلانًا حتى فرقت بينه وبين امرأته وجعلته يطلقها, فيقربه إبليس منه, ويضمه إليه ويعانقه، ويقول له: «نعم أنت», أي: نعم أنت الذى فعلت رغبتي، وحققت أمنيتي في إضلال الناس وإفسادهم.

Certes, Iblîs pose son trône sur l'eau , puis envoie ses escadrons . Le plus proche de lui est celui qui cause le plus grand trouble

93. Hadith:

Jâbir Ibn 'Abdillah (qu'Allah les agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Certes, Iblîs pose son trône sur l'eau , puis envoie ses escadrons . Le plus proche de lui est celui qui cause le plus grand trouble . L'un d'eux se présente en disant : " J'ai fait ceci et cela " , mais il lui répond : " Tu n'as rien fait ! " Puis , l'un d'eux vient dire : " Je ne l'ai pas laissé jusqu'à le séparer de sa femme . " Iblîs le rapproche alors de lui et dit : " Que tu es excellent ! " Al A'mash a dit : " ....et il l'étreint . " "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Certes, Iblîs pose son trône sur l'eau - le siège de son royaume - , puis envoie ses soldats parmi les Djinns afin qu'ils perturbent les gens et les égarent . Alors , celui qui a le rang le plus proche d'Iblîs est celui qui cause le plus grand trouble et égarement aux gens . En effet , l'un des démons se présente en disant à Iblîs : " J'ai fait ceci et cela " , c'est à dire que j'ai ordonné par exemple qu'on vole , boive de l'alcool ou autres . Mais Iblîs lui répond : " Tu n'as rien fait de grandiose ni une chose qui mérite d'être comptabilisée ! " Puis , un autre démon vient dire : " Je n'ai pas laissé Untel jusqu'à le séparer de sa femme par un divorce . " Iblîs le rapproche alors de lui , le prend dans ses bras et le sert autour de lui en disant : " Que tu es excellent ! " , c'est à dire que tu es remarquable d'avoir accompli mon désir et réalisé mes espérances en détournant les gens du droit chemin et en les dépravant .

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ >> صِفَاتُ الجِنِّ وَأَحْوَالُهُمْ

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- عرشه : العرش: سرير الملك.
- سراياه : جمع سرية، وهي قطعة من الجيش توجه نحو العدو لتنال منه.
- أدناهم : أقربهم.
- يدنيه : يقربه.
- يلتزمه : يضمه إلى نفسه.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بأن إبليس يضع عرشه على الماء.

٢. تعظيم أمر الفراق والطلاق وكثير ضرره وفتنته، وعظيم الإثم في السعي فيه.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10569)

Lorsque l'un d'entre vous se tient debout en prière, il est en conversation avec son Seigneur - ou « son Seigneur est entre lui et la Qiblah. » Qu'il ne crache donc pas devant lui, mais plutôt à sa gauche ou à ses pieds.

94. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) aperçut des glaires sur le mur de la mosquée du côté de la Qiblah. Il en fut navré au point qu'on le remarqua sur son visage. Il alla le frotter avec sa main et dit : « Lorsque l'un d'entre vous se tient debout en prière, il est en conversation avec son Seigneur - ou « son Seigneur est entre lui et la Qiblah. » Qu'il ne crache donc pas devant lui, mais plutôt à sa gauche ou à ses pieds. » Puis, il prit un bout de son vêtement, cracha dessus, frotta ensuite une partie de celui-ci contre une autre et dit : « ou qu'il agisse ainsi« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) aperçut des glaires sur le mur de la mosquée du côté de la Qiblah. Il en fut contrarié au point qu'on remarqua sur son visage la marque de son mécontentement. Il se leva et alla lui-même le frotter avec sa noble main afin d'éduquer sa communauté et aussi par humilité envers son Seigneur et par amour de Sa Maison. Puis, il évoqua que lorsque le fidèle se tient debout dans la prière, il est en conversation avec son Seigneur, par l'intermédiaire de son rappel, de ses invocations et de la récitation des versets du Coran. Donc, il est hautement souhaitable, pour le fidèle qui se trouve dans cette situation, d'être concentré et humble dans sa prière, de se rappeler la grandeur de Celui auquel il s'adresse, de se diriger vers Lui avec tout son cœur et d'éviter de commettre une impolitesse envers son Seigneur, Exalté soit-Il, en crachant en direction de la Qiblah. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) indiqua la bonne façon d'agir au fidèle se trouvant dans cette situation. Il devra cracher à sa gauche ou sous son pied gauche, ou bien sur son habit ou autre chose similaire en frottant le crachat avec chaque partie de l'habit pour faire disparaître sa trace. De plus, le fidèle doit ressentir profondément qu'il se trouve face à Allah, Exalté soit-Il, et ainsi se diriger vers Lui. Car même si Allah, Glorifié et Exalté soit-Il, est au-dessus du ciel, installé sur Son

إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، أو إن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه

٩٤. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى نُخَامَة في القِبْلَة، فَشَقَّ ذلك عليه حتى رُئِي في وجْهِه، فقام فَحَكَّه بِيَده، فقال: «إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يُنَاجِي رَبَّه، أو إن رَبَّه بينه وبين القِبْلَة، فلا يَبْزُقَنَّ أحدُكم قِبَل قِبْلتِه، ولكن عن يَسَاره أو تحت قَدَمَيه» ثم أخذ طَرف رِدَائِه، فَبَصَقَ فيه ثم ردَّ بَعْضَهُ على بعض، فقال: «أو يفعل هكذا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى نُخَامَة في جدار المسجد الذي يَلِي القِبلة، فصعب عليه هذا الفعل حتى شُوهد أثر المشقَّة في وجهه -صلى الله عليه وسلم-, فقام بِنَفْسه-صلى الله عليه وسلم- فأزال أثر النُّخامة بيده الشريفة تعليمًا لأمته، وتواضعا لربِّه -جل جلاله- ومحبة لبَيتِه, ثم ذكر أن العَبد إذا قام في الصلاة، فإنه يُناجي ربَّه بِذكره ودعائه، وتلاوة آياته، فاللائق به في هذا المقام أن يخشع في صلاته ويتذكر عظمة من يُناجيه ويُقبل عليه بِقَلبه, وأن يَبتعد عن إساءة الأدب مع الله -تعالى-، فلا يَبصق إلى جهة قِبْلته، ثم أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى ما ينبغي فعله للمصلي في مثل هذه الحال, وذلك بأن يبصق عن يَساره, أو تحت قدمه اليُسرى, أو بأن يبصق في ثوبه ونحو ذلك, ويحك بعضه على بعض لإزالته. وعلى المصلي أن يستشعر مقابلته لله -تعالى- وإقباله عليه وإن كان سبحانه وتعالى في السماء فوق عرشه، فإنه أمام المصلي؛ لأنه محيط بكل شيء و (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى: ١١), وليس معنى ذلك أنه مختلط بالناس أو أنه في

المكان الذي فيه المصلي, تعالى الله عن ذلك, فالله تعالى قريب من المصلي, وقريب من الداعي قربًا يليق بجلاله, ليس كقرب المخلوق من المخلوق, وإنما هو قرب الخالق جل وعلا من المخلوق، ومثال ذلك في خلقه ولله المثل الأعلى، الشمس هي فوقك ومع ذلك تكون أمامك في حال الشروق والغروب.

trône, Il est certes devant Son serviteur, Omniscient de toute chose et {(Il n'y a rien qui Lui ressemble ; et c'est Lui l'Audient, le Clairvoyant.)} [Coran : 42/11]. En effet, cela ne signifie pas qu'Allah soit mêlé aux gens ou qu'Il soit à l'endroit où se trouve le fidèle. Allah, Exalté soit-Il, est au-dessus de cela, Il est proche du fidèle en prière, proche de celui qu'il L'invoque comme cela sied à Sa majesté et non comme l'est une créature vis-à-vis d'une autre créature. C'est plutôt une proximité du Créateur, à Lui la Grandeur et la Puissance, de Sa créature. On peut donner comme exemple, et Allah est bien au-delà des exemples que l'on donne, le soleil qui est au-dessus de toi mais qui, pourtant, se trouve devant toi à l'aube et au couchant.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أخطاء المصلين

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين، بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- نُخَامَة : ما يدفعه الإنسان من صَدره أو أنْفِه من بَلغَم أو نحوه.
- حَكَّه : أزاله.
- يُنَاجِي رَبَّه : يعني أن المصلي إذا كان في صلاته فإنه يخاطب الله تعالى, والله -عزّ وجلّ- يرد عليه, وأصل المُنَاجاة: المسارَّة.
- يَبْزُقَنَّ : البَصق أو البَزْق، إخراج ماء الفَمِّ، وقبل إخراجه يسمى رِيقًا.
- القِبلة : جدار المسجد الذي من جهة القِبلة.
- فشق ذلك عليه : كره ذلك كرها شديدا حتى رئي ذلك في وجهه.
- قِبَل : مقابل.
- بينه وبين القبلة : أي: أن الله -سبحانه وتعالى- أمامك بينك وبين القِبْلة، وإن كان -سبحانه وتعالى- في السماء فوق عرشه، فإنه أمامك؛ لأنه محيط بكل شيء و (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى: ١١). وليس معنى ذلك أنه مختلط بالناس أو أنه في المكان الذي فيه المصلي, تعالى الله عن ذلك, فالله -تعالى- قريب من المصلي, وقريب من الداعي قربًا يليق بجلاله, ليس كقرب المخلوق من المخلوق, وإنما هو قرب الخالق -جل وعلا- من المخلوق.
- ثم ردّ بعضه على بعض : أي: رد بعض الرداء على بعض ليذهب أثر البزاق.

فوائد الحديث:

١. غَضب النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا انتُهِكت مَحارم الله.
٢. وجوب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكر.
٣. أن النُّخامة طاهرة؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- حكَّها بيده، وكذلك قوله: (أو يفعل هكذا) ولو كانت نَجِسة لم يأذن بالبَصق في ثوبه.
٤. أن الصلاة فرضًا أو نفلًا مَوطن مُنَاجاة لله -تعالى-، واتصال العبد بربه.
٥. دعوة الإسلام إلى النَّظافة والطهارة والنَّزاهة، وَيُنَفِّرُ من القَذارة والوسَاخة.
٦. الحثُّ على احترام المساجد وتنظيفها من الأقذار وعدم البصق فيها إلا في ثوب أو منديل ونحوه.
٧. النَّهي عن البُصاق إلى جهة اليمين؛ يؤخذ هذا من مفهوم الحديث، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- أرشد أُمَّته في حال احتاج المصلي إلى البَصْق فليكن عن يساره تحت قدمه، ويؤيده رواية: (فإنَّ عن يمينه ملكًا)، ولابن أبي شيبة "فإنَّ عن يمينه كاتب الحسنات."
٨. أن جَهة اليَمين أشرف من جِهة الشِّمال، فيجعل اليمين للمُستطَابات، والشِّمال للمُستقذَرات.

٩. أن المَلَك المُقيم في جَهة اليَمين، أشرف من المَلَك المقيم في جهة الشِّمال.

١٠. أن من حِكمة الشَّارع إذا ذَكَر الممنوع فتح باب الجائز؛ لقوله بعد المنع: (ولكن عن شِماله أو تحت قَدمه).

١١. في الحديث التعليم بالفعل؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أو يقول هكذا، وبصق في ثوبه وحَكَّ بعضه ببعض).

١٢. جواز الحَرَكة اليَسيرة للحاجة؛ لقوله: (ولكن عن شماله أو تحت قدمه أو يفعل به هكذا..).

١٣. أن الإنسان لا حرج عليه أن يَبصق أمام الناس، ولا سيما إذا كان للتعليم، لكن إذا كان مما يُنكره أهل البلد فلا يَبصق أمام الناس.

١٤. أن من المروءة ألاَّ يَرى في ثوبك شيء يستقذره الناس -لأنه حَكَّ بعضها ببعض- لئلا تبقى صورتها في الثوب فإذا رآها الناس تأذوا منه وكرهوه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. معجم لغة الفقهاء، تأليف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ. توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ _ ٢٠٠٦ م. فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة. شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١هـ. بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (10880)

إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار

Lorsque l'un d'entre vous meurt, on lui expose sa place matin et soir. S'il est parmi les gens du Paradis, il sera alors parmi les gens du Paradis ; et s'il est parmi les gens de l'Enfer, il sera alors parmi les gens de l'Enfer. On dira : « Voici ta place jusqu'à ce qu'Allah te ressuscite vers elle le jour de la résurrection« .

٩٥. الحديث:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ أحدَكم إذا مات عُرِض عليه مقعدُه بالغَدَاة والعَشِي، إن كان من أهل الجنة فمِن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمِن أهل النار، فيُقال: هذا مقعدُك حتى يبعثك الله يوم القيامة».

95. Hadith:

'Abdallah ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsque l'un d'entre vous meurt, on lui expose sa place matin et soir. S'il est parmi les gens du Paradis, il sera alors parmi les gens du Paradis ; et s'il est parmi les gens de l'Enfer, il sera alors parmi les gens de l'Enfer. On dira : « Voici ta place jusqu'à ce qu'Allah te ressuscite vers elle le jour de la résurrection« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إذا مات الإنسان عُرض عليه مكانه ومقعده من الجنة أو النار كل صباح ومساء، فإن كان الميت من أهل الجنة فمقعده من مقاعد أهل الجنة يُعرض عليه، وإن كان الميت من أهل النار فمقعده من مقاعد أهل النار يُعرض عليه، وفي هذا العرض تبشير للمؤمن وتخويف للكافر حيث يقال له: هذا مقعدك لا تصل إليه حتى يبعثك الله.

Explication générale:

Lorsque l'individu meurt, on lui expose sa place au Paradis ou en Enfer chaque matin et soir. Si le défunt fait partie des gens du Paradis, sa place parmi les gens du Paradis lui sera présentée ; mais s'il fait partie des gens de l'Enfer, alors sa place parmi les gens de l'Enfer lui sera présentée. En effet, la présentation de la place du Paradis annonce une bonne nouvelle pour le croyant et celle de l'Enfer effraie le mécréant de sorte qu'on lui dira : « Voici ta place, tu n'y parviendras pas jusqu'à ce qu'Allah te ressuscite« .

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> عَذَابُ القَبْرِ وَنَعِيمُهُ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الغَدَاة والعَشِي : وقت الصباح والمساء.

فوائد الحديث:

١. أن الجنة والنار مخلوقتان.

٢. أن عذاب القبر ونعيمه حق.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير

الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م. الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (11210)

Ce qu'il adviendra de vous après moi est une chose qui me préoccupe ; aussi, seuls les patients patienteront vis-à-vis de vous.

إن أمركن لما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون

96. Hadith:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) disait : « Ce qu'il adviendra de vous après moi est une chose qui me préoccupe ; aussi, seuls les patients patienteront vis-à-vis de vous. ». Il dit : « 'Â'ishah dit ensuite : « Qu'Allah abreuve donc ton père de Salsabîl au Paradis ! » - elle parlait de 'Abdurraḥmân ibn 'Awf, qui s'était occupé des épouses du Prophète (sur lui la paix et le salut) en leur donnant un bien, dont on dit qu'il fut vendu pour quarante mille« .

٩٦. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «إنَّ أمركنَّ لِمِمَّا يُهِمُّني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون». قال: ثم تقول عائشة، فسقى الله أباك من سَلْسَبيل الجنة، تريد عبد الرحمن بن عوف، وقد كان وَصَل أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- بمال، يقال: بيعت بأربعين ألفا.

Degré d'authenticité: Bon.

درجة الحديث: حسن.

Explication générale:

Abû Salamah, le fils de 'Abdurraḥmân ibn 'Awf (qu'Allah les agrée) relate que 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée), la mère des croyants, a dit : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) s'est adressé à ses femmes en disant : « Je suis triste quand je pense à la situation qui sera la vôtre après ma mort et à la façon dont vous subsisterez, puisque je ne vous laisserai aucun héritage. Aussi, seuls les patients supporteront le fait de dépenser pour vous. » 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) dit ensuite à Abû Salama : « Qu'Allah abreuve ton père, 'Abdurraḥmân ibn 'Awf, de la source du Paradis nommée Salsabîl. » 'Abdurraḥmân ibn 'Awf (qu'Allah l'agrée) avait fait don aux femmes du Prophète (sur lui la paix et le salut) d'un verger qui fut vendu pour quarante mille pièces d'or.

المعنى الإجمالي:

يحكي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف -رحمه الله- أن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خاطب أزواجه قائلا: إنه ليحزنني شأنكن ومعيشتكن بعد وفاتي، حيث لم أترك لكن ميراثا، وإنه لن يصبر على تحمل الإنفاق عليكن إلا الصابرون. ثم قالت عائشة لأبي سلمة: سقى الله أباك عبد الرحمن بن عوف من عين الجنة التي تسمى سلسبيلا، وقد كان عبد الرحمن بن عوف قد تصدق على أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- بحديقة بيعت بأربعين ألف دينار.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُنَّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: عائشة -رضي الله عنها-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- يُهِمُّني : يُحزنني.
- سلسبيل : عين في الجنة.
- وصل : تصدق.

فوائد الحديث:

١. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أزواجه ورأفته بهن حتى بعد وفاته.

٢. فضيلة لعبد الرحمن بن عوف، وأنه من الأسخياء الصابرين.

٣. إثبات الجنة، والعين التي فيها التي تسمى سلسبيلا.

٤. الاعتناء بالأقارب بعد الموت من الوفاء بحق الشخص بعد وفاته.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (11196)

إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب. فقال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة

»La première chose qu'Allah a créée est la Plume, à laquelle Il dit : « Ecris ! » _« Seigneur ! » répondit la plume « Que dois-je écrire ? » _« Ecris » lui dit Allah « les décrets de tout ce qui arrivera jusqu'à l'avènement de l'Heure« !

٩٧. الحديث:

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: يا بُنَيَّ، إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب. فقال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة». يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات على غير هذا فليس مني». وفي رواية لأحمد: «إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة». وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار».

97. Hadith:

'Ubâdah Ibn As-Sâmit (qu'Allah l'agrée) a dit : Ô mon tendre fils ! Tu ne connaîtras le goût de la foi que lorsque tu sauras que ce qui t'est arrivé ne pouvait te rater et que ce qui t'a raté ne pouvait t'arriver. Certes, j'ai entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « La première chose qu'Allah a créée est la Plume, à laquelle Il dit : « Ecris ! » _« Seigneur ! » répondit la plume « Que dois-je écrire ? » _« Ecris » lui dit Allah « les décrets de tout ce qui arrivera jusqu'à l'avènement de l'Heure ! » Ô mon tendre fils ! J'ai aussi entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Celui qui meurt avec une autre croyance que celle-ci ne fait pas partie des miens« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

أن عُبَادة بن الصَّامِت رضي الله عنه يُوصي ابنه الوليد بالإيمان بالقدر خيره وشره، ويبيِّن له ما يَتَرَتَّبُ على الإيمان به من الثمرات الطيبة والنتائج الحسنة في الدنيا والآخرة، وما يترتب على إنكار القدر من الشرور والمحاذير في الدنيا والآخرة، ويستدل على ما يقول بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تُثْبِتُ أن الله قدَّر المقادير وأمَر القلم بكتابتها قبل وجود هذه المخلوقات، فلا يقع في الكون شيء إلى قيام الساعة إلا بقضاء وقَدَر

Explication générale:

'Ubâdah Ibn As-Sâmit (qu'Allah l'agrée) fit une recommandation à son fils Al Walîd : croire au Destin, bon comme mauvais. 'Ubâdah montra a son fils les bonnes conséquences de cette croyance ici-bas et dans l'au-delà, ainsi que les mauvaises conséquences, ici-bas et dans l'au-delà à renier le Destin. Il argumenta en citant la Tradition du Prophète (sur lui la paix et le salut), qui stipule qu'Allah a tout prédestiné et qu'Il a ordonné à la Plume d'écrire tout ce qui devait arriver, avant même que les créatures n'existent. Ainsi, tout ce qui se produit, jusqu'à l'avènement de l'Heure et du Jour de la Résurrection, se produit conformément au Destin et au Décret divin.

التصنيف: عقيدة >> الوَلاَءُ وَالبَرَاءُ >> ما جاء في منكري القدر.

راوي الحديث: رواه أبو داود ، والترمذي وأحمد في مسنده وابن وهب في «القَدَر»

التخريج: عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد

معاني المفردات:

- لن تجد طعم الإيمان : أي: لن تجد حلاوة الإيمان، والإيمان له حلاوة وطعم من ذاقه تَسَلَّى به عن الدنيا وما عليها.
- ما أصابك لم يكن ليخطئك ... إلخ : أي: أن ما قُدِّر عليك من الخير والشر فلن يتجاوزك، وما لم يُقَدَّر عليك فلن يصيبك.
- إن أول ما خلق الله القلم : أي: هو أول شيء خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض، وليس هو أول المخلوقات مطلقا.
- من مات على غير هذا فليس مني : أي: من مات غير مؤمن بالقدر خيره وشره من الله فليس من جماعة المسلمين؛ لأن الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان، والكفر به كفر بها مجتمعة.
- الساعة : هي القيامة.
- من لم يؤمن بالقدر : أي: بما قدَّره الله وقضاه في خلقه.
- أحرقه الله بالنار : لكفره وبدعته؛ لأنه جحد قدرة الله التامة ومشيئته النافذة وخلقه لكل شيء وكذب بكتبه ورسله.

فوائد الحديث:

١. وجوب الإيمان بالقدر
٢. الوعيد الشديد المترتب على إنكار القدر
٣. إثبات القلم وكتابة المقادير الماضية والمستقبلة به إلى قيام الساعة.
٤. مشروعية نصح الآباء للأبناء وتعليمهم
٥. إثبات صفة القول لله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه
٦. كفر من أنكر القدر خيره وشره
٧. الأعمال بخواتيمها

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م - الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. - الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. - القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ - القدر وما ورد في ذلك من الآثار: عبد الله بن وهب المصري -المحقق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم -دار السلطان - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ

الرقم الموحد: (5979)

إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله -تعالى- أن يعافيك

»Si tu le souhaites, patiente et tu auras le Paradis et si tu veux, je demande à Allah de te guérir.«

٩٨. الحديث:

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال لعطاء بن أبي رباح: ألاَ أُريكَ امرأةً مِن أَهلِ الجَنَّة؟ قال عطاء: فَقُلت: بَلَى، قال: هذه المرأة السَّوداء أَتَت النَّبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إِنِّي أُصرَع، وإِنِّي أَتَكَشَّف، فَادعُ الله تعالى لِي، قال: «إِن شِئتِ صَبَرتِ ولَكِ الجَنَّةُ، وَإِن شِئْتِ دَعَوتُ الله تعالى أَنْ يُعَافِيك» فقالت: أَصبِرُ، فقالت: إِنِّي أَتَكَشَّف فَادعُ الله أَن لاَ أَتَكَشَّف، فَدَعَا لَهَا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء في الحديث أن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال لتلميذه عطاء بن أبي رباح: "ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى! قال: هذه المرأة السوداء". امرأة سوداء لا يؤبه لها ولا يعرفها أكثر الناس، كانت تُصرع وتَنكشف، فأخبرت النبي -صلى الله عليه وسلم- وسألته أن يدعو الله لها بالشفاء من الصرع، فقال لها -صلى الله عليه وسلم-: "إن شئت دعوت الله لك، وإن شئت صبرت ولك الجنة"، فقالت: أصبر، وإن كانت تتألَّم وتتأذى من الصرع، لكنها صبرت من أجل أن تفوز بالجنة، ولكنها قالت: يا رسول الله إني أتكشف، فأدع الله أن لا أتكشف، فدعا الله أن لا تتكشف، فصارت تُصرع ولا تتكشَّف.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء
الفقه وأصوله > الطب والتداوي والرقية الشرعية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الصرع : الصرع نوعان: صرع الخلط: يكون سببه الأخلاط الرديئة، فيحدث تشنجات وتصلب في الجسم، وقد يقذف المصروع حينها بالزبد، صرع الجن: وهو تلبس الجني بالإنسان، والمراد بالصرع في الحديث صرع الجن.

98. Hadith:

‘Atâ Ibn Abî Rabâh raconte : « ‘AbduLlâh Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) m’a dit : « N’aimerais-tu que je te montre une femme du Paradis ? » « Si ! », répondis-je. « Cette femme noire » me dit-il « vint un jour dire au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Il m’arrive de faire des crises et de me découvrir, prie donc Allah pour moi ! » « Si tu le souhaites » lui dit le prophète « patiente et tu auras le Paradis et si tu veux, je demande à Allah de te guérir ». « Je patiente » dit-elle « mais demande à Allah que j’arrête de me découvrir ! » Alors, le prophète invoqua pour elle.

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) a un jour dit à son élève ‘Atâ’ Ibn Abî Rabâh : « Veux-tu que je te montre une femme du Paradis ? » Il lui montra alors une femme noire, une femme sans importance, que la plupart des gens ne connaissaient même pas. Elle souffrait de crises au cours desquelles elle se découvrait. Elle en informa le Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui demanda de prier Allah (Gloire sur Lui) pour qu’Il la guérisse de ces crises. Il lui dit : « Si tu veux, patiente et tu auras le Paradis, sinon, j’invoquerai Allah pour toi. » Elle répondit : « Je patiente… » Malgré le fait qu’elle souffrait de ces crises, car elle voulait gagner le Paradis. Elle dit cependant : « Ô Messager d’Allah ! Je me découvre, invoque donc Allah pour que je ne le fasse plus ! » Il pria donc pour elle et par la suite, elle faisait toujours des crises mais ne se dénudait plus.

- أتكشَّف : يظهر بعض بدني من الصرع، والمراد: أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر.

فوائد الحديث:

١. الصبر على البلاء في الدنيا يورث الجنة.

٢. علاج الأمراض بالدعاء والالتجاء الصادق إلى الله نافع مع تعاطي الدواء.

٣. الأخذ بالعزيمة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن وجد من نفسه قدرة على تحملها، وكان له فيها مزيد من الأجر.

٤. جواز ترك التداوي.

٥. شِدَّة حياء الصحابيات -رضي الله عنهن-، فهذه المرأة كانت أكثر ما تخشاه أن ينكشف شيءٌ من جسمها.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (3160)

»L'immensité de la récompense est proportionnelle à l'immensité de l'épreuve. Et lorsqu'Allah, le Très-Haut, aime des gens, Il les éprouve. Quiconque est donc satisfait [du décret d'Allah] aura la satisfaction d'Allah en retour. Quiconque, par contre, est mécontent [du décret d'Allah] subira la colère d'Allah« .

إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله – تعالى– إذا أحب قوما ابتلاهم؛ فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط

99. Hadith:

Anas Ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) rapporte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'immensité de la récompense est proportionnelle à l'immensité de l'épreuve. Et lorsqu'Allah, le Très-Haut, aime des gens, Il les éprouve. Quiconque est donc satisfait [du décret d'Allah] aura la satisfaction d'Allah en retour. Quiconque, par contre, est mécontent [du décret d'Allah] subira la colère d'Allah« .

٩٩. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إن عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاءِ، وإن الله -تعالى- إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رَضِيَ فله الرِضا، ومن سَخِطَ فله السُّخْطُ".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Dans ce hadith, le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe que le croyant peut être touché par certains malheurs dans son corps, dans ses biens, ou autres, et Allah le récompensera pour cela s'il patiente. En outre, plus le malheur et le danger sont importants, plus la récompense d'Allah sera importante. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a clairement indiqué que les malheurs sont des signes de l'amour d'Allah envers le croyant et que le décret d'Allah doit forcément s'accomplir. Toutefois, celui qui patientera et sera satisfait, Allah le récompensera pour cela en étant satisfait de lui, et cela suffit comme récompense. Par contre, celui qui se montrera mécontent et désapprouvera le décret d'Allah, Allah sera mécontent de lui, et cela suffit comme châtiment.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن المؤمن قد يحل به شيء من المصائب في نفسه أو ماله أو غير ذلك، وأن الله سيثيبه على تلك المصائب إذا هو صبر، وأنه كلما عظمت المصيبة وعظم خطرها عظم ثوابها من الله، ثم يبين -صلى الله عليه وسلم- بأن المصائب من علامات حب الله للمؤمن، وأن قضاء الله وقدره نافذان لا محالة، ولكن من صبر ورضي، فإن الله سيثيبه على ذلك برضاه عنه وكفى به ثوابا، وأن من سخط وكره قضاء الله وقدره، فإن الله يسخط عليه وكفى به عقوبة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر

راوي الحديث: رواه الترمذي وابن ماجه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- إن عظم الجزاء مع عظم البلاء : أي كلما عظم بلاؤه عظم ثوابه.
- ابتلاهم : أي اختبر إيمانهم بالمصائب.
- فمن رضي : أي رضي بقضاء الله وقدره.
- فله الرضا : أي له الرضا من الله -تعالى.-
- سخط : السخط من الشيء الكراهية له وعدم الرضا به.

- فله السخط : أي فله السخط من الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. أن المصائب مكفرات للذنوب ما لم يترتب عليها ترك واجب كترك الصبر أو فعل محرم كشق الجيوب أو لطم الخدود.
٢. إثبات صفة المحبة لله على وجه يليق بجلاله.
٣. أن البلاء للمؤمن من علامات الإيمان.
٤. إثبات صفة الرضا والسخط لله على وجه يليق بجلاله.
٥. استحباب الرضا بقضاء الله وقدره.
٦. تحريم السخط من قضاء الله وقدره.
٧. الحث على الصبر على المصائب.
٨. الإنسان قد يكره الشيء وهو خيرٌ له.
٩. إثبات الحكمة لله سبحانه في أفعاله.
١٠. الجزاء من جنس العمل.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥ه. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه. الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. جامع الترمذي، ت: أحمد شاكر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ. صحيح الجامع الصغير , للألباني , المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3339)

إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام

١٠٠. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ لله ملائكةً سَيَّاحين في الأرضِ يُبَلِّغوني مِن أُمَّتِي السَّلامَ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث بأن لله -تعالى- ملائكة سيَّارين بكثرة في ساحة الأرض، فإذا سلَّم أحد من هذه الأمة على النبي -صلى الله عليه وسلم- فإنهم يبلغون النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- السلام, يقولون: إن فلانًا سلَّم عليك.

Certes , Allah possède des anges parcourant la terre et qui me transmettent les salutations de ma communauté

100. Hadith:

'Abdallah Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Certes , Allah possède des anges parcourant la terre et qui me transmettent les salutations de ma communauté . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (paix et salut sur lui) informe à travers ce hadith qu'Allah possède , certes , des anges parcourant sans cesse la terre et qui font parvenir au Prophète (paix et salut sur lui) le salut de quiconque faisant partie de cette communauté ; en effet , ils préviennent le Prophète (paix et salut sur lui) en lui disant : " Untel t'a salué ! "

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: رواه النسائي وأحمد والدارمي.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: سنن النسائي.

معاني المفردات:

- سَيَّاحين : سيارين بكثرة في ساحة الأرض.

فوائد الحديث:

١. الترغيب والحثّ على الاستكثار من السلام على النبي -صلى الله عليه وسلم.-

٢. أن سلام المسلم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصل إليه، بتبليغ الملائكة له, قَرُب المسلم أم بَعُد.

٣. مشروعية السلام على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأنه لا كراهة في إفراده من الصلاة.

٤. بيان فضل من يسلم عليه -صلى الله عليه وسلم- من أمته، حيث إن سلامه يبلغ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأنه يردّ عليه بنفسه, كما ورد في الأحاديث الأخرى.

٥. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حي في قبره حياة برزخية كاملة.

٦. بيان تعظيم الله -سبحانه وتعالى- لنبيه -صلى الله عليه وسلم- وإجلال منزلته الرفيعة، حيث سخّر ملائكته الكرام لتبليغ سلام من يسلّم عليه من أمته إليه، قال الله -عزّ وجلّ-: {وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا} [النساء: ١١٣].

٧. أن الملائكة أقسام، منهم من خصّ بنوع من الأعمال، كهؤلاء الذين يكثرون السياحة في الأرض، ويبلغون النبي -صلى الله عليه وسلم- سلام من سلّم عليه من أمته.

المصادر والمراجع:

-السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م. - مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. -مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي), أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني, دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. -سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. -شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن

حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية. -شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (10553)

إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد	**Parmi les pires créatures qui soient, on trouve ceux qui seront vivants quand l'heure adviendra et ceux qui prennent les tombes comme lieux de prière.**
١٠١. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: "إن من شرار الناس من تُدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد".	**101. Hadith:** 'Abullah ibn Ma'ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le prophète (paix et salut sur lui) a dit : « Parmi les pires créatures qui soient, on trouve ceux qui seront vivants quand l'heure adviendra et ceux qui prennent les tombes comme lieux de prière« .
درجة الحديث: حسن.	**Degré d'authenticité:** Bon.
المعنى الإجمالي: يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عمن تقوم الساعة عليهم وهم أحياءٌ أنهم شرار الناس، ومنهم الذين يصلون عند القبور وإليها ويبنون عليها القباب، وهذا تحذيرٌ لأمته أن تفعل مع قبور أنبيائهم وصالحيهم مثل فعل هؤلاء الأشرار.	**Explication générale:** Le prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe que parmi les pires des créatures, il y a ceux qui seront vivants au moment de la fin du monde et ceux qui prient auprès des tombes ou en leur direction et qui construisent des mausolées sur celles-ci. C'est donc un avertissement adressé à sa communauté, afin qu'elle s'abstienne d'agir comme eux.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- شرار الناس : بكسر الشين جمع شرّ، أي أشرار الناس.
- من تدركهم الساعة : أي: مقدماتها: كخروج الدابة، وطلوع الشمس من مغربها.
- يتخذون القبور مساجد : أي: بالصلاة عندها وإليها.

فوائد الحديث:

١. إثبات قيام الساعة.

٢. أن الساعة تقوم على شرار الناس.

٣. تحريم بناء المساجد على القبور أو الصلاة عندها بدون بناء؛ لأن المسجد اسم لما يسجد فيه ولو لم يكن فيه بناء.

٤. التحذير عن الصلاة عند القبور، لأنه وسيلةٌ إلى الشرك.

٥. أن من اتخذ قبور الصالحين مساجد للصلاة فيها فهو من شرار الخلق، وإن كان قصده التقرب إلى الله.

٦. التحذير من الشرك ووسائله وما يقرب إليه، مهما كان قصد صاحب تلك الوسائل.

٧. معجزة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث وقع ما أخبر به من بناء المساجد على القبور.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح الجامع الصغير للألباني, المكتب الإسلامي. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق:

شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. أحكام الجنائز، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

الرقم الموحد: (3375)

Certes, cette communauté est éprouvée dans la tombe. Si ce n'était la crainte que vous ne vous ensevelissiez plus les uns les autres, j'aurai invoqué Allah pour qu'Il vous fasse entendre une partie du supplice de la tombe comme je l'entends.

إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه

102. Hadith:

Abu Sa'îd dit : « Je ne l'ai pas entendu directement du Prophète (sur lui la paix et le salut) mais c'est Zayd ibn Thâbit qui me le rapporte : « Alors que le Prophète (sur lui la paix et le salut) était dans une palmeraie des Banî An-Najjâr, sur une mule lui appartenant, et en notre compagnie, sa monture fit un écart et faillit le projeter à terre. En fait, il y avait là six, cinq, ou quatre tombes - Il dit : « C'est ainsi que disait Al-Jurayrî. » - Le Prophète (sur lui la paix et le salut) demanda : « Qui connaît les habitants de ces tombes ? » - « Moi ! », dit un homme. « Quand sont-ils morts ? » demanda le Prophète (sur lui la paix et le salut). « Ils sont morts durant l'ère polythéiste », répondit l'homme. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) déclara : « Certes, cette communauté est éprouvée dans la tombe. Si ce n'était la crainte que vous ne vous ensevelissiez plus les uns les autres, j'aurai invoqué Allah afin qu'Il vous fasse entendre une partie du supplice de la tombe comme je l'entends. » Puis, il tourna son visage vers nous et dit : « Cherchez protection auprès d'Allah contre le châtiment de l'Enfer ! » Ils dirent alors : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre le châtiment de l'Enfer ! » Il enjoignit : « Cherchez protection auprès d'Allah contre le supplice de la tombe ! » Ils dirent : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre le supplice de la tombe ! » Il ordonna : « Cherchez protection auprès d'Allah contre les troubles, qu'ils soient apparents ou cachés ! » Ils dirent : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre les troubles, qu'ils soient apparents ou cachés ! » Il ordonna : « Cherchez protection auprès d'Allah contre l'épreuve du faux Messie ! » Ils dirent : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre l'épreuve du faux Messie« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Zayd ibn Thâbit relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) était dans une palmeraie d'une tribu des Anṣârs appelée les Banî An-Najjâr, sur une mule lui appartenant, et en leur compagnie, sa monture fit un

١٠٢. الحديث:

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: ولم أشهده من النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولكن حدَّثنيه زيد بن ثابت، قال: بينما النبي -صلى الله عليه وسلم- في حائط لبني النَّجَّار، على بَغْلة له ونحن معه، إذ حادَت به فكادت تُلْقيه، وإذا أقبُر ستة أو خمسة أو أربعة - قال: كذا كان يقول الجريري- فقال: «مَن يعرف أصحاب هذه الأقبُر؟» فقال رجل: أنا، قال: فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «إن هذه الأمة تُبْتَلى في قبورها، فلولا أن لا تَدَافنوا لدعوتُ اللهَ أنْ يُسْمِعَكم من عذاب القبر الذي أسمع منه» ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «تعوَّذوا بالله من عذاب النار» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «تعوَّذوا بالله من عذاب القبر» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «تعوَّذوا بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بَطَن» قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بَطَن، قال: «تعوَّذوا بالله من فتنة الدَّجَّال» قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدَّجَّال.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي زيد بن ثابت أنهم بينما هم مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بستان لقبيلة من الأنصار، تُسمى بني النجار، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

يركب على بغلة له، وفجأة مالت بغلته عن الطريق ونفرت به، فكادت أن تسقطه وترميه عن ظهرها، وفي هذا المكان أربعة قبور أو خمسة أو ستة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: من يعرف أصحاب هذه القبور؟ فقال رجل: أنا أعرفهم، فقال -صلى الله عليه وسلم-: إذا كنت تعرفهم فمتى ماتوا؟ قال: ماتوا في زمن الشرك، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إن هذه الأمة تُمتحن في قبورها، ثم تُنعَّم أو تُعذَّب، فلولا مخافة أن لا تدفنوا أمواتكم؛ لدعوت الله أن يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمعه، فإنكم لو سمعتم ذلك تركتم التدافن من خوف قلع صياح الموتى أفئدتكم، أو خوف الفضيحة في القرائب؛ لئلا يُطَّلع على أحوالهم، ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال -صلى الله عليه وسلم-: اطلبوا من الله -تعالى- أن يدفع عنكم عذاب النار، فقالوا: نعتصم بالله من عذاب النار، قال -صلى الله عليه وسلم-: اطلبوا من الله -تعالى- أن يدفع عنكم عذاب القبر، قالوا: نعتصم بالله ونلتجئ إليه من أن يصيبنا عذاب القبر، ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: اطلبوا من الله -تعالى- أن يدفع عنكم الفتن ما ظهر وبان واتضح منها وما خفي، قالوا: نعتصم بالله من الفتن ما ظهر منها وما خفي، فقال: اطلبوا من الله -تعالى- أن يدفع عنكم فتنة المسيح الدجال؛ فإنه أكبر الفتن حيث يؤدي إلى الكفر المفضي إلى العذاب المخلد في النار، فقالوا: نعتصم بالله من فتنة الدجال.

écart et faillit le projeter à terre. En fait, il y avait là six, cinq, ou quatre tombes. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) demanda : « Qui connaît les habitants de ces tombes ? » - « Moi ! », dit un homme. « Quand sont-ils morts ? » demanda le Prophète (sur lui la paix et le salut). « Ils sont morts durant l'ère polythéiste », répondit l'homme. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) déclara : « Certes, cette communauté est éprouvée dans la tombe. Si ce n'était la crainte que vous ne vous ensevelissiez plus les uns les autres, j'aurai invoqué Allah afin qu'Il vous fasse entendre une partie du supplice de la tombe comme je l'entends. » En effet, si vous les entendiez, vous auriez alors abandonné l'enterrement par peur que les cris des morts n'arrachent vos cœurs, ou bien par crainte que la honte ne touche vos proches du fait que les gens soient mis au courant de leurs situations. « Puis, il tourna son visage vers ses compagnons et dit : « Cherchez protection auprès d'Allah contre le châtiment de l'Enfer ! » Ils dirent alors : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre le châtiment de l'Enfer ! » Il enjoignit : « Cherchez protection auprès d'Allah contre le supplice de la tombe ! » Ils dirent : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre le supplice de la tombe ! » Il ordonna : « Cherchez protection auprès d'Allah contre les troubles, qu'ils soient apparents ou cachés ! » Ils dirent : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre les troubles, qu'ils soient apparents ou cachés ! » Il ordonna : « Cherchez protection auprès d'Allah contre l'épreuve du faux Messie ! » Ils dirent : « Nous cherchons protection auprès d'Allah contre l'épreuve du faux Messie« !

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> عَذَابُ القَبْرِ وَنَعِيمُهُ

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: زيد بن ثابت -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- حائط لبني النَّجَّار : بستان لقبيلة من الأنصار تُسمى بني النجار.
- حادَت : مالت ونفرت.
- تُبْتَلى : تمتحن.
- تعوَّذوا : اطلبوا منه أن يدفع عنكم.
- نعوذ : نعتصم.
- بَطَن : خفي.

فوائد الحديث:

١. معجزة للنبي -صلى الله عليه وسلم- حيث أسمعه الله عذاب القبر.

٢. إثبات عذاب القبر، والامتحان فيه.

٣. مشروعية التعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة الدجال، والفتن كلها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (11208)

إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث

١٠٣. الحديث:

عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:«إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذا أتى أحدُكم الخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أعوذُ باللهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائث».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن موضع قضاء الحاجة تحضره الجن والشياطين، يترصدون فيه لبني آدم بالأذى والفساد؛ لأنه موضع تُكشف فيه العورة، ولا يُذكر اسم الله فيه، فإذا أتى المسلم إلى موضع قضاء الحاجة فليقل: «أعوذُ باللهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائث» أي: أعتصم بالله وأحتمي به من شر ذكران الشياطين وإناثهم.

Certes, ces lieux sont fréquentées, ainsi lorsque l'un d'entre vous y entre, qu'il dise : " Je me réfugie auprès d'Allah contre les démons mâles et femelles" .

103. Hadith:

Zayd Ibn Al Arqam (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Certes, ces lieux sont fréquentés, ainsi lorsque l'un de vous y entre, qu'il dise : Je me réfugie auprès d'Allah contre les démons mâles et femelles" .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Certes, les lieux où l'on fait ses besoins sont fréquentés par les djinns et les démons qui y guettent les fils d'Adam afin de leur porter préjudice et de les corrompre car c'est un lieu où l'on découvre ses parties intimes et où l'on n'évoque point le nom d'Allah. Par conséquent, si le musulman y entre pour accomplir ses besoins, qu'il dise : " Je me réfugie auprès d'Allah contre les démons mâles et femelles ! " C'est-à-dire : je recherche la protection et le secours auprès d'Allah contre le mal des démons mâles et femelles.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ >> صِفَاتُ الجِنِّ وَأَحْوَالُهُمْ

راوي الحديث: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

التخريج: زيد بن أرقم -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- الحُشُوش : جمع حُشّ، وهو الكنيف، موضع قضاء الحاجة.
- مُحْتَضَرة : يحضرها الجن والشياطين.
- الخَلاء : موضع قضاء الحاجة.
- أعوذ : أعتصم وألتجئ.
- الخُبُث : جمع الخبيث، وهم ذكران الشياطين.
- الخبائث : جمع الخبيثة، وهم إناث الشياطين.

فوائد الحديث:

١. أنَّ الأمكنة النجسة والقذرة هي أماكنُ الشياطين التي تأوي إليها وتُقِيمُ فيها.

٢. الالتجاءُ إلى الله -تعالى- والاعتصامُ به من الشياطين وشرورِهِمْ، فهو المُنْجِي منهم، والعاصمُ من شرِّهم.

٣. فضيلة هذا الدعاء والذكر, ومشروعية قوله عند دخول الخلاء.

٤. إثباتُ وجود الجنِّ والشياطين، فإنْكارُهُمْ ضلالٌ وكفرٌ؛ لأنَّه ردٌّ لصريح النصوص الصحيحة، وهو نقصٌ في العقل، وضيقٌ في التفكير؛ فإنَّ الإنسان لا يُنْكِرُ ما لم يصلْ إليه علمه.

٥. الأمكنة الطيبة كالمساجد يُشْرَعُ عندها أذكارٌ وأدعية، تناسب ما يرجى فيها من رحمة الله وفضله، والأمكنةُ الخبيثة كالحشوش يناسب دخولها أذكارٌ بالبعد عمَّا فيها من خبائثِ الجنِّ وَمَرَدَةِ الشياطين.

٦. الشياطين نوعان ذكور وإناث.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. -مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. -سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. -سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. -معالم السنن شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. -النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير, المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي -توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (10571)

Cette prière, rien n'y convient parmi les paroles des hommes ; ce n'est que la glorification, la proclamation de la grandeur d'Allah et la récitation du Coran.

104. Hadith:

Mu'âwiyah ibn Al-Ḥakam As-Sulamî (qu'Allah l'agrée) a dit : « Pendant que je priais avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), l'un des fidèles éternua. J'ai alors dit : « Qu'Allah te fasse miséricorde ! » Les gens me lancèrent des regards, alors je m'exclamai : « Que ma mère me perde ! Qu'avez-vous à me regarder ainsi ? » Ils se mirent alors à frapper des mains sur leurs cuisses. Je compris qu'ils voulaient me faire taire donc je me tus. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) acheva la prière. Que mon père et ma mère soient sacrifiés pour lui ! Je n'ai jamais vu d'instructeur, avant ou après lui, donner un meilleur enseignement. Par Allah ! Il ne réprimanda point, ni ne me frappa, ni ne m'insulta. Il a dit : « Cette prière, rien n'y convient parmi les paroles des hommes ; ce n'est que la glorification, la proclamation de la grandeur d'Allah et la récitation du Coran.», ou comme a dit le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). J'ai dit : « Ô Messager d'Allah ! Il y a peu encore, j'étais dans la « Jâhiliyah » (l'ignorance préislamique), puis Allah a apporté l'islam. Et, parmi nous, il y a encore des hommes qui vont chez les devins. » Il répondit : « Ne vas pas chez eux ! » Je poursuivis : « Parmi nous, il y a des hommes qui consultent aussi les augures. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) continua : « C'est quelque chose qui se trouve dans leurs poitrines. Que cela ne les empêche point d'agir ! » Ibn Aṣ-Ṣabbaḥ a dit : « Que cela ne vous empêche point d'agir ! » J'ai encore dit : « Parmi nous, il y a également des hommes qui lisent les lignes. » Il répondit : « Il y avait un Prophète qui lisait les lignes. Ainsi, si cela coïncide avec sa façon, alors oui. » Puis, j'ai dit : « J'avais une esclave qui faisait paître mes moutons du côté de Uḥud et de Al-Jawaniyah. Un jour, je regardai et je vis qu'un loup était parti avec une brebis du troupeau. Comme tout homme, et parce que je suis aussi un fils d'Adam, je me mis en colère et je la giflai. J'allai trouver le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qui me blâma pour cela. Je demandai : « Ô Messager d'Allah ! Dois-je l'affranchir ? » Il me répondit : « Amène-la-moi ! » Je la lui amenai et il lui demanda : « Où est Allah ? » Elle répondit : « Au-dessus du ciel. » Il continua : « Qui suis-je ? » « Tu es le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) », dit-elle. Alors, il m'ordonna : « Libère-la ! Car, elle est croyante« .

إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن

١٠٤. الحديث:

عن معاوية بن الحَكم السُّلَمي -رضي الله عنه- قال: بَيْنَا أنا أُصلِّي مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إذ عَطَس رجُل من القوم، فقلت: يَرْحَمُكَ الله، فَرَمَانِي القوم بأبْصَارهم، فقلت: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، ما شَأْنُكُم تنظرون إليَّ؟، فجعلوا يضربون بأيْدِيهم على أفْخَاذِهم، فلما رأيتهم يُصَمِّتُونَنِي لكنِّي سَكَتُّ، فلما صلَّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فَبِأَبِي هو وأمِّي، ما رأيت معَلِّما قَبْلَه ولا بَعده أحْسَن تَعليما منه، فوالله، ما كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبني وَلَا شَتَمَنِي، قال: «إن هذه الصلاة لا يَصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التَّسبيح والتَّكبير وقراءة القرآن»، أو كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قلت: يا رسول الله، إنِّي حديث عَهد بِجَاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإن مِنَّا رجَالا يَأتون الكُهَّان، قال: «فلا تَأْتِهِم» قال: ومِنَّا رجَال يَتَطَيَّرُونَ، قال: ذَاك شَيء يَجِدونه في صُدورهم، فلا يَصُدَّنَّهُمْ -قال ابن الصَّبَّاح: فلا يَصُدَّنَّكُم- قال قلت: ومِنَّا رجال يَخُطُّونَ، قال: «كان نَبِي من الأنبياء يَخُطُّ، فمن وافق خَطه فَذَاك»، قال: وكانت لي جَارية تَرعى غَنَما لي قِبَل أُحُدٍ والْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذات يوم فإذا الذِّيب قد ذهب بِشَاة من غَنَمِهَا، وأنا رجُلٌ من بَني آدم، آسَف كما يَأْسَفُونَ؛ لكني صَكَكْتُهَا صَكَّة، فَأَتَيْت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَعظَّم ذلك عليَّ، قلت: يا رسول الله أفلا أُعْتِقُهَا؟ قال: «ائْتِنِي بها»، فَأَتَيْتُهُ بها، فقال لها: «أَيْن الله؟» قالت: في السَّماء، قال: «من أنا؟»، قالت: أنت رسول الله، قال: «أَعْتِقْهَا، فَإنها مُؤْمِنَةٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر معاوية بن الحكم السُّلَمي -رضي الله عنه- عما حصل له عندما كان يصلي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في إحدى صلوات الجماعة، إذ سَمع رجلا عَطَس فَحَمِد الله، فَبَادره -رضي الله عنه-: بقوله: (يَرحمك الله) على أصله، وهو قوله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا عَطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله)، ولم يعلم -رضي الله عنه- أن استحباب تشميت العاطس إنما هو في غير الصلاة. "فَرَمَانِي القوم بأبْصَارهم" أي: أشاروا إليه بأبصارهم من غير كلام، ونظروا إليه نظر زَجر، إلا أنه -رضي الله عنه- لم يعلم سبب إنكارهم عليه، فما كان منه إلا أن خاطبهم بقوله: "وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ"، والمعنى: وافقدها لي فإني هَلكت. ما شَأنُكُم؟ أي: ما حالكم وأمركم."تنظرون إليَّ" أي: لماذا تنظرون إليَّ نظر الغَضَب؟. "فجعلوا يضربون بأيْدِيهم على أفْخَاذِهم" أي: أنهم زادوا في الإنكار عليه بضرب الأيدي على الأفخاذ، ففهم منهم أنهم يريدون منه أن يَسكت، وأن ينتهي عن الكلام، فَسَكت، "فلما رأيتهم يُصَمِّتُونَنِي لكنِّي سَكَتُّ" والمعنى: لما عرفت أنهم يأمرونني بالسكوت عن الكلام، عَجبت لجهلي بقبح ما ارتكبت، ومُبالغتهم في الإنكار علي وأردت أن أُخَاصِمهم، لكني سكت امتثالاً؛ لأنهم أعلم مني، ولم أعمل بمقتضى غضبي، ولم أسأل عن السبب. "فلما صلَّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" أي: انتهى وفرغ من صلاته. "فَبِأَبِي هو وأمِّي" أي: مُفَدًّى بأبي وأمِّي، وهذا ليس بقسم، وإنما هي تَفدية بالأب والأم. "ما رأيت معَلِّما قَبْلَه ولا بَعده أحْسَن تَعليما منه"؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يعنفه ولم ينهره، بل بَيَّن له الحكم الشرعي بطريقة أدعى للقبول والإذعان. "فوالله، ما كَهَرَنِي" لم ينهَرني ولم يغلظ عليَّ بالقول. "وَلَا ضَرَبني" لم يؤدبني بالضرب على ما اقترفته من مخالفة. "وَلَا

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Mu'âwiyah ibn Al-Ḥakam As-Sulamî (qu'Allah l'agrée) informe du fait qu'alors qu'il priait avec le Prophète (sur lui la paix et le salut) lors d'une prière en groupe, il entendit l'un des fidèles éternuer. Il s'empressa de lui dire : « Qu'Allah te fasse miséricorde ! » En effet, à la base, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Si l'un d'entre vous éternue, qu'il dise : « Al-ḤamduliLlâh ! », Louange à Allah ! Et que son frère, ou son compagnon, lui réponde : « Qu'Allah te fasse miséricorde ! » Mais, il ne savait pas que cela était uniquement hors de la prière. « Les gens me lancèrent des regards ! » Ils lui ont jeté des regards et l'ont fixé sans dire un mot avec un air de réprimande. Cependant, ne sachant pas pourquoi ils le désapprouvèrent, il leur répondit : « Que ma mère me perde ! Qu'avez-vous à me regarder ainsi ? » Quelle est votre affaire ? Et pourquoi donc me regardez-vous avec de la colère dans vos regards ? « Alors, ils se mirent à frapper des mains sur leurs cuisses. » Ils accentuèrent leur réprimande envers lui en frappant sur leurs cuisses. « Je compris qu'ils voulaient me faire taire, alors je me tus. » Il comprit qu'ils voulaient le faire taire et qu'il cesse de parler, alors il se tut. En effet, lorsque je saisis qu'ils m'ordonnaient de cesser de parler, je fus étonné de mon ignorance au sujet de cet affreux acte que j'avais commis, mais aussi de l'exagération de leur réprimande à mon égard. Je voulus donc me disputer avec eux mais j'ai préféré obtempérer car ils étaient plus savants que moi. Je ne me mis pas en colère et ne questionnai pas leur attitude. « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) acheva la prière. » : Il termina de prier. « Que mon père et ma mère soient sacrifiés pour lui ! » C'est-à-dire : je suis prêt à sacrifier mes parents. Ceci n'est pas un serment mais plutôt l'expression d'un dévouement [pouvant aller] jusqu'au désir de sacrifier ses parents pour le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). « Je n'ai jamais vu d'instructeur, avant ou après lui, donner un meilleur enseignement. » En effet, le Prophète (sur lui la paix et le salut) ne le réprimanda pas ni le malmena, il lui enseigna le jugement islamique d'une manière qui donne envie de l'accepter et de s'y soumettre. « Par Allah ! Il ne me réprimanda point et ne fut pas sévère verbalement […] ni il ne me frappa » C'est-à-dire : il ne m'a pas enseigné la politesse en me frappant pour ce que j'avais commis comme erreur. «

شَتَمَنِي" ما أغلظ علي بالقول بل بَيَّن لي الحكم الشرعي بِرفق، حيث قال لي: "إن هذه الصلاة لا يَصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التَّسبيح والتَّكبير وقراءة القرآن"، يعني: لا يحل في الصلاة كلام الناس الذي هو التَّخاطب فيما بينهم وقد كان ذلك سَائغا في أول الإسلام ثم نسخ، وإنما الذي في الصلاة: التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. "قلت: يا رسول الله، إنِّي حديث عَهد بِجَاهلية" يعني: قريب عهد بجاهلية، والجاهلية: تُطلق على ما قبل ورود الشَّرع سُموا جاهلية؛ لكثرة جهالاتهم وفُحْشِهم. "وقد جاء الله بالإسلام" يعني: انتقلت عن الكفر إلى الإسلام، ولم أعرف بعد أحكام الدِّين. "وإن مِنَّا رجَالا يَأتون الكُهَّان" أي: إن من أصحابه من يَأتي الكُهان، ويسألهم عن أمور غيبية تحدث في المستقبل. "فقال: فلا تَأْتِهِم" وإنما نُهي عن إتيان الكُهان؛ لأنهم يتكلمون في أمور غيبية قد يصادف بعضها الإصابة فيخاف الفتنة على الإنسان بسبب ذلك؛ لأنهم يلبِّسون على الناس كثيرا من أمر الشرائع، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن إتيان الكُهان وتصديقهم فيما يقولون، وتحريم ما يعطون من الحلوان. "قال: ومِنَّا رجَال يَتَطَيَّرُونَ"، التَّطير : التَّشاؤم بِمرئي، أو مسموع، أو زمان، أو مكان. وكانت العرب معروفة بالتَّطير، حتى لو أراد الإنسان منهم خيرًا، ثم رأى الطَّير ذهبت يمينًا أو شمالًا حسب ما كان معروفًا عندهم، تجده يتأخر عن هذا الذي أراده، ومنهم من إذا سمع صوتًا أو رأى شخصًا تشاءم، ومنهم من يتشاءم من شهر شوال بالنسبة للنكاح، ومنهم من يتشاءم بيوم الأربعاء، أو بشهر صفر، وهذا كله مما أبطله الشرع؛ لضرره على الإنسان عقلًا وتفكيرًا وسلوكًا، وكون الإنسان لا يبالي بهذه الأمور، هذا هو التوكل على الله. "قال: ذَاك شَيء يَجِدونه في صُدورهم، فلا يَصُدَّنَّهُمْ" الطِّيَرة شيء يجدونه في نفوسهم ضرورة، ولا عَتب عليهم في ذلك؛ فإنه غير مُكتسب لهم فلا تَكليف به، ولكن لا يمتنعوا بسببه من التَّصرف في أمورهم، فهذا هو الذي

…ni il ne m'insulta » Il ne fut pas verbalement agressif mais au contraire, il m'expliqua le jugement religieux avec douceur en disant : « Cette prière, rien n'y convient parmi les paroles des hommes ; ce n'est que la glorification, la proclamation de la grandeur d'Allah et la récitation du Coran. » Il n'est pas permis de parler au cours de la prière, c'est-à-dire : échanger des propos avec des gens. En effet, cela était permis dans les débuts de l'islam, puis ce fut abrogé. Certes, on ne doit s'y livrer qu'à la célébration de la gloire et de la grandeur d'Allah, et à la récitation du Coran. « J'ai dit : « Ô Messager d'Allah ! Il y a peu encore, j'étais dans la « Jâhiliyah » : Il n'y a pas si longtemps, j'étais encore dans la période de l'ignorance préislamique, qui est appelée ainsi étant donné la prédominance de l'ignorance et la multitude d'actions blâmables qui s'y déroulaient. « Puis, Allah a apporté l'islam » Je suis passé de la mécréance à l'islam, et je ne connais pas bien encore les lois de la religion. « Et parmi nous, il y a des hommes qui vont chez les devins. » Certains de ses Compagnons se rendent chez des devins afin de les questionner au sujet d'affaires liées à l'Invisible qui doivent se dérouler dans le futur. « Il répondit : « Ne vas pas chez eux ! » Il leur a été interdit de se rendre chez les devins car il se peut que certaines affaires liées à l'Invisible [qu'ils prédisent] s'avèrent en partie confirmées, de là, il se peut que l'individu ne tombe dans la confusion. En effet, les devins embrouillent l'esprit des gens au sujet de questions religieuses d'où l'interdiction formelle, mentionnée dans les Ḥadiths, de se rendre chez eux, de rendre véridique leurs propos et de leur donner un salaire. « Parmi nous, il y a des hommes qui consultent les augures. » C'est le mauvais présage dû à une chose que l'on a aperçu ou entendu, ou bien à une période ou un endroit. Les Arabes étaient connus pour la consultation des augures au point que si l'un d'entre eux désirait une bonne chose, puis apercevait soudainement un oiseau qui volait à droite ou à gauche, alors il abandonnait ce qu'il voulait entreprendre. Et parmi eux, il y en avait qui, s'ils entendaient un bruit ou apercevaient une personne, considéraient cela comme un mauvais présage. De plus, certains d'entre eux voyaient le mariage pendant le mois de Shawwal comme un mauvais présage tandis que pour autres, c'était le mercredi et le mois de Ṣafar. Tout ceci a été rendu faux par la législation islamique étant donné le mal que cela engendrait sur la raison, la pensée et le comportement de l'individu. De plus, le fait que l'individu ne s'intéresse pas à ces choses, indique que c'est en Allah qu'il place sa confiance. « Le

يَقدرون عليه وهو مُكتسب لهم، فيقع به التَّكليف، فنهاهم النبي -عليه الصلاة والسلام- عن العمل بالطِّيرة، والامتناع من تصرفاتهم بسببها، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة في النَّهي عن التَّطير، والطِّيرة هنا: محمولة على العمل بها، لا على ما يجده الإنسان في نفسه من غير عمل على مقتضاه عندهم. "قال قلت: ومِنَّا رجال يَخُطُّونَ"، الخَط عند العرب: أن يأتي الرَّجُل العرَّاف وبَين يديه غُلام، فيأمره بأن يَخُط في الرَّمْل خطوطا كثيرة، ثم يأمره أن يَمحو منها اثنين اثنين، ثم ينظر إلى آخر ما يبقى من تلك الخطوط، فإن كان الباقي منها زوجًا؛ فهو دليل الفلاح والظَّفر، وإن كان فردا؛ فهو دليل الخَيبة واليأس. "قال: كان نَبِي من الأنبياء يَخُطُّ"، أي: يضرب خطوطا كخطوط الرَّمْل فيعرف الأمور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط، وقيل هو إدريس أو دانيال -عليهما الصلاة والسلام- . "فمن وافق خَطَه" أي: خط ذلك النبي -عليه الصلاة والسلام- "فَذَاك" أي: من وافق خط ذاك النبي فهو مباح له، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح، والمقصود أنه حرام؛ لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة، وليس لنا يقين بها، ويحتمل: أن هذا نُسخ في شَرعِنا، ويحتمل: أن يكون إباحة الخط؛ علما لنبوة ذاك النبي، وقد انقطعت فنهينا عن تعاطي ذلك، فالحديث يدل على تحريم العمل بعلم الخَط، لا على جوازه، كما يدل على بطلان طريقة الناس في علم الرَّمْل وفسادها؛ لأن الموافقة تقتضي العلم به، والعلم يكون بأحد طريقين: أحدهما: النَّص الصريح الصحيح في بيان كيفية هذا العلم. والثاني: النقل المتواتر من زمن ذلك النبي إلى زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكلا الأمرين منتفٍ. وينبغي أن يعلم في هذا المقام أن الأنبياء لا يدعون علم الغيب، ولا يخبرون الناس أنهم يعلمون الغيب، وما أخبروا الناس به من الغيب إنما هو من إيحاء الله إليهم فلا يَنسبونه إلى أنفسهم، كما قال الله -تعالى-: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا)

Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « C'est quelque chose qui se trouve dans leurs poitrines, mais que cela ne les empêche point d'agir ! » C'est-à-dire : ils ont au fond d'eux-mêmes ce désir de consulter les augures et ils ne peuvent être blâmés pour [cette envie] car c'est un acquis de leur part, [une sorte de reflexe ne leur demandant aucun] effort. Cependant, que cela ne les empêche pas d'agir dans leurs affaires, car ils [n'en restent pas moins] responsables de leurs actes. Certes, le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur a interdit de consulter les augures qui les empêchent d'agir. En outre, les Ḥadiths authentiques sont nombreux en ce qui concerne l'interdiction de consulter les augures et non le fait que l'individu ait au fond de lui-même ce sentiment. « J'ai dit : « Parmi nous, il y a des hommes qui lisent les lignes. » Chez les Arabes, la lecture des lignes consistait à ce que l'individu se rende chez un devin qui ordonnait à un jeune, présent devant lui, de tracer des lignes sur le sable puis de les effacer deux par deux jusqu'à ce qu'il observe les dernières lignes. Si celles-ci correspondaient à un nombre pair, alors c'était une preuve de joie et de réussite. Mais, si le nombre des lignes était impair, alors c'était une preuve d'échec et de désespoir. « Il répliqua : « Il y avait un Prophète qui lisait les lignes. » C'est-à-dire : il traçait des lignes comme les lignes faites sur le sable, puis il devinait les choses grâce à son intuition. Il a été dit que ce Prophète était Idriss ou Daniel (sur eux la paix et le salut). « Ainsi, si cela coïncide avec sa méthode, alors oui. » Celui qui a appliqué la même façon de tracer les lignes que ce Prophète, alors cela lui est permis. Cependant, nous n'avons aucun moyen de savoir avec certitude si la méthode de cet homme correspond à celle du Prophète, alors il n'y a plus lieu d'utiliser les lignes, c'est-à-dire : ceci est illicite étant donné que cette méthode était rendue permise uniquement si l'on avait la certitude de sa conformité avec la méthode de ce Prophète. Il se peut aussi qu'elle fut abrogée dans notre législation ou qu'elle était auparavant un signe de prophétie que ce Prophète possédait et qui prit fin d'où le fait que cela nous a été interdit aujourd'hui. Par conséquent, ce Ḥadith prouve clairement le caractère illicite d'œuvrer avec les lignes et non sa permission. Celui-ci témoigne aussi de la fausseté et l'inefficacité de cette méthode de tracer des lignes que certaines personnes utilisent. En effet, sa concordance implique la connaissance de la méthode utilisée par ce Prophète, mais elle ne peut être véritablement connue que par deux voies : La première est un texte [issu du Coran ou de la Tradition] clair et authentique qui décrit

[الجن ٢٦، ٢٧]؛ لأن الغيب مما اختص الله بعلمه، فلا يَدَّعيه أحدٌ لنفسه إلا كان مُدَّعياً لبعض خصائص الربوبية، وهذا ما يفعله أرباب هذه الصِّناعة، فظهر بهذا دَجل هؤلاء في دعوى أن هذا النبي الكريم معلم لهم. "قال: وكانت لي جَارية تَرعى غَنَما لي قِبَل أُحُدٍ والْجَوَّانِيَّةِ"، يعني: كانت له جارية تَرعى غَنمه في موضع قريب من جَبل أُحدٍ. "فَاطَّلَعْتُ ذات يوم فإذا الذِّيب قد ذهب بِشَاة من غَنَمِهَا" يعني: علم أن الذئب قد افترس شاة من الشِّياه، والغنم له لكنه قال: (غنمها) أي: التي تقوم هي برعايتها. "وأنا رجُلٌ من بَني آدم، آسَف كما يَأْسَفُونَ" الأسف: الغَضب، والمعنى: أنني غضبت عليها بسبب أكل الذِّئب لشاة من الشِّياه؛ فأردت أن أضربها ضربا شديدا على ما هو مقتضى الغَضب. "لكني صَكَكْتُهَا صَكَّة" إلا أنني لم أفعل، بل اقتصرت على أن لطمتها لطْمَة، "فَأَتَيْت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَعظَّم ذلك عليَّ"، بعد أن لطَمها جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخبره بالقصة، فأكْبَر لطْمَه إياها، أي: أعْظَمه. فلما رأى معاوية بن الحكم السُّلَمي -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- قد تَأثر من فعله ذلك، وأخذ في نَفسه، قال: "قلت: يا رسول الله أفلا أُعْتِقُهَا؟" يعني: أُحررها من العبودية جراء ضَربي إياها، قال: «ائْتِنِي بها» فَأَتَيْتُهُ بها، فقال لها: «أَيْن الله؟» أي: أين المَعبود المستحق الموصوف بصفات الكمال؟. وفي رواية: (أين رَبُّك؟) فالنبي -صلى الله عليه وسلم- أراد بهذا السؤال التأكد أنها موحدة، فخاطبها بما يُفهم قصده؛ إذ علامة الموحدين اعتقادهم أن الله في السماء. "قالت: في السَّماء" ومعنى في السماء: العلو، وأنه -سبحانه- فوق كل شيء وفوق عَرشه الذي هو سقف المخلوقات. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «أَعْتِقْهَا، فَإنها مُؤْمِنَةٌ». فلما شَهِدت بعلو الله -تعالى- وبرسالته -صلى الله عليه وسلم- أمر بِعتقها؛ لأن ذلك دليل على إيمانها وسلامة معتقدها.

cette méthode. La deuxième est l'existence de nombreux récits datant de l'époque de ce Prophète jusqu'à celle de notre Prophète Muḥammad (sur lui la paix et le salut). Cependant, ces deux voies sont inexistantes. Dans ce contexte, il faut aussi souligner que les Prophètes ne prétendaient aucunement connaître la science de l'Invisible et ils n'ont jamais informé les gens de cela. En effet, les choses invisibles et futures dont ils ont informés les gens ne sont qu'une Révélation d'Allah en leur faveur et ils ne l'associent pas à eux comme Allah, le Très-Haut, a dit : {(C'est Lui qui connaît le mystère. Il ne dévoile Son mystère à personne, sauf à celui qu'Il agrée comme Messager et qu'Il fait précéder et suivre de gardiens vigilants.)} [Coran : 72/26 à 27]. Effectivement, la connaissance de l'invisible est spécifique à la Science d'Allah, et personne ne peut revendiquer une telle chose sauf en prétendant posséder certaines spécificités de la seigneurie d'Allah. De ce fait, le mensonge et l'imposture de ces gens sont tout à fait clairs ainsi que leur prétention d'avoir été instruit par ce noble Prophète. « Il a dit : « J'avais une esclave qui faisait paître mes moutons du côté de Uḥud et d'Al-Jawaniya. » Cette esclave s'occupait de son bétail à un endroit situé près de la montagne de Uḥud. « Un jour, je regardai et je vis qu'un loup était parti avec une brebis du troupeau. » Il remarqua un loup en train de prendre une brebis de son troupeau, c'est-à-dire : du troupeau dont elle avait la garde et la responsabilité car en réalité il appartenait à Mu'âwiyah ibn Al-Ḥakam As-Sulamî (qu'Allah l'agrée). « Comme tout homme, et parce que je suis aussi un fils d'Adam, je me mis en colère et je la giflai. » Je me mis en colère contre elle car le loup avait dévoré l'une de mes brebis, alors j'ai voulu la frapper violemment étant donné mon immense colère mais simplement « je la giflai. » : Je ne lui ai donnée qu'une simple gifle. « J'allai trouver le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qui me blâma pour cela. » Après l'avoir giflé, il se rendit chez le Prophète (sur lui la paix et le salut) pour l'informer de son histoire. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) s'indigna fortement de la gifle qu'il avait portée à cette esclave et le blâma pour cela. Lorsque Mu'âwiyah ibn Al-Ḥakam As-Sulamî (qu'Allah l'agrée) vit que le Prophète (sur lui la paix et le salut) fut choqué et marqué par la gravité de son acte, il prit sur lui-même et demanda : « Ô Messager d'Allah ! Dois-je l'affranchir ? » C'est-à-dire : dois-je lui donner sa liberté à cause du coup que je lui ai portée. Il lui répondit : « Amène-la-moi ! » Alors, je la lui amenai et il lui demanda : « Où est Allah ? » C'est-à-dire : Où se

trouve Celui qui mérite Seul l'adoration et les parfaits caractères. Et dans une autre version : « Où est ton Seigneur ? » A travers cette question, le Prophète (sur lui la paix et le salut) voulut savoir avec certitude si elle était monothéiste d'où le fait qu'il l'interpella par des propos dont le but est précis et évident. En effet, le signe des monothéistes est qu'ils croient qu'Allah est au-dessus du ciel. Elle répondit : « Au-dessus du ciel ». [Littéralement] Le terme : « dans le ciel » signifie : au-dessus du ciel, l'élévation. Allah, l'Exalté, est donc au-dessus de toute chose, [au-dessus] de Son Trône qui est le toit de toutes les créatures. « Qui suis-je ? » poursuivit-il. « Tu es le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) », dit-elle. Alors, il m'ordonna : « Libère-la ! Car elle est croyante. » Après qu'elle témoigna de l'élévation d'Allah, le Très-Haut, et de la prophétie du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), il ordonna qu'on lui rende sa liberté car cela était une preuve évidente de sa foi et de sa parfaite croyance

---

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أخطاء المصلين
الفقه وأصوله > فقه المعاملات > العتق

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: معاوية بن الحكم السُّلَمي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- وَاثُكْلَ : الثُّكْل: المُصيبَةُ وَالفَجِيعَةُ.
- أُمَّيَاه : أُمِّي.
- يُصَمِّتُونَنِي : يُسْكِتُونَنَي.
- بِأَبِي هو وأُمِّي : أي: أفْدِيه بأبي وأُمِّي.
- مَا كَهَرَنِي : مَا نَهَرَنِي.
- الكُهَّان : الكاهن: هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار.
- يَتَطَيَّرُونَ : التَّطير: التَّشاؤم بِمرئي، أو مسموع، أو زمان، أو مكان.وأصل التطير: التَّشاؤم، لكن أُضيفت إلى الطَّير؛ لأن غالب التَّشاؤم عند العَرب بالطَّير، فعلقت به.
- يَصُدَّنَّهُم : يَصْرِفَنَّهم ويَمْنَعَنَّهم.
- يَخُطُّونَ : من الخَط، وهو: الضَّرب في الرَّمْل.
- أُحُد : جبل معروف بالمدينة، سمي بذلك؛ لتوحده وانقطاعه عن بقية الجبال.
- الجَوَّانِيَّة : موضع في شمالي المدينة.
- آسَف : أغْضَب.
- صَكَكْتُهَا : لَطَمْتُها.
- عَظَّم : جعل فعله بالجَارية عَظيما.

فوائد الحديث:

١. أن المُصلِّي إذا عَطس؛ شُرع له أن يَحمد الله في نفسه.

٢. إنكار المُنكر على المُخالف؛ لقوله: (فرمَاني القوم بأبصارهم..).

٣. أن الحرَكة اليَسِيرة في الصلاة لا تبطلها؛ لقوله (فجعلوا يَضربون بأيْدِيهم على أفْخَاذِهم).

٤. جواز تَفْدِية النبي -صلى الله عليه وسلم- بالأبَوين.

٥. حُسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- ورِفقه بالجاهل، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يُعَنِّفه ولم يُوَبِّخه، بل أرشده إلى الصواب بطريقة أدعى إلى القَبول -صلى الله عليه وسلم.-

٦. جواز الحلف من غير استحلاف؛ لقوله: (فوالله..) ما لم يكن عادة.

٧. أن ما يتعلق بخطاب الباري -جلا وعلا- لا تبطل به الصلاة، فلو قال المُصلِّي: (ربِّ أسألك، ربِّ أستغفرك، ربِّ أشكرك)؛ لأن هذا ليس مما يتداوله الناس بينهم، بل هو دعاء وعبادة.

٨. ظاهره أنه لا فرق بين كون الكلام قليلا أو كثيرا، ولا فرق بين صلاة النَّفل والفَرض؛ لعموم قوله -صلى الله عليه وسلم- (لا يصلح فيها شيء).

٩. أن الصلاة لا تبطل بالكلام الصادر عن غير قصد.

١٠. أن من تكلم في الصلاة جاهلا بالحُكم فلا إعادة عليه؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يأمر مُعاوية -رضي الله عنه- بإعادة الصلاة لجهله، ويلحق به النَّاسي، ومن سَبق لسَانه، ومن تكلم بغير قصد.

١١. قوله: "كلام النَّاس" ظاهره ولو كان الكلام من حرف واحد، كقول المصلي لشخص: (ع) أمر من الوَعي، فهذا كلام تبطل به الصلاة، أما ما لا يسمى كلاما كما لو تنحنح وقال :"أح، أح" لم تبطل به الصلاة؛ لأنه لا يسمى كلاما.

١٢. أنَّ مُخَاطبة الناس في الصَّلاة إعراضٌ عن مناجاة الله -تعالى.-

١٣. يستحب للمصلِّي ويتأكَّد عليه حضورُ قلبه في الصَّلاة، فلا يلهيه عن معانيها وأحوالها مُلْهٍ، بل يُفْرِغُ قلبه ويستجمعه؛ لاستحضار ما يقولُ فيها ويفعل.

١٤. أن التَّسبيح والتَّكبير وقراءة القرآن واجبات الصلاة.

١٥. أن أحكام الشَّرع تُؤخذ بالتَّدرج، فيعَلَّم المُسلم الجديد أمور الدِّين شيئا فشيئا.

١٦. انتشار الكِهانة والتَّطَير قبل الإسلام.

١٧. النَّهي عن إتيان الكُهَّان وتصديقهم فيما يقولون، وتحريم ما يُعطون من الحُلوان، وهو حرام بإجماع المسلمين.

١٨. أن الشعور بالتشاؤم شيء لا يَأثم بمجرده؛ لأن هذه من الأمور القلبية التي لا يؤاخذ عليها الإنسان، بل إذا عمل بمقتضاه.

١٩. جواز رَعي المرأة للأغنام، وانْفِرادها في البرية إذا أمِنَت الفِتْنَة.

٢٠. تَعظيم النبي -صلى الله عليه وسلم- لإهَانة المُسلم، سواء كان بضربه أو سَبِّه أو نحو ذلك.

٢١. دليل على إثبات عُلو الله -تعالى- وأنه فوق عِباده بَائن من خَلقِه.

٢٢. أن الاعتراف بعُلو الله على خَلقه دليل على إيمان العَبد.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. معالم السنن (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ. شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ،١٩٩٩م. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م. التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام، عبد المجيد بن سالم المشعبي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م. توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م. تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م. فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ. رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت،

الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (10650)

»Tu vas te rendre chez un peuple de gens du Livre [i.e. : les juifs et les chrétiens]. Fais donc en sorte que la première chose à laquelle tu les invites soit d'attester qu'il n'y ait aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah« !

إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أولَ ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله

105. Hadith:

Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit à Mu'âdh (qu'Allah l'agrée) lorsqu'il l'envoya au Yémen : « Tu vas te rendre chez un peuple de gens du Livre [i.e. : les juifs et les chrétiens]. Fais donc en sorte que la première chose à laquelle tu les invites soit d'attester qu'il n'y ait aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah ! » Et dans une autre version : « ... soit qu'ils vouent un culte unique à Allah. S'ils t'obéissent sur ce point, alors informe-les qu'Allah leur a rendu obligatoire l'accomplissement de cinq prières, de jour comme de nuit. S'ils t'obéissent sur ce point, alors informe-les qu'Allah leur a rendu obligatoire le versement d'une aumône prélevée sur les plus riches d'entre eux et redistribuée aux plus pauvres. S'ils t'obéissent sur ce point, alors fais en sorte de ne pas prendre leurs biens les plus précieux, et redoute l'invocation de l'opprimé car il n'y a pas de voile entre elle et Allah« .

١٠٥. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما بعث معاذا إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أولَ ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" -وفي رواية: "إلى أن يوحدوا الله-، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فَتُرَدُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكَرَائِمَ أموالِهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le prophète (sur lui la paix et le salut) envoya Mu'âdh (qu'Allah l'agrée) au Yémen afin d'appeler les gens à Allah et leur enseigner Sa religion avec une démarche [précise] à suivre lors de sa prédication. Le prophète informa son compagnon qu'il allait rencontrer un peuple de juifs et de chrétiens possédant une science mais qui aime aussi les polémiques et les querelles. Il devait donc être prêt à débattre avec eux et à repousser leurs ambiguïtés mais aussi faire en sorte que la première chose à laquelle il les invite soit de commencer par les priorités avant de passer aux choses de moindre importance. Avant toute chose, il devait appeler les gens à corriger leur croyance (« Al 'Aqîdah ») car elle est la base. Puis, s'ils lui obéissaient à ce sujet, alors il devait leur ordonner l'accomplissement de la prière (« As-Salât ») qui est la plus importante des obligations après l'Unicité (« At-Tawhîd »). S'ils accomplissaient la prière, alors il devait ordonner à leurs riches de verser une aumône sur leurs biens (« Az-Zakât ») aux plus

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لما وجه معاذ بن جبل -رضي الله عنه- إلى إقليم اليمن داعيا إلى الله ومعلما، رسم له الخطة التي يسير عليها في دعوته، فبين له أنه سيواجه قوما أهل علم وجدَل من اليهود والنصارى؛ ليكون على استعداد لمناظرتهم ورد شبههم، ثم ليبدأ في دعوته بالأهم فالأهم، فيدعو الناس إلى إصلاح العقيدة أولا؛ لأنها الأساس، فإذا انقادوا لذلك أمرهم بإقام الصلاة، لأنها أعظم الواجبات بعد التوحيد، فإذا أقاموها أمر أغنياءهم بدفع زكاة أموالهم إلى فقرائهم؛ مواساة لهم وشكرا لله، ثم حذّره من أخذ جيد المال؛ لأن الواجب الوسط، ثم حثّه على العدل وترك الظلم؛ لئلا يدعو عليه المظلوم ودعوتُه مستجابة.

pauvres dans le but de les aider et de remercier Allah. Toutefois, le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) mis en garde Mu'âdh (qu'Allah l'agrée) de ne pas prendre leurs biens les plus précieux car l'obligation est d'uniquement de prendre de leurs biens de valeur moyenne. Enfin, il l'exhorta à être équitable et à n'opprimer personne qui pourrait invoquer Allah contre lui car l'invocation de l'opprimé est une invocation exaucée.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الإسلام

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بعث : أرسل، وكان إرسال النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ سنة عشر قبل حج النبي -عليه الصلاة والسلام.-
- أهل الكتاب : هم اليهود والنصارى.
- شهادة أن لا إله إلا الله : المراد بذلك نطقا بها، ومعرفة معناها، والعمل بمقتضاها.
- أطاعوك لذلك : آمنوا بذلك وعملوا به.
- افترض : أوجب.
- صدقة : المراد بها الزكاة.
- فإياك : احذر.
- كرائم أموالهم : خيارها.
- اتق دعوة المظلوم : اجعل بينك وبينها وقاية بالعدل.
- حجاب : حائل.

فوائد الحديث:

١. مشروعية إرسال الدعاة إلى الله -تعالى.-

٢. أن شهادة أن لا إله إلا الله أول واجب وهي أول ما يدعى إليه الناس.

٣. أن معنى شهادة أن لا إله إلا الله توحيدُ الله بالعبادة، وترك عبادة ما سواه.

٤. أن الإنسان قد يكون قارئا وهو لا يعرف معنى لا إله إلا الله، أو يعرفه ولا يعمل به كحال أهل الكتاب.

٥. أن مخاطبة العالم ليست كمخاطبة الجاهل: "إنك تأتي قوما أهل كتاب."

٦. التنبيه على أنه ينبغي للإنسان خصوصا الداعية أن يكون على بصيرة من دينه؛ ليتخلص من شبهات المشبِّهين، وذلك بطلب العلم.

٧. أن الصلاة أعظم الواجبات بعد الشهادتين.

٨. فرضية الصلوات الخمس.

٩. أن صلاة الوتر ليست بواجبة.

١٠. أن الزكاة أوجب الأركان بعد الصلاة.

١١. لا يجوز دفع الزكاة للأغنياء.

١٢. بيان مصرفٍ من مصارف الزكاة، وهم الفقراء وجواز الاقتصار عليه، فلا يجب أن يستوعب الأصناف الثمانية من مصارف الزكاة.

١٣. المشروع أن تصرف زكاة أهل كل بلد في فقرائها؛ لهذا الحديث، فإن كان نقل الزكاة إلى بلد آخر لمصلحة راجحة فلا حرج في ذلك؛ كشدة الحاجة في البلد الآخر، أو وجود الأقرباء الفقراء ونحو ذلك.

١٤. أن الزكاة لا تدفع للكافر.

١٥. أنه لا يجوز أخذ الزكاة من جيد المال إلا برضا صاحبه.

١٦. تحريم أخذ الزكاة من خيار المال، وإنما يؤخذ الوسط.

١٧. التحذير من الظلم، وأن دعوة المظلوم مستجابة ولو كان عاصيًا.

المصادر والمراجع:

-1الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٣- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. ٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3390)

La superstition est tout ce qui t'encourage ou te décourage de faire une chose.	إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك
106. Hadith:	**١٠٦. الحديث:**
Al-Faḍl ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrée) relate que : « La superstition est tout ce qui t'encourage ou te décourage de faire une chose.«	عن الفضل بن العباس -رضي الله عنهما "إنما الطِّيَرَةُ ما أَمْضَاكَ أو رَدَّكَ".
Degré d'authenticité:	**درجة الحديث:** إسناده ضعيف ملحوظة: هذا حكم محققي المسند، ولم نجد حكماً للألباني.
Explication générale:	**المعنى الإجمالي:**
Ce qui caractérise et définit la superstition interdite par la religion et qui est considérée comme du polythéisme, c'est le fait de prendre en compte cette superstition pour décider de faire quelque chose ou d'y renoncer. Donc si une superstition pousse quelqu'un à renoncer à une décision qu'il a prise, telle un voyage, il vient par cet acte d'entrer dans le polythéisme, il n'est pas quelqu'un qui s'en remet à Allah et ouvre la porte de la peur. Le récit laisse sous-entendre que la superstition qui ne le dissuade pas de sa décision, n'est pas nuisible.	أن الطيرة المنهي عنها والتي هي شركٌ، حقيقتها وضابطُها ما حمل الإنسان على المضيّ فيما أراده أو رده عنه اعتماداً عليها، فإذا ردته عن حاجته التي عزِم عليها كإرادة السفر ونحوه فقد ولَج باب الشرك وبرئ من التوكل على الله وفتح على نفسه باب الخوف. ومفهوم الحديث أن من لم تثنِه الطيرة عن عزمه فإنها لا تضره.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: الفضل بن العباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- إنما الطيرة : أي: المنهي عنها، وحقيقتها وضابطُها ما حمل الإنسان على المضيّ فيما أراده أو رده عنه اعتمادا عليها، فإذا ردته عن حاجته التي عزم عليها كإرادة السفر ونحوه فقد ولَج باب الشرك وبرئ من التوكل على الله وفتح على نفسه باب الخوف.
- ما أمضاك : أي: حملك على المضيّ فيما أردت.
- أو ردّك : عن المضي فيه.

فوائد الحديث:

١. أن حقيقة الطيرة الشركية ما دفعت الإنسان إلى العمل بها.

٢. أن ما لم يؤثِّر على عزم الإنسان من التشاؤم فليس بطيَرة.

٣. تحريم الطيرة إذا دفعت صاحبها أو منعته.

المصادر والمراجع:

-1الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. ٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. ٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (3391)

إنه لَيَأتي الرجلُ السَّمين العظيم يوم القيامة لا يَزِن عند الله جَناح بَعُوضة

Certes, au Jour de la Résurrection, lorsque l'homme obèse et éminent se présentera, il ne pèsera même pas le poids de l'aile d'un moustique auprès d'Allah!

١٠٧. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنه لَيَأتي الرَّجلُ السَّمين العظيم يوم القيامة لا يَزِنُ عند الله جَناح بَعُوضة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الرجل العظيم صاحب البنية الضخمة المتعاظم على خلق الله في الدنيا المتجبر المتغطرس بأفعاله وأقواله، فإنه يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، ولا تكون له قيمة ولا منزلة.

107. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, au Jour de la Résurrection, lorsque l'homme obèse et éminent se présentera, il ne pèsera même pas le poids de l'aile d'un moustique auprès d'Allah.« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Certes, au Jour de la Résurrection, l'homme éminent, doté d'une forte corpulence, hautain envers les créatures d'Allah, qui agit et s'exprime avec mépris et arrogance, se présentera en ne pesant même pas le poids de l'aile d'un moustique auprès d'Allah. Il n'aura aucune valeur ni position.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا يزن عند الله : لا قيمة له عند الله ولا منزلة.

فوائد الحديث:

١. أن قيمة الانسان بعمله لا بشكله وجسمه يوم القيامة.

٢. العبرة بالمقاييس الشرعية لا بالتصورات البشرية.

٣. أنَّ ذا القَدْر والجاه في الدنيا إذا لم يكن ذا تقوى، فليس له قَدْر عند الله.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ. بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي. نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ١٩٧٧ م- الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧- هـ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م . صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. تطريز رياض الصالحين، المؤلف: فيصل المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيزآل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (3776)

»De la descendance de celui-ci viendront des gens qui réciteront le Coran sans qu'il ne dépasse leur gorge. Ils s'écarteront de la religion comme la flèche s'écarte de l'arc. » Et je pense qu'il a ajouté : « Si je les atteignais, je les tuerais comme fut anéanti le peuple de Thamûd« !

إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

108. Hadith:

Abu Sa'id Al-Khudry (qu'Allah l'agrée) a dit : « 'Ali Ibn Abi Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) envoya au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), du Yémen, dans une bourse de cuir tanné, de l'or qui n'avait pas encore été épuré de sa poussière. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) le partagea entre quatre hommes : 'Uyaynah ibn Badr, Al Aqra' ibn Ḥâbiss et Zayd Al-Khayl. Le quatrième était soit 'Alqamah ou soit 'Amir Ibn Aṭ-Ṭufayl. Un compagnon déclara : « Nous en étions plus dignes que ceux-là ! » Ces dires furent rapportés au Prophète (sur lui la paix et le salut) qui demanda : « Ne me faites-vous pas confiance alors que je suis la personne de confiance de Celui qui est au ciel? Les nouvelles célestes me parviennent matin et soir ! » Alors, un homme aux yeux enfoncés, aux pommettes proéminentes, au front saillant, à la barbe épaisse, à la tête rasée et au pagne retroussé se leva et s'exclama : « Ô Messager d'Allah ! Crains Allah ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) rétorqua : « Malheur à toi ! Ne suis-je point, des gens de la terre, le plus en droit de craindre Allah ? » Et l'homme s'en alla. Khalid ibn Al-Walid (qu'Allah l'agrée) dit alors : « Ô Messager d'Allah ! Ne lui trancherais-je pas la tête ? » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) répondit : « Non, car il se peut qu'il prie. » Khalid (qu'Allah l'agrée) reprit : « Que de fidèles affirment par la bouche ce qu'ils n'ont pas dans le cœur ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) répondit : « Il ne m'a pas été ordonné de percer les cœurs des gens ni de les éventrer. » Regardant l'homme qui lui tournait le dos, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) déclara : « De la descendance de celui-ci viendront des gens qui réciteront le Coran sans qu'il ne dépasse leur gorge. Ils s'écarteront de la religion comme la flèche s'écarte de l'arc. » Et je pense qu'il a ajouté : « Si je les atteignais, je les tuerais comme fut anéanti le peuple de Thamûd « !

Degré d'authenticité: Authentique.

١٠٨. الحديث:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: بعَث عليُّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مِن اليَمَن بذُهَيْبة في أدِيمٍ مَقْرُوظ، لم تُحَصَّل من تُرَابِها، قال: فقَسَّمها بين أربعَة نَفَر، بين عُيَيْنة بن بدر، وأقْرَع بنِ حَابِس، وزَيدِ الخَيل، والرابع: إمَّا عَلقَمَة وإمَّا عَامِر بنُ الطُّفَيل، فقال رجل مِن أَصحَابه: كُنَّا نحْن أحق بهذا من هؤلاء، قال: فبلغ ذلك النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلم- فقال: «ألا تَأْمَنُونِي وأنا أمينُ مَن في السَّماءِ، يَأْتِينِي خبرُ السماءِ صباحًا ومساءً»، قال: فقام رجلٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتين، ناشِزُ الجَبْهة، كَثُّ اللِّحيَة، مَحْلُوقُ الرَّأس، مُشَمَّر الإزار، فقال يا رسولَ الله اتَّق الله، قال: «وَيْلَك، أَوَلَسْتُ أحقَّ أهلِ الأرض أن يتَّقِيَ الله» قال: ثم ولَّى الرَّجلُ، قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرِبُ عُنُقَه؟ قال: «لا، لَعَلَّه أنْ يكون يُصَلِّي» فقال خالد: وكَم مِن مُصَلٍّ يقول بلسانِه ما ليس في قلبِه، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إني لم أومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قلوب الناس ولا أَشُقَّ بطونَهم» قال: ثم نظر إليه وهو مُقْفٍ، فقال: «إنه يخرج من ضِئضِئ هذا قومٌ يتلونَ كتابَ اللهِ رَطْبًا، لا يُجَاوِز حَنَاجِرَهم، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّة»، وأظنه قال: «لئن أدركتُهم لأَقْتُلَنَّهُم قَتْلَ ثمودَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- علي بن أبي طالب إلى اليمن، يدعو إلى الله -تعالى- ويقبض الزكاة من أصحابها، ويقضي في المنازعات، وكان ذلك قبل حجة الوداع، ثم إن علياً رجع من اليمن، وقابل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكة، في حجة الوداع، وكان قد أرسل بقطعة من الذهب لم تخلص من ترابها، فليست ذهباً خالصاً؛ لأنها مختلطة بالتراب، فقسمها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين هؤلاء الأربعة المذكورين رجاء إسلامهم، وكانوا رؤساء قبائلهم، فإذا أسلموا أسلم تبعاً لهم خلق كثير، ولهذا أعطاهم النبي -صلى الله عليه وسلم- المال ترغيباً لهم في الإسلام، وتأليفاً لقلوبهم عليه، ومن كان منهم مسلمًا فيعطى لتقوية إيمانه وتثبيته، وكانت هذه القطعة الذهبية من الخمس، واستبعد أهل العلم أن تكون من أصل الغنيمة، ويمكن أن تكون زكاة. فلما أعطى النبي -صلى الله عليه وسلم- هؤلاء الأربعة المذكورين قام رجل من المسلمين، فقال: كنا نحن أحق أن نُعطى من هذا المال من هؤلاء الأربعة؟ فعلم النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك فقال: «ألا تأمنوني وأنا أمينُ مَن في السماءِ، يأتيني خبرُ السماءِ صباحًا ومساءً» أي: يأمنني الله -تعالى- على الرسالة التي أرسلني بها إلى الأرض، ولا تأمنني أنت أيها المعترض، ومَن على شاكلتك ممن ضل طريق الرشد، لا تأمنوني على حُطام الدنيا أن أضعه حيث يجب أن يوضع، على وفق أمر الله -تعالى-، وقوله: «مَن في السماءِ» من أدلة علو الله -تعالى- على خلقه، ومعناه: الله الذي في السماء، و"في" هنا بمعنى "على" لأن العرب قد تضع "في" بموضع "على" قال الله -تعالى-: {فسيحوا في الأرض}، وقال: {ولأصلبنكم في جذوع النخل} ومعناه: على الأرض، وعلى جذوع النخل، فكذلك قوله: «في السماء» أي: على العرش، فوق السماء، وهذا الحديث مثل قول الله -تعالى-: {أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ {١٦} أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا}. وبينما هم

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) envoya, avant le pèlerinage d'adieu, 'Ali ibn Abi Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) au Yémen afin de prêcher la voie d'Allah, récupérer la Zakât de ses habitants et résoudre les conflits. 'Ali Ibn Abi Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) revint ensuite du Yémen et retrouva le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) à la Mecque. Il donna alors un morceau d'or impur, qui n'avait pas encore été épuré de sa poussière, au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qui le partagea entre les quatre hommes cités ('Uyaynah ibn Badr, Al Aqra' ibn Ḥâbiss et Zayd Al-Khayl. Le quatrième était soit 'Alqamah ou soit 'Amir ibn Aṭ-Ṭufayl), espérant ainsi leur conversion à l'islam, vu qu'ils étaient les chefs de leur tribu respective. En effet, s'ils embrassaient l'islam, beaucoup de membres de leur tribu les suivraient dans ce choix. C'est pourquoi le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur donna cet or afin de les encourager à embrasser l'islam, et d'attendrir leurs cœurs vis à vis de cette religion. Quant à ceux qui étaient déjà musulmans, il leur donnait afin qu'ils renforcent et maintiennent leur foi. Ce morceau d'or faisait soit partie du cinquième du butin, soit de la zakât, car les savants ont considéré improbable qu'il fasse partie du butin. Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) donna cet or à ces quatre compagnons, un compagnon se leva et déclara : « Nous en étions plus dignes que ceux-là ! » Ces dires furent rapportés au Prophète (sur lui la paix et le salut) qui demanda : « Ne me faites-vous pas confiance alors que je suis la personne de confiance de Celui qui est au ciel ? Les nouvelles célestes me parviennent matin et soir ! » c'est à dire qu'Allah, Exalté soit-Il, me fait confiance au sujet de Son message avec lequel Il m'a envoyé sur terre, et toi, ainsi que ceux qui te ressemblent et se sont égarés de la voie de la guidée, tu ne me fais pas confiance concernant les déchets de cette vie d'ici-bas [et doute que je] les donne à qui de droit et en conformité avec l'ordre d'Allah, Le Très-Haut ? La Parole d'Allah : « Celui qui est au ciel. » est l'une des preuves de l'élévation d'Allah, Le Très-Haut, sur Ses serviteurs. Son sens est qu'Allah est au-dessus du ciel, car le terme « Fî », chez les arabes, signifie : [« dans » mais] également : « au-dessus ». Allah a dit : « Parcourez la terre » [Coran : 9/2] et Il a dit : « Et je vous ferai crucifier aux troncs des palmiers » [Coran : 20/71]. C'est à dire « sur la terre » et « sur les troncs de palmiers ». Donc « au ciel » signifie au-dessus du trône, au-dessus du ciel comme dans la Parole d'Allah, Le Très-Haut : «

كذلك قام رجل من صفته أن عينيه داخلتين في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة، وعظما خديه بارزان، مرتفع الجبهة، ضخم اللحية، رأسه محلوق، ثوبه مرتفع أعلى من الكعبين، فقال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: اتق الله، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «وَيْلَك، أَوَلَسْتُ أحقَّ أهل الأرض أن يتقيَ الله» يعني: أنه -صلى الله عليه وسلم- هو أحق الناس وأولاهم بطاعة الله -تعالى- وتقواه، ومن الضلال المبين أن يتصور الإنسان الطاعة معصية، فهذا الرجل المعترض تصور أن فعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معصية، وأنه من الظلم، فنصب نفسه آمراً بتقوى الله، فقال للرسول -صلى الله عليه وسلم-: «اتق الله» مع أن فعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو التقوى، ومن أعظم الطاعات، فهو يعطي لله، ولنصر دينه، وهداية عباده. فلما ذهب الرجلُ، قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، دعني أقتله؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: «لا، لعلَّه أنْ يكون يصلي» فقال خالد: وكم مِن مُصَلٍّ يقول بلسانِه ما ليس في قلبِه، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إني لم أومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قلوب الناس ولا أَشُقَّ بطونَهم» أي: إنما أعامل الناس بما ظهر منهم، وأترك بواطنهم لله هو أعلم بها، فيحاسبهم عليها سبحانه، وفي رواية أن القائل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-. ثم نظر النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذا الرجل وهو ذاهب فقال: «إنه يخرج من ضِئضِئ هذا قومٌ يتلونَ كتابَ اللهِ رَطْبًا، لا يجاوز حناجرَهم، يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّة، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قَتْلَ ثمودَ» والمقصود: الإخبار بأنه يأتي من جنس هذا الرجل الضال، قوم يسلكون مسلكه، يقرؤون القرآن سهلًا لكثرة قراءتهم وحفظهم له، ولكن لا يصل إلى قلوبهم، فهم لا يفهمونه على ما أريد، بل يضعونه في غير موضعه؛ لأنهم ضالون وجاهلون، ولهذا يخرجون من الإسلام بسرعة وسهولة، غير متأثرين به، كأنهم لم يدخلوه، وهذا يدل على أنهم دخلوا في الإسلام، ولكن لم يتمكن الإيمان في قلوبهم، ولم يفهموه

Etes-vous à l’abri que Celui qui est au ciel vous enfouisse en la terre? Et voici qu’elle tremble ! Ou êtes-vous à l’abri que Celui qui est au ciel envoie contre vous un ouragan de pierres ? » [Coran : 67/16 et 17]. Alors, un homme aux yeux enfoncés, aux pommettes proéminentes, au front saillant, à la barbe épaisse, à la tête rasée et au pagne retroussé au-dessus des chevilles se leva et dit au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Crains Allah ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) rétorqua : « Malheur à toi ! Ne suis-je point des gens de la terre le plus en droit de craindre Allah ? » c'est à dire que le Prophète (sur lui la paix et le salut) est la personne la plus apte et la plus en droit d'obéir à Allah et de le craindre. Parmi les égarements évidents, il y a le fait que l'individu voit une obéissance comme un acte de désobéissance ; en effet, cet homme contestataire a pensé que l'acte du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était une désobéissance et une oppression. C'est pourquoi il s'est auto-proclamé donneur d'ordre de la crainte d'Allah en disant au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Crains Allah ! » alors que l'acte du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) faisait partie de la crainte d'Allah et des plus grandes obéissances vu qu'il a partagé pour Allah, pour la victoire de Sa religion et la guidée de Ses serviteurs. Puis lorsque l'homme s'en alla, Khalid ibn Al-Walid (qu'Allah l'agrée) dit alors : « Ô Messager d'Allah ! Laisse-moi le tuer ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) répondit : « Non, car il se peut qu'il prie. » Khalid (qu'Allah l'agrée) reprit : « Que de fidèles affirment par la bouche ce qu'ils n'ont pas dans le cœur ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) répondit : « Il ne m'a pas été ordonné de percer les cœurs des gens ni de les éventrer ! » Je traite les gens selon ce qui m'apparait d'eux et je laisse ce qu'ils dissimulent à Allah qui en est plus Savant et qui se chargera de les juger. Dans une autre version, il a été mentionné que c'était 'Umar ibn Al-Khaṭṭâb (qu'Allah l'agrée) qui avait tenu ces propos. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) regarda alors l'homme qui lui tournait le dos et déclara : « De la descendance de celui-ci viendront des gens qui réciteront le Coran sans qu'il ne dépasse leur gorge. Ils s'écarteront de la religion comme la flèche s'éloigne de l'arc. » L’objectif de ces paroles est d’informer de la venue de personnes semblables à cet égaré. Ils emprunteront la même voie que lui, liront le Coran avec facilité - étant donné qu'ils le liront de très nombreuses fois - et l'apprendront ainsi, mais sans [pour autant] qu'il n'atteigne leurs cœurs. De plus, ils ne comprendront

على وجهه، ولهذا صار من أوصافهم: أنهم يقتلون أهل الإسلام، ويدعون الكفار عباد الأوثان، ومن أجل ذلك قال -صلى الله عليه وسلم-: «لئن أدركتهم، لأقتلنهم قتل ثمود» أي: لأقتلنهم القتل الشديد القوي، فلا أبقي منهم أحداً.

pas son vrai sens, l'utiliseront à mauvais escient, et non dans son réel contexte, car ce seront des égarés et des ignorants. D'où le fait qu'ils s'écarteront de la religion à grande vitesse et avec facilité sans qu'ils n'en soient imprégnés et comme s'ils n'y étaient jamais entrés. Par conséquent, ceci prouve qu'ils seront entrés dans l'islam mais que la foi n'aura pas pris place dans leurs cœurs et qu'ils n'ont pas compris l'islam sous sa vraie forme. C'est pour cela qu'ils ont été décrits comme des personnes assassinant les adeptes de l'islam et délaissant les mécréants adorateurs d'idoles. De ce fait, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Si je les atteignais, je les tuerais comme fut anéanti le peuple de Thamūd ! » je les tuerai de manière féroce et impitoyable, ne laissant aucun d'entre eux vivant!

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> الصِّفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ العَقْلِيَّةُ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ذُهَيبة : تصغير: ذهبة، والمعنى: قطعة من ذهب.
- أديم : الجلد المدبوغ.
- مقروظ : مدبوغ بالقرظ, وهُوَ شجر يدبغ بورقه ولونه يميل إِلَى الصُّفْرَة.
- لم تحصَّل : لم تخلَّص من تراب المعدن.
- غائر العينين : عيناه داخلتان في محاجرهما.
- مشرف : بارز.
- الوجنتان : العظمان المشرفان على الخدين.
- ناشز : مرتفع.
- الجبهة : ما بين الحاجبين ومقدم الرأس.
- كَثُّ اللِّحية : كثير شعرها.
- مُشَمَّر الإزار : تشميره رفعه عن الكعب.
- ويلك : الويل: الشر والفضيحة والبلية.
- أُنَقِّبَ : مِن نقبت الحائط نقبا، إذا فتحت فيه فتحا.
- مُقْفٍ : مُوَلٍّ للناس قفاه، أي ذهب وتركهم خلفه.
- ضِئضِئ : نسل أو شبه وجنس.
- يمرقون : يخرجون.
- الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينقذف فيه سهمك وهو كل دابة مرمية.
- رطبا : سهلا لكثرة حفظهم له.

فوائد الحديث:

١. علو الله تعالى على خلقه وأنه في السماء، بمعنى أنه فوقها.
٢. إعطاء بعض الكفار من أموال المسلمين لتأليفهم وتحبيبهم في الإسلام.
٣. معاملة الناس بما ظهر منهم، والله يتولى سرائرهم.
٤. تعظيم قدر الصلاة، وأن أهل الصلاة لا يُقتلون.

٥. خطر الخوارج، وأنهم إذا قاتلوا يشرع قتالهم لدفع أذاهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ. إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (8307)

»Certes, je déclare devant Allah qu'aucun d'entre vous n'est pour moi un ami intime, car Allah m'a pris pour ami intime comme Il a pris Ibrâhîm (sur lui la paix) comme ami intime. Toutefois, si je devais prendre quelqu'un au sein de ma communauté comme ami intime, ce serait Abû Bakr (qu'Allah l'agrée)« ...

إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا

109. Hadith:

Jundub Ibn 'Abdallah (qu'Allah l'agrée) a dit : « Cinq jours avant sa mort, j'ai entendu le Prophète (sur lui la paix et le salut) dire : « Certes, je déclare devant Allah qu'aucun d'entre vous n'est pour moi un ami intime, car Allah m'a pris pour ami intime comme Il a pris Abraham (sur lui la paix) comme ami intime. Toutefois, si je devais prendre quelqu'un au sein de ma communauté comme ami intime, ce serait Abû Bakr (qu'Allah l'agrée). Ceux qui vous ont précédés ont pris les tombes de leurs Prophètes et de leurs hommes vertueux comme lieux de prière. Attention! Ne prenez pas les tombes comme lieux de prière ! Je vous l'interdis« !

١٠٩. الحديث:

عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Juste avant sa mort, le Prophète (sur lui la paix et le salut) parla d'un sujet très important. Il fit part de sa place auprès d'Allah et du fait qu'il avait atteint le plus haut degré d'amour comme celui atteint par Abraham (sur lui la paix). Voilà pourquoi, le prophète infirma le fait qu'il puisse avoir un ami intime autre qu'Allah, car son cœur était rempli d'amour, de grandeur et de connaissance pour son seigneur, et il n'y avait plus de place pour autrui. En effet, le fait de prendre un ami intime n'est destiné qu'à une seule personne, et s'il avait dû prendre quelqu'un comme ami intime au sein de sa communauté, alors il aurait pris Abû Bakr As-Siddîq (qu'Allah l'agrée). Ceci montre le mérite d'Abû Bakr (qu'Allah l'agrée) et indique que ce dernier deviendra le calife après lui. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) évoqua l'exagération des juifs et des chrétiens au sujet des tombes de leurs Prophètes de telle sorte qu'ils en ont fait des lieux de culte et de prière où ils donnaient des associés à Allah (Gloire sur Lui). De ce fait, il interdit à sa communauté de faire la même chose. De plus, les chrétiens n'ont eu qu'un seul Prophète, Jésus (sur lui la paix), et malgré cela, ils crurent qu'il avait une tombe sur terre, alors qu'en

المعنى الإجمالي:

يتحدث -صَلّى اللَّه عَلَيْهِ وَسلّمَ- قبيل وفاته إلى أمته بحديث مهمّ، فيخبر عن مكانته عند الله، وأنها بلغت أعلى درجات المحبة، كما نالها إبراهيم -عليه السلام-، ولذلك نفى أن يكون له خليلٌ غير الله؛ لأن قلبه امتلأ من محبته وتعظيمه ومعرفته، فلا يتسع لأحد، والخلة في قلب المخلوق لا تكون إلا لواحد، ولو كان له خليلٌ من الخلق لكان أبا بكر الصديق -رضي الله عنه-، وهو إشارةٌ إلى فضل أبي بكر واستخلافه من بعده، ثم أخبر عن غلو اليهود والنصارى في قبور أنبيائهم حتى صيّروها متعبدات شركية، ونهى أمته أن يفعلوا مثل فعلهم، والنصارى ليس لهم إلا نبي واحد وهو عيسى، لكنهم يعتقدون أن له قبرًا في الأرض، والجمع باعتبار المجموع، والصحيح أن عيسى -عليه السلام- رفع ولم يصلب ولم يدفن.

vérité, il a été élevé auprès d'Allah, sans être crucifié ni enterré.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
راوي الحديث: رواه مسلم.
التخريج: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب.

معاني المفردات:

- بخمس : أي: خمس ليال. وقيل: خمس سنين.
- إني أبرأ : أي: أمتنع وأنكر.
- خليلاً : الخليل هو المحبوب غاية الحب.
- ألا : حرف استفتاح وتنبيه.
- من كان قبلكم : يعني: اليهود والنصارى.
- يتخذون قبور أنبيائهم مساجد : بالصلاة عندها وإليها، وبناءِ المساجد والقباب عليها، أي على القبور نفسها.

فوائد الحديث:

١. إثبات المحبة لله -سبحانه- على ما يليق بجلاله.
٢. فضل الخليلين: محمد وإبراهيم -عليهما السلام.-
٣. فضل أبي بكر الصديق، وأنه أفضل الأمة على الإطلاق.
٤. أنه دليل على خلافة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه.-
٥. إثبات خلة النبي -صلى الله عليه وسلم- لله -تعالى.-
٦. أن بناء المساجد على القبور من سنن الأمم السابقة.
٧. النهي عن اتخاذ القبور أمكنة للعبادة يُصلى عندها أو إليها ويُبنى عليها مساجد أو قبابٌ، حذراً من الوقوع في الشرك بسبب ذلك.
٨. سد الذرائع المفضية إلى الشرك.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة , ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الرقم الموحد: (3347)

»Ô Messager d'Allah, j'aime beaucoup cet homme ! » _« Est-ce que tu le lui as dit ? » lui demanda le Prophète (sur lui la paix et le salut) _« Non ! » répondit l'homme. _« Dis-le lui. » lui dit le Prophète. L'homme alla alors voir l'autre et lui dit : « Je t'aime en Allah. » A quoi l'autre répondit : « Que Celui en qui tu m'as aimé t'aime aussi« .

إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له

110. Hadith:

Anas Ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) rapporte qu'un homme était auprès du Prophète (sur lui la paix et le salut) lorsqu'un autre homme passa. L'homme [auprès du Prophète] a alors dit : « Ô Messager d'Allah, j'aime beaucoup cet homme ! » _« Est-ce que tu le lui as dit ? » lui demanda le Prophète (sur lui la paix et le salut) _« Non ! » répondit l'homme. _« Dis-le lui. » lui dit le Prophète. L'homme alla alors voir l'autre et lui dit : « Je t'aime en Allah. » A quoi l'autre répondit : « Que Celui en qui tu m'as aimé t'aime aussi« .

١١٠. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِند النَبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ، فقال: يا رسول الله، أَنِّي لَأُحِبُّ هَذَا، فَقَال لَهُ النَبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «أَأَعْلَمْتَهُ؟» قال: لا. قال: «أَعْلِمْهُ»، فَلَحِقَهُ، فقال: إِنِّي أُحِبُّك فِي الله، فقال: أَحَبَّك الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Dans ce noble hadith prophétique, on retrouve la mise en application de l'ordre du Prophète (sur lui la paix et la salut) d'informer son frère lorsqu'on l'aime. Ceci est tiré de la discussion engagée entre le Prophète (sur lui la paix et le salut) et Anas (qu'Allah l'agrée) lorsque ce dernier lui a dit : « J'aime beaucoup cet homme ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui a alors dit : « Est-ce que tu le lui as dit ? » Cette question prouve que lorsque le musulman aime son frère, alors lui dire : « Je t'aime. », fait partie de la tradition prophétique (« Min As-Sunnah »). En effet, grâce à cette phrase, il éprouvera aussi de l'amour pour son frère, car lorsqu'un homme sait qu'un autre l'aime, alors il l'aime à son tour naturellement et les cœurs ressentent et perçoivent de nombreuses choses, sans même prononcer le moindre mot. C'est comme l'a dit le Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Les âmes sont des armées regroupées, celles d'entre elles qui se reconnaissent vivent en harmonie, et celles d'entre elles qui s'ignorent vivent dans la discorde. »

المعنى الإجمالي:

جاء هذا الحديث النبوي الشريف تطبيقا لأمره -صلى الله عليه وسلم- بأن يُعلِم الإنسان أخاه إذا أحبَّه، لَمَّا قال له رجلٌ جالسٌ عنده: إنِّي أحب هذا الرجل. يقصد رجلًا آخر مرَّ بهما، فقال له -صلى الله عليه وسلم-: " أأعلمته" فدل هذا على أنه من السنَّة إذا أحبَّ المسلم شخصا أن يقول له: إني أحبك، وذلك لما في هذه الكلمة من إلقاء المحبة في قلبه؛ لأنَّ الإنسان إذا علم من أخيه أنَّه يحبه أحبَّه، مع أن القلوب لها تعارف وتآلف وإن لم تنطق الألسن. وكما قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف" لكن إذا قال الإنسان بلسانه، فإن هذا يزيده محبة في القلب فيقول: إني أحبك في الله.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين
راوي الحديث: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.
التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إِنِّي أُحِبُّك فِي الله : أي في طلب مرضاة الله.
- أَحَبَّك الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ : أي لأجله وهذا دعاء.

فوائد الحديث:

١. استحباب ذهاب الإنسان إلى أخيه ليخبره أنه يحبه، فإن في ذلك زيادة الألفة وتبادل وتقوية أسباب المحبة.

٢. اللقاء على منهج الله يزيد في الألفة.

٣. استحباب إظهار المحبة في الله، والدعاء لفاعل الخير مثل عمله.

٤. إثبات صفة المحبة لله -تعالى-، فإذا أحب المؤمن أخاه لإيمانه أحبه الله فالجزاء من جنس العمل.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت. السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته للعظيم آبادي، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3028)

إياكم والغلو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو	»Prenez garde à l’exagération ! Car la seule chose qui a fait périr ceux avant vous est l’exagération« .
١١١. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إياكم والغُلُوَّ؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغُلُوُّ".	**111. Hadith:** ‘AbdaLlah Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) rapporte que le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Prenez garde à l’exagération ! Car la seule chose qui a fait périr ceux avant vous est l’exagération« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d’authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: ينهانا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث عن الغلو في الدين وهو مجاوزة الحد فيه؛ لئلا نهلك كما هلكت الأمم السابقة حينما غلو في دينهم وتجاوزوا الحد في عبادتهم.	**Explication générale:** Dans ce hadith, le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous interdit de faire preuve d’excès et cela afin d’éviter de se détruire comme se sont détruits les communautés précédentes lorsqu’elles ont exagéré dans leur pratique de la religion et qu’ils ont dépassé les limites dans l’adoration.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > مسائل الجاهلية

راوي الحديث: رواه ابن ماجه وأحمد.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- إياكم : كلمة تحذير.
- والغلو : مجاوزة الحد، وهو منصوب على التحذير بفعل مقدر.
- من كان قبلكم : من الأمم.
- فإنما أهلك من كان قبلكم : أي سبب الهلاك في الدنيا والآخرة للأمم السابقة هو الغلو.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الغلو وبيان سوء عاقبته.

٢. الاعتبار بمن سبقنا من الأمم لتجنب ما وقعوا فيه من الأخطاء.

٣. حرصه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على نجاة أمته من الشرك ووسائله وابتعادهم عنه.

٤. الحث على الاعتدال في العبادة وغيرها بين جانبيّ الإفراط والتفريط.

٥. أن الغلو في الصالحين سببٌ للوقوع في الشرك.

٦. شدة خوفه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من الشرك والتحذير عنه.

٧. أن الغلو سبب للهلاك.

المصادر والمراجع:

-1الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٣- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. ٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة،

الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. ٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.

الرقم الموحد: (3395)

أَتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ

١١٢. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «أتدرون من المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا دِرْهَمَ له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وَقَذَفَ هذا، وأكل مال هذا، وسَفَكَ دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه، ثم طرح في النار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة -رضوان الله عليهم- فيقول: أتدرون من المفلس؟ فأخبروه بما هو معروف بين الناس، فقالوا: هو الفقير الذي ليس عند نقود ولا متاع. فأخبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المفلس من هذه الامة من يأتي يوم القيامة بحسنات عظيمة، وأعمال صالحات كثيرة من صلاة وصيام وزكاة، فيأتي وقد شتم هذا، وضرب هذا، وأخذ مال هذا، وقذف هذا، وسفك دم هذا، والناس يريدون أن يأخذوا حقهم؛ فما لا يأخذونه في الدنيا يأخذونه في الآخرة، فيقتص لهم منه، فيأخذ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، وهذا من حسناته بالعدل والقصاص بالحق، فإن فنيت حسناته أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار.

Savez-vous qui est le ruiné?

112. Hadith:

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) demanda : « Savez-vous qui est le ruiné ? » Ils répondirent : « Le ruiné, pour nous, est celui qui n'a ni argent, ni biens ! » Il dit alors : « Certes, le ruiné de ma communauté est celui qui, le Jour de la Résurrection, viendra avec des prières, des jours de jeûne et des aumônes légales, mais, il aura insulté untel, calomnié untel, fait couler le sang d'untel et frappé untel. Alors, on donnera ses bonnes actions à celui-ci et à celui-là. Et si ses bonnes actions s'épuisent avant que l'on ait réglé ses comptes, on prendra une partie de leurs péchés et on l'en chargera avant de le jeter en Enfer« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a demandé à ses Compagnons (qu'Allah soit satisfait d'eux tous) : « Savez-vous qui est le ruiné ? » Ils lui ont donc répondu par ce qui est connu chez les gens, en disant que celui qui est ruiné, c'est le pauvre, celui qui n'a ni argent, ni biens matériels. Mais, le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur a alors dit que celui qui est ruiné, dans cette communauté, c'est celui qui se présentera au Jour de la Résurrection avec de nombreuses actions pieuses, comme : la prière, le jeûne, l'aumône légale, etc. Mais, dans le même temps, il aura insulté untel, il aura frappé untel, il aura spolié celui-ci, il aura accusé celui-là et il aura versé le sang de tel autre. Les gens demanderont alors réparation et ce qu'ils n'auront pas récupéré dans ce bas monde, ils le récupéreront dans l'au-delà. C'est ainsi qu'on leur rendra ce qu'il leur est dû : ils prendront de ses bonnes actions en toute équité, le talion sera accompli en toute vérité et quand ses bonnes actions seront épuisées, alors on prendra leurs péchés pour l'en charger, puis on le jettera en Enfer.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أتدرون : أتعلمون.

- متاع : كل ما يُنتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها.
- شتم : سب.
- قذف : رمى بالزنا دون بينة وبرهان.
- سفك : أراق وأهرق.
- فنيت : لم يبق منها شيء.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الوقوع في المحرمات، وخاصة ما يتعلق بحقوق العباد المادية والمعنوية.
٢. الوقوع في المحرمات، وخاصة ظلم الناس والاعتداء عليهم يفسد الأعمال الصالحة ويضيع على الفاعل أجرها ونفعها يوم القيامة.
٣. استعمال طريقة المحاورة التي تشوق السامع وتلفت نظره وتثير اهتمامه، وخاصة في التربية والتوجيه.
٤. الإفلاس الحقيقي هو خسران النفس والأهل يوم القيامة.
٥. معاملة الله للخلق قائمة على العدل والحق.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى١٤١٨هـ - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6454)

أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ

Les premières choses pour lesquelles on jugera entre les gens le jour de la résurrection sont les crimes de sang.

١١٣. الحديث:

عن عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

113. Hadith:

'Abdullah ibn Mas'ûd -qu'Allah l'agrée- relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : " Les premières choses pour lesquelles on jugera entre les gens le jour de la résurrection sont les crimes de sang."

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يُحَاسِبُ الله -تعالى- الْخَلَائِقَ يوم القيامة، ثُمَّ يَقْضِي بينهم بعدله، ويبدأ من المظالم بالْأَهم، وبما أَنَّ الدِّمَاء هي أَعْظم وأَهَمُّ ما يكون من المَظَالِمِ فإِنَّهَا أَوْلُ مَا يُقْضَى بِهِ منها في ذلك اليومِ العظيمِ، وهذا فيما بين العباد في المظالم، أما أعمال العبد فأول ما ينظر فيه الصلاة.

Explication générale:

Le jour de la résurrection, Allah jugera ses créatures, puis jugera entre elles, avec l'équité qui est la sienne. Il commencera par les injustices les plus grandes, et puisque les crimes de sang sont les plus graves injustices qui soient, ils seront les premières choses au sujet desquelles on tranchera entre les gens en ce jour terrible. Ceci concerne les injustices que les gens commettent les uns envers les autres ; quant aux actions purement individuelles, la première d'entre elle à être jugée sera la prière.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفقه وأصوله > الجنايات > القصاص

راوي الحديث: متفق عليه، واللفظ لمسلم.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يُقْضَى : يُحْكَمُ.
- فِي الدِّمَاءِ : فِي القتل وَإِزْهَاقُ الْأَرْوَاح والجروح.

فوائد الحديث:

١. عِظَمُ أَمْرِ الدِّمَاءِ فإِنَّ الْبَدَاءَةَ تكون بالْأَهمِّ.

٢. إثبات يوم القيامة والقضاء فيه.

٣. هذا الحديث لا يعارض حديث "أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَنْهُ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ"؛ لَأَنَّ هَذَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَحديث الباب متعلقٌ بما بين الْعبد وبين النَّاسِ، لأن حقوق العباد مبنية على عدم المسامحة.

٤. على المحاكم العناية بأمر الدّماء وأن تجعل له الأولوية.

المصادر والمراجع:

خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، لفيصل آل مبارك، ط٢، ١٤١٢هـ. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ. تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ. تيسير

العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2962)

Il m'a été permis de parler de l'un des anges d'Allah parmi les porteurs du Trône. La distance entre le lobe de son oreille et son épaule est équivalente à [un parcours de] sept cents ans.

أُذِن لي أن أحدِّث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام

114. Hadith:

Jâbir Ibn 'AbdaLlah (qu'Allah les agrée tous les deux) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : " Il m'a été permis de parler de l'un des anges d'Allah parmi les porteurs du Trône. La distance entre le lobe de son oreille et son épaule est équivalente à [un parcours de] sept cents ans" .

١١٤. الحديث:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أُذِنَ لي أنْ أُحَدِّثَ عن مَلَك مِن ملائكة الله مِن حَمَلَةِ العَرْش، إنَّ ما بين شَحْمةِ أُذُنِه إلى عاتِقِه مَسِيرةُ سبعِمائة عام».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (paix et salut sur lui) [nous] informe, à travers le hadith de Jâbir [Ibn 'Abdallah] (qu'Allah l'agrée), qu'Allah - le Très-Haut - lui a autorisé et permis de narrer à sa communauté la description d'un des immenses anges d'Allah, le Très-Haut, parmi ceux qui portent le Trône du Miséricordieux, qui est la plus grande des créatures. Et la distance entre la douce partie du lobe de son oreille et celle du bas de son cou est équivalente à la chevauchée d'un cheval fougueux durant sept cents ans.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث جابر -رضي الله عنه- أن الله -تعالى- أذِن له وسمح بأن يحدِّث أمته عن وصف مَلَك عظيم من ملائكة الله -تعالى-، من الذين يحملون عرش الرحمن الذي هو أعظم المخلوقات، وأن المسافة ما بين الموضع اللين في أسفل أذنه إلى أسفل عنقه يسير فيها الفرس السريع سبعمائة سنة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: رواه أبو داود.

التخريج: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- شَحْمةِ أُذُنِه : ما لان مِن أسفلها.
- عاتقه : ما بين المنكب والعنق.

فوائد الحديث:

١. أن علم الغيب مختص به -تعالى- لكنه يطلع منه من شاء من رسله على ما شاء، وليس على من أطلعه أن يحدث إلا بإذنه.

٢. الإيمان بالعرش وأن الملائكة يحملونه.

٣. الملائكة مخلوقات عظيمة قوية.

٤. عظم مخلوقات الله -تعالى- دليل على عظمة خالقها -سبحانه-، وأنه على كل شيء قدير.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. -فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى. -سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. -المفاتيح في شرح المصابيح. الحسين بن محمود بن الحسن المُظْهِري. تحقيق لجنة

من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية, الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

الرقم الموحد: (10546)

An-Nuʿmân ibn Bashîr (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate : « ʿAbdullah ibn Rawâḥah (qu'Allah l'agrée) s'est évanoui ; sa sœur s'est mise à pleurer et à dire : « Ô ma montagne ! Ô ceci, ô cela ! » et elle évoqua ses qualités. Lorsqu'il reprit connaissance, il dit : « Tu n'as pas dit une chose, sans que l'on m'ait dit : « Es-tu ainsi ? » » Rapporté par Al-Bukhârî.

أُغْمِي على عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- فجعلت أُخْتُه تبكي، وتقول: واجَبَلاهُ، واكذا، واكذا: تُعَدِّدُ عليه. فقال حين أفَاق: ما قُلْتِ شيئا إلا قِيل لي أنت كذلك؟!.

115. Hadith:

An-Nuʿmân ibn Bashîr (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate : « ʿAbdullah ibn Rawâḥah (qu'Allah l'agrée) s'est évanoui ; sa sœur s'est mise à pleurer et à dire : « Ô ma montagne ! Ô ceci, ô cela ! » et elle évoqua ses qualités. Lorsqu'il reprit connaissance, il dit : « Tu n'as pas dit une chose, sans que l'on m'ait dit : « Es-tu ainsi « ?

١١٥. الحديث:

عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: أُغْمِي على عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- فجعلت أُخْتُه تبكي، وتقول: واجَبَلاهُ، واكذا، واكذا: تُعَدِّدُ عليه. فقال حين أفَاق: ما قُلْتِ شيئا إلا قِيل لي أنت كذلك.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

An-Nuʿmân ibn Bashîr (qu'Allah l'agrée, lui et son père) informe du fait que ʿAbdallah ibn Rawâḥah (qu'Allah l'agrée) fut touché par une maladie dont la gravité provoqua son évanouissement. Lorsque sa sœur le vit dans cet état, elle pensa qu'il était mort et se mit à le pleurer en énumérant ses qualités : « Ô ma montagne ! » En effet, il était pour elle comme une montagne où elle se réfugiait lors des incidents afin de se protéger et de trouver un appui. Puis, elle continua d'énumérer ses qualités et ses caractéristiques comme le faisaient les gens de la période préislamique. Lorsqu'il revint à lui, après son évanouissement, il lui dit ce qui lui était arrivé : on lui a demandé : « Es-tu une montagne sur laquelle on se réfugie ? Es-tu comme ceci ? Es-tu comme cela ? Es-tu comme ils te décrivent ? » On l'informa de manière ironique, mais c'était aussi une mise en garde, de tout ce qui avait été dit à son sujet après qu'il ait perdu connaissance. Et dans une autre version : « Lorsqu'il mourut, sa sœur ne le pleura pas car elle avait retenu la leçon de cette histoire. »

المعنى الإجمالي:

أخبر النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- أن عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- أصيب بمرض وأغمي عليه بسبب شِدَّة المرض، فلما رأته أخته -رضي الله عنها- على تلك الحال ظنت أنه قد مات، فجعلت تبكي وتندب وتقول واجَبَلاهُ" أي أنه- رضي الله عنه- كان لها كالجبل تأوي إليه عند طروق الحوادث فتعتصم به، ومستندًا تستند إليه في أمورها و تذكره بمحاسنه وشمائله على طريقة أهل الجاهلية، فلما أفاق من غيبوبته أخبرها عما حصل له، وأنه قيل له: أأنت جبل يلجؤون إليك، أأنت كذا وكذا كما يصفونك، فكل ما عددته من صفات أُخبر بها -رضي الله عنه- في غيبوبته، وذلك على سبيل التَّهكم، والوعيد الشديد، وجاء في رواية أنه لما مات لم تندبه واتعظت بذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- واجَبَلاهُ : أي أن الميت لها كالجبل.
- تُعَدِّدُ عليه : تذكر صفاته الحميدة على طريقة أهل الجاهلية.
- شيئًا : من الصِفات التي ذكرتيها.
- قِيل لي : الظاهر أن القائل هم الملائكة.
- أنت كذلك : أي : أنت كذلك كما يَصِفُون؟

فوائد الحديث:

١. النهي عن الندب للميت وغيره، وخاصة إذا كان بصفات ليست في المندوب، وهو إساءة له؛ لأنه يُقرَّع على ذلك ويُلام عليه.

٢. الميت يعذب بنوح أهله عليه، أي يتألم ويتضايق بعد حال موته.

٣. تحريم ادعاء صفات ليست في المَرء، سواء من قبل نفسه أو من قبل غيره.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - كنوز رياض الصالحين،لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. - عمدة القاري شرح صحيح البخاري/بدر الدين العيني -دار إحياء التراث العربي – بيروت-بدون تاريخ. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (8927)

J'ai reçu l'ordre de combattre les gens jusqu'à ce qu'ils témoignent qu'il n'est pas de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est le Messager d'Allah, qu'ils accomplissent la prière et qu'ils s'acquittent de l'aumône. S'ils font cela, leurs sangs et leurs biens seront préservés de moi, à l'exception de ce que l'islam exige. Et c'est à Allah, Exalté soit-Il, qu'il appartient de les juger.

أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحق الإسلام وحسابُهم على الله -تعالى-.

116. Hadith:

'Umar ibn Al-Khaṭṭâb, son fils 'Abdallah ainsi que Abû Hurayrah (qu'Allah les agrée) relatent que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai reçu l'ordre de combattre les gens jusqu'à ce qu'ils témoignent qu'il n'est pas de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est le Messager d'Allah, qu'ils accomplissent la prière et qu'ils s'acquittent de l'aumône. S'ils font cela, leurs sangs et leurs biens seront préservés de moi, à l'exception de ce que l'islam exige. Et c'est à Allah, Exalté soit-Il, qu'il appartient de les juger« .

١١٦. الحديث:

عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وأبي هريرة - رضي الله عنهم- مرفوعاً: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحق الإسلام وحسابُهم على الله -تعالى-».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Allah, Exalté soit-Il, a donné l'ordre de combattre les polythéistes jusqu'à ce qu'ils témoignent qu'il n'est pas de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et qu'ils reconnaissent la Prophétie de Muḥammad (sur lui la paix et le salut). Ils doivent également mettre en application ce qu'implique cette attestation, en observant les cinq prières et en prenant soin de donner l'aumône lorsqu'elle doit être donnée. S'ils pratiquent ces piliers et ajoutent à cela le respect des prescriptions divines, alors ils préservent leurs personnes contre le fait d'être tués et ils préservent leurs biens qui deviennent interdits par leur appartenance à l'islam. « A l'exception de ce que l'islam exige… » sauf si l'un d'entre eux commet ce qui lui vaut une punition prévue par la loi islamique, comme le talion, ou un autre méfait soumis à une peine corporelle. De même, celui d'entre eux qui fait ce qui lui est prescrit est un croyant tandis que celui qui le fait dans le seul but de protéger son sang et ses biens est un hypocrite. Allah connaît sa face cachée et Il le jugera en conséquence.

المعنى الإجمالي:

إن الله -تعالى- أمر بمقاتلة المشركين حتى يشهدوا بأن لا معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له، ويشهدوا لمحمد -صلى الله عليه وسلم- بالرسالة، والعمل بمقتضى هذه الشهادة من المحافظة على الصلوات الخمس، والزكاة عند وجوبها، فإذا قاموا بهذه الأركان مع ما أوجب الله عليهم، فقد منعوا وحفظوا دماءهم من القتل، وأموالهم لعصمتها بالإسلام، إلا بحق الإسلام بأن يصدر من أحد ما تحكم شريعة الإسلام بمؤاخذته من قصاص أو حدٍّ أو غير ذلك، ومن فعل ما أُمر به فهو المؤمن، ومن فعله تقية وخوفا على ماله ودمه فهو المنافق، والله يعلم ما يسره فيحاسبه عليه.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الإسلام

راوي الحديث: حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: البخاري (١/ ١٤ رقم٢٥)، ومسلم (١/ ٥٣ رقم٢٢). حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: البخاري (٢/ ١٠٥ رقم١٣٩٩) (٩/ ١٥ رقم٦٩٢٤) (٩/ ٩٣ رقم٧٢٨٤)، ومسلم (١/ ٥١ رقم٢٠). حديث أبي هريرة رضي الله عنه: البخاري (٤/ ٤٨ رقم٢٩٤٦)، ومسلم (١/ ٥٢ رقم٢١).

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه- عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أمرت : أمرني ربي، لأنه لا آمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الله عز وجل.
- الناس : المشركين.
- حتى يشهدوا : "حتى" للغاية؛ أي: أمرت أن أقاتلهم إلى أن يشهدوا.
- ويقيموا الصلاة : يداوموا على الإتيان بها بشروطها. والمراد بالصلاة هنا المفروضة لا جنسها.
- ويؤتوا الزكاة : يعطوا الزكاة المفروضة لمستحقيها.
- عصموا : منعوا وحفظوا.
- إلا بحق الإسلام : بأن يصدر منهم ما يقتضي حكم الإسلام مُؤاخذتهم به من قصاص أو حد أو غرامة متلف أو نحو ذلك.
- وحسابهم على الله : الله يحاسبهم على ما في سرائرهم.

فوائد الحديث:

١. النبي صلى الله عليه وسلم عبد مأمور يوجه إليه الأمر كما يوجّه إلى غيره لقوله: أُمِرْتُ.

٢. جواز إبهام المعلوم إذا كان المخاطب يعلمه، لقوله: أُمِرْتُ فأبهم الآمر لأن المخاطب يعلم ذلك.

٣. وجوب شهادة أن لا إله إلا الله بالقلب واللسان، فإن أبداها بلسانه ولاندري عما في قلبه أخذنا بظاهره ووكلنا سريرته إلى الله عزّ وجل ووجب الكفّ عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك.

٤. لابد أن يعتقد الإنسان أن لا معبود حق إلا الله، فلا يكون التوحيد إلا بنفي وإثبات: لا إله إلا الله، نفي الألوهية عما سوى الله وإثباتها لله عزّ وجل.

٥. أعظم مباني الإسلام : الشهادتان، وبعدهما الصلاة والزكاة.

٦. مقاتلة تاركي الصلاة والزكاة.

٧. الإسلام يعصم الدم والمال، وكذلك العرض، الحديث (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام .....)) الحديث.

٨. الأحكام إنما تجري على الظواهر، والله يتولى السرائر.

٩. لا يجب تعلم أدلة المتكلمين ومعرفة الله بهما، فإن النبي صلى الله عليه وسلم اكتفى بما ذكر في الحديث ولم يشترط معرفة الأدلة مع حصول الطمأنينة في القلب

١٠. مؤاخذه من أتى بالشهادتين وأقام الصلاة وآتى الزكاة بالحقوق الإسلامية، من قصاص أو حد أو غرامة متلف ونحو ذلك.

١١. حساب الخلق على الله عزّ وجل، وأنه ليس على الرسول صلى الله عليه وسلم إلا البلاغ، وكذلك ليس على من ورث الرسول إلا البلاغ، والحساب على الله عزّ وجل.

١٢. وجوب الجهاد.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، الجامع الصحيح، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي، لإسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي، مطبعة دار نشر الثقافة – الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ - شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الثريا للنشر. - الأربعون النووية رواية ودراية، خالد الدبيخي – دار الوطن، ١٤٢٩ه.

الرقم الموحد: (4211)

أتعجبون من غيرة سعد، فوالله لأنا أغير منه، والله أغير مني، من أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منها، وما بطن، ولا شخص أغير من الله

١١٧. الحديث:

عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- مرفوعاً: قال سعدُ بنُ عُبَادة -رضي الله عنه- : لو رأيتُ رجلًا مع امرأتي لَضربتُه بالسيف غير مُصْفِح عنه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أتعجبون من غَيْرة سعد، فوالله لأنا أغير منه، واللهُ أغير مني، من أجل غَيْرة الله حَرَّم الفواحش، ما ظهر منها، وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحبّ إليه العُذر من الله، من أجل ذلك بعث الله المرسلين، مُبشِّرين ومنذِرين، ولا شخص أحبّ إليه المِدحةَ من الله، من أجل ذلك وعد الله الجنة.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال سعدُ بنُ عُبَادة: لو رأيتُ رجلًا مع امرأتي لَضربتُه بحد السيف لا بعرضه، يعني: لقتلته بدون توقف، وقد أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك، وأخبر أنه أغير من سعد، وأن الله أغير منه، وغيرة الله تعالى من جنس صفاته التي يختص بها، فهي ليست مماثلة لغيرة المخلوق، بل هي صفة تليق بعظمته، مثل الغضب، والرضا، ونحو ذلك من خصائصه التي لا يشاركه الخلق فيها، ومعنى الشخص في اللغة: ما شخص، وارتفع، وظهر، والله تعالى أظهر من كل شيء، وأعظم، وأكبر، وليس في إطلاقه على الله تعالى محذور، على أصل أهل السنة الذين يتقيدون بما قاله الله ورسوله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منها، وما بطن» أي: من أثر غيرة الله أنه منع عباده من قربان الفواحش، وهي: ما عظم وفحش في النفوس الزاكية والعقول السليمة مثل الزنا. والظاهر: يشمل ما فعل علناً، وما باشرته

Vous étonnez-vous de la jalousie de Sa'd? Par Allah ! Je suis plus jaloux que lui et Allah est plus jaloux que moi ! C'est parce qu'Allah est jaloux qu'Il a interdit les turpitudes, qu'elles soient apparentes ou cachées. Nul n'est plus jaloux qu'Allah

117. Hadith:

Al-Mughîra ibn Shu'bah (qu'Allah l'agrée) relate : « Sa'd ibn 'Ubâdah dit un jour : « S'il m'arrivait de voir un homme avec ma femme, je lui mettrai un coup de sabre, et pas avec sa largeur ! » Cela arriva aux oreilles du Prophète (sur lui la paix et le salut) qui dit : « Vous étonnez-vous de la jalousie de Sa'd ? Par Allah ! Je suis plus jaloux que lui et Allah est plus jaloux que moi ! C'est parce qu'Allah est jaloux qu'Il a interdit les turpitudes, qu'elles soient apparentes ou cachées. Nul n'est plus jaloux qu'Allah et nul n'aime plus qu'Allah les excuses. C'est pour cette raison qu'Il a envoyé les Messagers, annonciateurs et avertisseurs. Nul n'aime plus les éloges qu'Allah et c'est pourquoi Il a promis le paradis. » »

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Sa'd ibn 'Ubâdah a dit : « S'il m'arrivait de voir un homme avec ma femme, je lui mettrai un coup de sabre, et pas avec sa largeur ! », c'est-à-dire : je le tuerais sans hésitation. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a approuvé ses paroles et a informé qu'il était encore plus jaloux que Sa'd et qu'Allah était encore plus jaloux que lui. La jalousie d'Allah, Exalté soit-Il, relève de Ses attributs qui Lui sont spécifiques et donc différente de la jalousie des créatures. C'est un attribut qui sied à Sa grandeur, comme la colère, la satisfaction et Ses autres caractéristiques, qu'Il ne partage avec aucune créature. Le mot « Shakhs », ici traduit par « une personne », désigne en arabe ce qui est élevé, qui domine, or, Allah domine toute chose, Il est au-dessus de toute chose et plus grand que toute chose. Il n'y a aucun mal à évoquer d'Allah de cette manière, conformément aux principes des partisans de la tradition prophétique, qui se s'en tiennent à ce qu'Allah, Exalté soit-Il, et Son Prophète ont dit. « C'est parce qu'Allah est jaloux qu'Il a interdit les turpitudes, qu'elles soient apparentes ou cachées » : l'une des conséquences de la jalousie d'Allah, est qu'Il a interdit à Ses créatures d'approcher les turpitudes, c'est-à-dire les péchés que les âmes pures et que les esprits sains

الجوارح وإن كان سراً، والباطن: يشمل ما في السر، وما انطوت عليه القلوب. وقوله: «ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين» المعنى: بعث المرسلين للإعذار والإنذار لخلقه، قبل أخذهم بالعقوبة، وهو كقوله تعالى: {رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}. وقوله: «ولا أحد أحب إليه المِدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة» هذا لكماله المطلق، فهو تعالى يحب من عباده أن يثنوا عليه ويمدحوه على فضله وجوده، ومن أجل ذلك جاد عليهم بكل نعمة يتمتعون بها، ويرضى عنهم إذا حمدوه عليها، ومهما أثنوا عليه ومدحوه لا يمكن أن يصلوا إلى ما يستحقه من المدح والثناء، ولهذا مدح نفسه، فوعد الجنة ليكثر سؤاله، والثناء عليه من عباده ومدحه، ويجتهدوا في ذلك غاية ما يستطيعون؛ لأن الجنة هي منتهى الإنعام.

voient comme relevant de l'ignominie, de l'abjection, à l'exemple de la fornication. Les turpitudes apparentes sont celles qui sont commises de façon visible, c'est-à-dire qui sont perpétrées par les membres du corps, même si cela est fait en privé. Et les turpitudes cachées englobent celles qui sont faites en secret et celles qui sont perpétrées par le cœur. « Nul n'aime les excuses plus qu'Allah, c'est pour cette raison qu'Il a envoyé les Messagers, annonciateurs et avertisseurs » : Il a envoyé des Messagers pour les avertir et pour qu'ils n'aient plus d'excuse, avant de les punir, comme dans Sa parole : {(des Messagers annonciateurs et avertisseurs, de sorte à ce que les gens n'aient pas d'argument contre Allah, après la venue des Messagers)} [Coran : 4/165]. « Nul n'aime plus les éloges qu'Allah, c'est pourquoi Il a promis le paradis » : puisqu'Il est absolument parfait. Il aime de la part de Ses serviteurs qu'ils fassent Ses éloges, pour Sa grâce et Sa générosité. C'est pourquoi Il les a comblés de tous les bienfaits dont ils jouissent et Il est satisfait d'eux lorsqu'ils le louent pour ces bienfaits. Quelles que soient les éloges et les louanges qu'ils prononcent, ils ne pourront jamais atteindre les éloges et les louanges qu'Il mérite réellement, c'est pour cela qu'Il a fait Lui-même Ses propres éloges. Il a promis le paradis à Ses esclaves afin qu'ils Le supplient beaucoup, qu'ils fassent Ses éloges et qu'ils fournissent tous les efforts possibles, car le paradis est le summum de la grâce.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- غير مُصْفِح : غير ضارب بعرضه بل بحدِّه.
- الغَيرة : الغيرة أصلها المنع، والرجل غيور على أهله، أي: يمنعهم من الاتصال بأجنبي بنظر، أو حديث، أو غيره.
- الفواحش : ما عَظُم وفَحُش في النفوس الزاكية والعقول السليمة مثل الزنا.
- ما ظهر : ما فُعل علناً، وما باشرته الجوارح وإن كان سراً.
- ما بطن : ما في السر، وما انطوت عليه القلوب.
- شخص : ما شَخَصَ وارتفع وظهر.
- العذر : العذر هنا بمعنى الإعذار أي: إزالة العذر.
- مُبَشِّرين : يبشرون من أطاع الله بجزيل الثواب.
- مُنْذِرين : يُنذرون من عصى الله فكفر به بشدة العقاب وسوء الحساب والخلود في النار.
- المِدحة : المدح.
- جَنَّةٌ : الدار التي أعد الله لمن أطاعه، فيها من النعيم ما لا يخطر على بال.

فوائد الحديث:

١. الغيرة على المحارم محمودة.

٢. غيرة الله تعالى من جنس صفاته التي يختص بها، فهي ليست مماثلة لغيرة المخلوق، بل هي صفة تليق بعظمته.

٣. ليس في إطلاق الشخص على الله تعالى محذور، على أصل أهل السنة الذين يتقيدون بما قاله الله ورسوله.

٤. الله تعالى يحب من عباده أن يثنوا عليه ويمدحوه على فضله وجوده.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. تفسير الطبري، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8296)

Les prières les plus pénibles (littéralement : les plus lourdes) pour les hypocrites sont celles du 'Ishâ' et du Fajr. Mais s'ils savaient ce qu'elles contiennent, ils s'y rendraient même en rampant. D'ailleurs, j'ai failli ordonner qu'on appelle à la prière, puis qu'on fasse le second appel (" Al Iqâmah "), puis j'ordonne à un homme de diriger la prière pour les gens et ensuite je pars avec des hommes portant des fagots de bois chez ceux qui n'assistent pas à la prière [en groupe] afin que je brûle sur eux leurs demeures.

أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبوًا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام, ثم آمر رجلا فيصلي بالناس, ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار

118. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : " Les prières les plus pénibles (littéralement : les plus lourdes) pour les hypocrites sont celles du 'Ishâ' et du Fajr. Mais s'ils savaient ce qu'elles contiennent, ils s'y rendraient même en rampant. D'ailleurs, j'ai failli ordonner qu'on appelle à la prière, puis qu'on fasse le second appel (" Al Iqâmah "), puis j'ordonne à un homme de diriger la prière pour les gens et ensuite je pars avec des hommes portant des fagots de bois chez ceux qui n'assistent pas à la prière [en groupe] afin que je brûle sur eux leurs demeures.

١١٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَثقَل الصَّلاةِ على المُنَافِقِين: صَلاَة العِشَاء، وصَلاَة الفَجر، وَلَو يَعلَمُون مَا فِيها لَأَتَوهُمَا وَلَو حَبْوًا، وَلَقَد هَمَمتُ أَن آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَتُقَام، ثُمَّ آمُر رجلاً فيصلي بالنَّاس، ثُمَّ أَنطَلِق مَعِي بِرِجَال معهُم حُزَمٌ مِن حَطَب إلى قَومٍ لاَ يَشهَدُون الصَّلاَة، فَأُحَرِّقَ عَلَيهِم بُيُوتَهُم بالنَّار».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Les hypocrites se montraient de manière ostensible et ostentatoire devant les gens et ils n'invoquaient Allah que peu comme nous a informé Allah, le Très-Haut, à leurs propos. À l'inverse, ils manifestaient leur paresse lors des prières du 'Ishâ' et du Fajr car elles avaient lieu durant l'obscurité, et les gens qui avaient l'habitude de prier ne pouvaient les voir prier. En effet, nous constatons que la plupart des hypocrites négligent ces deux prières qui ont lieu lors d'un moment de repos et de saveur du sommeil. Seul, celui dont le facteur de la foi en Allah, le Très-Haut, et de l'espérance en la rétribution de l'au-delà ont motivé, est réellement actif afin de les accomplir avec le groupe des fidèles. De ce fait, ces deux prières étaient les plus éprouvantes et les plus pénibles pour les hypocrites. Mais s'ils savaient ce qu'elles contiennent comme récompense et rétribution lorsqu'elles sont effectuées à la mosquée avec le groupe des musulmans, alors ils s'y rendraient même en rampant à la manière de l'enfant qui rampe (et se

المعنى الإجمالي:

لقد كان المنافقون يراؤون الناس، ولا يذكرون الله إلا قليلا، كما أخبر الله -تعالى- عنهم، ويظهر كسلهم في صلاة العشاء وصلاة الفجر؛ لأنهما بوقت ظلام، فما يراهم الناس الذين يصلون؛ لأنجلَّ المنافقين نجدهم يقصرون في هاتين الصلاتين اللتين تَقَعان في وقت الراحة ولذة النوم ولا ينشط لأدائهما مع الجماعة إلا من حَدَاه داعي الإيمان بالله -تعالى- ، ورجاء ثواب الآخرة، ولمَّا كان الأمر على ما ذكر كانت هاتان الصلاتان أشق وأثقل على المنافقين، ولو يعلمون ما في فعلهما مع جماعة المسلمين في المسجد من الأجر والثواب لأتوهما ولو حبوا كحبو الطفل بالأيدي والركب، وأقسم -صلى الله عليه وسلم- أنَّه قد هم بمعاقبة المتخلفين المتكاسلين عن أدائهما مع

الجماعة، وذلك بأن يأمر بالصلاة فتقام جماعة، ثم يأمر رجلًا فيؤم الناس مكانه، ثم ينطلق ومعه رجال يحملون حزمًا من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فيحرق عليهم بيوتهم بالنار؛ لشدة ما ارتكبوه في تخلفهم عن صلاة الجماعة، لولا ما في البيوت من النساء والصبيان الأبرياء، الذين لا ذنب لهم، كما ورد في بعض طرق الحديث.

traine) à l'aide de ses genoux et ses mains. Ensuite, le Prophète (paix et salut sur lui) a juré qu'il avait failli punir les personnes qui s'abstenaient ou se montraient paresseuses dans l'accomplissement de ces deux prières avec le groupe des fidèles. En effet, il envisagea d'ordonner qu'on fît la prière en groupe, puis d'ordonner à un homme de diriger la prière à sa place pour qu'il se rende, avec d'autres personnes avec lui portant des fagots de bois, chez ceux qui n'assistent pas à la prière, afin qu'il brulât sur eux leurs demeures étant donné la gravité de leur manquement à l'accomplissement de la prière en groupe. Mais, la présence - dans les demeures - de femmes et d'enfants innocents et exempts de péchés le dissuada d'agir ainsi comme cela a été mentionné dans certaines autres voies [de narration] du hadith.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > النفاق
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > فضل الصلاة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- على المنافقين : الذين يظهرون أنهم مسلمون وهم كفار.
- ولو يعلمون : علم إيمان ويقين.
- ما فِيهَا : ما في صلاة الفجر والعشاء مع الجماعة من الثواب.
- ولو حَبوًا : لو كان إتيانهما حبوًا، وهو المشي على الأيدي والركب.
- هَمَمتُ : أردت وعزمت.
- فتُقَام : ينادى لها بالإقامة.
- أَنطَلِق : أذهب.
- حُزَمٌ : جمع حزمة، وهو ما جُمع وشُدَّ بحبل ونحوه.
- إلى قوم : إلى رجال.
- لا يشهدون : لا يحضرون.
- فَأُحَرِّقَ عَلَيهِم بُيُوتَهُم : أحرقها وهم فيها لتأكلهم النار.

فوائد الحديث:

١. صلاة الجماعة فرض عين، على الرجال البالغين.
٢. درء المفاسد، مقدم على جلب المصالح؛ فإنه لم يمنعه من تعذيبهم بهذه الطريق إلا خوف تعذيب من لا يستحق العذاب.
٣. المفسدة إذا ارتفعت بالأهون من الزواجر اكتفى به عن الأعلى من العقوبة؛ لتقديم النبي صلى الله عليه وسلم التهديد على العقوبة.
٤. ثقل الصلوات كلها على المنافقين، وأن أثقلهما صلاتي العشاء والفجر.
٥. المنافقون لم يقصدوا بعبادتهم إلا الرياء والسمعة، لأنهم لا يأتون إلى الصلاة إلا حين يشاهدهم الناس.
٦. فضل صلاتي العشاء والفجر.
٧. عِظَم الثواب في صلاتي العشاء والفجر مع الجماعة، وأنهما جديرتان بالإتيان إليهما ولو حبوًا.

٨. ثقل صلاتي الفجر والعشاء: محمول على أدائهما في جماعة، وهذا ما يدل عليه السياق وإنما ثقلتا لقوة الداعي إلى التخلُّف عنهما، وقوة الصارف عن حضورهما.

٩. للإمام إذا عرض له شغل أن يستخلف من يصلي بالناس.

١٠. أخذ أهل الجرائم على غِرَّة.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3366)

أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها

١١٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَحَبُّ البلاد إلى الله مَساجِدُها، وأبغض البلاد إلى الله أَسْوَاقُها.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أن أحبَّ الأماكن وأفضلها عند الله -عز وجل- هي المساجد، وذلك لما فيها من إقامة الصلوات، وذكر الله وحلق العلم، وما فيها من تعليم الناس أمور دينهم، وفي المقابل فإن أبغض الأماكن وأشدها كراهية عند الله -عز وجل- هي الأسواق، لما فيها من اللغط واللغو، وكثرة الحلف والغش والكذب، والغفلة عن ذكر الله -تعالى.-

Les endroits les plus aimés d'Allah sont les mosquées et les plus détestés sont les marchés

119. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : " Les endroits les plus aimés d'Allah sont les mosquées et les plus détestés sont les marchés. "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Dans ce hadith, on constate que les endroits (littéralement : les lieux) les plus aimés et les plus méritoires auprès d'Allah, le Glorieux, l'Exalté, sont les mosquées étant donné qu'on y célèbre les prières et le rappel d'Allah, qu'on y tient des assises de science, et qu'on y enseigne aux gens leurs affaires religieuses. Par contre, les endroits les plus détestés et les plus répugnés auprès d'Allah, le Glorieux, l'Exalté, sont les marchés du fait qu'on y entend du vacarme, des futilités, de nombreux serments, de la tromperie, du mensonge et de l'insouciance vis-à-vis du rappel d'Allah, le Très-Haut.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مساجدها : المسجد المكان المهيأ للصلوات الخمس.
- أسواقها : جمع سوق، وهو اسم لمكان مخصص للتبايع، ممن يتعاطى البيع.

فوائد الحديث:

١. حرمة المساجد ومكانتها ؛لأنها بيوت يذكر فيها اسم الله كثيرا.
٢. بغض الله -تعالى- للأسواق لأنها مكان الغفلة والغش والمكر والخديعة والأيمان الكاذبة.
٣. إثبات صفتي الحب والبغض لله -عز وجل- على ما يليق به، وأنه لا يحب إلا ما فيه الخير والصلاح ولا يبغض إلا الشر والخبائث.
٤. ينبغي على الداعية إلى الله أن يبين للناس الأماكن التي يحبها الله والتي يبغضها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ. نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ. بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، تحقيق شيحا، دار المعرفة، ١٤٢٥ه. رياض الصالحين، تأليف: محي الدين يحي بن شرف النووي، تحقيق: د.ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار

الوطن للنشر، الطبعة، ١٤٢٦هـ الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة من: ١٤٠٤ - ١٤٢٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (4933)

أخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم الحسن، فصعد به على المنبر، فقال: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين

Ce jour-là, le Prophète (sur lui la paix et le salut) fit sortir Al-Ḥasan. Il monta avec lui sur le minbar, et dit : « Mon fils que voici est un maître ! Et Allah réconciliera certainement, par son intermédiaire, deux groupes de ma communauté« .

١٢٠. الحديث:

عن أبي بكرة -رضي الله عنه- قال: أخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم الحسن، فصعد به على المنبر، فقال: «ابني هذا سيِّد، ولعلَّ اللهَ أن يُصلحَ به بين فئتين من المسلمين».

120. Hadith:

Abû Bakrah (qu'Allah l'agrée) relate : « Ce jour-là, le Prophète (sur lui la paix et le salut) fit sortir Al-Ḥasan. Il monta avec lui sur le minbar, et dit : « Mon fils que voici est un maître ! Et Allah réconciliera certainement, par son intermédiaire, deux groupes de ma communauté . «

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

أخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم الحسن معه إلى المسجد وهو غلام صغير، فصعد به على منبر مسجده الشريف، وأخبر الناس أن ابنه الحسن سيد، كريم الأصل، شريف النسب، ينتمي إلى أشرف بيت وُجد على وجه الأرض، وأن الله -سبحانه- سيصلح به بين جماعتين متخاصمتين متقاتلتين من المسلمين، فيجمع الله به بين تلك الجماعتين خاصة، ويلتئم بذلك شمل المسلمين عامة. ولا شك أن في هذا الحديث الشريف علامة من علامات نبوته -صلى الله عليه وسلم- حيث أخبر فيه -صلى الله عليه وسلم- على ما يقوم به هذا السيد الكريم الحسن بن علي -رضي الله عنهما- من جمع كلمة المسلمين، والإصلاح بينهم، ورفع النزاع بين الطائفتين، ووقع ذلك بتنازله عن الخلافة لمعاوية، مما أدى إلى التئام الشمل، وحقن الدماء، وذلك في عام الجماعة سنة ٤٠ أو ٤١.

Explication générale:

Un jour, le Prophète (sur lui la paix et le salut) présenta Al-Ḥasan, alors qu'il était un jeune enfant, et le fît monter avec lui sur le minbar de sa noble mosquée. Ensuite, il informa du fait que son fils, Al-Ḥasan, à la noble origine, dont l'ascendance est d'un haut rang et dont l'origine remonte à la plus noble des lignées connues sur terre, était un maître qui allait réconcilier entre deux groupes de musulmans en conflit et opposés. Il réussira par-là à rassembler et réconcilier les musulmans, dans leur ensemble. Ainsi, il ne fait pas de doute que ce noble ḥadith est un signe évident [de la véracité] de la mission prophétique, puisqu'il nous apprend ce que va réaliser notre noble maître Al-Ḥasan ibn 'Ali (qu'Allah l'agrée) lorsqu'il va unir la parole des musulmans, les réconcilier, et éteindre les conflits et les combats qui éclateront entre les deux groupes. Il mit fin à leur querelle en renonçant au califat au profit de Mu'âwiyah (qu'Allah l'agrée) en l'an 40 ou 41 [de l'Hégire] qui fut appelé : « l'année du rassemblement ». Une année où le sang fut épargné et les musulmans rassemblés.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو بكرة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- فئتين : الفئة: الجماعة.

فوائد الحديث:

١. فضيلة الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما.-

٢. السيادة إنما يستحقها من انتفع به الناس؛ لأنه علق السيادة بالإصلاح بين الناس ونفعهم، هذا معنى السيادة.

٣. الصلح على الانخلاع من الخلافة، والعهد بها على أخذ مال جائز للمختلع، والمال له طيب.

٤. قتال المسلم للمسلمين لا يخرجه من الإسلام إذا كان على تأويل.

٥. في هذا الحديث علامة من علامات نبوته -صلى الله عليه وسلم- حيث أخبر فيه على ما يقوم به هذا السيد الكريم الحسن بن علي -رضي الله عنهما- من جمع كلمة المسلمين، والإصلاح بينهم، ورفع النزاع بين الطائفتين بتنازله عن الخلافة لمعاوية.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م. شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (11172)

Mahmûd Ibn Lubayd relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut)] a dit : « Ce que je crains le plus pour vous est le petit polythéisme ! » On lui demanda ce que cela était. Il répondit : « L'ostentation« !

أخوف ما أخاف عليكم: الشرك الأصغر، فسئل عنه، فقال: الرياء

121. Hadith:

Mahmûd Ibn Lubayd relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut)] a dit : « Ce que je crains le plus pour vous est le petit polythéisme ! » On lui demanda ce que cela était. Il répondit : « L'ostentation « !

١٢١. الحديث:

عن محمود بن لبيد -رضي الله عنه- مرفوعاً: "أَخْوَفُ ما أخاف عليكم: الشرك الأصغر، فسئل عنه، فقال: الرياء".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Dans ce hadith, le prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe qu'il a peur pour nous. Et ce dont il a le plus peur, c'est le petit polythéisme. Ceci prouve la compassion et la miséricorde qu'il éprouvait envers sa communauté. Il était aussi attentif à tout ce qui pouvait l'améliorer. Ainsi, connaissant parfaitement les puissants motifs qui peuvent mener au petit polythéisme, ce dernier pouvant leur nuire sans même qu'il ne comprenne d'où il vient, le prophète (sur lui la paix et le salut) les avertit et les mit en garde contre celui-ci.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أنه يخاف علينا، وأكثر ما يخاف علينا من الشرك الأصغر، وذلك لما اتصف به -صلى الله عليه وسلم- من كمال العطف والرحمة بأمته، والحرص على ما يصلح أحوالهم، ولما عرفه من قوة أسباب الشرك الأصغر الذي هو الرياء وكثرة دواعيه، فربما دخل على المسلمين من حيث لا يعلمون فيضر بهم؛ لذا حذرهم منه وأنذرهم.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: محمود بن لبيد -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- أخوف ما أخاف عليكم : أشد شيء أخافه عليكم.
- الشرك الأصغر : الذي لا يخرج من الإسلام.
- الرياء : إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدونه عليها.
- الخوف : الشفقة.

فوائد الحديث:

١. أن الرياء أخوف على الصالحين من فتنة الدجال.
٢. الحذر من الرياء ومن الشرك عموماً.
٣. شدة شفقته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أمته وحرصه على هدايتهم ونصحه لهم.
٤. أن الشرك ينقسم إلى أكبر وأصغر -فالأكبر هو أن يسوِّي غير الله بالله فيما هو من خصائص الله، والأصغر هو ما أتى في النصوص أنه شرك ولم يصل إلى حد الأكبر- والفرق بينهما: أ-أن الأكبر يحبط جميع الأعمال، والأصغر يحبط العمل الذي قارنة. ب- أن الأكبر يخلد صاحبه في النار، والأصغر لا يوجب الخلود في النار. ج- أن الأكبر ينقل عن الملة، والأصغر لا ينقل عن الملة.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥ه. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. صحيح الجامع للألباني, المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3381)

Je me vis en songe en train de me frotter les dents à l'aide d'un bâton de siwâk ; c'est alors que deux hommes vinrent à moi, l'un plus âgé que l'autre. J'offris mon bâton de siwâk au plus jeune, il m'a alors été dit : "Donne la préséance au plus âgé". Je le tendis alors au plus âgé des deux.

أراني في المنام أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما

122. Hadith:

'Abdullah Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée) relate que le prophète (sur lui la paix et le salut) : « Je me vis en songe en train de me frotter les dents à l'aide d'un bâton de siwâk ; c'est alors que deux hommes vinrent à moi, l'un plus âgé que l'autre. J'offris mon bâton de siwâk au plus jeune, on me dit alors : "Donne la préséance au plus âgé". Je le tendis alors au plus âgé des deux".

١٢٢. الحديث:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «أراني في المنام أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأصغرَ، فقيل لي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إلى الأكبر منهما».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

'Abdullah Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée) relate que le prophète (sur lui la paix et le salut) : « Je me vis en songe en train de me frotter les dents à l'aide d'un bâton de siwâk ; c'est alors que deux hommes vinrent à moi, l'un plus âgé que l'autre. J'offris mon bâton de siwâk au plus jeune, on me dit alors : "Donne la préséance au plus âgé". Je le tendis alors au plus âgé des deux."

المعنى الإجمالي:

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم أنه كان يَتَسَوَّك بسواك، فجاءه رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فأراد أن يعطيه إلى الأصغر منهما، فقيل له: قدم الأكبر في الإعطاء، فأعطاه إلى الكبير منهما.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > النبوة
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في التطهر

راوي الحديث: رواه البخاري معلقًا ومسلم. للفائدة: التعليق: أن يذكر المصنف الخبر بلا إسناد.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أَرَانِي : من الرؤيا، أي: أرى نفسي في النوم.
- المَنَامِ : النوم.
- فَقِيل لِي: كَبِّرْ : أي: قدِّم الكبير في السن.

فوائد الحديث:

١. رؤيا الأنبياء حق؛ لأنها وحي معصوم؛ ولذلك ما يحدث فيها يدخل في التشريع.
٢. استحباب استخدام السواك؛ لأنه سنة نبوية مؤكدة، وهو مطهرة للفم، مرضاة للرب، وبخاصة عند الوضوء والصلاة وقراءة القرآن.
٣. أنَّ استعمال سواك الغير بإذنه غير مكروه، ويستحب غسله ثم استعماله.
٤. فيه تقديم ذي السن في السواك، ويلتحق به الطعام والشراب والمشي والكلام.
٥. يجوز اجتهاد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لكن لا يقر على خطأ بل يصوَّب مباشرة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3131)

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) monta en haut de l'une des forteresses de Médine, puis dit : « Voyez-vous ce que je vois ? » Ils dirent : « Non ! » Il dit : « Je vois certes les lieux où les troubles se manifesteront parmi vous comme [on voit] les lieux où tombe la pluie« !

أشرف النبي -صلى الله عليه وسلم- على أطم من آطام المدينة، فقال: هل ترون ما أرى، قالوا: لا، قال: فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر

123. Hadith:

Usâmah ibn Zayd (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate : « Le Prophète (sur lui la paix et le salut) monta en haut de l'une des forteresses de Médine, puis dit : « Voyez-vous ce que je vois ? » Ils dirent : « Non ! » Il dit : « Je vois certes les lieux où les troubles se manifesteront parmi vous comme [on voit] les lieux où tombe la pluie« !

١٢٣. الحديث:

عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال: أشرفَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- على أُطُم من آطام المدينة، فقال: «هل ترون ما أرى؟» قالوا: لا، قال: «فإنِّي لأرى الفتنَ تقع خِلال بيوتكم كوَقْع القَطْر».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) regarda du haut de l'une des forteresses de Médine, puis dit à ses Compagnons : « Voyez-vous ce que je vois ? Certes, je vois les lieux où les troubles se manifesteront parmi vous comme [on voit] les lieux où tombe la pluie ! » En effet, c'est une annonce des guerres et des troubles qui allaient se manifester à Médine comme l'assassinat de 'Uthmân (qu'Allah l'agrée), l'évènement d'Al-Ḥurah et autres.

المعنى الإجمالي:

نظر النبي -صلى الله عليه وسلم- من مكانٍ عالٍ فوق حصن من حصون المدينة فقال لأصحابه: هل ترون ما أرى؟ إني أرى الفتن تقع وسط بيوتكم كما يقع المطر بكثرة وغزارة. وهو إشارة إلى الحروب والفتن الواقعة في المدينة، كمقتل عثمان، ووقعة الحرة وغيرها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > النبوة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- أشرفَ : نظر من مكان عال.
- أُطُم من آطام المدينة : حصن لأهل المدينة.
- خِلال : وسط.
- القَطْر : المطر.

فوائد الحديث:

١. فيه إشارة إلى الحروب الجارية بينهم، كقتل عثمان -رضي الله عنه- ويوم الحرة.

٢. وفيه معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- إذ أخبر بشيء فوقع كما أخبر.

٣. هذا الحديث مما أنذر النبي -صلى الله عليه وسلم- به أمته، وعرفهم قرب الساعة لكي يتوبوا قبل أن يأتي عليهم وقت غلق باب التوبة.

٤. وفيه إثبات أشراط الساعة وعلاماتها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣هـ. شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (11213)

Il m'a été octroyé cinq choses qu'aucun autre Prophète n'a eu avant moi : j'ai été secouru [de mes ennemis] par l'effroi [jeté dans leurs cœurs] d'une distance équivalente à un mois [de marche], la Terre m'a été allouée comme un lieu de prière et de purification…

أعطيت خمسًا, لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر, وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا

124. Hadith:

Jâbir ibn 'Abdillah (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate du Prophète (sur lui la paix et le salut) la parole suivante : « Il m'a été octroyé cinq choses qu'aucun autre Prophète n'a eu avant moi : j'ai été secouru [de mes ennemis] par l'effroi [jeté dans leurs cœurs] d'une distance équivalente à un mois [de marche] ; la Terre m'a été allouée comme lieu de prière et [moyen] de purification. Ainsi, n'importe quel homme de ma communauté qui est rattrapé par la prière, peut prier [où qu'il soit] ; le butin m'a été autorisé tandis qu'il ne l'a été pour personne avant moi ; l'Intercession m'a été accordée ; et alors qu'auparavant le Prophète était uniquement envoyé à son peuple, j'ai été envoyé à l'ensemble des gens« .

١٢٤. الحديث:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «أُعْطِيتُ خمسا, لم يُعْطَهُنَّ أحد من الأنبياء قبلي: نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر, وجُعِلَت لي الأرض مسجدا وطَهُورا, فأَيَّمَا رجل من أمتي أدركته الصلاة فَلْيُصَلِّ, وأُحِلَّت لي المغانم, ولم تحلَّ لأحد قبلي, وأُعْطِيتُ الشفاعة، وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومه خاصة, وبُعِثتُ إلى الناس عامَة».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Notre Prophète (sur lui la paix et le salut) a été doté de particularités honorifiques que les autres Prophètes n'ont pas eu et il s'est aussi distingué d'eux par des qualités qui lui sont propres. Par la bénédiction de ce noble Prophète bénéfique, cette communauté a bénéficié de quelques-uns des mérites qui lui ont été octroyé. Parmi ces mérites, il y a les cinq évoqués dans ce Ḥadith. Le premier : Pour aider Son Prophète, mais aussi pour avilir et faire échouer ses ennemis, Allah - Gloire et Pureté à Lui, qu'Il soit Exalté - l'a aidé et secouru par la peur qui s'empare de ses ennemis, les affaiblissant et les divisant, et cela même si le Prophète (sur lui la paix et le salut) se trouve éloigné d'eux de la distance d'un mois de marche. Le deuxième : Par bonté et générosité envers cette communauté, Allah - Gloire et Pureté à Lui, qu'Il soit Exalté - a permis [à ses membres] de pouvoir prier quel que soit l'endroit où ils se trouvent sur Terre, et quel que soit le moment où ils sont rattrapés par la prière. Ils ne sont pas restreints, comme les anciens peuples, à prier seulement dans leurs églises et leurs temples. De même, contrairement à ces autres peuples, qui ne pouvaient se purifier qu'à l'aide de l'eau, cette communauté peut se purifier avec

المعنى الإجمالي:

خَصَّ الله -تعالى- نبيَّنا -صلى الله عليه وسلم- عن سائر الأنبياء بخصال شَرَف، ومُيِّزَ بمحامد لم تكن لمن قبله من الأنبياء -عليهم السلام-، فنالَ هذه الأمة المحمدية -ببركة هذا النبي الكريم الميمون- شيء من هذه الفضائل والمكارم. فمن ذلك: ما ثبت في هذا الحديث من هذه الخصال الخمس الكريمة: أولها: أن الله سبحانه تعالى نصره، وأيده على أعدائه، بالرعب، الذي يحل بأعدائه، فيضعفهم ويفرق صفوفهم، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم على مسيرة شهر منهم، تأييداً من الله ونصراً لنبيه وخذلانا وهزيمة لأعداء دينه، ولا شك أنها إعانة كبيرة من الله تعالى. ثانيها: أن الله سبحانه تعالى وسّع على هذا النبي الكريم، وأمته المرحومة بأن جعل لها الأرض مسجداً، فأينما تدركهم الصلاة فليصلوا، فلا تتقيد بأمكنة مخصوصة، كما كان من قبلهم لا يؤدون عباداتهم إلا في الكنائس، أو البِيَع، وهكذا فإن الله

رفع الحرج والضيق عن هذه الأمة، فضلا منه وإحسانا، وكرما وامتنانا. وكذاك كان من قبل هذه الأمة، لا يطهرهم إلا الماء، وهذه الأمة جعل التراب لمن لم يجد الماء طهورا، ومثله العاجز عن استعماله لضرره. ثالثها: أن الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين حلال للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته، يقتسمونها على ما بين الله تعالى، بعد أن كانت محرمة على الأنبياء السابقين وأممهم، حيث كانوا يجمعونها، فإن قبل الله عملهم نزلت عليها نار من السماء فأحرقتها. رابعها: أن الله سبحانه وتعالى، خصه بالمقام المحمود، والشفاعة العظمى، يوم يتأخر عنها أولو العزم من الرسل في عرصات القيامة، فيقول: أنا لها، ويسجد تحت العرش، ويمجد الله تعالى بما هو أهله، فيقال: اشفع تُشفع، وسل تعطَه، حينئذ يسأل الله الشفاعة للخلائق بالفصل بينهم في هذا المقام الطويل، فهذا هو المَقام المحمود الذي يغبطه عليه الأولون والآخرون. خامسها: أن كل نبي من الأنبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم. وقد جعل اللهْ تعالى هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان، ولما كانت بهذه الصلاحية والكمال، كانت هي الأخيرة، لأنها لا تحتاج إلى زيادة ولا فيها نقص، وجعلت شاملة، لما فيها من عناصر البقاء والخلود.

la terre si l'eau fait défaut, ou s'ils sont dans l'incapacité de l'utiliser. Le troisième : Alors que les anciens Prophètes et leurs communautés respectives ne pouvaient s'emparer du butin de guerre, puisqu'ils devaient le réunir et attendre le signe qu'Allah l'accepte, qui était qu'un feu descendant du ciel le consomme, le Prophète (sur lui la paix et le salut), lui, a eu le droit de s'emparer du butin laissé par les mécréants et les combattants, et de le répartir entre les croyants, selon un partage qu'Allah - Exalté soit-Il - a clairement expliqué. Le quatrième : Allah - Gloire et Pureté à Lui, qu'Il soit Exalté - a réservé à Son Prophète la particularité du « Maqâm Al-Maḥmûd » et la Grande Intercession, le Jour où les Messagers doués de résolution seront dépassés par les tragiques évènements du Jugement. A ce moment-là, le Prophète (sur lui la paix et le salut) dira : « Je suis la personne ! » Alors, il se prosternera sous le Trône et glorifiera Allah comme il se doit, puis on lui dira : « Intercède ! Et on t'accordera l'Intercession ! Demande ! Et on t'octroiera ! » Alors, il intercèdera auprès d'Allah pour toutes les créatures afin qu'elles puissent être jugées et qu'il leur soit fait faveur en ce moment particulièrement long. C'est cela dont il s'agit lorsqu'il est question du « Maqâm Al-Maḥmûd » que les premiers et les derniers lui envieront. Le cinquième : Contrairement à tous les autres Prophètes avant lui, dont le message était exclusivement destiné à leurs peuples respectifs, Allah - Exalté soit-Il - a fait de l'islam une législation légitime et valable pour toute époque et en tout lieu. Partant de cette spécificité, l'islam est une religion globale [qui s'adresse à tous les peuples], qui ne souffre d'aucun manque et qui n'a besoin d'aucun ajout, puisque composée des éléments [lui assurant] la pérennité [jusqu'à la fin des temps.]

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أُعْطِيتُ : أعطاني الله -تعالى.-
- خمسًا : خمس خصال أو خصائص.
- الأنبياء : جمع نبي، والنبي هو: مَن أُرسِل إلى قومه المؤمنين الموافقين له، بشريعة مَن قبلَه من الرُّسل.
- نُصِرْتُ : أعانني الله على أعدائي.
- بِالرُّعْبِ : بالخوف والذعر في قلوب الأعداء.
- مَسِيرَةَ شَهْرٍ : مسافة شهر، والمعنى: أن عدوه مرعوب منه، ولو كان بينه وبينه مسافة شهر.

- وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ : صيَّر الله لي جميع الأرض.
- مَسْجِدًا : مكان للسجود فيه، أي: الصلاة.
- وَطَهُورًا : شيئا أتطهر به.
- فَأَيُّمَا رَجُلٌ : أي رجل، وتخصيص الرجل بالذكر لشرفه، وإلا فالمرأة مثله.
- أَدْرَكَتْهُ الصَّلاة : دخل عليه وقتها، وهو من أهلها.
- فَلْيُصَلِّ : فليتطهر بالأرض وليصل عليها ولا ينتظر وجود الماء.
- وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ : جعلها الله لي حلالا والمغانم هي ما أخذ من الأعداء في الحرب
- المَغَانِم : جمع مغنم، بمعنى الغنيمة، وهي ما يؤخذ من أموال الكفار في الجهاد.
- أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ : أعطاني الله الشفاعة، وهي التوسط للغير بجلب منفعة له أو دفع مضرة عنه، والمراد بها هنا: الشفاعة العظمى، وهي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى في أهل الموقف أن يقضي بينهم.
- وَكَانَ النَّبِيُّ : كان النبي من الأنبياء السابقين.
- يُبْعَثُ : يرسله الله تعالى
- إلى قومه : طائفته أو قبيلته
- خاصة : دون غيرهم.
- عامة : جميعًا من قومي وغيرهم.

فوائد الحديث:

١. تفضيل نبينا -صلى الله عليه وسلم- على سائر الأنبياء، وتفضيل أمته على سائر الأمم.

٢. تعديد نعم الله على العبد، ويعتبر ذكرها على وجه الشكر لله، وذكر آلائه: عبادة وشكرا لله.

٣. من وسائل النصر على الأعداء إلقاء الرُعب في قلوبهم.

٤. كونه -صلى الله عليه وسلم- نُصِر بالرعب، وأُحلَّت له الغنائم، وبعث إلى الناس عامة، وأعطي الشفاعة، وجعلت الأرض له ولأمته مسجدًا وطهورًا، كل هذا من خصائصه.

٥. صحة الصلاة لا تختص ببقعة دون أخرى.

٦. وجوب فعل الصلاة في وقتها على أي حال كانت، ويفعل ما يقدر عليه من شروطها وأركانها وواجباتها.

٧. الأصل في الأرض الطهارة للصلاة والتيمم.

٨. كل أرض صالحة ليتيمم منها.

٩. سعة هذه الشريعة وعظمتها، لذا جعلت لتنظيم العالم كله في عباداته ومعاملاته، على اختلاف أمصاره، وتباعد أقطاره.

١٠. قوله: "أيما رجل" لا يفهم منه الاقتصار على جنس الرجال، بل النساء يشاركن الرجال في هذه الأحكام؛ لأن النساء شقائق الرجال.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ. تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (3503)

أقبل سعد، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: هذا خالي فليرني امرؤ خاله

١٢٥. الحديث:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، قال: أقبل سعد، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «هذا خالي فليُرِني امرؤٌ خالَه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أقبل سعد بن أبي وقاص إلى مجلس النبي -صلى الله عليه وسلم- فلما رآه النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: هذا خالي أتباهى به، فليُرني أي إنسان خاله؛ ليظهر حينئذ أنه ليس لأحد خال مثل خالي، وكان سعد من بني زهرة، وكانت أم النبي -صلى الله عليه وسلم- آمنة من بني زهرة أيضًا، فهو قريب آمنة، وأقارب الأم أخوال.

Sa’d arriva et le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit : « Cet homme est mon oncle maternel ! Que quelqu’un me montre donc son oncle maternel« !

125. Hadith:

Jâbir Ibn Abdillah (qu’Allah l’agrée) relate : « Sa’d arriva et le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit : « Cet homme est mon oncle maternel ! Que quelqu’un me montre donc son oncle maternel« !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Sa’d ibn Abî Waqqâṣ (qu’Allah l’agrée) se présenta à l’assise du Prophète (sur lui la paix et le salut). Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) le vit, il dit : « C’est mon oncle maternel ! Celui dont je peux me vanter. Que quelqu’un me montre donc son oncle maternel ! » Il voulait ainsi démontrer que personne n’avait un oncle maternel comme le sien. Quant à Sa’d, il était [de la tribu] des Banî Zuhrah tout comme Âminah, la mère du Prophète (sur lui la paix et le salut). Les proches parents du côté de la mère [sont appelés] oncles maternels.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُنّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- امرؤ : شخص.

فوائد الحديث:

١. فيه فضيلة سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه.-

٢. افتخار النبي -صلى الله عليه وسلم- بخاله سعد بن أبي وقاص يدل على تواضعه -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م. صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

الرقم الموحد: (11194)

أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله

Les plus grands des péchés majeurs sont : Attribuer un associé à Allah, Se considérer à l'abri de la ruse d'Allah, désespérer de la miséricorde d'Allah et de Sa délivrance.

١٢٦. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مَكْرِ الله، والقُنُوطُ من رحمة الله، واليَأْسُ من رَوْحِ الله".

126. Hadith:

‘Abdullah ibn Mas’ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les plus grands des péchés majeurs sont : Attribuer un associé à Allah, Se considérer à l’abri de la ruse d’Allah, désespérer de la miséricorde d’Allah et de Sa délivrance« .

درجة الحديث: إسناده صحيح.

Degré d’authenticité: Sa chaine [de transmission] est authentique.

المعنى الإجمالي:

ذكر رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث ذنوبًا تعتبر من كبائر الذنوب، وهي: أن يُجعل لله -سبحانه- شريكٌ في ربوبيته أوعبوديته وبدأ به؛ لأنه أعظم الذنوب، وقطع الرجاء والأمل من الله؛ لأن ذلك إساءة ظنٍّ بالله وجهل بسعة رحمته، والأمن من استدراجه للعبد بالنعم حتى يأخذه على غفلة، وليس المراد بهذا الحديث حصر الكبائر فيما ذكر؛ لأن الكبائر كثيرة، لكن المراد بيان أكبرها.

Explication générale:

Dans ce ḥadith, le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a évoqué des péchés qui comptent parmi les péchés majeurs : Attribuer un associé à Allah (Gloire et Pureté à Lui) dans Sa seigneurie ou Son culte divin. Il l’a cité en premier car c’est le plus grand des péchés ; Ne plus avoir d’espoir et désespérer d’Allah, car cela revient à penser du mal de Lui et à ignorer l’ampleur de Sa miséricorde ; Se sentir à l’abri du stratagème d’Allah qui consiste en ce qu’Il continue d’accorder Ses bienfaits à un serviteur jusqu’à le saisir ensuite en pleine insouciance. Dans ce ḥadith, ce qui est voulu n’est pas de restreindre les péchés majeurs à ceux qui ont été cités, car ils sont bien plus nombreux. Ce qui est voulu ici est d’expliquer lesquels sont les plus graves.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> التحذير من الشرك

راوي الحديث: رواه عبد الرزاق.

التخريج: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الكبائر : جمع كبيرة، وهي: كل ذنب توعّد الله صاحبه بنارٍ أو لعنةٍ أو غضبٍ أو عذابٍ أو نفي الإيمان أو رتب الله عليه حداً في الدنيا.
- واليأس من روح الله : أي قطع الرجاء والأمل من الله، فيما يقصد الإنسان ويخافه ويرجوه.
- الأمن من مكر الله : أي: من استدراجه للعبد، أو سلبه ما أعطاه من الإيمان.
- الشرك بالله : عبادة غير الله معه، أو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. انقسام الذنوب إلى كبائر وصغائر.

٢. أن الشرك أعظم الذنوب وأكبر الكبائر.

٣. تحريم الأمن من مكر الله -سبحانه- واليأس من رحمته، وأنهما من أكبر الكبائر.

٤. جواز وصف الله -تعالى- بالمكر في مقابلة الماكرين، وهذه صفة كمال، والمذموم هو المكر بمن لا يستحق أن يُمكر به.

٥. أن الواجب على العبد أن يكون بين الخوف والرجاء، فإذا خاف لا ييأس، وإذا رجا لا يأمن.

٦. إثبات صفة الرحمة لله -تعالى- على وجه يليق بجلاله.

٧. وجوب إحسان الظن بالله -عز وجل.-

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة: الخامسة ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م. الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م. جامع معمر بن راشد، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي، نزيل اليمن، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ.

الرقم الموحد: (6049)

ألا أُخْبِرُكُم عن النَّفَرِ الثلاثة: أما أحدهم فأَوَى إلى الله فآوَاهُ الله إليه، وأما الآخر فاسْتَحْيا فاسْتَحْيَا الله منه، وأما الآخر، فأعْرَضَ، فأعرضَ اللهُ عنه

»Ne vous informerai-je pas à propos de ces trois hommes ? Le premier d'entre eux se réfugia auprès d'Allah, alors Allah lui accorda refuge auprès de Lui. Le deuxième fit preuve de pudeur, alors Allah fit preuve de pudeur envers lui. Quant au dernier, il se détourna, alors Allah se détourna de lui .
«

١٢٧. الحديث:

عن أبي واقد الحارث بن عوف -رضي الله عنه- أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينما هو جالس في المسجد، والناس معه، إذ أقبل ثلاثَةُ نَفَرٍ، فأقبل اثنان إلى رسول الله، -صلى الله عليه وسلم- وذهب واحد، فوقفا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً في الْحَلْقَةِ فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدْبَر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ألا أُخْبِرُكُم عن النَّفَرِ الثلاثة: أما أحدهم فأَوَى إلى الله فآوَاهُ الله إليه، وأما الآخر فاسْتَحْيا فاسْتَحْيَا الله منه، وأما الآخر، فأعْرَضَ، فأعرضَ اللهُ عنه».

127. Hadith:

Abû Wâqid Al-Hârith Ibn 'Awf (qu'Allah l'agrée) raconte que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était assis à la mosquée entouré de personnes, quand trois hommes apparurent. Deux d'entre eux se dirigèrent vers le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et l'autre s'en alla. Lorsque les deux se rapprochèrent du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), l'un d'entre eux aperçut un espace vide dans le cercle, et s'y assit. Le deuxième s'assit derrière eux. Quant au troisième, il tourna le dos et s'en alla. Lorsque le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) eut fini, il dit : « Ne vous informerai-je pas à propos de ces trois hommes ? Le premier d'entre eux se réfugia auprès d'Allah, alors Allah lui accorda refuge auprès de Lui. Le deuxième fit preuve de pudeur, alors Allah fit preuve de pudeur envers lui. Quant au dernier, il se détourna, alors Allah se détourna de lui« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان جالسا في المسجد، والناس معه، إذ أقبل ثلاثَةُ رجال، فأقبل اثنان إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وذهب واحد؛ فوقفا عند حلقة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأما أحدهما فرأى مكاناً فارغاً في الْحَلْقَةِ فجلس فيها، والحلقة رجال جالسون على شكل دائرة أمام النبي -صلى الله عليه وسلم- وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فرجع وانصرف، فلما فرغ وانتهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من حديثه الذي كان فيه، قال للصحابة ألا أُخْبِرُكُم عن الرجال الثلاثة: أما أحدهم فأَوَى إلى الله فآوَاهُ الله إليه أي جلس في المكان الفارغ يستمع ذكر الله فأكرمه الله بفضيلة ذلك المجلس المبارك، وأما

Explication générale:

Dans ce hadith, on nous raconte que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était assis à la mosquée, entouré de gens, lorsque trois hommes entrèrent. Deux d'entre eux s'approchèrent du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et l'autre s'en alla. Les deux étaient debout devant le cercle du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). L'un d'eux aperçut une place vide et s'y assit. L'autre s'assit derrière eux, et le troisième, lui, se retourna et repartit. Lorsque le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) eut fini ce qu'il était en train de dire, il demanda aux Compagnons s'ils ne voulaient pas qu'il les informât à propos de ces trois hommes ? Il leur dit : « Le premier d'entre eux se réfugia auprès d'Allah, alors Allah lui accorda refuge auprès de Lui. » : En s'asseyant dans l'espace vide pour écouter le rappel, Allah le récompensa en lui accordant la bénédiction de cette assemblée. « Le deuxième fit preuve de pudeur, alors Allah fit preuve de pudeur envers lui. » : Comme il s'est

الآخر فاسْتَحْيَا فاسْتَحْيَا الله منه أي امتنع من المزاحمة؛ فجلس خلف الحلقة فلم يُمنع من بركة المجلس، وأما الآخر فأَعْرَضَ، فأعرضَ اللهُ عنه أي ذهب بلا عذر فمُنع بركة المجلس.

retenu de pousser [pour se faire une place] et s'est assis derrière le cercle, il ne fut pas privé de la bénédiction de cette assemblée. « Quant au dernier, il se détourna, Allah se détourna donc de lui. » : Comme il s'en est allé sans justification, il fut privé de la bénédiction de l'assemblée.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو واقد الحارث بن عوف -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ثلاثة نَفَر : ثلاثة رجال.
- فُرْجَة : مكاناً فارغاً.
- الْحَلْقَة : رجال جالسون على شكل دائرة أمام النبي -صلى الله عليه وسلم-، كالحلقة وهي كل مستدير خالي الوسط.
- فأدْبر : رجع وانصرف.
- أوى : جلس في المكان الفارغ يستمع ذكر الله فأكرمه الله بفضيلة ذلك المجلس المبارك.
- فاسْتَحْيَا : امتنع من المزاحمة فجلس خلف الحلقة.
- فاستحيا الله منه : صفة الحياء ثابتة لله تليق به -سبحانه- ولكن ليست كحياء المخلوقين، بل معناها هنا هو ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده وكرمه وعظيم عفوه وحلمه.
- فأعرض : ذهب بلا عذر.

فوائد الحديث:

١. استحباب الجلوس في مجالس العلم.
٢. استحباب الجلوس في المكان الفارغ لسد الخلل.
٣. استحباب التحلق في مجالس العلم.
٤. بيان فضيلة الحياء وعدم مضايقة الناس إذا لم يجد مكانًا فارغًا.
٥. إثبات صفة الحياء لله -تعالى- بما يليق به سبحانه وليست كحياء المخلوقين.
٦. الإعراض عن مجالس العلم بغير عذر سبب في إعراض الله عن العبد.
٧. يستحب لطالب العلم أن يجلس حيث ينتهي به المجلس إذا لم يجد فراغاً.
٨. جواز الإخبار عن أهل المعاصي وأحوالهم للزجر عنها، وأن ذلك لا يعد من الغيبة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، للنووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق -بيروت، ط: الأولى ١٤٢٨هـ. نزهة المتقين، لمجموعة من المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر،١٤٠٧هـ. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، بإشراف مؤسسة الشيخ، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١٤٢٦هـ. بهجة الناظرين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: الثالثة ١٤١٨هـ. تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة -الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة: علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة الطبعة: الثالثة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (3005)

ألا أُخْبِركم بأهل الجنة؟ كُلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، لو أقسم على الله لَأَبَرَّهُ ، ألا أُخْبِركم بأهل النار؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ

»Ne vous informerais-je pas des gens du Paradis ? » Ils répondirent : « Si. » Il dit : « Tout faible méprisé qui, s'il jure par Allah, Il l'aide à tenir sa promesse. » Puis, il demanda : « Ne vous informerais-je pas des gens de l'Enfer ? » Ils répondirent : « Si. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) déclara : « Toute personne rude, hautaine et orgueilleuse« .

١٢٨. الحديث:

عن حارثة بن وهب -رضي الله عنه- مرفوعًا: «ألا أُخْبِركم بأهل الجنة؟ كُلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لو أقسم على الله لَأَبَرَّهُ، ألا أُخْبِركم بأهل النار؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

128. Hadith:

Hârithah Ibn Wahb (qu'Allah l'agrée) rapporte : « J'ai entendu le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Ne vous informerais-je pas des gens du Paradis ? » Ils répondirent : « Si. » Il dit : « Tout faible méprisé qui, s'il jure par Allah, Il l'aide à tenir sa promesse. » Puis, il demanda : « Ne vous informerais-je pas des gens de l'Enfer ? » Ils répondirent : « Si. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) déclara : « Toute personne rude, hautaine et orgueilleuse« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

من صفات بعض أهل الجنة؛ أن الإنسان يكون ضعيفا متضعفا، أي: لا يهتم بمنصبه أو جاهه، أو يسعى إلى علو المنازل في الدنيا، ولكنه ضعيف في نفسه يستضعفه غيره، لو حلف على شيء ليَسَّر الله له أمره، حتى يحقق له ما حلف عليه، أما أهل النار فمنهم كل غليظ جافي الطباع قاس غير منقاد للحق، وكل من يجمع المال ويمنع ما يجب فيه من زكاة، ومن يرد الحق كبرا ويتعالى على الناس، والحديث ليس للحصر، بل لبيان بعض صفات الفريقين.

Explication générale:

Parmi les caractères de certains habitants du Paradis, on trouve le fait qu'un individu soit un faible méprisé. C'est- à-dire : il ne se préoccupe pas de sa fonction, ou de son rang social, ou de courir après de hautes fonctions dans ce bas monde. En outre, il est faible en tant que personne et les autres le voient aussi comme étant faible. Cependant, s'il jure pour une quelconque chose, alors certes Allah lui facilitera son affaire jusqu'à ce qu'Il la lui réalise. Par contre, les habitants de l'Enfer sont plutôt des personnes rudes, brutales, de nature brusque et ne suivant pas la vérité. Ils rassemblent des biens et s'abstiennent d'en verser l'aumône légale obligatoire (« Az-Zakât »). Avec cela, ils rejettent, par arrogance, la vérité et s'enorgueillissent face aux gens. Ici, les descriptions évoquées ne sont pas restreintes, plutôt ce sont quelques caractères des habitants de chaque groupe.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: حارثة بن وهب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- متضعف : أي: يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا.

- أقسم على الله : حلف يمينا طمعا في كرم الله.
- أبره : أعطاه ما يريد وأجاب دعوته وحقق قسمه.
- جوَّاظ : الجموع المنوع، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته،وقيل القصير البطين.
- العُتُل : الشديد من كل شيء ويقال رجل عتل جاف غليظ

فوائد الحديث:

١. النهي عن الغلظة والخيلاء والجفاء، فإنها سمات أهل النار.

٢. استحباب التواضع والتذلل للمسلمين.

٣. تحمل الأذى في الله تعالى سبب إجابة الدعاء.

٤. المرء ليس بمنظره ولكن بمخبره وجوهره.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - كنوز رياض الصالحين،لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي،تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3573)

Voulez-vous que je vous informe au sujet de l'antéchrist, de ce que nul prophète n'a transmis à son peuple ? Il est borgne et viendra avec un simulacre de paradis et d'enfer.

ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه! إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار.

129. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : " Voulez-vous que je vous informe au sujet de l'antéchrist, de ce que nul prophète n'a transmis à son peuple ? Il est borgne et viendra avec un simulacre de paradis et d'enfer".

١٢٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ألا أُحَدِّثُكُمْ حديثا عن الدجال ما حدَّثَ به نبيٌّ قومه! إنه أعور، وإنه يَجيءُ معه بمثالِ الجنة والنار.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Tous les prophètes ont mis en garde leur peuple contre l'antéchrist borgne qui ne viendra qu'à la fin des temps. Cependant, notre prophète (sur lui la paix et le salut) a décrit en détails l'antéchrist et d'une manière qu'aucun des prophètes et messagers n'a fait avant lui. Ainsi, il abusera les gens jusqu'à ce qu'ils pensent qu'il fera entrer au paradis celui qui lui obéit et en enfer celui qui lui désobéit. Mais la réalité est contraire à cela.

المعنى الإجمالي:

ما من نبي من الأنبياء إلا أنذر قومه الدجال الأعور، وأنه لا يأتي إلا في آخر الزمان، أما نبينا -صلى الله عليه وسلم- فهو الذي فصل البيان في الدجال بما لم يقله الأنبياء والمرسلين قبله، وأنه يوهم الناس، ويُلبِّس عليهم فيحسبون أن هذا الذي أطاعه أدخله الجنة، وأن هذا الذي عصاه أدخله النار، والحقيقة بخلاف ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الدجال : رجلٌ من بني آدم؛ أعور خبيث كافر متمرد، ظهوره من علامات الساعة.

فوائد الحديث:

١. فيه التنويه بفتنته وبيانها، وأنها عظيمة، وإن كان لن يأتي إلا في آخر الدنيا ففتنته عظيمة.

٢. أن أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- أفضل الأمم وآخرها.

٣. شدة حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته، حيث بين للمسلمين من صفات الدجال ما لم يبينه نبي قبله.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ ه - ١٩٩٧م. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3110)

ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟

١٣٠. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «خَلَقَ اللهُ الخلقَ، فلمَّا فرغَ منه، قامت الرَّحِمُ فأخذت بحَقْو الرَّحمن، فقال له: مَه، قالت: هذا مقامُ العائذِ بك من القَطِيعة، قال: ألَا تَرْضَيْنَ أنْ أصِلَ مَن وصلكِ، وأقطعُ مَن قطعكِ، قالت: بلى يا ربِّ، قال: فذاك». قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اقرءوا إن شئتم: {فهل عسيتُم إنْ تولَّيتُم أن تُفْسِدوا في الأرض وتُقَطِّعوا أرحامَكم}، وفي رواية للبخاري: فقال الله: (من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: «خَلَقَ اللهُ الخلقَ، فلمَّا فرغَ منه» أي: انتهى من خلق المخلوقات، وهو يدل على أن ذلك وقع في وقت محدد، وإن كان الله تعالى لا حدَّ لقدرته، ولا يشغله شأن عن شأن، ولكن اقتضت حكمته أن يجعل لفعله ذلك وقتًا معينًا، وهذا من الأدلة على أن أفعاله تتعلق بمشيئته، فمتى أراد أن يفعل شيئا فعله. وليس معنى قوله: «لما فرغ» أنه تعالى انتهى من خلق كل شيء، بل مخلوقاته تعالى لا تزال توجد شيئا بعد شيء، ولكن سبق علمه بها، وتقديره لها وكتابته إياها، ثم هي تقع بمشيئته، فلا يكون إلا ما سبق به علمه، وتقديره وكتابته، وشاءه فوجد. قوله: «قامت الرَّحِمُ فأخذت بحَقْو الرَّحمن، فقال له: مَه» هذه الأفعال المسنَدة إلى الرحم، من القيام والقول، ظاهر الحديث أنها على ظاهرها حقيقة، وإن كانت الرحم معنى يقوم بالناس، ولكن قدرة الله تعالى لا تُقاس بما يعرفه عقل الإنسان، وهذا الحديث في الجملة من أحاديث الصفات، التي نص الأئمة على أنها تُمَرُّ كما جاء، وردُّوا على من نفى موجبه. وليس ظاهر هذا الحديث أن لله إزاراً ورداءً من جنس الملابس التي يلبسها الناس، مما يصنع من الجلود والكتان والقطن وغيره،

Ne te convient-il pas que Je garde un lien avec celui qui te garde et que Je rompe avec celui qui te rompt?

130. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah créa la création et quand Il eut fini, le lien familial s'est dressé et a saisi la taille du Miséricordieux. Allah lui dit : « Doucement ! » Il dit : « Voici la place de celui qui se réfugie auprès de Toi contre la rupture ! » Il dit : « Ne te convient-il pas que Je garde un lien avec celui qui te garde et que Je rompe avec celui qui te rompt ? » Il dit : « Si, Seigneur ! » Il dit : « Eh bien ! Il en est ainsi ». Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) a dit : « Lisez, si vous voulez : {(Si vous vous détournez, irez-vous donc semer la corruption sur terre et rompre vos liens familiaux ?)} ». [Coran : 47/22]

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Sa parole : « Allah a créé la création et lorsqu'Il eut fini » : cela prouve que la création a eu lieu dans un temps délimité, bien que la capacité d'Allah n'ait aucune limite, aucune chose ne peut Le distraire d'une autre, mais par sagesse, Il a voulu déterminer un temps délimité pour achever cette œuvre précise. Cela prouve aussi que Ses actes sont liés à Sa volonté : lorsqu'il veut faire quelque chose, Il le fait. Quand il dit : « Lorsqu'Il en eut fini », cela ne veut pas dire qu'Allah a terminé de tout créer, car Ses créatures ne cessent d'apparaître les unes après les autres. Il savait tout, a tout prédestiné et tout écrit avant leur existence, qui survient au moment où Il le décide. Il n'existe que ce qu'Il savait, ce qu'Il a prédestiné, ce qu'Il a écrit, voulu et créé. Sa parole : « Le lien familial s'est dressé et a saisi la taille du Miséricordieux, qui lui dit : « Doucement ! » : tous ces actes attribués au lien familial tel que son dressement et ses paroles, sont réels, comme en témoigne le sens littéral du récit. Tant bien même le lien familial est une chose abstraite qui se trouve en l'individu, sachons que la puissance d'Allah n'est pas comparable à ce que l'esprit humain connaît. Ce récit prophétique compte donc parmi les récits prophétiques qui traitent des attributs divins et les savants de référence ont stipulé qu'il fallait les comprendre dans leur sens littéral et ont réfuté les thèses de ceux qui en renient les implications. Aussi, le sens littéral de ce récit prophétique n'implique aucunement qu'Allah ait un pagne et une cape pareils

قال تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).
قوله: «قالت: هذا مقامُ العائذِ بك من القَطِيعة» هذا أعظم مقام، والعائذ به استعاذ بأعظم معاذ، وهو دليل على تعظيم صلة الرحم، وعظم قطيعتها، والقطيعة: عدم الوصل، والوصل: هو الإحسان إلى ذوي القرابة، والتودُّد لهم والقرب منهم، ومساعدتهم، ودفع ما يؤذيهم، والحرص على جلب ما ينفعهم في الدنيا والآخرة. قوله: «قال: أَلَا تَرْضَيْنَ أنْ أصِلَ مَن وصلكِ، وأقطعَ مَن قطعكِ، قالت: بلى يا ربِّ، قال: فذاك» فمن وصل قرابته وصله الله، ومن وصله الله، وصل إلى كل خير وسعادة في الدنيا والآخرة، ولا بد أن تكون نهايته مجاورة ربه في الفردوس؛ لأن الوصل لا ينتهي إلا إلى هناك فينظر إلى وجه ربه الكريم. ومن قطع قرابته قطعه الله، ومن قطعه الله فهو المقطوع مع عدو الله الشيطان الطريد الرجيم.

à ceux portés par les gens, faits de cuir, de tissu ou de coton, etc. Allah a dit : {(Rien ne Lui est semblable et Il Celui qui entend, Celui qui voit)} [Coran ; 42/11]. Sa parole : « Il dit : voici la place de celui qui se réfugie auprès de Toi contre la rupture » : c'est la plus grande place qui soit et celui qui s'y réfugie s'est tourné vers le plus grand des protecteurs. Cela montre aussi l'importance du lien familial et à quel point la rupture de ce dernier est grave. La rupture consiste à ne pas garder le lien. Et garder le lien, c'est être bon et chaleureux envers ses proches, être disponible pour eux, les aider, les protéger des nuisances et rechercher activement tout ce qui peut leur être utile ici-bas et dans l'au-delà. Sa parole : « Il dit : « Ne te convient-il pas que Je garde un lien avec celui qui te garde et que Je rompe avec celui qui te rompt ? » Il dit : « Si, Seigneur ! » Il dit : « Eh bien ! Il en est ainsi ! » : Allah préserve Son lien avec celui qui préserve ses liens familiaux et celui-ci accèdera à tout bien et tout ce qui peut le rendre heureux, ici-bas et dans l'au-delà. Sa position finale sera proche de son Seigneur, au Firdaws, car le lien ne s'arrête que là-bas, où il pourra contempler le visage de son généreux Seigneur. Quant à celui qui rompt les liens familiaux, Allah rompt avec lui et il sera rejeté avec l'ennemi d'Allah, le diable maudit et rejeté.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه –

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الرَّحِم : القرابة.
- الحَقْو : الأصل في الحقو معقد الإزار، ثم سُمِّي به الإزار للمجاورة.
- مَهْ : كلمة ردع وزجر أو استفهام.
- العائذ : المعتصم بالشيء المستجير به.

فوائد الحديث:

١. أفعال الله تعالى تتعلق بمشيئته، فمتى أراد أن يفعل شيئا فعله.
٢. هذه الأفعال المسنَدة إلى الرحم، من القيام، والقول، ظاهر الحديث أنها على ظاهرها حقيقة.
٣. إثبات الحقو لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٤. إثبات الكلام لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٥. الإخبار بعظيم ما جعل الله تعالى للرحم من الحق، وأن وصلها من أكبر أفعال البر، وأن قطعها من أكبر المعاصي.
٦. مخاطبة الله تعالى للرحم خطاب كريم يجب أن يؤمَن به على ظاهره.
٧. كلام الله تعالى غير محصور في كتبه المنزَّلة على رسله، وكلامه تعالى غير مخلوقاته.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8284)

» -N'interdisaient-ils pas ce qu'Allah avait autorisé et vous vous l'interdisiez ? » répondit le prophète (sur lui la paix et le salut) « N'autorisaient-ils pas ce qu'Allah avait interdit et vous vous l'autoriseriez ? » - « Oui, c'est vrai ! » dis-je. - « C'est cela les adorer ! » dit alors le prophète (sur lui la paix et le salut).

أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ فقلت: بلى، قال: فتلك عبادتهم

131. Hadith:

'Adiyy Ibn Hâtim (qu'Allah l'agrée) raconte qu'il a entendu le prophète (sur lui la paix et le salut) réciter ce verset : {Ils ont élevé au rang de divinités en dehors de Dieu leurs rabbins et leurs moines, ainsi que le Messie, fils de Marie, alors qu'ils avaient reçu l'ordre de n'adorer que Dieu, l'Unique, en dehors duquel il n'y a aucune autre divinité, digne d'adoration, excepté Lui. Gloire à Lui ! Il est infiniment au-dessus de ce qu'ils Lui associent !} J'objectai alors [dit 'Adiyy] : « Mais nous ne les adorions pas ! »- « N'interdisaient-ils pas ce qu'Allah avait autorisé et vous vous l'interdisiez ? » répondit le prophète (sur lui la paix et le salut) « N'autorisaient-ils pas ce qu'Allah avait interdit et vous vous l'autoriseriez ? » - « Oui, c'est vrai ! » dis-je. - « C'est cela les adorer ! » dit alors le prophète (sur lui la paix et le salut).

١٣١. الحديث:

عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه-: "أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ هذه الآية: "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" فقلت له: إنا لسنا نعبدهم، قال: أليس يُحَرِّمُونَ ما أحل الله فتُحَرِّمُونَهُ؟ ويُحِلُّونَ ما حَرَّمَ الله فتُحِلُّونَهُ؟ فقلت: بلى، قال: فتلك عبادتهم".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Lorsque l'illustre compagnon entendit le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) réciter le verset qui affirme que les juifs et les chrétiens ont fait de leurs érudits et de leurs dévots des divinités, car ces derniers légiféraient en contredisant la religion d'Allah, tout en se faisant quand même obéir. Le sens du verset lui posa problème, puisqu'il pensait à tort, que l'adoration, le culte se résumait à des gestes tels que la prosternation. Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui expliqua alors que les adorer, ou leur vouer un culte, consistait à leur obéir lorsqu'ils autorisaient l'illicite ou interdisaient le licite, s'opposant ainsi totalement aux ordres d'Allah, Le Très-Haut, et de Son messager (sur lui la paix et le salut).

المعنى الإجمالي:

حينما سمع هذا الصحابي الجليل تلاوة الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لهذه الآية التي فيها الإخبار عن اليهود والنصارى: بأنهم جعلوا علماءهم وعبّادهم آلهة لهم يشرعون لهم ما يخالف تشريع الله فيطيعونهم في ذلك، استشكل معناها، لأنه كان يظن أن العبادة مقصورة على السجود ونحوه، فبين له الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن من عبادة الأحبار والرهبان: طاعتهم في تحريم الحلال وتحليل الحرام، خلاف حكم الله -تعالى- ورسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: أبو طَرِيف عدي بن حاتم -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- اتخذوا : جعلوا.
- أحبارهم : علماء اليهود.
- ورهبانهم : عباد النصارى.
- أربابًا من دون الله : حيث اتبعوهم في تحليل ما حرّم الله وتحريم ما أحلّ.
- لسنا نعبدهم : ظن أن العبادة يراد بها التقرب إليهم بالسجود ونحوه فقط.
- أليس يحرمون... إلخ : بيانٌ لمعنى اتخاذهم أربابًا.
- سبحانه عما يشركون : أي تنزيها له عن الإشراك به في طاعته وعبادته.

فوائد الحديث:

١. أن طاعة العلماء وغيرهم من المخلوقين في تغيير أحكام الله -إذا كان المطيع يعرف مخالفتهم لشرع الله- شركٌ أكبر.

٢. أن التحليل والتحريم حقٌّ لله تعالى.

٣. بيان لنوع من أنواع الشرك وهو شرك الطاعة.

٤. مشروعية تعليم الجاهل.

٥. أن معنى العبادة واسعٌ يشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

٦. بيان ضلال الأحبار والرهبان.

٧. إثبات شرك اليهود والنصارى.

٨. أن أصل دين الرسل واحد وهو التوحيد.

٩. أن طاعة المخلوق في معصية الخالق عبادة له.

١٠. وجوب الاستفسار من أهل العلم عما خفي حكمه.

١١. حرص الصحابة على العلم.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي. مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥ه. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه. سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني, مكتبة المعارف, الطبعة الأولى, ١٤١٥ه. جامع الترمذي, ت: أحمد شاكر, مكتبة ومطبعة مصطفى البابي, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ه.

الرقم الموحد: (3384)

Le Messager d'Allah se désavoue de celle qui crie pour se lamenter, de celle qui se rase les cheveux [en signe de deuil] et de celle qui déchire ses vêtements.

أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَرِيءٌ من الصَّالِقَةِ وَالحَالِقةِ وَالشَّاقَّةِ

132. Hadith:

Abû Mûsâ 'Abdullâh ibn Qays relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le Messager d'Allah se désavoue de celle qui crie pour se lamenter, de celle qui se rase les cheveux [en signe de deuil] et de celle qui déchire ses vêtements.«

١٣٢. الحديث:

عن أبي مُوسَى عبد اللَّه بن قيس -رضي الله عنه- «أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَرِيءَ من الصَّالِقَةِ وَالحَالِقةِ وَالشَّاقَّةِ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ce qu'Allah donne et ce qu'il reprend n'appartient qu'à Lui seul. Le tout est soumis à Sa sagesse parfaite et à Sa juste direction. Aller à l'encontre de cela revient à remettre en question le destin et le décret divin, qui sont le bien-même et la sagesse-même, à la base de l'équité et de l'ordre. C'est pourquoi le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit que celui qui se rebelle ou se courrouce contre le décret d'Allah n'est ni sur sa noble voie, ni en conformité avec son honorable tradition. En effet, ce genre de personne s'est égarée vers la voie de ceux qui, lorsque le mal les atteint, se plaignent et s'irritent, parce qu'ils sont attachés à ce bas monde et n'espèrent nullement gagner la récompense d'Allah et sa satisfaction en faisant preuve de résignation. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) se désavoue de ceux dont la foi est si faible qu'ils ne supportent pas les malheurs qui les touchent et vont jusqu'à s'irriter, que ce soit par le cœur, par la parole [en criant, en se lamentant ou en invoquant le malheur et la malédiction] ou par les actes [en s'arrachant les cheveux ou en déchirant ses vêtements], faisant ainsi revivre les habitudes de l'ère préislamique. Les alliés du Prophète (sur lui la paix et le salut) ne sont autres que ceux qui, lorsqu'un malheur les touche, se soumettent au décret d'Allah et disent {(nous appartenons à Allah et c'est vers Lui que nous retournerons ; ceux-là reçoivent des honneurs de la part d'Allah et une miséricorde et ils sont ceux qui empruntent le droit chemin)} [Coran : 2/156-157].

المعنى الإجمالي:

لله -عز وجل- الحكمة التامة والتصرف الرشيد في ما أخذ وما أعطى، ومن عارض في هذا ومانعه فكأنما يعترض على قضاء الله وقدره الذي هو عين المصلحة والحكمة وأساس العدل والصلاح. ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أنه من تسخطَ وجزع من قضاء الله فهو على غير طريقته المحمودة، وسنته المنشودة، إذ قد انحرفت به الطريق إلى ناحية الذين إذا مسهم الشر جزعوا وهلعوا؛ لأنهم متعلقون بهذه الحياة الدنيا فلا يرجون بصبرهم على مصيبتهم ثواب الله ورضوانه. فهو بريء ممن ضعف إيمانهم؛ فلم يحتملوا وَقعَ المصيبة حتى أخرجهم ذلك إلى التسخط القلبي، أو القولي: بالنياحة والندب والدعاء بالويل والثبور، أو الفعلي: كنتف الشعور وشق الجيوب؛ إحياءً لعادة الجاهلية. وإنما أولياؤه الذين إذا أصابتهم مصيبة سلَّموا بقضاء الله -تعالى-، وقالوا: {إِنَّا لله وإنا إليه رَاجعُونَ. أولئِكَ عَلَيهِم صَلَوات مِنْ رَبِّهِم وَرَحمَة وَأولئِكَ هُمُ المُهتدُونَ}.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه
راوي الحديث: متفق عليه.
التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بَرِيء : أي: تبرأ بمعنى تخلى.
- الصَّالِقَة : التي ترفع صوتها عند المصيبة، بالنَّوْح والعويل.
- الحَالِقة : التي تحلق شعرها، أو تنتفه؛ من شدة الجزع والهلع.
- الشَّاقَّة : التي تشق جيبها أو ثوبها؛ تَسَخُّطاً من قضاء الله.

فوائد الحديث:

١. أن هذا الفعل وهذا القول من الكبائر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- تَبَرَّأ ممن عمل ذلك، ولا يتبرأ إلا من فعل كبيرة.

٢. لا نهي عن الحزن والبكاء دون نياحة ورفع صوت، فهو لا ينافي الصبر على قضاء الله.

٣. تحريم التسخط من أقدار الله المؤلمة، وإظهار ذلك: بالنياحة أو الندب أو الحلق أو الشق أو غير ذلك، كَحَثْي التراب على الرأس أو التزام لبس السواد وعدم خلعه.

٤. تحريم تقليد الجاهلية بأمورهم التي لم يقرهم الشارع عليها، مثل عاداتهم الباطلة عند المصائب.

٥. ضعف النساء وقلة تحملهن.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (4849)

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتي ليلة أسري به بقدحين

١٣٣. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أنّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ. فَقَالَ جِبريل: الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ، أي: أتاه جبريل، ليلة أسري به، وهي ليلة المعراج، أتاه بقدحين مملوءين أحدهما من خمر والآخر من لبن، "فنظر إليهما"، أي: كأنه خُيِّرَ بينهما، فأُلهم -صلى الله عليه وسلم- اختيار اللبن، "فأخذ اللبن، فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة"، أي: اخترت علامة الإسلام والاستقامة، وجعل اللبن علامة على ذلك لكونه سهلاً طيباً طاهراً سائغاً للشاربين، سليم العاقبة، "لو أخذت الخمر غوت أمتك."

»La nuit où on le fit voyager, le Prophète (sur lui la paix et le salut) se vit proposer deux coupes« ...

133. Hadith:

Abû Hurayra (qu'Allah l'agrée) raconte : « La nuit où on le fit voyager, le Prophète (sur lui la paix et le salut) se vit proposer deux coupes : une coupe d'alcool et un coupe de lait. Le prophète les regarda [avec attention] et prit le lait. « Allah soit loué! » s'exclama Jibrîl « Celui qui t'a guidé vers la disposition naturelle ! [Sache que] Si tu avais pris l'alcool, ta communauté se serait égarée« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

« La nuit où l'on fit voyager le Prophète (sur lui la paix et le salut)… » C'est-à-dire : Jibrîl est venu au Prophète lors de la nuit de l'ascension. « Il s'est vu proposer deux coupes : une coupe d'alcool et un coupe de lait. » C'est-à-dire : deux coupes remplies : l'une d'alcool et l'autre de lait. « Il les regarda [avec attention]… » C'est-à-dire : c'est comme si on lui a donné le choix entre les deux [coupes]. « … et prit le lait. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) eut l'inspiration de choisir le lait. « Allah soit loué! » s'exclama Jibrîl « Celui qui t'a guidé vers la disposition naturelle ! » C'est-à-dire : Tu as choisi le symbole de l'Islam et de la droiture. Il a fait du lait le symbole de la religion car le lait est facile à boire, il est bon, pur, il convient aux buveurs et n'est pas néfaste. Puis Jibrîl conclu en disant : « [Sache que] Si tu avais pris l'alcool, ta communauté se serait égarée ! » Voir : « Dalîl Al Fâlihîn » (Volume : 7 / Page : 207). « Charh Riyâd as-Sâlihîn » (Volume : 5 / Page : 462), d'Ibn 'Uthaymîn.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بقدحين : مثنى قَدَح، وهو إناء يشرب فيه الماء ونحوه.
- الفطرة : الإسلام والاستقامة.
- غوت أمتك : ضلت وانهمكت في الشر.

فوائد الحديث:

١. الإسلام دين الفطرة الذي تتقبله النفوس السليمة، وتدركه الأفهام القويمة.

٢. توفيق الله لنبيه -صلى الله عليه وسلم- باختيار ما يوافق الفطرة.
٣. إثبات الإسراء برسول الله -صلى الله عليه وسلم.-
٤. الحث على حمد الله -تعالى- على ما يوفق إليه من خير وفضل.
٥. أن حمد الله -تعالى- ليس في الأمور الخاصة فحسب، بل على ما يكون من نعم عامة على الأمة أيضًا.
٦. استحباب التفاؤل بالبشائر الحسنة والأمارات السارة.
٧. الخمر أم الخبائث، وتعاطي الأمة لها عنوان الجهل والانحراف، ونذير الذمار والهلاك.
٨. بيان فضيلة اللبن على غيره من الأطعمة.

المصادر والمراجع:

-1 بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي. ٢-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت. ٣-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. ٤-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. ٥-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. ٦-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. ٧-كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ. ٨-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10120)

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai été envoyé comme ceci par rapport à l'Heure ! » et il montrait ses deux doigts en les dépliant.

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: بعثت أنا والساعة هكذا، ويشير بإصبعيه فيمد بهما

134. Hadith:

Sahl ibn Sa'd (qu'Allah l'agrée) relate : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai été envoyé comme ceci par rapport à l'Heure ! » et il montrait ses deux doigts en les dépliant« .

١٣٤. الحديث:

عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «بُعِثْتُ أنا والساعةَ هكذا»، ويُشير بإصبعيه فيَمُدُّ بهما.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a informé du fait que l'avènement de l'Heure de la fin du monde est proche. L'avènement du Prophète (sur lui la paix et le salut) et le jour de la résurrection sont aussi proches que ses deux doigts, qu'il montrait et dépliait (pour les distinguer des autres doigts) lorsqu'il disait cela. Dans d'autres ḥadiths, il est stipulé que les deux doigts en question sont l'index et le majeur. En effet, ces deux doigts sont voisins et sont presque de même taille, le majeur n'étant plus grand que d'un ongle ou de la moitié d'un ongle. En arabe, l'index s'appelle « Sabbâbah », car quand une personne s'en prend à une autre, elle le pointe avec ce doigt. On l'appelle également « Sabbâḥah », car l'individu lève ce doigt vers le ciel pour exprimer la grandeur d'Allah. En conclusion, le sens du ḥadith est que la fin de ce bas monde est proche.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن قرب مجيء يوم القيامة، فإن بعثته -صلى الله عليه وسلم- ويوم القيامة متقاربان كتقارب ما بين إصبعيه -صلى الله عليه وسلم-، ومد -صلى الله عليه وسلم- إصبعيه ليميزهما عن سائر الأصابع. وقد ورد في بعض الأحاديث الأخرى أن الإصبعين هما: السبابة والوسطى، السبابة: هي التي بين الوسطى والإبهام، وأنت إذا قرنت بينهما وجدتهما متجاورين، ووجدت أنه ليس بينهما إلا فرق يسير، ليس بين الوسطى والسبابة إلا فرق يسير مقدار الظفر أو نصف الظفر، وتسمى السبابة؛ لأن الإنسان إذا أراد أن يسب أحد أشار إليه بها، وتسمى السباحة أيضاً؛ لأن الإنسان عند الإشارة إلى تعظيم الله -عز وجل- يرفعها، ويشير بها إلى السماء، والمعنى أن أجل الدنيا قريب وأنه ليس ببعيد.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بُعِثْتُ أنا والساعةَ هكذا : مثل الزمن الذي بين بعثته وقيام الساعة، بما بين الأصبع الوسطى والسبابة من الفرق في الطول، والمراد أنه زمن يسير وقليل.

فوائد الحديث:

١. الحديث يدل على تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها.

٢. ضرب الأمثلة الحسية لإيصال المعنى المراد.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (11215)

Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) entrait à la mosquée, il disait : « Je me réfugie auprès d'Allah, le Majestueux, auprès de Son noble Visage et de Son autorité éternelle, contre Satan le lapidé« !

135. Hadith:

'Abdullah ibn 'Amr ibn Al-'Aṣ (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) entrait à la mosquée, il disait : « Je me réfugie auprès d'Allah, le Majestueux, auprès de Son noble Visage et de Son autorité éternelle, contre Satan le lapidé ! » Quelqu'un demanda : « C'est tout ? » J'ai répondu : « Oui ! Il a dit : « Lorsque quelqu'un dit cela, Satan dit : « Il est à l'abri de moi pour le reste de la journée« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) entrait à la mosquée, il disait : « Je me réfugie auprès d'Allah, le Majestueux… » : Je demande la protection d'Allah, qui est Majestueux [et Immense] tant par Son Essence intrinsèque que par Son statut et Ses attributs. « Auprès de Son noble Visage… » : Celui qui donne sans limite, le Généreux absolu, Celui qui réunit toutes les sortes de bonté, de noblesse et de grâce. Quant au Visage, c'est un attribut divin, dont il faut affirmer l'existence, sans altération [et dénaturation], sans annulation, sans description et sans comparaison. « De Son autorité éternelle… » : Son pouvoir éternel ou sa preuve éternelle. « Contre Satan le lapidé… » : Contre Satan qui est banni et rejeté par Allah et lapidé par les étoiles du ciel. Quelqu'un demanda : « C'est tout ? » J'ai répondu : « Oui ! » : C'est-à-dire : l'un des transmetteurs du ḥadith demande à son enseignant : « Est-ce que tu rapportes seulement cette partie du ḥadith ou plus que cela ? » Cela peut aussi vouloir dire : « Est-ce que ces paroles nous dispensent des autres formules et suffisent à nous préserver du diable ? » Voilà pourquoi, il a répondu : « Oui ! Il a dit : « Lorsque quelqu'un dit cela, Satan dit : « Tu es à l'abri de moi pour le reste de la journée ! » Ainsi, lorsque quiconque entrant à la mosquée prononce ces mots, alors le diable dit que cette personne a été préservé de lui pour toute la journée.

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم

١٣٥. الحديث:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرَّجِيم»، قال: أَقَطُّ؟ قلت: نعم، قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظَ منِّي سائر اليوم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم» أي: أعتصم وألتجئ وأحتمي بالله العظيم الذات والشأن والصفات. «وبوجهه الكريم» ومعنى الكريم: الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه؛ وهو الكريم المطلق، والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، ويجب إثبات الوجه صفة لله -تعالى- من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. «وسلطانه القديم» أي: حجته القديمة، وبرهانه القديم، أو قهره القديم. «من الشيطان الرجيم» أي: من الشيطان المطرود من باب الله والمرجوم بشُهُب السماء. «قال: أَقَطُّ؟ قلتُ: نعم» أي: يقول أحد الرواة لشيخه: الذي ترويه هذا المقدار أو أكثر من ذلك؟ أو قد يكون معناه: أهذا يكفيه عن غيره من الأذكار؟ أو هذا يكفيه من شر الشيطان؟ فلهذا قال: قلت: نعم. «قال: فإذا قال ذلك قال الشيطانُ: حُفِظَ منِّي سائرَ اليوم» أي: فإذا قال الداخل للمسجد هذا الدعاء المذكور، قال الشيطان: لقد حفظ هذا الداخل نفسَه منى جميع اليوم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أذكار الدخول والخروج من المسجد

راوي الحديث: رواه أبو داود.

التخريج: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- أعوذ : أعتصم وألتجئ.
- سلطانه : غلبته وقدرته وقهره على ما أراد من خلقه.
- الرجيم : المطرود من باب الله أو البعيد عن الخير.
- أَقَطُّ : أحسب، والهمزة فيه للاستفهام، بمعنى: هل هذا هو الحديث فقط؟
- سائر اليوم : بقيته أو جميعه.

فوائد الحديث:

١. العظيم والكريم من الأسماء الحسنى.

٢. إثبات الوجه لله -عز وجل- من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

٣. استحباب قول هذا الدعاء عند دخول المسجد.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م. شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (8294)

Usayd Ibn Hudhayr récitait (le Coran) dans son clos de dattes , son cheval se mit à bondir . Il poursuivit la récitation et il bondit à nouveau . Il continua et la bête fit un troisième bond . Usayd narre : " Craignant qu'il piétine (mon fils) Yahyâ , je me rendis auprès de lui . C'est alors que je vis une espèce de nuage au-dessus de ma tête , dans lequel il y avait comme des lampes . Il s'éleva au ciel jusqu'à ce que je ne le vis plus

أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضا، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها

136. Hadith:

Abû Sa'îd Al Khudrî (qu'Allah l'agrée) rapporte qu'une nuit , alors qu'Usayd Ibn Hudhayr récitait (le Coran) dans son clos de dattes , son cheval se mit à bondir . Il poursuivit la récitation et il bondit à nouveau . Il continua et la bête fit un troisième bond . Usayd narre : " Craignant qu'il piétine (mon fils) Yahyâ , je me rendis auprès de lui . C'est alors que je vis une espèce de nuage au-dessus de ma tête , dans lequel il y avait comme des lampes . Il s'éleva au ciel jusqu'à ce que je ne le vis plus . Le lendemain , j'allai raconter au Messager d'Allah (paix et salut sur lui) : " Ô Messager d'Allah ! Hier , au milieu de la nuit , je récitais dans mon clos quand mon cheval se mit à bondir - Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) dit alors : " Récite , Ibn Hudhayr ! " Je continuai la récitation et il bondit à nouveau - Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) dit : " Récite , Ibn Hudhayr ! " Je poursuivis la récitation et il bondit une nouvelle fois - Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) dit encore : " Récite , Ibn Hudhayr ! " Mais je m'arrêtai . Yahyâ se trouvait près du cheval et j'avais peur qu'il ne le piétine . J'aperçus alors une espèce de nuage dans lequel il y avait comme des lampes . Il s'éleva au ciel jusqu'à ce que je ne le vis plus . " Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) déclara : " Ce sont les Anges qui t'écoutaient . Si tu avais continué la récitation , au matin , les gens les auraient vus sans que ceux-ci ne se cachent d'eux . "

١٣٦. الحديث:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: أنَّ أُسَيْد بن حُضَيْر بينما هو ليلةً يَقْرأ في مَرْبَدِه، إذ جالَتْ فَرَسُه، فقرأ، ثم جالَتْ أخرى، فقرأ، ثم جالَتْ أيضا، قال أُسَيْد: فخشيتُ أن تَطَأَ يحيى، فقمتُ إليها، فإذا مِثلُ الظُّلَّة فوق رأسي فيها أَمْثال السُّرُج، عَرَجَتْ في الجَوِّ حتى ما أراها، قال: فغدوتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلت: يا رسول الله بينما أنا البارِحَةَ من جَوْف الليل أقرأ في مِرْبَدي، إذ جالَتْ فَرَسي، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ ابنَ حُضَيْر» قال: فقرأتُ، ثم جالَتْ أيضًا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ ابنَ حُضَيْر» قال: فقرأتُ، ثم جالَتْ أيضًا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ ابنَ حُضَيْر» قال: فانصرفتُ، وكان يحيى قريبًا منها، خشيتُ أن تَطَأَه، فرأيتُ مثل الظُّلَّة فيها أمْثال السُّرُج، عَرَجَتْ في الجَوِّ حتى ما أراها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «تلك الملائكةُ كانت تستمِعُ لك، ولو قرأتَ لأصبحَتْ يراها الناسُ ما تَسْتَتِرُ منهم.»

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Une nuit parmi de nombreuses nuits , Usayd Ibn Hudhayr (qu'Allah l'agrée) récitait le Coran dans son clos de dattes avec son cheval attaché à côté de lui et son fils Yahyâ entrain de dormir tout près . Lorsqu'il lut , son cheval se mit soudainement à bouger et bondir . Et lorsqu'il interrompit sa récitation , le cheval s'apaisa

المعنى الإجمالي:

كان أُسيد بن حُضير -رضي الله عنه- في ليلة من الليالي يقرأ القرآن في المكان الذي يخزن فيه التمر، وفرسه مربوطة بجانبه، وولده يحيى نائم بجواره، فلما قرأ تحركت فرسه واضطربت، فلما سكت سكنت،

ثم قرأ مرة أخرى فتحركت فرسه واضطربت، وهكذا حدث ثلاث مرات، فخاف أسيد أن تدوس ابنه يحيى، فقطع القراءة وقام إلى فرسه لينظر ما السبب في حركتها واضطرابها، فرأى فوقه مثل السحابة فيها أشياء تشبه المصابيح، وإذا بها تصعد في السماء حتى لم يستطع رؤيتها، فذهب أسيد في الصباح إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فحكى له ما حدث له فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- مزيلًا لفزعه ومُعْلِمًا له بعلو مرتبته ومؤكدًا له فيما يزيد في طمأنينته: «اقرأ يا ابن حضير» ثلاث مرات للتأكيد، أي: ردِّد وداوم على القراءة التي سببت هذه الحالة العجيبة إشعارًا بأنه لا يتركها إن وقع له ذلك بعد في المستقبل، بل يستمر عليها لعظيم فضيلتها، ثم أخبره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن هذه الملائكة كانت تستمِعُ لقراءة القرآن، ولو أنه قرأ إلى الصباح لأصبحت الملائكة يراها الناسُ ما تستترُ منهم.

. Puis , il poursuivit la récitation et il bougea et bondit à nouveau . Il continua ainsi à trois reprises . Usayd craignit alors que son cheval piétine son fils Yahyâ , alors il cessa la récitation et se dirigea auprès de son cheval pour savoir quelle était la cause de son excitation . C'est alors qu'il vit une espèce de nuage au-dessus de sa tête , dans lequel il y avait comme des lampes . Il s'éleva au ciel jusqu'à ce qu'il ne le vit plus . Le lendemain , Usayd alla raconter au Prophète (paix et salut sur lui) l'incident , et ce dernier lui dit tout en le réconfortant afin de faire disparaitre sa frayeur et en l'informant de son haut degré avec insistance pour le tranquilliser encore plus : " Récite , ô Ibn Hudhayr ! " et il lui demanda cela avec insistance par trois fois . C'est à dire : répète et continue ta récitation qui est la cause de cette situation étonnante . En effet , il lui faisait part de ne pas cesser sa récitation si cela se reproduisait à l'avenir , mais qu'au contraire il devait la continuer étant donnée l'importance de son mérite . Ensuite , le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) l'informa que c'était les Anges qui écoutaient sa récitation du Coran et que s'il avait continué de réciter jusqu'au matin , alors les gens auraient pu voir les Anges au grand jour , sans que ceux-ci ne se cachent d'eux .

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة
العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- مَرْبَدِه : المكان الذي فيه التمر.
- جالَتْ : اضطربت.
- تطأ : تدوس.
- الظُّلَّة : السحابة.
- السُّرُج : المصابيح.
- عَرَجَتْ : صعدت.
- فغدوتُ : ذهبت غُدوة. وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس.
- البارحة : الليلة الماضية.

فوائد الحديث:

١. جواز رؤية آحاد الأمة للملائكة، ولكن من يدعي بعد عصر النبوة أنه رأى ملكًا في اليقظة فلا يُصدَّق لأنه لا دليل على صدقه، وإنما كان معرفة ذلك ممكنًا في عهده -صلى الله عليه وسلم- عن طريق الوحي.

٢. فضيلة قراءة القرآن الكريم، وأنها سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة.

٣. فضيلة استماع القرآن.

٤. فيه فضيلة ظاهرة لأُسيد بن حُضير -رضي الله عنه.-

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. -مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م. -المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. -المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس, المكتبة العلمية – بيروت.

الرقم الموحد: (10552)

Un homme dit au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Ce qu'Allah a voulu et que tu as voulu ! » Il dit alors : « As-tu fait de moi l'égal d'Allah ? Ce qu'Allah Seul a voulu« !

أن رجلًا قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ما شاء الله وشئت، فقال: أجعلتني لله نِدًّا؟ ما شاء الله وَحْدَه

137. Hadith:

‘Abdullah ibn ‘Abbâs (qu’Allah l'agrée, lui et son père) relate qu’un homme dit au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Ce qu'Allah a voulu et que tu as voulu ! » Il dit alors : « As-tu fait de moi l’égal d’Allah ? Ce qu'Allah Seul a voulu« !

Degré d’authenticité: Sa chaîne [de transmission] est bonne.

Explication générale:

‘Abdullâh ibn ‘Abbâs (qu’Allah l'agrée, lui et son père) nous informe ici, qu’un homme qui était venu voir le Prophète (sur lui la paix et le salut) à propos d’une affaire le concernant, lui dit : « Ce qu'Allah a voulu et que tu as voulu, ô envoyé d’Allah ! » Mais le Prophète (sur lui la paix et le salut) le réprimanda pour cette parole et l’informa que de lier la volonté d’une créature à celle du Créateur en utilisant la conjonction « et », est un acte de polythéisme [mineur]. S’exprimer de cette manière est donc interdit pour le musulman. Puis il l’orienta vers la bonne expression qui consiste à reconnaître le caractère singulier de la volonté d’Allah et à ne jamais la lier à celle de quiconque, de quelque façon que ce soit.

١٣٧. الحديث:

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رجلا قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ما شاء الله وشِئْتَ، فقال: «أجعلتني لله نِدًّا؟ ما شاء الله وَحْدَه».

درجة الحديث: إسناده حسن.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رجلًا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- في أمر له فقال: ما شاء الله وشئت يا رسول الله، فأنكر عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا القول، وأخبره أن عَطْف مشيئة المخلوق على مشيئة الله بالواو شرك، لا يجوز للمسلم أن يتلفظ به، ثم أرشده إلى القول الحق، وذلك بأن يُفْرِد الله في مشيئته، ولا يَعْطِف عليه مشيئة أحد بأي نوع من أنواع العَطْف.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- شاء الله وشئت : المشيئة: هي الإرادة.
- أجعلتني : أي: أَصَيَّرْتني؟ والاستفهام هنا للإنكار.
- ندا : أي: نظيرًا ومُسَاوِيًا.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة المشيئة لله -تعالى-.

٢. النهي عن قول: ما شاء الله وشئت، وما أشبهه مما فيه عَطْف مشيئة العبد على مشيئة الله بالواو؛ لأنه شرك.

٣. أن من سوَّى العبد بالله ولو في الشرك الأصغر؛ فقد اتخذه نِدًّا لله.

٤. وجوب إنكار المنكر.

٥. أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد حَمَى حِمَى التوحيد، وسدَّ طرق الشرك.

٦. أن الجاهل يُعْذَر بجهله.

٧. أن تعظيم النبي -صلى الله عليه وسلم- بلفظ يقتضي مساواته للخالق شرك، فإن كان يعتقد المساواة فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أنه دون ذلك فهو أصغر.

٨. أن من حسن الدعوة إلى الله -عز وجل-: أن تذكر ما يُبَاح إذا ذكرت ما يَحْرُم، لأنه -صلى الله عليه وسلم- لـمَّا مَنَعَه من قوله: «ما شاء الله وشئت» أرشده إلى الجائز، وهو قوله: «بل ما شاء الله وحده.«

٩. الجمع بين قوله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث: «ما شاء الله وَحْدَه»، وقوله في الحديث الآخر: «قل: ما شاء الله ثم شئت» أن قول الشخص: «ما شاء الله ثم شئت» جائز، لكن قوله: «ما شاء الله وحده» أفضل.

المصادر والمراجع:

الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م. الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (5928)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَشَّر خديجة -رضي الله عنها- ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب

١٣٨. الحديث:

عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنهما- أَنَّ رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- بَشَّرَ خَدِيجَةَ -رضي الله عنها- بِبَيتٍ فِي الجَنَّة مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ، ولاَ نَصَبٍ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بشر النبي -صلى الله عليه وسلم- خديجة -رضي الله عنها- بواسطة جبريل -عليه السلام-، بقصر في الجنة من لؤلؤ مجوف ليس فيه أصوات مزعجة وليس فيه تعب، وأم المؤمنين خديجة هي أوَّل امرأة تزوجها النبي -صلى الله عليه وسلم-، تزوجها وهو -صلى الله عليه وسلم- ابن خمس وعشرين سنة، ولها أربعون سنة، وقيل ثمانية وعشرون سنة، وكانت ثيبًا، وولدت له بناته الأربع وأولاده الثلاثة أو الاثنان، ولم يتزوج عليها أحدا حتى ماتت -رضي الله عنها-، وكانت امرأة عاقلة ذكية حكيمة، لها مناقب معروفة.

Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a annoncé à Khadija (qu'Allah l'agrée) qu'au paradis, elle aurait une demeure en roseau où il n'y a ni tumulte ni fatigue.

138. Hadith:

'Abdullah Ibn Abi Awfa (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a annoncé à Khadija (qu'Allah l'agrée) qu'au paradis, elle aurait une demeure en roseau où il n'y a ni tumulte ni fatigue.

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le prophète (sur lui la paix et le salut) annonça à Khadija (qu'Allah l'agrée) par l'intermédiaire de l'ange Gabriel (sur lui la paix) un palais en perles creuses au paradis où il n'y a aucun bruit dérangeant ni fatigue. La mère des croyants Khadija (qu'Allah l'agrée) est la première femme que le prophète (sur lui la paix et le salut) épousa. Il était alors âgé de vingt-cinq ans et elle de quarante et elle était veuve. Elle lui donna quatre filles et deux ou trois de ses fils. Il n'épousa aucune autre femme jusqu'à ce qu'elle décède. C'était, du reste, une femme intelligente, pleine de sagesse, aux qualités connues et reconnues.

التصنيف: العقيدة > آل البيت > فضل أمهات المؤمنين

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عَبْدُ اللهِ بنُ أبي أوفى -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- القَصَب : اللؤلؤ المجوف.
- الصَخَب : الصياح واللغط.
- النَصَب : التعب.

فوائد الحديث:

١. فيه دلالة على حسن العهد، وحفظ الود، ورعاية حرمة الصاحب والمعاشر حيًّا وميتًا.

٢. أن الجنة لا تعب فيها؛ لأنها منزل تشريف وإجلال لا دار تكليف وأعمال.

٣. استحباب البشارة بالخير؛ لأن فيها تطييبًا لقلب المؤمن.

٤. يبشر الله -عز وجل- من شاء من عباده بما له في الآخرة بعد موته.

٥. بيان فضل خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-؛ فهي من السابقين للإسلام، وقد أعانت رسول الله في شِدَّته.

٦. في الحديث دلالة على عظيم قدر خديجة في نفس رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3439)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سئل عن النُّشرة؟ فقال: هي من عمل الشيطان.

١٣٩. الحديث:

عن جابر -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سئل عن النُّشْرَةِ؟ فقال: هي من عمل الشيطان.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سئل عن علاج المسحور على الطريقة التي كانت تعملها الجاهلية، مثل: حل السحر بالسحر ما حكم ذلك، فأجاب -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأنه من عمل الشيطان أو بواسطته؛ لأنه يكون بأنواع سحرية واستخداماتٍ شيطانيةٍ، فهي شركية ومحرمة. أما النشرة الجائزة: فهي فك السحر بالرقية أو بالبحث عنه، وفكه باليد مع قراءة القرآن أو بالأدوية المباحة.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > مسائل الجاهلية

العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك

راوي الحديث: رواه أبو داود وأحمد.

التخريج: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- النُّشْرة : نوع من العلاج والرقية يعالَج به من كان يظن أن به مسًّا من السحر؛ سميت بذلك لأنها ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي: يُكشف ويزال.
- سئل عن النشرة : أي: النشرة التي كان أهل الجاهلية يعملونها.
- هي من عمل الشيطان : لأنهم ينشرون عن المسحور بأنواع من السحر، واستخداماتٍ شيطانية، وهي كذلك من الأعمال التي يحبها الشيطان.

فوائد الحديث:

١. مشروعية سؤال العلماء عما أشكل حكمه؛ حذرًا من الوقوع في المحذور.

٢. النهي عن النشرة على الصفة التي تعملها الجاهلية؛ لأنها سحر والسحر كفر.

٣. أن أعمال الشيطان كلها محرمة.

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a été interrogé sur le désenvoûtement (« An-Nushrah »). Il répondit : « C'est une des œuvres de Satan ! »

139. Hadith:

Jabir (qu'Allah l'agrée) a dit : « Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a été interrogé sur le désenvoûtement (« An-Nushrah »). Il répondit : « C'est une des œuvres de Satan« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le prophète (sur lui la paix et le salut) fut interrogé sur le jugement du moyen de guérir la personne envoûtée qui était pratiqué à l'époque préislamique en annulant le sort par un autre sort. Alors, le prophète (sur lui la paix et le salut) répondit que cela était une des œuvres de Satan ou un de ses moyens car ce procédé (« An-Nushrah ») repose sur l'emploi de la sorcellerie et l'appel à des démons. C'est donc un acte de polythéisme qui est illicite. Par contre, le désenvoûtement (« An-Nushrah ») permis est celui qui consiste à annuler le sort avec des incantations (« Ar-Ruqyâ ») ou chercher le sort et le briser avec la main ou à l'aide de la récitation du Coran par le biais d'invocations connues ou de médicaments autorisés.

المصادر والمراجع:

-1الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت. ٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. ٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

الرقم الموحد: (3402)

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) annonça le jour de Khaybar : « Certes, je remettrai cet étendard à un homme qui aime Allah et Son Messager, et Allah accordera la victoire par son biais« .

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يومَ خَيْبَرٍ: «لَأُعْطِيَنَّ هذه الرايةَ رَجُلًا يحب اللهَ ورسولَه يَفْتَحُ اللهُ على يديه»

140. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit le jour de Khaybar : « Certes, je remettrai cet étendard à un homme qui aime Allah et Son Messager, et Allah accordera la victoire par son biais. » 'Umar ibn Al-Khaṭṭâb (qu'Allah l'agrée) a dit : « Je n'ai jamais convoité l'émirat à part ce jour-là. Je me hissai sur la pointe des pieds dans l'espoir d'être appelé pour le recevoir. Mais le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) appela 'Alî ibn Abî Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) et le lui remit en disant : « Marche sans te retourner jusqu'à ce qu'Allah t'accorde la victoire ! » Alors, Ali avança un peu, puis il s'arrêta, et sans se retourner il cria : « Ô Messager d'Allah ! En vue de quoi dois-je combattre les gens ? » Il répondit : « Combats-les jusqu'à ce qu'ils attestent qu'il n'y a de dieu qu'Allah et que Muḥammad est le Messager d'Allah. S'ils accomplissent cela, alors ils préserveront de toi leur sang et leurs biens, sauf de droit, et leur jugement appartiendra à Allah« .

١٤٠. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: «لَأُعْطِيَنَّ هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه» قال عمر -رضي الله عنه-: ما أحببتُ الإمارة إلا يومئذ، فَتَسَاوَرْتُ لها رجاء أَنْ أُدْعَى لها، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فأعطاه إياها، وقال: «امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك» فسار عليٌّ شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: «قَاتِلْهُمْ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأَنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، فإذا فعلوا فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit le jour de la conquête de Khaybar : « Certes, je remettrai cet étendard à un homme qui aime Allah et Son Messager, et Allah accordera la victoire par son biais. » 'Umar ibn Al-Khaṭṭâb (qu'Allah l'agrée) a dit : « Je n'ai jamais convoité l'émirat à part ce jour-là » dans l'espoir d'être décrit par les paroles du Prophète (sur lui la paix et le salut). « Je me hissai sur la pointe des pieds dans l'espoir d'être appelé pour le recevoir. Mais le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) appela 'Alî ibn Abî Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) et le lui remit en disant : « Marche sans te retourner jusqu'à ce qu'Allah t'accorde la victoire ! » Alors, 'Alî avança un peu, puis il s'arrêta, et sans se retourner - pour ne pas désobéir à l'ordre du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), il éleva sa voix et demanda au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « En vue de quoi dois-je combattre les gens ? » Il répondit : « Combats-les jusqu'à ce qu'ils attestent qu'il n'y a de dieu qu'Allah et que Muḥammad est le Messager d'Allah. » S'ils disent cela, « alors ils

المعنى الإجمالي:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم غزوة خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه بعض حصون خيبر، قال عمر -رضي الله عنه-: فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ، رجاء أن يصيبه ما قاله النبي -عليه الصلاة والسلام-، يقول: فتطاولت رجاء أن أُدعى لها، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليَّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك؛ لئلا يشغلك ذلك الالتفات عن كمال التوجه، فمشى قليلا ثم وقف ولم يلتفت لئلا يخالف نهي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم رفع صوته وسأل الرسول -صلى الله عليه وسلم-: على ماذا أقاتل الناس؟ فقال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإذا قالوها فقد

منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها؛ فيؤخذ بذلك الحق كالنفس بالنفس والزكوات، وأما ما بينهم وبين الله -تعالى- فإن صدقوا وآمنوا نفعهم ذلك في الآخرة ونجوا من العذاب كما نفعهم في الدنيا؛ وإلا فلا ينفعهم، بل يكونون منافقين من أهل النار.

préserveront de toi leur sang et leurs biens, sauf de droit, ... » Et fait partie de ce droit, le fait de tuer le meurtrier pour son homicide, ou la personne pour le non versement de l'aumône légale. Et en ce qui concerne le droit qu'il y a entre eux et Allah, Exalté soit-Il, s'ils sont véridiques et croient, cela leur sera bénéfique dans l'au-delà et ils seront ainsi sauvés du châtiment. De même, cela leur sera bénéfique en ce bas monde. Et dans le cas contraire, cela ne leur profitera point, plutôt ils seront considérés comme des hypocrites destinés à faire partie des habitants de l'Enfer.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خَيْبَر : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع، تقع على بعد مئة ميل شمال المدينة جهة الشام، وفيها كانت الغزوة المشهورة في السنة السابعة من الهجرة.
- الراية : العَلَم، وهو ما يحمله القائد من أجل أن يهتدي به الجيش وراءه.
- يحب الله ورسوله : محبة العبد لله ورسوله تكون بالإيمان بهما واتباع ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم.-
- فتساورت : وَثَبْتُ مُتَطَلِّعًا.
- صرخ : رفع صوته.
- إلا بحقها : كالنفس بالنفس، وأداء الزكاة في الأموال.

فوائد الحديث:

١. الصحابة كانوا يكرهون الإمارة لما فيها من عِظم المسؤولية.
٢. جواز التطلع والاستشراف لأمر تأكد خيره.
٣. توجيه الإمام لقائد الجيش في كيفية التصرف في ساحة المعركة.
٤. التزام أصحاب الرسول -صلى الله عليه وسلم- لوصاياه والمبادرة إلى تنفيذها.
٥. من أشكل عليه شيء فيما طُلب منه سأل عنه.
٦. معجزة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيث أخبر عن مغيّب فكان كما أخبر، وهو فتح خيبر.
٧. الحث على الإقدام والمبادرة إلى ما أمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-
٨. لا يجوز قتل من نطق بالشهادتين إلا إذا ظهر منه ما يستوجب القتل.
٩. تجري أحكام الإسلام على ما يظهر من الناس والله يتولى سرائرهم.

المصادر والمراجع:

-1 رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م. ٢- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. ٣- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين ،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. ٤- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه. ٥- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. ٦- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4958)

On amena une monture à ‘Alî ibn Abî Ṭâlib (qu’Allah l’agrée). Il mit son pied à l’étrier et dit : « Au nom d’Allah ! » (« BismiLlâh »).

141. Hadith:

‘Alî ibn Rabi’ah (qu’Allah l’agrée) a dit : « J’étais présent lorsque l’on amena une monture à ‘Alî ibn Abî Ṭâlib (qu’Allah l’agrée). Il mit son pied à l’étrier et a dit : « Au nom d’Allah ! » (« BismiLlâh »). Puis, lorsqu’il s’installa sur sa monture, il a dit : « Louange à Allah ! » (« Al-ḤamduliLlâh »). Ensuite, il prononça la parole suivante : {(Gloire à Celui qui nous a soumis cela alors que nous n’étions pas capables de le dominer et c’est vers notre Seigneur que nous retournerons.)} [Coran : 43/14]. Puis, il prononça trois fois : « Louange à Allah ! » (« Al-ḤamduliLlâh »), puis il dit : « Allah est le plus Grand ! » (« Allâhu Akbar ») autant de fois. Ensuite, il conclut en ces termes : « Gloire et Pureté à Toi (« Subḥânak ») ! Je me suis fait du tort à moi-même, alors pardonne-moi, car nul en dehors de Toi ne pardonne les péchés ! » Ensuite, il se mit à rire, alors on lui demanda : « Qu’est-ce qui te fait rire, ô commandeur des croyants ? » Il répondit : « J’ai vu le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) rire comme je viens de le faire, alors je lui ai demandé : « Qu’est-ce qui te fait rire, ô Messager d’Allah ? » Il me répondit : « Ton Seigneur, Exalté soit-Il, se réjouit de Son serviteur qui dit : « Pardonne-moi mes péchés ! » sachant que nul en dehors de Lui ne pardonne les péchés« !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

‘Alî ibn Rabi’ah (qu’Allah l’agrée), qui figure parmi les grands successeurs des Compagnons (« At-Tâbi’în »), a dit : « J’ai assisté », c’est-à-dire : j’étais présent lorsqu’on amena une monture à ‘Alî ibn Abî Ṭâlib (qu’Allah l’agrée). Au sens linguistique, « une monture » désigne : tout ce qui marche sur le sol, mais dans l’usage courant et coutumier, cela désigne : tout ce qui a quatre pattes. « Il mit son pied à l’étrier et a dit : « Au nom d’Allah ! » (« BismiLlâh »). C’est-à-dire : Au nom d’Allah, je monte. « Puis, lorsqu’il s’installa sur sa monture, il dit : « Louange à Allah ! » (« Al-ḤamduliLlâh »). C’est-à-dire : Louange à Allah pour cet immense bienfait qui consiste à nous avoir soumis cet animal sauvage de telle sorte qu’il nous obéit lorsqu’on le monte et dont on est préservé de son mal comme cela a été clair dans ses propos. « Ensuite, il prononça la parole suivante : {(Gloire à Celui qui nous a soumis tout

أن علي -رضي الله عنه- أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله

١٤١. الحديث:

عن علي بن ربيعة، قال: شهدت علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مُقْرِنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قال: الحمد لله، ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟ قال: «إن ربك تعالى يَعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن عليّ بن ربيعة وهو من كبار التابعين قال شهدت أي حضرت عليّ بن أبي طالب أتي بدابته، والدابة في أصل اللغة ما يدبّ على وجه الأرض، ثم خصها العرف بذات الأربع، ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال (بسم الله) أي أركب (فلما استوى أي استقرّ على ظهرها قال (الحمد لله) أي على هذه النعمة العظيمة، وهي تذليل الوحش النافر وإطاعته لنا على ركوبه محفوظين من شره كما صرح به بقوله (الذي سخر) أي ذلل لنا أي لأجلنا هذا المركوب وما كنا له أي لتسخيره مقرنين أي مطيقين (وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قال) أي بعد حمده المقيد بالثناء بما أنعم عليه (الحمد لله) حمداً غير مقيد بشيء (ثلاث

مرات) وفي التكرير إشعار بعظم جلال الله سبحانه وأن العبد لا يقدر الله حق قدره وهو مأمور بالدأب في طاعته حسب استطاعته، الله أكبر ثلاث مرات) والتكرير للمبالغة في ذلك، (ثم قال سبحانك) أي أقدسك تقديساً مطلقاً، (إني ظلمت نفسي) بعدم القيام بحقك لشهود التقصير في شكر هذه النعمة العظمى ولو بغفلة أو خطرة أو نظرة (فاغفر لي) أي استر ذنوبي بعدم المؤاخذة بالعقاب عليها (إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) وفيه إشارة بالاعتراف بتقصيره مع إنعام الله وتكثيره (ثم ضحك فقيل) أي: فقال ابن ربيعة، وفي نسخة مصححه من «الشمائل» «فقلت» (يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت) لما لم يظهر ما يتعجب منه مما ينشأ عنه الضحك استفهمه عن سببه وقدم نداءه على سؤاله كما هو الأدب في الخطاب، (قال: رأيت) أي أبصرت (النبي صنع كما صنعت) من الركوب والذكر في أماكنه (ثم ضحك فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت) (قال: إن ربك سبحانه يعجب)، ولما تذكر عليّ رضي الله عنه ذلك أوجب مزيد شكره فبشره فضحك، لا أن ضحكه مجرد تقليد فإنه غير اختياري وإن كان قد يتكلف له (من عبده) إضافة تشريف (إذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم): أي قال ذلك عالماً غير غافل (أنه لا يغفر الذنوب غيري).

cela…)} » C'est-à-dire : de nous avoir facilité le fait de monter ces animaux {(… alors que nous n'étions pas capables de les dominer.)}. « Puis, il prononça trois fois : « Louange à Allah ! » (« Al-Ḥamduli-Llâh ») » : Une louange non limitée par quoique ce soit. Il répéta cela : « trois fois » car en cela, il y a le fait de ressentir la grandeur et la majesté d'Allah, l'Exalté. En effet, le serviteur ne considère pas Allah à Sa juste valeur tout en sachant qu'il doit Lui obéir constamment selon sa capacité. « Puis, il a dit : « Allah est le plus Grand ! » (« Allahu Akbar ») autant de fois. C'est pour bien insister. « Ensuite, il a conclu en ces termes : « Gloire [et Pureté] à Toi (« Subḥânak ») ! » C'est-à-dire : je Te reconnais d'une perfection absolue. « Je me suis fait du tort à moi-même… » : En ne m'acquittant pas de Tes droits étant donné le faible remerciement que je T'ai montré pour cet immense bienfait, même si cela avait été fait par distraction, ou par une pensée, ou bien par un regard. « Alors, pardonne-moi… » : Cache mes péchés et ne m'en tient pas rigueur en me châtiant pour les avoir commis. « …car nul en dehors de Toi ne pardonne les péchés ! » : Il y a en cela une reconnaissance de sa déficience face aux nombreux bienfaits qu'Allah lui a procurés. « Ensuite, il se mit à rire, alors on lui demanda : … » C'est-à-dire : 'Alî ibn Rabi'ah s'exclama comme cela a été mentionné dans le manuscrit authentifié : « Ash-Shamâ'il ». « Qu'est-ce qui te fait rire, ô commandeur des croyants ? » : Lorsqu'il constata qu'il n'y avait rien d'étonnant qui pouvait le pousser à rire, il l'appela et lui demanda avec politesse dans ses propos, quelle en était la raison ? « Il répondit : « J'ai vu… » : De mes propres yeux. « … le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) rire comme je viens de le faire… » : En montant sur cette monture et en prononçant cette invocation. « Alors, je lui ai demandé : « Qu'est-ce qui te fait rire, ô Messager d'Allah ? » Il me répondit : « Ton Seigneur, Exalté soit-Il, se réjouit … » En effet, lorsqu'Alî ibn Abî Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) se rappela ce moment, il se mit à rire par remerciement et non par simple imitation, même si parfois on peut se forcer à rire. « … de Son serviteur… » : C'est une annexion qui souligne le mérite du serviteur auprès de son Seigneur. « … qui dit : « Pardonne-moi mes péchés ! » sachant… » : Avec science et sans être distrait. « … que nul en dehors de Lui ne pardonne les péchés ! »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة
راوي الحديث: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

التخريج: علي بن ربيعة -رحمه الله-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الركاب : ما يضع الراكب رجله فيه من السرج؛ ليستعين به على الركوب.
- استوى : استقر.
- مقرنين : مطيقين.
- لمنقلبون : لراجعون.

فوائد الحديث:

١. استحباب التسمية عند الركوب.
٢. الإكثار من الاستغفار، وخاصة عند مقارنة التقصير بعظيم فضل الله تعالى.
٣. استحباب هذا الذكر الذي في الحديث عند ركوب الدابة.
٤. دعاء السفر محله عند الاستقرار في وسيلة السفر.
٥. تأسي الصحابة بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في أحواله وأفعاله.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود-المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد-الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت. مسند الإمام أحمد بن حنبل-المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي-الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. سنن الترمذي- تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥) - الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي, عناية: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة, ط ٤ عام ١٤٢٥. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي, مؤسسة الرسالة, ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧. تطريز رياض الصالحين, تأليف: فيصل مبارك, دار العاصمة, ط١٤٢٣ – ٢٠٠٢. صحيح وضعيف سنن أبي داود- محمد ناصر الدين الألباني - مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، ٢٠٠٢.

الرقم الموحد: (5271)

أن يهوديًّا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك

»Un juif s'est présenté au Prophète (sur lui la paix et le salut) et a dit : « Ô Muhammad ! Allah tiendra les Cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les montagnes sur un doigt, les arbres sur un doigt et les créatures sur un doigt, puis Il dira : « Je suis le Roi« !

١٤٢. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: أنَّ يهوديًّا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا محمد، إنَّ اللهَ يُمسك السمواتِ على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبالَ على إصبع، والشجرَ على إصبع، والخلائقَ على إصبع، ثم يقول: أنا المَلِكُ. «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بَدَتْ نواجِذُه»، ثم قرأ: {وما قدروا اللهَ حقَّ قَدْرِه}.

142. Hadith:

‘AbdaLlah Ibn Mas’ûd (qu’Allah l’agrée) rapporte : « Un juif s’est présenté au Prophète (sur lui la paix et le salut) et a dit : « Ô Muhammad ! Allah tiendra les Cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les montagnes sur un doigt, les arbres sur un doigt et les créatures sur un doigt, puis Il dira : « Je suis le Roi ! » Le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) se mit alors à rire au point où l’on put apercevoir ses molaires, puis il récita : {Ils n’ont pas estimé Allah à sa juste valeur !}.

درجة الحديث: صحيح.

Degré d’authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يدل على عظمة الله -تعالى- حيث يضع السموات كلها على إصبع من أصابع يده الكريمة العظيمة، وعدَّد المخلوقات المعروفة للخلق بالكبر والعظمة، وأخبر أن كل نوع منها يضعه -تعالى- على إصبع، لو أراد -تعالى- لوضع السماوات والأرضين ومن فيهن على إصبع واحدة من أصابع يده -جل وعلا-. وهذا من العلم الموروث عن الأنبياء المتلقَّى عن الوحي من الله -تعالى-، ولهذا صدَّق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كلام اليهودي بل وأعجبه ذلك وسُرَّ به، ولهذا ضحك حتى بدت نواجذه، تصديقاً له، كما قال عبد الله بن مسعود في رواية أخرى عنه، وقرأ -صلى الله عليه وسلم- قوله -تعالى-: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} والتي فيها إثبات اليدين لله تعالى، تأكيدًا وتثبيتًا لما قاله اليهودي. ولا التفات إلى قول من تبنَّى التعطيل، ونفى صفة الأصابع لله، زاعمًا أن إثباتها لله تشبيه له بخلقه، ولا يعلم هذا المعطِّل أن إثبات هذه الصفة لله -تعالى- لا يقتضي التشبيه، كما

Explication générale:

Ce hadith nous indique la grandeur d’Allah (Gloire sur Lui), puisqu’Il posera tous les cieux sur l’un des doigts de Sa noble et grande main. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a énuméré les créatures connues pour leur grandeur, en disant qu’Allah en posera chaque sorte sur un doigt, sachant que, s’il le voulait, Allah pourrait poser les Cieux, les Terres et tout ce qui s’y trouve sur un seul des doigts de Sa main. Voilà une connaissance révélée, héritée des Prophètes (sur eux la paix). C’est pourquoi le Prophète (sur lui la paix et le salut) a acquiescé aux paroles de cette personne juive, qui lui plurent et le réjouirent, au point de le faire rire et de laisser entrevoir ses molaires, par approbation. Dans une autre version, ‘AbdaLlah Ibn Mas’ûd (qu’Allah l’agrée) rapporte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) récita : {Ils n’ont pas estimé Allah à Sa juste valeur ! Et au Jour de la Résurrection, Il ne fera qu’une poignée de toute la Terre et les Cieux seront pliés dans Sa main droite, Il est élevé et bien au-dessus de ce qu’ils Lui associent !} C’est un verset qui atteste de l’existence des deux mains d’Allah, pour confirmer les paroles de cette personne juive. Il ne faut prêter aucune attention aux paroles des adeptes de l’annulation et de la négation des attributs divins qui nient l’existence des doigts d’Allah, sous prétexte que le fait d’en affirmer l’existence implique une ressemblance entre Allah (Gloire sur Lui) et Ses

أننا نثبت له -تعالى- حياة وقدرة وقوة وسمعًا وبصرًا، ولا يقتضي هذا تشبيهًا له بخلقه، إذ إنه سبحانه {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}.

créatures. Ce genre de négateur ignore que l'affirmation de cet attribut divin n'implique aucune ressemblance, de la même façon que, lorsque nous attribuons à Allah ces attributs que sont : la vie, la capacité, la force, l'ouïe, la vue, etc. Cela n'implique aucune ressemblance entre Allah (Gloire sur Lui) et Ses créatures, puisque : {Rien ne Lui ressemble et Il est Celui qui entend, Celui qui voit !}

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الأرضين : جمع الأرض.
- بدت : ظهرت.
- نواجِذه : جمع ناجذ، وهو من الأضراس.
- قَدَروا : عظَّموا الله حق تعظيمه.

فوائد الحديث:

١. إثبات اليدين والأصابع والقبضة والكلام لله -تعالى- من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

٢. بيان عظمة الله -سبحانه وتعالى- وصغر المخلوقات بالنسبة إليه.

٣. أن هذه العلوم الجليلة المتعلقة بصفات الله -تعالى- في التوراة عند اليهود في زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باقية عندهم لم يحرفوها ولم ينكروها-.

٤. أن من أشرك به -سبحانه- لم يقدره حق قدره.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6333)

J’en suis plus digne que toi ! Soyez indulgents envers Mon serviteur!

أنا أحَقُّ بِذَا مِنك تَجَاوزُوا عن عَبْدِي

143. Hadith:

Ḥudhayfah (qu’Allah l’agrée) a dit : « On présenta à Allah, Exalté soit-Il, l’un de Ses serviteurs à qui Il avait accordé la richesse et Il lui demanda : « Qu’as-tu fait sur terre ? ». Il dit : {(Et ils ne sauront cacher à Allah aucune parole.)} [Coran : 4/42] L'homme répondra : « Ô Seigneur ! Tu m’as accordé de Ta richesse, je vendais aux gens et l’indulgence faisait partie de mes habitudes. Ainsi, j’accordais des facilités au débiteur aisé et un délai à celui qui était en difficulté. » Allah, Exalté soit-Il, dit alors : « J’en suis plus digne que toi ! Soyez indulgents envers Mon serviteur ! » ʻUqbah ibn ʻÂmir et Abû Masʻûd Al-Anṣârî (qu’Allah les agrée tous les deux) dirent : « C’est ainsi que nous l’avons entendu de la bouche du Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut)« !

١٤٣. الحديث:

عن حذيفة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: أُتِيَ الله تعالى بِعبْد من عِباده آتاه الله مالا، فقال له: ماذا عَمِلْت في الدنيا؟ -قال: «وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا»- قال: يا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَك، فكُنت أُبَايِعُ الناس، وكان من خُلُقِي الجَوَاز، فكُنت أَتَيَسَّرُ على المُوسِرِ، وأُنْظِر المُعْسِر. فقال الله -تعالى-: «أنا أَحَقُّ بِذَا مِنك تَجَاوزُوا عن عَبْدِي» فقال عُقْبَة بن عَامر، وأبو مسعود الأنصاري -رضي الله عنهما-: هكذا سَمِعْنَاه من فِيِّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ḥudhayfah (qu’Allah l’agrée) informe qu’au Jour de la Résurrection on présentera à Allah, Exalté soit-Il, l’un de Ses serviteurs à qui Il aura accordé la richesse et Il l’interrogera au sujet de celle-ci : Qu’en a-t-il fait ? Ḥudhayfah (qu’Allah l’agrée) cita alors le verset suivant : {(Et ils ne sauront cacher à Allah aucune parole.)} [Coran : 4/42] C’est-à-dire : le Jour de la Résurrection, ils ne pourront cacher aucune chose à Allah, Exalté soit-Il. Il dit : {(Le jour où leurs langues, leurs mains et leurs pieds témoigneront contre eux de ce qu’ils faisaient.)} [Coran : 24/24]. L’homme répondra : « Ô Seigneur ! Tu m’as accordé de Ta richesse, je vendais aux gens et l’indulgence faisait partie de mes habitudes » C’est-à-dire qu’il vendait aux gens en leur facilitant et que cela faisait partie de ses caractéristiques. Puis, il expliqua son comportement par ses propos : « Ainsi, j’accordais des facilités au débiteur aisé… » : Je lui accordais des facilités de paiement et parfois j’acceptais qu’il me rembourse avec une petite réduction de sa dette. « … et un délai à celui qui était en difficulté. » : Je me montrais patient envers la personne en difficulté et je ne lui réclamais pas de s’acquitter de sa dette immédiatement. Au contraire, je lui accordais un délai. Allah, Exalté soit-Il, dit alors : « J’en suis plus digne que toi ! » C’est-à-dire : tu n’as cessé d’effacer les dettes de Mes serviteurs et de te comporter avec Mon Comportement. Or, nous sommes

المعنى الإجمالي:

يخبر حذيفة -رضي الله عنه- أنه يُؤتى برجل من عباد الله -تعالى- يوم القيامة آتاه الله مالًا، فيسأله ربه عن ماله: ماذا عمل به ؟ قال: أي حذيفة -رضي الله عنه-: "وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا" أي: لا يستطيعون إخفاء شيء عن الله -تعالى- يوم القيامة، كما قال -تعالى-: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) [النور: ٢٤]. "قال: يا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَك، فكنت أُبَايِعُ الناس" أي: أعَامل الناس بالبيوع والمداينة وكان مما اتصفت به من أخلاق: الجواز، ثم فسره بقوله: "فكنت أَتَيَسَّرُ على المُوسِرِ" أي أُسَهِّل عليه وأقبل منه ما جاء مع نقص يسير. "وأُنْظِر المُعْسِر" أي: أصبر على المُعْسِر، فلا أطالبه وأفسح له في الأجل. فقال الله -تعالى-: "أنا أَحَقُّ بِذَا مِنك" أي: فما دمت قد تجاوزت عن عبادي وتخلقت بخلقي، فنحن أحق بالتجاوز والعفو عنك. "تَجَاوزُوا عن عَبْدِي" أي عفا الله عنه، وغَفَر له ما كان من سيئاته، بسبب عفوه وسماحته وحسن معاملته لعباد الله -تعالى-، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان. "فقال عُقْبَة بن عَامر، وأبو مسعود الأنصاري -رضي الله

عنهما-: هكذا سَمِعْنَاه من فِيِّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" والمعنى: أنهما سمعا ما حدث به حذيفة -رضي الله عنه- من النبي -صلى الله عليه وسلم- كما حدث به حذيفة -رضي الله عنه- من غير زيادة ولا نقص.

plus en droit de t'effacer tes fautes et de te pardonner. « Soyez indulgents envers Mon serviteur ! » Allah lui a effacé ses fautes et lui a pardonné ses péchés grâce au fait qu'il pardonnait, qu'il excusait et se comportait bien avec les serviteurs d'Allah, Exalté soit-Il. La récompense du bien et de la bienfaisance n'est-elle pas le bien et la bienfaisance ? 'Uqbah ibn 'Âmir et Abû Mas'ûd Al-Anṣârî (qu'Allah les agrée tous les deux) déclarèrent : « C'est ainsi que nous l'avons entendu de la bouche du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) ! » C'est-à-dire qu'eux-mêmes avaient entendu ce que Ḥudhayfah (qu'Allah l'agrée) avait rapporté du Prophète (sur lui la paix et le salut) sans ajout ni diminution.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه- حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عُقبة بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا : لا يستطيعون أن يخفوا شيئا عنه.
- أُبَايِعُ الناس : أتعامل مع الناس بالبيع.
- الجَوَاز : أي: الصبر على المُعْسِر وقبول ما جاء به المُوسِر.
- أَتَيَسَّرُ على المُوسِرِ : آخذ ما تيسر؛ بأن أقبل ما فيه نقص قليل أو عيب يسير.
- أُنْظِر : أُمْهِل من الإنظار، وهو التأخير والإمْهَال.
- المُعْسِر : الذي عجز عن قضاء ما عليه من الدَّين في الحال.

فوائد الحديث:

١. أن الله -تعالى- لا تخفى عليه خافية.

٢. ضبط حذيفة -رضي الله عنه- للحديث.

٣. أن من فَرَّج على أخيه كُربة من كُرب الدنيا فرَّج الله عنه كُربة من كرب يوم القيامة.

٤. أن الجزاء من جنس العمل فكما أن الدائن خلص المدين من ضيق الدين في الدنيا خلصه الله يوم القيامة من ضيق وكرب يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ. كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

الرقم الموحد: (4232)

أنا أغنى الشركاء عن الشرك؛ من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه	»Je suis Celui qui Se passe le plus d'un associé. Quiconque accomplit une œuvre dans laquelle il M'attribue un associé, alors Je l'abandonne lui et son association« .
١٤٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعا: "قال -تعالى-: أنا أغنى الشركاء عن الشرك؛ من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركتُه وشِرْكَه".	**144. Hadith:** Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah (Gloire sur Lui) a dit : « Je suis Celui qui Se passe le plus d'un associé. Quiconque accomplit une œuvre dans laquelle il M'attribue un associé, alors Je l'abandonne lui et son association« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: يروي النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن ربه عز وجل -ويسمَّى بالحديث القدسي- أنه يتبرأ من العمل الذي دخله مشاركةٌ لأحد برياءٍ أو غيره؛ لأنه سبحانه لا يقبل إلا ما كان خالصاً لوجهه.	**Explication générale:** Le Prophète (sur lui la paix et le salut) rapporte dans ce qu'on appelle un hadith divin (« Hadith Qudusî »), qu'Allah (Gloire sur Lui) a dit qu'Il désavouait toute œuvre qui était mélangée à de l'ostentation, car Allah n'accepte que les œuvres qui ont été sincèrement accomplies pour la recherche de Son Visage et de Sa satisfaction.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- أنا أغنى الشركاء عن الشرك : أي: عن مشاركة أحد، وعن عملٍ فيه شرك.
- أشرك معيَ فيه غيري : أي: قصد بعمله غيري من المخلوقين.
- تركته وشركه : أي: لم أقبل عمله بل أتركه لغير ذلك.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الشرك بجميع أشكاله؛ وأنه مانعٌ من قبول العمل.
٢. وجوب إخلاص العمل لله -تعالى- من جميع شوائب الشرك.
٣. وصف الله -عز وجل- بالكلام.
٤. إثبات صفة الغنى المطلق لله -تعالى-.
٥. لا يقبل الله من العمل إلا ما كان خالصا له -سبحانه-.
٦. إثبات كرم الله -سبحانه- المطلق.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥ه الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢ه الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الرقم الموحد: (3342)

أنت مع من أحببت

١٤٥. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ أَعْرَابِيًا قال لرسول الله ?: مَتَى السَّاعَة؟ قال رسول الله ?: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قال: حُبُّ الله ورَسُولِه، قال: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل الأعرابي (متى الساعة؟) ولو قال له الرسول -صلى الله عليه وسلم-: ما أعلمها، لما شفى نفس الأعرابي، ولكن حكمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- مالت عن أصل السؤال إلى إجابته بما يجب عليه دون ما ليس له، وهو ما يسمى بأسلوب الحكيم، فقال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» وهو سؤال تنبيه، وتذكير بما يجب عليه التفكير فيه، والانشغال به، فقال الأعرابي: "حُبُّ الله ورَسُولِه"، فجاءت إجابة الأعرابي بعفوية تفيض بالمودة والمحبة، والإيمان، والانخلاع عن الاتكال على عمله والرواية الثانية تؤكد هذه المعاني في قول الأعرابي: " مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَومٍ، ولاَ صَلاَةٍ، وَلاَ صَدَقَةٍ، ولَكِنِّي أُحِبَّ الله ورَسُولَه"؛ فلذا جاء جواب الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». ففي الحديث الحث على قوة محبة الرسل، واتباعهم بحسب مراتبهم، والتحذير من محبة ضدهم، فإن المحبة دليل على قوة اتصال المحب بمن يحبه، ومناسبته لأخلاقه، واقتدائه به.

Tu seras avec ceux que tu as aimés.

145. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate [qu'un jour] un bédouin demanda au messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : quand adviendra l'heure ?« et qu'as-tu préparé pour elle ? » lui dit le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) « L'amour d'Allah et de Son messager » répondit le bédouin. « Tu seras avec ceux que tu as aimés » lui dit le prophète.

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Un bédouin demanda au prophète (sur lui la paix et le salut) : quand adviendra l'heure ? S'il lui avait répondu : je ne sais pas, cela n'aurait pas suffi au bédouin, c'est pourquoi, par sagesse, il a dévié de la question initiale pour répondre au sujet de ce qui lui incombe, au lieu de parler de ce qui n'est pas de son ressort. C'est ce qui s'appelle "le style sage". Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui dit : et qu'as-tu préparé pour elle ? C'est une question qui vise à attirer son attention et à lui rappeler ce sur quoi il doit réfléchir et ce dont il doit s'occuper. Le bédouin répondit : l'amour d'Allah et de Son messager. Cette réponse spontanée exhale l'amour, la foi et la façon dont il s'abstient de se reposer sur ses œuvres. Une autre version confirme ce sens, puisque le bédouin dit : " je n'ai pas préparé pour elle beaucoup de jeûne, ni beaucoup de prières, ni beaucoup d'aumônes, mais j'aime Allah et son messager". C'est pourquoi le prophète (sur lui la paix et le salut) lui répondit ; tu seras avec ceux que tu as aimés. Ce hadith encourage à vouer un grand amour aux prophètes et à leurs adeptes, en fonction de leurs rangs. Il nous met en garde contre le fait d'aimer leurs opposés, car l'amour est une preuve de l'existence d'un lien fort entre l'aimant et l'aimé, il pousse le premier à imiter le second et à adopter ses caractères.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب
راوي الحديث: متفق عليه.
التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. حكمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبلاغته في إجابة السائل؛ حيث دله على الذي يهمه وينجيه، وهو: الاستعداد للآخرة بما ينفع والعمل الصالح.

٢. جواز رد السائل بسؤال إن كان جواب السؤال بسؤال يفيد السائل.

٣. أخفى الله علم الساعة على العباد ليبقى المرء مستعدا متجهزا للقاء الله.

٤. يوم القيامة يكون المرء مع من أحب.

٥. حب الله وطاعته وحب رسوله واتباعه من أفضل القربات وأكمل الطاعات.

٦. التحذير من محبة المشركين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3087)

Le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit au sujet des « Ansârs » : « Seul un croyant les aime, et seul un hypocrite les hait. Quiconque les aime, Allah l'aimera, et quiconque les déteste, Allah le détestera« .

أنه -صلى الله عليه وسلم- قال في الأنصار: لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله

146. Hadith:

Al-Barâ' Ibn 'Âzib (qu'Allah l'agrée) raconte que le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit au sujet des « Ansârs » : « Seul un croyant les aime, et seul un hypocrite les hait. Quiconque les aime, Allah l'aimera, et quiconque les déteste, Allah le détestera« .

١٤٦. الحديث:

عن البراء بن عازب -رضي الله عنهما- أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال في الأَنصَار: «لاَ يُحِبُّهُم إِلاَّ مُؤمِن، وَلاَ يُبْغِضُهُم إِلاَّ مُنَافِق، مَنْ أَحَبَّهُم أَحَبَّهُ الله، وَمَنْ أَبْغَضَهُم أَبْغَضَه الله».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Al-Barâ' Ibn 'Âzib (qu'Allah l'agrée) nous informe ici que le prophète (sur lui la paix et le salut) nous a incité à aimer les « Ansârs » (les habitants de Médine qui ont accueilli le prophète), et a même fait de leur amour une preuve de foi. Cela en vertu de la loyauté que nous leur devons pour avoir été les premiers à servir l'Islam, pour leur dévouement envers le message [de l'Islam], pour avoir protégé et abrité les musulmans, pour avoir rempli leurs obligations envers la religion, et pour l'amour réciproque que se portaient eux, et le prophète (sur lui la paix et le salut), mais aussi pour avoir combattu et s'être mis à dos tout le monde par amour pour l'Islam, et pour tout ce qu'ils ont sacrifié de leurs personnes et de leurs biens. Le prophète (sur lui la paix et le salut) qui est le véridique et le digne d'être cru, a même explicitement affirmé que les détester ne peut venir que d'un homme qui ne croit pas en Allah et au Jour dernier, et qui est empêtré dans son hypocrisie.

المعنى الإجمالي:

أخبر البراء بن عازب -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حث على حب الأنصار، وجعله علامة الإيمان؛ وفاءً لجميل الأنصار؛ وهذا لسابقتهم في خدمة الرسالة، وما كان منهم في نصرة دين الإسلام، والسعي في إظهاره وإيواء المسلمين، وقيامهم في مهمات دين الإسلام حق القيام، وحبهم النبي -صلى الله عليه وسلم- وحبه إياهم، وبذلهم أموالهم وأنفسهم بين يديه، وقتالهم ومعاداتهم سائر الناس إيثارًا للإسلام، بل صرح الصادق المصدوق أن بغضهم لا يتصور إلا من رجل لا يؤمن بالله واليوم الآخر مغموس بالنفاق.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > شعب الإيمان
العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأَنصَار : هم أهل المدينة من الأوس والخزرج، الذين نصروا رسول الله بالنفس والمال.
- مُؤمِن : الإيمان هو: إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- منافق : النفاق: هو إظهار الخير وإسرار الشر، وهو نوعان: اعتقادي وعملي. فالاعتقادي: هو النفاق الأكبر، وحقيقته: إظهار الإسلام وإبطان الكفر، وصاحب هذه المرتبة مع الكفار مخلد معهم في النار. والنفاق العملي: هو النفاق الأصغر، وضابطه هو: كل معصية أطلق عليها الشارع اسم النفاق مع بقاء اسم الإيمان على عامله، وهو من كبائر الذنوب، ومثاله: ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.»

فوائد الحديث:

١. حب الأنصار من الإيمان.

٢. بغض الأنصار من شعب النِفاق.

٣. حب أولياء الله ونصرتهم سبب في حب الله للعبد.

٤. فضل السابقين الأولين في الإسلام.

٥. جواز الدعاء على المنافقين والمحاربين لله ورسوله والمؤمنين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، - ٢٠٠٢م. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٨هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. فتح رب البرية بتلخيص الحموية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3438)

أنه جاء إلى الحجر الأسود، فقبَّله، وقال: إني لأعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقبلك ما قبلتك

[Un jour,] 'Umar ibn al Khattâb s'avança vers la pierre noire, l'embrassa et dit : " Je sais que tu n'es qu'une pierre, qui ne peut ni nuire, ni être d'aucune utilité ; et si je n'avais vu le Prophète (sur lui la paix et le salut) t'embrasser, je ne t'aurais pas embrasée."

١٤٧. الحديث:

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- «أنَّه جَاء إِلى الحَجَر الأَسوَدِ، فَقَبّلَه، وقال: إِنِّي لَأَعلَم أَنَّك حَجَرٌ، لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولَولاَ أَنِّي رَأَيتُ النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُقَبِّلُك مَا قَبّلتُك».

147. Hadith:

[Un jour,] 'Umar ibn al Khattâb s'avança vers la pierre noire, l'embrassa et dit : " Je sais que tu n'es qu'une pierre, qui ne peut ni nuire, ni être d'aucune utilité ; et si je n'avais vu le prophète (sur lui la paix et le salut) t'embrasser, je ne t'aurais pas embrasée."

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

الأمكنة والأزمنة وغيرها من الأشياء، لا تكون مقدسة معظمة تعظيم عبادةٍ لذاتها، وإنَّما يكون لها ذلك بشرع؛ ولهذا جاء عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى الحجر الأسود وقبله بين الحجيج، الذين هم حديثو عهد بعبادة الأصنام وتعظيمها، وبين أنَّه ما قبل هذا الحجر وعظمه من تلقاء نفسه، أو لأن الحجر يحصل منه نفع أو مضرة؛ وإنما هي عبادة تلقَّاها من المشرِّع -صلى الله عليه وسلم- فقد رآه يقبله فقبله؛ تأسيا واتباعا، لا رأيا وابتداعا.

Explication générale:

Aucun endroit, aucune période ni aucune autre chose ne peut être sanctifiée pour elle-même et sans que la religion lui attribue un caractère sacré. C'est pourquoi 'Umar ibn al Khattâb se rendit à la pierre noire et l'embrassa au milieu des pèlerins, qui n'avaient cessé d'adorer et de vénérer les idoles que peu de temps auparavant. Il expliqua qu'il n'embrassait et ne vénérait pas la pierre noire de son propre chef, ou parce qu'elle pouvait causer du bien ou du mal, mais parce que cet acte est une pratique cultuelle qu'il a apprise du Législateur (sur lui la paix et le salut). En effet, il l'a vu l'embrasser et la donc embrassée pour l'imiter et suivre son exemple et non pour innover et suivre sa propre opinion.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > أحكام ومسائل الحج والعمرة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الحَجَر الأَسْوَد : حجر في ركن الكعبة الشرقي.
- قَبَّلَه : وضع شفتيه عليه.
- إِنِّي لأَعْلَمُ : إني لأتيقن، والجملة مؤكدة ب(إن) واللام.
- لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ : لا تملك أن تضر أحدا، أو تنفعه؛ فتقبيلي لك ليس خوفًا من ضررك أو رجاءً لنفعك.
- لَوْلا : حرف امتناع لوجود.
- رأيت : أبصرت.
- ما قَبَّلتُك : ما: نافية، والجملة: جواب لولا.

فوائد الحديث:

١. مشروعية تقبيل الحجر الأسود للطائفين عندما يحاذونه، إن أمكن بسهولة.

٢. تقبيله ليس لنفعه أو ضرره، وإنما هو عبادة لله -تعالى-، تلقيناها عن النبي -صلى الله عليه وسلم.-

٣. العبادات توقيفية؛ فلا يشرع منها إلا ما شرعه الله ورسوله، ومعنى هذا أن العبادات لا تكون بالرأي والاستحسان، وإنما تتلقى عن المشرع، وهذه قاعدة عظيمة نافعة، تؤخذ من كلام المحدث الملهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه وأرضاه.-

٤. أن فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- من سنته المتبعة؛ فليس هناك خصوصية إلا بدليل.

٥. إذا صحت العبادة عُمل بها ولو لم تُعلم حكمتها؛ لأنَّ امتثال الناس وطاعتهم في القيام بها من الحِكم المقصودة.

٦. من فعل حقًّا قد يوهم الباطل وجب عليه بيان ما يدفع هذا الوهم.

٧. تبيين ما يوهم العامة من مشاكل العلم؛ حتى لا يعتقدوا غير الصواب.

٨. فضيلة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بحرصه على حماية جناب التوحيد.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3024)

Un homme des fils d'Isrâ`îl demanda à l'un de ses concitoyens de lui prêter mille dinars. Ce dernier lui dit : « Apporte-moi des témoins pour le prêt ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme témoin ! » Il lui dit : « Apporte-moi un garant ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme garant ! » Il lui dit alors : « Tu as raison. » Il lui donna donc l'argent pour un terme fixé.

أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار

148. Hadith:

Abu Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Un homme des fils d'Isrâ`îl demanda à l'un de ses concitoyens de lui prêter mille dinars. Ce dernier lui dit : « Apporte-moi des témoins pour le prêt ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme témoin ! » Il lui dit : « Apporte-moi un garant ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme garant ! » Il lui dit alors : « Tu as raison. » Il lui donna donc l'argent pour un terme fixé. L'homme partit ensuite en mer et réalisa ses affaires. Une fois le délai arrivé à son terme, Il voulut revenir dans son pays afin de régler sa dette, mais ne trouva pas de bateau. Il prit donc un tronc, y fit un trou et y mit les mille dinars ainsi qu'un message pour son créancier. Il mit le tronc dans l'eau et invoqua Allah en ces termes : « Ô Allah ! Tu sais que j'ai emprunté mille dinars à untel. Il m'a demandé un garant et j'ai répondu qu'Allah suffisait comme garant. Et il T'a accepté comme garant. Il m'a demandé un témoin et j'ai répondu qu'Allah suffisait comme témoin. Et il t'a accepté comme témoin. J'ai fait mon possible pour trouver un bateau et lui ramener son dû, mais je n'ai pas trouvé ce que je cherchais. Je Te confie donc ce tronc et ce qu'il contient. » Il jeta le tronc en mer et s'en alla à la recherche d'un autre bateau. Pendant ce temps, son créancier se rendit au port dans l'espoir qu'un bateau lui ramène son argent. Il ne vit pas de bateau, mais vit le tronc que l'homme avait envoyé avec l'argent et le message. Il le ramena chez lui avec l'intention d'en faire du bois combustible. Mais une fois qu'il le coupa, il découvrit l'argent et le message. Peu après, l'homme à qu'il prêta mille dinars revint de son voyage. Il apporta les mille dinars et lui dit : « Par Allah ! J'ai fait tout mon possible pour trouver un bateau afin de t'apporter ton due mais je n'ai trouvé que ce bateau qui vient d'amarrer au quai. » Son prêteur lui dit : « Est-ce tu m'as envoyé quelque chose ? » Il dit : « Je viens de t'informer que je n'ai trouvé aucun bateau avant celui-ci. » Il poursuivit : « Sache qu'Allah a transmis ce

١٤٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنَّه ذكر رجلًا من بني إسرائيل، سأل بعضَ بني إسرائيل أن يُسْلِفَه ألفَ دينار، فقال: ائْتِني بالشهداء أُشْهِدُهم، فقال: كفى بالله شهيدًا، قال: فَأْتِني بالكَفِيل، قال: كَفَى بالله كفيلًا، قال: صَدَقتَ، فَدَفَعَها إليه إلى أجل مُسَمًّى، فخرج في البحر فقَضَى حَاجَتَه، ثُمَّ التَمَسَ مركَبًا يَرْكَبُها يَقْدَم عليه لِلأَجَل الذي أجَّله، فلم يجِد مركَبًا، فأَخَذَ خَشَبَة فَنَقَرَها، فَأَدْخَل فِيهَا أَلفَ دِينَار وصَحِيفَة مِنْه إلى صاحبه، ثم زَجَّجَ مَوضِعَها، ثمَّ أَتَى بِهَا إِلَى البحر، فقال: اللَّهُمَّ إنَّك تعلم أنِّي كنتُ تَسَلَّفتُ فلانًا ألف دِينَار، فَسَأَلَنِي كفيلًا، فقلتُ: كفى بالله كفيلًا، فَرَضِيَ بك، وسأَلَنِي شهيدًا، فقلتُ: كفى بالله شهيدًا، فرضِي بك، وأنِّي جَهَدتُ أنْ أَجِدَ مَركَبا أبعث إليه الذي لَه فَلَم أَقدِر، وإنِّي أَسْتَوْدِعُكَها. فرمى بها في البحر حتَّى وَلَجَت فيه، ثم انْصَرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه، ينظُر لعلَّ مَركَبًا قد جاء بماله، فَإِذا بِالخَشَبَة التي فيها المال، فأَخَذَها لِأهله حَطَبًا، فلمَّا نَشَرَها وجَد المالَ والصحِيفة، ثمَّ قدِم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلتُ جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدتُ مركبا قبل الذي أتيتُ فيه، قال: هل كنتَ بعثتَ إليَّ بشيء؟ قال: أُخبِرك أنِّي لم أجِد مركبا قبل الذي جئتُ فيه، قال: فإنَّ الله قد أدَّى عنك الذي بعثتَ في الخشبة، فانصرِف بالألف الدينار راشدًا».

que tu as envoyé dans le tronc, retourne chez toi avec les mille dinars accompagné de la guidée« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) évoqua l'histoire d'un homme des fils d'Israïl qui demanda à l'un de ses concitoyens de lui prêter mille dinars. Ce dernier lui dit : « Apporte-moi des témoins afin qu'ils témoignent que tu as bien pris de moi les mille dinars ! » L'homme qui lui demanda le prêt lui répondit : « Allah suffit comme témoin ! », Il me suffit et te suffit comme témoin pour nous. Il lui dit : « Apporte-moi un garant qui te cautionne ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme garant ! », ça te suffit qu'Allah soit le garant. Il lui dit alors : « Tu as raison. » et lui donna donc l'argent pour une durée limitée. L'homme partit ensuite en mer avec l'argent pour commercer. Une fois le délai arrivé à son terme, Il voulut rentrer dans son pays afin d'y régler sa dette à son créancier, mais il ne trouva pas de bateau. Il prit alors un tronc, y fit un trou et y mit les mille dinars ainsi qu'un message pour son créancier où il écrivit : « A untel de la part d'untel. J'ai remis ton argent à Celui que j'ai pris comme garant. » Ensuite, il arrangea le trou creusé dans le tronc, le boucha et mit le tronc dans l'eau en invoquant Allah en ces termes : « Ô Allah ! Tu sais que j'ai emprunté mille dinars à untel. Il m'a demandé un garant et j'ai répondu qu'Allah suffisait comme garant. Et il T'a accepté comme garant. Il m'a demandé un témoin et j'ai répondu qu'Allah suffisait comme témoin. Et il T'a accepté comme témoin. J'ai fait mon possible pour trouver un bateau et lui ramener son dû, mais je n'ai pas trouvé d'embarcation. Je Te confie donc ce tronc et ce qu'il contient comme dépôt. » Il jeta le tronc en mer jusqu'à ce qu'il s'engloutit et s'en alla à la recherche d'un autre bateau pour se rendre au lieu de son créancier avec une autre somme de mille dinars afin de lui rembourser sa dette, car il pensait que son acte ne lui serait pas suffisant pour y parvenir. Pendant ce temps, son créancier se rendit au port dans l'espoir qu'un bateau lui ramène son argent ou qu'un homme délégué lui apporte ou bien [l'endetté] lui-même. Il ne vit pas de bateau, mais vit le tronc que l'homme avait envoyé avec l'argent et le message. Il le ramena chez lui avec l'intention d'en faire du bois de chauffage. Mais une fois qu'il le coupa avec une scie, il découvrit l'argent et le message écrit par l'homme. Peu après, l'homme à qu'il prêta mille dinars revint de son voyage. Il apporta les mille autres dinars et lui dit : « Par Allah !

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن رجلاً من بني اسرائيل طلب من رجل آخر من بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار، فقال له الرجل: ائتني بشهيد يشهد أنك أخذت مني ألف دينار. فقال له الرجل الذي يريد السلف: «كفى بالله شهيدًا» أي: يكفيك ويكفيني أن يكون الله شهيدًا علينا. فقال الرجل له: فائتني بضامن يضمنك. فقال: «كفى بالله كفيلاً» أي: يكفيك أن يكون الله هو الضامن. فقال له: صدقت. فأعطاه الألف دينار إلى وقت محدد. فخرج الذي استلف فركب البحر بالمال يتجر فيه، فلما جاء الموعد المحدَّد لسداد الدَّين بحث عن مركب يركبها حتى يقدم على الذي أسلفه، فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فحفرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه وكتب إليه: من فلان إلى فلان، إني دفعت مالك إلى وكيل توكل بي. ثم سوَّى موضع الحفر وأصلحه، ثم أتى بالخشبة إلى البحر فقال: اللَّهُمَّ إنك تعلم أني كنت تسلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضي بك، وسألني شهيدًا فقلت: كفى بالله شهيدًا، فرضي بك، وإني اجتهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له في ذمتي فلم أقدر على تحصيلها، وإني أتركها عندك وديعة وأمانة. ثم رمى بها في البحر حتى دخلت فيه، ثم انصرف ولكنه ظل أيضًا يبحث عن مركب ليذهب إلى بلد الذي أسلفه بألف دينار أخرى؛ ظنا منه أن فعله الأول غير كاف، أما الرجل صاحب المال فخرج في الموعد ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله الذي أسلفه للرجل، كأن يكون أرسله مع شخص أو جاء به بنفسه، فلم يجد مركبًا، فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله يجعلها حطبًا للإيقاد، وهو لا يعلم أن المال فيها، فلما قطعها بالمنشار، وجد المال الذي له والصحيفة التي كتبها الرجل إليه بذلك، ثم جاء

الرجل الذي استلف فأتى بالألف دينار الأخرى، فقال للذي أسلفه: والله لقد اجتهدت في البحث عن مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبًا قبل الذي أتيت فيه. قال الذي أسلفه: هل كنت بعثت إليّ بشيء؟ فقال: أُخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئتُ فيه. قال الرجل الذي أسلفه: إن الله قد أدَّى عنك الألف دينار التي بعثت بها في الخشبة. فانصرف بالألف الدينار الأخرى التي أتيت بها راشدًا.

J'ai fait tout mon possible pour trouver un bateau ; en vain ! Après en avoir trouvé un, je suis revenu avec ton argent que voici. » Son prêteur lui dit : « Est-ce tu m'as envoyé quelque chose ? » Alors, l'homme lui dit : « Je viens de t'informer que je n'ai pas trouvé de bateau avant celui avec lequel je suis venu ! » Il poursuivit : « Sache qu'Allah a transmis ce que tu as envoyé dans le tronc, retourne chez toi avec les mille dinars accompagné de la guidé« .

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> جَزَاءُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو هريرة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كفيل : ضامن.
- الأجل : وقت يحدد لانتهاء الشيء أو حلوله.
- التَمَس : طلب.
- زجَّج موضعها : أصلح موضع النقرة وسواه.
- جهدت : تحملت المشقة.
- أستودعكها : أتركها عندك وديعة، أي: أمانة.
- ولجت : دخلت.
- نشرها : قطعها بالمنشار.

فوائد الحديث:

١. جواز أن يقرض الرجلُ الرجل الفقير بغير كفيل ولا شاهد؛ اكتفاءً بشهادة الله عز وجل، واتكالاً عليه، ولا يكون ذلك مفرطًا ولا مضيعًا.
٢. جواز أن يقترض الفقير المال الكثير توكلاً على أن الله سبحانه وتعالى يُثَمِّره في يده، ويسهل له سداد دينه من ربحه.
٣. جواز الاستسلاف، وشغل الذمة بما يتخذه الرجل بضاعة يسعى فيها.
٤. من توكل على الله فإنه ينصره، فالذي نقر الخشبة وتوكل حفظ الله تعالى ماله، والذي أسلفه وقنع بالله كفيلا أوصل الله تعالى ماله إليه.
٥. أن الله تعالى متكفل بعون من أراد أداء الأمانة، وأن الله يجازي أهل الإرفاق بالمال بحفظه عليهم مع أجر الآخرة، كما حفظه على المسلف.
٦. جواز دخول الآجال في القرض.
٧. جواز ركوب البحر بأموال الناس والتجارة.
٨. الكفيل والشهيد من الأسماء الحسنى.
٩. فيه إثبات كرامات الأولياء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة الشيباني،

المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (8318)

أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمَّى، فقطعه وتلا قوله: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ

١٤٩. الحديث:

عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- موقوفاً: أنه رأى رجلا في يده خيط من الحُمَّى، فقطعه وتلا قوله: (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ).

درجة الحديث: لم أجد حكما للشيخ الألباني.

المعنى الإجمالي:

زار حذيفة -رضي الله عنه- مريضا فوجد في يده خيطا، فلما سأله عن غرضه من هذا الخيط، وأخبره أنه لدفع الحمى قطعه حذيفة، واعتبره شركا مستدلا على ذلك بقول الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ} . ومعنى الآية: أن كثيرا من الناس يكون مؤمنا بالله ولكن يخلط إيمانه بالشرك.

Il vit un homme porter un bracelet contre la fièvre, il le coupa alors et récita le verset : {(Et la plupart d'entre eux ne croient en Allah qu'en Lui donnant des associés.)}.

149. Hadith:

Hudhayfah ibn Al-Yamân (qu'Allah l'agrée) relate qu'il vit un homme porter un bracelet contre la fièvre, il le coupa alors et récita le verset : {(Et la plupart d'entre eux ne croient en Allah qu'en Lui donnant des associés)}.

Degré d'authenticité: Je n'ai pas trouvé d'avis de Cheikh Al Albânî.

Explication générale:

Hudhayfah (qu'Allah l'agrée) relate que lors de la visite d'un malade, il remarqua que ce dernier portait un bracelet à la main, il lui demanda à quoi lui servait ce bracelet. L'homme répondit qu'il servait à repousser la fièvre. Hudhayfah le coupa, considérant cela comme un acte de polythéisme en référence à la parole d'Allah, Exalté soit-Il : {(Et la plupart d'entre eux ne croient en Allah qu'en Lui donnant des associés.)} [Coran : 12/106]. Le verset signifie que beaucoup de gens croient en Allah mais qu'ils mélangent leur foi avec de l'association.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه ابن أبي حاتم.

التخريج: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- خيط من الحمَّى : أي للوقاية من الحمى فلا تصيبه بزعمه.
- وتلا : أي قرأ الآية مستدلاً بها على إنكار ما رأى.

فوائد الحديث:

١. إنكار لبس الخيط لرفع البلاء أو دفعه، وأنه شرك.
٢. وجوب إزالة المنكر لمن يقدر على إزالته.
٣. صحة الاستدلال بما نزل في الشرك الأكبر على الشرك الأصغر لشموله له.
٤. أن المشركين يقرون بتوحيد الربوبية ومع هذا هم مشركون، لأنهم لم يخلصوا في العبادة.
٥. إزالة المنكر باليد ولو لم يأذن صاحبه.
٦. عمق فهم الصحابة -رضي الله عنهم- وسعة علمهم.
٧. أن الشرك يوجد في هذه الأمة، فالواجب الخوف والحذر.
٨. أن قلب الشخص قد يجتمع فيه الإيمان والشرك.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد, مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. تفسير ابن أبي حاتم, ت: أسعد الطيب, مكتبة الباز, ط٢, ١٤١٩ هـ.

الرقم الموحد: (6363)

أنه كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره، فأرسل رسولا أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر -أو قلادة- إلا قطعت.

Alors qu'il était en compagnie de l'envoyé d'Allah (sur lui la paix et le salut) lors d'un voyage, celui-ci envoya un émissaire avec comme message de couper tout collier fait de corde - ou tout collier - accroché autour des cous des chameaux.

١٥٠. الحديث:

عن أبي بشير الأنصاري -رضي الله عنه- "أنه كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره، فأرسل رسولا أن لا يَبْقَيَنَّ في رقبة بَعِيرٍ قِلادَةٌ من وَتَرٍ (أو قلادة) إلا قطعت".

150. Hadith:

Abû Bashîr Al-Anṣârî (qu'Allah l'agrée) relate qu'alors qu'il était en compagnie de l'envoyé d'Allah (sur lui la paix et le salut) lors d'un voyage, celui-ci envoya un émissaire ayant comme message de couper tout collier fait de corde - ou tout collier - accroché autour des cous des chameaux.

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعث في بعض أسفاره من ينادي في الناس بإزالة القلائد التي في رقاب الإبل التي يُراد بها دفع العين ودفع الآفات، لأن ذلك من الشرك الذي تجب إزالته.

Explication générale:

Lors d'un voyage, le Prophète (sur lui la paix et le salut) envoya un émissaire avertir les gens qu'il fallait se débarrasser des colliers autour des cous de chameau et qui étaient utilisés pour se protéger du mauvais œil et des malheurs. Les accrocher de la sorte était un acte de polythéisme qu'il fallait éradiquer.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو بشير الأنصاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- أرسل رسولا : هو زيد بن حارثة.
- وتر : مفرد أوتار، وهو ما يشد به القوس كانت العرب تعلقه تتقي به العين.
- قلادة : ما يعلق في رقبة البعير وغيره.

فوائد الحديث:

١. أن تعليق الأوتار -لدفع الآفات- محرم، ويعتبر من تعليق التمائم.

٢. تبليغ الناس ما يصون عقيدتهم.

٣. وجوب إنكار المنكر بحسب الاستطاعة.

٤. قبول خبر الواحد.

٥. إبطال اعتقاد النفع في القلائد من أي نوع كانت.

٦. نائب الإمام يقوم مقامه فيما أسند إليه.

٧. ينبغي لكبير القوم أن يكون مراعيا لأحوالهم، فيتفقدهم وينظر في أحوالهم.

٨. يجب على كبير القوم رعايتهم بما تقتضيه الشريعة، فإذا فعلوا محرما منعهم منه، وإن تهاونوا في واجب حثهم عليه.

المصادر والمراجع:

القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة،

١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (6761)

Umm Salamah (qu'Allah l'agrée) mentionna au messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) une église qu'elle avait vue en Abyssinie et dans laquelle il y avait des images à l'intérieur. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ces gens-là, lorsqu'un homme ou un serviteur pieux mourrait, construisent un lieu de prière sur sa tombe dans lequel ils mettent ces représentations. Ceux-là sont les pires créatures qui soient auprès d'Allah« !

أولئكِ إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئكِ شرار الخلق عند الله

151. Hadith:

'Âïcha (qu'Allah l'agrée) rapporte qu'Umm Salamah (qu'Allah l'agrée) mentionna au messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) une église qu'elle avait vue en Abyssinie et dans laquelle il y avait des images à l'intérieur. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ces gens-là, lorsqu'un homme ou un serviteur pieux mourrait, construisent un lieu de prière sur sa tombe dans lequel ils mettent ces représentations. Ceux-là sont les pires créatures qui soient auprès d'Allah« !

١٥١. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها-: "أن أم سلمة ذكرت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور، فقال: أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Durant la maladie précédant la mort du prophète (sur lui la paix et le salut), Umm Salamah (qu'Allah l'agrée) lui décrivit un lieu de culte chrétien qu'elle avait vu [en Abyssinie] dans lequel elle remarqua la présence d'images d'êtres humains. Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui expliqua alors la raison pour laquelle ces gens avaient façonné ces images. C'était par exagération dans la vénération des pieux. Ceci les poussa à construire des lieux de prières sur leurs tombes et à placer des images par-dessus. Ensuite, il a clairement mentionné le jugement de ceux qui ont agi de la sorte en les décrivant comme étant, certes, les pires créatures auprès d'Allah car ils ont réuni deux interdits lors de leur acte : la tentation des tombes en les prenant comme des lieux de prières, et la tentation de la vénération des idoles qui conduit au polythéisme.

المعنى الإجمالي:

أن أمّ سلمة وصفت عند النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو في مرض الموت ما شاهدته في معبد النصارى من صور الآدميّين، فبين -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- السبب الذي من أجله اتخذوا هذه الصور؛ وهو الغلو في تعظيم الصالحين؛ مما أدى بهم إلى بناء المساجد على قبورهم ونصب صورهم فيها، ثم بيّن حكم من فعل ذلك بأنهم شرار الناس؛ لأنهم جمعوا بين محذورين في هذا الصنيع هما: فتنة القبور باتخاذها مساجد، وفتنة تعظيم التماثيل مما يؤدي إلى الشرك.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كنيسة : بفتح الكاف وكسر النون: معبد النصارى.
- تلك الصور : أي: التي ذكرتْ أم سلمة.
- مسجدا : أي: موضعا للعبادة ولو لم يسم مسجدا.
- شرار الخلق : أكثرهم شرا.

فوائد الحديث:

١. التحدث عما يفعله الكفار؛ ليحذره المسلمون.

٢. قبول خبر المرأة العدل.

٣. تحريم بناء المساجد على القبور.

٤. المنع من عبادة الله عند قبور الصالحين؛ لأنه وسيلة إلى الشرك، وهو من فعل النصارى.

٥. تحريم وضع الصور فوق القبور.

٦. أن اتخاذ الصور في مواضع العبادة من عادات النصارى.

٧. التحذير من التصوير ونصب الصور؛ لأن ذلك وسيلةٌ إلى الشرك.

٨. أن من بنى مسجدا عند قبر رجل صالح فهو من شرار الخلق وإن حسنت نيته.

المصادر والمراجع:

-1الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٢- الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٣- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3394)

Hâtez-vous de faire des bonnes actions avant d'en être empêchés par l'une de ces sept choses que vous devez attendre : Une pauvreté qui vous fait tout oublier. Une richesse qui vous pousse à une arrogance outrancière. Une maladie ruinant votre santé. Une vieillesse affaiblissant votre esprit. Une mort mettant fin à vos jours. L'arrivée du Faux-Messie (Ad-Dajjâl), et c'est le pire de ce que vous cache l'avenir. Ou alors l'Heure, et l'Heure est plus mortelle et plus amère encore!

بَادِروا بالأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلا فَقْرًا مُنسيًا، أو غِنًى مُطْغِيًا، أو مَرَضًا مُفْسِدًا، أو هَرَمًا مُفَنِّدًا، أو مَوْتًا مُجْهِزًا، أو الدّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أو الساعةَ فالساعةُ أَدْهَى وَأَمَر

152. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Hâtez-vous de faire des bonnes actions avant d'en être empêchés par l'une de ces sept choses que vous devez attendre : Une pauvreté qui vous fait tout oublier. Une richesse qui vous pousse à une arrogance outrancière. Une maladie ruinant votre santé. Une vieillesse affaiblissant votre esprit. Une mort mettant fin à vos jours. L'arrivée du Faux-Messie (Ad-Dajjâl), et c'est le pire de ce que vous cache l'avenir. Ou alors l'Heure, et l'Heure est plus mortelle et plus amère encore« !

١٥٢. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «بَادِرُوا بالأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلا فَقْرًا مُنسيًا، أو غِنًى مُطْغِيًا، أو مَرَضًا مُفْسِدًا، أو هَرَمًا مُفَنِّدًا، أو مَوْتًا مُجْهِزًا، أو الدّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أو الساعةَ فالساعةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ».

Degré d'authenticité: Faible.

درجة الحديث: ضعيف.

Explication générale:

Précipitez-vous d'accomplir des bonnes œuvres avant d'en être empêchés par l'une de ces sept choses qui entourent l'individu et sont prêtes à l'atteindre : - Une pauvreté qui fait que l'individu néglige beaucoup de ses intérêts ; car sa recherche de subsistance le préoccupe au détriment de nombreuses choses importantes pour lui. - Une richesse qui pousse son possesseur à ne pas s'acquitter du droit de l'adoration qui lui incombe. - Une maladie ruinant la raison et la santé du corps, empêchant ainsi l'individu d'accomplir les adorations. - Une vieillesse affaiblissant l'esprit et faisant tenir à la personne des propos incohérents. - Une mort rapide. - L'apparition du Faux-Messie (Ad-Dajjâl) qu'Allah enverra vers la fin des temps et c'est le pire de ce que vous cache l'avenir, car son épreuve est terrible étant donné que seuls ceux qu'Allah épargnera seront sauvés. - La venue de l'Heure qui est plus éprouvante et plus amère que le châtiment de la vie d'ici-bas et ses horreurs. Ce ḥadith est faible mais l'ordre de s'empresser à faire le bien et de s'y concurrencer est fondé de manière certaine dans d'autres textes,

المعنى الإجمالي:

سابقوا بفعل الأعمال الصالحة قبل مجيء سبعة أشياء كلها محيطة بالإنسان؛ يخشى أن تصيبه، فقرًا ينسي الإنسان مصالح كثيرة؛ لأنه يشتغل بطلب الرزق عن أشياء كثيرة تهمه، أو غِنًى مُلهيًا لصاحبه عن القيام بحق العبودية، أو مرضًا مفسدًا للعقل أو للبدن مانعًا من أداء العبادة، أو كِبَرًا موقعًا في الكلام المنحرف عن الصحة، أو موتًا سريعًا، أو الدجال الذي يبعثه الله في آخر الزمان فهو شر غائب يُنتظر لما فيه من شدة الفتنة التي لا ينجو منها إلا من عصمه الله، أو قيام الساعة وهو أعظم بلية وأشد مرارة من عذاب الدنيا وأهوالها. وهذا الحديث ضعيف كما تقدم، وإنما ثبت الأمر بالمسارعة والمسابقة على وجه العموم في نصوص أخرى، كقوله -تعالى-: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

وقوله: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ).

comme notamment la parole d'Allah, Exalté soit-Il, qui dit : {(Hâtez-vous vers un pardon de votre Seigneur ainsi qu'un Paradis aussi large que le ciel et la terre…)} [Coran : 57/21] ou encore {(Et concourez au pardon de votre Seigneur, et à un jardin (paradis) large comme les cieux et la terre)} [Coran : 3/133].

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بادروا بالأعمال : سابقوا وسارعوا.
- سبعا : سبعة أشياء كلها محيطة بالإنسان؛ يخشى أن تصيبه.
- فقرا : قلة ذات اليد، بحيث لا يكون مع الإنسان مال.
- مُنسيا : الفقر يُنسي الإنسان مصالح كثيرة؛ لأنه يشتغل بطلب الرزق عن أشياء كثيرة تهمه.
- غِنى : الغنى عكس الفقر
- هَرَما : الهَرَم: الكِبَر.
- مُفندا : مُوقعا في الفَنَد: وهو الكلام المنحرف عن الصحة.
- مُجهزا : مميتا بسرعة، كموت الفجأة.
- وأدهى : أعظم بلية
- أمر : أشد مرارة من عذاب الدنيا.

فوائد الحديث:

١. على الإنسان أن يبادر بالأعمال الصالحات قبل حصول الموانع منها.
٢. من أهم الشواغل للإنسان عن الخير الفقر الشديد والغِنى والمرض والكِبَر.
٣. الإخبار عن الدجال وهو من علامات الساعة.
٤. عذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة.

المصادر والمراجع:

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. - شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. - سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (4288)

»Un chien qui était sur le point de mourir de soif tournait autour d'un point d'eau. C'est alors qu'une des prostituées de Banî Isrâ'îl [i.e. : issue du peuple des enfants d'Israël] le vit, elle décida alors de prendre son chausson pour le remplir d'eau puis elle l'abreuva. Pour ce geste, Allah lui pardonna ses péchés« .

بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَةٍ قد كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ له بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لها بِهِ

153. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit: Un homme qui marchait eut grand soif. Il trouva un puits et y descendit pour se désaltérer. Ensuite, l'homme remonta et vit un chien haletant, qui léchait le sable humide tellement il avait soif. L'homme s'est alors dit : « Ce chien a aussi soif que moi à l'instant! » l'homme redescendit donc dans le puits, remplit sa chaussure d'eau, la saisit entre ses dents, puis donna à boire au chien. Allah lui en sut gré et lui pardonna ses péchés. Les compagnons demandèrent : « Ô Messager d'Allah ! Serons-nous [aussi] rétribués pour les bienfaits dispensés aux animaux ? » Alors, le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur répondit : « Oui ! Tout bienfait dispensé à un être vivant sera récompensé. » Dans une autre version : « Allah lui en sut gré, lui pardonna ses péchés et le fit entrer au Paradis. » Et dans une autre version encore : « Un chien qui était sur le point de mourir de soif tournait autour d'un point d'eau. C'est alors qu'une des prostituées de Banî Isrâ'îl [i.e. : issue du peuple des enfants d'Israël] le vit, elle décida alors de prendre son chausson pour le remplir d'eau puis elle l'abreuva. Pour ce geste, Allah lui pardonna ses péchés« .

١٥٣. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتَدَّ عليه العَطَشُ، فوَجَدَ بِئْرًا فنزل فيها فَشَرِبَ، ثم خَرَجَ فإذا كَلْبٌ يَلْهَثُ يأكل الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فقال الرجلُ: لقد بَلَغَ هذا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلَ الذِي كان قَدْ بَلَغَ مِنِّي، فنَزَلَ البِئْرَ، فَمَلَأَ خُفَّهُ ماءً ثم أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْبَ، فشَكَرَ اللهُ له، فَغَفَرَ لهُ» قالوا: يا رسول الله، إنَّ لَنَا في البَهَائِمِ أَجْرًا؟ فقال: «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». وفي رواية: «فشَكَرَ اللهُ له، فغَفَرَ له، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ». وفي رواية: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَةٍ قد كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ له بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لها بِهِ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Au cours d'un voyage, un homme en chemin eut grand soif. Ayant trouvé un puits, l'homme y descendit pour se désaltérer. Une fois sa soif étanchée, il remonta. C'est alors qu'il vit un chien qui haletait et qui avait tellement soif qu'il léchait le sable humide. L'homme s'est alors dit : « Par Allah ! Ce chien a aussi soif que moi à l'instant ! » L'homme redescendit donc dans le puits, remplit sa chaussure d'eau, la saisit entre ses dents, puis remonta en s'aidant de ses mains et donna à boire au chien. Allah lui sut gré de son geste, lui pardonna ses péchés et le fit entrer au Paradis. Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) raconta cette histoire aux Compagnons (« As-Sahâbah »), ces

المعنى الإجمالي:

بينا رجل يمشي في الطريق مسافرًا، أصابه العطش، فنزل بئرًا فشرب منها، وانتهى عطشه، فلما خرج وجد كلبا يأكل الطين المبتل الرطب بسبب العطش، من أجل أن يمص ما فيه من الماء، من شدة عطشه، فقال الرجل: والله لقد أصاب الكلب من العطش ما أصابني، ثم نزل البئر وملأ خفه ماء وأمسكه بفيه، وجعل يصعد بيديه، حتى صعد من البئر، فسقى الكلب، فلما سقى الكلب شكر الله له ذلك العمل وغفر له، وأدخله الجنة بسببه. ولَمّا حَدّثَ -صلى الله

عليه وسلم- الصحابةَ بهذا الحديث، سألوا النبي -عليه الصلاة والسلام- قالوا: يا رسول الله، إن لنا في البهائم أجرًا؟ يعني: تكون سببًا لنا في الأجر إذا سقيناها، قال: (في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجر)؛ أي: في إروائها، فالكبد الرطبة تحتاج إلى الماء؛ لأنه لولا الماء ليبست وهلك الحيوان. وفي رواية: أن امرأة زانية من بني إسرائيل رأت كلبا يدور حول بئر عطشان، لكن لا يمكن أن يصل إلى الماء؛ فنزعت خفها فملأته ماء وسقت الكلب فغفر الله لها بسبب ذلك العمل.

derniers demandèrent : « Ô Messager d'Allah ! Serons-nous [aussi] rétribués pour les bienfaits dispensés aux animaux ? » C'est-à-dire : les animaux sont-ils des causes pour acquérir une récompense. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur répondit par l'affirmative en précisant : « Tout bienfait dispensé à un être vivant sera récompensé. » Et dans une autre version : « Une prostituée de Banî Isrâ'îl [i.e : issue du peuple des enfants d'Israël] vit un chien tourner autour d'un point d'eau qui était sur le point de mourir de soif car il ne pouvait pas atteindre l'eau. Elle décida alors de prendre son chausson pour le remplir d'eau et l'abreuva. Pour son geste, Allah lui pardonna ses péchés. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه
الدعوة والحسبة > الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

راوي الحديث: الرواية الأولى: متفق عليها. الرواية الثانية: رواها البخاري. الرواية الثالثة: متفق عليها.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رجل : من الأمم السابقة.
- بِئرًا : حُفْرَة عميقة يسْتَخْرج مِنْهَا المَاء.
- كلب يلهث : يخرَجَ لسانَه من الحرّ أو العطش.
- الثرى : التراب الندي.
- خُفه : الخُف: مَا يُلبس فِي الرِّجْلِ من جلد رَقِيق.
- بفِيهِ : بفمه.
- رقِي : صعد.
- فشكر الله له : قَبِلَ عمله ذلك وأثنى عليه.
- كَبِدٍ رطبة : حية برطوبة الحياة فيها.
- يُطيف : يدور حول.
- ركية : هي البئر.
- بَغِي : زانية.
- مُوقها : خفها.

فوائد الحديث:

١. فضل الإحسان إلى كل مخلوق ذي حياة والحث عليه، وأن ذلك من أعمال الخير التي يكافئ الله عليها بالثواب العظيم.
٢. فضل سقي الماء.
٣. عموم رحمة الله -تعالى- حتى شملت الحيوان.
٤. سعة فضل الله -سبحانه وتعالى- فقد يغفر الذنوب الكبيرة بعمل الخير اليسير.
٥. لا ينبغي احتقار شيء من أعمال البر؛ لأنها قد تكون سبب غفران الذنوب.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن

للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه. كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. ط١ -١٤١٥ المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (10100)

بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا

"Empressez-vous d'œuvrer avant que n'arrivent des crises telles les couches d'une nuit obscure. L'homme se lèvera croyant et se couchera mécréant; il se couchera croyant et se lèvera mécréant; il vendra sa religion pour un bien de ce bas-monde."

١٥٤. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «بَادِرُوا بالأعمال فِتَنًا كَقِطَعِ الليل المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرجلُ مؤمنا ويُمْسِي كافرا، ويُمْسِي مؤمنا ويُصْبِحُ كافرا، يبيعُ دينه بِعَرَضٍ من الدنيا».

154. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : "Empressez-vous d'œuvrer avant que n'arrivent des crises telles les couches d'une nuit obscure. L'homme se lèvera croyant et se couchera mécréant; il se couchera croyant et se lèvera mécréant; il vendra sa religion pour un bien de ce bas-monde."

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

ابتدروا وسارعوا إلى الأعمال الصالحة قبل ظهور العوائق، فإنه ستوجد فتن كقطع الليل المظلم، مدلهمة مظلمة، لا يرى فيها النور، ولا يدري الإنسان أين الحق، يصبح الإنسان مؤمنًا ويمسي كافرًا، والعياذ بالله، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع دينه بمتاع الدنيا، سواء أكان مالا، أو جاها، أو رئاسةً، أو نساءً، أو غير ذلك.

Explication générale:

Hâtez-vous d'accomplir des œuvres pieuses, avant l'arrivée de ce qui vous en empêchera. En effet, des troubles vont se produire, tels les couches d'une nuit ténébreuse, des troubles obscurs, qui cachent toue lumière et font que l'individu ne sait plus où se trouve la vérité. L'individu, sera croyant le matin, mécréant le soir - qu'Allah nous en préserve - ou croyant le soir et mécréant le matin. Il vendra sa religion contre quelque jouissance terrestre, comme l'argent, la notoriété, l'autorité, les femmes, etc...

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > شعب الإيمان

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَادِرُوا بِالأعمَال : ابتدروا وسارعوا إليها قبل ظهور العوائق.
- فِتَنًا : الفتن، جمع فتنة، ولها معان منها: الاختبار والامتحان والعذاب، والمقصود بها في هذا الحديث: ذنوب ومصائب شديدة مظلمة تحول بين المرء وعمل الخير
- ويُمسِي كَافِرا : يحتمل الكفران بالنعم، لما يهجم عليه من المعاصي المبعدة عن ساحة الشكر، كما يحتمل الكفران الحقيقي.
- يَبِيعُ دِينَهُ : يترك دينه.
- بِعَرَضٍ : بمتاع وحطام من الدنيا، كأن يستحل ما عُلِم تحريمه من الدين بالضرورة.
- قِطَع اللَّيل المُظلِم : طائفة من الليل البهيم، فكلما ذهب ساعة منه مظلمة عقبتها أختها.
- مُؤمِنا : الإيمان قول وعمل: قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ويتفاضل أهله فيه.

فوائد الحديث:

١. وجوب التمسك بالدين، والمبادرة إلى العمل الصالح قبل أن تحول الموانع دونه.

٢. الإشارة إلى تتابع الفتن المضلة آخر الزمان، وأنه كلما ذهبت فتنة أعقبتها فتنة أخرى.

٣. إذا ابتغى العبد بآيات الله ثمنا قليلا رق دينه وضَعُف يقينه، فأكثر التنقُّل والتقلُّب.

المصادر والمراجع:

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، لحافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق: حازم القاضي، ط٢، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٢هـ. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3138)

Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) envoya un groupe de dix hommes en mission d'observation et désigna à leur tête 'Âsim Ibn Thâbit Al Ansarî (qu'Allah l'agrée)

بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشرة رهْطٍ عيْنًا سَرِيةً، وأمّر عليها عاصم بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-

155. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) rapporte que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) envoya un groupe de dix hommes en mission d'observation et désigna à leur tête 'Âsim Ibn Thâbit Al Ansarî (qu'Allah l'agrée). Ils partirent donc mais une fois à Al Hadah, entre 'Usfân et La Mecque, on signala leur présence à un clan de Hudhayl qu'on nommait : les Bani Lihyân. Ces derniers firent appel à environ cent hommes, tous de bons archers, pour suivre leurs traces. Lorsque 'Âsim et ses compagnons se rendirent compte de leur présence, ils se réfugièrent sur une colline dominante. L'ennemi les cerna alors et ils leur dirent : " Descendez et rendez-vous ! Vous avez notre engagement et un pacte solennel que personne d'entre vous ne sera tué ! " 'Âsim Ibn Thâbit dit : " Ô gens ! Pour ce qui est de ma personne, je ne me fie pas à la parole d'un mécréant ! (Littéralement : En ce qui me concerne, je ne descendrai pas me mettre sous la protection d'un mécréant !) Ô Allah ! Informe Ton Prophète (paix et salut sur lui) de ce qui nous arrive ! " Alors les infidèles les attaquèrent avec des flèches et tuèrent 'Âsim. Et sur l'engagement formel et la promesse d'avoir la vie sauve, trois des musulmans - dont Khubayb, Zayd Ibn Ad-Dithinah et un autre - [acceptèrent de descendre et] se rendirent à l'ennemi. Mais, une fois les musulmans à leur merci, ils [i.e : les infidèles] détachèrent les cordes de leurs arcs et les attachèrent avec. Le troisième prisonnier dit alors : " C'est le début de la déloyauté ! Par Allah ! Je ne vous suis plus ! J'ai en mes compagnons un si bel exemple ! " Il faisait allusion à ceux qui venaient d'être tués. Sur ce, ils essayèrent de le traîner et de l'emmener avec eux, mais il refusa de les accompagner et il leur résista. Alors, ils le tuèrent. Puis, ils continuèrent leur route avec Khubayb et Zayd Ibn Ad-Dithinah qu'ils vendirent à La Mecque après la bataille de Badr. Ce fut les Banî Al Hârith Ibn 'âmir Ibn Nawfal Ibn 'Abd Manâf qui achetèrent Khubayb. Or, à la bataille de Badr, c'était Khubayb qui avait tué Al Hârith Ibn 'Âmir. Ainsi donc, Khubayb demeura prisonnier chez eux jusqu'à ce qu'ils décident ensemble de l'exécuter. [Un jour] Khubayb emprunta à l'une des filles d'Al Hârith un rasoir pour s'épiler, et elle le lui prêta. C'est alors que l'un de ses fils s'approcha de

١٥٥. الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهْط عيْنا سرية، وأمّر عليها عاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهَدْأة؛ بين عُسْفان ومكة؛ ذكروا لِحَيٍّ من هُذَيْل يقال لهم: بنو لحيَان، فنَفَروا لهم بقريب من مائة رجل رام، فاقتصُّوا آثارهم، فلما أحسَّ بهم عاصم وأصحابه، لَجَأوا إلى موضع، فأحاط بهم القوم، فقالوا: انزلوا فأَعْطُوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا. فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم، أما أنا، فلا أَنْزل على ذِمَّة كافر: اللّهُمَّ أخبِرْ عَنَّا نبيك -صلى الله عليه وسلم- فرموهم بالنّبْل فقتلوا عاصما، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق، منهم خُبَيب، وزيد بن الدِّثِنَة ورجل آخر. فلما اسْتَمْكَنوا منهم أطلقوا أوتار قِسِيِّهم، فربطوهم بها. قال الرجل الثالث: هذا أول الغَدْر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أُسْوة، يريد القتلى، فجرُّوه وعالَجوه، فأبى أن يصحبهم، فقتلوه، وانطلقوا بخُبيب، وزيد بن الدِّثِنة، حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر؛ فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مُناف خُبيبا، وكان خُبيب هو قَتَل الحارث يوم بدر. فلبث خُبيب عندهم أسيرا حتى أَجْمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستَحِدُّ بها فأعارته، فدَرَج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدَتْه مُجْلِسه على فخذه والمُوسى بيده، ففزعت فزعة عرفها خُبيب. فقال: أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك! قالت: والله ما رأيت أسيرا خيرا من خُبيب، فوالله لقد وجدته يوما يأكل قِطْفا من عنب في يده وإنه لموثَق بالحديد وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لَرِزْق رَزَقه الله خبيبا. فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحِلِّ، قال لهم خُبيب: دعوني أصلِّي

ركعتين، فتركوه، فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جَزَع لزدتُ: اللَّهُمَّ أحْصِهم عددا، واقتلهم بِدَدًا، ولا تُبْقِ منهم أحدا. وقال: فلسْتُ أُبالي حين أُقتَل مسلما... على أي جنْب كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله وإن يشأْ... يبارِكْ على أوصال شِلْوٍ مُمَزَّع. وكان خُبيب هو سَنَّ لكل مسلم قُتِل صْبرا الصلاة. وأخبر - يعني: النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قُريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثُوا أنه قُتل أن يُؤتوا بشيء منه يُعرف، وكان قتل رجلا من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مثل الظُّلَّة من الدَّبْرِ فحَمَتْه من رُسُلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا.

Khubayb tandis qu'elle était inattentive jusqu'à ce qu'il parvienne à lui. Elle le vit assis sur sa cuisse, le rasoir dans la main. Elle fut alors saisit d'une grande frayeur (ou : d'effroi). Khubayb remarqua cela et dit : " Tu crains que je ne le tue ? Je ne ferai jamais cela ! Elle a alors dit : " Par Allah ! Je n'ai jamais vu un captif mieux que Khubayb ! Par Allah ! Un jour, je l'ai trouvé en train de manger une grappe de raisin, entre ses mains enchainées, alors qu'il n'y avait pas de fruits à La Mecque ! " Elle disait alors [souvent ceci] : " Voilà une subsistance qu'Allah a accordé à Khubayb ! " Lorsqu'ils décidèrent de l'exécuter, ils quittèrent le périmètre sacré (" Al Haram ") de La Mecque. Alors, Khubayb leur demanda : " Laissez-moi accomplir deux unités de prière ! " Ils lui accordèrent cela alors il pria deux unités de prière et dit ensuite : " Par Allah ! Si je ne craignais que vous pensiez que j'ai peur, j'aurais fait la prière plus longuement. Ô Allah ! Recense-les [tous] puis extermine-les [un par un] et ne laisse aucun d'entre eux vivant ! " Puis, il récita ces vers : " Il m'est égal que je meure en musulman pour la cause d'Allah, et cela quel que soit le côté qui touchera le sol ! En effet, tout cela est en vue du Divin qui, s'Il le veut, bénira les membres épars d'une dépouille dépecée. " Ce fut Khubayb qui institua l'accomplissement de deux unités de prière pour tout musulman exécuté dans ses chaînes. Et le jour même, le Prophète (paix et salut sur lui) informa ses Compagnons de cet évènement. Apprenant la mort de 'Âsim Ibn Thâbit, les personnes de Quraysh envoyèrent quelques-uns des leurs à sa recherche pour leur apporter une partie de sa dépouille comme preuve, car le jour de Badr, 'Âsim avait tué un homme parmi leurs notables. Mais Allah envoya à 'Âsim un essaim d'abeille tel un nuage pour le protéger. Et ils ne purent rien prélever de sa dépouille !

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

في قصة عاصم بن ثابت الأنصاري وصحبه رضي الله عنهم كرامة ظاهرة لجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم -وهم عشرة- جواسيس على العدو، ليأتوا بأخبارهم وأسرارهم, فلما وصلوا قرب مكة شعر بهم جماعة من هذيل، فخرجوا إليهم في نحو مائة رجل يجيدون الرمي، فاتبعوا آثارهم حتى أحاطوا بهم، ثم طلب هؤلاء الهذليون منهم أن ينزلوا بأمان،

Explication générale:

Dans l'histoire de 'Âsim Ibn Thâbit Al Ansarî et ses compagnons (qu'Allah les agrée), il y a un miracle apparent qui concerne un groupe de compagnons du Prophète (paix et salut sur lui). En effet, le Prophète (paix et salut sur lui) les envoya - alors qu'ils étaient un groupe de dix hommes - pour espionner l'ennemi et recueillir ainsi leurs informations et leurs secrets. Lorsqu'ils arrivèrent près de La Mecque, un groupe de Hudhayl constata leur présence et sortit à leur rencontre en compagnie d'environ cent hommes, tous de bons archers. Ils suivirent donc leurs traces jusqu'à

وأعطوهم عهدًا أن لا يقتلوهم، فأما عاصم فقال: والله لا أنزل على عهد كافر؛ لأن الكافر قد خان الله عز وجل، ومن خان الله خان عباد الله، فرموهم بالسهام، فقتلوا عاصمًا وقتلوا ستة آخرين، وبقي منهم ثلاثة، وافقوا على النزول، فأخذهم الهذليون وربطوا أيديهم، فقال الثالث: هذا أول الغدر، لا يمكن أن أصحبكم أبدًا، فقتلوه، ثم ذهبوا بخبيب وصاحبه إلى مكة فباعوهما، فاشترى خبيباً رضي الله عنه أناسٌ من أهل مكة قد قتل زعيمًا لهم في بدر، ورأوا أن هذه فرصة للانتقام منه، وأبقوه عندهم أسيرًا، وفي يوم من الأيام اقترب صبي من أهل البيت إلى خبيب رضي الله عنه، فكأنه رق له ورحمه فأخذ الصبي ووضعه على فخذه وكان قد استعار من أهل البيت موسى ليستحد به، وأمّ الصبي غافلة عن ذلك، فلما انتبهت خافت أن يقتله لكنه رضي الله عنه، لما أحس أنها خافت قال: والله ما كنت لأذبحه، وكانت هذه المرأة تقول: والله ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب، رأيته ذات يوم وفي يده عنقود عنب يأكله، ومكة ما فيها ثمر، فعلمت أن ذلك من عند الله عز وجل كرامة لخبيب رضي الله عنه، أكرمه الله سبحانه وتعالى، فأنزل عليه عنقودا من العنب يأكلها وهو أسير في مكة، ثم أجمع هؤلاء القوم -الذين قُتل والدهم على يد خبيب- أن يقتلوه، لكن لاحترامهم للحرم قالوا: نقتله خارج الحرم، فلما خرجوا بخبيب خارج الحرم إلى الحل ليقتلوه، طلب منهم أن يصلي ركعتين، فلما انتهى منها قال: لولا أني أخاف أن تقولوا: إنه خاف من القتل أو كلمة نحوها، لزدت، ولكنه رضي الله عنه صلى ركعتين فقط, ثم دعا عليهم رضي الله عنه بهذه الدعوات الثلاث: اللّٰهُمَّ أحصهم عددًا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحدًا. فأجاب الله دعوته، وما دار الحول على واحد منهم، كلهم قتلوا وهذا من كرامته. ثم أنشد هذا الشعر:

ولست أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي جنب كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله فإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع وأما عاصم بن ثابت الذي قتل

les encercler ; puis, ces gens de Hudhayl leur demandèrent de descendre en toute sécurité et ils leur donnèrent l'engagement solennel de ne tuer personne. 'Âsim, Quant à lui, dit : " Par Allah ! Pour ce qui est de ma personne, je ne me fie pas à la parole d'un mécréant ! (Littéralement : " En ce qui me concerne, je ne descendrai pas me mettre sous la protection d'un mécréant ! ") En effet, le mécréant a trompé Allah, le Glorieux, l'Exalté, et quiconque trompe Allah, trompe aussi les serviteurs d'Allah. Alors, les infidèles les attaquèrent avec des flèches et tuèrent 'Asim. Ils en tuèrent six et il en resta trois qui eurent la vie sauve. Ils se rendirent et acceptèrent de descendre vers l'ennemi. Mais, une fois les musulmans à leur merci, les gens de Hudhayl les attachèrent. Le troisième prisonnier dit alors : " C'est le début de la déloyauté ! Par Allah ! Je ne vous suis plus ! " Alors ils le tuèrent. Puis, ils continuèrent leur route avec Khubayb et son compagnon en direction de La Mecque où ils les vendirent. Ce fut des habitants de La Mecque qui achetèrent Khubayb (qu'Allah l'agrée) car il avait tué un de leurs chefs lors de la bataille de Badr et ils profitèrent ainsi de l'occasion pour se venger [de lui] en le gardant [pour le moment] prisonnier. Et un jour, l'un des enfants de la maison s'approcha de Khubayb (qu'Allah l'agrée) qui s'attendrit et éprouva de la compassion à son égard. Il le prit et l'installa sur sa cuisse. Auparavant, Khubayb avait emprunté - auprès des gens de la maison - un rasoir pour s'épiler et, distraite, la mère de l'enfant prit alors conscience de la situation et craignit que Khubayb ne tuât son enfant. Mais lorsqu'il (qu'Allah l'agrée) remarqua sa frayeur, il a dit : " Par Allah ! Je ne l'égorgerai en aucun cas. " Et cette femme disait : " Par Allah ! Je n'ai jamais vu un captif mieux que Khubayb. Un jour, je l'ai vu manger une grappe de raisin, entre ses mains enchainées, alors qu'il n'y avait pas de fruits à La Mecque ! " Elle sut alors que cela provenait d'Allah, le Glorieux, l'Exalté, et que c'était un miracle accordé à Khubayb (qu'Allah l'agrée) qu'Allah, gloire à Lui, le Très-Haut, lui avait fait don. Allah lui avait fait descendre une grappe de raisin qu'il mangeait alors qu'il était [retenu] prisonnier à La Mecque ! Puis, ce groupe de gens qui avait fait prisonnier Khubayb - car il avait tué leur père - décidèrent de l'exécuter. Mais, par respect pour le périmètre sacré (" Al Haram ") de La Mecque, ils dirent : " Nous l'exécuterons en dehors du périmètre sacré. " Alors, lorsqu'ils sortirent avec Khubayb en dehors du périmètre sacré afin de le tuer. Celui-ci leur demanda de pouvoir accomplir deux unités de prière. Ils lui accordèrent cela et lorsqu'il termina ces

رضي الله عنه، فقد سمع به قوم من قريش، وكان قد قتل رجلاً من عظمائهم فأرسلوا إليه جماعة يأتون بشيء من أعضائه يُعرف به حتى يطمئنوا أنه قُتل، فلما جاء هؤلاء القوم ليأخذوا شيئاً من أعضائه، أرسل الله سبحانه وتعالى عليه شيئاً مثل السحابة من النحل. يحميه به الله تعالى من هؤلاء القوم، فعجزوا أن يقربوه ورجعوا خائبين. وهذا أيضاً من كرامة الله سبحانه وتعالى لعاصم رضي الله عنه، أن الله سبحانه وتعالى حمى جسده بعد موته من هؤلاء الأعداء الذين يريدون أن يمثلوا به.

deux unités de prière, il dit : " [Par Allah !] Si je ne craignais que vous disiez : " Certes, il a eu peur de l'exécution ou une parole semblable, j'aurais prié plus longuement. " Mais, il (qu'Allah l'agrée) ne pria que deux unités de prière. Puis, il (qu'Allah l'agrée) invoqua contre eux en ces trois termes : " Ô Allah ! Recense-les [tous] puis extermine-les [un par un] et ne laisse aucun d'entre eux vivant ! " Allah exauça son invocation et personne parmi eux n'échappa à celle-ci. En effet, ils périrent tous et ceci est [encore] un de ses miracles. Puis, il récita ces vers : " Il m'est égal que je meure en musulman pour la cause d'Allah, et cela quel que soit le côté qui touchera le sol ! En effet, tout cela est en vue du Divin qui, s'Il le veut, bénira les membres épars d'une dépouille dépecée. " [Ce fut Khubayb qui institua l'accomplissement de deux unités de prière pour tout musulman exécuté dans ses chaînes. Et le jour même, le Prophète (paix et salut sur lui) informa ses Compagnons de cet évènement]. Quant à 'Âsim Ibn Thâbit (qu'Allah l'agrée) qui avait été tué - et qui avait tué un de leurs notables [à Badr] - alors les personnes de Quraysh qui avaient appris sa mort envoyèrent quelques-uns des leurs à sa recherche pour leur apporter une partie de sa dépouille comme preuve afin qu'ils se tranquillisent et sachent qu'il était vraiment mort. Mais, lorsque ces personnes parvinrent sur le lieu de sa dépouille afin de prélever quelque chose de ses membres, Allah, Gloire à Lui, le Très-Haut, envoya à 'Âsim un essaim d'abeille tel un nuage pour le protéger de ces gens. Ils ne purent même pas s'approcher de lui et repartirent bredouilles. Ceci est encore un miracle d'Allah, Gloire à Lui, le Très-Haut, en faveur de 'Âsim (qu'Allah l'agrée). Allah, Gloire à Lui, le Très-Haut, protégea son corps après sa mort de ces ennemis qui voulaient le mutiler [et ils ne purent rien prélever de sa dépouille !].

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > كرامات الأولياء
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه –

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رهط : الرهط من الرجال ما كان أقل من العشرة.
- سرية : مجموعة من الجيش يصل عدد أفرادها إلى ٤٠٠ مقاتل تُبعث إلى العدو.
- عسفان : موضع قرب مكة.

- الهدأة : مكان بين عسفان ومكة.
- نفروا لهم : خرجوا لقتالهم.
- فاقتصوا : تبعوا آثارهم.
- آثارهم : جمع أثر، وهو العلامة في الأرض من أثر المشي.
- فأعطوا بأيديكم : يعني الدخول في الطاعة.
- الذمة : العهد والضمان والأمان.
- أوتار قسيهم : جمع وتر، مكان تعليق القوس.
- عالجوه : صارعوه.
- بدر : يعني غزوة بدر.
- يستحد : يعني حلق الشعر المحيط بالفرج.
- فدرج بني لها : مشى ابن لها.
- قطفا : عنقودًا.
- لموثق بالحديد : مربوط مشدود بالحديد.
- جزع : خاف وحزن.
- بددا : يعني النصيب، ومعناه: اقتلهم حصصا منقسمة، لكل واحد منهم نصيبه.
- مصرعي : موتي.
- أوصال : أعضاء.
- شلو : القطعة من اللحم.
- ممزع : مقطع
- الظلة : السحاب.
- الدبر : النحل.
- قتل صبرا : معناه: حبسوه حتى قتلوه.
- استمكنوا منهم : قدروا عليهم.
- في الحل : أي خرجوا خارج أرض الحرم.
- عينًا : أي عينًا على العدو ليأتوا بأخباره وأسراره.

فوائد الحديث:

١. فضل هؤلاء الجماعة من الصحابة، وبيان صبرهم وشجاعتهم.
٢. كرامة خُبيب وعاصم رضي الله عنهما، وبيان مدى صبرهم على أذى المشركين، وحماية الله لعاصم بعد موته واستجابة دعاء خبيب.
٣. يحسن بالإمام أن يرسل جنوده لمعرفة أسرار العدو وكشف تحركاته.
٤. صلاة ركعتين عند الاستشهاد سنة، فعلها خُبيب وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم.
٥. يجوز للأسير أن لا يقبل الاستسلام وأن يرضى بالقتل.
٦. أن المشركين أهل غدر وخيانة.
٧. الوفاء بالعهد للمشركين، وتجنب قتل أولادهم.
٨. جواز الدعاء على المشركين بالتعميم.
٩. جواز إنشاد الشعر عند القتل.
١٠. إثبات صفة الذات لله تعالى، كما ورد في شعر خُبيب.
١١. أن الله تعالى يبتلي عبده المسلم بما يشاء ليثيبه عليه.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ -كنوز رياض الصالحين, مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا, السعودية, الطبعة الأولى, ١٤٣٠ هـ -نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي, مؤسسة الرسالة, سنة النشر: ١٤٠٧ – ١٩٨٧, رقم

الطبعة: ١٤. -شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ. -بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م. -رياض الصالحين، للنووي، تحقيق : ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (5001)

بين النفختين أربعون قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوما؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت.

Entre les deux souffles [dans la Trompe], s'écouleront quarante. " Ils demandèrent : " Ô Abû Hurayrah ! Quarante jours ? " Il répondit : " Je refuse [de préciser]. " Ils dirent : " Quarante mois ? " Il répéta : "Je refuse. " Ils dirent : " Quarante ans ? " Il répondit : " Je refuse" .

١٥٦. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «بين النفختين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة أربعون يومًا؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أربعون سنة؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أَبَيْتُ. «ويَبْلَى كل شيء من الإنسان إلا عَجْبُ الذَّنَب، فيه يُرَكَّبُ الخلق، ثم يُنْزِلُ الله من السماء ماء فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الْبَقْلُ».

156. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Entre les deux souffles [dans la Trompe], s'écouleront quarante. " Ils demandèrent : " Ô Abû Hurayrah ! Quarante jours ? " Il répondit : " Je refuse [de préciser]. " Ils dirent : " Quarante mois ? " Il répéta : "Je refuse. " Ils dirent : " Quarante ans ? " Il répondit : " Je refuse. " Et il [i.e : le Prophète (paix et salut sur lui)] a dit : " Toute partie de l'être humain finira par se décomposer excepté un os qui est le sacrum. C'est de lui que l'on reconstruira l'être humain. Puis, Allah fera descendre du ciel une eau et ils pousseront comme poussent les plantes" .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا الصحابي الجليل أبو هريرة -رضي الله عنه- أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يذكر أن المدة التي تكون بين نفخة الصعق ونفخة البعث أربعون, فسئل -رضي الله عنه- عن هذا العدد؟ هل يقصد به الأيام أو الشهور أو السنوات؟ فامتنع عن الجواب, إشارة منه إلى أنه لم يسمع شيئا في ذلك من الرسول -صلى الله عليه وسلم-, ثم ذكر أن الله -تعالى- يرسل مطرًا غليظًا كمني الرجال، فينبت منه الناس في قبورهم كما تنبت حبة السيل ثم تخرج, ثم يقوم الناس إلى يوم الحساب لرب العالمين.

Explication générale:

L'illustre Compagnon Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) nous informe qu'il a entendu le Prophète (paix et salut sur lui) évoquer la durée de l'intervalle entre le souffle du foudroiement et celui de la résurrection qui sera de quarante. On lui (qu'Allah l'agrée) demanda alors de combien était l'intervalle : est-ce qu'il laissait entendre par cela des jours, des mois ou des années ? Il se refusa à répondre en indiquant qu'il n'avait rien entendu de précis à ce sujet de la part du Messager d'Allah (paix et salut sur lui). Puis, il mentionna qu'Allah - le Très-Haut - fera descendre du ciel une pluie épaisse semblable au sperme de l'homme par laquelle les gens sortiront de leurs tombes comme la germination d'une graine arrosée qui finit par éclore. Après quoi les gens se tiendront debout et se présenteront pour le Jour du Jugement devant le Seigneur des Mondes.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة البرزخية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- النفختين : هما نفخة الصعق ونفخة البعث.

- أبيت : امتنعت عن القول بتعيين ذلك.
- عجب الذنب : العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، ويقال له رأس العصعص.
- البقل : كل نبات اخضرت به الأرض.

فوائد الحديث:

١. ينبغي على العبد أن يمتنع من الجواب إذا سئل عن شيء لا يعلمه.
٢. فيه بيان كيفية إعادة الأبدان وهذا من أمور الغيب.
٣. جميع الجسد يبلى إلا هذا العظم يبقى؛ ليعاد تركيب الإنسان منه مرة أخرى.
٤. قدرة الله -سبحانه وتعالى- على النشأة الثانية، وبعث مَن في القبور ليوم البعث والحشر والنشور.
٥. بين النفختين أربعون سنة.
٦. ورع أبي هريرة -رضي الله عنه- وتحريه في النقل كما سمع، ولم يجزم من عنده بشيء.
٧. حرص أصحاب أبي هريرة على السؤال عما أشكل عليهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ. رياض الصالحين، لمحي الدين النووي،الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.

الرقم الموحد: (4929)

Un jour, alors que nous étions assis auprès du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) voici que nous apparut un homme aux habits d'une vive blancheur et aux cheveux d'une noirceur intense, sans trace visible de voyage, personne parmi nous ne le connaissait

بينما نحن جلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديدُ بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يُرى عليه أثرُ السفر ولا يعرفه منا أحد

157. Hadith:

'Umar [Ibn Al-Khaṭṭâb] (qu'Allah l'agrée) a dit : « Un jour, alors que nous étions assis auprès du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) voici que nous apparut un homme aux habits d'une vive blancheur et aux cheveux d'une noirceur intense, sans trace visible de voyage, personne parmi nous ne le connaissait. Il vint s'asseoir en face du Prophète (sur lui la paix et le salut), plaça ses genoux contre les siens, posa les paumes de ses mains sur ses deux cuisses et dit : « Ô Muḥammad ! Informe-moi au sujet de l'islam ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui répondit alors : « L'islam est que tu témoignes qu'il n'y a pas de divinité si ce n'est Allah et que Muḥammad est le Messager d'Allah ; que tu accomplisses la prière ; que tu verses l'aumône légale ; que tu jeûnes durant le mois de Ramaḍân ; et que tu effectues le pèlerinage à La Demeure [Sacrée] si tu en as la possibilité. » - « Tu as dit vrai ! » dit l'homme. Nous nous étonnâmes de le voir interroger le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) puis l'approuver [ensuite]. Il poursuivit : « Informe-moi au sujet de la foi (Al-Îmân) ! » - « C'est que tu croies en Allah, en Ses Anges, en Ses Livres, en Ses Messagers, au Jour Dernier et au Destin imparti en bien ou en mal. », répliqua le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). « Tu as dit vrai ! », répéta l'homme qui poursuivit [en demandant] : « Informe-moi au sujet de la vertu (Al-Iḥsân) ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) répondit : « C'est que tu adores Allah comme si tu Le voyais. Car si tu ne Le vois pas, Lui, il te voit certainement ! ». L'homme dit : « Informe-moi au sujet de l'Heure ! ». Le Prophète (sur lui la paix et le salut) répondit : « L'interrogé n'en sait pas plus que celui qui l'interroge ! ». L'homme demanda alors : « Quels en sont les signes précurseurs ? » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) répondit : « C'est lorsque la servante engendrera sa maîtresse, et lorsque tu verras les bergers miséreux, pieds nus et mal vêtus rivaliser dans l'édification de constructions élevées. » Là-dessus, l'homme partit. Quant à moi, je restai un moment. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) me demanda : « Ô 'Umar ! Sais-tu qui interrogeait ? » Je

١٥٧. الحديث:

عن عمر -رضي الله عنه- قال: «بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم إذ طَلَعَ علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد سَواد الشعر، لا يُرى عليه أثرُ السفر ولا يعرفه منَّا أحدٌ، حتى جلس إلى النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فأسنَد ركبتيْه إلى ركبتيْه، ووضع كفَّيه على فخذيْه، وقال: يا محمد أخبرْني عن الإسلام؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إلٰه إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتُؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيت إن استطعتَ إليه سبيلاً، قال: صدقتَ، فعَجِبْنا له يَسأله ويُصدِّقه، قال: فأخبرْني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمنَ بالله وملائكته وكُتبه ورسُله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدَر خيره وشرِّه، قال: صدقتَ، فأخبرْني عن الإحسان؟ قال: أن تعبدَ الله كأنَّك تراه، فإن لَم تكن تراه فإنَّه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلمَ مِن السائل، قال: فأخبرني عن أمَاراتِها؟ قال: أنْ تلِدَ الأَمَةُ ربَّتَها، وأنْ تَرَى الحُفاةَ العُراة العَالَة رِعاءَ الشاءِ يَتَطاوَلون في البُنيان، ثمَّ انطلق فَلَبِثَ مليًّا ثم قال: يا عمر أتدري مَن السائل؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: فإنَّه جبريلُ أتاكم يعلِّمُكم دينَكم.»

répondis : « Allah et Son Messager savent mieux ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit alors : « C'est Jibril qui est venu vous enseigner votre religion ! »

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Jibril (sur lui la paix) est sorti auprès des Compagnons (qu'Allah les agrée tous) sous l'apparence d'un homme que personne ne connaissait alors qu'ils étaient assis avec le Prophète (sur lui la paix et le salut). Il s'est assis devant le Prophète (sur lui la paix et le salut) à la manière d'un étudiant qui cherche à être éclairé. Il le questionna alors au sujet de l'islam, le Prophète (sur lui la paix et le salut) répondit en lui citant les piliers de l'islam comprenant : l'attestation des deux témoignages ; l'assiduité aux cinq prières ; l'acquittement de l'aumône légale envers ses bénéficiaires ; le jeûne du mois de Ramaḍan avec une intention sincère ; et l'accomplissement du pèlerinage pour quiconque en possède les moyens. Alors, Jibril l'approuva. Les Compagnons furent étonnés du fait que sa question impliquait, en apparence, son manque de connaissance et [qu'il la fit suivre] ensuite par une approbation de la réponse qui lui fut donnée. Après cela, il le questionna au sujet de la foi et le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui répondit en mentionnant les piliers de la foi [et notamment] le fait qu'Allah est Le Créateur, Celui qui accorde la subsistance, qui est décrit par la perfection et exempt de toute imperfection ; que les Anges, qu'Allah a créés, sont de nobles serviteurs qui ne Lui désobéissent jamais, Exalté soit-Il, et accomplissent Son ordre. Puis, la foi dans les Livres révélés aux Prophètes de la part d'Allah, le Très-Haut. Ensuite, la foi aux Messagers qui transmettent de la part d'Allah Sa religion et aussi le fait que l'individu doit adorer Allah, Gloire et Pureté à Lui, comme s'il Le voyait. Et [que, puisqu'il] ne peut accomplir cette adoration [comme il se doit, qu'il s'efforce] d'adorer Allah, Exalté soit-Il, avec crainte [en ayant à l'esprit] que Celui-ci l'observe et que rien ne Lui échappe. Puis, il expliqua clairement que la connaissance de l'Heure n'est connue d'aucune créature et que parmi les signes de l'Heure, il y aura la recrudescence des esclaves et de leurs enfants, ou [selon une autre explication du ḥadith] de la désobéissance des enfants envers leurs mères avec qui ils se comporteront comme si elles étaient des esclaves. [Il expliqua aussi] qu'à la fin des temps, les richesses de la vie d'ici-bas seront déroulées aux pieds des bergers et des pauvres qui

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خرج جبريل -عليه السلام- على الصحابة -رضي الله عنهم- بصورة رجل لا يُعرف، وهم جلوس عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فجلس بين يدي النبي -صلى الله عليه وسلم- جلسة المتعلم المسترشد، فسأله عن الإسلام، فأجابه بهذه الأركان التي تتضمن الإقرار بالشهادتين، والمحافظة على الصلوات الخمس، وأداء الزكاة لمستحقيها، وصيام شهر رمضان بنية صادقة، وأداء فريضة الحج على المستطيع، فصدقه، فاستغرب الصحابة من سؤاله الدال على عدم معرفته فيما يظهر ثم تصديقه له، وسأله عن الإيمان، فأجابه بهذه الأركان الستة المتضمنة أن الله هو الخالق الرازق، المتصف بالكمال المنزه عن النقص، وأن الملائكة التي خلقها الله عباد مكرمون لا يعصون الله -تعالى- وبأمره يعملون، والإيمان بالكتب المنزلة على الرسل من عند الله -تعالى-، وبالرسل المبلغين عن الله دينه، وأن الإنسان يبعث بعد الموت ويحاسب، ثم سأله عن الإحسان فأخبره أن الإحسان أن يعبد الله كأنه يشاهده -سبحانه-، فإن لم يقم بهذه العبادة، فليعبد الله -تعالى- خوفًا منه؛ لعلمه أنه مطلع لا تخفى عليه خافية، ثم بيَّن أن علم الساعة لا يعلمه أحد من الخلق، وأن من علامات الساعة كثرة السراري وأولادها، أو كثرة عقوق الأولاد لأمهاتهم يعاملونهن معاملة الإماء، وأن رعاة الغنم والفقراء تبسط لهم الدنيا في آخر الزمان؛ فيتفاخرون في زخرفة المباني وتشييدها، وكل هذه الأسئلة والأجوبة عليها لتعليم هذا الدين الحنيف من جبريل لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم".

s'enorgueilliront en décorant et élevant les constructions d'immeubles. Toutes ces questions et réponses de la part de Jibril (sur lui la paix) avaient pour objectif d'enseigner cette religion monothéiste. Ainsi, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « C'est Jibril qui est venu vous enseigner votre religion ! »

التصنيف: العقيدة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- طلع : ظهر.
- رجل : ملك في صورة رجل.
- أثر السفر : علامات السفر من غبرة وشعث.
- على فخذيه : الفَخِذ: ما بين الساق والوَرِك.
- أن تشهد أن لا إله إلا الله : أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا.
- وأن محمد رسول الله : يجب على الخلق تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، والانتهاء عما نهى عنه وزجر.
- تؤتي الزكاة : تعطي الزكاة المفروضة لمستحقيها.
- أن تؤمن بالله : أنه متصف بصفات الكمال، منزه عن صفات النقائص، لا شريك له.
- وملائكته : تؤمن أنهم كما وصفهم الله: عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.
- وكتبه : تؤمن أنها كلام الله، وأن ما تضمنته حق.
- ورسله : تؤمن أنهم صادقون، وأنهم بلغوا كل ما أمرهم الله بتبليغه.
- اليوم الآخر : تؤمن بيوم القيامة بما اشتمل عليه من البعث والحساب والميزان والصراط والجنة والنار، إلى غير ذلك مما صحت فيه النصوص.
- وتؤمن بالقدر خيره وشره : تؤمن أن الله علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد ما سبق في عمله أن يوجد، فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته، خيرًا كان أو شرًّا. وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطئك لم يكن ليصيبك.
- فإن لم تكن تراه فإنه يراك : فاستمر على إحسان العبادة فإنه يراك.
- عن الساعة : أي متى تقوم، والمراد بها يوم القيامة.
- ما المسئول عنها بأعلم من السائل : لا أعلم وقتها أنا ولا أنت، بل هو مما استأثر الله بعلمه.
- أماراتها : علاماتها.
- ربتها : سيدتها.
- الحفاة : جمع حاف، وهو غير المنتعل.
- العراة : جمع عار، وهو من لا شيء على جسده.
- العالة : الفقراء.
- رعاء الشاء : بكسر الراء، جمع راعي، أي حراسها، والشاء: جمع شاة.
- يتطاولون في البنيان : يتفاخرون في تطويل البنيان ويتكاثرون به.
- فلبثت : أقمت بعد انصرافه.
- مليا : بتشديد الياء، زمانًا.
- يعلمكم دينكم : كليات دينكم.

فوائد الحديث:

١. بيان حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه يجلس مع أصحابه ويجلسون إليه، وليس ينفرد ويرى نفسه فوقهم.

٢. تحسين الثياب والهيئة والنظافة عند الدخول على الفضلاء، فإن جبريل أتى معلما للناس بحاله ومقاله.

٣. أن الملائكة -عليهم السلام- يمكن أن يتشكلوا بأشكال غير أشكال الملائكة.
٤. الرفق بالسائل وإدناؤه، ليتمكن من السؤال غير منقبض ولا هائب.
٥. الأدب مع المعلم كما فعل جبريل -عليه السلام-، حيث جلس أمام النبي -صلى الله عليه وسلم- جلسة المتأدب ليأخذ منه.
٦. جواز التورية لقوله: (يا مُحَمَّد) وهذه العبارة عبارة الأعراب، فيوري بها كأنه أعرابي،وإلا فأهل المدن المتخلقون بالأخلاق الفاضلة لا ينادون الرسول صلى الله عليه وسلم بمثل هذا
٧. بيان التفاوت بين الإسلام والإيمان والإحسان.
٨. أنَّ الإيمان بأصول الإيمان الستة من جملة الإيمان بالغيب.
٩. أنَّ أركان الإسلام خمسة، وأنَّ أصولَ الإيمان ستة.
١٠. أنَّه عند اجتماع الإسلام والإيمان يُفسَّر الإسلام بالأمور الظاهرة، والإيمان بالأمور الباطنة.
١١. بيان علوِّ درجة الإحسان.
١٢. أن الأصل في السائل عدم العلم، وأن الجهل هو الباعث على السؤال.
١٣. البدء بالأهمِّ فالأهمِّ؛ لأنَّه بُدِيء بالشهادَتين في تفسير الإسلام، وبدِيء بالإيمان بالله في تفسير الإيمان.
١٤. سؤال العالم ما لا يجهله السائل، ليعلمه السامع.
١٥. قول المسئول لِمَا لا يعلم: الله أعلم.
١٦. أنَّ علم الساعة مِمَّا استأثر الله بعلمه.
١٧. بيان شيء من أمارات الساعة.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ -شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر. -فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، للعباد، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. -الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن. -الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. -تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (4563)

تُدْنَى الشمسُ يومَ القيامةِ مِنَ الخَلْقِ حتى تكونَ منهم كَمِقْدَارِ مِيلٍ

١٥٨. الحديث:

عن المقداد بن الأسود -رضي الله عنه- مرفوعاً: «تُدْنَى الشمسُ يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار مِيل». قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد: فوالله ما أدري ما يعني بالميل، أمسافةَ الأرض أم الميلَ الذي تكتحل به العين؟ قال: «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حِقْوَيْهِ، ومنهم من يُلْجِمُهُ العرقُ إلجامًا». قال: وأشار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده إلى فيه. عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يَعْرَقُ الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا، ويُلْجِمُهُمْ حتى يبلغ آذانهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُقرِّب الله -تبارك وتعالى- الشمس يوم القيامة من المخلوقين حتى تصير المسافة كمقدار أربعة آلاف ذراع، فيكون الناس على قدر أعمالهم؛ فاختلافهم في مكان العرق بحسب اختلافهم في العمل صلاحًا وفسادًا، فمنهم من يصل العرق إلى كعبيه، ومنهم من يصل إلى ركبتيه، ومنهم من يصل إلى موضع معقد الإزار منه، ومنهم من يصل العرق إلى فيه وأذنيه فيلجمه إلجامًا، وذلك من شدة كرب يوم القيامة وأهوالها.

»Le Jour de la résurrection, le soleil s'approchera des créatures jusqu'à n'être qu'à un mile d'eux« !

158. Hadith:

Al-Miqdâd (qu'Allah l'agrée) rapporte qu'il a entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Le Jour de la résurrection, le soleil s'approchera des créatures jusqu'à n'être qu'à un mile d'eux ! » Sulaym ibn 'Amir (qu'Allah l'agrée) qui rapporte le hadith de la bouche d'Al-Miqdâd a dit : « Par Allah, je ne sais pas ce qu'il entendait par « un mile » : la distance ou bien la longueur du bâtonnet utilisé pour appliquer le noir sur les yeux (« Al Khôl »). » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) ajouta : « Les gens baigneront dans leur sueur selon leurs œuvres : certains jusqu'aux chevilles, d'autres jusqu'aux genoux, d'autres jusqu'à la taille, et d'autres encore seront bridés par leur sueur. » Puis, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) indiqua sa bouche de sa main. Et Abû Hurayrah (q u'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le Jour de la Résurrection, les gens seront noyés dans leur sueur qui s'écoulera sur la terre à hauteur de soixante-dix coudées, et elle les submergera jusqu'aux oreilles« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Jour de la Résurrection, Allah (Gloire sur Lui), le Très-Haut, rapprochera le soleil des créatures jusqu'à ce qu'il soit à une distance d'environ quatre mille coudées [i.e. : 1848 mètres]. Les gens seront noyés dans leur sueur en fonction de leurs œuvres noyés. Certains seront donc noyés dans leur sueur jusqu'aux chevilles, d'autres jusqu'aux genoux, d'autres jusqu'à la taille, et d'autres encore seront noyés dans leur sueur jusqu'à la bouche et les oreilles comme lorsqu'on porte une bride. Et ceci sera provoqué à cause des terribles angoisses du Jour de la Résurrection, ainsi que ses grandes frayeurs. Voir : « Dalîl Al Fâlihîn » (Tome : 4 / Page : 17-18).

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: حديث المقداد -رضي الله عنه-: رواه مسلم. حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: متفق عليه.

التخريج: المقداد بن الأسود -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تدنى : تُقرب.
- ميل : هو عند العرب: مقدار مد البصر من الأرض، وتقديره: أربعة آلاف ذراع.
- كعبيه : الكعب: هو العظم البارز عند مفصل الساق مع القدم
- ركبتيه : الركبة: موصل أسفل الفخذ بأعلى الساق
- حقويه . : هما معقد الإزار، والمراد ما يحاذي ذلك الموضع من جنبيه
- يلجمه : يصل إلى فيه وأذنيه، فيكون له بمنزلة اللجام من الحيوانات

فوائد الحديث:

١. الناس يكونون في الشدة يوم القيامة في الموقف على حسب أعمالهم.

٢. الترغيب بأعمال الخير، والترهيب من أعمال الشر.

٣. بيان أهوال يوم القيامة والتحذير منها.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4289)

Le Paradis et l'Enfer ont polémiqué. L'Enfer a dit : « J'ai le privilège de recevoir les orgueilleux et les tyrans ! » Le Paradis a dit : « Et pourquoi, moi, je n'accueille que les gens faibles et les insignifiants« ?

تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين، والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم

159. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le Paradis et l'Enfer ont polémiqué. L'Enfer a dit : « J'ai le privilège de recevoir les orgueilleux et les tyrans ! » Le Paradis a dit : « Et pourquoi, moi, je n'accueille que les gens faibles et les insignifiants ? » Allah dit au Paradis : « Tu n'es rien d'autre que Ma miséricorde par laquelle Je fais miséricorde à qui Je veux parmi Mes sujets ! » Puis, Il dit à l'Enfer : « Toi, tu n'es rien d'autre que Mon châtiment par lequel Je châtie qui Je veux parmi Mes sujets et chacun d'entre vous sera rempli ! » L'Enfer ne sera rempli que lorsqu'Allah, Béni et Exalté soit-Il, y posera Son pied et l'Enfer dira alors : « Assez ! Assez ! Assez ! » A ce moment-là, il sera rempli et se repliera sur lui-même. Et Allah n'est injuste envers aucune de Ses créatures. Quant au Paradis, Allah créera pour lui de nouvelles créatures« .

١٥٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «تَحَاجَّتِ الجنةُ والنارُ، فقالت النارُ: أوثِرتُ بالمُتَكَبِّرين، والمُتَجَبِّرين، وقالت الجنةُ: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناس وسَقَطُهم وغِرَّتُهم؟ قال الله للجنة: إنما أنت رحمتي أرحمُ بك مَن أشاءُ من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أُعذِّب بك مَن أشاء من عبادي، ولكل واحدةٍ منكما مِلْؤها، فأما النارُ فلا تمتلئُ حتى يضعَ الله تبارك وتعالى رِجْلَه، تقول: قَط قَط قَط، فهنالك تمتلئ، ويَزْوِى بعضُها إلى بعض، ولا يظلم اللهُ من خلقه أحدا، وأما الجنةُ فإنَّ اللهَ يُنشئ لها خَلْقًا».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

L'Enfer s'est vanté auprès du Paradis en avançant qu'il est l'endroit dans lequel Allah se venge des tyrans, des orgueilleux et des criminels qui lui ont désobéi et ont démenti Ses Messagers. Le Paradis, lui, s'est plaint du fait qu'il renferme principalement les faibles et les pauvres, ceux qui font preuve d'humilité et de soumission envers Allah. Le Paradis et l'Enfer ont réellement prononcé ses paroles. En effet, Allah les a dotés de sensibilité, de discernement, de raison et de la capacité de parler. Il n'est rien qu'Il ne puisse réaliser. Allah dit au Paradis : « Tu n'es rien d'autre que Ma miséricorde par laquelle Je fais miséricorde à qui Je veux parmi Mes sujets ! » Puis, Il a dit à l'Enfer : « Toi, tu n'es rien d'autre que Mon châtiment par lequel Je châtie qui Je veux parmi Mes sujets… » : Voilà la façon dont Allah a tranché entre eux. Il a créé le Paradis pour faire miséricorde à qui Il veut parmi Ses créatures, en les y faisant entrer. Ils sont ceux à qui Il a fait grâce et qu'Il a rendus aptes à y entrer. Quant à l'Enfer, Il l'a créé pour punir ceux qui Lui ont désobéi et qui ont mécru en Lui et en Ses Messagers. Tout Lui appartient et Il gère Son royaume comme Il le désire. {(On ne

المعنى الإجمالي:

افتخرت النار على الجنة بأنها محل انتقام الله تعالى من الطغاة والمتكبرين والمجرمين الذين عصوا الله وكذَّبوا رسله، وأما الجنة فإنها اشتكت لكون من يدخلها الضعفاء والفقراء وأهل المسكنة غالباً، بل هم متواضعون لله خاضعون له، وهذا القول قالته الجنة والنار حقيقة، وقد جعل الله لهما شعوراً وتمييزاً، وعقلاً ونطقاً، والله لا يعجزه شيء. فقال الله للجنة: «إنما أنت رحمتي أرحمُ بك مَن أشاءُ من عبادي»، وقال للنار: «إنما أنت عذابي أُعذِّب بك مَن أشاء من عبادي» هذا هو حكم الله بينهما، يعني: أن الله تعالى خلق الجنة ليرحم بدخولها من شاء من عباده، من يتفضل عليه ويجعله مؤهَّلاً لذلك، وأما النار فخلقها لمن عصاه وكفر به وبرسله، يعذبهم بها، وذلك كله ملكه يتصرف فيه كيف يشاء، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، ولكن لا يدخل النار إلا من

استوجبها بعمله. ثم قال: «ولكل واحدة منكما ملؤها» وهذا وعد من الله تعالى لهما بأن يملأهما بمن يسكنهما، وقد جاء الطلب من النار صريحًا، كما قال تعالى: {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ} ، وأقسم الله تعالى ليملأن جهنم من الجِنَّةِ والناس أجمعين، فالجنة والنار دار بني آدم والجن بعد الحساب، فمن آمن وعبد الله وحده، واتبع رسله، فمصيره إلى الجنة، ومن عصى وكفر وتكبر فمصيره إلى النار. قال: «فأما النارُ فلا تمتلئُ حتى يضعَ الله تبارك وتعالى رِجْلَه، تقول: قَطِ قَطِ قَطِ، فهنالك تمتلئ، ويَزْوِى بعضُها إلى بعض، ولا يظلم اللهُ من خلقه أحدا» فالنار لا تمتلئ حتى يضع الله تعالى عليها رجله فتنضم ويجتمع بعضها إلى بعض، وتتضايق على من فيها، وبذلك تمتلئ ولا يظلم ربك أحداً. ويجب إثبات الرِّجل لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، ثم قال: «وأما الجنةُ فإنَّ اللهَ يُنشئ لها خَلْقًا» أما الجنة فلا تمتلئ حتى يخلق الله تعالى لها خلقًا آخرين، فبهم تمتلئ.

L'interroge pas sur ce qu'Il fait, mais eux seront interrogés.)} [Coran : 21/23]. De même, une personne n'entrera en Enfer que si elle a mérité d'y entrer à cause de ses actions. « Chacun d'entre vous sera rempli ! » : C'est une promesse qu'Allah leur a fait : Il les remplira de leurs habitants. Dans le Coran, Allah, Exalté soit-Il a cité la demande de l'Enfer : {(Le jour où Nous dirons à l'Enfer : « Es-tu rempli ? » Et celui-ci dira : « Y'en a-t-il encore ? »)}. [Coran : 50/30]. Et Il a juré qu'Il remplirait l'Enfer de djinns et d'humains. Le Paradis et l'Enfer seront donc les demeures des djinns et des humains après le Jugement. Quiconque aura eu la foi, adoré Allah Seul et suivi Ses Messagers finira au Paradis. Et quiconque aura désobéi, mécru et se sera enorgueilli finira en Enfer. « L'Enfer ne sera rempli que lorsqu'Allah, le Très-Haut, y posera Son pied et alors l'Enfer dira : « Assez ! Assez ! Assez ! » A ce moment-là, il sera rempli et il se repliera sur lui-même. Et Allah n'est injuste envers aucune de Ses créatures. » : L'Enfer ne sera rempli que lorsqu'Allah posera Son pied sur lui. C'est alors qu'il se recroquevillera et se resserrera sur ses habitants et c'est ainsi qu'il sera rempli, sans qu'Allah ne lèse qui que ce soit. Il est obligatoire d'affirmer cet attribut qu'est le Pied divin, sans altération [ou dénaturation], sans annulation [ou négation], sans description et sans comparaison. « Quant au Paradis, Allah créera pour lui de nouvelles créatures. » : Le Paradis ne sera rempli que lorsqu'Allah lui créera de nouveaux habitants qui le rempliront.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> الصِّفَاتُ الثُبُوتِيَّةُ

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: أبو هريرة رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

معاني المفردات:

- تحاجت : أظهرتا حجج التفضيل، فكل واحدة تدعي الفضل على الأخرى
- أُوثرت : اِخْتَصَصْتُ
- المتكبرين : المتعظِّمين بما ليس فيهم
- المتجبِّرين : المتسلطين على الخلق بالقهر
- سَقَطهم : ضعفاؤهم والمتحقرون منهم
- غِرَّتهم : البله الغافلون عن الحذق في أمور الدنيا
- قَط : يكفيني
- يزوي : يُضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث على ظاهره وأن الله تعالى جعل في النار والجنة تمييزا تدركان به فتحاجتا ولايلزم من هذا أن يكون ذلك التمييز فيهما دائما

٢. في الحديث دلالة على اتساع الجنة والنار، بحيث تسع كل من كان، ومن يكون إلى يوم القيامة، وتحتاج إلى زيادة

٣. إثبات الرجل لله تعالى، وجاء في رواية أخرى لهذا الحديث (القدم) مكان (الرجل) وهي صفة لله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته دون تأويلها أو تشبيهها أو خوض في تكييفها

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8313)

Vous combattrez la Péninsule Arabique, et Allah vous accordera la victoire ; puis vous combattrez la Perse et Allah vous accordera la victoire ; ensuite, vous combattrez Byzance et Allah vous accordera la victoire ; enfin, vous combattrez le Faux-Messie et Allah vous accordera la victoire sur lui.

تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله

160. Hadith:

Nâfi' ibn 'Utbah (qu'Allah l'agrée) a dit : « Nous étions avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lors d'une bataille, puis des gens venus de l'ouest et vêtus d'habits de laine, se présentèrent au Prophète (sur lui la paix et le salut) et se positionnèrent sur un monticule. Ils étaient debout et le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était assis. Je me suis alors dit à moi-même : « Avance-toi vers eux, et mets-toi entre eux et lui, afin qu'ils ne l'assassinent pas ! » Mais je me suis ravisé en me disant : « Peut-être, a-t-il une conversation confidentielle avec eux. » Je me suis alors avancé vers eux et je me suis mis entre eux et lui. J'ai alors retenu quatre phrases, que je comptai avec [les doigts] de la main. Il (sur lui la paix et le salut) a dit : « Vous combattrez la Péninsule Arabique, et Allah vous accordera la victoire ; puis vous combattrez la Perse et Allah vous accordera la victoire ; ensuite, vous combattrez Byzance et Allah vous accordera la victoire ; enfin, vous combattrez le Faux-Messie et Allah vous accordera la victoire sur lui. » Il a dit : « Nâfi' a dit : « Ô Jâbir ! Nous ne verrons sortir le Faux-Messie qu'après la conquête de Byzance« !

١٦٠. الحديث:

عن نافع بن عتبة -رضي الله عنه-، قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة، قال: فأَتَى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قومٌ من قِبَل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أَكَمة، فإنهم لَقيامٌ ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتِهم فقُم بينهم وبينه لا يَغتالونه، قال: ثم قلتُ: لعله نَجِيّ معهم، فأَتَيتُهم فقمتُ بينهم وبينه، قال: فحفِظتُ منه أربع كلمات أَعُدُّهن في يدي، قال: «تَغزون جزيرة العرب فيَفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدَّجَّال فيفتحه الله» قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج، حتى تُفتح الروم.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Compagnon Nâfi' ibn 'Utbah raconte qu'il était avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lors d'une expédition militaire, lorsque des gens venus de l'ouest, vêtus d'habits de laine, vinrent à la rencontre du Prophète (sur lui la paix et le salut). Le Prophète (sur lui la paix et le salut) était assis sur un endroit surélevé, et eux restèrent debout tandis que le Prophète (sur lui la paix et le salut) restait assis. Nâfi' s'est alors dit à lui-même : « Ne laisse pas le Messager d'Allah seul avec ces étrangers ! Va et reste avec eux, de peur qu'ils ne l'assassinent sans que personne ne s'en aperçoive ! » Ensuite, il s'est ravisé et s'est dit : « Peut-être tient-il une conversation secrète avec eux, et que personne ne doit l'entendre. » Mais, il décida quand même de s'avancer vers eux et il se mit debout entre eux et le

المعنى الإجمالي:

يحكي الصحابي نافع بن عتبة أنه كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة، فجاء ناس من ناحية المغرب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يلبسون ثيابًا من الصوف، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- جالسا على مكان مرتفع، فوقفوا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاعد، فقال نافع لنفسه: لا تترك رسول الله بمفرده مع هؤلاء الغرباء، اذهب فكن معهم حتى لا يقتلوه ولا يراهم أحد. ثم قال لنفسه: لعله يكون يتكلم معهم كلام سر لا يريد أن يطلع عليه أحد. فما كان منه إلا أن ذهب فوقف بينهم وبينه -

صلى الله عليه وسلم-، قال نافع: فحفِظتُ من رسول الله أربع جمل أُعدها على يدي، حيث أخبر -صلى الله عليه وسلم- أن المسلمين من بعده يقاتلون كفار العرب، فيدخل العرب كلهم في الإسلام، وتصير الجزيرة العربية كلها تحت حكم المسلمين، ثم أخبرهم أنهم يقاتلون الفرس فينتصرون عليهم، ويفتحون بلاد فارس كلها، ثم يقاتلون الروم فينتصرون عليهم، ويفتحون بلادهم، ثم يقاتلون الدَّجَّال فيجعله الله -تعالى- مقهورا مغلوبا. ثم قال نافع لجابر بن سمرة: يا جابر، لا أظن الدجال يخرج حتى تُفتح بلاد الروم. وكلها قد وقعت وبقي قتال الدجال، وهذا يكون بين يدي الساعة، قريبا منها.

Prophète (sur lui la paix et le salut). Puis, Nâfi' a dit : « J'ai mémorisé quatre phrases du Messager d'Allah, que je comptai avec [les doigts] de la main : Le Prophète (sur lui la paix et le salut) informa les musulmans qu'après lui, ils combattraient les mécréants et les polythéistes parmi les Arabes, et que s'en suivrait la conversion de tous les Arabes. Alors, toute la péninsule arabique serait aux mains des musulmans. Puis, il les informa qu'ils combattraient les Perses, qu'ils sortiraient victorieux et conquerraient tout l'Empire Perse. Ensuite, qu'ils combattraient les Byzantins, qu'ils sortiraient victorieux et conquerraient leur empire. Enfin, qu'ils combattraient le Faux-Messie, et que ce dernier serait défait. A la fin, Nâfi' dit à Jâbir ibn Samurah : « Ô Jâbir ! Je ne pense pas que le Faux-Messie sortira avant que Byzance ne soit conquise. » Tous ces évènements sont apparus et se sont produits sauf le combat contre le Faux-Messie, qui lui, se déroulera juste avant l'avènement Heure [de la fin du monde].

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> أَشْرَاطُ السَّاعَةِ

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: نافع بن عتبة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- أَكَمة : موضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله.
- يَغتالونه : يقتلونه غيلة، وهو القتل سرا.
- نجي : من المناجاة، وهو التحدث في خلوة عن الناس.
- جزيرة العرب : بلاد العرب.

فوائد الحديث:

١. شدة محبة الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وحرصهم عليه.

٢. أدب الصحابة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

٣. جواز المناجاة والسر.

٤. حرص الصحابة على حفظ العلم الذي يتلقونه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

٥. من علامات الساعة: فتح جزيرة العرب وفارس والروم وخروج الدجال على الترتيب المذكور.

٦. إثبات أشراط الساعة.

٧. الحديث من علامات النبوة حيث وقع ما أخبر به -صلى الله عليه وسلم- من فتح جزيرة العرب وفارس والروم، وسيخرج الدجال حتمًا كما أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، نشر: دار الهداية. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي،

المحقق: يحيي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (11219)

توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما في بَيْتِي من شيء يأكُلُه ذُو كَبدٍ إلا شَطْرُ شعير في رَفٍّ لي، فأكَلتُ منه حتى طال عليَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) mourut alors que sur mon étagère il n'y avait rien qui puisse être consommé par un être vivant, si ce n'est un peu d'orge sur une étagère. J'en mangeais au point de commencer à trouver le temps long. Puis je l'ai pesé, et il s'épuisa.

١٦١. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: تُوُفِّيَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما في بيتي من شيء يَأكُلُهُ ذُو كَبدٍ إلا شَطْرُ شَعير في رَفٍّ لي، فأكَلتُ منه حتى طال عليَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ.

161. Hadith:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) relate : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) mourut alors que sur mon étagère il n'y avait rien qui puisse être consommé par un être vivant, si ce n'est un peu d'orge sur une étagère. J'en mangeais au point de commencer à trouver le temps long. Puis je l'ai pesé, et il s'épuisa« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- توفي وما في بيتها إلا شطر شعير، ومعناه: شيء من شعير، كما فسره الترمذي، فظلت تأكل من الشعير الذي تركه -صلى الله عليه وسلم- زمنًا، فلما وزنته نفد، وهذا دليل على استمرار بركته -صلى الله عليه وسلم- في ذلك الطعام القليل، مع عدم الكيل الدال على التوكل، فالكيل عند المبايعة مطلوب من أجل تعلق حق المتابعين، أما الكيل عند الإنفاق فغير مستحب.

Explication générale:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) nous informe que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) mourut alors qu'il n'y avait rien chez elle si ce n'est un peu d'orge sur une étagère. Elle mangea l'orge laissé par le Prophète (sur lui la paix et le salut) pendant un certain temps qui finit par lui paraître bien long. Puis, lorsqu'elle le pesa, il n'en restait plus.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ذُو كَبدٍ : شمل جميع الحيوان، وعبر بالكبد عن الحياة؛ لأنه من الأعضاء الرئيسية في الجسم.
- شَطْرُ شَعير : شيء من شعير، والشطر يطلق على النصف وما قاربه وليس مرادًا هنا.
- الرَّفُّ : خشبٌ يُرفع عن الأرض يوضع فيه ما يراد حفظه، أو شبه طاق في الحائط، والأخير أقرب إلى المراد.
- كِلْتُهُ : أخذت منه بالكيل والمقدار.
- فَنِيَ. : فرَغَ ونَفَد.

فوائد الحديث:

١. إعراض النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا وقد دانت له الجزيرة العربية، ومع ذلك فلم يكن في بيت أحب الناس إليه إلا هذا الشيء اليسير من الشعير.

٢. استحباب الاقتصاد في النفقة.

٣. من رزقه الله شيئًا، أو أكرمه بكرامة، أو لطف به في أمر، فعليه أن يشكر الله تعالى

٤. الكيل عند المبايعة مطلوب من أجل تعلق حق المتابعين، أما الكيل عند الإنفاق فغير مستحب؛ لأن الباعث عليه الشح، وقد فني الشعير بعد كيله؛ لأن كيله مناف للتسليم.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ. بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي. نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشرجبي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م. شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م. رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (4239)

Allah a réparti la miséricorde en cent parties. Il en conserva quatre-vingt-dix-neuf auprès de Lui et en fit descendre une seule sur terre. C'est grâce à cette partie que les créatures font preuve de miséricorde les unes envers les autres, au point que la bête soulève sa patte de peur d'écraser son petit.

جَعَلَ اللهُ الرحمةَ مائة جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وأَنْزَلَ في الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلَائِقُ، حتى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ

162. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate une parole qu'il a attribuée au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et qui dit : « Allah a réparti la miséricorde en cent parties. Il en conserva quatre-vingt-dix-neuf auprès de Lui et en fit descendre une seule sur terre. C'est grâce à cette partie que les créatures font preuve de miséricorde les unes envers les autres, au point que la bête soulève sa patte de peur d'écraser son petit. » Dans une version : « Allah détient cent miséricordes. Il a fait descendre une miséricorde parmi les djinns, les humains, les bêtes, les reptiles et les insectes. C'est grâce à elle qu'ils font preuve d'affection et de miséricorde les uns envers les autres. C'est grâce à elle aussi que la bête sauvage éprouve de la compassion pour son petit. Mais Allah a réservé quatre-vingt-dix-neuf miséricordes avec lesquelles Il fera miséricorde à Ses serviteurs au Jour de la Résurrection. » Salmân Al-Fârissî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, Allah possède cent miséricordes. Parmi elles, il y en a une grâce à laquelle les créatures font preuve de miséricorde les unes envers les autres et quatre-vingt-dix-neuf sont réservées pour le Jour de la Résurrection. » Et dans une autre version : « Le jour où Allah créa les cieux et la terre, Il créa cent miséricordes. Chaque miséricorde emplit l'espace entre les cieux et la terre. Il en plaça une sur terre et c'est grâce à elle que la mère éprouve de la tendresse envers son enfant, ainsi que les bêtes sauvages et les oiseaux les uns envers les autres. Quand viendra le jour de la résurrection, Il complètera (la centaine) avec cette miséricorde« .

١٦٢. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «جَعَلَ اللهُ الرحمةَ مائة جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وأَنْزَلَ في الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلَائِقُ، حتى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ». وفي رواية «إِنَّ للهِ تعالى مئةُ رحمةٍ، أَنْزَلَ منها رحمةً واحدةً بَيْنَ الجِنِّ والإنسِ والبَهَائِمِ والهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وبها يَتَرَاحَمُونَ، وبِهَا تَعْطِفُ الوَحْشُ على وَلَدِهَا، وأَخَّرَ اللهُ تعالى تِسْعًا وتِسْعِينَ رحمةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يومَ القِيَامَةِ». وعن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «إِنَّ للهِ تعالى مئةُ رحمةٍ فمنها رحمةٌ يَتَرَاحَمُ بها الخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وتِسْعٌ وتِسْعُونَ لِيَومِ القِيَامَةِ». وفي رواية: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ مئةَ رحمةٍ كُلُّ رحمةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ، فَجَعَلَ منها في الأَرْضِ رَحْمَةً فبها تَعْطِفُ الوَالِدَةُ على وَلَدِهَا، والوَحْشُ والطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِه الرحمةِ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Allah, Béni et Exalté soit-Il, divisa la miséricorde en cent parties. Il en conserva quatre-vingt-dix-neuf auprès de Lui et en fit descendre une sur terre. C'est grâce à cette seule partie que toutes les créatures, parmi les djinns, les humains, les bêtes, les reptiles et les insectes font

المعنى الإجمالي:

جعل الله -تبارك وتعالى- الرحمة مائة جزء، فأنزل رحمة في الدنيا وأمسك تسعة وتسعين ليوم القيامة، فمن هذه الرحمة الواحدة يتراحم الخلائق جميعهم من

الإنس والجن والبهائم والهوام؛ حتى إن الفرس المعروفة بالخفة والتنقل تتجنب أن يصل الضرر إلى ولدها، فترفع حافرها مخافة أن تصيبه، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله -تبارك وتعالى- تسعة وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة. الحديث الثاني: إن الله -تبارك وتعالى- يوم خلق السموات والأرض خلق مائة رحمة، كل رحمة تملأ ما بين السماء والأرض، فجعل في الدنيا واحدة، تعطف بها الوالدة على ولدها، ويتعاطف بها الحيوانات والطير بعضها على بعض، ثم في يوم القيامة يكملها الله رب العالمين بالتسعة والتسعين، فإذا كان ما يحصل للإنسان من عظيم نعم الله -عز وجل- عليه في هذه الدار المبنية على الأكدار بسبب رحمة واحدة، فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة دار القرار والجزاء.

preuve de miséricorde entre elles. Grâce à cette miséricorde, même le cheval, pourtant réputé pour son agilité et sa souplesse, évite de porter atteinte à son enfant en levant son sabot de peur de l'écraser. Et c'est grâce à elle aussi que la bête sauvage éprouve de la compassion pour son petit. Mais Allah, Exalté soit-Il, a réservé quatre-vingt-dix-neuf miséricordes avec lesquelles Il fera miséricorde à Ses serviteurs au Jour de la Résurrection. Dans le second ḥadith : « Certes, le jour où Allah créa les cieux et la terre, Il créa cent miséricordes. Chaque miséricorde emplit l'espace entre les cieux et la terre. Il en plaça une sur terre et c'est grâce à elle que la mère éprouve de la tendresse envers son enfant, ainsi que les bêtes sauvages et les oiseaux les uns envers les autres. Quand viendra le Jour de la Résurrection, le Seigneur des mondes complètera la centaine avec cette miséricorde ». Ainsi, si l'individu obtient, grâce à une seule miséricorde, d'immenses bienfaits d'Allah, à Lui la puissance et la grandeur, dans ce bas monde fondé sur la détresse, qu'en sera- t-il lorsqu'il bénéficiera de cent miséricordes dans l'au-delà, la demeure éternelle et de la rétribution ?

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: متفق عليه. حديث سلمان -رضي الله عنه-: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
سلمان الفارسي -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حافرها : رجلها.
- البهائم : جمع بهيمة، وهي ذوات الأربع من الحيوانات.
- الهوام : جمع هامة، وهي الحشرات.
- الوحش : حيوان البر.
- طباق : غشاء، والمراد يملأ ذلك ما بين السماء والأرض من كبره وعظمه.

فوائد الحديث:

١. الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده هي من خلقه، والخير الذي أنزله لهم هو من فضله، وكل هذا جزء مما ادخره الله لعباده المؤمنين يوم القيامة.

٢. عظم الرجاء والبشارة للمؤمنين، فإذا كان يحصل لهم برحمة واحدة خلقها لهم في هذه الدنيا كل هذا التعاطف بينهم، وكل هذا الخير لهم، فكيف بمائة رحمة يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من المؤلفين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. كنوز رياض الصالحين، بإشراف العمار، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. بهجة

الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4291)

Jibrîl [sur lui la paix] vint au Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui demanda : « Comment considérez-vous les gens de Badr parmi vous ? » _ « Nous considérons qu'ils font partie des meilleurs musulmans » répondit-il.

جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين

163. Hadith:

Jibrîl [sur lui la paix] vint au Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui demanda : « Comment considérez-vous les gens de Badr parmi vous ? » _ « Nous considérons qu'ils font partie des meilleurs musulmans » répondit-il (ou une parole semblable). _ « Il en est de même des anges qui ont participé à Badr. » lui dit alors Jibrîl.

١٦٣. الحديث:

عن رفاعة بن رافع الزرقي -رضي الله عنه- قال: جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ما تَعُدُّونَ أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين» أو كلمة نحوها. قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Rifâ'a, un illustre Compagnon, nous informe que Jibrîl (sur lui la paix) est venu demander au Prophète (sur lui la paix et le salut) : Selon vous, quelle est la valeur de ceux qui ont participé à la bataille de Badr ? Bataille durant laquelle Allah a secouru Son Prophète (sur lui la paix et le salut) et les croyants d'un puissant secours. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui répondit alors qu'ils les considéraient comme faisant partie des meilleurs musulmans. Alors, Jibrîl lui a dit qu'il en était de même des anges qui ont participé et combattu à cette bataille.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا الصحابي الجليل رفاعة رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: ما منزلة الذين شهدوا الجهاد في غزوة بدر، وقد نصر الله نبيه والمؤمنين الذين كانوا معه فيها نصرا مؤزرا فقال صلى لله عليه وسلم: هم من أفضل المسلمين عندنا, فرد جبريل عليه السلام: وأيضا الذين حضروها وقاتلوا من الملائكة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: رفاعة بن رافع الزرقي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بدر : اسم مكان بين مكة والمدينة كان فيه وقعة بين المسلمين والمشركين.

فوائد الحديث:

١. عظيم فضل أهل بدر، وعدتهم ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلًا.
٢. فضل الملائكة الذين شهدوا بدرا وأنهم قاتلوا بها.
٣. بيان ما لغزوة بدر من الأهمية ونصرة الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وكسر شوكة المشركين في هذه الغزوة.
٤. أن الملائكة تقاتل مع المؤمنين وتثبت أقدامهم في قتالهم ضد أعداء الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨هـ - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - مرقاة المفاتيح :علي بن سلطان محمد الهروي القاري -دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة:

الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ -التوضيح لشرح الجامع الصحيح/ عمر بن علي بن الملقن -المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث- دار النوادر، دمشق – سوريا- الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (4925)

»Un rabbin vint voir le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et lui dit : « ô, Muhammad ! Nous pouvons lire qu'Allah mettra les cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les arbres sur un doigt, l'eau sur un doigt, le sol sur un doigt et le reste de la création sur un doigt, avant de dire : « Je suis le Roi ». Le prophète (sur lui la paix et le salut) rit alors, jusqu'à laisser paraître ses molaires, confirmant ainsi les mots du rabbin, puis il récita : « (ils n'ont pas estimé Allah à Sa juste valeur, alors qu'il ne fera qu'une poignée de la Terre au jour de la résurrection) ». Dans une version de Muslim : « et les montagnes et les arbres sur un doigt, puis Il les secouera et dira : « Je suis le Roi, je suis Allah ». Dans une version d'al-Bukhâri : « Il mettra les cieux sur un doigt, l'eau et le sol sur un doigt et le reste de la création sur un doigt.«

جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع

164. Hadith:

Ibn Mas`ûd (qu'Allah l'agrée) relate : « Un rabbin vint voir le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et lui dit : « ô, Muhammad ! Nous pouvons lire qu'Allah mettra les cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les arbres sur un doigt, l'eau sur un doigt, le sol sur un doigt et le reste de la création sur un doigt, avant de dire : « Je suis le Roi ». Le prophète (sur lui la paix et le salut) rit alors, jusqu'à laisser paraître ses molaires, confirmant ainsi les mots du rabbin, puis il récita : « (ils n'ont pas estimé Allah à Sa juste valeur, alors qu'il ne fera qu'une poignée de la Terre au jour de la résurrection) ». Dans une version de Muslim : « et les montagnes et les arbres sur un doigt, puis Il les secouera et dira : « Je suis le Roi, je suis Allah ». Dans une version d'al-Bukhâri : « Il mettra les cieux sur un doigt, l'eau et le sol sur un doigt et le reste de la création sur un doigt.«

١٦٤. الحديث:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "جاء حَبْرٌ من الأحبار إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إِصْبَعٍ، والأَرَضِينَ على إِصْبَعٍ، والشجر على إِصْبَعٍ، والماء على إِصْبَعٍ، والثَّرَى على إِصْبَعٍ، وسائر الخلق على إِصْبَعٍ، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى بَدَتْ نَوَاجِذَهُ تَصْدِيقًا لقول الحبر، ثم قرأ: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وفي رواية لمسلم: "والجبال والشجر على إِصْبَعٍ، ثم يَهُزُّهُنَّ فيقول: أنا الملك، أنا الله". وفي رواية للبخاري: "يجعل السماوات على إِصْبَعٍ، والماء والثَّرَى على إِصْبَعٍ، وسائر الخلق على إِصْبَعٍ".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ibn Mas`ûd raconte qu'un homme parmi les savants juifs alla voir prophète (sur lui la paix et le salut) et lui dit qu'il est écrit dans leurs livres que, le jour de la résurrection, Allah mettra les cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les arbres sur un doigt, le sol sur un doigt - dans une version : l'eau sur un doigt - et le reste de la création sur un autre de Ses doigts, qui sont

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رجلا من علماء اليهود جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وذكر له أنهم يجدون في كتبهم أن الله -سبحانه- يوم القيامة يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، وفي

رواية: والماء على إصبع، وسائر المخلوقات على إصبع، من أصابعه -جل وعلا-، وهي خمسة كما في الروايات الصحيحة، وليست كأصابع المخلوقين، وأنه يظهر شيئا من قدرته وعظمته عزوجل فيهزهن ويعلن ملكه الحقيقي، وكمال تصرفه المطلق وألوهيته الحقة. فضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

au nombre de cinq, comme le stipulent les versions authentiques et sont différents des doigts des créatures. Il montrera alors une part de Sa force et de Sa grandeur, en secouant ces créatures, et en annonçant Sa vraie souveraineté, Son pouvoir absolu et Sa vraie divinité. Le prophète (sur lui la paix et le salut) rit jusqu'à dévoiler ses molaires, comme pour confirmer les dires du rabbin et récita : (ils n'ont pas estimé Allah à Sa juste valeur, alors qu'il ne fera qu'une poignée de la Terre au jour de la résurrection).

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- حبر : بفتح الحاء وكسرِها أحد أحبار اليهود، وهو العالم، لأنه عارف بتحبير الكلام وتحسينه ولما يبقى له من أثر علومه في قلوب الناس.
- على إصْبَع : واحد الأصابع يذكّر ويُؤنّث.
- الثرى : التراب الندي ولعل المراد به هنا الأرض.
- الشجر : ما له ساقٌ صلبٌ كالنخل وغيره.
- وسائر الخلق : باقيهم.
- نواجذه : جمع ناجِذ وهي: أقصى الأضراس، وقيل: الأنياب، وقيل: ما بين الأسنان والأضراس، وقيل: هي الضواحك.
- يهزّهن : هز الشيء تحريكه أي: يحركهن.
- كخردلة : هي حبةٌ صغيرةٌ جداً.
- الجبّارون : جمع جبّار وهو العاني المتسلِّط.

فوائد الحديث:

١. بيان عظمة الله سبحانه وصغر المخلوقات بالنسبة إليه.
٢. أن من أشرك به سبحانه لم يُقدِّره حق قدره.
٣. إثبات اليدين والأصابع واليمين والشمال والكف والقبضة لله -سبحانه- على ما يليق به.
٤. أن هذه العلوم الجليلة التي في التوراة باقيةٌ عند اليهود الذين في زمن الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لم ينكِروها ولم يحرِّفوها.
٥. تفرّد الله سبحانه بالملك وزوال كل ملكٍ لغيره.
٦. اتفاق اليهودية والإسلام في إثبات الأصابع لله على وجه يليق بجلاله.
٧. الضحك لسبب لا ينافي الأدب.
٨. وجوب قبول الحق مهما كان مصدره.
٩. إثبات اسمين من أسماء الله وهما: الملك، والله، ويتضمنان صفتين هما الملك والألوهية.
١٠. إثبات صفة القول لله -تبارك وتعالى-.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي - مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥هـ الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ الملخص في شرح كتاب

التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ صحيح البخاري, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الرقم الموحد: (3386)

Un homme est venu au Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui a dit : « Je suis harassé!

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إني مجهود

165. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate : « Un homme est venu au Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui a dit : « Je suis harassé ! » Alors, il l'envoya à l'une de ses femmes, qui a dit : « Par Celui qui t'a envoyé avec la vérité ! Je n'ai que de l'eau ! » Il l'envoya à une autre, qui répondit la même chose et, finalement, elles répondirent toutes la même chose : « Par Celui qui t'a envoyé avec la vérité ! Je n'ai que de l'eau ! » Alors, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a demandé : « Qui souhaite accueillir celui-ci cette nuit ? » Un homme parmi les Anṣârs répondit : « Moi ! Ô Messager d'Allah ! » L'homme partit chez lui et dit à sa femme : « Fais honneur à l'invité du Messager d'Allah ! » Et dans une version, il a dit à sa femme : « As-tu quelque chose ? » Elle répondit : « Non, juste de quoi nourrir mes enfants ! » Il a dit : « Occupe-les avec quelque chose et lorsqu'ils voudront manger, fais-les dormir ! Puis, lorsque notre invité viendra, éteins la lampe et laisse-le croire que nous mangeons. » Lorsqu'ils prirent place à table, l'invité mangea donc tandis que tous deux, ainsi que leurs enfants, passèrent la nuit affamés. Au matin, il alla à la rencontre du Prophète (sur lui la paix et le salut) qui lui a alors dit : « Allah s'est étonné de la façon dont vous avez agi, cette nuit, avec votre hôte« .

١٦٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: إني مجهودٌ، فأرسل إلى بعضِ نسائِه، فقالت: والذي بعثك بالحقِّ ما عندي إلا ماءٌ، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثلَ ذلك، حتى قُلْنَ كلهن مثلَ ذلك: لا والذي بعثك بالحقِّ ما عندي إلا ماءٌ. فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "من يُضيفُ هذا الليلةَ؟"، فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسولَ اللهِ، فانطلقَ به إلى رحلِه، فقال لامرأته: أكرِمي ضيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وفي رواية قال لامرأته: هل عندك شيءٌ؟، فقالت: لا، إلا قوتَ صِبيَاني، قال: فعَلِّليهم بشيءٍ، وإذا أرادوا العشاءَ فنوِّميهم، وإذا دخلَ ضيفُنا فأطفِئي السِّراجَ، وأرِيهِ أنَّا نَأكلُ، فقعدوا وأكلَ الضيفُ، وباتا طاويين، فلمَّا أصبحَ غدا على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: "لقد عَجِبَ اللهُ من صَنِيعِكما بضَيفِكما الليلةَ".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Un homme est venu voir le Prophète (sur lui la paix et le salut) pour lui dire : « Je suis en difficulté, à cause de la pauvreté et de la faim ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) envoya alors quelqu'un à l'une de ses femmes qui a dit : « Par Allah ! Je n'ai que de l'eau ! » Il l'envoya alors à une autre qui répondit la même chose. Il l'envoya ainsi à chacune de ses femmes qui répondirent toutes la même chose. Alors, le Prophète (sur lui la paix et le salut) demanda : « Qui peut accueillir cet homme ce soir ? » Un homme parmi les Anṣârs répondit : « Moi, je l'accueillerai, ô Messager d'Allah ! » Ce dernier partit chez lui et dit à sa femme : « As-tu quelque chose que nous puissions servir à notre hôte ? » Elle répondit : « Rien d'autre que la nourriture des enfants. » Il lui dit alors : « Occupe-les avec quelque chose et lorsqu'ils voudront manger, fais-les dormir ! » Il lui dit aussi d'éteindre les lampes, si

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إني أجد مشقة وجوعا، فأرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى بعض أزواجه فقالت: والله ليس عندي إلا ماء، فأرسل إلى أخرى فقالت مثلها، وفعل ذلك مع أزواجه كلهن فقلن كما قالت، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: من يضيف هذا الرجل الليلة؟ فقال رجل من الأنصار: أنا أضيفه يا رسول الله، ثم انطلق به إلى منزله، وقال لامرأته: هل عندك شيء نقدمه للضيف، فقالت: لا إلا طعام الصبيان، فقال: اشغليهم بشيء، وإذا أرادوا العشاء فنوميهم، وأمرها بإطفاء المصباح، وظن الضيف أنهما يأكلان، فشبع الضيف وباتا غير متعشيين إكرامًا لضيف رسول الله

-صلى الله عليه وسلم-، فلما أصبح وغدا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، أخبره الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن الله قد عجب من صنيعهما تلك الليلة، والعجب على ظاهره لأنه فعل غريب يتعجب منه، وهو عجب استحسان لا استنكار، استحسن عز وجل صنيعهما تلك الليلة.

bien que leur invité pensa qu'ils mangeaient avec lui. Celui-ci a donc mangé à sa faim tandis que l'homme et sa femme ont passé la nuit sans avoir mangé pour honorer l'invité du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). Au matin, l'homme s'en est allé à la rencontre du Prophète (sur lui la paix et le salut) et ce dernier l'a alors informé qu'Allah s'était étonné de la façon dont lui et sa femme avaient agi hier soir avec leur invité. Ici, l'étonnement doit être compris dans son sens littéral, puisque l'homme a agi de façon étonnante. C'est un étonnement d'approbation et non de réprobation. C'est-à-dire qu'Allah, à Lui la puissance et la grandeur, a apprécié et approuvé leur façon d'agir cette nuit-là.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مجهودٌ : أصابني الجهد، وهو: المشقة والحاجة وسوء العيش والجوع.
- رحله : منزله.
- فعلليهم بشيء : اشغليهم بشيء.
- السراج : المصباح.
- وأريه أنا نأكل : أظهري له بتحريك الأيدي على الطعام، وتحريك الفم والمضغ.
- طاويين : جائعين.

فوائد الحديث:

١. بيان حال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما كان عليه من شدة العيش وضيقه، وقلة ذات اليد.
٢. فضيلة إكرام الضيف وإيثاره.
٣. الحض على الإيثار.
٤. جواز تحويل الضيف إلى من يكون قادرًا على الإنفاق عليه وسد حاجته.
٥. منقبة لهذا الأنصاري وامرأته -رضي الله عنهما-.
٦. استحباب بيان الإعجاب ممن فعل حسنا.

المصادر والمراجع:

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، الرد على الجهمية، للإمام عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق: الوليد بن محمد نبيه، دار الراية – الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ. بهجة شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. شرح صحيح مسلم، للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ. صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت. كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ. مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم العاصمي وابنه، ١٤١٨هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5911)

Un homme du Nedjd, les cheveux ébouriffés, vint trouver le Messager d'Allah (paix et salut sur lui). Nous entendions le murmure de sa voix sans comprendre ce qu'il disait, jusqu'à ce qu'il se rapprochât du Messager d'Allah (paix et salut sur lui). C'est alors qu'il le questionna sur l'Islam

جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أهل نَجْدٍ ثَائِرُ الرأس نَسْمَع دَوِيَّ صوته، ولا نفقه ما يقول، حتى دَنَا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هو يَسأل عن الإسلام

166. Hadith:

Talhah Ibn 'UbaydiLlah (qu'Allah l'agrée) a dit : " Un homme du Nedjd, les cheveux ébouriffés, vint trouver le Messager d'Allah (paix et salut sur lui). Nous entendions le murmure de sa voix sans comprendre ce qu'il disait, jusqu'à ce qu'il se rapprochât du Messager d'Allah (paix et salut sur lui). C'est alors qu'il le questionna sur l'Islam. Alors, le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Cinq prières de jour et de nuit. " - " Dois-je en accomplir d'autres ? " demanda-t-il. - " Non, répondit-il, à moins que tu ne veuilles faire œuvre surérogatoire. " Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) poursuivit : " Et le jeûne du mois de Ramadan. " [L'homme] demanda également : " Dois-je en accomplir un autre ? " - " Non, à moins que tu ne veuilles faire œuvre surérogatoire. " Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) lui parla ensuite de l'aumône légale (" Az-Zakâh ") et l'autre demanda : " Dois-je m'acquitter d'une autre ? " - " Non, à moins que tu ne veuilles faire œuvre surérogatoire ", répondit le Prophète (paix et salut sur lui). " Talhah reprit : " Alors, l'homme s'en retourna en disant : " Par Allah ! Je n'y ajouterai ni n'en diminuerai rien ! " Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) déclara alors : " Il réussira s'il est véridique. "

١٦٦. الحديث:

عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أهل نَجْدٍ ثَائِرُ الرأس نَسْمَع دَوِيَّ صوته، ولا نفقه ما يقول، حتى دَنَا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هو يَسأل عن الإسلام، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خمس صَلَواتٍ في اليوم واللَّيلة» قال: هل عليَّ غَيْرُهُنَّ؟ قال: «لا، إلا أن تَطَّوَّعَ» فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وصيام شهر رمضان» قال: هل عليَّ غَيْرُه؟ قال: «لا، إلا أن تَطَّوَّعَ» قال: وذكر له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الزكاة، فقال: هل عليَّ غَيْرُهَا؟ قال: «لا، إلا أن تَطَّوَّعَ» فأَدْبَر الرَجُل وهو يقول: والله لا أَزيد على هذا ولا أَنْقُص منه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَفْلَح إن صَدَق.»

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Un homme des habitants du Nedjd, les cheveux ébouriffés, vint trouver le Prophète (paix et salut sur lui). Sa voix était élevée mais les Compagnons (qu'Allah les agrée) ne purent comprendre ses propos jusqu'à ce qu'il se rapprochât du Prophète (paix et salut sur lui). C'est alors qu'il le questionna au sujet des prescriptions légiférées dans l'Islam. Le Prophète (paix et salut sur lui) commença alors par la prière et l'informa qu'Allah (lui) avait rendu obligatoire cinq prières de jour et de nuit. L'homme demanda alors : " Est-ce qu'il m'incombe d'autres prières en dehors de ces cinq ? " Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) répondit : " Non, seules ces prières t'incombent. Et parmi celles-ci, il y a la prière du

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من أهل نجد، شعره منتفش وصوته مرتفع، ولم يفقه الصحابة -رضي الله عنهم- قوله حتى اقترب من النبي -صلى الله عليه وسلم-، فسأله عن التكاليف الشرعية في الإسلام، فبدأ النبي -صلى الله عليه وسلم- بالصلاة، وأخبره أن الله قد افترض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة، فقال: هل يلزمني شيء من الصلوات غير الصلوات الخمس. فقال: لا يلزمك غير الصلوات الخمس، ومنها صلاة الجمعة؛ لأنها من صلاة اليوم

والليلة، إلا إذا تطوعت زيادة على ما أوجبه الله عليك، فذلك خير. ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: ومما أوجبه الله عليك صوم شهر رمضان، فقال الرجل: هل يلزمني شيء من الصيام زيادة على صوم رمضان. فقال: لا يلزمك شيء غير صوم رمضان، إلا أن تتطوع بالصوم، كصوم الاثنين والخميس والست من شوال وعرفة، فهذا خير. ثم ذكر له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الزكاة، فقال الرجل: هل يلزمني شيء من الصدقات بعد إخراج زكاة المال؟ قال: لا يلزمك شيء إلا أن تتطوع بشي من عندك من غير إيجاب، فهذا خير. وبعد أن سمع الرجل من النبي -صلى الله عليه وسلم- التكاليف الشرعية ولى مدبرا وأقسم بالله -تعالى-، أنه سيلتزم بما أوجبه الله عليه من غير زيادة ولا نقصان. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على إثر ذلك: إذا صَدَقَ الرجل فيما حلف عليه، فإنه يكون مفلحًا وآخذًا بسبب الفلاح، وهو القيام بما أوجبه الله -جل وعلا- عليه.

Vendredi car elle fait partie des prières du jour et de la nuit, à moins que tu ne veuilles faire œuvre surérogatoire en rajoutant à ce qu'Allah t'a rendu obligatoire, et ceci est un grand bien. " Puis, le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) ajouta : " Et parmi les œuvres qu'Allah t'a rendu obligatoire, il y a le jeûne du mois de Ramadan. " L'homme demanda également : " Dois-je accomplir d'autres jeûnes hormis celui du Ramadan ? " - " Non il n'y a pas d'autres jeûnes obligatoires hormis celui de Ramadan, dit-il, à moins que tu ne veuilles faire œuvre surérogatoire comme : le jeûne du lundi et du jeudi, les six jours du mois de Chawâl et le jour de 'Arafat, et ceci est un [grand] bien. " Ensuite, le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) lui parla de l'aumône légale (" Az-Zakah ") et l'homme demanda : " Dois-je m'acquitter d'autres aumônes après le paiement de l'aumône légale sur les biens ? " - " Non, rien ne t'incombe, à moins que tu ne veuilles faire œuvre surérogatoire de ce que tu possèdes. Et ceci est un [grand] bien ", répondit le Prophète (paix et salut sur lui). " Après que l'homme eut entendu le Prophète (paix et salut sur lui) lui mentionner les prescriptions religieuses, il s'en retourna en jurant par Allah qu'il s'attacherait ce qu'Allah lui a rendu obligatoire sans ajout ni diminution. Alors, le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) affirma après ses paroles : " Si cet homme est véridique dans ce qu'il a juré, alors il aura réussi et aura entrepris les causes de la réussite qui ne sont autres que l'accomplissement de ce qu'Allah (élevé et exalté soit-Il) lui a rendues obligatoires. "

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الإسلام

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نجد : منطقة واسعة من الأرض المرتفعة ليس ارتفاعها بالشديد، تمتد من الحجاز شرقًا إلى اليمامة غربًا.
- ثائر الرأس : متفرق الشعر بسبب ترك الرفاهية.
- دوي صوته : صوته مرتفع.
- دنا : اقترب.
- أدبر : تولى وانصرف.
- أفلح إن صدق : فاز ونجا إن صدق.

فوائد الحديث:

١. سماحة الشريعة الإسلامية وتيسيرها على المكلفين.

٢. فيه صورة من غِلظة الأعراب.

٣. حسن معاملته -صلى الله عليه وسلم- لهذا الرجل، فقد مَكَّنَه من الاقتراب منه وسؤاله، بخلاف حال العظماء.

٤. البدء في الدعوة إلى الله -تعالى- بالأهم فالأهم.

٥. الإسلام عقيدة وعمل، فلا ينفع عمل من غير إيمان، كما أنه لا وجود للإيمان من غير عمل.

٦. إن هذه الأركان مؤثرة في نفس الإسلام، وأن التهاون فيها يؤدي إلى الخروج عن الإسلام أو إضعاف الإيمان.

٧. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدعوة إلى الله تعالى وتعليم الناس.

٨. فيه مثال على حِرْص من بَلَغه الإسلام ودخل فيه على أن يعرف أحكامه.

٩. إقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- للرجل على ما حلف عليه -ألا يزيد على الواجبات- لا يدل على مشروعية عمله، بل المشروع أن من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرًا منها أن يفعل الذي هو خير ويكفر عن يمنيه، وإنما أقره -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه حديث عهد بإسلام ولا يريد الإكثار عليه حتى يستقر الإسلام في قلبه، ثم تأتي بعد ذلك بالنوافل.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (3700)

»Des gens vinrent trouver le Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui dirent : « Envoie-nous des hommes afin qu'ils nous enseignent le Coran et la Tradition ! » Le prophète leur envoya alors soixante-dix hommes parmi les Ansârs appelés : « Les lecteurs du Coran » (« Al Qurâ' »). Parmi eux se trouvait mon oncle maternel Haram (qu'Allah l'agrée)« .

جاء ناسٌ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ابْعَثْ مَعَنَا رجالًا يُعَلِّمُونَا القرآن وَالسُّنَّةَ، فبَعَث إليهم سَبْعِين رجلاً من الأنْصَار يقال لهم: القُرَّاء، فيهم خَالي حَرَامٌ

167. Hadith:

Anas (qu'Allah l'agrée) a dit : « Des gens vinrent trouver le Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui dirent : « Envoie-nous des hommes afin qu'ils nous enseignent le Coran et la Tradition ! » Le prophète leur envoya alors soixante-dix hommes parmi les Ansârs appelés : « Les lecteurs du Coran » (« Al Qurâ' »). Parmi eux se trouvait mon oncle maternel Haram (qu'Allah l'agrée). La nuit, « Al Qurâ' » lisaient et étudiaient ensemble le Coran. Le jour, ils apportaient de l'eau qu'ils déposaient dans la mosquée et ramassaient du bois qu'ils vendaient afin d'acheter de la nourriture pour les Gens d'As-Suffa et les pauvres. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) les envoya donc chez [les gens qui les avaient demandés] mais ces derniers leur barrèrent la route et les tuèrent avant même qu'ils n'arrivent à destination. Avant de mourir, les lecteurs du Coran prononcèrent l'invocation suivante : « Ô Allah ! Fais savoir à notre Prophète que nous T'avons rencontré et que nous sommes satisfaits de Toi et que Tu es Satisfait de nous ! » Un homme attaqua Haram, l'oncle d'Anas (qu'Allah les agrée), par derrière et le transperça de sa lance. Haram (qu'Allah l'agrée) s'exclama alors : « J'ai triomphé par le Seigneur de la Ka'ba ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) annonça aux Compagnons qui étaient avec lui [à Médine] : « Vos frères ont été tués et ils ont dit [avant de mourir] : « Ô Allah ! Fais savoir à notre Prophète que nous T'avons rencontré, que nous sommes satisfaits de Toi et que Tu es Satisfait de nous« !

١٦٧. الحديث:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: جاء ناس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم: القراء، فيهم خالي حَرامٌ، يقرؤون القرآن، ويتدارسون بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهار يَجِيئُون بالماء، فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصُّفَّةِ، وللفقراء، فبعثهم النبي -صلى الله عليه وسلم- فَعَرَضُوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللَّهُمَّ بلِّغْ عَنَّا نبينا أنا قد لَقِينَاك فرضينا عنك ورَضِيتَ عَنَّا، وأتى رجلٌ حَرَاماً خال أنس من خلفه، فطعنه برُمْحٍ حتى أَنْفَذَهُ، فقال حَرَامٌ: فُزْتُ ورَبِّ الكعبة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن إخوانكم قد قُتِلُوا وإنهم قالوا: اللَّهُمَّ بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Signification du hadith : Une délégation des tribus arabes vint trouver le Prophète (sur lui la paix et le salut) et prétendirent qu'elles avaient embrassé l'Islam. Elles lui demandèrent donc de leur envoyer des hommes afin qu'ils leur enseignent le Coran. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur envoya alors

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن وفدًا من بعض القبائل العرب أتوا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فزعموا أنهم قد أسلموا وطلبوا من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يَمُدَّهم بمن يعلمهم القرآن فأمدهم النبي -صلى الله

عليه وسلم- بسبعين رجُلًا يقال لهم: القراء؛ وذلك لكثرة أخذهم للقرآن، ومع انشغالهم بكثرة قراءة القرآن، إلا أن ذلك لم يمنعهم من الاكتساب ولهذا قال أنس -رضي الله عنه-: "وكانوا بالنَّهار يَجِيئُون بالماء، فَيَضَعُونَه في المسجد، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، ويَشترون به الطعام لأهل الصُّفَّةِ، وللفقراء" ومعناه أنهم في أوقات النهار يجلبون الماء ويضعونه في المسجد وقفا لمن أراد استعماله لطهارة أو شرب أو غيرهما. "وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، ويشترون به الطعام لأهل الصُّفَّةِ، وللفقراء" أي يجمعون الحطب فيبعونه ويشترون به الطعام ويتصدقون به على الفقراء ومنهم أهل الصُفَّة. وأصحاب الصفة هم: الفقراء الغرباء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- وكانت لهم في آخر المسجد صُفَّة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه. ثم إن النبي -صلى الله عليه وسلم- بَعث القراء مع القوم، فلما نزلوا بئر معونة، وذلك قبل أن يصلوا إلى مقصدهم وهو منزل أبي براء ابن مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ، قَصدهم عامر بن الطفيل، ومعه عصبة من الرجال فقاتلوهم، فقالوا: "اللهُمَّ بلِّغ عنَّا نبيَّنا أنَّا قد لَقِينَاكَ فرضِيْنَا عنَّك ورضِيت عنَّا" وفي رواية: "ألا بَلِّغوا عنَّا قوْمَنا أنا قد لقِيْنَا ربَّنا فَرَضِي عنَّا وأرضَانا"، فأخبر جِبْريل النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أنهم قد لقوا ربهم، فرَضِى عنهم وأرضاهم"، كما في رواية البخاري. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن إخْوَانَكم قد قُتِلوا وإنهم قالوا: اللَّهم بلِّغ عنَّا نبيَّنا أنَّا قد لَقِينَاكَ فَرَضِينا عنَّك ورَضِيت عنَّا" والمعنى أن الله -تعالى- قد رضي عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بما أكرمهم به وأعطاهم إياه من الخيرات والرضى من الله -تعالى- إفاضة الخير والإحسان والرحمة.

soixante-dix hommes appelés : « Les lecteurs du Coran » (« Al Qurâ ») car ils avaient beaucoup appris du Coran et étaient très occupés par sa lecture, ce qui ne les empêchaient pourtant pas de subvenir à leurs besoins. Voilà pourquoi Anas (qu'Allah l'agrée) a précisé : « Et, le jour, ils apportaient de l'eau qu'ils déposaient dans la mosquée et ramassaient du bois qu'ils vendaient afin d'acheter de la nourriture pour les Gens d'As-Suffa et les pauvres. » C'est-à-dire : pendant la journée, ils apportaient de l'eau qu'ils déposaient dans la mosquée pour ceux qui voulaient l'utiliser, entre autres, pour boire ou accomplir leurs ablutions. « Ils ramassaient du bois qu'ils vendaient afin d'acheter de la nourriture pour les Gens d'As-Suffa et les pauvres. » C'est-à-dire : ils collectaient du bois qu'ils vendaient puis achetaient avec le gain effectué de la nourriture qu'ils donnaient en aumône aux pauvres dont parmi eux se trouvaient les gens d'As-Suffa qui étaient des nécessiteux et des étrangers qui se réfugiaient dans la mosquée du Prophète (sur lui la paix et le salut), plus précisément, dans un endroit isolé et couvert au fond de la mosquée afin d'y dormir. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) envoya les lecteurs du Coran chez ces tribus mais lorsqu'ils atteignirent Bir Ma'una (i.e. : le puits de Ma'una) et avant même qu'ils n'arrivent à destination qui était la maison de Abû Bara Ibn Malâ'ib Al Asinah, 'Amir Ibn Tufayl accompagné d'un groupe d'hommes les attaqua. Avant de mourir, les compagnons prononcèrent l'invocation suivante : « Ô Allah ! Fais savoir à notre Prophète que nous T'avons rencontré, que nous sommes satisfaits de Toi et que Tu es Satisfait de nous ! » Et dans une autre version : « Informez les nôtres que nous avons rencontré notre Seigneur ! Il est satisfait de nous et nous a comblés de faveurs. » L'Ange Gabriel informa le Prophète (sur lui la paix et le salut) en disant : « Ils ont rencontré leur Seigneur qui est satisfait d'eux et les a satisfaits. » Comme cela est rapporté dans la version de Bukhârî. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) annonça a ses Compagnons : « Certes, vos frères ont été tués et ils ont dit avant de mourir : « Ô Allah ! Fais savoir à notre Prophète que nous T'avons rencontré, que nous sommes satisfaits de Toi et que Tu es Satisfait de nous ! » Le sens de cela est qu'Allah, le Très-Haut, fut satisfait d'eux pour leur obéissance et eux-mêmes furent satisfaits de Lui car Il les a généreusement comblés de bienfaits et leur a attribués des biens et Sa

satisfaction. Et la Satisfaction d'Allah - le Très-Haut - consiste à combler de bienfait et de miséricorde.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم
راوي الحديث: متفق عليه.
التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أهل الصفة : الصفة مكان مظلل في مسجد رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ يأوي إليه فقراء المهاجرين.
- فعرضوا لهم : اعترضوا طريقهم.
- رضيت عنا : بطاعتك والتوفيق بما يرضي الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم.-
- أنفذه : أخرجه من الجهة الأخرى.

فوائد الحديث:

١. إقبال الصحابة على قراءة القرآن وطلب العلم.
٢. تمسك الصحابة بدينهم مع شدة فقرهم.
٣. جواز وضع الطعام والشراب في المسجد.
٤. جواز الأكل والشرب في المسجد إذا دعت الحاجة إلى ذلك وكان الطعام يسيراً.
٥. مشروعية الصدقة وفضيلة الاكتساب من الحلال لها.
٦. بذل الجهد في العبادة لا يمنع من التكسب.
٧. جواز عمل صُفَّة - أي: موضع مظلَّل- في المسجد.
٨. جواز المبيت في المسجد.
٩. تواضع الصحابة وعدم تكلفهم -رضي الله عنهم.-
١٠. ينبغي على الإمام بعث العلماء لتعليم الناس.
١١. أهل الكفر قوم غادرون ينبغي على المسلمين أخذ الحذر منهم.
١٢. فيه جواز الحلف برب الكعبة.
١٣. إثبات صفة السمع والرؤيا والرضا وغير ذلك لله تبارك وتعالى.
١٤. أهل الإسلام على يقين في حياتهم وبعد موتهم بما أخبر به النبي _صلى الله عليه وسلم _ من الفوز والفلاح.
١٥. تكريم الله لهم بتسخير الوحي للإخبار عنهم.
١٦. فيه فضيلة ظاهرة للشهداء وثبوت الرضا منهم ولهم وهو موافق؛ لقوله تعالى: (رضي الله عنهم ورضوا عنه).
١٧. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يَعْلم الغَيْب ولو كان يعلم الغيب لعلم بمقتل أصحابه -رضي الله عنهم- بل ولعلم بمكر أولئك القوم.
١٨. إثبات الكرامات لأولياء الله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. الكاشف عن حقائق السنن (شرح المشكاة) للطيبي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة الباز، مكة، ١٤١٧هـ. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض،

١٤٣٠هـ. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3597)

جنتان من فضة آنيتهما، وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما، وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

١٦٨. الحديث:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «جَنَّتانِ مِن فِضَّةٍ آنِيَتُهما، وما فيهما، وجَنَّتانِ مِن ذَهَبٍ آنِيَتُهما، وما فيهما، وما بين القومِ وبين أنْ ينظروا إلى ربِّهم إلَّا رِداءُ الكِبْرِياءُ على وجهِهِ في جَنَّة عَدْنٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث يدل على تفاوت منازل الجنة ودرجاتها، فبعضها أعلى من بعض حسًّا ومعنى، حيث يكون بناؤها من الذهب، وأوانيها من الذهب، وبعضها يكون بناؤها من الفضة، وأوانيها من الفضة، ومعلوم أن الذهب هو أغلى المعادن وأنفسها لدى المخاطبين بالقرآن عند نزوله، ويجوز أن يكون فيها ما هو أعلى من الذهب وأرفع؛ لأن الله تعالى أخبر أن فيها ما لا عين رأته، ولا أُذن سمعته، ولا خطر على قلب بشر، وقع في أول بعض روايات هذا الحديث: «جِنان الفردوس أربع، ثنتان من ذهب ...» الحديث قوله: «وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن» فيه التصريح بقرب نظرهم إلى ربهم، فإذا أراد تعالى أن يُنَعِّمَهم ويزيد في كرامتهم رفع رداء الكبرياء عن وجهه فنظروا إليه. وأهل السنة يثبتون رداء الكبرياء لله تعالى، ورؤية المؤمنين لربهم في الجنة، من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل، كما يثبتون له وجهًا يليق بجلاله، ولا يجوز تأويل شيء من ذلك وصرفه عن ظاهره، كما هو مذهب السلف الصالح.

»Il y a deux jardins dont les récipients et leur contenu sont en argent, et deux jardins dont les récipients et leur contenu sont en or. Entre les gens [de ces jardins] et la vue de leur Seigneur, il n'y a que le voile de l'orgueil sur Son Visage, dans le jardin d'Éden« .

168. Hadith:

Abû Mûsâ Al Ash'arî (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Il y a deux jardins dont les récipients et leur contenu sont en argent, et deux jardins dont les récipients et leur contenu sont en or. Entre les gens [de ces jardins] et la vue de leur Seigneur, il n'y a que le voile de l'orgueil sur Son Visage, dans le jardin d'Éden« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Ce hadith indique la différence des demeures du Paradis et de leurs degrés. Il y en a qui sont plus haute au sens propre comme au sens figuré compte tenu de leur construction en or, ainsi que leurs ustensiles en or. Et d'autres demeures ainsi que leurs ustensiles construits en argent. De plus, l'or est le métal le plus cher et le plus précieux pour ceux à qui s'adresse le Coran lors de sa révélation. Il est possible aussi qu'il y ait des choses pouvant s'avérer plus précieux et plus noble que l'or, car Allah (Gloire sur Lui) nous a informés qu'il y a au Paradis ce qu'aucun œil n'a vu, aucune oreille n'a entendu et aucun esprit humain n'a imaginé. Dans le début de certaines versions de ce hadith, il a été dit : « Les jardins du « Firdaws » sont au nombre de quatre, dont deux en or... » La parole du Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Entre les gens [de ces jardins] et la vue de leur Seigneur, il n'y a que le voile de l'orgueil sur Son Visage, dans le jardin d'Eden. » est très explicite sur le fait qu'ils verront leur Seigneur de près. Et si Allah, le Très-Haut, veut les combler de bienfaits et leur ajouter de la considération, alors Il lèvera de Son Visage Son voile de l'orgueil, pour qu'ils puissent Le voir. Les gens de la Tradition confirme le voile de l'orgueil du Visage d'Allah, le Très-Haut, de même que les croyants verront leur Seigneur au Paradis de leurs propres yeux sans s'interroger sur le comment (« At-Takyîf »), sans faire de représentation (« At-Tamthîl »), sans dénaturation (« At-Tahrîf ») et sans annulation (« At-Ta'tîl »). En outre, les gens de la tradition confirment qu'Allah a un Visage qui sied à Sa

Majesté et Sa Suprématie, et qu'il n'est pas permis d'interpréter quoi que ce soit qui a été cité ou de le sortir du sens apparent du terme comme cela a été confirmé dans la croyance des pieux prédécesseurs.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> الرؤية

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

معاني المفردات:

- آنيتهما : مفردها: إناء، وهو وعاء للطعام أو الشراب
- جنة عدن : عدن أي إقامة، وهو اسم من أسماء الجنة ومنازلها

فوائد الحديث:

١. تفاوت منازل الجنة ودرجاتها

٢. فيه وصفُ الله تعالى بأن الكبرياء رداؤه، وهي كسائر صفاته، تثبت على ما يليق به، ويجب أن يؤمَن بها على ما أفاده النص دون تحريف ولا تعطيل.

٣. فيه دليل على فضل جنة عدن، وعلوها، ومن لازم ذلك علو الله تعالى؛ لأنهم ينظرون إليه تعالى من فوقهم

٤. إثبات الوجه لله تعالى من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل

٥. إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الجنة

٦. إثبات صفة الكبر والكبرياء لله تعالى وهي صفةٌ ذاتيةٌ خبريَّةٌ ثابتةٌ لله عَزَّ وجلَّ بالكتاب والسنة

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8316)

حَدُّ السَّاحر ضَرْبة بالسَّيْف

١٦٩. الحديث:

عن جندب -رضي الله عنه- مرفوعا: «حَدُّ السَّاحر ضَرْبُهُ بالسَّيْف.»

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

لـمَّا كان السِّحْرُ مِن أَخْطَر الأمراض الاجتماعية؛ لما يَنْجُمُ عنه مِن المفاسد الـمُؤَكَّدَة والنتائج الخبيثة: مِن القَتْل، وأَخْذِ الأموال بالباطل، والتفريق بين الـمَرْء وزَوْجه، جعل الله له علاجًا شافيًا باستئصاله جملة واحدة، بقَتْل الساحر حتى يستقيم المجتمع بفضائله وطهارته واستقامته.

La peine du sorcier consiste à le frapper d'un coup d'épée

169. Hadith:

Jundub (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " La peine du sorcier consiste à le frapper d'un coup d'épée. "

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Vu que la sorcellerie est un des maux les plus dangereux de la société qui engendre des préjudices avérés et des conséquences néfastes, notamment : le meurtre, la spoliation de biens sans droit et la séparation entre l'homme et son épouse, alors Allah a légiféré un remède efficace en coupant le mal à la racine en une seule fois par l'exécution du sorcier afin que la société évolue de manière intègre grâce à ses valeurs, sa pureté et sa droiture.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> السحر .

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: جُنْدُب الخير -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- حد الساحر : عقوبة الساحر في الدنيا شرعًا.
- الساحر : هو من يقوم بالسِّحْر، والسِّحْر المراد هنا: هو استخدام الشياطين، والاستعانة بها؛ لحصول أمر، بواسطة التَّقَرُّب لذلك الشيطان بشيء من أنواع العبادة.
- ضربه : قَتْلُه. ورُوي «ضربة» بالهاء والتاء.

فوائد الحديث:

١. بيان حد الساحر: أنه يُقتل ولا يُستتاب.

٢. وجود السحر بين المسلمين على عهد عمر فكيف بمن بعده؟

٣. تحريم تعلم السحر وتعليمه.

٤. عِظَم جريمة السحر، وأنه من الكبائر.

المصادر والمراجع:

-الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. -الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠١م. -القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ. -سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م -سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/محمد ناصر الدين،الألباني -دار المعارف، الرياض - المكلة العربية السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م - التمهيد لشرح كتاب التوحيد-صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار التوحيد- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (5964)

Le ḥadith de l'intercession

170. Hadith:

Ḥudhayfah ibn al Yamân et Abu Hurayrah (qu'Allah les agrée) relatent que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah, Béni et Exalté soit-il, rassemblera les gens et les croyants se lèveront pour qu'on rapproche d'eux le Paradis. Ils iront voir Adam (sur lui la paix) et diront : « Ô, notre père ! Demande qu'on nous ouvre le Paradis ! » Il dira : « et qu'est-ce qui vous a fait sortir du Paradis, si ce n'est le péché de votre père ? Je ne suis pas la personne qu'il faut, allez plutôt voir mon fils Abraham, l'ami proche d'Allah. » Ils iront voir Abraham, qui dira : « je ne suis pas la personne qu'il faut, je ne suis l'ami proche d'Allah que de très loin ; allez plutôt voir Moïse, à qui Allah a réellement parlé. » Ils iront voir Moïse, qui dira : « je ne suis pas la personne qu'il faut, allez plutôt voir Jésus, la parole d'Allah et son âme. » Jésus dira : « je ne suis pas la personne qu'il faut ! » Ils iront voir Muḥammad (sur lui la paix et le salut), qui se lèvera et à qui on donnera l'autorisation. Aussi, on enverra la responsabilité et le lien familial, qui se tiendront à droite et à gauche du pont. Le premier d'entre vous passera comme l'éclair. Je dis : « par mon père et ma mère, que signifie passer comme l'éclair ? » Il dit : « n'avez-vous pas vu comme il passe et s'en retourne en un clin d'œil ? » Puis comme le vent, puis comme passent les oiseaux et comme courent les hommes ; ils iront en fonction de leurs œuvres. Pendant ce temps, votre Prophète sera debout, sur le pont, il dira : « Seigneur ! Epargne-les ! Epargne-les ! » Jusqu'à ce que les œuvres des serviteurs n'y arrivent plus, au point où viendra un homme qui n'avancera qu'en rampant. Aux bords du pont se trouvent des crochets suspendus et qui reçoivent l'ordre de saisir certaines personnes. Certains s'en sortiront blessés et d'autres seront précipités en enfer. Par celui qui tient l'âme d'Abu Hurayrah dans sa main, la profondeur de l'enfer est de soixante-dix automnes ! »

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Allah rassemblera les gens, au jour de la résurrection, pour dresser les comptes et pour les récompenser et les punir. Les croyants se dresseront pour qu'on rapproche d'eux le Paradis, mais on ne leur ouvrira pas et ils resteront longtemps debout. Ils iront donc voir Adam (sur lui la paix), pour lui demander d'implorer

حديث الشفاعة

١٧٠. الحديث:

عن حذيفة بن اليمان وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «يجمع الله -تبارك وتعالى- الناس فيقوم المؤمنون حتى تُزْلَفَ لهم الجنة، فيأتون آدم صلوات الله عليه، فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم! لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله، قال: فيأتون إبراهيم فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراءِ وراء، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليما، فيأتون موسى، فيقول: لستُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا -صلى الله عليه وسلم- فيقوم فيؤذن له، وتُرسَلُ الأمانة والرحم فيقومان جَنْبَتَي الصِّرَاطَ يمينا وشمالا فيَمُرُّ أوَّلُكُم كالبَرْقِ» قلتُ: بأبي وأمي، أي شيء كَمَرِّ البرْقِ؟ قال: «ألم تروا كيف يمر ويرجع في طَرْفِة عَيْنٍ، ثم كَمَرِّ الرِّيح، ثم كَمَرِّ الطَّيْرِ، وشَدِّ الرِّجال تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط، يقول: رب سَلِّمْ سَلِّمْ، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير إلا زَحْفًا، وفي حافتي الصراط كَلالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مأمورة بأخذ من أُمِرَتْ به، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، ومُكَرْدَسٌ في النار». والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قَعْرَ جهنم لسبعون خريفا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يجمع الله الناس يوم القيامة للحساب والجزاء فيقوم المؤمنون حتى تُقرب لهم الجنة، ولا تفتح لهم لطول الموقف يوم القيامة، فيذهبون لآدم -عليه السلام- يطلبون منه أن يسأل الله أن يفتح الجنة، لهم فيردهم

بأنه ليس أهلا لذلك؛ وذلك بسبب ذنبه الذي كان سببا في خروجهم جميعاً من الجنة، فيرسلهم إلى إبراهيم -عليه السلام-؛ لأنه خليل الله والخلة أعلى مراتب المحبة فيذهبون إلى إبراهيم فيقول لهم: لست بتلك الدرجة الرفيعة اذهبوا لموسى فإن الله سبحانه قد كلمه مباشرة من غير واسطة, فيذهبون لموسى -عليه السلام- فيقول لهم: لست أهلاً لذلك اذهبوا لعيسى فإن الله خلقه بكلمة منه, فيذهبون لعيسى -عليه السلام- فيقول لهم: لست أهلاً لذلك, فيذهبون لنبينا -محمد صلى الله عليه وسلم- فيطلبون منه أن يسأل الله أن يفصل بينهم ويفتح لهم الجنة فيجيبهم ويستأذن فيؤذن له، وتأتي الأمانة والرحم فتقفان على جانبي الصراط، وهو جسر ممدود فوق جهنم ويمر الناس عليه على قدر أعمالهم، فمن كان في الدنيا مسارعا للعمل الصالح فهو مسرع على هذا الصراط، وكذلك العكس فمنهم الناجي ومنهم من يسقط في جهنم وإن قعر جهنم لا يصله إلا بعد سبعين سنة، لبعده والعياذ بالله.

Allah afin qu'il leur ouvre le Paradis, mais il rejettera leur demande en disant qu'il n'est pas apte à accomplir une telle tâche, à cause du péché qu'il a commis et qui fut la cause pour que tout le monde soit exclu du Paradis. Il les dirigera vers Abraham (sur lui la paix), car il est l'ami proche d'Allah, c'est-à-dire le plus haut point de l'amour. Ils iront donc voir Abraham, qui dira : je n'ai pas un rang assez haut pour cela ; allez voir Moïse (sur lui la paix), à qui Allah s'est adressé sans intermédiaire. Ils iront voir Moïse, qui dira : je ne suis pas apte à une telle tâche, allez voir Jésus (sur lui la paix), qu'Allah a créé d'une seule parole. Ils iront voir Jésus qui leur dira : je ne suis pas apte à une telle tâche. Ils iront donc voir notre Prophète Muhammad (sur lui la paix et le salut), pour lui demander d'implorer Allah afin qu'il juge entre eux et leur ouvre le Paradis. Il exaucera leur demande et c'est alors qu'il demandera la permission de le faire et qu'on la lui donnera. Viendront aussi la responsabilité et le lien familial, qui se tiendront sur les bords du pont, un pont suspendu au-dessus de l'enfer, sur lequel les gens passeront en fonction de leurs actions. Ainsi, celui qui, ici-bas, s'empressait d'accomplir de bonnes œuvres, avancera sur le pont avec rapidité ; et inversement. Certains s'en sortiront et d'autres tomberont en enfer, et sa profondeur est telle que l'on n'arrive au fond qu'après soixante-dix ans ; qu'Allah nous en préserve !

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه- حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تزلف : تقرب.
- لست بصاحب ذلك : أي: لست صاحب التشريف بهذا المقام.
- خليل الله : أصل الخلة الإختصاص, وهي هنا أعلى درجات المحبة.
- من وراء وراء : أي: لست بتلك الدرجة الرفيعة، وهذا تواضعا منه -عليه السلام.-
- اعمدوا : اذهبوا واقصدوا.
- كلمة الله وروحه : أطلق على عيسى -عليه السلام- لأنه خلق بأمره -تعالى-، روحه: أي: ذو روح من الله لا بتوسط أب.
- وترسل الأمانة والرحم : الله أعلم كيف يكون ذلك.
- كالبرق : أي: مثل البرق والبرق هو شرارة كهربائية تظهر في السماء.
- طرفة عين : أي: مدة وقوع الجفن على الجفن.
- أشد الرجال : أي: أقوى الرجال في جريهم السريع.
- تجري بهم أعمالهم : أي: أنهم في سرعة السير على حسب أعمالهم.
- تعجز أعمال العباد : أي: تضعف أعمالهم الصالحة عن سرعة المرور على الصراط.
- زحفا : المراد هنا المشي على الاسْتِ وهي المؤخرة وذلك لعجزهم عن المشي المعتاد.

- كلاليب : جمع كَلُّوب, وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم.
- فمخدوش : أي: مجروح وممزق.
- مكردس : أي: يقاد بعنف إلى جهنم ويرمى فيها.
- قعر جهنم : أي: أسفل جهنم، وآخرها.
- خريفا : المراد بالخريف هنا السَّنَة، مثل قولهم للأسبوع: سبتا أو جمعة.
- استفتح : اسأل لنا فتحها.
- الصراط : جسر ممدود على متن جهنم يمر عليه أهل الناس.

فوائد الحديث:

١. أصل البشر من آدم -عليه السلام.-
٢. تواضع الأنبياء فكل يحيل الأمر إلى الآخر.
٣. إخبار عن مصير الناس وأن الله جامعهم إليه يوم القيامة ليحاسبهم.
٤. الجنة لا تفتح إلا باستفتاح من نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم.-
٥. رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو الشافع المشفع يوم القيامة.
٦. تعظيم شأن الأمانة والرحم، حيث يقومان على جانبي الصراط.
٧. أحوال الناس على الصراط وأنهم ينجون من العذاب بأعمالهم ويدخلون الجنة برحمة الله -سبحانه.-
٨. شدة هول جهنم وبعد قعرها وأنها دار الكافرين والمنافقين.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي, مؤسسة الرسالة, ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين, تأليف: سليم بن عيد الهلالي, دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين, تأليف: محمد الصالح العثيمين, طبعة المؤسسة الناشر: مدار الوطن, ط عام ١٤٢٥هـ - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي -بيروت.

الرقم الموحد: (5865)

Le droit du musulman sur le musulman [se résume en] six [actions]: Lorsque tu le rencontres, salue-le ; lorsqu'il t'invite, répond à son invitation ; lorsqu'il te demande conseil, conseille-le ; lorsqu'il éternue, invoque la miséricorde d'Allah en sa faveur ; lorsqu'il est malade, visite-le ; et lorsqu'il meurt, suis son convoi funéraire.

حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه, وإذا دعاك فأجبه, وإذا استنصحك فانصحه, وإذا عطس فحمد الله فسَمِّته، وإذا مرض فعُده, وإذا مات فاتْبَعه

171. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate : « Le droit du musulman sur le musulman [se résume en] six [actions] : Lorsque tu le rencontres, salue-le ; lorsqu'il t'invite, répond à son invitation ; lorsqu'il te demande conseil, conseille-le ; lorsqu'il éternue, invoque la miséricorde d'Allah en sa faveur ; lorsqu'il est malade, visite-le ; et lorsqu'il meurt, suis son convoi funéraire« .

١٧١. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «حقُّ المسلم على المسلم ست: إذا لَقِيتَهُ فسَلِّمْ عليه, وإذا دعاك فَأَجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْهُ, وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فسَمِّتْهُ، وإذا مرض فعُدْهُ, وإذا مات فاتَّبِعْهُ»

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

L'islam est une religion d'amour et de fraternité, elle y incite et y encourage. Voilà pourquoi, elle a prescrit tout ce qui peut aider à réaliser ces nobles objectifs. Et, parmi ces objectifs, il y a l'accomplissement des devoirs sociétaux entre les musulmans tels que : propager le salut, répondre à l'invitation, prodiguer le bon conseil lorsqu'on est sollicité, invoquer Dieu pour celui qui éternue, visiter le malade et suivre le convoi funéraire.

المعنى الإجمالي:

الإسلام دين المحبة والمودة والإخاء، يحث عليها ويرغب فيها، ولذا شرع الأسباب التي تحقق هذه الغايات الشريفة. ومن أهم تلك الغايات القيام بالواجبات الاجتماعية بين أفراد المسلمين، من إفشاء السلام، وإجابة الدعوة، والنصح في المشورة، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، واتباع الجنائز.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > أحكام الولاء والبراء
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب العطاس والتثاؤب

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فسَمِّتْهُ : أمر من التسميت، وهو أن يقول له: يرحمك الله.
- فعُدْهُ : عاد المريض: زاره.
- فاتَّبِعْه : امش خلف جنازته.

فوائد الحديث:

١. رد السلام فرض عين إذا كان المسلَّم عليه فردا، ويكفي عن الجماعة أحدهم.
٢. زيارة المريض من حقوقه على إخوانه المسلمين؛ لأنها تدخل المسرة والأنس على قلبه.
٣. تشييع الجنائز من محلها والصلاة عليها، ودفنها من فروض الكفاية.
٤. وجوب إجابة الدعوة ما لم يكن فيها إثم.
٥. تشميت العاطس فرض عين.

٦. لا يستحق العاطس التشميت إلا بقوله: "الحمد لله."

٧. إخلاص النصح لمن طلبه حق واجب على المستشار.

٨. عظمة المنهج الإسلامي في توثيق عرى المجتمع والإيمان وأواصر المحبة بين أفراده.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه. توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (5343)

Zayd Ibn Arqam (qu'Allah l'agrée) raconte : « Alors que nous étions partis en voyage avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), les gens furent atteints d'une difficulté«...

خَرَجْنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سَفَر أَصَاب الناس فيه شِدَّة

172. Hadith:

Zayd Ibn Arqam (qu'Allah l'agrée) raconte : « Alors que nous étions partis en voyage avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), les gens furent atteints d'une difficulté. Abdullâh Ibn Ubayy dit alors : « Ne dépensez rien pour ceux qui sont avec le Messager d'Allah afin qu'ils s'écartent de lui. » Il dit aussi : « Si nous retournons à Médine, le plus puissant en expulsera le plus méprisable. » Je rapportai alors ses propos au Prophète (sur lui la paix et le salut) qui convoqua 'Abdullâh Ibn Ubayy. Celui-ci jura de toutes ses forces qu'il n'avait jamais rien dit de tel et les gens accusèrent Zayd d'avoir menti. J'en ressentis alors une grande peine, jusqu'à ce qu'Allah confirme mes propos en révélant : {Et lorsque les hypocrites viennent à toi...}. Après cela, le Prophète (sur lui la paix et le salut) proposa aux hypocrites de venir pour qu'il implore le pardon d'Allah en leur faveur, mais ces derniers se détournèrent« .

١٧٢. الحديث:

عن زيد بن أَرْقَم -رضي الله عنه- قال: خَرَجْنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سَفَر أَصَاب الناس فيه شِدَّة، فقال عبد الله بن أُبَيٍّ: لاَ تُنْفِقُوا على من عِندَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يَنْفَضُّوا، وقال: لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَأَخْبَرْتُه بذلك، فأَرْسَل إلى عبد الله بن أُبي، فاجْتَهَدَ يَمِينَه: ما فعل، فقالوا: كَذَب زَيْدٌ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَوَقَعَ في نَفْسِي ممَّا قَالُوه شِدَّة حتَّى أَنْزَل الله تعالى تَصْدِيقِي: (إذا جاءك المنافقون) ثم دعاهُم النبي -صلى الله عليه وسلم- لِيَسْتَغْفِرَ لهم فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُم.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Zayd Ibn Arqam (qu'Allah l'agrée) raconte qu'il était en voyage avec le Prophète (sur lui la paix et le salut) qui était accompagné à la fois des croyants et des hypocrites. Les gens se trouvèrent dans la gêne et la détresse car ils manquaient de provisions. 'Abdullâh Ibn Ubayy Ibn Salûl, le chef de la mécréance et de l'hypocrisie, en profita pour dire : {Ne dépensez pas pour ceux qui sont avec le Messager d'Allah afin qu'ils s'écartent de lui.} [Sourate : 63 / Verset : 7]. C'est-à-dire : Ne leur donnez rien afin qu'ils souffrent de la faim, se dispersent et délaissent le Prophète (sur lui la paix et le salut). L'hypocrite dit également : {Si nous revenons à Médine, alors le plus puissant en expulsera le plus méprisable.} [Sourate : 63 / Verset : 8]. C'est-à-dire : Lui et les siens expulseront le Prophète (sur lui la paix et le salut). Après avoir entendu ses propos, Zayd ibn Arqam se rendit auprès du Prophète (sur lui la paix et le salut) pour les lui rapporter et le prévenir. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) envoya donc quelqu'un à Ibn Salûl mais ce dernier jura autant qu'il le pouvait qu'il n'avait rien dit, comme ceci est

المعنى الإجمالي:

يذكر زيد بن الأرْقَم -رضي الله عنه- أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر وكان معه المؤمنون والمنافقون فأصاب الناس ضِيق وشدة لقلة ما عندهم من الزاد، فتكلم عبد الله بن أُبي بن سَلول -رأس الكفر والنفاق-، فقال: (لاَ تُنْفِقُوا على مَنْ عند رسول الله حتى يَنْفَضُّوا) [المنافقون: ٧] يعني: لا تعطوهم شيئاً من النفقة، حتى يجوعوا ويتفرقوا ويتركوا النبي -صلى الله عليه وسلم-. وقال أيضًا : (لَئِنْ رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ) [المنافقون: ٨] ويعني بالأَعَزِّ نفسه وقومه، وبالأَذَلِّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسمع ذلك زيد بن الأرْقَم -رضي الله عنه- فأتى إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره؛ بأن عبد الله بن أبي بن سلول يقول كذا وكذا، يحذره منه، فأرسل إليه النبي -صلى الله عليه وسلم-، فحلف واشتد في الحلف أنه لم

يَقْل ذلك، وهذا هو دأب المنافقين، يحلفون على الكذب وهم يعلمون فأقسم أنه ما قال ذلك، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يَقبل علانيتهم ويترك سريرتهم إلى الله، فلما بَلَغ ذلك زيد بن الأرْقَم اشتد عليه الأمر؛ لأن الرجل حَلَف وأقسم عند الرسول الله -صلى الله عليه وسلم- واجتهد يمينه في ذلك ، فقالوا: كَذَب زيد بن الأرْقَم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعني أخبر زيدٌ بن الأرقَم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخبر كَذَب، فاشتد ذلك على زيد بن الأرْقَم حتى أنزل الله تصديق وبينه بقوله : "إذا جاءك المنافقون" أي: سورة المنافقين ثم دعا النبي -صلى الله عليه وسلم-: المنافقين وعلى رأسهم عبد الله بن أبي؛ ليستغفر لهم عمَّا صدر منهم من فُحش القول، فاعرضوا عن ذلك استكبارا، واحتقارا للنبي -صلى الله عليه وسلم-، في كونه يَسْتَغفِر لهم عند الله -تعالى.-

l'habitude des hypocrites qui jurent mensongèrement. Quant au prophète (sur lui la paix et le salut), il se contentait simplement de ce que les hypocrites laissaient paraître et laissait à Allah le soin de s'occuper de leur for intérieur. Lorsque la nouvelle parvint à Zayd, ce dernier fut très peiné, car comme Ibn Salûl avait juré de toutes ses forces, les gens se mirent à dire que Zayd avait menti au Prophète (sur lui la paix te le salut). Finalement, Allah confirma les propos de Zayd en révélant la sourate : Les Hypocrites. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) appela donc ces derniers, et, à leur tête, 'Abdullâh Ibn Salûl, pour qu'il demande à Allah de leur pardonner pour leurs propos gravissimes. Toutefois, ces derniers se détournèrent. Les hypocrites s'enorgueillirent et méprisèrent le Prophète (sur lui la paix et le salut) qui voulait implorer le pardon pour eux.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > النفاق

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: زيد بن أرْقَم -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شدة : كرب
- حتى ينفضوا : حتى يتفرقوا.
- فاجتهد يمنيه : أي: بذل ما وسعه في الحلف.
- لووا رؤوسهم : أمالوا رؤوسهم من جانب إلى جانب، إعراضا

فوائد الحديث:

١. تحمل النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وأصحابه _ رضي الله عنهم _ ما يلاقونه من ضنك العيش في سبيل الله تعالى.

٢. عدم الاغترار بمن خرج للقتال في سبيل الله تعالى، فقد كان المنافقون يخرجون مع النبي صلى الله وعليه وسلم وهم في الدرك الأسفل من النار.

٣. جواز إفشاء أسرار المنافقين، والخائنين، ولا يعتبر ذلك من الغِيبَة.

٤. في الحديث: إحدى وسائل أهل النفاق في محاربة الدِّين وأهله [لا تنفقوا..] لأجل تفريقهم بعد اجتماعهم على النبي صلى الله عليه وسلم.

٥. من صدق مع الله لم يَكِله إلى نفسه، بل قَوَّاه وبَرَّأه وجعل له شأنا.

٦. فيه إقرار أهل الكفر والنفاق برسالة النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ولولا إقرارهم لقالوا : (لا تنفقوا على من عند محمد)

٧. فيه فضيلة زيد بن أرْقَم _ رضي الله عنه _ وأن الله تعالى صَدَّقه من فوق سبع سماوات.

٨. في الحديث التثبت من الأخبار ولو كان ناقل الخبر من العدول.

٩. رحمة النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وشفقته بالمنافقين؛ فقد دعاهم ليستغفر لهم مع ما صدر منهم.

١٠. فيه حُلم النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وصبره على أهل النفاق.

١١. فيه تكذيب الله تعالى للمنافقين والرَّد عليهم.

١٢. فيه كذب المنافقين واتخاذهم آيات الله هزوا، فقد حلفوا أيمانا فاجرة، أنهم لم يقولوا، فكذبهم الله تعالى.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف ، ط ١٤١٠ هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ. شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3861)

خَيْرُ يومٍ طَلَعَتْ عليه الشمس يومُ الجُمعة: فيه خُلِقَ آدَم، وفيه أُدْخِلَ الجَنة، وفيه أُخْرِجَ منها

١٧٣. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «خَيْرُ يومٍ طَلَعَتْ عليه الشمس يومُ الجُمعة: فيه خُلِقَ آدَم، وفيه أُدْخِلَ الجَنة، وفيه أُخْرِجَ منها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-: أن خيْر يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وهو أبو البَشر خلقه الله -عز وجل- بيده، خلقه من تراب وكان ذلك يوم الجمعة، وفيه أُدخل جنة المأوى التي يأوي إليها البشر، أدخله الله الجنة هو وزوجه، وفي يوم الجمعة أمره الله -تعالى- بأن يخرج من الجنة ولم يكن إخراجه للإهانة، بل لما اقتضته حكمة الله -تعالى-.

»Le meilleur jour où le soleil se lève est le vendredi : en ce jour, Adam fut créé, en ce jour il fut introduit au Paradis et en ce jour il en fut chassé« .

173. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le meilleur jour où le soleil se lève est le vendredi : en ce jour, Adam fut créé, en ce jour il fut introduit au Paradis et en ce jour il en fut chassé« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe que le meilleur jour où le soleil se lève est le vendredi, car en ce jour fut créé Adam, le Père de l'Humanité qu'Allah - le Glorieux, l'Exalté - a créé de Sa Main. En effet, Dieu l'a créé à partir de terre d'argile un jour de vendredi. Et c'est en ce jour qu'il fut introduit au Paradis qui est la demeure de l'Humanité ; Allah l'y a introduit ainsi que son épouse. C'est egalement un vendredi qu'Il lui ordonna de quitter le Paradis non par humiliation, mais plutôt par sagesse d'Allah car Il en avait décidé ainsi. Voir : « Dalîl al Fâlihîn » (Tome : 5 / Page : 164 à 166). « Mirqât Al Mafâtîh (Tome : 6 / Page : 323-324). « Sharh Riyâd As-Sâlihîn » (Tome : 3 / Page : 1011), d'Ibn 'Uthaymîn.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. فضل يوم الجمعة على سائر أيام الأسبوع.

٢. الحث والإكثار من الأعمال الصالحة في يوم الجمعة، والتأهب لنيل رحمة الله تعالى، ودفع نقمته.

٣. إثبات وجود الجَنَّة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ه. دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر. شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3711)

خُلِقَت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم

١٧٤. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنه- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجانُّ من مَارِجٍ من نار، وخُلق آدم مما وُصِفَ لكم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر -صلى الله عليه وسلم- عن بدء الخلق، فذكر أن الملائكة خلقوا من النور، ولذلك كانوا كلهم لا يعصون الله ولا يستكبرون عن عبادته، أما الجن فخلقوا من نار، ولهذا يتصف كثير منهم بالطيش والعبث والعدوان، وخلق آدم مما ذكر لكم يعني خلق من طين من تراب من صلصال كالفَخار؛ لأن التراب صار طينًا ثم صار فخارًا فخلق منه آدم -عليه الصلاة والسلام-.

Les anges ont été créés de lumière, les djinns d'un feu aux flammes noirâtres intenses, et Adam a été créé de ce qui vous a été décrit.

174. Hadith:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les anges ont été créés de lumière, les djinns d'un feu aux flammes noirâtres intenses, et Adam a été créé de ce qui vous a été décrit« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) nous a informé au sujet du début de la création et a évoqué le fait que les anges ont été créés de lumière et que c'est pour cela qu'ils ne désobéissent pas à Allah et qu'ils n'ont pas la vanité de rejeter Son adoration. Par contre, il nous dit au sujet des djinns qu'ils ont été créés de feu et que c'est pour cela que beaucoup d'entre eux sont décrits comme étant frivoles, insouciants et agressifs. Quant à Adam (sur lui la paix), il fut créé « de ce qui vous a été décrit », c'est à dire qu'il fut créé à partir de boue, de poussière, d'argile sonnante comme la poterie. En effet, la poussière devint de la boue qui devint ensuite de l'argile comme la poterie et Adam (sur lui la paix) en fut créé. « Sharḥ Riyâḍ Aṣ-Ṣâlihîne » (6/661).

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

العقيدة > الإيمان بالملائكة > الجن

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المارج : اللهب الذي يعلو النار، فيختلط بعضه ببعض: أحمر، وأصفر، وأخضر.
- مما وصف لكم : من الطين.

فوائد الحديث:

١. تنبيه على عظيم قدرة الله -تعالى-.

٢. بيان أصل تكوين خلقة الملائكة والجن والإنسان.

٣. خلق الله الملائكة من نور.

٤. خلق الله الجان من نار.

٥. خلق الله آدم من طين.

٦. في الحديث دليل على أن الجن هم ذرية الشيطان الأكبر الذي أبى أن يسجد لآدم.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ محمد بن إسماعيل الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم مكتبة دار السلام، الرياض -الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (8264)

خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد وجبت الشمس، فسمع صوتا فقال: يهود تعذب في قبورها	Le Prophète (sur lui la paix et le salut) sortit après le coucher du soleil, il entendit des voix et dit : « Les Juifs se font châtier dans leurs tombes« !
١٧٥. الحديث: عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وَجَبَت الشمس، فسمع صوتا فقال: «يهودُ تُعذَّب في قبورها».	**175. Hadith:** Abû Ayyûb (qu'Allah l'agrée) relate : « Le Prophète (sur lui la paix et le salut) sortit après le coucher du soleil, il entendit des voix et dit : « Les Juifs se font châtier dans leurs tombes« !
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد غربت الشمس، فسمع صوتا لليهود وهم يُعذَّبون، فقال: اليهود يُعذبون في قبورهم.	**Explication générale:** Le Prophète (sur lui la paix et le salut) sortit après que le soleil se soit couché, c'est alors qu'il entendit des voix de Juifs se faire châtier ; il dit alors : « Les Juifs se font châtier dans leurs tombes« !

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> عَذَابُ القَبْرِ وَنَعِيمُهُ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو أيوب رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وَجَبَت : غربت.

فوائد الحديث:

١. أن فتنة القبر تقع على الكفار كما تقع على المسلمين.

٢. معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم، حيث كشف أحوال اليهود في قبورهم.

٣. إثبات عذاب القبر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

الرقم الموحد: (11209)

Etant en train de marcher , trois hommes furent surpris par la pluie . Aussitôt , ils cherchèrent refuge dans une grotte qui se trouvait dans une montagne , mais tout d'un coup un rocher tomba du haut de cette montagne et boucha la sortie de la grotte

خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في جبل، فانحطت عليهم صخرة

176. Hadith:

Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : " Etant en train de marcher , trois hommes furent surpris par la pluie . Aussitôt , ils cherchèrent refuge dans une grotte qui se trouvait dans une montagne , mais tout d'un coup un rocher tomba du haut de cette montagne et boucha la sortie de la grotte . Alors , ils se dirent : " Invoquons Allah par les meilleures des oeuvres que nous avons accomplis ! " A ces mots , l'un d'eux dit : " Ô Allah ! J'avais des parents très avancés dans l'âge et des enfants pour lesquels je m'occupais à faire paître le troupeau . A mon retour le soir , je trayais les bêtes et je commençais à donner à boire à mes parents avant mes enfants et mon épouse . Un jour , je mis du retard à rentrer ; en arrivant la nuit , je trouvai mon père et ma mère endormis . Je détestai les réveiller et mes enfants pleuraient de faim à mes pieds jusqu'au lever de l'aube . Ô Allah ! Si Tu juges que je fis cela en vue de Ta Face , fais-nous une ouverture à partir de laquelle nous pourrons voir le ciel ! " Allah les libéra et fit alors une ouverture et ils purent voir le ciel . Le deuxième s'exclama : " Ô Allah ! J'avais une cousine , une des filles de mon oncle paternel , que je désirais aussi fort qu'un homme peut désirer fortement les femmes . Je lui demandai de me céder mais elle refusa , et ce jusqu'au jour où je lui apportai cent Dinâr , je la demandai et je pus enfin la faire céder . Mais une fois que je me suis installé entre ses deux jambes , elle dit : " Crains Allah et ne romps le cachet (l'hymen) que dans la légitimité (du mariage) ! " Je me levai et la laissai . Ô Allah ! Si j'ai fait cela dans l'espoir de voir Ton Visage , sors-nous de là ! " Il dit : " Aussitôt , Allah les libéra de deux tiers de l'entrée . " Quant au troisième , il dit : " Ô Allah ! j'avais engagé un ouvrier contre un Faraq (un récipient) de riz . Ayant terminé son travail , je lui donnai son dû mais il refusa de le prendre . Depuis lors , je restai à lui semer son bien jusqu'à pouvoir acheter avec des vaches avec leur berger . Un jour , l'ouvrier revint me dire : " Ô Serviteur d'Allah ! Donne-moi mon dû ! " Je lui répondis : " Va et prend ces vaches et leurs bergers ! " Il me dit : " Te moques-tu de moi ? " Je lui répliqua : " Non , je ne me moque pas de toi , mais cela est à toi ! Ô Allah ! Si Tu

١٧٦. الحديث:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «خرج ثلاثةُ نَفَرٍ يمشون فأصابهم المَطَر، فدَخَلوا في غارٍ في جبَل، فانْحَطَّت عليهم صَخْرةٌ، قال: فقال بعضُهم لبعض: ادعوا اللهَ بأفضلِ عَمَلٍ عَمِلتموه، فقال أحدُهم: اللَّهُمَّ إني كان لي أبَوَانِ شَيْخانِ كبيران، فكنتُ أخرج فَأَرْعى، ثم أَجيء فأحْلِب فأجيء بالحِلاب، فآتي به أبويَّ فيَشْربان، ثم أسقِيَ الصِّبْيَة وأهلي وامرأتي، فاحتَبَستُ ليلة، فجئتُ فإذا هما نائمان، قال: فكرهتُ أن أُوقِظَهما، والصِّبية يَتَضَاغَوْن عند رِجْلي، فلم يزل ذلك دَأْبي ودَأْبَهما، حتى طلَع الفجر، اللَّهُمَّ إن كنتَ تَعْلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابْتغاء وجهِك، فافرُجْ عنا فُرْجة نرى منها السماء، قال: فَفُرِج عنهم، وقال الآخر: اللَّهُمَّ إن كنتَ تعلم أني كنتُ أُحبُّ امرأةً مِن بنات عمي كأَشَدِّ ما يُحبُّ الرجلُ النساء، فقالت: لا تَنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار، فسَعيْتُ فيها حتى جَمَعتُها، فلما قَعَدتُ بيْن رِجليْها قالت: اتقِ الله ولا تَفُضَّ الخاتَمَ إلا بحقِّه، فقمتُ وتركتُها، فإن كنتَ تعْلَم أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهِك، فافرُجْ عنا فُرْجَة، قال: ففُرِج عنهم الثُّلُثيْنِ، وقال الآخر: اللَّهُمَّ إن كنتَ تعْلَم أني اسْتَأجَرْتُ أجيرًا بفَرَق من ذُرَة فأعْطيتُه، وأَبَى ذاك أنْ يأخُذَ، فعَمَدتُ إلى ذلك الفَرَق فزرعتُه، حتى اشتريتُ منه بقرًا وراعِيها، ثم جاء فقال: يا عبد الله أعْطِني حَقِّي، فقلتُ: انطلقْ إلى تلك البقر وراعِيها فإنها لك، فقال: أتستهْزِئ بي؟ قال: فقلت: ما أستهزئ بك ولكنها لك، اللَّهُمَّ إن كنتَ تعلم أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافْرُجْ عنا فكُشِف عنهم.»

juges que j'ai fait cela en vue de Ta Face , écarte ce qui reste du rocher et libère-nous ! " Puis , ils furent délivrés .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Etant en train de marcher , trois hommes furent surpris par la pluie . Aussitôt , ils cherchèrent refuge dans une grotte pour se protéger mais tout d'un coup un rocher tomba du haut de cette montagne et boucha la sortie de la grotte . Alors , ils se dirent : " Invoquons Allah par la meilleure des oeuvres que nous avons accomplis ! Ainsi Allah nous délivrera et écartera ce rocher . " A ces mots , l'un des trois dit : " Ô Allah ! J'avais des parents très avancés dans l'âge et des enfants pour lesquels je m'occupais à faire paître le troupeau . A mon retour le soir , je trayais les bêtes et je commençais à donner à boire à mes parents avant mes enfants et mon épouse et le reste de ma famille tel mon frère et ma soeur . Un jour , je mis du retard à rentrer à cause d'un imprévu ; en arrivant la nuit , je trouvai mon père et ma mère endormis . Je récoltait le lait tant que possible et m'installa au pieds de leurs têtes tout en détestant les réveiller ; je détestai aussi donner à boire à mes enfants et ma famille avant eux . De plus , et mes enfants pleuraient de faim à mes pieds jusqu'au lever de l'aube . Ensuite , je donnai à boire le lait à mes parents , puis mes enfants . Ô Allah ! Si Tu juges que je fis cela en vue de Ta satisfaction , écarte un peu ce rocher et fais-nous une ouverture à partir de laquelle nous pourrons voir le ciel ! " Allah les libéra et fit alors une ouverture d'où ils purent voir le ciel . Le deuxième s'exclama : " Ô Allah ! J'avais une cousine , une des filles de mon oncle paternel , que je désirais fortement . Je lui demandai de me céder mais elle refusa , et ce jusqu'au jour où je lui apportai cent Dinâr , je la demandai et je pus enfin la faire céder . Mais une fois que je me suis installé entre ses deux jambes , elle me dit : " Crains Allah , ne commets pas d'acte illicite et ne romps le cachet (l'hymen) que dans la légitimité (du mariage) ! " Je me levai d'entre ses jambes et la laissai . Ô Allah ! Si j'ai fait cela dans l'espoir de Ton agrément , alors écarte ce rocher et de nous ! " Aussitôt , Allah les libéra de deux tiers de l'entrée bloquée par le rocher . " Quant au troisième , il dit : " Ô Allah ! j'avais engagé un ouvrier en contrepartie d'un salaire de vingt-six Ratl (un Ratl correspond 2564 grammes) de blé . Ayant terminé son travail , je lui donnai son dû mais il refusa de le prendre . Depuis lors , je restai à lui semer son bien jusqu'à

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خرج ثلاثة من الناس يمشون فأمطرت عليهم السماء، فدخلوا في غار ليحتموا به من شدة المطر، فوقعت صخرة فسدت باب الغار، فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه؛ لعل الله أن يفرج عنكم ويزيل هذه الصخرة, فقال أحد الثلاثة: اللَّهُمَّ إنه كان لي أب وأم كبيران في السن، وكنت أخرج إلى المرعى فأرعى إبلي، ثم أجيء من المرعى، فأحلب إبلي، فأجيء باللبن فآتي به أبي وأمي فأناولهما إياه فيشربان، ثم أسقي أولادي الصغار وزوجتي وبقية أهلي من أخ وأخت، فتأخرت ليلة من الليالي بسبب أمر عرض لي، فإذا أبي وأمي نائمان، فحلبت كما كنت أحلب، فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما, وأكره أن أسقي أولادي وأهلي قبلهما، وكان أولادي يبكون ويصرخون من شدة الجوع عند رجلي، فلم يزل ذلك شأني وشأنهما حتى طلع الفجر واستيقظا فسقيتهما ثم سقيت أولادي، فاللَّهُمَّ إن كنتَ تعلم أني فعلت ذلك طلبًا لمرضاتك، فأزح عنا هذه الصخرة قليلا حتى نرى السماء، ففرج الله عنهم فرجة رأوا منها السماء. وقال الثاني: اللَّهُمَّ إني كنت أحب أمرأة من بنات عمي حبًّا شديدًا، فراودتها عن نفسها فامتنعت مني إلا أن أعطيها مائة دينار، فحصَّلت المائة دينار، ثم أعطيتها لها، فلما تمكنت منها وقعدت بين رجليها، قالت لي: خف الله ولا ترتكب الحرام، ولا تُزل بكارتي إلا بالحلال, فقمت من بين رجليها وتركتها، ولم أفعل بها شيئا، فاللَّهُمَّ إن كنتَ تعلم أني فعلت ذلك طلبا لمرضاتك، فأزح عنا من هذه الصخرة، ففرج الله عنهم ثلثي الموضع الذي عليه الصخرة. وقال الثالث: اللَّهُمَّ إني استأجرتُ أجيرًا ليعمل لي عملا على أن أُعطيه ستة عشر رطلا من الذرة، فلما انتهى من عمله، أعطيته

أجره فامتنع أن يأخذه، فأخذت الذرة فزرعتها، ولم أزل أزرعها وأبيعها حتى اشتريت منها بقرا وراعيها، ثم جاء الأجير بعد مدة فقال: يا عبد الله أعطني حقي. فقلت: انطلق إلى تلك البقر وراعيها فإنها لك فخذها جميعًا. فقال الأجير: أتسخر مني؟ فقلت: إني لا أسخر منك، ولكنها لك, فاللَّهُمَّ إن كنتَ تعلم أني فعلت ذلك طلبا لمرضاتك، ففرج عنا هذه الصخرة، ففرج الله عنهم ما بقي من باب المغارة، فخرجوا منها.

pouvoir acheter avec des vaches avec leur berger . Après un certain temps , l'ouvrier revint me dire : " Ô Serviteur d'Allah ! Donne-moi mon dû ! " Je lui répondis : " Va et prend ces vaches et leurs bergers , ils sont tous à toi ! " Il me dit : " Te moques-tu de moi ? " Je lui répliqua : " Non , je ne me moque certes pas de toi , mais cela est à toi ! Ô Allah ! Si Tu juges que j'ai fait cela en vue de Ta satisfaction , écarte ce qui reste du rocher et libère-nous ! " Puis , Allah les délivra et plus rien ne faisait obstacle à la sortie de la grotte , et ils finirent par en sortir .

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> التوسل

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الحِلاب : الإناء الذي يُحلب فيه.
- احتبست : تأخرت.
- يَتَضَاغَوْن : يصيحون ويبكون.
- دَأْبي : شأني.
- ابتغاء وجهك : طلبًا لمرضاتك.
- فُرْجة : شق.
- لا تَفُضّ الخاتَمَ : لا تزل البكارة إلا بالحلال.
- فَرَق : بفتح الفاء والراء بعدها قاف، وقد تسكن الراء, مكيال يسع ستة عشر رطلا.
- أَبَى : امتنع.
- عَمَدتُ : قصدت.

فوائد الحديث:

١. فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وإيثارهما على من سواهما من الأولاد والزوجة، ووجوب النفقة عليهما.
٢. فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات بعد القدرة عليها.
٣. فضيلة أداء الأمانة.
٤. جواز بيع الإنسان مال غيره والتصرف فيه بغير إذن مالكه، ويتوقف صحته على إجازة المالك بعد ذلك.
٥. جواز الإجارة بالطعام.
٦. قبول التوبة، وأن من صلح فيما بقي غفر له ما سبق، وأن من هم بسيئة فتركها ابتغاء وجهه كتب له أجرها.
٧. يستحب الدعاء في حال الكرب والتوسل بصالح العمل إلى الله -تعالى.-
٨. إثبات كرامات الأولياء والصالحين.
٩. الإخبار عن متقدمي الأمم وذكر أعمالهم لترغيب أمته -صلى الله عليه وسلم- في مثلها.
١٠. بيان قدرة الله -عز وجل- حيث أمر هذه الصخرة أن تنحدر فتنطبق عليهم ثم أمرها أن تنفرج عنهم, والله -سبحانه- على كل شيء قدير.
١١. أن الله تعالى سميع الدعاء؛ فإنه سمع دعاء هؤلاء واستجاب لهم.
١٢. أن الإخلاص من أسباب تفريج الكربات.

١٣. شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينكره الشرع.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. -شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ -الشرح الممتع على زاد المستقنع, محمد بن صالح بن محمد العثيمين, دار ابن الجوزي, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ -دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, محمد علي بن محمد البكري, اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, الناشر: دار المعرفة, بيروت – لبنان, الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (10417)

خيركم خيركم لأهلي من بعدي، قال: فباع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربع مائة ألف، فقسمها في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

Les meilleurs d'entre vous sont ceux qui seront les meilleurs envers ma famille après moi. Ainsi, 'Abdurraḥmân ibn 'Awf vendit un verger pour quatre cent mille et les distribua aux épouses du Prophète (sur lui la paix et le salut).

١٧٧. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيرُكم خيركم لأهلي مِن بعدي» . قال: فباع عبد الرحمن بن عوف حديقةً بأربع مائة ألف، فقسَّمها في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

177. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les meilleurs d'entre vous sont ceux qui seront les meilleurs envers ma famille après moi. » Ainsi, 'Abdurraḥmân ibn 'Awf vendit un verger pour quatre cent mille et les distribua aux épouses du Prophète (sur lui la paix et le salut)« .

درجة الحديث: حسن.

Degré d'authenticité: Bon.

المعنى الإجمالي:

خيركم أيها الصحابة خيركم لأهلي: زوجاتي وعيالي وأقاربي من بعد وفاتي. وقد قبل الصحابة وصيته صلى الله عليه وسلم فقابلوهم بالإكرام والاحترام، فمن ذلك أن عبد الرحمن بن عوف باع حديقة بأربع مائة ألف، فقسَّمها بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

Explication générale:

Les meilleurs d'entre vous, mes compagnons, sont ceux qui, après ma mort, seront les meilleurs envers ma famille, c'est-à-dire mes épouses, mes enfants et mes proches. Les compagnons ont bien reçu cette recommandation et ont leur ont accordé respect et considération. Ainsi, 'Abdurraḥmân ibn 'Awf a vendu un verger pour quatre cent mille pièces qu'il distribua aux femmes du Prophète (sur lui la paix et le salut).

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه ابن أبي عاصم والحاكم

التخريج: أبو هريرة رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: السنة لابن أبي عاصم

فوائد الحديث:

١. منقبة ظاهرة لأزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٢. فضيلة لعبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- وأنه من خير الصحابة.

٣. بيان لما كان عليه عبد الرحمن بن عوف من الكرم والإنفاق في سبيل الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ه. المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م. فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (11174)

دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قائمًا، فقُمتُ إلى فِيها فَقَطَعْتُهُ

Un jour, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) entra chez moi et but debout à même le goulot d'une outre suspendue. Je me levai alors et coupai le goulot de l'outre.

١٧٨. الحديث:

عن أم ثابتٍ كَبْشَةَ بنتِ ثابتٍ أُخْتِ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ -رضي الله عنهما-، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قائمًا، فقُمتُ إلى فِيها فَقَطَعْتُهُ.

178. Hadith:

Umm Thâbit Kabshah bint Thâbit, la sœur de Ḥassân ibn Thâbit (qu'Allah les agrée) a dit : « Un jour, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) entra chez moi et but debout à même le goulot d'une outre suspendue. Je me levai alors et coupai le goulot de l'outre« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

قالت كبشة بنت ثابت رضي الله عنها: دخل عليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فشرب من فم قربة معلقة قائما، وقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لعدم إمكان الشرب حينئذ إلا كذلك، قالت: فقمت إلى فيها فقطعته؛ لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به، وتصونه عن الامتهان.

Explication générale:

Kabshah bint Thâbit, la sœur de Ḥassân ibn Thâbit (qu'Allah les agrée) a dit : « Un jour, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) entra chez moi et but debout à même le goulot d'une outre suspendue ». Le Prophète (sur lui la paix et le salut) agit de cette manière car il ne pouvait boire que de cette sorte. Kabshah (qu'Allah l'agrée) dit : « Je me levai alors et coupai le goulot de l'outre » afin de préserver l'embout sur lequel le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) posa sa bouche, en tirer sa bénédiction et le préserver de toute dégradation.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

التخريج: كبشة بن ثابت -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فِيْ القربة : بسكون الياء: فم القربة.
- قربة : وعاء من الجلد يوضع فيه الماء.

فوائد الحديث:

١. الشرب من فم القربة أو السقاء جائز مع الكراهة، وسبب الكراهة ورود أحاديث أخرى نهت عنه، وعلمنا أن النهي للكراهة لا للتحريم بهذا الحديث وما في معناه.

٢. حرص الصحابة على الاحتفاظ بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتبركوا بها، وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم، فلم يكونوا يتبركون بآثار أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهما سادة الأولياء والصالحين.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،

١٤٢١هـ- ٢٠٠١م. مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (4301)

دَعُونِي ما تَرَكْتُكُم، إنما أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فإذا نَهَيْتُكُم عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ

Ne me questionnez pas sur un sujet que je n'ai pas évoqué. Ce qui a causé la perte de vos prédécesseurs, ce sont leurs multiples questions et leurs divergences avec leurs Prophètes. Alors, si je vous interdis une chose, écartez-vous en, et si je vous l'ordonne, faites-en ce que vous êtes en mesure de faire.

١٧٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «دَعُونِي ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم كثرة سُؤَالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نَهَيتُكم عن شيء فاجتَنِبُوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة -رضي الله عنهم- يسألون النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أشياء قد لا تكون حراماً فتحرم من أجل مسألتهم، أو قد لا تكون واجبة، فتجب من أجل مسألتهم، فأمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يتركوا ما تركه ما دام لم يأمرهم ولم ينههم، ثم علل ذلك بأن من قبلنا أكثروا المسائل على الأنبياء، فشُدِّدَ عليهم كما شددوا على أنفسهم، ثم خالفوا أنبياءهم. ثم أمرنا بأن نجتنب أي شيء ينهانا عنه، وما أمرنا بفعله فإننا نأتي منه ما استطعنا، وما لا نستطيعه يسقط عنا.

179. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) rapporte du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) qu'il a dit : « Ne me questionnez pas sur un sujet que je n'ai pas évoqué. Ce qui a causé la perte de vos prédécesseurs, ce sont leurs multiples questions et leurs divergences avec leurs Prophètes. Alors, si je vous interdis une chose, écartez-vous en, et si je vous l'ordonne, faites-en ce que vous êtes en mesure de faire« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Les Compagnons (qu'Allah les agrée) questionnaient le Prophète (sur lui la paix et le salut) au sujet de choses qui n'étaient ni illicites, ni obligatoires, mais qui devenaient l'un ou l'autre suite à leurs questions. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur ordonna donc de délaisser ce qu'il n'avait pas évoqué tant qu'il ne leur avait rien ordonné ou interdit. Puis, il en a mentionné la cause : leurs prédécesseurs ne cessaient de questionner leurs Prophètes. Ainsi, de la même façon qu'ils avaient été durs avec eux-mêmes, les choses leur ont été rendues plus difficiles jusqu'à ce que, au final, ils finirent par diverger avec leurs Prophètes. Ensuite, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) commanda que l'on s'écarte de tout ce qu'il nous a interdit, et que l'on exécute tout ce qu'il nous a ordonné, en fonction de notre capacité. Et nous ne serons pas tenus responsables de ce que nous n'avons pas pu exécuter.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام
الفقه وأصوله > أصول الفقه > دلالات الألفاظ وكيفية الاستنباط

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دعوني : اتركوني من كثرة السؤال عن تفاصيل الأمور.

- استطعتم : أي: أطقتم.

فوائد الحديث:

١. ينبغي الانشغال بالأهم المحتاج إليه عاجلاً وترك ما لا يحتاج إليه

٢. حرمة السؤال الذي ربما أوصل إلى تعقيد المسائل، وفتح باب الشبهات المفضية إلى كثرة الاختلاف.

٣. وجوب ترك كل منهي عنه إذا كان النهي جازما؛ لأنه لا مشقة في تركه، ولذلك كان النهي عنه عاما.

٤. فعل المأمور به قد يلزم منه مشقة؛ ولذا كان الأمر به على قدر الاستطاعة.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (4295)

L'invocation du musulman en faveur de son frère en son absence est exaucée. Au niveau de sa tête se trouve un ange en charge des invocations. Chaque fois qu'il invoque un bien pour son frère, l'ange chargé de lui dit : "Amine ! Et pour toi de même"!

دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل

180. Hadith:

Umm Darda (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : "L'invocation du musulman en faveur de son frère en son absence est exaucée. Au niveau de sa tête se trouve un ange en charge des invocations. Chaque fois qu'il invoque un bien pour son frère, l'ange chargé de lui dit : "Amine ! Et pour toi de même"!

١٨٠. الحديث:

عن أم الدرداء -رضي الله عنها- مرفوعاً: « دعوة المرء المسلم لأخيه بظَهْرِ الغيب مستجابة، عند رأسه مَلَك مُوَكَّلٌ كلما دعا لأخيه بخير قال الملك المُوَكَّلُ به: آمين، ولك بمِثْلٍ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

L'invocation du musulman en faveur de son frère, en son absence et alors qu'il l'ignore, est exaucée par Allah. A chaque fois qu'il invoque pour son frère, un ange parmi les anges s'installe auprès de sa tête et dit : "Amine ! Et pour toi la même bonne chose que tu as invoqué en faveur de ton frère !"

المعنى الإجمالي:

دعاء المسلم لأخيه وهو غائب عنه لا يعلم مستجاب مقبول عند الله، فإذا دعا لأخيه وقف ملك من الملائكة عند رأسه يقول آمين ولك مثل هذا الخير الذي دعوت به لأخيك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة
الفضائل والآداب > الفضائل > فضل الدعاء

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أم الدرداء -رضي الله عنها-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لأخيه : الذي آخاه في الإسلام.
- بظهر الغيب : في غيبة المدعو له.
- ملك موكل : ملك من الملائكة مأمور بهذا العمل خاصة.
- آمين : استجب.
- ولك بمثل : أي لك مثل ما دعوت له.

فوائد الحديث:

١. أن الدعاء بظهر الغيب يدل دلالة واضحة على صدق الإيمان.
٢. فضل الدعاء للإخوة بظهر الغيب.
٣. تقييد الدعوة بالغيب؛ لأن ذلك أبلغ في الإخلاص وحضور القلب.
٤. من أسباب الإجابة أن يدعو المسلم لأخيه في الغيب.
٥. استحباب أن يدعو المسلم لنفسه وأخيه بخيري الدنيا والآخرة.
٦. بيان بعض أعمال الملائكة، وأن منهم من وكله الله لهذا العمل.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (3219)

Ibn Mas’ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai vu Jibrîl (l'ange Gabriel) à côté du lotus de la limite, et il avait six-cent ailes. » Il a dit : « J'ai demandé à 'Âṣim au sujet des ailes, mais il a refusé de m'informer. Alors, certains de ses compagnons m'ont dit : « Certes, les ailes recouvraient la distance entre l'orient et l'occident. » Rapporté par Aḥmad.

رأيت جبريل على سدرة المنتهى، وله ست مائة جناح

181. Hadith:

Ibn Mas’ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai vu Jibrîl (l'ange Gabriel) à côté du lotus de la limite, et il avait six-cent ailes. » Il a dit : « J'ai demandé à 'Âṣim au sujet des ailes, mais il a refusé de m'informer. Alors, certains de ses compagnons m'ont dit : « Certes, les ailes recouvraient la distance entre l'orient et l'occident« .

١٨١. الحديث:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «رأيتُ جِبريلَ على سِدْرة المُنْتَهى، وله ستُّ مائة جَناح» قال: سألتُ عاصمًا، عن الأجنحة؟ فأبى أن يخبرني، قال: فأخبرني بعض أصحابه: «أنَّ الجَناح ما بين المشرق والمغرب».

Degré d’authenticité: Bon.

درجة الحديث: حسن.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a vu Jibrîl (l'ange Gabriel) dans le Paradis le plus élevé, et il avait six-cent ailes. Le transmetteur du ḥadith interrogea 'Âṣim ibn abî Bahdalah au sujet de l'aspect des ailes, mais ce dernier refusa de l'informer à ce sujet. Certains de ses compagnons l'ont alors informé du fait que, étant donné la grandeur et l'immensité de chaque aile, l'horizon entre l'orient et l'occident était caché. Ceci a d'ailleurs été confirmé par d'autres ḥadiths authentiques : « La grandeur de sa création avait recouvert la distance entre l'orient et l'occident. »

المعنى الإجمالي:

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- جبريل في أعلى الجنة وله ستُّ مائة جَناح، فسأل الراوي عاصمَ بن أبي بهدلة عن هيئة هذه الأجنحة؟ فلم يخبره، فأخبره بعض أصحابه أن كل جناح من كبره وعظمته يسد ما بين المشرق والمغرب، وهذا جاء في أحاديث صحيحة أخرى: (سادا عظم خلقه ما بين المشرق والمغرب).

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- سِدْرة المُنْتَهى : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها.
- جبريل : من أفضل ملائكة الله وهو الموكل بالوحي.

فوائد الحديث:

١. جبريل له ست مائة جناح، كل جناح يسد ما بين المشرق والمغرب.

٢. الملائكة مخلوقات عظيمة.

٣. رأى محمد -صلى الله عليه وسلم- جبريل -عليه السلام- في صورته الحقيقية في أعلى الجنة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة: ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ. القول المفيد على كتاب التوحيد-العثيمين -الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (10418)

رأيت جبريل عند سدرة المنتهى، عليه ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل: الدر والياقوت

١٨٢. الحديث:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال في هذه الآية: {ولقد رآه نَزْلَةً أُخرى} [النجم: ١٣]، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «رأيتُ جبريلَ عند سِدْرةِ المُنْتَهى، عليه ستُّمائة جَناح، يَنْتَثِرُ من رِيشِه التَّهاوِيلُ: الدُّرُّ والياقُوتُ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر ابن مسعود -رضي الله عنه- في تفسير قوله تعالى: {ولقد رآه نَزْلَةً أُخرى} أن النبي -صلى الله عليه وسلم-أخبر أنه رأى جبريل -عليه السلام- في أعلى الجنة عند سدرة المنتهى، على الهيئة التي خلقه الله -تعالى- عليها, له ستمائة جناح يسقط من ريشه الألوان المختلفة من الدر والياقوت.

J'ai vu Jibrîl à côté du Lotus de la limite et il disposait de six cent ailes dont les plumes laissaient tomber des choses multicolores , des perles et des pierres précieuses

182. Hadith:

Ibn Mas'ud (qu'Allah l'agrée) a dit au sujet du verset : " Il l'a vu , certes , une autre fois . " (Sourate An Najm , l'étoile verset 13) ., le Messager (paix et salut sur lui) a dit : " J'ai vu Jibrîl à côté du Lotus de la limite et il disposait de six cent ailes dont les plumes laissaient tomber des choses multicolores , des perles et des pierres précieuses . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Ibn Mas'ud (qu'Allah l'agrée) évoque au sujet de l'interprétation du verset : " Il l'a vu , certes , une autre fois . " que le Prophète (paix et salut sur lui) a informé qu'il avait vu Jibrîl (paix sur lui) au plus haut du Paradis à côté du Lotus de la limite et sous sa forme originelle avec laquelle Allah le Très Haut l'avait créée ; il disposait ainsi de six cent ailes dont les plumes laissaient tomber des choses multicolores , des perles et des pierres précieuses .

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> صِفَاتُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: ابن مسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- سِدْرة المُنْتَهى : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها.
- يَنْتَثِر : يسقط.
- التَّهاوِيل : الألوان المختلفة.

فوائد الحديث:

١. من الصفات الخَلقية لجبريل -عليه السلام- أن له ستمائة جناح.

٢. الملائكة مخلوقات عظيمة.

٣. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى جبريل -عليه السلام- عند سدرة المنتهى، على الهيئة التي خلقه الله -تعالى-عليها.

المصادر والمراجع:

-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. -سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. -النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. -عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

-كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري, محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي, مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس, المكتبة العلمية – بيروت.

الرقم الموحد: (10419)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه

١٨٣. الحديث:

عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة -رضي الله عنه- ، قال: سمعتُ أبا هريرة يقرأ هذه الآية {إِنَّ اللَّهَ يأمركم أن تؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلها} [النساء: ٥٨] إلى قوله تعالى {سميعا بصيرا} [النساء: ٥٨] قال: «رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يضع إبهامَه على أُذُنِه، والتي تليها على عينِه»، قال أبو هريرة: «رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضعُ إصبعيه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أبو هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} [النساء: ٥٨] إلى قوله تعالى {سميعا بصيرا} [النساء: ٥٨] ويذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع إصبعه الغليظة الخامسة على أذنه، والتي بجوارها على عينه، تأكيدًا لإثبات صفة السمع والبصر لله تعالى، ودفعًا لتأويلات المحرفين، وليس فيه تشبيهًا بالمخلوق؛ لقوله تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) فالإيمان بالنصوص كلها يقتضي ما ذكر.

J'ai vu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) la réciter en posant ses deux doigts.

183. Hadith:

Abû Yûnus Sulaym ibn Jubayr, l'affranchi d'Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate : « J'ai entendu Abû Hurayrah réciter le verset : {(Allah vous ordonne de rendre les dépôts à leur ayants-droits…)} jusqu'à {(… certes, Allah entend et voit.)} [Coran : 4/58]. Il a dit : « J'ai vu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) poser son pouce sur son oreille et son index sur son oeil. » Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) a dit : « J'ai vu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) la réciter en posant ses deux doigts« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) récitait le verset 58 de la sourate : Les Femmes (An-Nisâ'), qui termine par : {(Certes, Allah entend et voit !)} et il disait qu'il avait vu le Prophète (sur lui la paix et le salut) le réciter en posant son pouce sur son oreille et son index sur son œil, pour insister sur l'existence des attributs divins que sont la vue et l'ouïe et pour repousser les fausses interprétations. En outre, cela n'implique aucun anthropomorphisme, car Allah, Gloire et Pureté à Lui, a dit : {(Rien ne Lui ressemble et il est l'Oyant, le Clairvoyant.)} [Coran : 42/11]Et le fait d'avoir foi en tous les textes implique ce qui vient d'être dit.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> السمع

راوي الحديث: رواه أبو داود

التخريج: أبو هريرة رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود

معاني المفردات:

- الإبهام : الإصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة السمع والبصر لله سبحانه

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. معالم السنن شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة

المعارف. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م
الرقم الموحد: (8310)

Seigneur ! Aide-moi et n'aide pas contre moi ; secours-moi et ne secours pas contre moi ; ruse en ma faveur et ne ruse pas contre moi ; guide-moi et facilite-moi la guidée ; et secours-moi contre celui qui m'opprime.

رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر هداي إلي، وانصرني على من بغى علي

184. Hadith:

Ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) avait l'habitude de dire l'invocation suivante : « Seigneur ! Aide-moi et n'aide pas contre moi ; secours-moi et ne secours pas contre moi ; ruse en ma faveur et ne ruse pas contre moi ; guide-moi et facilite-moi la guidée ; et secours-moi contre celui qui m'opprime. Seigneur ! Fais que je sois reconnaissant envers Toi, que je T'évoque, que je Te craigne, que je Te sois assidu, que je Te sois humblement soumis et que je revienne [vers Toi]. Seigneur ! Accepte mon repentir, lave mes fautes, exauce mon invocation, raffermis mon argument, guide mon cœur, accorde la justesse à ma langue et retire la haine de mon cœur« .

١٨٤. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يدعو: «ربِّ أَعِنِّي ولا تُعِن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكر عليَّ، واهدني ويسِّر هُداىَ إليَّ، وانصرني على مَن بغى عليَّ، اللَّهُمَّ اجعلني لك شاكرًا، لك ذاكرًا، لك راهبًا، لك مِطواعًا، إليك مُخْبِتًا، أو مُنِيبا، رب تقبَّل توبتي، واغسل حَوْبتي، وأجب دعوتي، وثبِّت حُجَّتي، واهدِ قلبي، وسدِّد لساني، واسْلُلْ سَخِيمةَ قلبي».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) disait dans ses invocations : « Ô Seigneur ! Aide-moi ! » C'est-à-dire : permets-moi de T'évoquer, de Te remercier et de T'adorer de la meilleure façon. « Et n'aide pas à mon détriment. » C'est-à-dire : ne donne pas victoire à celui qui m'empêche de T'obéir, parmi les diables, les êtres humains et les djinns. « Secours-moi et ne secours pas à mes dépens. » C'est-à-dire : laisse-moi triompher contre les mécréants et ne leur donne pas le triomphe à mes dépens, ou : laisse-moi triompher contre mon âme car elle est le plus grand de mes ennemis, et ne donne pas le triomphe à l'âme insufflant le mal sur moi, de sorte que je suive les passions et je délaisse la droiture. « Ruse en ma faveur et ne ruse pas contre moi. » C'est-à-dire : ruse contre mes ennemis rusant contre moi et saisis-les là où ils s'y attendent le moins, et n'en fais pas de même avec moi. La ruse est un attribut d'action d'Allah, le Très-Haut, mais Il n'en est pas caractérisé de façon systématique. Au contraire, Il n'en est décrit que lorsqu'elle est louable, telle Sa ruse contre les mécréants, et contre ceux rusant contre les musulmans, etc. Il n'est donc pas permis de dénier à Allah, Exalté soit-Il, l'attribut de ruse car Il, Gloire et Pureté à Lui, l'a confirmé à Son Sujet. Nous Lui confirmons donc cet attribut, comme il Lui sied, Exalté

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو فيقول: «ربِّ أَعِنِّي» أي: وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك، «ولا تُعِن عليَّ» أي: لا تُغَلِّب عليَّ مَن يمنعني من طاعتك من شياطين الإنس والجن، «وانصرني ولا تنصر عليَّ» أي: انصرني على الكفار ولا تجعلهم ينتصرون عليَّ، أو انصرني على نفسي فإنها أعدى أعدائي ولا تنصر النفس الأمارة بالسوء عليَّ بأن أتبع الهوى وأترك الهدى، «وامكر لي ولا تمكر عليَّ» أي: امكر بأعدائي الماكرين وأوقع بهم من حيث لا يشعرون، ولا تفعل ذلك بي، والمكر من صفات الله تعالى الفعلية، ولكنه لا يوصف بها على سبيل الإطلاق، إنما يوصف بها حين تكون مدحا، مثل مكره بالكافرين وبمن يمكر بالمؤمنين ونحو ذلك، ولا يصح نفي صفة المكر عن الله تعالى؛ لأنه سبحانه أثبتها لنفسه، فنثبتها له تعالى على الوجه اللائق به سبحانه. «واهدني ويسِّر هُداىَ إليَّ» أي: دلني على الخيرات وسهل اتباع الهداية أو طرق الدلالة لي حتى لا أستثقل الطاعة ولا أنشغل عن العبادة، «وانصرني

على مَن بغى عليَّ» أي: وانصرني على من ظلمني وتعدى عليَّ. «اللَّهُمَّ اجعلني لك شاكرًا»أي: على النعماء «لك ذاكرا» في جميع الأوقات «لك راهبا» أي خائفا في السراء والضراء «لك مِطواعا» أي: كثير الطوع وهو الانقياد والطاعة «إليك مخبتا» أي: خاضعا خاشعا. متواضعا «منيبا» أي: راجعًا إليك تائبًا، فالتوبة رجوع من المعصية إلى الطاعة. «رب تقبل توبتي» أي: اجعلها صحيحة بشرائطها واستجماع آدابها فإنها لا تتخلف عن القبول «واغسل حَوبتي» أي: امحُ ذنبي «وأجب دعوتي» أي: دعائي، «وثبِّت حُجَّتي» أي: على أعدائك في الدنيا، أو ثبِّت قولي وتصديقي في الدنيا وعند جواب الملكين، «واهد قلبي وسدِّد لساني» أي: صوِّب وقوِّم لساني حتى لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق، «واسلُل سَخِيمةَ قلبي» أي: أخرج غشه وغله وحقده وحسده ونحوها، مما ينشأ من الصدر ويسكن في القلب من مساوئ الأخلاق.

soit-Il. « Et guide-moi et facilite-moi la guidée. » C'est-à-dire : montre-moi les bonnes actions et facilite-moi le suivi de la guidée ou les voies de la compréhension, afin que l'obéissance ne me soit pas trop pénible et que je ne sois pas détourné des adorations. « Et secours-moi contre celui qui m'opprime. » C'est-à-dire : soutiens-moi contre celui qui m'a oppressé et a transgressé mes droits. « Fais que je sois reconnaissant envers Toi » : pour Tes bienfaits, et « T'évoque » : à tout moment et « T'implore », c'est-à-dire : Te craigne durant les moments agréables et pénibles. « Très obéissant », c'est-à-dire : soumis, et « humble », c'est-à-dire : avec humilité, craintif et modeste. « Revenant à Toi », repentant, car le repentir est le retour du péché vers l'obéissance. « Ô Seigneur ! Accepte mon repentir ! » : Fait qu'il soit authentique avec ses conditions et toutes ses règles, de sorte qu'il ne soit pas rejeté. « Et lave mes péchés », c'est-à-dire : efface mes péchés, et « exauce mes vœux » : mes invocations, et « raffermis mes propos » : contre Tes ennemis dans cette vie terrestre ou raffermis mes dires et ma véracité en ce bas monde et lors de la réponse aux deux Anges. « Et guide mon cœur et oriente ma langue », c'est-à-dire : dirige et guide ma langue jusqu'à ce qu'elle ne prononce et ne dise que la vérité. « Et retire la haine de mon cœur », c'est-à-dire : ôte sa rancœur, son amertume, son animosité, sa jalousie, etc. qui émane de la poitrine et installe dans le cœur les vils caractères.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- بغى : ظلم وتعدى.
- راهبا : خائفا.
- مِطواعا : كثير الطاعة.
- مُخْبتا : خاضعا خاشعا.
- مُنيبا : راجعا تائبا.
- حَوْبتي : ذنبي.
- حُجَّتي : قولي.
- سدِّد : صوِّب وقوِّم.
- اسْلُل : أخرج.
- سَخِيمة : الضغن والحقد.

فوائد الحديث:

١. المكر من صفات الله تعالى الفعلية، ولكنه لا يوصف بها على سبيل الإطلاق، إنما يوصف بها حين تكون مدحا، وذلك في حال المقابلة فالله يمكر بالماكرين.

٢. استحباب الدعاء بهذه الكلمات.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية- محمد بن خليل هرّاس -ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف-الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الخبر-الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ.

الرقم الموحد: (10410)

زينوا القرآن بأصواتكم

١٨٥. الحديث:

عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المراد زينوا القرآن بتحسين أصواتكم عند القراءة، فإن الكلام الحسن يزداد حسنًا وزينةً بالصوت الحسن, والحكمة في ذلك المبالغة في تدبر المعاني، والتفطن لما تضمنته الآيات من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد؛ لأن النفس ميّالة طبعًا إلى استحسان الأصوات، وربما يتفرغ الفكر مع حسن الصوت عن الشوائب، فيكون الفكر مجتمعًا، وإذا اجتمع حصل المطلوب من الخشوع والخضوع, والمراد بتحسين الصوت -في الحديث- التحسين الذي يبعث على الخشوع، لا أصوات ألحان الغناء واللَّهو التي تخرج عن حدّ القراءة.

Embellissez le Coran avec vos voix.

185. Hadith:

Al Barâ' Ibn 'Âzib (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Embellissez le Coran avec vos voix" .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le sens de " Embellissez le Coran " en embellissant vos voix lors de la lecture car certes les belles paroles deviennent encore plus belles quand la voix l'est. Et la sagesse de ceci est l'incitation extrême à méditer les significations [des versets du Coran] et à se concentrer sur ce qu'ils impliquent comme ordres, interdits, promesses et menaces, car l'âme humaine penche naturellement vers les belles voix. Il se peut même que l'esprit se vide des pensées importunes grâce à une belle voix et parvient à réunir ses idées et ainsi être plus concentré. Et lorsque l'esprit est plus vigilant, alors on obtient ce qui est requis : le recueillement et la soumission docile. Par ailleurs, le sens voulu de l'embellissement de la voix - mentionné dans le hadith - consiste à embellir sa voix afin de parvenir au recueillement et non à utiliser une voix chantante, musicale et divertissante qui dépasserait les limites de celle utilisée lors de la lecture [du Coran].

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِالكُتُبِ >> الإيمَانُ بِالقُرْآنِ

راوي الحديث: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد.

التخريج: البراء بن عازب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- زينوا : من التزيين وهو التحسين, والمراد هنا تزيينه بالترتيل، والجهر به، وتحسين الصوت بالقراءة.

فوائد الحديث:

١. استحباب تزيين القرآن بتحسين الصوت.

٢. الحكمة في ذلك المبالغة في تدبر المعاني، والتفطن لما تضمنته الآيات؛ لأن النفس ميّالة طبعًا إلى استحسان الأصوات الجميلة.

٣. التزيين في الحديث هو التحسين الذي يبعث على الخشوع، لا أصوات ألحان الغناء واللَّهو التي تخرج عن حدّ القراءة.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. -السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م. -مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. -سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. -صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. -شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ -الميسر في شرح مصابيح السنة, فضل الله بن حسن شهاب

الدين التُّورِبِشْتِي, المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, مكتبة نزار مصطفى الباز, الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ -شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, ١٤١٦- ١٤٢٤. -شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن), شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي, المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. -إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري, أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني القتيبي المصري, الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر, الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (10847)

سَحَرَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رجلٌ من بني زريق، يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله

١٨٦. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سَحَرَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رجلٌ من بني زُرَيق، يقال له لَبِيد بن الأَعْصَم، حتى كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُخَيَّل إليه أنه كان يَفْعل الشيء وما فَعَله، حتى إذا كان ذاتَ يوم أو ذات ليلة وهو عندي، لكنه دَعا ودَعا، ثم قال: «يا عائشة، أَشَعَرْتِ أنَّ اللهَ أفتاني فيما استَفْتَيْتُه فيه، أتاني رجلان، فقَعَد أحدُهما عند رأسي، والآخر عند رِجْلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وَجَعُ الرجل؟ فقال: مَطْبوب، قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبِيد بن الأَعْصَم، قال: في أي شيء؟ قال: في مِشْطٍ ومُشَاطة، وجُفِّ طَلْعِ نخلةٍ ذَكَرٍ. قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذَرْوان» فأتاها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ناس من أصحابه، فجاء فقال: «يا عائشة، كأنَّ ماءَها نُقَاعَة الحِنَّاء، أو كأنَّ رءوس نخلها رءوس الشياطين» قلت: يا رسول الله: أفلا استخرجتَه؟ قال: «قد عافاني الله، فكرِهتُ أن أُثَوِّرَ على الناس فيه شرًّا» فأمر بها فدُفِنَت.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تحكي أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن رجلًا من اليهود من بني زريق يُسمَّى لبيد بن الأعصم سحر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُخَيَّل إليه أنه كان يفعل الشيء وهو لم يفعله، فلما كان ذات يوم وهو عندها، لم يكن -صلى الله عليه وسلم- مشتغلًا بها، بل بالدعاء وتكراره حتى يطلعه الله على حقيقة الأمر، ثم أخبرها -صلى الله عليه وسلم- أن الله أجابه فيما

Un homme de la tribu des Banî Zurayq , du nom de Labîd Ibn Al 'Asam , ensorcela le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) si bien qu'il lui semblait avoir fait quelque chose alors que tel n'était pas le cas

186. Hadith:

'Aïsha (qu'Allah l'agrée) a dit : " Un homme de la tribu des Banî Zurayq , du nom de Labîd Ibn Al 'Asam , ensorcela le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) si bien qu'il lui semblait avoir fait quelque chose alors que tel n'était pas le cas . Il en fut ainsi jusqu'à un jour ou une nuit où le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) invoqua , encore et encore . Puis , il dit : " Ô 'Aïsha ! As-tu senti qu'Allah m'a répondu pour ce que je Lui ai demandé ? Deux hommes sont venus me voir . L'un s'assit au niveau de ma tête et l'autre à mes pieds . L'un demanda à l'autre : " De quoi souffre l'homme ? " - " Il est ensorcelé " , répondit l'autre . - " Qui l'a ensorcelé ? " , continua le premier . " Labîd Ibn Al 'Asam " , répliqua l'autre . - " Avec quoi ? " , demanda le premier . L'autre répondit : " Avec un peigne , des mèches de cheveux et une spathe de palmier mâle . " " Où se trouve-t-il ? " , demanda le premier . L'autre dit : " Dans le puits de Dharwâne . " Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) s'y rendit avec certains de ses compagnons , puis déclara : " Ô 'Aïsha ! Certes , son eau était semblable à une infusion de henné et ses palmiers semblables à des têtes de démons . " Je dis : "Ô Messager d'Allah ! Que ne l'as-tu pas brûlé ? " Le Prophète (paix et salut sur lui) répondit : " Allah m'en a guéri et j'ai détesté susciter un mal parmi les gens . " Il ordonna donc de l'enterrer . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

La mère des croyants , 'Aïsha (qu'Allah l'agrée) raconte qu'un homme parmi les juifs de la tribu des Banî Zurayq , du nom de Labîd Ibn Al 'Asam , ensorcela le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) si bien qu'il lui semblait avoir fait quelque chose alors que tel n'était pas le cas . Il en fut ainsi jusqu'au jour , alors que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se trouvait auprès d'elle , et qu'il ne se préoccupait pas d'elle mais d'invoquer continuellement , Allah lui montra la réalité de l'affaire . Puis , il informa 'Aïsha (qu'Allah l'agrée) qu'Allah lui avait répondu pour ce qu'il Lui a demandé et que deux Anges sont venus le voir . L'un s'assit au niveau de ma

دعاه، وأنه أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال أحدهما للآخر: «ما وجع الرجل؟» أي: النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «مطبوب» أي: مسحور، قال: «مَن طبه؟» أي: مَن سحره. قال: لبيد بن الأعصم. قال: في أي شيء؟ أي ما الأشياء التي استعملها في السحر؟ قال: «في مِشْطٍ ومُشَاطة، وجُف طَلْع نخلة ذَكَر» أي: سحره في مشط، وبعض ما كان يخرج من رأسه عند تسريحه، والغشاء الذي يكون عليه طلع النخلة قال: وأين هو؟ قال: «في بئر ذروان» وهي بئر بالمدينة، فأتاها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع بعض أصحابه فاستخرجه، فرجع -صلى الله عليه وسلم- إلى عائشة، فأخبرها أن ماء البئر كان أحمر كالذي ينقع فيه الحناء، يعني: أنه تغير لرداءته أو لما خالطه مما أُلقي فيه، ورؤوس نخلها تشبه في كراهتها وقبح منظرها رؤوس الشياطين، قالت عائشة: «قلت: يا رسول الله أفلا استخرجته؟» أي: أفلا أخرجت السحر وأشعته بين الناس وعلموا بما حَدَث؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: «قد عافاني الله، فكرِهتُ أن أُثَوِّرَ على الناس فيه شرًّا» أي: قد شفاني الله من السحر، وأكره إن أذعته بين الناس أن أفتح عليهم باب شر من تذكير المنافقين السحر وتعلمه ونحو ذلك فيؤذون المؤمنين وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة، فأمر -صلى الله عليه وسلم- بالبئر فدُفنت. وقد أنكر بعض الناس قصة سحر النبي -صلى الله عليه وسلم- زاعمين أنها تطعن في عصمته -صلى الله عليه وسلم؛ لاحتمال أن يخيَّل إليه أنه يرى جبريل وهو لم يره، وأنه يوحى إليه ولم يوح إليه بشيء، وهذا كله مردود فقد قام الدليل على عصمته -عليه الصلاة والسلام- فيما يبلغه عن الله وعلى عصمته في التبليغ، وما حصل له من ضرر السحر ليس نقصًا فيما يتعلق بالتبليغ، بل هو من جنس ما يجوز عليه من سائر الأمراض والآفات، والسحر الذي حصل له شرحته الروايات الأخرى، وهو أنه كان يخيل إليه أنه أتى أهله وهو لم يفعل ذلك.

tête et l'autre à mes pieds ; puis , il demanda à l'autre : " De quoi souffre l'homme ? " , c'est à dire le Prophète (paix et salut sur lui) . - " Il est Matbûb " , répondit l'autre . C'est à dire ensorcelé - " Qui l'a ensorcelé ? " , continua le premier . " Labîd Ibn Al 'Asam " , répliqua l'autre . - " Quelles sont les choses qu'il utilisa pour l'ensorcèlement ? " , demanda le premier . L'autre répondit : " Il utilisa un peigne , des mèches de cheveux et une spathe de palmier mâle . " " Où se trouve-t-il ? " , demanda le premier . L'autre dit : " Dans le puits de Dharwâne . " C'est un puits qui se trouve à Médine . Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) s'y rendit avec un groupe de ses compagnons et parvint à l'extraire , puis retourna chez 'Aïsha (qu'Allah l'agrée) et l'informa que l'eau du puits était rougeâtre semblable à une infusion de henné de part sa forme hideuse ou de l'élément avec lequel elle avait été mélangée ; et ses palmiers ressemblaient , de part leur apparence laide , à des têtes de démons . " 'Aïsha (qu'Allah l'agrée) dit : "Ô Messager d'Allah ! Que ne l'as-tu pas brûlé ? " C'est à dire pourquoi n'as-tu pas sorti l'ensorcellement (As Sihr) pour le montrer aux gens afin qu'ils sachent ce qui s'est passé . Le Prophète (paix et salut sur lui) répondit : " Allah m'en a guéri et j'ai détesté susciter un mal parmi les gens . " C'est à dire qu'étant donné qu'Allah m'a guérit de cet ensorcèlement , j'ai détesté le montrer aux gens pour ne pas susciter l'ouverture d'une porte de mal afin que les hypocrites se souviennent de cet incident de l'ensorcèlement et finissent par apprendre la sorcellerie ou autres choses , et qu'ils puissent nuire ainsi aux croyants . En effet , cela fait partie de l'abandon d'un bien par crainte d'un préjudice ; ensuite , le Prophète (paix et salut sur lui) ordonna donc de combler le puits . Certaines personnes ont renié l'histoire de l'ensorcèlement du Prophète (paix et salut sur lui) en prétendant que cela cause du tort à son infaillibilité car il se peut que cela lui fasse croire qu'il est entrain de voir Jibrîl (paix sur lui) , alors qu'il ne le voit pas ; ou bien qu'il reçoit la prophétie alors qu'il ne la reçoit pas . Et tout cela est rejetable car l'infaillibilité de la transmission de la prophétie du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) est confirmée , et elle n'a subit aucun préjudice à cause de la sorcellerie . De plus , l'ensorcèlement n'est pas une diminution en ce qui concerne la transmission de la révélation , mais au contraire cela prouve que le Prophète (paix et salut sur lui) peut être touché par des maladies et des contraintes . De même que son ensorcèlement a été expliqué par les différentes

versions comme le fait qu'il lui semblait s'être rendu chez ses femmes alors que tel n'était pas le cas .

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ >> الأَمْرَاضُ الوَاقِعَةُ بِسَبَبِ الجِنِّ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة -رضي الله عنها-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أشعرت : أعلمت.
- أفتاني : أخبرني.
- مطبوب : مسحور.
- طَبَّه : سحره.
- مشط : الآلة التي يسرح بها الشعر.
- مُشاطة : هي الشعر الذي يسقط من الرأس إذا سرح بالمشط.
- جف طلع نخلة ذكر : وهو وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون عليه، ويطلق على الذكر والأنثى، ولهذا قيده بقوله: ذكر.
- ذَرْوان : بئر بالمدينة في بستان بني زريق.
- نقاعة الحناء : يعني أن ماء البئر أحمر كالذي يُنقع فيه الحناء، لأنه تغير لرداءته أو لما خالطه مما أُلقي فيه.
- أُثُوِّر : أُثير.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالسحر وأنه حقيقة.

٢. قصة سحر النبي -صلى الله عليه وسلم- صحيحة ولا تقدح في مقام النبوة.

٣. الدعاء والالتجاء إلى الله -عز وجل- عند حدوث البلاء.

٤. آثار الفعل المحرم يجب إزالتها.

٥. ترك إزالة مفسدة لخوف مفسدة أعظم منها.

٦. الإيمان بالشياطين وأن لهم رؤوسًا.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ. -كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10570)

J'ai demandé au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Quel est le pire des péchés ? » Il répondit : « Que tu donnes à Allah un associé, alors que c'est Lui qui t'a créé« .

سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله ندًّا، وهو خلقك

187. Hadith:

'Abdullah ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate : « J'ai demandé au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Quel est le pire des péchés ? » Il répondit : « Que tu donnes à Allah un associé, alors que c'est Lui qui t'a créé. » J'ai dit : « Et ensuite ? » Il répondit : « Tuer ton enfant de peur qu'il ne mange avec toi. » J'ai dit : « Et ensuite ? » Il répondit : « Forniquer avec la femme de ton voisin« .

١٨٧. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أيُّ الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله نِدًّا، وهو خَلَقَكَ» قلت: ثم أَيُّ؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خَشْيَةَ أن يأكل معك» قلت: ثم أَيُّ؟ قال: «ثم أن تُزَانِي حَلِيْلَةَ جَارِكَ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Les compagnons (qu'Allah les agrée) questionnèrent le Prophète (sur lui la paix et le salut) à propos du plus grand des péchés. Il leur apprit qu'il s'agissait du grand polythéisme, celui qu'Allah, Exalté soit-Il, ne pardonne pas sans repentir, et celui dont l'auteur restera éternellement en Enfer s'il meurt dans cet état. Puis il évoqua l'homme assassinant son enfant, de peur qu'il ne diminue sa subsistance. Ainsi, le deuxième plus grand péché consiste à tuer une âme, qu'Allah, Exalté soit-Il, a protégée. Ce péché est plus grave lorsque le tué est un membre de la famille du tueur et il est encore plus grave, lorsque la raison de ce meurtre est de priver le tué de la subsistance qu'Allah lui a accordée par le biais de l'assassin. Puis il mentionna la fornication avec la femme du voisin. La fornication est donc le troisième plus grand péché. Ce péché est aggravé lorsque la femme avec qui ce forfait est commis est celle du voisin, alors que la religion a incité à honorer, respecter, et maintenir de bonnes relations avec ce dernier.

المعنى الإجمالي:

سأل الصحابة -رضي الله عنهم- عن أعظم الذنوب فأخبرهم عن أعظمها، وهو الشرك الأكبر، وهو الذي لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة، وإن مات صاحبه فهو مخلد في النار. ثم قتل المرء ولده خشية أن يأكل معه، فقتل النفس التي حرم الله تعالى هي المرتبة الثانية من الذنوب العظيمة، ويزيد الإثم وتتضاعف العقوبة إذا كان المقتول ذا رحم من القاتل، ويتضاعف مرة أخرى حين يكون المقصود هو قطع المقتول من رزق الله الذي أجراه على يد القاتل. ثم أن يزني الرجل بزوجة جاره، الزنى هو الرتبة الثالثة من الكبائر، ويعظم إثمه إذا كانت المزني بها زوجة الجار الذي أوصى الشرع بالإحسان إليه وبره وحسن صحبته.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- نِدّاً : النِّدّ: هو الشبيه والمثيل والشريك.
- حَلِيْلة : زوجة.

فوائد الحديث:

١. تفاوت الذنوب في العظم، كما أن الأعمال الصالحة تتفاوت في الفضل.

٢. الحديث يدل على أن أعظم الذنوب: الشرك بالله تعالى، ثم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، ثم الزنى.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي. فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م. توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق – الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5359)

J'ai interrogé 'Abdallah ibn 'Amr sur le pire acte que commirent les polythéistes à l'égard du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), il me répondit : « J'ai vu 'Uqbah ibn Abî Mu'ayṭ venir vers le Prophète (sur lui la paix et le salut) pendant qu'il accomplissait la prière, il mit alors son vêtement autour du cou du Prophète et il l'étrangla fortement.

سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: رأيت عقبة بن أبي معيط، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا

188. Hadith:

'Urwah ibn Az-Zubayr a dit : « J'ai interrogé 'Abdallah ibn 'Amr sur le pire acte que commirent les polythéistes à l'égard du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), il me répondit : « J'ai vu 'Uqbah ibn Abî Mu'ayṭ venir vers le Prophète (sur lui la paix et le salut) pendant qu'il accomplissait la prière, il mit alors son vêtement autour du cou du Prophète et il l'étrangla fortement. Abû Bakr vint aussitôt, repoussa 'Uqbah et s'exclama : {(Allez-vous tuer un homme parce qu'il proclame : mon Seigneur est Allah ! Et qu'il est venu à vous muni de preuves [évidentes] de la part de votre Seigneur ?)} [Coran : 40/28].

١٨٨. الحديث:

عن عُروة بن الزبير، قال: سألتُ عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: رأيتُ عُقبة بن أبي مُعَيْط جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} [غافر: ٢٨].

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

'Urwah ibn Az-Zubayr ibn Al 'Awwâm (qu'Allah lui fasse miséricorde) interrogea 'Abdallah ibn 'Amr ibn Al-'Âṣ (qu'Allah l'agrée, lui et son père) sur le pire acte que les polythéistes commirent à l'encontre du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) comme châtiment et préjudice. Il l'informa avoir vu 'Uqbah ibn Abî Mu'ayṭ venir vers le Prophète (sur lui la paix et le salut) pendant qu'il accomplissait la prière au niveau du Ḥijr de la Ka'bah, il mit alors son vêtement, ou celui du Prophète (sur lui la paix et le salut), autour du noble cou de ce dernier et l'étrangla fortement. Abû Bakr vint alors aussitôt, repoussa avec sa main 'Uqbah du Prophète (sur lui la paix et le salut) et pleura. Puis, il dit : {(Allez-vous tuer un homme parce qu'il proclame : mon Seigneur est Allah ! Et qu'il est venu à vous muni de preuves [évidentes] de la part de votre Seigneur ?)} [Coran : 40/28]. C'est le pire acte auquel 'Abdallah (qu'Allah l'agrée) assista mais 'Urwah fut témoin de pire que ça lorsqu'il informa que 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée), l'épouse du Prophète (sur lui la paix et le salut) lui a raconté avoir demandé au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « As-tu vécu un jour pire que le jour de Uḥud ? » Il répondit : « J'ai rencontré de la part de ton peuple

المعنى الإجمالي:

سأل عروةُ بن الزبير بن العوام -رحمه الله- عبدَ الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من العذاب والأذى، فأخبره أنه رأى عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي في حجر الكعبة، فوضع ثوبه أو ثوب النبي -صلى الله عليه وسلم- في عنقه الشريف، فخنقه به خنقًا شديدًا، فجاء أبو بكر فدفع بيده عقبة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يبكي ويقول: {أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم} [غافر: ٢٨]. هذا أشد ما رآه عبد الله -رضي الله عنه-، وقد وقف عروة على ما هو أشد منه إذ أخبر عروة أن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- حدثته أنها قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد، قال: "لقد لقيت من قومك ما

لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئًا" متفق عليه.

ce que j'ai rencontré et la pire chose que j'ai rencontrée se produisit le jour [du pacte] d'Al-'Aqabah. Je me suis présenté à Ibn 'Abd Yalîl ibn 'Abd Kulâl et ce dernier n'a pas répondu [positivement] à mes attentes. Alors, je suis parti en ayant le visage soucieux. Je n'ai repris mes esprits qu'arrivé à [un lieu nommé] « Qarn Ath-Tha'âlib ». Là, j'ai levé la tête et il y avait un nuage qui m'ombrageait. J'ai regardé et j'ai alors vu Jibrîl (sur lui la paix et le salut) qui était à l'intérieur. Il m'a appelé en disant : « Certes, Allah a entendu la parole que ton peuple t'a adressée et Il t'a envoyé l'Ange des montagnes afin que tu lui ordonnes ce que tu souhaites en ce qui les concerne. » L'Ange des montagnes m'a alors appelé et m'a salué. Puis, il a dit : « Ô Muḥammad ! Dis-moi ce que tu souhaites ! Si tu le souhaites, je les écraserai sous « Al-Akhchabayn » [c'est le nom de deux montagnes qui entourent La Mecque]. » Mais le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'espère plutôt qu'Allah fera sortir de leur descendance des personnes qui adoreront Allah, Seul, sans rien Lui associer. » Hadith unanimement reconnu authentique [C'est-à-dire : rapporté par Al-Bukhârî et Muslim].

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- رداء : ما يُلبس فوق الثياب، كالجُبَّة والعَباءة.

فوائد الحديث:

١. حرص عروة بن الزبير على معرفة سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم.-

٢. فيه منقبة عظيمة لأبي بكر -رضي الله عنه.-

٣. شدة ما لقي الرسول -صلى الله عليه وسلم- من أذى المشركين.

٤. التلقي من المصادر الموثوقة، كما كان التابعون يسألون الصحابة -رضي الله عنهم.-

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (11159)

Le Livre a devancé son délai ! Demande-la donc en mariage.

سبق الكتاب أجله، اخطبها إلى نفسها

189. Hadith:

Az-Zubayr ibn Al-‘Awwâm (qu’Allah l’agrée) relate qu’il était marié à Umm Kulthûm bint ‘Uqbah, qui lui a dit, alors qu’elle était enceinte : « Fais-moi plaisir avec une répudiation ! » Il la répudia donc en prononçant une répudiation. Ensuite, il sortit pour assister à la prière et, lorsqu’il revint, elle avait accouché. Il s’exclama : « Qu’est-ce qui lui a pris de me tromper ? Qu’Allah la trompe ! » Puis, il alla voir le Prophète (sur lui la paix et le salut) qui a dit : « Le Livre a devancé son délai ! Demande-la donc en mariage« .

١٨٩. الحديث:

عن الزُّبير بن العوام -رضي الله عنه- أنَّه كانت عنده أمُّ كُلثوم بنتُ عقبة، فقالت له وهي حاملٌ: طَيِّب نفسي بتطليقة، فطلَّقها تطليقةً، ثم خرجَ إلى الصلاة، فرجع وقد وضعت، فقال: ما لها؟ خَدَعتني، خَدَعها اللهُ، ثم أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فقال: «سَبَقَ الكتابُ أَجَلَه، اخطِبها إلى نفسِها».

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Az-Zubayr ibn Al-‘Awwâm (qu’Allah l’agrée) était marié à Umm Kulthûm bint ‘Uqbah, qui lui a dit un jour, alors qu’elle était enceinte : « Fais-moi plaisir avec une répudiation ! » C’est-à-dire : réjouis-moi en prononçant une répudiation. Il en ressort qu’elle ne l’aimait pas et voulait se séparer de lui de façon irréversible. Donc, elle lui a demandé de prononcer une répudiation lorsqu’elle ressentit que l’accouchement était proche, parce qu’elle savait que le délai de viduité d’une femme enceinte se termine au moment où elle accouche. « Donc, il la répudia en prononçant une répudiation. Ensuite, il sortit pour assister à la prière et lorsqu’il revint, elle avait accouché. Il s’exclama : « Qu’est-ce qui lui a pris de me tromper ? Qu’Allah la trompe ! » La tromperie est un attribut d’Allah, qui relève de Ses actes et des attributs connus seulement par le biais de la Révélation. Toutefois, on ne qualifie pas Allah de cet attribut de façon absolue, mais seulement dans un cas de réciprocité, en disant par exemple : « Allah trompe celui qui Le trompe. » C’est ainsi qu’Il trompe les hypocrites ou trompe ceux qui rusent contre les croyants, etc. En outre, il est interdit d’interpréter cet attribut comme en disant qu’Az-Zubayr (qu’Allah l’agrée) a voulu dire : « Qu’Allah la punisse pour le fait qu’elle m’a trompé. » Au contraire, il faut affirmer cet attribut, comme on le fait pour tout attribut divin, sans altération [ou dénaturation], sans description, sans annulation et sans comparaison. Ensuite, Az-Zubayr est allé voir le Prophète (sur lui la paix et le salut) pour l’informer de ce qui s’était passé entre lui et sa femme alors le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui a dit : « Le commandement a devancé son délai ! » Cela

المعنى الإجمالي:

كان الزبير بن العوام متزوِّجًا بأم كلثوم بنت عقبة فقالت له وهي حامل: «طيِّب نفسي بتطليقة» أي: أدخل علي السرور بتطليقة واحدة، والظاهر أنها كانت لا تحبه وتريد أن تخرج من تحته خروجًا لا يتمكَّن من مراجعتها، فطلبت منه أن يطلقها طلقة واحدة لما أحسَّت بقرب ولادتها، وعلمت أن عدة الحامل أن تضع حملها، فطلَّقها تطليقةً، ثم خرجَ إلى الصلاة، فرجع وقد ولدت، فقال: «ما لها؟ خَدَعتني، خَدَعها اللهُ» والخداع من صفات الله تعالى الفعلية الخبرية، ولكنه لا يوصف بها على سبيل الإطلاق، إنما يوصف بها على سبيل المقابلة ،فيقال يخدع الله من يخدعه ،مثل خداعه للمنافقين، وخداعه لمن يمكر بالمؤمنين وما شابه ذلك، ولا يجوز تأويلها بقولهم إن الزبير أراد بقوله هذا: جزاها الله تعالى بخداعها. بل يجب إثبات هذه الصفة كغيرها من صفات الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ثم أتى الزبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما حدث بينه وبين زوجته، فقال صلى الله عليه وسلم: «سَبَقَ الكتابُ أَجَلَه»، أي: مضت العدة المكتوبة قبل ما يتوقع من تمامها، ووقع الطلاق، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «اخطِبها إلى

نفسِها» أي: كن واحدًا من الخُطاب لا حقَّ لك في نفسها؛ لخروجها عن العدة.

signifie : le délai de viduité, qui est prescrit, a pris fin plus tôt qu'on ne l'attendait et le divorce est avéré. Ensuite, il lui a dit : « Demande-la en mariage », c'est-à-dire : sois l'un de ses prétendants mais tu n'as aucun droit sur elle, car son délai de viduité est passé.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> أَقْسَامُ الصِّفَاتِ عِنْدَ المُخَالِفِينَ

راوي الحديث: رواه ابن ماجه

التخريج: الزبير بن العوام رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه

معاني المفردات:

- طيِّب : أدخل على السرور
- سبق الكتاب أجله : مضت العدة المكتوبة قبل ما يتوقع من تمامها
- وضعت : ولدت

فوائد الحديث:

١. يجب إثبات صفة الخداع كغيرها من صفات الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، والخداع في مقابلة من يخادع صفة كمال لا نقص.

٢. الخداع من صفات الله تعالى الفعلية الخبرية، ولكنه لا يوصف بها على سبيل الإطلاق، إنما يوصف بها على سبيل المقابلة حين تكون مدحًا

٣. عدة الحامل أن تضع حملها

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت. إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه، لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي، الناشر: قديمي كتب خانة – كراتشي. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8286)

Elles ont dit vrai ! Ils subissent un supplice que seuls les animaux entendent.

صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها

190. Hadith:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) a dit : « Deux vieilles femmes juives de Médine entrèrent chez moi et dirent : « Certes, les occupants des tombes sont châtiés dans leurs tombes ! » Je les démentis et ne jugeai pas bon de les croire. Elles sortirent et le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) entra, je lui dis alors : « Ô Messager d'Allah ! Deux vieilles juives de Médine sont entrées chez moi et ont prétendu que les occupants des tombes sont châtiés dans leurs tombes. » Il répliqua : « Elles ont dit vrai ! Ils subissent un supplice que seuls les animaux entendent. » Après cela, jamais plus je ne le vis en prière sans qu'il demande protection contre les supplices de la tombe« .

١٩٠. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- ، قالت: دخلت عليَّ عجوزان من عُجُز يهود المدينة، فَقَالَتا لي: إنَّ أهلَ القبور يُعذَّبون في قبورهم، فكذَّبتُهما، ولم أُنْعِم أنْ أُصَدِّقهما، فَخَرَجَتَا، ودخل عليَّ النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقلت له: يا رسول الله، إنَّ عجوزين، وذكرتُ له، فقال: «صَدَقَتَا، إنَّهم يُعذَّبون عذابًا تَسْمَعُه البهائم كُلُّها» فما رأيتُه بعْدُ في صلاة إلا تعوَّذ من عذاب القبر.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Deux vieilles femmes juives de Médine entrèrent chez 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) et dirent : « Certes, les occupants des tombes sont châtiés dans leurs tombes ! » 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) les démentit et ne jugea pas bon de les croire, car son cœur n'était pas tranquillisé face à leurs propos, et les juifs étaient réputés pour le mensonge. Elles sortirent de chez elle et le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) entra, alors 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) rapporta les dires des deux femmes juives. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui répondit alors : « Elles ont dit vrai ! Les occupants des tombes subissent un supplice que seuls les animaux entendent. » Après cela, 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) relate que jamais plus elle ne vit le Prophète (sur lui la paix et le salut) en prière sans qu'il ne demande protection contre les supplices de la tombe.

المعنى الإجمالي:

دخل على عائشة امرأتان عجوزان من يهود المدينة، فقالتا لها: إن الأموات يعذَّبون في قبورهم، فكذبتهما ولم ترضَ أن تصدقهما؛ لأنها لم تطب نفسها بذلك؛ لظهور كذب اليهود، وافترائهم في الدين، وتحريفهم الكتاب، فخرجتا من عند عائشة، ودخل عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته بما قالته المرأتان اليهوديتان، فقال -صلى الله عليه وسلم-: صدقتا إن الأموات يعذبون عذابًا تسمعه البهائم كلها، فتخبر عائشة أنها لم تر النبي -عليه الصلاة والسلام- صلى صلاة بعد ذلك إلا تعوذ من عذاب القبر.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة البرزخية
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أُنْعِم : أُحسن.

فوائد الحديث:

١. أن عذاب القبر ليس خاصًّا باليهود، بل يعم غيرها من الأمم.

٢. إثبات عذاب القبر.

٣. عذاب القبر تسمعه الحيوانات كلها إلا الإنس والجن.

٤. مشروعية التعوذ من عذاب القبر.

٥. فى دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- آخر الصلاة ما يدل على عظيم موقع الدعاء وفضله، وأن من مواطنه المرغب فيها الصلوات.

٦. ما كان عليه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من شدّة الخوف من اللَّه -تعالى-، فكان يستعيذ به من عذاب القبر، وعذاب النار، مع أنه -صلى اللَّه عليه وسلم- غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣ هـ. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (11206)

صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفًا

١٩١. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «صلاة الرجل في جماعة تَضعُفُ على صلاته في بيته وفِي سُوقِهِ خمسا وعشرين ضِعفًا، وذلك: أَنَّه إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحسَن الوُضُوء، ثمَّ خرج إلى المسجد لاَ يُخرِجُهُ إلاَّ الصلاة؛ لَم يَخْطُ خُطوَةً إلاَّ رُفِعَت له بِها درجة، وَحُطَّ عَنهُ بها خطيئة، فإذا صلَّى لم تزل الملائكة تُصَلِّي عليه، ما دام في مُصَلاَّه: اللهُمَّ صَلِّ عليه، اللّهُمَّ اغفِر له، اللّهُمَّ ارْحَمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن صلاة الرجل في جماعة تزيد أجرًا وثوابًا على صلاته في بيته وفي سوقه، أي: منفرداً كما يومىء إليه مقابلته بصلاة الجماعة؛ ولأن الغالب في فعلها في البيت والسوق الانفراد، ومقدار الزيادة خمسٌ وعشرون ضعفاً، وقوله: (وذلك) إن كان المشار إليه فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ اقتضى اختصاص ذلك بجماعة المسجد، وقوله: (أنه) أي الشأن أو الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء أي أسبغه مع الإتيان بالسنن والآداب ثم خرج إلى المسجد متوجهاً إليه لا يخرجه إلا الصلاة -فإن أخرجه إليه غيرها، أو هي مع غيرها فاته ما يأتي-: لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة، أي من الصغائر المتعلقة بحق الله -تعالى-، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه تترحم وتستغفر له ما دام في مصلاه أي جالساً فيه، ويحتمل أن يراد ما دام مستمراً فيه ولو مضطجعاً، ما لم يحدث قول: (اللّهُمَّ صل عليه اللّهُمَّ ارحمه)، ولا يزال المصلي في صلاة ما انتظر الصلاة، أي: مدة انتظاره إياها.

"La prière que l'homme effectue en groupe est vingt-cinq fois supérieure à celle qu'il fait chez lui ou au marché".

191. Hadith:

Abû Hurayra relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : "La prière que l'homme effectue en groupe est vingt-cinq fois supérieure à celle qu'il fait chez lui ou au marché. En effet, quand il fait ses ablutions correctement, puis sort dans le seul but de se rendre à la mosquée et accomplir la prière, on l'élèvera, pour chaque pas qu'il fera, d'un degré et on lui effacera un péché. Quand il aura prié, les anges ne cesseront de prier pour lui, tant qu'il sera à l'endroit où il aura prié, disant : "ô, Allah ! Pardonne-lui ! Ô, Allah ! Fais-lui miséricorde !" Et il sera en prière aussi longtemps qu'il attend la prière."

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le prophète (sur lui la paix et le salut) nous dit à quel point la prière en groupe est supérieure à celle que l'homme fait chez lui ou au marché, c'est-à-dire celle qu'il accomplit seul, comme on le comprend du fait qu'il a cité la prière à la maison en opposition à la prière en groupe et parce que, généralement, on accomplit seul la prière à la maison ou au marché. Cette supériorité est de vingt-cinq multiples. "En effet" : s'il fait allusion à la supériorité de la prière en groupe sur la prière individuelle, cela implique que ceci n'est vrai que pour la prière collective accomplie à la mosquée. "Quand l'homme fait l'ablution correctement", c'est-à-dire en faisant ce qui est recommandé en plus de ce qui est obligatoire. "Puis se rend à la mosquée dans le seul but d'accomplir la prière" : si c'est autre chose qui le pousse à sortir, ou si c'est la prière et autre chose, il ratera la récompense mentionnée. "Pour chaque pas qu'il fera, on l'élèvera d'un degré et on lui effacera un péché", c'est-à-dire un péché mineur qui est entre lui et Allah. Quand il termine de prier, les anges prient pour lui, ils implorent le pardon et la miséricorde d'Allah en sa faveur, tant qu'il reste à l'endroit où il a prié, c'est-à-dire tant qu'il y reste assis. Il est possible que cela veuille dire : tant qu'il reste à cette place, même s'il s'allonge et tant qu'il ne perd pas ses ablutions. Enfin, celui qui a prié est considéré comme étant en prière tant qu'il attend la prière.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > فضل صلاة الجماعة وأحكامها

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- صلاة الرجل : واحد الرجال، والمراد: الذكر دون الأنثى.
- في جَماعة : مع جماعة.
- تُضَعَّف : يُضَعِّفُها الله، أي: يزيدها.
- صلاته في بيته : في داره.
- وَفِي سُوقِهِ : محل تجارته، والغالب أن صلاته فيهما تكون بغير جماعة: لأن الجماعة تكون غالبًا في المسجد.
- ضِعفًا : مثلا.
- وذلك : أي: التضعيف.
- أَنَّه : أي: لأنه.
- فَأَحسَن الوُضُوء : أكمله على ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم.-
- إلى المسجد : المكان المعد لإقامة الناس الجماعة فيه.
- لاَ يُخرِجُهُ : أي: من بيته.
- إلا الصلاة : أي: إلا إرادة الصلاة، دون إرادة شيء آخر.
- لَم يَخْطُ بِها : لم يقدم رجله للمشي.
- خُطوَةً : وهي ما بين قدمي الماشي حين مشيه، ويجوز خَطوَة على أنها واحدة الخطوات.
- إلاَّ رُفِعَت له : إلا رفع الله له.
- بِها : بسببها.
- دَرَجَة : منزلة عند الله -تعالى.-
- حُطَّ عَنهُ : وضع الله عنه.
- خَطِيئَة : سيئة، والمراد: عقوبة السيئة.
- فَإِذَا صَلَّى : أي: تحية المسجد أو غيرها، مما يبادر به عند دخول المسجد.
- لَم تَزَل : أي: تستمر الملائكة.
- المَلاَئِكَة : والملائكة: وهم عالم غيبي، وربما يرون أحيانًا بإذن الله خلقهم الله من نور، فأكرمهم بالقيام بطاعته؛ فلا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون.
- تُصَلِّي عَلَيه : تدعو له.
- مَا دَامَ : أي مدة دوامه.
- فِي مُصَلاَّه : في مكان صلاته.
- اللهُمَّ صَلِّ عليه : اللَّهُمَّ اثن عليه في الملأ الأعلى، يعني: تقول: اللَّهُمَّ صل عليه... إلخ، وجملة تقول: بيان لجملة (تصلي عليه).
- اللَّهُمَّ اغفِر له : استر ذنوبه مع التجاوز عنها.
- ولا يَزَال فِي صلاة : أي: في ثواب صلاة.
- ما انتَظَر : أي: مدة انتظاره.
- الصلاة : أي: التي جاء للمسجد من أجلها.
- صلاة : الصلاة في الشرع: عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، أولها التكبير وآخرها التسليم.

فوائد الحديث:

١. فضيلة صلاة الجماعة في المسجد ومضاعفتها، وفضيلة الجماعة تحصل بأي عدد يصدق عليه معنى الجماعة، على أن كثرة العدد أدعى لحصول الزيادة في الثواب.

٢. النقص في صلاة المنفرد وتأخرها في الفضل عن صلاة الجماعة.

٣. كل هذا الفضل، من: رفعة الدرجات، وحَطِّ الخطايا، واستغفار الملائكة؛ مرتب على إحسان الوضوء، والخروج من البيت إلى المسجد؛ لقصد الصلاة بِنِيَّة خالصة، فالثواب المذكور مرتب على مجموع الأعمال، فلو خلا منه جزء لم يترتب عليه ما ذكر من الأجر.

٤. فضيلة الوضوء والإخلاص.

٥. أن ثواب من خرج متطهرًا للصلاة لا ينوي إلا الصلاة أن لا يخطو خطوة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل إلى المسجد.

٦. إثبات وجود الملائكة -عليهم الصلاة والسلام.-

٧. دعاء الملائكة بالصلاة والمغفرة والرحمة لمن صلى في المسجد، ثم جلس ينتظر الصلاة.

٨. أفضلية الصلاة على غيرها من الأعمال بعد الإيمان؛ لأن فيها صلاة الملائكة على فاعلها ودعاءهم له بالرحمة والمغفرة.

٩. إن لمنتظر الصلاة ثواب من هو في الصلاة.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم-، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3435)

صلوا على من قال: لا إله إلا الله، وصلوا خلف من قال: لا إله إلا الله

١٩٢. الحديث:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «صلُّوا على من قال: لا إله إلا الله، وصلُّوا خلف من قال: لا إله إلا الله».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

صلوا على من قال لا إله إلا الله مع شهادته بأن محمدا رسول الله، وإن كان من أهل الأهواء والكبائر والبدع حيث لم يكفَّر ببدعته، وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله ولو فاسقا أو مبتدعا لم يكفر ببدعته. ولكن الحديث ضعيف، ويغني عنه ما رواه البخاري عن أبي هريرة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم». وأما الصلاة على الموحد العاصي فيدل له حديث ماعز ونحوه من الأدلة.

Priez sur qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah » et priez derrière qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah.«

192. Hadith:

'Abdullah ibn 'Umar (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : Priez sur qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah » et priez derrière qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah .«

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Priez sur qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah » et y ajoutait que « Muḥammad (sur lui la paix et le salut) est le Messager d'Allah », tant bien même il suivait ses passions, commettait des péchés majeurs ou des innovations n'ayant pas atteint le stade de l'hérésie. Priez derrière qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah », même s'il s'agit d'un pécheur, ou d'un innovateur non-apostat. Ce récit n'est pas authentique, mais il existe un récit rapporté par Al-Bukhârî dans lequel Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ils vous dirigent dans la prière. S'ils agissent correctement, c'est en votre faveur, et s'ils se trompent, c'est en votre faveur et à leur encontre ». Le récit de Mâ'iz et d'autres, prouvent le caractère légal de la prière en faveur des défunts croyants mais pécheurs.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> فضل لا إله إلا الله .

راوي الحديث: رواه الطبراني والدارقطني.

التخريج: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. جواز الصلاة خلف أهل البدع والكبائر ما داموا مسلمين.

٢. تعظيم أمر التوحيد.

٣. جواز الصلاة على من مات من المسلمين ولو كان عاصيا أو مبتدعا.

٤. أن رتبة الإمام التقدم على المأموم وهم وراءه، لا أنه يتوسط المأمومين.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ. التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن

إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١ م. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (11309)

Je n'aurai de cesse de m'étonner de personnes qui connaissent les chaines [de rapporteurs] et leur authenticité, mais qui pourtant vont chercher l'avis de Sufyân, alors qu'Allah le Très-Haut a dit : {Que ceux, donc, qui divergent de son commandement prennent garde qu'une épreuve ne les atteigne [ou que ne les atteigne un châtiment douloureux].} [Sourate : La Lumière (24) / Verset : 63]. Sais-tu que signifie l'épreuve ? C'est le polythéisme. Il se peut qu'un individu qui rejette certaines de ses paroles [i.e : celles du Prophète (paix et salut sur lui)] voit une perversion naître dans son cœur, et ceci le détruira.

عجبت لقوم عرَفُوا الإسناد وصِحَّتَه، يَذْهَبُون إلى رَأْيِ سُفْيَان؛ والله تعالى يقول: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة}. أتدري ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك، لعله إذا رَدَّ بعض قوله أن يَقَعَ في قلبه شيءٌ مِن الزَّيْغ فيَهْلِكَ

193. Hadith:

L'imam Ahmad (qu'Allah lui fasse miséricorde) a dit : " Je n'aurai de cesse de m'étonner de personnes qui connaissent les chaines [de rapporteurs] et leur authenticité, mais qui pourtant vont chercher l'avis de Sufyân, alors qu'Allah le Très-Haut a dit : {Que ceux, donc, qui divergent de son commandement prennent garde qu'une épreuve ne les atteigne [ou que ne les atteigne un châtiment douloureux].} [Sourate : La Lumière (24) / Verset : 63]. Sais-tu que signifie l'épreuve ? C'est le polythéisme. Il se peut qu'un individu qui rejette certaines de ses paroles [i.e : celles du Prophète (paix et salut sur lui)] voit une perversion naître dans son cœur, et ceci le détruira.

Degré d'authenticité: Je n'ai pas trouvé d'avis au sujet de cette parole rapportée.

Explication générale:

L'imam Ahmad [qu'Allah lui fasse miséricorde] critique quiconque connait le hadith authentique du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) et qui, ensuite, imite [et suit] Sufyân ou n'importe qui d'autre dans ce qui diverge du hadith, et cherche [ensuite] à s'excuser par de fausses excuses qui légitimeraient son acte. Pourtant, l'obligation impérative qui incombe au croyant dès lors que lui parvient un verset du Livre d'Allah, le Très-Haut, ou une parole [issue] de la Tradition de Son Messager (paix et salut sur lui) et dont il connait la signification, est de mettre cela en pratique, même si telle ou telle personne diffère de lui. En effet, c'est ainsi que notre Seigneur, le Glorieux, le Très-Haut ainsi que notre Prophète (paix et salut sur lui) nous ont ordonnés d'agir. Ensuite, l'imam Ahmad ne cesse d'avoir peur

١٩٣. الحديث:

قال الإمام أحمد -رحمه الله-: «عجبت لقومٍ عرَفُوا الإسناد وصِحَّتَه، يَذْهَبُون إلى رَأْيِ سُفْيَان؛ والله تعالى يقول: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة}. أتدري ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك، لعله إذا رَدَّ بعض قوله أن يَقَعَ في قلبه شيءٌ مِن الزَّيْغ فيَهْلِكَ».

درجة الحديث: لم أجد من حكم على الأثر.

المعنى الإجمالي:

يُنْكِر الإمام أحمد على مَن يَعْرِفُ الحديث الصحيح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم بعد ذلك يُقَلِّدُ سُفْيَانَ أو غيرَه فيما يُخالف الحديث، ويَعْتَذِرُ بالأعذار الباطلة؛ ليُبَرِّرَ فعله، مع أن الفَرْضَ والحَتْمَ على المؤمن إذا بلَغه كتاب الله -تعالى- وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- وعَلِم معنى ذلك: أن يَعْمَل به ولو خالفه من خالفه، فبذلك أمَرَنا ربُّنا -تبارك وتعالى-، وأمرنا نبيُّنا -صلى الله عليه وسلم-، ثم يَتَخَوَّف الإمام أحمد على مَن صحَّت عنده سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم خالف شيئًا منها أن

يَزِيغَ قَلْبُه فيَهْلِكَ في الدنيا والآخرة، ويستشهد بالآية المذكورة، ومثلها في القرآن كثير كقوله تعالى: {فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم}. هذا مع الاعتذار للعالم الذي يخالف؛ لأن العلماء الربانيين لا يتعمدون مخالفة الكتاب والسنة ولكن قد يخفى عليهم شيء منها أو يعتقدون نسخه أو ضعفه.

que le cœur de la personne dévie et qu'elle se trouve par la suite en perdition dans cette vie d'ici-bas et dans l'au-delà parce qu'elle a connu l'authenticité de la tradition du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) et a quand même divergé, ne serait-ce qu'en partie, avec elle. Pour cela, il s'est appuyé dans son raisonnement sur le verset mentionné mais aussi sur de nombreux autres versets semblables dans le Coran, comme la Parole du Très-Haut : {Puis quand ils dévièrent, Allah fit dévier leurs cœurs.} (Sourate : le Rang (61) / Verset : 5). On doit tout de même excuser le savant qui diverge car, certes, les savants dévots ne cherchent pas à diverger volontairement du Coran et de la Tradition (As-Sunnah), mais parfois certaines choses leur échappent ou ils croient qu'elles ont été abrogées ou jugées comme étant faibles.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> نَواقِضُ التَّوْحِيدِ

راوي الحديث: رواه ابن بطة.

التخريج: أحمد بن حنبل -رحمه الله-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- عجبت : العجب هنا بمعنى الإنكار.
- عرفوا الإسناد وصحته : عرفوا صحة الحديث بمعرفة رجاله.
- يذهبون إلى رأي سفيان : يأخذون برَأْيِ سفيان الثوري، ويتركون الحديث، وقد صحَّ عندهم سنده.
- يخالفون عن أمره : يُعْرِضُون عن أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم.-
- تُصيبهم فتنة : أي: يَنْزِل بهم عذابٌ في الدنيا، بقَتْلٍ أو غيره. والفتنة هنا فسَّرها الإمام أحمد بالشرك. والشرك: هو إشراك غير الله معه في أي نوع من أنواع العبادة.
- أو يصيبهم عذاب أليم : يَدَّخِرُ الله لهم عذابًا شديدا في الآخرة.
- إذا ردَّ بعضَ قوله : إذا ردَّ بعض قول الرسول -صلى الله عليه وسلم.-
- من الزيغ : العدول عن الحق، وفساد القلب.

فوائد الحديث:

١. تحريم التقليد على من يَعْرِف الدليل ومعناه.

٢. جواز التقليد لمن لا يَعْرِف الدليل؛ بأن يُقَلِّد من يثق بعلمه ودينه من أهل العلم.

٣. تحريم ترك سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقول أحد من الناس.

٤. الإعراض عن شرع الله سبب للهلاك في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع:

-الإبانة الكبرى لابن بطة العُكْبَري- المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري- دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م -الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. -الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. -القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5965)

عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم -عليهما السلام-

Deux armées de ma communauté seront préservées de l'enfer par Allah : Une armée qui combattra l'Inde, et une autre qui sera aux côtés de 'Issâ ibn Maryam (que la paix soit sur eux).

١٩٤. الحديث:

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعًا: «عِصابتان من أُمَّتي أحرزهما اللهُ من النار: عصابةٌ تغزو الهندَ، وعصابةٌ تكون مع عيسى ابن مريم عليهما السلام».

194. Hadith:

Thawbân (qu'Allah l'agrée), l'esclave du Prophète (sur lui la paix et le salut), relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Deux armées de ma communauté seront préservées de l'enfer par Allah : Une armée qui combattra l'Inde, et une autre qui sera aux côtés de 'Issâ ibn Maryam (que la paix soit sur eux)« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

جماعتان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم حفظهما الله من النار، جماعة تغزو بلاد الهند فتقاتل الكفار في سبيل الله، وجماعة تكون مع عيسى ابن مريم عليه السلام حينما ينزل آخر الزمان، بعد خروج الدجال، فيقتله عيسى عليه السلام.

Explication générale:

Deux armées de la communauté de Muḥammad (sur lui la paix et le salut) seront préservées de l'enfer par Allah : Une armée qui, en Inde, combattra les mécréants dans la voie d'Allah, et une autre qui sera aux côtés de 'Issa ibn Maryam, (Jésus fils de Marie) sur eux la paix, lorsqu'il descendra vers la fin des temps afin de tuer le Masîḥ Ad-Dajâl (le faux messie) qui sera apparu.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> أَشْرَاطُ السَّاعَةِ

راوي الحديث: رواه النسائي وأحمد.

التخريج: ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مصدر متن الحديث: سنن النسائي.

معاني المفردات:

- عِصابتان : تثنية عصابة، وهي الجماعة من الناس.
- أحرزهما : حفظهما.

فوائد الحديث:

١. فيه فضيلة من غزا بلاد الهند، وأن الله تعالى حفظه من النار.

٢. فيه فضيلة من يكون مع عيسى ابن مريم عندما ينزل آخر الزمان، وأن الله تعالى حفظه من النار.

٣. فيه من دلائل وبراهين النبوة؛ لإخباره صلى الله عليه وسلم بأمور تحصل في المستقبل.

٤. فيه إثبات علامة من علامات الساعة.

المصادر والمراجع:

المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (11221)

فإن كانت صالحة، قالت: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وإن كانت غير صالحة، قالت: يا وَيْلها! أين تَذهبون بها

١٩٥. الحديث:

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا وُضِعت الجَنَازَة واحْتَمَلَهَا الناس أو الرجال على أَعْنَاقِهِم، فإن كانت صالحة، قالت: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وإن كانت غير صالحة، قالت: يا وَيْلها! أين تَذهبون بها؟ يسمعُ صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سَمِعَه صَعِق».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا وضعت الجنازة على النعش، ثم احتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت من أهل الخير والصلاح قالت: أسرعوا بي. فَرِحة مسرورة لما تراه أمامها من نعيم الجنة، وإن كانت من غير أهل الصلاح قالت لأهلها: يا هلاكها، ويا عذابها. لما تراه من سوء المصير، فتكره القدوم عليه، ويسمع صوتها كل المخلوقات من حيوان وجَماد إلا الإنسان، ولو سمعها لغشي عليه أو هلك من ذلك.

Si la personne était vertueuse, elle dit : « Emmenez-moi ! Emmenez-moi ! ». Par contre, si la personne était non vertueuse, elle dit à sa famille : « Malheur à moi ! Où m'emmenez-vous« ?

195. Hadith:

Abû Sa'îd Al Khudrî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsque le mort est placé sur la civière et que les hommes le portent sur leurs épaules, alors si la personne était vertueuse, elle dit : « Emmenez-moi ! Emmenez-moi ! ». Par contre, si la personne était non vertueuse, elle dit à sa famille : « Malheur à moi ! Où m'emmenez-vous ? » Toute chose et tout être entend sa voix excepté les êtres humains. Si ces derniers l'entendaient, ils seraient foudroyés [de terreur].

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsque le mort est placé sur la civière et que les hommes le portent sur leurs épaules, alors si la personne était quelqu'un de bien et de vertueux, elle dit joyeusement et gaiement : « Hâtez-vous de m'emmener ! », car elle voit devant elle les délices du Paradis [qui l'attendent]. Par contre, si elle n'était pas une personne vertueuse, elle dit à sa famille : « Ô quelle perte ! Ô quel châtiment ! » car elle aperçoit sa mauvaise destination. Toutes les créatures entendent sa voix : les êtres vivants (animaux, etc.) et les êtres inanimés (végétaux, etc.) sauf l'être humain. En effet, si celui-ci l'entendait, il en perdrait connaissance et tomberait foudroyé [de terreur].

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة البرزخية

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- وضعت : جعلت بين يدي الرجال ليحملوها.
- قدموني : عجلوا بي.
- الجنازة : الميت بسريره.
- يا ويلها : الويل: الهلاك، وهي كلمة جزع وتحسر.
- صعق : غشي عليه من شدة ما يسمعه.

فوائد الحديث:

١. إن الله -تعالى- يطلع عباده على منازلهم، وما أعده لهم في حال الاحتضار، فيشتاق المؤمن لما أُعدَّ له من كرامة ، ويجزع الكافر والفاسق لما يترقبه من أليم العذاب.

٢. أن بعض الأصوات يسمعها غير الإنسان، ولا يستطيع الإنسان سماعها، وهذا من المعجزات وقد أثبت العلم الحديث ذلك، والإخبار بهذا من المعجزات النبوية.

٣. السنة حمل الجنازة على أعناق الرجال.

٤. حمل الجنازة خاص بالرجال دون النساء؛ لنهي النبي -صلى الله عليه وسلم- النساء عن اتباعها.

٥. أن روح الميت تتكلم بعد مفارقته لجسده، وقبل دخوله في قبره، والله أعلم بكيفيته.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة. - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3554)

»Vous me questionnez à propos des origines des arabes ? Les meilleurs d'entre eux dans la jâhiliyyah (période antéislamique) sont les meilleurs dans l'Islam, s'ils l'ont bien compris« .

فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا

196. Hadith:

Aboû Houreyrah (qu'Allah l'agrée) relate qu'il fut demandé [au prophète] :_« Ô envoyé d'Allah, qui est le plus noble des hommes ? »_« Le plus pieux. » répondit le prophète._« Ce n'est sur cela que nous t'interrogeons » dirent-ils._« Dans ce cas-là » dit le prophète « c'est Yoûssouf, le prophète d'Allah, fils du prophète d'Allah, lui-même fils du prophète d'Allah, lui-même fils de l'ami intime d'Allah. » _« Ce n'est pas sur cela que nous t'interrogeons.» _« Vous me questionnez à propos des origines des arabes ? Les meilleurs d'entre eux dans la jâhiliyyah (période antéislamique) sont les meilleurs dans l'Islam, s'ils l'ont bien compris« .

١٩٦. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قِيلَ: يا رسُول الله، مَن أَكرم النَّاس، قال: اتقاهم، فقالوا: لَيس عن هذا نَسأَلُك، قال: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ الله ابنُ نَبِيِّ الله ابنِ نَبِيِّ الله ابنِ خَلِيلِ اللهِ» قالوا: لَيس عَن هذا نَسأَلُك، قال: «فعَن مَعَادِنِ العَرَب تسأَلُوني؟ خِيَارُهُم في الجاهِلِيَّة خِيَارُهُم في الإسلام إذا فَقُهُوا».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Dans ce hadith, il est indiqué que ceux dont la filiation et les origines sont les plus nobles dans la jâhiliyyah seront les meilleurs dans l'Islam à condition qu'ils comprennent leur religion. Ainsi Banoû Hâchim, qui est reconnu comme étant la [tribu] la plus noble chez Qoureysh, seront les meilleurs dans l'Islam seulement s'ils prennent connaissance de l'Islam et de ses obligations. En effet, la noblesse de l'ascendance, ne leur sera d'aucune utilité s'ils ne comprennent pas la religion, et ce même s'ils sont les plus nobles d'entre les nobles arabes ; ils ne seront pas considérés comme pieux auprès d'Allah, ni comme des gens bien. En conclusion, l'Homme peut se sentir fier de ses origines, à condition qu'il soit au fait des enseignements de la religion.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أنَّ أكرم الناس من حيث النسب والمعادن والأصول، هم الخيار في الجاهلية، لكن بشرط إذا فقهوا، فمثلا بنو هاشم من المعروف هم خيار قريش في الإسلام، لكن بشرط أن يفقهوا في دين الله، وأن يتعلموا أحكامه، فإن لم يحصل لهم الفقه في الدين، فإنَّ شَرَف النَّسب لا يشفع لصاحبه، وإن عَلاَ نسبه وكان من خيار العرب نسبا ومعدِنا، فإنَّه ليس مِن أكرم الخلق عند الله، وليس مِن خيار الخلق، وعليه فالإنسان يشرف بنسبه، لكن بشرط الفقه في الدين.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أكرم : اسم تفضيل من الكرم: أصله كثرة الخير، وهو ضد اللؤم، وقيل: إن الكريم هو المتقي.
- ابن نبي : يعقوب -عليه السلام.-
- بن نبي : إسحاق -عليه السلام.-

- ابن خليل الله : إبراهيم عليه السلام، والخليل هو من كان في أعلى المحبة، فالخُلَّة أعلى أنواع المحبة، وليس فوق الخُلَّة شيء من أنواع المحبة أبداً.
- مَعَادِن العَرَب : أصولها التي يُنسَبُون إليها ويتفاخرون بها.
- معادن : جمع مَعدِن: وهو منبت الجواهر من ذهب ونحوه، والمراد به هاهنا قبائل العرب.
- الجاهلية : الفترة التي عاشها الناس قبل الإسلام، وسُمِيَّت بذلك لكثرة جهالات الناس في تلك الفترة من الزمن.
- خِيَارُهُم في الجاهِلِيَّة خِيَارُهُم في الإسلام : أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية، هم كذلك في الإسلام إذا آمنوا واتقوا؛ لأن الإسلام جاء ليتمم مكارم الأخلاق، والعبد يسلم على ما أسلف من خير، وإذا انضم شرف التقوى إلى شرف النسب كان خيرا على خير، وفضلا على فضل.
- فَقُهُوا : علموا أحكام الشرع.

فوائد الحديث:

١. يشرف الإنسان بشرف آبائه وعشيرته إذا كانوا أتقياء، وكان هو على شاكلتهم وطريقتهم.

٢. أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية هم أصحابها في الإسلام إذا علموا أحكام الشرع.

٣. النَّسب له أثر في الفضل بالشرط السابق، ولهذا كان بنو هاشم أطيب الناس وأشرفهم نسبا، ومن ثم كان رسول الله -صلى الله عليه وسلَّم- الذي هو أشرف الخلق من سُلالتِهم، فلولا أنَّ هذا البطن من بني آدم أشرف البطون، ما كان فيه النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلا يبعث الرسول إلاَّ في أشرف البطون وأعلى الأنساب.

٤. بيَّن الحديث أقسام الناس وشرف انتسابهم وأنسابهم، وأن من الأنساب شريف ومنها دون ذلك.

٥. شرف النسب يعتبر إذا انضم إليه التقوى والخوف من الله، وإلا فلا.

٦. الإنسان يكرم ويشرف بتقوى الله -عز وجل-، وأنَّ من كان تقيًّا كان له الخير في الدنيا رفيع الدرجة في الآخرة.

٧. بيان فضيلة نبي الله يوسف -عليه الصلاة والسلام-، فقد جمع مكارم الأخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب، وانضم إليه شرف العلم بتعبير الرؤيا وتَمَكُّنِه من سياسة التدبير.

٨. بيان فضل العلم وأنّه أفضل من النسب والحسب والجاه والمال.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين، تحقيق: سعد فواز الصميل، ط٥، دار ابن الجوزي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ. شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3069)

Ibn 'Abbas (qu'Allah les agrée) a dit au sujet de la parole d'Allah le Très Haut:"et ils ont dit:" N'abandonnez jamais vos divinités, n'abandonnez jamais Wadd, Suwa', Yaghuth, Ya'uq et Nasr" (Sourate Noé, verset 23). "Il s'agit de noms d'hommes pieux du peuple de Noé (sur lui la paix). Après leur décès, Satan souffla à leur peuple:" Erigez des édifices sur les lieux qu'ils avaient l'habitude de fréquenter et donnez à ces édifices les noms de ces personnes." Les gens s'exécutèrent sans pour autant adorer ces édifices. C'est lorsque cette génération disparut et que la science fut oubliée, qu'ils furent adorés".

في قول الله -تعالى-: (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح

197. Hadith:

Ibn 'Abbas (qu'Allah les agrée) a dit au sujet de la parole d'Allah le Très Haut:"et ils ont dit:" N'abandonnez jamais vos divinités, n'abandonnez jamais Wadd, Suwa', Yaghuth, Ya'uq et Nasr" (Sourate Noé, verset 23). "Il s'agit de noms d'hommes pieux du peuple de Noé (sur lui la paix). Après leur décès, Satan souffla à leur peuple:" Erigez des édifices sur les lieux qu'ils avaient l'habitude de fréquenter et donnez à ces édifices les noms de ces personnes." Les gens s'exécutèrent sans pour autant adorer ces édifices. C'est lorsque cette génération disparut et que la science fut oubliée, qu'ils furent adorés".

١٩٧. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قول الله -تعالى-: (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) قال: "هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هَلَكوا أَوحى الشَّيطان إلى قَومِهِم أنِ انْصِبُوا إلى مَجَالِسِهِم الَّتي كانوا يَجْلِسون فيها أنصَابًا، وسَمُّوها بأسمَائِهِم، فَفَعَلُوا، ولم تُعْبَد، حتَّى إِذَا هَلَك أُولئك ونُسِيَ العلم عُبِدت".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ibn 'Abbas (qu'Allah les agrée) a interprété ce noble verset en affirmant que ces divinités mentionnées par Allah, le Très Haut, étaient issu du fait que le peuple de Noé ne cessa de s'enjoindre l'adoration de ces personnes; et ceci, bien que leur prophète Noé (sur lui la paix) leur eut interdit d'associer quiconque à Allah. De plus, à l'origine, ces divinités étaient les noms d'hommes pieux parmi eux. Leur peuple a exagéré à leur égard à cause de l'inspiration de Satan qui les poussa jusqu'à ce qu'ils érigent leurs portraits qui par la suite sont devenus des statues vénérées en dehors d'Allah.

المعنى الإجمالي:

يفسر ابن عباس -رضي الله عنهما- هذه الآية الكريمة بأن هذه الآلهة التي ذكر الله -تعالى- أن قوم نوح تواصوا بالاستمرار على عبادتها بعدما نهاهم نبيهم نوح -عليه السلام- عن الشرك بالله- أنها في الأصل أسماء رجال صالحين منهم، غلوا فيهم بتسويل الشيطان لهم حتى نصبوا صورهم، فآل الأمر بهذه الصور إلى أن صارت أصناماً تعبد من دون الله.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا تذرن آلهتكم : لا تتركوا عبادتها.
- ولا تذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث... : أي: ولا تتركوا هؤلاء خصوصاً.
- فلما هلكوا : أي: مات أولئك الصالحون وحزن عليهم قومهم حزناً شديداً.
- أوحى الشيطان إلى قومهم : أي: وسوس وألقى إليهم.
- أنصاباً : أي: أصناماً مصورة على صورهم.
- حتى إذا هلك أولئك : أي: الذين نصبوها ليتذكروا برؤيتها أفعال أصحابها فينشطوا على العبادة.
- ونُسي العلم : أي: زالت المعرفة وغلب الجهال الذين لا يميزون بين الشرك والتوحيد.
- عُبدت : أي: تلك الأصنام لما قال لهم الشيطان: إن آباءكم كانوا يعبدونها.
- وقد أضلوا كثيرا : وقد أضل رؤساؤهم بهذه الأصنام كثيرًا من الناس.
- ولا تزد الظالمين إلا ضلالًا : أي إلا عذابًا أو ضياعًا.

فوائد الحديث:

١. أن الغلو في الصالحين سببٌ لعبادتهم من دون الله وترك الدين بالكلية.
٢. التحذير من التصوير وتعليق الصور، لا سيما صور العظماء.
٣. التحذير من مكر الشيطان وعرضه الباطل في صورة الحق.
٤. التحذير من البدع والمحدثات ولو حسُن قصد فاعلها.
٥. أن التصوير من الوسائل إلى الشرك فيجب الحذر من تصوير ذوات الأرواح.
٦. معرفة قدر وجود العلم ومضرة فقده.
٧. أن سبب فقد العلم هو موت العلماء.
٨. التحذير من التقليد، وأنه قد يؤول بأهله إلى المروق من الإسلام.
٩. قدم الشرك في الأمم السابقة.
١٠. أن هذه الأسماء الخمسة المذكورات من معبودات قوم نوح.
١١. بيان تكاتف وتعاون أهل الباطل على باطلهم.
١٢. جواز الدعاء على الكفار على سبيل العموم.

المصادر والمراجع:

-الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. -الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. -صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (3421)

قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل

Tâchez d'agir du mieux que vous pouvez et sachez qu'aucun d'entre vous ne sera sauvé par ses actions ! - " Même toi, ô, messager d'Allah ?" dirent les compagnons. - " Même moi " dit le messager " [Je ne serai sauvé] que si Allah m'accorde Sa miséricorde et Sa grâce."

١٩٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قَارِبُوا وسَدِّدُوا، واعلَمُوا أَنَّه لَن يَنجُو أَحَد مِنكُم بِعَمَلِهِ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولاَ أَنَا إِلاَّ أَن يَتَغَمَّدَنِي الله بِرَحمَة مِنْه وَفَضل».

198. Hadith:

Abû Hurayrah relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : " Tâchez d'agir du mieux que vous pouvez et sachez qu'aucun d'entre vous ne sera sauvé par ses actions ! - " Même toi, ô, messager d'Allah ?" dirent les compagnons. - " Même moi " dit le messager " [Je ne serai sauvé] que si Allah m'accorde Sa miséricorde et Sa grâce."

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يدل على أن الاستقامة على حسب الاستطاعة، وهو قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "قاربوا وسددوا" أي: تحروا الإصابة، أي: احرصوا على أن تكون أعمالكم مصيبةً للحق بقدر المستطاع، وذلك؛ لأن الإنسان مهما بلغ من التقوى، فإنَّه لابد أن يخطئ، فالإنسان مأمور أن يُقَارِب ويُسَدِّد بقدر ما يستطيع. ثم قال -عليه الصلاة والسلام-: "واعلموا انه لا ينجو أحد منكم بعمله" أي: لن ينجو من النار بعمله، وذلك لأن العمل لا يبلغ ما يجب لله عز وجل من الشكر، وما يجب له على عباده من الحقوق، ولكن يتغمد الله -سبحانه وتعالى- العبد برحمته فيغفر له. فلما قال: "لن ينجو أحد منكم بعمله" قالوا له: ولا أنت؟! قال: "ولا أنا" يعني: كذلك النبي -عليه الصلاة والسلام- لن ينجو بعمله، وصرَّح بذلك في قوله: "إلا أن يتغمدني الله برحمة منه"، فدل ذلك على أن الإنسان مهما بلغ من المرتبة والولاية، فإنه لن ينجو بعمله، حتى النبي -عليه الصلاة والسلام-، لولا أن الله مَنَّ عليه بأن غفر له ذنبه ما تقدَّم منه وما تأخر، ما أنجاه عمله.

Explication générale:

Ce hadith nous montre qu'il faut faire preuve de droiture, autant qu'on le peut. Il dit : "tâchez d'agir du mieux que vous pouvez", ce qui signifie : essayez d'agir le plus correctement possible, faites ce que vous pouvez pour que vos actions soient conformes à la vérité. En effet, l'être humain, même s'il est très pieux, commet forcément des fautes ; c'est pourquoi il lui est demandé d'agir du mieux qu'il peut. "Et sachez qu'aucun d'entre vous ne sera sauvé par ses actions" : personne n'échappera à l'enfer grâce à ses actions. En effet, les actions de l'individu ne peuvent suffire à remercier Allah comme il se doit, ni à s'acquitter totalement des droits qu'Il possède sur Ses créatures, mais Allah comble Son serviteur de miséricorde et lui pardonne ses péchés. Ils dirent : "Même toi, ô, messager d'Allah ?" Il dit : " Même moi ". Le prophète (sur lui la paix et le salut) lui-même ne peut être sauvé grâce à ses actes, comme il l'a stipulé en disant : "A moins qu'Allah ne me m'accorde Sa miséricorde et Sa grâce ". Cela prouve que l'être humain, quel que soit son rang et son alliance avec Allah, ce ne sont pas ses œuvres qui le sauveront, pas même le prophète (sur lui la paix et le salut) : si ce n'était la grâce qu'Allah lui a accordée en lui pardonnant ses péchés passés et futurs, ses œuvres ne l'auraient pas sauvé.

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قَارِبُوا : المقاربة: القصد الذي لا غُلُّو فيه ولا تقصير.
- سَدِّدُو : السداد: الاستقامة والإصابة.
- يَتَغَمَّدَنِي : يلبسني ويسترني مأخوذ من غِمد السَّيف وهو غلافه، يقال: غمدت السيف وأغمدته.

فوائد الحديث:

١. إرشاد إلى كيفية تحصيل الخير، وذلك بالاستقامة على منهج الله دون غلو فيه ولا تقصير.

٢. أن العبد لا يغتر ويعجب بعمله مهما بلغ؛ لأن حق الله أعظم من عمله، فلا بد للعبد من الخوف والرجاء جميعًا.

٣. فضل الله ورحمته على عباده أوسع من أعمالهم.

٤. لا سبيل إلى إثبات الثواب والعقاب إلا من قبل الشرع.

٥. ليس في استطاعة بشر أن يوفي حق الله -تعالى-، فإن نِعَمَ الله كثيرة ويعجز الإنسان عن شكرها، قال تعالى: "وإن تعدو نعمة الله لا تحصوها."

٦. الأعمال الصالحة سبب لدخول الجنة، والفوز بها إنما هو بفضل الله ورحمة منه.

٧. في الحديث تنبيه إلى أنه ينبغي للإنسان أن يكثر من سؤال الله دائما بقوله: "اللَّهُمَّ تغمدني برحمة منك وفضل."

٨. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3469)

Allah le glorieux, l'exalté a dit : " Ceux qui s'aiment en Ma majesté auront des chaires de lumière, que leur envieront les prophètes et les martyrs".

قال الله -عز وجل-: المتحابون في جلالي، لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء

199. Hadith:

Mu'âdh ibn Jabal (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : " Allah le glorieux, l'exalté a dit : " Ceux qui s'aiment en Ma majesté auront des chaires de lumière, que leur envieront les prophètes et les martyrs".

١٩٩. الحديث:

عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «قَالَ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ-: المُتَحَابُّون فِي جَلاَلِي، لَهُم مَنَابِرُ مِن نُورٍ يَغْبِطُهُم النَبِيُّونَ والشُهَدَاء».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le prophète (sur lui la paix et le salut) informe d'après son Seigneur, qu'un groupe de croyants sera, le jour de la résurrection, honoré par Allah, et aura des chaires et des endroits élevés, où ils s'assiéront. Ceci, car ils se sont aimés en Allah pour Le vénérer. En effet, ils se sont aimés mutuellement pour leur foi en Allah. Leur rang sera tel, que les prophètes (sur eux la paix) les envieront. Cependant, cela n'implique pas qu'ils soient meilleurs que les prophètes (sur eux la paix), car le mérite particulier ne surpasse pas et n'annule pas le mérite général.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- فيما يرويه عن ربه -عز وجل- عن طائفة من المؤمنين أن لهم يوم القيامة منابر وأماكن مرتفعة يجلسون عليها إكرامًا من الله لهم، وذلك لأجل أنهم تحابوا في سبيل الله إجلالاً له -سبحانه-، وتحابوا فيما بينهم لما اجتمعوا عليه من الإيمان، حتى يتمنى الأنبياء -عليهم السلام- أن يكونوا بمنزلتهم، لكن لا يلزم من ذلك أنهم خير من الأنبياء -عليهم السلام-، فالفضل الخاص لا يقضي على الفضل العام.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المُتَحَابُّون فِي جَلاَلِي : لأجل إجلالي وتعظيمي.
- مَنَابِرُ : جمع مِنبر، من النَبر وهو العلو؛ فيكون بمعنى المكان المرتفع.
- يَغْبِطُهُم : وهي تمني الحصول على نعمة رآها وألا تتحول عن صاحبها.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الكلام لله -تعالى-.
٢. للمتحابين في جلال الله منزلة عظيمة ومقام كريم عند رب العالمين.
٣. جواز الغبطة في الخير، ولا يُعَدُّ ذلك من الحسد المذموم.
٤. قد تكون في المفضول صفة يتمناها الفاضل.
٥. لا يلزم من غبطة الأنبياء للمتحابين في الله أن يكونوا خيرًا من الأنبياء، فإن أفضل الخلق الأنبياء.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ. جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ. مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (3508)

قال الله -عز وجل-: أنا عند ظن عَبدي بي، وأنا معه حيث يَذكُرني

Allah (Gloire sur Lui) dit : « Je suis à l'égard de Mon serviteur selon ce qu'il pense de Moi, et Je suis avec lui là où il M'évoque.

٢٠٠. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «قال الله -عز وجل-: أنا عند ظنِّ عَبدي بي، وأنا معه حيث يَذكُرني، والله، لَلَّه أَفرَحُ بِتَوبَةِ عَبدِهِ مِنْ أَحَدِكُم يَجِدُ ضَالَّتَهُ بالفَلاَة، وَمَنْ تَقَرَّب إِلَيَّ شِبْرًا، تقرَّبتُ إليه ذِرَاعًا، ومن تقرب إلي ذِراعًا، تقربت إليه بَاعًا، وإذا أَقْبَلَ إِلَيَّ يمشي أَقْبَلْتُ إِلَيهِ أُهَرْوِلُ». متفق عليه، وهذا لفظ إحدى روايات مسلم. وتقدم شرحه في الباب قبله. وروي في الصحيحين: «وأنا معه حِينَ يَذْكُرُنِي» بالنون، وفي هذه الرواية. «حيث» بالثاء وكلاهما صحيح.

200. Hadith:

Abû Hurayra relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah (Gloire sur Lui) dit : « Je suis à l'égard de Mon serviteur selon ce qu'il pense de Moi, et Je suis avec lui là où il M'évoque. Par Allah ! Allah se réjouit plus du repentir de Son serviteur que l'un d'entre vous qui retrouve sa monture égarée dans le désert. Celui qui s'approche de Moi d'un empan, Je M'approche de lui d'une coudée, celui qui s'approche d'une coudée, Je M'approche de lui d'une brasse, et celui qui se dirige vers Moi en marchant, Je M'approche de lui avec empressement. » Rapporté par al Bukhârî et Muslim. Ici, c'est l'une des versions rapportées par Muslim. Dans une version issue des deux recueils authentiques, il est dit « Et je suis avec lui là où il M'évoque » au lieu de : « … là où il Me mentionne. » Les deux versions sont authentiques.

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

إن الله تعالى عند ظن عبده به؛ فإن ظن به خيرا فله، وإن ظن به سوى ذلك فله ، ففي مسند الإمام أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن بي خيرا فله، وإن ظن شرا فله) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٢/٧٩٥) برقم (٤٣١٥) ولكن متى يحسن الظن بالله عز وجل؟ يحسن الظن بالله إذا فعل ما يوجب فضل الله ورجاءه، فيعمل الصالحات ويحسن الظن بأن الله تعالى يقبله، أما أن يحسن الظن وهو لا يعمل؛ فهذا من باب التمني على الله، ومن أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني فهو عاجز، وأما أن تحسن الظن بالله مع مبارزتك له بالعصيان ، فهذا دأب العاجزين الذين ليس عندهم رأس مال يرجعون إليه. قال ابن القيم -رحمه الله-: "ولا ريب أن حسن الظن إنما يكون مع الإحسان، فإن المحسن حسن الظن بربه أن يجازيه على إحسانه ولا يخلف وعده، ويقبل توبته.

Explication générale:

Le sens de ce hadith est qu'Allah est selon l'opinion que Son serviteur se fait de Lui; si ce dernier pense du bien d'Allah, alors Allah pensera en bien de lui et s'il pense autrement, alors il récoltera ce qu'il aura pensé. Dans son « Musnad », l'imam Ahmed rapporte qu'Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah a dit : « Je suis selon l'opinion que Mon serviteur se fait de moi. S'il pense du bien de Moi, alors c'est en sa faveur et s'il pense du mal de Moi, alors c'est en sa défaveur. » Ce hadith a été authentifié par Al-Albânî dans son livre : « Sahîh al Jâmi' » (Volume : 2 / Page : 795 / n°4315). Ibn Hibbân a également rapporté ce hadith d'après Wâthila ibn al Asqa' qui a dit : « J'ai entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Allah a dit : Je suis selon l'opinion que Mon serviteur se fait de Moi, selon qu'elle soit bonne ou mauvaise. » Ce hadith a été authentifié par Al-Albânî dans son livre : « At-Ta'lîqât Al-Hisân 'Alâ Sahîh Ibn Hibbân » (Volume : 2 / Page : 95). Mais [la question qui se pose ici est de savoir] quand doit-on avoir une bonne opinion d'Allah (Gloire sur Lui) ? La réponse est : lorsque l'on accomplit ce qui attire la grâce d'Allah et suscite l'espoir en lui. Ainsi, on accomplit de bonnes actions en

وأما المسيء المصر على الكبائر والظلم والمخالفات فإن وحشة المعاصي والظلم والحرام تمنعه من حسن الظن بربه..، فإن العبد الآبق الخارج عن طاعة سيده لا يحسن الظن به، ولا يجامع وحشة الإساءة إحسان الظن أبدا، فإن المسيء مستوحش بقدر إساءته، وأحسن الناس ظنا بربه أطوعهم له. كما قال الحسن البصري: إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل وإن الفاجر أساء الظن بربه فأساء العمل". ثم ذكر أن الله أفرح أي فرحاً يليق بجلاله سبحانه بتوبة عبده ممن وجد ضالته والضالة الشيء المفقود، وذلك في الصحراء، والتوبة الاعتراف والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاود الإنسان ما اقترفه. ثم ذكر أن الله سبحانه وتعالى أكرم من عبده، فإذا تقرب الإنسان إلى الله شبرا؛ تقرب الله منه ذراعا، وإن تقرب منه ذراعا ، تقرب منه باعا، وإن أتاه يمشي أتاه يهرول عز وجل، فهو أكثر كرما وأسرع إجابة من عبده. وهذا الحديث : مما يؤمن به أهل السنة والجماعة على أنه حق حقيقة لله عز وجل، لكننا لا ندري كيف تكون هذه الهرولة، وكيف يكون هذا التقرب، فهو أمر ترجع كيفيته إلى الله، وليس لنا أن نتكلم فيه، لكن نؤمن بمعناه ونفوض كيفيته، إلى الله عز وجل. ومعية الله لعبده نوعان: خاصة تقتضي النصر والتأييد، وهي المذكورة في الحديث، وعامة تقتضي العلم والإحاطة، وهي صفة حقيقية تليق بالله تعالى.

pensant qu'Allah va les accepter. Par contre, avoir une bonne opinion sans agir revient à se bercer d'illusions sur Allah, à l'image d'une personne qui suit ses penchants tout en nourrissant de faux espoirs au sujet d'Allah. Une telle personne n'est qu'un incapable. Avoir une bonne opinion d'Allah (Gloire sur Lui) consiste donc à ce que l'individu accomplisse des [bonnes] actions qui justifieront cette bonne opinion. Par exemple, lorsque tu pries, aie une bonne opinion, en te disant qu'Allah va accepter ta prière. Fais-en de même lorsque tu jeûnes, lorsque tu donnes l'aumône, lorsque tu fais une bonne action, etc. Aie [toujours] une bonne opinion, en te disant qu'Allah va accepter ces œuvres de ta part. Quant au fait que tu aies une bonne opinion d'Allah, tout en te montrant désobéissant envers Lui, alors c'est là le propre des incapables, qui n'ont aucun capital vers lequel ils peuvent se tourner. Ibn al-Qayyîm, qu'Allah lui fasse miséricorde, a dit : « Il n'y a aucun doute que la bonne opinion va de pair avec la bienfaisance et la vertu. En effet, la personne bienfaisante pensera du bien de son Seigneur : elle se dira qu'Il va la rétribuer pour sa bienfaisance et sa vertu, Il ne trahira pas Sa promesse et Il acceptera son repentir. Quant à celui qui agit mal, qui persiste à commettre de grands péchés, à être injuste et à ne pas se comporter correctement , alors la laideur de la désobéissance, de l'injustice et de l'illicite l'empêchera de penser du bien de son Seigneur, tout comme l'esclave qui a fui et désobéi à son maître ne peut penser du bien de ce dernier. La laideur du mal commis est incompatible avec la bonne opinion et celui qui agit mal ne peut qu'appréhender sa situation en fonction du mal qu'il a commis. En fait, celui qui a la meilleure opinion de son Seigneur est celui qui Lui obéit le plus, comme le disait Al-Hasan Al-Basri : « Le croyant pense du bien de son Seigneur et fait donc le bien tandis que le pécheur pense du mal de son Seigneur et fait donc le mal. » [Fin de citation] Le hadith dit ensuite : « Allah est plus heureux du repentir de Son serviteur... » Cet homme, qui a perdu sa monture dans le désert et, avec elle, sa nourriture et sa boisson, est sûr de rencontrer la mort. Mais soudain, il retrouve sa monture, avec sa nourriture et sa boisson, ce qui lui procure une joie incommensurable. Il en est de même lorsque le serviteur se repent et revient vers son seigneur, Allah en est plus heureux que cet homme qui retrouve sa monture alors qu'il attendait la mort. Ensuite, il est mentionné qu'Allah est plus généreux que Son serviteur. En effet, lorsque la personne se rapproche d'Allah d'un empan, Allah se rapproche d'elle d'une

coudée ; si elle se rapproche de Lui d'une coudée, Il se rapproche d'elle d'une brasse et si elle vient vers Lui en marchant, alors Allah vient vers elle en accourant. Il est donc plus généreux et plus prompt à répondre que Son serviteur. Les gens de la Tradition et du Groupe (« Ahl as-Sunnah Wal Jamâ'ah») croient en la réalité de ce hadith, cependant, nous ne savons pas comment Allah accourt, ni comment il se rapproche. Dans cette question, le comment est du domaine d'Allah. Nous n'avons nullement le droit d'en dire quoi que ce soit, mais nous croyons au sens de ce hadith, en laissant le comment à Allah. La compagnie d'Allah est de deux sortes : - Une compagnie particulière, qui implique le secours d'Allah et Son soutien. C'est elle qui est mentionnée dans ce hadith. - Une compagnie générale, qui implique qu'Allah cerne tout de Son savoir. La compagnie est une qualité réelle qui sied à Allah. Voir : L'explication du Jardin des Vertueux (« Charh Riyâd As-Sâlihîn », Volume : 3 / Page : 335.), d'Ibn Al 'Uthaymîn.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عند ظن عبدي : الظن: تغليب أحد الطرفين، وقيل المراد هنا: اليقين.
- أفرح : أي فرحاً يليق بجلاله سبحانه.
- ضالته : الضالة : الشيء المفقود.
- الفلاة : الصحراء.
- التوبة : الاعتراف والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاود الإنسان ما اقترفه.
- باعًا : الباعُ قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ.
- أُهرِول : الهَرْوَلَة بين العَدْوِ (الجري) والمَشْيِ، وهو الإسْراعُ في المَشْيِ.

فوائد الحديث:

١. الحث على حسن الظن بالله تعالى ورجاء رحمته، والمبادرة إليه بالتوبة والإكثار من الأعمال الصالحة.
٢. إثبات صفات الكلام والفرح والإتيان لله تبارك وتعالى، والواجب في هذا الباب إثبات بلا تمثيل،وتنزيه بلا تعطيل.
٣. إثبات المعية الخاصة بالمؤمنين، وهي تقتضي الرعاية والحفظ والتوفيق والنصر والتأييد.
٤. قبول التوبة الصادقة وفرح الله تعالى بها، ورضاه عن صاحبها، فالتوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها.
٥. لطف الله بعباده، وفرحه بتوبتهم، وأن من تقرب إليه بطاعته، تقرب إليه بإحسانه، وفضله، وجزائه المضاعف. من

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠هـ - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - رياض الصالحين د. ماهر بن ياسين الفحل دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨

هـ- ٢٠٠٧ م - منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري/ حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط - عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون- مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م. - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء- الناشر: دار المعرفة - المغرب الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م. - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3636)

»Allah (Gloire sur Lui) a dit : « Le fils d'Adam m'a démenti, alors qu'il n'en avait pas le droit« ...

قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك

201. Hadith:

Abû Hurayra (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Allah (Gloire sur Lui) a dit : « Le fils d'Adam m'a démenti, alors qu'il n'en avait pas le droit. Il m'a aussi insulté, alors qu'il n'en avait pas le droit. Il m'a démenti en disant : « Allah ne me fera pas revenir de la même manière qu'Il m'a créé ! » Pourtant, le créer ne M'est pas plus difficile que de le faire revenir. Et il M'a insulté lorsqu'il a dit : « Allah s'est attribué un enfant ! » Pourtant, Je suis l'Unique, le Parfait ! Je n'ai pas enfanté, Je n'ai pas été enfanté et nul ne M'est équivalent« .

٢٠١. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «قال الله: كذَّبني ابنُ آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأمَّا تكذيبُه إيَّايَ فقوله: لن يعيدَني، كما بدأني، وليس أولُ الخلق بأهونَ عليَّ من إعادتِه، وأما شتمُه إيَّايَ فقوله: اتَّخذَ اللهُ ولدًا، وأنا الأحدُ الصمد، لم أَلِدْ ولم أولَد، ولم يكن لي كُفُوًا أحدٌ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ceci est un hadith appelé : « Hadith Qudsî », dans lequel le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe qu'Allah, le Très-Haut, a dit : « Le fils d'Adam m'a démenti, alors qu'il n'en avait pas le droit. » C'est-à-dire : un groupe parmi les enfants d'Adam m'a démenti. Cela concerne ceux qui renient la résurrection, comme les païens arabes, les adorateurs des idoles. En effet, il ne leur appartient nullement de démentir Allah (Gloire sur Lui) et Allah ne mérite pas d'être démenti. « Il m'a aussi insulté, alors qu'il n'en avait pas le droit », c'est-à-dire : certains êtres humains ont attribué à Allah ce qui relève de l'imperfection et cela concerne ceux qui Lui attribuent un enfant, comme on le comprend par la suite. Pourtant, il ne leur appartient nullement d'insulter Allah (Gloire sur Lui), tout comme Allah ne mérite pas qu'on l'insulte. Ensuite, Allah détaille la chose en disant : « Il m'a démenti, en disant : Allah ne me fera pas revenir comme Il m'a créé. » C'est-à-dire : l'être humain dément son Seigneur en prétendant qu'Il ne le fera pas revivre après sa mort comme Il l'a créé à partir du néant. Ceci constitue de la mécréance et de l'incroyance. Allah (Gloire sur Lui) leur répond en disant : « Le créer ne M'est pas plus difficile que de le faire revenir », c'est-à-dire : le fait de le créer à partir du néant ne M'est pas plus difficile que de le faire revivre après sa mort, et Je suis autant capable de l'un que de l'autre. De plus, logiquement, le faire revenir est plus facile que de le créer, puisque les bases et les traces de son corps existent déjà. « Et il M'a encore insulté,

المعنى الإجمالي:

هذا حديث قدسي، يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ربه -عز وجل- أنه قال: «كذَّبني ابنُ آدم ولم يكن له ذلك» أي كذبني طائفة من بني آدم، والمراد بهم المنكرون للبعث من مشركي العرب وغيرهم من عُبَّاد الأوثان والنصارى كما سيأتي في بقية الحديث، وما كان ينبغي لهم أن يكذبوا الله، وما كان ينبغي لله أن يُكذَّب. «وشتمني ولم يكن له ذلك» الشتم توصيف الشيء بما هو إزراء ونقص فيه، والمراد أن بعض بني آدم قد وصفوا الله بما فيه نقص، وهم من أثبتوا لله ولدا كما سيأتي، وما كان ينبغي لهم أن يشتموا الله، وما كان ينبغي لله أن يُشتم. ثم فصَّل ما أجمله قائلا: «فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني» أي: فأما تكذيب العبد لربه فزعمه أن الله لن يحييه بعد موته كما خلقه أول مرة من عدم، وهذا كفر وتكذيب، ثم ردَّ عليهم بقوله: «وليس أول الخلق بأهون عليَّ من إعادته» أي: وليس بدء الخلق من عدم بأسهل عليَّ من الإحياء بعد الممات، بل هما يستويان في قدرتي، بل الإعادة أسهل عادة؛ لوجود أصل البنية وأثرها، وقوله: «وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدا» أي: أثبتوا له ولدا،{وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن

الله} وقالت العرب: الملائكة بنات الله. وهذا شتم لله تعالى وتنقص منه، وإنزاله منزلة المخلوقين، ثم رد عليهم بقوله: «وأنا الأحد» المنفرد المطلق ذاتا وصفات، المنزه عن كل نقص والمتصف بكل كمال، «الصمد» الذي لا يحتاج إلى أحد، ويحتاج إليه كل أحد غيره، الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد. «لم ألِد» أي: لم أكن والدا لأحد «ولم أولد» أي: ولم أكن ولدا لأحد؛ لأنه أول بلا ابتداء كما أنه آخر بلا انتهاء «ولم يكن لي كفؤًا أحد» يعني: وليس لي مثلا ولا نظيرا، ونفي الكفء يعم الوالدية والولدية والزوجية وغيرها.

en disant : Allah s'est attribué un enfant », c'est-à-dire : ils lui ont attribué un enfant. En effet : {Les juifs ont dit : « 'Uzayr est le fils d'Allah ! », et les chrétiens ont dit : « Le messie est le fils d'Allah ! »}. Et les Arabes ont dit : « Les Anges sont les filles d'Allah ! » Ceci revient à insulter Allah et à Le dénigrer, à Le mettre au même rang que les créatures. Allah (Gloire sur Lui) leur a répondu en disant : « Je suis l'Unique », celui qui est absolument unique, tant par Son être que par Ses qualités, Celui qui est exempt de toute imperfection et doté de tout aspect de perfection. « Le Parfait » : Celui qui est absolument indépendant et dont chacun dépend, Celui qui est parfait dans tous les aspects de la supériorité et de la noblesse. « Je n'ai pas enfanté ! » : Je ne suis le père de personne. « Je n'ai pas été enfanté ! » : Je ne suis l'enfant de personne, puisqu'Il est le Premier et le Dernier, l'Eternel. « Et nul ne M'est équivalent ! » : Je n'ai aucun semblable ni aucun égal. Le fait de renier tout équivalent inclut de renier la paternité, la filiation, le fait d'avoir une épouse, etc.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أهون : أسهل.
- الأحد : المنفرد المطلق ذاتا وصفات.
- الصمد : هو السيد الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، الذي يحتاج إليه كل أحد.
- كُفُؤًا : الكفؤ المثل والنظير.

فوائد الحديث:

١. إثبات كمال القدرة لله -تعالى-.

٢. إثبات البعث بعد الموت.

٣. تنزيه الله -تعالى- عن الولد والوالد.

٤. ليس لله -تعالى- مثل ولا نظير.

٥. الأحد والصمد من الأسماء الحسنى.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين تحقيق أشرف عبد المقصود دار أضواء السلف ط أولى ١٤١٦

الرقم الموحد: (6327)

Un jour , le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se tint debout parmi nous pour nous donner un sermont près d'un point d'eau appelé Khum , entre la Mecque et Médine . Il loua Allah , fit Son éloge , exhorta et fit le rappel

قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومًا فينا خطيبًا بماء يدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكر

202. Hadith:

Yazîd Ibn Hayyân a dit : " Je partis en compagnie de Hussayn Ibn Sabrah et 'Umar Ibn Muslim chez Zayd Ibn Arqam . Lorsque nous nous assîmes à ses côtés , Hussayn lui dit : " Tu as certes connu , ô Zayd , beaucoup de bien . Tu as vu le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) , tu as entendu sa parole , tu as combattu avec lui et tu as prié derrière lui . Tu as connu , ô Zayd , beaucoup de bien ! Rapporte-nous donc , ô Zayd , ce que tu as entendu du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) ! " Zayd répondit : " Ô fils de mon frère ! Par Allah ! Je suis âgé et j'ai vieilli , j'ai oublié une partie de ce que je retenais du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) . Acceptez ce dont je vous fait part , sinon ne m'y contraignez pas ! " Ensuite , il dit : " Un jour , le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se tint debout parmi nous pour nous donner un sermon près d'un point d'eau appelé Khum , entre la Mecque et Médine . Il loua Allah , fit Son éloge , exhorta et fit le rappel , puis dit : " Or donc ...Ô gens ! Je ne suis qu'un être humain . Peu s'en faut que vienne l'émissaire de mon Seigneur et que j'y réponde . Je laisse parmi vous deux charges : la première est le Livre d'Allah contenant la droiture et la lumière . Prenez donc le Livre d'Allah et tenez-vous -y ! " Il recommanda le Livre d'Allah et y exhorta , puis dit : " Et les gens de ma maison . Je vous rappelle Allah concernant les gens de ma maison ! Je vous rappelle Allah concernant les gens de ma maison ! Je vous rappelle Allah concernant les gens de ma maison ! " Hussayn lui demanda : " Qui sont les gens de sa maison , ô Zayd ? Ses épouses ne font-elles pas partie des gens de sa maison ? " Il répondit : " Ses épouses font partie des gens de sa maison . Mais les gens de sa maison sont ceux qui n'ont pas droit à l'aumône après sa mort . " - " Et qui sont-ils ? " demanda Hussayn . Zayd répliqua : " Ce sont la famille de 'Ali , la famille de 'Aqîl , la famille de Ja'far et la famille de 'Abbâs . " - " Tous ceux-là n'ont pas droit à l'aumône ? " reprit Hussayn . - " Oui " , affirma Zayd . " Et dans une autre version : " Je vous laisse deux charges dont l'une est le Livre d'Allah . C'est la corde d'Allah . Celui qui le suit sera dans la droiture et celui qui le délaisse sera dans l'égarement . "

٢٠٢. الحديث:

عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحُصين بن سَبْرَة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم -رضي الله عنه- فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيتَ يا زيد خيرًا كثيرًا، رأيتَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسمعتَ حديثه، وغزوتَ معه، وصليتَ خلفه: لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: يا ابن أخي، والله لقد كَبِرَتْ سني، وقَدُمَ عهدي، ونسيتُ بعض الذي كنت أَعِي من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تُكَلِّفُونِيهِ. ثم قال: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومًا فينا خطيبًا بماء يُدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكَّر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يُوشِكُ أن يأتي رسول ربي فأُجِيبَ، وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَيْنِ: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به»، فحَثَّ على كتاب الله، ورغَّبَ فيه، ثم قال: «وأهل بيتي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أهل بيتي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أهل بيتي» فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصدقةَ بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حُرِمَ الصدقةَ؟ قال: نعم. وفي رواية: «ألا وإني تاركٌ فيكم ثَقَلَيْنِ: أحدهما كتاب الله وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، فلما جلسنا عنده قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسمعت حديثه من فِيه، وجاهدت معه في سبيل الله، وصليت خلفه؛ لقد أوتيت خيرًا كثيرًا، حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله شِفاهًا، قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أحفظ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فما حدثتكموه فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني تحديثكم إياه، ثم قال محدثًا لنا: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومًا فينا خطيبًا عند واد فيه ماء اسمه خُم بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، وذكرهم ما قد غفلوا عنه بمزاولة الأهل والعيال من التوجه للخدمة وأداء حق العبودية، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يقرب إتيان رسول ربي يعني ملك الموت لقبض روحي فأجيبه، وأنا تارك فيكم شيئين عظيمين، أولهما القرآن فيه الهدى والنور، فخذوا به واطلبوا من أنفسكم الإمساك به. فحرض على الأخذ بالقرآن والتمسك بحبله، ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، آمركم بطاعة الله فيهم وبالقيام بحقهم قالها مرتين، فقال حصين ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وأمرنا باحترامهم وإكرامهم، ولكن أهل بيته المرادون عند الإطلاق من حرم عليهم الصدقة الواجبة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر أولاد أبي طالب، وآل عباس، كل هؤلاء منعوا من أخذ الصدقة الواجبة من زكاة ونذر وكفارة. وفي رواية: ألا وإني تارك فيكم شيئين عظيمين، أحدهما كتاب الله، وهو عهده، والسبب الموصل إلى رضاه ورحمته، ونوره الذي يهدى به، من اتبعه مؤتمرًا بأوامره منتهيًا

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Yazîd Ibn Hayyân a dit : " Je partis en compagnie de Hussayn Ibn Sabrah et 'Umar Ibn Muslim chez Zayd Ibn Arqam . Lorsque nous nous assîmes à ses côtés , Hussayn lui dit : " Tu as certes connu , ô Zayd , beaucoup de bien . Tu as vu le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) , tu as entendu sa parole , tu as combattu avec lui et tu as prié derrière lui . Tu as connu , ô Zayd , beaucoup de bien ! Rapporte-nous donc , ô Zayd , ce que tu as entendu du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) ! " Zayd répondit : " Ô fils de mon frère ! Par Allah ! Je suis âgé et j'ai vieilli , j'ai oublié une partie de ce que je retenais du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) . Acceptez ce dont je vous fait part , sinon ne m'y contraignez pas ! " Ensuite , il nous dit : " Un jour , le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se tint debout parmi nous pour nous donner un sermon près d'un point d'eau appelé Khum , entre la Mecque et Médine . Il loua Allah , fit Son éloge , exhorta et fit le rappel au sujet de ce qu'ils avaient négligé comme pratique concernant les prescriptions et travaux envers la famille et les personnes à charge , ainsi que le devoir d'adoration , puis il dit : " Or donc ...Ô gens ! Je ne suis qu'un être humain . Peu s'en faut que vienne l'émissaire de mon Seigneur et que j'y réponde . Je laisse parmi vous deux charges : la première est le Livre d'Allah contenant la droiture et la lumière . Prenez donc le Livre d'Allah et tenez-vous -y ! " Il recommanda le Livre d'Allah , de s'attacher à son cable et y exhorta , puis dit : " Et les gens de ma maison . Je vous rappelle Allah concernant les gens de ma maison ! Je vous ordonne d'obéir à Allah à travers eux et en accordant leurs droits ! " Il le répéta par deux fois . Hussayn lui demanda : " Qui sont les gens de sa maison , ô Zayd ? Ses épouses ne font-elles pas partie des gens de sa maison ? " Il répondit : " Ses épouses font partie des gens de sa maison avec qui il cohabite et prend soin d'elles ; de plus il nous a ordonné de les respecter et d'être généreux envers elles . Mais les gens de sa maison , en règle générale , sont ceux qui n'ont pas droit à l'aumône après sa mort . " - " Et qui sont-ils ? " demanda Hussayn . Zayd répliqua : " Ce sont la famille de 'Ali , la famille de 'Aqîl , la famille de Ja'far et la famille de 'Abbâs qui n'ont pas droit à l'aumône de l'impôt obligatoire (Zakat) , de l'expiation des voeux ou autres adorations . " Et dans une autre version : " Je vous laisse deux charges immenses dont l'une est le Livre

عن نواهيه كان على الهدى الذي هو ضد الضلالة، ومن أعرض عن أمره ونهيه كان على الضلالة.

d'Allah . C'est Son pacte et le moyen qui conduit à Sa satisfaction , Sa miséricorde et Sa lumière avec lequel on se guide . Celui qui le suit et accomplira Ses ordres et esquivera Ses interdits sera dans la droiture et celui qui le délaisse sera dans l'égarement . "

التصنيف: العقيدة > آل البيت > حقوق آل البيت

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: زيد بن أرْقَم -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أَعِي : أحفظ.
- خُمًّا : غدير خُم، وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك.
- يُوشِك أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي : يَقرب أن يأتي ملك الموت داعيًا إلى لقاء الله -تعالى.-
- ثَقَلَين : يُقال لكل خطير نفيس ثقيل، فسمى القرآن وحق آل البيت ثقلين إعظامًا لقدرهما وتفخيمًا لشأنهما.
- النُّور : الإشراق والإضاءة.
- واسْتَمْسِكُوا به : اطلبوا من أنفسكم الإمساك به، فشبَّه تمسُّك الخلق به بالتمسك بالحبل الوثيق في الاعتصام.
- فحَثَّ : حرَّض.
- أُذَكِرُكُم اللهَ فِي أَهْلِ بَيتِي : من التذكير وهو الوعظ: أي آمركم بطاعة الله -تعالى- وبالقيام بحق أهل بيتي.
- نِسَاؤُهُ مِن أَهْلِ بَيتِه : المراد أنهن أهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم، وأمرنا باحترامهم وإكرامهم، ولكنهن لا يدخلن فيمن حُرِّم عليهم الصدقة.
- الصدقة : الزكاة الواجبة.
- ولكن أهل بيته : أي المرادون عند الإطلاق.
- حَبلُ اللهِ : عهده، وقيل السبب المُوصل إلى رضاه ورحمته.
- من اتَّبَعَه : مؤتمرًا بأوامره منتهيًا عن نواهيه.
- كان على الهدى : الذي هو ضد الضلالة.
- ومن تركه : فأعرض عن أمره ونهيه.

فوائد الحديث:

١. استحباب الثناء على العالم بالأوصاف اللائقة به، والدعاء له قبل طلب العلم منه.
٢. أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من ذوي الفضل والخير.
٣. يجوز للعالم أن يعتذر للسامعين قبل تحديثهم عن الخطأ أو الزلل الذي قد يقع منه.
٤. الكبر مظنة النسيان وضعف الحافظة.
٥. ينبغي على العالم ألا يحدث إلا بما يعلم، ولا يجوز التحدث من غير علم.
٦. طالب العلم لا يحرج شيخه، ولا يكلفه ما لا يطيق في الإجابة إذا رأى أن شيخه اكتفى بما حدثه.
٧. ينبغي على العالم أن يوصي أتباعه بما يصلحهم من بعده.
٨. رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يأتيه الموت كما يأتي البشر "إنك ميت وإنهم ميتون".
٩. وجوب التمسك بكتاب الله؛ لأنه حبل الله المتين، والصراط المستقيم، من اتبعه هدي، ومن تركه كان على ضلالة.
١٠. الوصية بآل النبي -صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته وطلب العناية بشأنهم.
١١. نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- من أهل بيته.
١٢. حُرمة الصدقة الواجبة على أهل البيت، وإنما أحل لهم خُمُس النحر والغنائم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ. شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3084)

قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال

٢٠٣. الحديث:

عن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها- قالت: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ الفتنةَ التي يُفتن بها المرء في قبره، فلما ذكر ذلك ضَجَّ المسلمون ضَجَّة؛ حالت بيني وبين أن أفهم كلامَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما سَكَنَت ضَجَّتُهم قلتُ لرجل قريب مني: أيْ -بارك الله لك- ماذا قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في آخر قوله؟ قال: «قد أُوحِيَ إليَّ أنكم تُفتَنون في القبور قريبًا من فتنة الدَّجَّال».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر أسماء بنت أبي بكر الصديق أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقف يوماً يخطب في الناس ويعظهم ويذكرهم الدّار الآخرة، حتى تطرّق إلى القبر وأحواله، وذكر فتنة القبر، والمراد بفتنة القبر: سؤال الملكين منكر ونكير للعبد عن ربه ونبيّه ودينه، وسمي بذلك؛ لأنه فتنة عظيمة يختبر بها إيمان العبد ويقينه، فمن وُفِّق في هذا الاختبار فاز، ومن فشل هلك. فلما ذكر ذلك صاح المسلمون صيحة عظيمة؛ خوفاً من فتنة القبر، فمنعت هذه الصيحة أسماء من أن تسمع كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما هدأ الصوت، قالت أسماء لرجل قريب منها: -بارك الله لك- ماذا قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في آخر قوله؟ فأخبرها أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: إن الله -تعالى- أوحى إليه أن الناس يُفتنون ويُمتحنون في القبور قريبًا من فتنة المسيح الدَّجَّال؛ فإن فتنة الدجال شديدة صعبة وكذلك فتنة القبر.

Il m'a été révélé que vous subirez dans vos tombes une épreuve proche de celle de l'antéchrist.

203. Hadith:

Asmâ' bint Abî Bakr relate : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) se leva et parla de l'épreuve que l'homme subit dans sa tombe. Quand il en parla, les musulmans crièrent et m'empêchèrent de comprendre ce que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) disait. Quand leurs voix se calmèrent, je demandai à un homme qui était près de moi : « Dis ! Qu'Allah te bénisse ! Qu'a dit le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), vers la fin ? » Il dit : « Il m'a été révélé que vous subirez dans vos tombes une épreuve proche de celle de l'antéchrist« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Asmâ', la fille d'Abû Bakr, relate qu'un jour le Prophète (sur lui la paix et le salut) se leva pour prononcer un discours dans lequel il exhorta les gens et leur rappela la vie future. Puis il évoqua la tombe et ce qui s'y passe et mentionna l'épreuve de la tombe, c'est-à-dire l'interrogatoire que les deux anges Munkir et Nakîr font subir à l'homme en l'interrogeant sur son dieu, son Prophète et sa religion. Elle fut appelée ainsi, car c'est une épreuve considérable, dans laquelle la foi et la certitude de l'individu sont soumises à un examen. Celui qui passe cet examen avec succès aura gagné et celui qui le rate aura tout perdu. Quand il mentionna cela, les musulmans poussèrent des cris très forts, par peur de l'épreuve de la tombe, au point où Asmâ' (qu'Allah l'agrée) ne put entendre les paroles du Prophète (sur lui la paix et le salut). Quand le bruit s'atténua, elle demanda à un homme assis près d'elle de lui répéter les paroles du Prophète (sur lui la paix et le salut). Il l'informa alors qu'il avait dit qu'Allah lui avait révélé que les gens subissent dans leurs tombes une épreuve, un examen presque aussi grave que l'épreuve du l'antéchrist. L'épreuve de l'antéchrist sera terrible et celle de la tombe le sera donc également.

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> عَذَابُ القَبْرِ وَنَعِيمُهُ

راوي الحديث: رواه البخاري مختصرا والنسائي.

التخريج: أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: سنن النسائي.

معاني المفردات:

- ضَجَّ : صاح.
- حالت : منعت.
- سكنت : هدأت.
- تُفتَنون : تُمتحنون.

فوائد الحديث:

١. أن من السنة تذكير الناس بما هم مقبلون عليه من فتن للاستعداد لها بالعمل الصالح.

٢. إثبات سؤال الملكين للعبد في قبره.

٣. بيان لما كان عليه الصحابة من شدة الخوف من الله ومن فتنة القبر.

٤. ينبغي للسائل أن يقدم قبل سؤاله ما يدل على تبجيل العالم، وتعظيمه، من الدعاء له، وندائه بما يحب أن ينادى به.

٥. ما كان عليه الصحابة من كمال الأدب.

٦. إثبات فتنة المسيح الدجال.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، عام النشر: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (11207)

L'histoire de Mûsâ (sur lui la paix) avec Al-Khaḍir

قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر

204. Hadith:

Saʿîd ibn Jubayr dit : « J'ai dit à Ibn ʿAbbâs (qu'Allah l'agrée, lui et son père) : Nawf Al-Bakâlî prétend que Mûsâ (Moïse, le compagnon d'Al-Khaḍir) n'est pas celui des Banî Isrâ'îl, mais un autre Mûsâ. » 'Abdullah ibn ʿAbbâs (qu'Allah l'agrée, lui et son père) répliqua : « Il a menti, l'ennemi d'Allah ! » Puis, il poursuivit en disant : « Ubay ibn Kaʿb nous a relaté que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Mûsâ, le Prophète, se leva pour prononcer un discours aux Banî Isrâ'îl, et quelqu'un l'interrogea : « Qui est le plus savant des gens ? » - C'est moi le plus savant !, répondit-il. Allah lui reprocha de ne pas Lui avoir attribué le savoir et Il lui révéla : « Certes, un de Mes serviteurs, ou au confluent des deux mers, est plus savant que toi ! » « Seigneur, demanda Mûsâ, comment pourrais-je le rencontrer ? » - Prends un poisson dans un panier, et là où tu perdras le poisson tu le trouveras ! » Alors, Mûsâ se mit en route accompagné de son disciple Yûshaʿ ibn Nûn (Josué) avec un poisson dans le panier. Arrivés près d'un rocher, Mûsâ et son compagnon y posèrent la tête et s'endormirent. Le poisson se faufila hors du panier et prit son chemin dans la mer ! Ce fut un phénomène merveilleux pour Mûsâ et son compagnon [plus tard, lorsqu'ils s'en aperçurent]. Ils poursuivirent leur route durant ce jour et la nuit suivante. Au matin, Mûsâ dit à son compagnon : « Sers-nous notre déjeuner, ce voyage nous a bien fatigués ! » Mûsâ ne sentit la fatigue que lorsqu'il eut dépassé l'endroit désigné. « Vois-tu, dit son disciple, lorsque nous avons cherché abri auprès du rocher, j'ai oublié de surveiller le poisson ! C'est bien cela que nous cherchions ! dit Mûsâ. Et ils revinrent sur leurs pas. Arrivés au rocher, ils trouvèrent un homme couvert de son vêtement. « Que la paix soit sur toi ! », lui dit Mûsâ. « Et comment se trouverait-il sur ta terre de la paix ? » demanda Al-Khaḍir. « Je suis Mûsâ », s'annonça-t-il. « Le Mûsâ des Banî Isrâ'îl ? » « Oui », répondit-il. « Me permets-tu de te suivre pour m'initier à cette sagesse que tu tiens d'Allah ? » « Tu ne pourras jamais être patient en ma compagnie », répondit l'homme. « Ô Mûsâ ! J'ai acquis un savoir de la part d'Allah que tu ignores, et tu as un savoir de la part d'Allah que j'ignore ! » Mûsâ dit : « Tu me verras, s'il plaît à Allah, bien constant et soumis à tes ordres. » Ils firent route ensemble au bord de la mer mais ils ne disposaient pas de barque. Une barque vint à passer. Ils demandèrent

٢٠٤. الحديث:

عن سعيد بن جُبير، قال: قلتُ لابن عباس: إنَّ نَوْفًا البَكالي يزعم أنَّ موسى ليس بموسى بني إسرائيل، إنما هو موسَى آخر؟ فقال: كذبَ عدوُّ الله، حدثنا أُبَي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم: قام موسى النبيُّ خطيبًا في بني إسرائيل، فسُئل أيُّ الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، فعتب الله عليه، إذ لم يَرُدَّ العلم إليه، فأوحى الله إليه: أنَّ عبدًا من عبادي بمَجْمَع البحرين، هو أعلم منك. قال: يا رب، وكيف به؟ فقيل له: احمل حوتًا في مِكْتَل، فإذا فقدتَه فهو ثَمَّ، فانطلق وانطلق بفتاه يُوشِع بن نُون، وحملا حوتًا في مِكْتَل، حتى كانا عند الصخرة وضعا رءوسهما وناما، فانسلَّ الحوتُ من المِكْتَل فاتخذ سبيله في البحر سَرَبًا، وكان لموسى وفتاه عَجَبًا، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما أصبح قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لَقِينا من سفرنا هذا نَصَبًا، ولم يجد موسى مسًّا من النَّصَب حتى جاوز المكان الذي أُمِر به، فقال له فتاه: أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوتَ وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ. قال موسى: ذلك ما كنا نَبْغي فارتدَّا على آثارِهما قصصًا. فلما انتهيا إلى الصخرة، إذا رجل مُسَجًّى بثوب، أو قال تَسَجَّى بثوبه، فسلَّم موسى، فقال الخَضِر: وأنَّى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: هل أتَّبِعُك على أن تُعَلِّمَني مما عُلِّمْتَ رُشْدًا قال: إنَّك لن تستطيع معيَ صبرا، يا موسى إني على علم من علم الله علَّمَنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم علَّمَكَه لا أعلمه، قال: ستجدني إن شاء الله صابرا، ولا أعصي لك أمرا، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، ليس لهما سفينة، فمرَّت بهما سفينة، فكلَّموهم أن يحملوهما، فعرف الخَضِر فحملوهما بغير نَوْل، فجاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر، فعَمَد الخضر إلى

لوح من ألواح السفينة، فنزعه، فقال موسى: قوم حملونا بغير نَوْل عَمَدتَ إلى سفينتهم فخرقتها لتُغْرِق أهلها؟ قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسْرا - فكانت الأولى من موسى نسيانا -، فانطلقا، فإذا غُلام يلعب مع الغِلمان، فأخذ الخَضِر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده، فقال موسى: أقتلتَ نفسا زكِيَّة بغير نفس؟ قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ - قال ابن عيينة: وهذا أوكد - فانطلقا، حتى إذا أتيا أهل قرية استَطْعما أهلَها، فأَبَوْا أن يُضَيِّفوهما، فوجدا فيها جدارًا يريد أن يَنْقَضَّ فأقامه، قال الخضر: بيده فأقامه، فقال له موسى: لو شئتَ لاتخذتَ عليه أجرا، قال: هذا فِراق بيني وبينك" قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يرحمُ اللهُ موسى، لوَدِدْنا لو صبر حتى يُقَصَّ علينا من أمرهما.»

aux marins de les prendre. Ayant reconnu Al-Khaḍir, ils les embarquèrent gratuitement. Un oiseau se posa sur le bord de la barque, plongea le bec une ou deux fois dans la mer, alors Al-Khaḍir dit à Mûsâ : « Nous n'avons pris, toi et moi, du savoir d'Allah que ce que cet oiseau vient de prélever de la mer par son bec ! » C'est alors qu'Al-Khaḍir arracha, à dessein, une planche de l'embarcation ! » Comment te conduis-tu ainsi ? Des gens qui nous ont transportés bénévolement et tu endommages leur barque pour les noyer ? » dit Mûsâ. « Ne t'ai-je pas prévenu que tu perdrais vite patience en ma compagnie ? » « Ne me tiens pas rigueur de mon oubli ! », dit Mûsâ. Ce fut la première omission de Mûsâ. Sur ce, ils reprirent leur chemin. Al-Khaḍir surprit un enfant qui jouait avec ses camarades. Il le prit par la tête et la lui arracha ! Mûsâ s'exclama : « Tu as tué un enfant innocent qui n'a pas commis de meurtre ? » « Ne t'ai-je pas dit que tu perdrais vite patience à mes côtés ? » Ce fut là un avertissement plus sévère de la part d'Al-Khaḍir à Mûsâ, dit Ibn ʿUyaynah. Ils poursuivirent leur chemin et parvinrent à un village. Ils demandèrent l'hospitalité à ses habitants. Mais, ceux-ci refusèrent de les accueillir. Ils trouvèrent dans ce village un mur qui menaçait de s'écrouler ! D'un geste de la main Al-Khaḍir le remit en bon état ! Mûsâ lui demanda : « Pourquoi ne réclames-tu pas un salaire pour ton travail ? » « Cela suffit maintenant, nous sommes arrivés à un point où nous devons nous séparer ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Qu'Allah fasse miséricorde à Mûsâ ! Comme nous aurions aimé que Mûsâ patiente afin qu'il nous raconte leurs évènements ! »

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يقول سعيد بن جُبير إنه أخبر ابن عباس أن رجلًا يُسمى نَوْفًا البَكالي زعم أنَّ موسى الذي كان مع الخضر ليس بموسى المرسَل لبني إسرائيل، إنما هو موسى آخر؟ فقال ابن عباس: (كذب عدوّ الله) وهذا خرج منه مخرج الزجر والتحذير لا القدح في نوف، لأن ابن عباس قال ذلك في حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبًا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده. ثم استدل على كذب نوف بأن أبي بن كعب حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل فسأله

Explication générale:

Sa'îd ibn Jubayr informa ibn 'Abbâs qu'un dénommé Nawf ibn Al-Bakkâlî pretendait que le Mûsâ évoqué dans l'histoire avec Al-Khaḍir n'était pas le Mûsâ envoyé aux Banî Isrâ'îl, mais bien un autre. Ibn 'Abbâs rétorqua : « Il a menti, l'ennemi d'Allah ! » Il a dit cela en tant que réprimande et avertissement et non pas pour dénigrer Nawf, car Ibn 'Abbâs dit cela en état de colère, or les propos tenus dans cet état ne sont généralement pas à prendre au premier degré. Il l'a démenti, car il a tenu des propos non conformes à la réalité, mais cela ne signifie pas qu'il les ait prémédités. Puis, il argumenta son démenti de Nawf par le récit que Ubay ibn Ka'b lui relata du Prophète (sur lui la paix et le salut) : Mûsâ s'adressait aux Banî Isrâ'îl, lorsqu'un

رجل: من أعلم الناس؟ فقال: أنا أعلم الناس. وهذا قاله موسى عليه السلام بحسب اعتقاده، فعاتبه الله عز وجل حيث لم يرد العلم إليه، ولم يقل: الله أعلم. فأوحى الله تعالى إليه أنه يوجد عبد من عبادي يسمى الخضر عند ملتقى البحرين هو أعلم منك فقال: يا رب، كيف الطريق إلى لقائه؟ فقال له: احمل حوتًا في وعاء من خوص فإذا فقدت الحوت، فستجد الخضر هناك فانطلق موسى بخادم له يُسمَّى يوشع بن نون، وحملا حوتًا في وعاء من خوص كما أمره الله به، حتى إذا كانا عند صخرة عند ساحل البحر وضعا رؤوسهما على الأرض وناما، فخرج الحوت من الوعاء، واتخذ طريقا إلى البحر وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق، وكان إحياء الحوت وإمساك جرية الماء حتى صار مسلكًا بعد ذلك عجبًا لموسى وخادمه، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لخادمه: آتنا غداءنا لقد تعبنا من سفرنا هذا، ولم يجد موسى عليه السلام تعبًا حتى جاوز المكان الذي أُمر به فأُلقي عليه الجوع والتعب، فقال له خادمه: إننا عندما كنا عند الصخرة فإني فقدت الحوت. فقال موسى: هذا الذي كنا نطلب لأنه علامة وجدان الخضر، فرجعا في الطريق الذي جاءا فيه يتبعان آثارهما اتباعًا، فلما أتيا إلى الصخرة إذا رجل مغطًّى كله بثوب، فسلم موسى عليه، فقال الخضر: (وأنَّى بأرضك السلام) أي: وهل بأرضي من سلام؟ وهو استفهام استبعاد، يدل على أن أهل تلك الأرض لم يكونوا إذ ذاك مسلمين. فقال موسى للخضر: أنا موسى. فقال له الخضر: أنت موسى الذي أُرسل إلى بني اسرائيل؟ فقال موسى: نعم. وهذا يدل على أن الأنبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله تعالى، لأن الخضر لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله، وهذا محل الشاهد الذي لأجله ذكر ابن عباس الحديث، ثم قال له موسى: هل أتبعك على أن تعلمني من الذي علمك الله علمًا، ولا ينافي نبوّته وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطًا في أبواب الدين، فإن الرسول ينبغي

homme l'interrogea : « Qui est l'homme le plus savant ? » Il répondit : « Je suis le plus savant des gens. » Mûsâ a dit cela en fonction de ce qu'il connaissait. Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, le blâma car il n'avait pas attribué la science à Allah en disant : Allah est le plus savant ! Alors, Allah, Exalté soit-Il, lui révéla que l'un de Ses serviteurs était plus savant que lui, qu'il se dénommait Al-Khaḍir et qu'il résidait à la jonction des deux mers. Mûsâ demanda : « Ô Seigneur ! Comment pourrais-je le trouver ? » Il lui répondit : « Emmène un poisson dans un récipient fabriqué à partir de feuilles de palmier et là où tu perdras le poisson, tu trouveras Al-Khaḍir. » Mûsâ se mit en marche avec l'un de ses disciples dénommé Yûshaʿ ibn Nûn. Ils transportèrent un poisson dans un récipient de feuilles de palmier, comme Allah le leur ordonna, et lorsqu'ils arrivèrent aux rochers du littoral marin, ils s'étendirent et s'endormirent. Lorsque le poisson sortit du récipient et prit son chemin dans la mer, Allah retint l'écoulement de l'eau, qui devint tel un pont au-dessus du poisson. La résurrection du poisson et l'arrêt de l'écoulement de l'eau pour qu'il devienne tel un chemin, furent cause d'étonnement pour Mûsâ et son disciple. Ils marchèrent le reste de la nuit et du jour, et au matin, Mûsâ demanda à son disciple de leur servir le déjeuner à cause de la fatigue rencontrée par leur déplacement récent. Mûsâ ne ressentit aucunement la fatigue durant tout son voyage, si ce n'est après avoir dépassé le lieu qui lui fut mentionné, où il ressentit alors la faim et la fatigue. Son disciple lui dit : « Lorsque nous étions au niveau des rochers, j'ai perdu le poisson. » Mûsâ lui a alors dit : « Telle est la chose que nous attendions, car elle est le signe de la découverte d'Al-Khaḍir. » Ils firent chemin arrière et revinrent sur leurs pas. Lorsqu'ils arrivèrent au rocher, ils trouvèrent un homme complètement recouvert d'un habit. Mûsâ le salua. Al-Khaḍir lui demanda : « Et comment se trouverait-il sur ta terre de la paix ? », c'est-à-dire : comment se trouverait-il sur mes terres la paix ? » C'est une question indiquant impossibilité [du fait énoncé] et qui prouve que les habitants de ces terres n'étaient pas musulmans à cette époque. Mûsâ dit à Al-Khaḍir : « Je suis Mûsâ. » Al-Khaḍir lui demanda : « Tu es Mûsâ qui a été envoyé aux Banî Isrâ'îl ? » Mûsâ répondit : « Oui. » Cela prouve que les Prophètes et tous ceux en-deçà d'eux ne connaissent de l'inconnu que ce qu'Allah, Exalté soit-Il, a bien voulu leur révéler, car si Al-Khaḍir connaissait l'inconnu, il aurait reconnu Mûsâ sans lui demander. Ce passage est la raison pour laquelle Ibn ʿAbbâs évoqua le ḥadith. Puis, Mûsâ lui demanda : «

أن يكون أعلم ممن أُرسل إليه فيما بُعث به من أصول الدين وفروعه لا مطلقًا. فأجابه الخضر بقوله: إنك لن تستطيع معي صبرًا؛ فإني أفعل أمورًا ظاهرها مناكير وباطنها لم تُحط به. ثم قال له: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم علمكه الله إياه لا أعلمه. فقال له موسى: ستجدني إن شاء الله صابرًا معك غير منكر عليك، ولن أعصي لك أمرًا. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فمرت بهما سفينة فكلموا أصحاب السفينة أن يحملوهما فعرف أصحابُ السفينة الخضر فحملوهما بغير أُجرة، فجاء عصفور فوقف على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر. فقصد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه بفأس فانخرقت السفينة ودخل الماء، فقال له موسى عليه السلام: هؤلاء قوم حملونا بغير أجر قصدت إلى سفينتهم فخرقتها لتُغرق أهلها. قال الخضر مذكِّرًا له بما قال له من قبل: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرًا. قال موسى: لا تؤاخذني بنسياني ولا تضيق عليَّ، فإن ذلك يُعَسِّر علي متابعتك. فكانت المسألة الأولى من موسى عليه السلام نسيانًا. فانطلقا بعد خروجهما من السفينة، فإذا هم بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأس الغلام فاقتلع رأسه بيده، فقال موسى للخضر عليه السلام: أقتلت نفسًا طاهرة من الذنوب، لم نرها أذنبت ذنبًا يقتضي قتلها، أو قتلت نفسًا فتُقتل به. فقال الخضر لموسى عليهما السلام: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرًا. بزيادة «لك» في هذه المرة زيادة في العتاب، ولذلك قال سفيان بن عيينة أحد رواة الحديث: وهذا أوكد. واستدل عليه بزيادة «لك» في هذه المرة. فانطلقا حتى مرَّا بأهل قرية فطلبا منهم الطعام فامتنعوا أن يضيفوهما، ولم يجدوا في تلك القرية ضيافة ولا مأوى، فوجدا فيها جدارًا قد أوشك على السقوط والانهيار فأشار الخضر بيده فأقامه، فقال موسى

Puis-je te suivre afin que tu m'enseignes ce dont Allah t'a enseigné ? » Le fait d'apprendre ce qui ne relève pas des conditions relatives à la religion, ne remet pas en question le caractère prophétique de Mûsâ et le fait qu'il possède une législation. En effet, les Messagers devaient connaitre mieux que ceux à qui ils étaient envoyés les questions relatives aux fondements et aux questions secondaires de la religion, et non pas toutes les choses. Al-Khaḍir répondit : « Tu ne pourras pas patienter à mes côtés, car je fais des choses qui sont en apparence condamnables, mais dont tu ne connais pas les raisons profondes. » Puis, il lui dit : « Ô Mûsâ ! Je possède des connaissances qu'Allah m'a enseignées et pas à toi, et toi tu possèdes des connaissances qu'Allah t'a enseignées et que je ne connais pas. » Mûsâ lui répondit : « Je patienterai à tes côtés, sans rien te reprocher et sans te désobéir. » Ils partirent en chemin sur le long du littoral marin car ils n'avaient pas de barque. Une barque passa à leur proximité et ils leur demandèrent de les transporter. Les propriétaires de la barque reconnurent Al-Khaḍir et les transportèrent sans contrepartie financière. Un oiseau se posa sur le bord de la barque et picora une ou deux fois dans la mer. Al-Khaḍir dit : « Ô Mûsâ ! Nous n'avons pris, toi et moi, du savoir d'Allah que ce que cet oiseau vient de prélever de la mer par son bec. » Puis, Al-Khaḍir retira l'une des planches de la barque au moyen d'un pic, et la barque ainsi percée, s'emplit d'eau. Mûsâ (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ces gens nous ont transportés gratuitement et toi tu as percé leur embarcation afin de noyer ses propriétaires ! » Al-Khaḍir lui répondit en lui rappelant ses paroles passées : « N'ai-je pas dit que tu ne pourrais patienter à mes côtés ? » Mûsâ dit : « Ne me tiens pas rigueur pour mon oubli et ne m'accable pas, car cela rend pénible ton accompagnement ! » Ainsi, cette première erreur de la part de Mûsâ résulta d'un oubli. Après avoir quitté l'embarcation et continué leur chemin, ils virent un enfant jouer avec les autres enfants. Al-Khaḍir prit la tête de l'enfant et l'arracha de sa main. Mûsâ dit à Al-Khaḍir (sur lui la paix et le salut) : « As-tu tué une âme vierge de tout péché, et sans que nous l'ayons vue commettre un péché ou un meurtre nécessitant sa mise à mort ? » Al-Khaḍir lui répondit : « Ne t'ai-je pas dit que tu ne pourrais patienter à mes côtés. » Cette fois-ci, il ajouta le pronom personnel « te » [à sa question], afin d'accentuer le blâme. Et c'est pour cela que Sufyân ibn 'Uyaynah, qui est l'un des rapporteurs du ḥadith, conclut que ce blâme était plus intense, à cause du pronom personnel « te ». Ils continuèrent leur route et

للخضر: لو شئت لأخذت عليه أجرًا فيكون لنا عونا على سفرنا. فقال الخضر لموسى عليه السلام: هذا الاعتراض الثالث سبب للفراق بيني وبينك. قال النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله موسى لقد أحببنا وتمنينا أن لو صبر حتى نستزيد مما دار بينهما من العلم والحكمة.

arrivèrent dans une ville, dont les habitants refusèrent de les nourrir et les inviter. Ils ne trouvèrent dans cette ville ni invitation, ni refuge. Cependant, ils y virent un mur qui était sur le point de s'écrouler et Al-Khaḍir fit un geste en sa direction et le mur se redressa. Mûsâ dit à Al-Khaḍir : « Tu es en droit de demander de l'argent pour cela, et cela nous aiderait dans notre voyage. » Al-Khaḍir dit à Mûsâ (sur lui la paix et le salut) : « Cette troisième remarque est la cause de notre séparation. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Qu'Allah fasse miséricorde à Mûsâ ! Nous aurions tant aimé et espéré qu'il patiente, afin que nous puissions bénéficier davantage de la science et de la sagesse qu'ils partagèrent« .

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> ضَوَابِطُ صِفَاتِ اللهِ

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: أُبي بن كعب رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري

معاني المفردات:

- عتب : لام برفق
- مَجْمَع البحرين : ملتقى البحرين
- مِكْتَل : وعاء يُعمل من الخوص يُحمل فيه التمر وغيره
- فتاه : خادمه
- ثَمَّ : هناك
- انسلَّ : خرج
- سبيله : طريقه
- سَرَبًا : مسلكًا
- نَصَبًا : تعبًا
- أوينا : نزلنا
- نبغي : نطلب
- ارتدَّا : رجعا
- قصصا : رجعا في الطريق الذي جاءا فيه
- مُسَجًّى : مغطى
- رُشْدًا : الرشد: الاستقامة على طريق الحق
- نَوْل : أجرة
- نقر : وضع منقاره ورفعه، يقال: نقر الطائر الحبة، أي: التقطها
- عمد : قصد
- نزعه : قلعه
- خرق : ثقب
- تُرْهِقْني : تحملني ما لا أطيقه
- اقتلع : انتزع
- زكية : طاهرة من الذنوب
- استَطْعما : طلبا منهم طعاما
- أبوا : امتنعوا
- يَنْقَضَّ : يسقط
- وَدِدْنا : أحببنا

- يقص : يحكي

فوائد الحديث:

١. للعالم أن يكذب ويخطئ من يذكر شيئا بغير علم.

٢. صحة الاحتجاج بخبر الواحد

٣. استحباب الحرص على الازدياد من العلم والرحلة فيه ولقاء المشايخ وتحمُّل المشاق في ذلك

٤. الخضر فيه قولان: الأول أنه نبي مرسل، وهو الراجح، والثاني أنه ولي.

٥. ينبغي اعتقاد كون الخضر نبيا لئلا يتذرع بذلك أهل الباطل في دعواهم أن الولي أفضل من النبي، مع أنه لو كان وليا لما كان فيه دلالة على التفضيل المطلق.

٦. أن الأنبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله -تعالى-، إذ لو كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله، قال -تعالى-: (عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحداء إلا من ارتضى من رسول).

٧. الله يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه بما يشاء مما ينفع أو يضر فلا مدخل للعقل في أفعاله ولا معارضة لأحكامه بل يجب على الخلق الرضا والتسليم

٨. لا حجة في هذه القصة على أن الخضر أفضل من موسى، بل موسى أفضل من الخضر

٩. أحكام الله تعالى لا تُعلم إلا بواسطة رسله السفراء بينه وبين خلقه

١٠. في هذه القصة حجة على صحة الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه، ولو كان مستقيمًا في باطن الأمر

١١. جواز دفع أغلظ الضررين بأخفهما

١٢. الإغضاء على بعض المنكرات مخافة أن يتولد منه ما هو أشد

١٣. إفساد بعض المال لإصلاح معظمه

١٤. جواز طلب القوت وطلب الضيافة

١٥. قيام العذر بالمرة الواحدة وقيام الحجة بالثانية

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (8304)

J'ai prié avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) une nuit. Il récita la sourate « La Vache ». A chaque fois qu'il passait par un verset mentionnant la miséricorde, il s'arrêtait pour invoquer et à chaque fois qu'il passait par un verset mentionnant le châtiment, il s'arrêtait pour se réfugier auprès d'Allah.

قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ

205. Hadith:

'Awf ibn Mâlik Al-Ashja'î (qu'Allah l'agrée) relate : « J'ai prié avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) une nuit. Il récita la sourate « La Vache ». A chaque fois qu'il passait par un verset mentionnant la miséricorde, il s'arrêtait pour invoquer et à chaque fois qu'il passait par un verset mentionnant le châtiment, il s'arrêtait pour se réfugier auprès d'Allah. Puis, il s'inclina aussi longtemps qu'il était resté debout et, là, il disait dans l'inclinaison : « Que soit sanctifié Le Détenteur de la Suprématie, de la Souveraineté, de la Gloire et de la grandeur ! » Puis, il se prosternait aussi longtemps qu'il était resté debout et disait la même chose dans sa prosternation. Ensuite, il se releva et récita la sourate « La Famille de 'Imrân », puis il récita ainsi, sourate après sourate« .

٢٠٥. الحديث:

عن عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- قال: قمتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً، فقام فقرأ سورةَ البقرة، لا يَمُرُّ بآية رحمةٍ إلا وقفَ فسأل، ولا يَمُرُّ بآية عذابٍ إلَّا وقف فتعوَّذ، قال: ثم ركع بقَدْر قيامِه، يقول في ركوعه: «سُبحانَ ذي الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبرياءِ والعَظَمةِ»، ثم سجد بقَدْر قيامه، ثم قال في سجوده مثلَ ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورةً سورةً.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Awf ibn Mâlik Al-Ashja'î (qu'Allah l'agrée) nous informe qu'il a accompli la prière nocturne avec le Prophète (sur lui la paix et le salut), qui s'est tenu debout et a récité la sourate "la Vache". A chaque fois qu'il récitait un verset qui parle de la miséricorde divine et du Paradis, il s'arrêtait pour demander à Allah Sa miséricorde et le Paradis. Et à chaque fois qu'il récitait un verset qui parle du châtiment, il demandait à Allah de l'en protéger. Ensuite, il s'est incliné pendant longtemps, aussi longtemps qu'il était resté debout et il disait : « Que soit sanctifié Le Détenteur de la Suprématie, de la Souveraineté, de la Gloire et de la Grandeur ! » Cela signifie : j'atteste de la pureté et de la perfection d'Allah, Lui qui domine tout, Lui qui détient la Souveraineté, intérieurement et extérieurement, le Détenteur de la Gloire et de la Grandeur. Ensuite, il se prosternait aussi longtemps qu'il était resté debout et disait, prosterné, la même chose qu'il disait incliné. Après s'être relevé, il récita la sourate : « La Famille de 'Imrân » et récita ainsi, sourate après sourate.

المعنى الإجمالي:

يخبر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً قيام الليل، فقام صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة، فكان لا يمر بآية يُذكر فيها الرحمة والجنة إلا سأل الله رحمته وجنته، ولا يمر بآية يُذكر فيها العذاب إلا استعاذ بالله من عذابه، ثم ركع طويلًا بقدر قيامه، وقال في ركوعه: «سُبحانَ ذي الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبرياءِ والعَظَمةِ» أي: أُنَزِّه اللهَ صاحب القهر والغلبة، وصاحب الملك ظاهرًا وباطنًا، وصاحب الكبرياء، وصاحب العظمة، ثم سجد بقَدْر قيامه، ثم قال في سجوده مثلَ ما قال في ركوعه، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورةً سورةً.

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيّةُ >> الصِّفَاتُ العَقْلِيّةُ
راوي الحديث: رواه أبو داود والنسائي وأحمد
التخريج: عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه
مصدر متن الحديث: سنن أبي داود
معاني المفردات:

- تعوَّذ : اعتصم بالله
- سبحان : أنزِّه الله
- ذي : صاحب
- الجَبَروت : القهر والغلبة
- الملَكوت : الملك ظاهرًا وباطنًا
- الكبرياء : العظمة

فوائد الحديث:

١. استحباب قيام الليل
٢. استحباب التطويل في قيام الليل
٣. فيه جواز تسمية السورة بالبقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ونحو ذلك بلا كراهة
٤. فيه استحباب السؤال والتعوُّذ عند المرور بآيات الرحمة والعذاب لكل قارئ في الصلاة وغيرها
٥. إثبات صفة الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لله تعالى
٦. من الأسماء الحسنى ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. صحيح أبي داود، لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8281)

Allah, Le Très-Haut, a dit : {N'attribuez donc pas de semblables à Allah alors que vous savez parfaitement qu'il n'en existe point !}. A propos de ce verset, Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) a dit : « Al Andâd » signifie : le polythéisme. Celui-ci est encore plus subtil que les pas d'une fourmi [noire] sur un rocher lisse noir dans l'obscurité de la nuit.

قول الله -تعالى-: فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، قال ابن عباس في الآية: الأنداد: هو الشرك، أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل

206. Hadith:

Allah, Le Très-Haut, a dit : {N'attribuez donc pas de semblables à Allah alors que vous savez parfaitement qu'il n'en existe point !}. A propos de ce verset, Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) a dit : « Al Andâd » signifie : le polythéisme. Celui-ci est encore plus subtil que les pas d'une fourmi [noire] sur un rocher lisse noir dans l'obscurité de la nuit. C'est le fait de dire : « Par Allah et par ma vie ! Ô untel…, » ou que tu dises : « S'il n'y avait pas eu ces chiens, les voleurs seraient venus à nous… » Ou : « S'il n'y avait pas eu ce canard, les voleurs seraient venus à nous... » etc… C'est aussi lorsque quelqu'un dit à un autre : « Comme Allah le veut et comme toi tu le veux [aussi]. » Ou encore, lorsque qu'on dit : « S'il n'y avait pas eu Allah et untel…. » etc… Ne cite donc pas untel dans ces phrases, car tout ceci est du polythéisme.

٢٠٦. الحديث:

قول الله -تعالى-: {فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}. قال ابن عباس في الآية: "الأنداد: هو الشرك، أخفى من دَبِيبِ النمل على صَفَاةٍ سوداء في ظلمة الليل". وهو أن تقول: والله وحياتك يا فلان، وحياتي، وتقول: لولا كُلَيْبَةُ هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتانا اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلانا؛ هذا كله به شرك".

Degré d'authenticité:

صحيح ملحوظة: لم نجد له حكما للألباني، ولكن قال ابن حجر: (سنده قوي) وقال سليمان آل الشيخ: (وسنده جيد) العجاب في بيان الأسباب (ص ٥١)، تيسير العزيز الحميد (ص٥٨٧).

درجة الحديث:

Explication générale:

Allah, Le Très-Haut, a dit : {N'attribuez donc pas de semblables à Allah alors que vous savez parfaitement qu'il n'en existe point !}. Allah a interdit qu'on Lui attribue des semblables et des égaux, vers qui on détournerait Son adoration, alors que les gens savent parfaitement qu'Allah est L'Unique Créateur et Pourvoyeur. De plus, ces [soi-disant] semblables sont tous incapables et dépendants : ils ne contrôlent absolument rien. Quant à Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrée tous deux), il a défini les semblables comme étant des associés et, à ce propos, il a dit que cet acte

المعنى الإجمالي:

قال الله -تبارك وتعالى-: {فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، فنهى الناس أن يتخذوا له أمثالًا ونظراء يصرفون لهم شيئًا من عبادته؛ وهم يعلمون أن الله وحده الخالق الرازق؛ وأن هذه الأنداد عاجزة فقيرة ليس لها من الأمر شيء، وعرف ابن عباس -رضي الله عنه- الأنداد بالشركاء، وذكر أمثلة لاتخاذها، وهو أخفى من خفاء أثر دبيب النمل على الحجر الأملس

الأسود في ظلمة الليل، ثم ذكر أمثلة على ذلك: وهو أن تحلف بغير الله، وأعظم منها أن تساوي بها الله فتقول: والله وحياتي، أو أن تنظر إلى السبب دون المسبب، ولا ترجع الأمر لله، فتقول: لولا كلب هذا يحرسنا لأتانا اللصوص، أو أنه يقول: لولا البط في الدار ينبهنا لو دخل أحد غريب لأتى اللصوص، ومن الشرك: قول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلانا، ثم أكد على أن ذلك كله شرك أصغر، ولو اعتقد قائله أن الرجل أو البط أو الكلب هو المؤثر بذاته دون الله فهو شرك أكبر.

de polythéisme est plus subtil que le rampement d'une fourmi [noire] sur une pierre lisse et noire, dans l'obscurité de la nuit. Ensuite, il a cité des exemples : - Jurer par autre qu'Allah, voire pire encore faire de cet autre, le semblable d'Allah tel que dire : « Sur Allah et sur ma vie ! » - Se focaliser sur l'effet sans prêter attention à Celui qui l'a causé ou ne pas faire revenir les choses à Allah, Seul, en disant : « S'il n'y avait pas eu ce chien pour nous surveiller, alors les voleurs nous auraient attaqués. » Ou bien en disant : « S'il n'y avait pas eu ce canard dans la maison pour nous avertir si un étranger y est entré, alors les voleurs nous auraient attaqués. », etc. - Tenir les propos suivants : « Comme Allah et toi vous le voulez. » Ou la phrase de l'homme : « S'il n'y avait pas eu Allah et toi-même. ». En effet, cela est également considéré comme du polythéisme. Ne cite donc pas untel [dans ces phrases] ! Puis, il a assuré que tout ceci était du polythéisme mineur. Toutefois, si celui qui dit ces phrases pensent que l'homme, le canard, ou le chien, agissent d'eux-mêmes sans l'aide d'Allah, alors cela devient du polythéisme majeur.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك

راوي الحديث: رواه ابن أبي حاتم.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- فلا تجعلوا لله أندادا : أشباها ونظراء تصرفون لهم العبادة أو شيئا منها.
- دبيب النمل : مشيه.
- على صفاة : الصفا: الحجر الأملس.
- كليبة : تصغير كلبة، وهي هنا: التي تُتخذ لحفظ المواشي وغيرها.
- اللصوص : جمع لصّ، وهم: السراق.
- البطّ : جمع بطّة، وهي: من طيور الماء تُتخذ في البيوت، فإذا دخلها غيرُ أهلها استنكرته وصاحت.
- لا تجعل فيها فلانا : أي: لا تجعله في مقالتك فتقول: لولا الله وفلان، بل قل: لولا الله وحده.
- هذا كله به شرك : أي: هذه الألفاظ المذكورة وما شابهها شرك بالله، أي: شرك أصغر.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الشرك في العبادة.

٢. أن المشركين يقرون بتوحيد الربوبية.

٣. أن الشرك الأصغر خفيّ جدا، وقلّ من يتنبه له.

٤. وجوب تجنب الألفاظ الشركية ولو لم يقصدها الإنسان بقلبه.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ.

الرقم الموحد: (3334)

قول النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم بدر: «هذا جبريل، آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب»

٢٠٧. الحديث:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال يوم بدر: «هذا جبريلُ، آخذٌ برأس فَرَسِه، عليه أَدَاةُ الحَرْب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

موضوع الحديث شهود الملائكة غزوة بدر، وعلى رأسهم جبريل عليه السلام, حيث أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه رأى جبريل -عليه السلام- في غزوة بدر راكبًا على فرسه، عليه آلة الحرب من السلاح، ليقاتل مع المؤمنين, ويكون عوناً للنبي -صلى الله عليه وسلم- ومدداً له، ومؤيداً لأصحابه.

Le Prophète (paix et salut sur lui) a dit le jour de la bataille de Badr : " Voici Jibrîl , une arme de guerre à la main , tenant fermement les rennes de son cheval" !

207. Hadith:

'Abdullah ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit le jour de la bataille de Badr : " Voici Jibrîl , une arme de guerre à la main , tenant fermement les rennes de son cheval" !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le sujet de ce hadith est la présence des Anges lors de la bataille de Badr , et à leur tête Jibrîl (paix sur lui) comme l'a informé le Prophète (paix et salut sur lui) ; en effet , il aperçut Jibrîl (paix sur lui) , au cours de la bataille de Badr , sur le dos de son cheval en tenant une arme de guerre à la main, combattant ainsi aux côtés des croyants et étant un soutien et un renfort pour le Prophète (paix et salut sur lui) et ses compagnons .

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أداة الحرب : آلة الحرب وما يصلح لها من السلاح.

فوائد الحديث:

١. أن جبريل -عليه السلام- قد شهد يوم بدر, وقاتل مع المؤمنين.

٢. ترغيب المؤمنين في الجهاد، وأن الله -تعالى- يؤيدهم بالملائكة.

٣. أن شهود الملائكة يوم بدر مع المؤمنين من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. -منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري, حمزة محمد قاسم, راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية, ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10554)

قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون

Dis : « Que la paix soit sur les occupants de ces demeures, parmi les croyants et les musulmans ! Qu'Allah fasse miséricorde à nos devanciers et à nos successeurs ! Et, si Allah le souhaite, nous vous rejoindrons certainement« .

٢٠٨. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ألا أُحَدِّثكم عنِّي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: بلى، قال: قالت: لمَّا كانت ليلتي التي كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم فيها عندي، انقلب فوضعَ رداءه، وخلع نعلَيْه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرفَ إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا رَيْثما ظنَّ أن قد رقدتُ، فأخذ رداءه رُوَيْدًا، وانتعل رُوَيْدًا، وفتح الباب فخرج، ثم أجافه رُوَيْدًا، فجعلتُ دِرْعي في رأسي، واختمرتُ، وتَقنَّعتُ إزاري، ثم انطلقتُ على إثره، حتى جاء البَقِيعَ فقام، فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفتُ، فأسرع فأسرعت، فهَرْول فهرولتُ، فأحضر فأحضرت، فسبقتُه فدخلت، فليس إلا أن اضطجعتُ فدخل، فقال: «ما لك؟ يا عائشُ، حَشْيا رابِية» قالت: قلت: لا شيء، قال: «تُخْبِرِينِي أَو لَيُخْبِرَنِّي اللطيفُ الخبير» قالت: قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فأخبرته، قال: «فأنتِ السواد الذي رأيتُ أمامي؟» قلت: نعم، فلَهَدَني في صدري لَهْدةً أوجعتني، ثم قال: «أظننتِ أنْ يَحِيفَ اللهُ عليك ورسولُه؟» قالت: مَهْما يكتمِ الناسُ يعلمه الله، قال:نعم " فإن جبريلَ أتاني حين رأيتِ، فناداني، فأخفاه منك، فأجبتُه، فأخفيته منك، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعتِ ثيابك، وظننت أن قد رقدت، فكرهتُ أن أوقظَك، وخشيتُ أن تستوحشي، فقال: إنَّ ربَّك يأمرك أن تأتيَ أهلَ البَقِيع فتستغفر لهم "، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال «قولي: السلامُ على أهل الدِّيار من المؤمنين والمسلمين، ويرحمُ اللهُ المستقدمين منا والمستأخرين، وإنَّا إن شاء الله بكم للاحِقون».

208. Hadith:

‘Â’ishah (qu’Allah l’agrée) a dit : « Ne vous parlerai-je point du Prophète (sur lui la paix et le salut) et de moi ? » Nous répondîmes : « Si ! » Elle poursuivit : « Lorsque ce fut ma nuit que le Prophète (sur lui la paix et le salut) passa chez moi, il vint me trouver, enleva sa tunique, ôta ses sandales et les posa à ses pieds. Il étala alors le pan de son pagne sur son lit et se coucha. Il ne resta pas plus qu’il lui en fallait pour croire que je dormais. Alors, doucement, il a pris sa tunique, se chaussa discrètement, ouvrit doucement la porte, sortit et la referma délicatement. Je mis ma chemise sur ma tête, me voilai, enfilai mon pagne, puis je sortis en le suivant jusqu’à Al-Baqî’. Il se tint longuement debout, puis leva à trois reprises les mains. Ensuite, il s’en alla, ce que je fis aussi ; il accéléra et je fis de même ; il courut et j’en fis autant ; il courut à toute allure et je courus moi-même à toute allure. Je le devançai et entrai dans la maison. A peine m’étais-je allongée qu’il entra et demanda : « Qu’as-tu, ô ‘Â’ishah, à être à bout de souffle et hors d’haleine ? » « Rien ! », répondis-je. Mais, il insista : « Vas-tu m’en informer ou c’est le Doux, le Bien Informé, qui le fera ? » Je dis : « Ô Messager d’Allah ! Que mon père et ma mère te soient donnés en rançon ! » Alors je lui racontai. Il demanda : « Etait-ce toi la silhouette que j’ai vue devant moi ? » « Oui ! », répliquai-je. Il me donna une tape sur la poitrine qui me fit mal, puis s’exclama : « As-tu pensé qu’Allah et Son Messager auraient été injustes envers toi ? » Elle répondit : « Quoique les gens taisent, certes Allah le sait ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) reprit : « Certes, Jibrîl est venu me trouver lorsque tu m’as vu et il m’a appelé sans que tu puisses l’entendre. Je lui ai répondu, également sans que tu puisses l’entendre. En effet, il n’est pas tel à entrer chez toi lorsque tu es dévêtue. J’ai pensé que tu dormais et j’ai répugné à te réveiller. J’ai eu peur que tu ne te sentes seule. Alors, Jibrîl m’a dit : « Certes, ton Seigneur t’ordonne d’aller trouver les occupants du Baqî’ pour implorer le pardon en leur faveur ! » J’ai alors demandé : « Comment dois-je invoquer pour eux, ô Messager d’Allah ? » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) me répondit : « Dis : « Que la paix soit sur les occupants de ces demeures,

parmi les croyants et les musulmans ! Qu'Allah fasse miséricorde à nos devanciers et à nos successeurs ! Et, si Allah le souhaite, nous vous rejoindrons certainement« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) relate une histoire qui s'est déroulée entre elle et le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lorsque celui-ci passait la nuit chez elle. Il vint la trouver, enleva sa tunique, ôta ses sandales et les posa à ses pieds, puis se coucha. Lorsqu'il pensa qu'elle dormait, il prit doucement sa tunique afin de ne pas la réveiller, se chaussa discrètement, ouvrit doucement la porte, sortit et la referma délicatement. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a agi ainsi de peur de la réveiller en sortant et de la laisser seule dans la pénombre de la nuit en étant apeurée. Alors, 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) mit sa chemise sur elle, se voila la tête, enfila son pagne, puis sortit en le suivant jusqu'à Al-Baqî', qui est le cimetière de Médine. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) se tint longuement debout, puis leva les mains à trois reprises en invoquant Allah. Ensuite, il s'en alla, ce que 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) fit aussi. Il accéléra et elle fit de même. Il courut, elle en fit autant. Il fonça et elle fonça. Elle le devança et entra dans la maison. A peine s'était-elle allongée qu'il entra et demanda : « Qu'as-tu, ô 'Â'ishah, à être à bout de souffle et hors d'haleine ? » C'est-à-dire : tu es vraiment essoufflée comme l'est quelqu'un après avoir marché vite, tout en étant aussi irritée dans ses paroles vu l'accélération et le souffle de sa respiration. Et la parole du Prophète (sur lui la paix et le salut) à 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) : « hors d'haleine » signifie le ventre gonflé. Elle lui répondit : « Rien ! » Mais, il insista en disant : « Vas-tu m'en informer ou c'est le Doux, le Bien Informé, qui le fera ? » Alors, elle lui raconta ce qui s'était passé. Puis, il demanda : « Etait-ce toi la silhouette que j'ai vue devant moi ? » « Oui ! », répliqua-t-elle. Alors, il lui donna une tape sur la poitrine qui lui fit mal, puis s'exclama : « As-tu pensé qu'Allah et Son Messager auraient été injustes envers toi ? » Elle a dit : « Quoique les gens taisent, certes Allah le sait ! » C'est-à-dire : tout ce que les gens souhaitent cacher, Allah le sait. Lorsqu'elle a dit cela, elle eut l'impression d'avoir avoir été véridique. Elle répondit donc : « Oui ! » Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) l'informa que Jibrîl, l'Ange Gabriel (sur lui la paix), était venu le trouver, mais qu'il n'était pas entré chez lui car

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تحكي أم المؤمنين عائشة قصة حدثت معها ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وفي ليلتها، أتى إلى فراشه، فوضعَ رداءه، وخلع نعلَيْه، فوضعهما عند رجليه، ثم اضطجع، فلما ظن أني قد نمت أخذ رداءه بلطف ورفق، حتى لا ينبهني، ولبس حذاءه برفق وفتح الباب فخرج، ثم أغلقه برفق، وإنما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم في خفية لئلا يوقظها ويخرج عنها فربما لحقها خوف في انفرادها في ظلمة الليل، فلبست عائشة ثيابها واختمرت ثم انطلقت وراءه، حتى جاء البَقِيع وهو مقبرة بالمدينة فقام، فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات يدعو، ثم استدار ليرجع إلى منزله فاستدارت عائشة بسرعة، ثم أسرع في المشي فأسرعت، ثم جرى فجرت، فسبقته فدخلت، فاضطجعت فدخل، فقال: «ما لك؟ يا عائشُ، حَشْيا رابِية» معناه: قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره وقوله «رابية» أي: مرتفعة البطن. فقالت: ليس بي شيء. فقال: إما أن تخبريني أو يخبرني الله اللطيفُ الخبير. فأخبرته بالذي حدث، فقال: فأنتِ الشخص الذي رأيتُه أمامي؟ قالت: نعم، فدفعها بكفه في صدرها فأوجعها، ثم قال: «أظننتِ أنْ يَحِيفَ اللهُ عليك ورسولُه؟» أي: أتظنين أن يظلمك الله ورسوله بأن تكون ليلتك التي قسمتها لك ثم أذهب إلى غيرك من نسائي؟ قالت: «مَهْما يكتمِ الناسُ يعلمه الله، نعم» أي: أكُل ما يكتمه الناس يعلمه الله؟ وكأنها لما قالت هذا صدَّقت نفسها فقالت: نعم. ثم أخبرها أن جبريل أتاه، ولم يدخل عليه منزله؛ لأن عائشة كانت قد

وضعت ثيابها وتجهزت للنوم، فظن النبي صلى الله عليه وسلم أنها قد نامت، وكره أن يوقظها حتى لا تخاف لانفرادها في ظلام الليل، فقال له جبريل: إنَّ ربَّك يأمركَ أن تأتيَ أهلَ البَقِيع فتستغفر لهم. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ممتثلا لهذا الأمر فأتى أهل مقبرة البقيع فاستغفر لهم ودعا لهم. فقالت عائشة: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال: «قولي: السلامُ على أهل الدِّيار من المؤمنين والمسلمين، ويرحمُ اللهُ المستقدمين منا والمستأخرين، وإنَّا إن شاء الله بكم للاحِقون».

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) était dévêtue et se préparait à dormir. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) pensa donc qu'elle dormait, il répugna à la réveiller et eut peur qu'elle ne se sente seule et apeurée dans la pénombre de la nuit. Jibril (sur lui la paix) lui dit alors : « Certes, ton Seigneur t'ordonne d'aller trouver les occupants du Baqî' pour implorer le pardon en leur faveur ! » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) se rendit donc au Baqî' et visita leurs occupants en accomplissant avec conformité l'ordre d'Allah. Là, il implora Allah de leur pardonner et invoqua en leur faveur. 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) demanda à ce moment-là : « Comment dois-je invoquer pour eux, ô Messager d'Allah ? » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui répondit : « Dis : « Que la paix soit sur les occupants de ces demeures, parmi les croyants et les musulmans ! Qu'Allah fasse miséricorde à nos devanciers et à nos successeurs ! Et, si Allah le souhaite, nous vous rejoindrons certainement« .

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> ضَوَابِطُ صِفَاتِ اللهِ

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عائشة -رضي الله عنها-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- ريثما : قدرما.
- رويدا : قليلا لطيفا.
- أجافه : أغلقه.
- دِرْعي : قميصي.
- تَقَنَّعتُ : لبست.
- إزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
- البقيع : مقبرة بالمدينة.
- هرول : أسرع.
- أحضر : جرى.
- حشيا : وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه.
- رابِية : مرتفعة البطن بسبب زيادة التنفس.
- السواد : الشخص.
- لَهَدَني : ضربني بجميع كفه في صدري.
- يحيف : يظلم.
- تستوحشي : من الوحشة وهي الخَوْف الحاصِلُ من الخَلْوَةِ.
- اختمرت : لبست الخمار وهو الغطاء لرأس المرأة.
- جبريل : ملك موكل بالوحي يتشكل بصور مختلفة.
- الخبير : من أسماء الله الحسنى وهو الذي أدرك علمه السرائر، واطلع على مكنون الضمائر فهو اسم يرجع إلى العلم بالأمور الخفية.
- اللطيف : من أسماء الله الحسنى وله معنيان بمعنى الخبير السابق والمعنى الثاني الذي يوصل إلى عباده وأوليائه مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها.

فوائد الحديث:

١. بيان لما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الرفق والتلطف وحسن المعاشرة لأهله.

٢. استحباب إطالة الدعاء وتكريره ورفع اليدين فيه وفيه أن دعاء القائم أكمل من دعاء الجالس في القبور.

٣. استحباب قول الدعاء المذكور لزائر القبور.

٤. إثبات علم الله -سبحانه.-

٥. اللطيف والخبير من الأسماء الحسنى.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله، الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. القول المفيد على كتاب التوحيد- العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ. فقه الأسماء الحسنى -عبد الرزاق العباد -دار التوحيد -الرياض- الطبعة الأولى -١٤٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس- محمّد مرتضى، الزَّبيدي -المحقق: مجموعة من المحققين- الناشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (10407)

»Tous les membres de ma communauté entreront au Paradis, sauf celui qui refuse. » _ « Ô Messager d'Allah ! Mais qui peut refuser ? » a-t-on demandé. _ « Celui qui m'obéit entrera au Paradis » répondit le Prophète (sur lui la paix et le salut) « et celui qui me désobéit aura certes refusé.«

كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى، قِيلَ: وَمَنْ يَأْبَى يا رسولَ اللهِ؟ قال: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى

209. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Tous les membres de ma communauté entreront au Paradis, sauf celui qui refuse. » _ « Ô Messager d'Allah ! Mais qui peut refuser ? » a-t-on demandé. _ « Celui qui m'obéit entrera au Paradis » répondit le Prophète (sur lui la paix et le salut) « et celui qui me désobéit aura certes refusé.«

٢٠٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أَبَى». قيل: ومَنْ يَأْبَى يا رسول الله؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أَبَى».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) nous raconte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a annoncé une bonne nouvelle à sa communauté en disant : « Tous les membres de ma communauté entreront au Paradis... » C'est-à-dire : ceux qui ont répondu à son appel et qui ont cru au message de l'Islam. Puis, le prophète a évoqué une exception à cela et a dit : « … sauf celui qui refuse. » C'est-à-dire : ceux qui désobéissent en abandonnant toute obéissance causeront leur entrée en Enfer, car certes celui qui abandonne une chose qui ne peut être acquise autrement est considéré comme s'il avait refusé et s'était opposé. Donc, le fait qu'ils soient mis à l'écart est une chose dure pour eux. Ou bien, le Prophète (sur lui la paix et le salut) s'adressait à la communauté qu'il prêchait et qui refusait son message de l'Islam par mécréance. Les nobles Compagnons (qu'Allah les agrées tous) demandèrent : « Ô Messager d'Allah ! Mais qui peut refuser ? » Alors, le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur répondit : « Celui qui m'obéit… » C'est-à-dire : quiconque me suivra et se soumettra à ce que j'ai apporté avec moi, entrera au Paradis. Mais, par contre : « … celui qui me désobéit… » en ne me croyant pas véridique ou en commettant les choses que j'ai interdites, alors il : « … aura certes refusé. » et il aura une mauvaise fin à cause de son refus. En outre, celui qui refuse en étant mécréant ne rentrera aucunement au Paradis. Quant au musulman [désobéissant] il y entrera uniquement après avoir été

المعنى الإجمالي:

يحدِّث أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بشّر أمته فقال: (كل أمتي يدخلون الجنة) أي أمة الإجابة ثم استثنى عليه الصلاة والسلام فقال: (إلا من أبى) أي: من عصى منهم بترك الطاعة التي هي سبب لدخولها؛ لأن من ترك ما هو سبب لشيء لا يوجد بغيره فقد أبى أي امتنع؛ فاستثناؤهم تغليظا عليهم، أو أراد أمة الدعوة: ومن أبى من كفر بامتناعه عن قبولها. فقال الصحب الكرام: (ومن يأبى يا رسول الله): فأجابهم عليه الصلاة والسلام: (من أطاعني) أي انقاد وأذعن لما جئت به (دخل الجنة). وأما (ومن عصاني) بعدم التصديق أو بفعل المنهي (فقد أبى): أي فله سوء المنقلب بإبائه. وعليه: فمن أبى أن كان كافرا لا يدخل الجنة أصلا، وأما من كان مسلما فإنه لا يدخلها حتى يطهر بالنار، وقد يدركه العفو فلا يعذب أصلا وإن ارتكب جميع المعاصي.

purifié de ses péchés par le Feu, ou bien il sera épargné du châtiment par le pardon d'Allah même s'il a commis de nombreux péchés. Voir : « At-Taysîr Bi Sharh Al Jâmi' As-Saghîr » (Tome : 2 / Page : 211), d'Al Munawî.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أمتي : أمة الدعوة والآبي هو الكافر بامتناعه عن قبول الدعوة.أو: أمة الإجابة والآبي هو العاصي منهم.
- أَبَى : امتنع.

فوائد الحديث:

١. خلق الله العباد ليرحمهم، ويدخلهم دار رحمته.

٢. الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن ربه.

٣. من عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد رحمة الله.

٤. مشاقة الله ورسوله توجب النار.

٥. نجاة المرء في الدنيا والآخرة باتباع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم.

٦. في هذا الحديث: أعظم بشارة للطائعين من هذه الأمة، وأن كلهم يدخلون الجنة إلا من عصى الله ورسوله واتبع شهواته وهواه.

المصادر والمراجع:

فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣.

الرقم الموحد: (4947)

كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن

٢١٠. الحديث:

عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدُنا أن ينامَ، أن يضطجعَ على شِقِّه الأيمن، ثم يقول: «اللَّهُمَّ ربَّ السماواتِ وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيء، فالقَ الحَبِّ والنَّوى، ومُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفُرقان، أعوذ بك من شرِّ كل شيء أنت آخذٌ بناصيتِه، اللَّهُمَّ أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنَّا الدَّينَ، وأغنِنا من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه، إذا أراد أحدهم أن ينام أن يضع جنبه الأيمن على فراشه ثم يقول: «اللَّهُمَّ ربَّ السماواتِ وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيء» أي: اللَّهُمَّ يا رب السماوات والأرض وخالقهما ومالكهما ومربِّي أهلهما، ورب العرش العظيم وخالقه ومالكه، وخالق الناس أجمعين ومالكهم ومربيهم، ورب كل شيء «فالقَ الحَبِّ والنَّوى» يعني: يا من شقهما فأخرج منهما الزرع والنخيل، والتخصيص لفضلهما أو لكثرة وجودهما في ديار العرب «ومُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفُرقان» ويا من أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم «أعوذ بك من شرِّ كل شيء أنت آخذٌ بناصيتِه» أي: أعتصم وألتجأ بك من شر كل شيء من المخلوقات؛ لأنها كلها في سلطانك وفي قبضتك وتصرفك «اللَّهُمَّ أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء» وقد فسر

Lorsque l'un d'entre nous voulait dormir, abû Ṣâliḥ ordonnait qu'il se couche sur le côté droit.

210. Hadith:

Suhayl relate : « Lorsque l'un d'entre nous voulait dormir, abû Ṣâliḥ ordonnait qu'il se couche sur le côté droit et qu'il dise : « Ô Allah ! Seigneur des Cieux, Seigneur de la Terre et Seigneur du Trône immense ! Notre Seigneur et Seigneur de toute chose ! Toi qui fends le grain et le noyau ! Toi qui as fait descendre la Thorah, l'Evangile et le Discernement ! Je me réfugie auprès de toi contre toute chose que tu tiens par le toupet. Ô Allah ! Tu es le Premier, rien n'est avant Toi ! Tu es le Dernier, rien n'est après Toi ! Tu es l'Apparent, rien n'est au-dessus de Toi, Tu es le Caché, rien n'est au-dessous de Toi. Acquitte nos dettes et affranchis-nous de la pauvreté ! » Il le rapportait d'Abû Hurayrah, qui lui-même le rapportait du Prophète (sur lui la paix et le salut).

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) ordonnait à ses Compagnons de se coucher sur le côté droit, au moment de dormir, et de dire ensuite : « Ô Allah ! Seigneur des Cieux, Seigneur de la Terre, Seigneur du Trône immense, notre Seigneur et Seigneur de toute chose ! » : « Ô Allah ! Toi qui as créé les Cieux et la Terre, qui en es le Possesseur et qui élève leurs habitants, Créateur et Détenteur du Trône immense, Toi qui as créé tous les gens, qui T'appartiennent et que Tu élèves, Seigneur de toute chose. « Toi qui fends le grain et le noyau » : Tu les fends pour en sortir les cultures et les dattiers, qui sont cités ici de façon particulière en raison de leur valeur ou parce que les cultures et les dattiers étaient très répandues chez les Arabes. « Toi qui as fait descendre la Thorah, l'Evangile et le Discernement » : Toi qui as révélé la Thorah à Moïse, l'Evangile à Jésus et le Coran à Muḥammad (sur lui la paix et le salut). « Je me réfugie auprès de Toi contre toute chose que Tu tiens par le toupet » : Je Te demande de me protéger contre le mal de toutes les créatures, qui sont toutes soumises à Ton autorité et à Ton contrôle. « Ô Allah ! Tu es le Premier, rien n'est avant Toi ! Tu es le Dernier, rien n'est après Toi ! Tu es l'Apparent, rien n'est au-dessus de Toi, Tu es le Caché, rien n'est au-dessous de Toi.» Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a expliqué clairement le sens de ces

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء الأربعة تفسيرًا واضحًا: فالأول: يدل على أن كل ما سواه حادث كائن بعد أن لم يكن، ويوجب للعبد أن يلحظ فضل ربه في كل نعمة دينية أو دنيوية؛ إذ السبب والمسبب منه تعالى. والآخر: يدل على أنه الباقي ومن عداه سيفنى، وأنه الصمد الذي تتوجه إليه المخلوقات بتألُّهها، ورغبتها، ورهبتها، وجميع مطالبها. والظاهر: يدل على عظمة صفاته، واضمحلال كل شيء عند عظمته من ذوات وصفات، ويدل على علوه على جميع مخلوقاته علوًّا حقيقيًّا. والباطن: يدل على اطلاعه على السرائر، والضمائر، والخبايا، والخفايا، ودقائق الأشياء، كما يدل على كمال قربه ودُنُوِّه، ولا يتنافى الظاهر والباطن؛ لأن الله ليس كمثله شيء في كل النعوت، فهو العلي في دُنُوِّه القريب في عُلُوِّه. «اقضِ عنَّا الدِّينَ، وأغنِنا من الفقر» ثم سأل الله عز وجل أن يقضي عنه دينه وأن يغنيه من الفقر.

quatre noms divins : « Le Premier » indique que tout autre qu'Allah est nouveau et n'existe qu'après avoir été inexistant. Cela pousse l'être humain à reconnaître la grâce de son Seigneur dans chaque bienfait, qu'il soit terrestre ou religieux, car les causes comme les conséquences proviennent de Lui, Exalté soit-Il. « Le Dernier » indique qu'Allah restera alors que tout autre que lui est voué à disparaître. Il est Celui vers qui les créatures se tournent afin de L'adorer, vers qui elles dirigent leurs craintes et leurs aspirations, pour Lui demander tout ce dont elles ont besoin. – « L'Apparent » indique la grandeur de Ses qualités : tout être et toute qualité ne sont rien comparés à Sa grandeur. Il indique aussi qu'Il est concrètement situé au-dessus de Ses créatures. « Le Caché » indique qu'Il a connaissance des secrets et [du contenu] des cœurs, ainsi que de toute chose, aussi subtile soit-elle. Il indique aussi qu'Il est parfaitement caché. En effet, le fait qu'Il soit le Caché ne contredit pas le fait qu'Il est l'Apparent, car rien ne Lui ressemble, dans aucun de Ses attributs. Il est le Très-Haut, tout en étant proche et il est le Proche, tout en étant élevé. « Acquitte nos dettes et affranchis-nous de la pauvreté ! » Enfin, il a demandé à Allah, Gloire et Pureté à Lui, de l'acquitter de ses dettes et de l'affranchir de la pauvreté.

التصنيف: عقيدة >> الأَسْمَاءُ الحُسْنَى >> شَرْحُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- يضطجع : يضع جنبه بالأرض.
- شقه : جانبه.
- فالق الحب والنوى : الفلق بمعنى الشق، والنوى جمع النواة وهي عجم تمرة النخيل، يعني: يا من شقهما فأخرج منهما الزرع والنخيل.
- الفرقان : القرآن وسمِّي بذلك؛ لأنه يُفرَّق به بين الحق والباطل.
- أعوذ : أعتصم.
- الناصية : مقدم الرأس.

فوائد الحديث:

١. استحباب النوم على الجانب الأيمن وقول هذا الدعاء.

٢. العرش مخلوق عظيم.

٣. الله -سبحانه وتعالى- فوق العالم فوقية حقيقية.

٤. الأول والآخر والظاهر والباطن من الأسماء الحسنى.

٥. استحباب بدء الدعاء بالثناء على الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا.

٦. استحباب سؤال الغني من غير كراهية لذلك.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. تفسير أسماء الله الحسنى، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، المحقق: عبيد بن علي العبيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ.

الرقم الموحد: (6335)

كان زكريا -عليه السلام- نجَّارا	Zakariyâ (sur lui la paix) était menuisier.
٢١١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «كان زكريا -عليه السلام- نجَّارا».	**211. Hadith:** Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Zakariyâ (sur lui la paix) était menuisier« .
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: يخبر -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن المهنة التي كان زكريا -عليه السلام- يتكسب منها: هي مهنة النجارة.	**Explication générale:** Dans ce hadith le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe que le métier par lequel le Prophète Zakariyâ (sur lui la paix) gagnait sa vie était : menuisier.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نجارا : يعمل في نجارة الخشب.

فوائد الحديث:

١. فضل العمل والصناعات اقتداء بسلوك الأنبياء عليهم السلام.

٢. جواز الصنائع وأن النجارة لا تسقط المروءة وأنها صنعة فاضلة.

٣. فضيلة لزكريا صلى الله عليه وسلم ، فإنه كان صانعا يأكل من كسبه.

٤. سعي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى تحصيل مكاسبهم من عمل أيديهم.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي. - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3754)

كان من دعاء داود: اللَّهُمَّ إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللَّهُمَّ اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد

Abu Dardah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit:" Parmi les invocations de Dawud (sur lui la paix), il y avait celle-ci:" Ô Allah! Je Te demande Ton amour, l'amour de ceux qui T'aiment et l'œuvre qui me permettra d'atteindre Ton amour! Ô Allah! Fais que Ton amour me soit plus cher que ma propre personne, ma famille et l'eau fraîche"!

٢١٢. الحديث:

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كان من دعاء داود: اللَّهُمَّ إني أسألك حُبَّكَ، وحُبَّ من يحبك، والعملَ الذي يبلغني حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجعل حُبَّكَ أَحَبَّ إليَّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد».

212. Hadith:

Abu Dardah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit:" Parmi les invocations de Dawud (sur lui la paix), il y avait celle-ci:" Ô Allah! Je Te demande Ton amour, l'amour de ceux qui T'aiment et l'œuvre qui me permettra d'atteindre Ton amour! Ô Allah! Fais que Ton amour me soit plus cher que ma propre personne, ma famille et l'eau fraîche"!

درجة الحديث: ضعيف.

Degré d'authenticité: Faible.

المعنى الإجمالي:

يسأل داود -عليه السلام- ربه -تبارك وتعالى- حبه وحب أوليائه وحب الأعمال الصالحة التي تقربه من ربه -تبارك وتعالى- وهي سبب في محبة الله له، وأن يجعل حبه له -تبارك وتعالى- أكثر من حبه لنفسه وأهله وماله والماء البارد.

Explication générale:

Dawud (sur lui la paix) demandait à son Seigneur, le Glorieux, le Très Haut, Son amour, l'amour de Ses alliés et les œuvres pieuses qui lui permettraient de se rapprocher de son Seigneur, le Glorieux, le Très Haut, et qui seraient ainsi la cause de l'amour d'Allah envers lui. Il lui demandait aussi qu'Il fasse que son amour pour Lui soit plus cher à ses yeux que l'amour pour sa propre personne, sa famille, ses biens et l'eau fraîche.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: أبو الدَّرْدَاء -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. خص الماء البارد بالذكر، لشدة ميل النفس إليه زمن الحر، فهو من أحب المستلذات إليها.
٢. فضل نبي الله داود -عليه السلام-.
٣. الحض على طلب محبة الله والسعي لنيلها.
٤. لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح إلا بأن يكون الله أحب إليه مما سواه.
٥. مجاهدة النفس، وتقديم طاعة الله -تعالى- وطاعة رسوله -صلى الله عليه وسلم- على نفسه وأهله وكل ما تهوى نفسه وتشتهيه.
٦. ينبغي للإنسان أن يلزم هذا الدعاء دائما؛ فإن حب الله عز وجل هو الغاية.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. ضعيف سنن الترمذي، للألباني، توزيع: المكتب الإسلامي –بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

الرقم الموحد: (3164)

كان نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه

٢١٣. الحديث:

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-، قال: «كان نبيُّ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إذا أُنْزِلَ عليه الوحيُ كُرِبَ لذلك وتَرَبَّدَ وجهُه.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل عليه الوحي أصابه الكرب والشدة لذلك وتغير وجهه؛ لثقل نزول الوحي وصعوبة حصوله، وقد كان -صلى الله عليه وسلم- يهتم بأمر الوحي أشد الاهتمام، ويهاب مما يطالَب به من حقوق العبودية والقيام بشكر الله -تعالى- ويعظم أمر الله -تعالى وخبره.

Quand la révélation descendait sur le Prophète d'Allah (paix et salut sur lui) , il la supportait avec difficulté et son visage s'assombrissait

213. Hadith:

'Ubâdatah Ibn Sâmit (qu'Allah l'agrée) a dit : " Quand la révélation descendait sur le Prophète d'Allah (paix et salut sur lui) , il la supportait avec difficulté et son visage s'assombrissait . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Quand la révélation descendait sur le Prophète d'Allah (paix et salut sur lui) , il était angoissé et éprouvé durement de sorte que son visage se transformait à cause du poids de la révélation et de la difficulté liée à son acquisition . En effet , le Prophète (paix et salut sur lui) se préoccupait du sort de la révélation avec beaucoup d'attention , éprouvait une crainte révérentielle pour les droits et les devoirs de l'adoration et l'accomplissement du remerciement d'Allah le Très Haut et respectait au plus haut point l'ordre d'Allah et Son information .

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِالكُتُبِ >> حَقِيقَةُ الإيمَانِ بِالكُتُبِ

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- كُرِبَ : أَصَابَهُ الْكَرْبُ لِشِدَّةِ نُزُولِ الوحي عليه وَصُعُوبَةِ حُصُولِهِ.
- تَرَبَّدَ : تغير.
- الوحي : هو في اللغة الإشارة والرسالة والكتابة, وكل ما ألقي إلى الغير ليعلمه وحي كيف كان, ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله -تعالى.-

فوائد الحديث:

١. ما كان يحصل للنبي -صلى الله عليه وسلم- من الكرب والتغير أثناء نزول الوحي؛ لعظم موقعه, كما قال الله -تعالى-: {إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا}.

٢. في هذا الحديث بيان أحد الصفات التي كان ينزل بها الوحي على النبي -صلى الله عليه وسلم.-

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. -المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو

العباس, المكتبة العلمية – بيروت -شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, ١٤١٦- ١٤٢٤.

الرقم الموحد: (10841)

كانوا يكرهون التمائم كلها، من القرآن وغير القرآن	Ils détestaient tous les talismans, qu'ils soient faits avec des versets du Coran ou non.
٢١٤. الحديث: عن إبراهيم قال: "كانوا يكرهون التمائم كلها، من القرآن وغير القرآن".	**214. Hadith:** Ibrâhîm dit : « Ils détestaient tous les talismans, qu'ils soient faits avec des versets du Coran ou non« .
درجة الحديث: لم أجد حكما للشيخ الألباني.	**Degré d'authenticité:** Je n'ai pas trouvé d'avis de Cheikh Al Albânî.
المعنى الإجمالي: يحكي إبراهيم النخعي عن بعض سادات التابعين أنهم يعمِّمون المنع من تعليق التمائم ولو كانت مكتوبًا فيها قرآنٌ فقط سدًّا للذريعة.	**Explication générale:** Ibrâhîm An-Nakha'î relate que certains grands savants parmi la génération suivant les compagnons, interdisaient de porter des talismans, et ce, même s'il y était inscrit du Coran. Ils voulaient ainsi, couper court au chemin menant au polythéisme.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه ابن أبي شيبة.

التخريج: إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي -رحمه الله-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كانوا : أي أصحاب عبد الله بن مسعود وهم من سادات التابعين.
- التمائم : هي ما يعلق على المريض أو الصحيح، سواء من القرآن أو غيره للاستشفاء أو لاتقاء العين، أو ما يعلق على الحيوانات.
- يكرهون : يُحرِّمون.

فوائد الحديث:

١. تحريم تعليق التمائم مطلقًا ولو كانت من القرآن.

٢. حرص السلف على صيانة العقيدة عن الخرافات.

٣. فضل قطع التمائم؛ لأن ذلك من إزالة المنكر وتخليص الناس من الشرك.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

الرقم الموحد: (6364)

كأني أنظر إلى الغبار ساطعًا في زقاق بني غنم، موكب جبريل -صلوات الله عليه- حين سار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى بني قريظة

C'est comme si je voyais encore la poussière brillante dans les rues de la tribu des Banî Ghanm soulevée par l'escorte de Jibrîl (paix sur lui) , quand le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se dirigea vers la tribu des Banî Quraydha

٢١٥. الحديث:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: «كأنِّي أنظر إلى الغُبار ساطِعًا في زُقَاق بني غَنْم، مَوْكبَ جبريلَ -صلوات الله عليه- حين سار رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى بني قُرَيْظَة.»

215. Hadith:

Anas (qu'Allah l'agrée) a dit : " C'est comme si je voyais encore la poussière brillante dans les rues de la tribu des Banî Ghanm soulevée par l'escorte de Jibrîl (paix sur lui) , quand le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se dirigea vers la tribu des Banî Quraydha . "

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه رأى الغبار مرتفعًا في سكة بني غنم، وهم حي من الخزرج، من أثر جند الملائكة، ورئيسهم جبريل -عليه السلام- ، حين ساروا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقتال بني قُرَيْظَة. ورؤية الأثر لا يستلزم رؤية الملائكة، فقد يكون رآهم وقد لا يكون، ولا شك أنه إنما علم كونه موكب جبريل من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

Explication générale:

Anas Ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) informe qu'il a vu , dans les ruelles de la tribu des Banî Ghanm qui sont une branche de la tribu des Khazraj , la poussière soulevée par les Anges soldats dont Jibrîl (paix sur lui) était le chef , lorsqu'ils accompagnèrent le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) combattre la tribu des Banî Quraydha . En effet , la vision de la poussière causée par les Anges n'implique pas qu'ils ont été vus ; il se peut qu'ils aient été aperçus , et il se peut que non ; de plus , il est évident qu'ils ont su que cette poussière avait été causée par l'escorte de Jibrîl par l'intermédiaire du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) .

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> أَعْمَالُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أنس -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- ساطعًا : مرتفعًا.
- بني غنم : حي من الخزرج.
- زُقَاق : سكة.
- الموكب : جماعة من ركاب يسيرون برفق.
- قُرَيْظَة : قبيلة من يهود خيبر.

فوائد الحديث:

١. أن جبريل سعى في موكبٍ بنفسه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى بني قريظة.

٢. في هذا الحديث ما يدل على رؤية أصحاب النبي -صلى الله عليه سلم- آثار الملائكة.

٣. الملائكة تعين المؤمنين في جهادهم.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ. -مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. -الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (10557)

Notez bien que mon Seigneur m'a certes ordonné de vous enseigner ce que vous ignoriez de ce qu'Il m'a enseigné en ce jour : « Tout bien que J'ai octroyé à un serviteur est licite. Et j'ai certes créée tous Mes serviteurs monothéistes. Mais les diables sont venus à eux, les ont détournés de leur religion, leur ont interdit ce que Je leur ai permis et leur ont ordonné de M'attribuer un associé alors que Je n'ai révélé aucune preuve à ce sujet« !

كل مال نحلته عبدا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم

216. Hadith:

'Iyâḍ ibn Ḥimâr Al-Mujashi'î (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit un jour dans son sermon : « Notez bien que mon Seigneur m'a certes ordonné de vous enseigner ce que vous ignoriez de ce qu'Il m'a enseigné en ce jour : « Tout bien que J'ai octroyé à un serviteur est licite. Et j'ai certes créée tous Mes serviteurs monothéistes ; mais les diables sont venus à eux, les ont détournés de leur religion, leur ont interdit ce que Je leur ai permis et leur ont ordonné de M'attribuer un associé alors que Je n'ai révélé aucune preuve à ce sujet ! » Puis, Allah a regardé les habitants de la Terre et les a exécrés, les Arabes comme les non-Arabes, excepté un restant des gens du Livre. Il a dit : « Je ne t'ai envoyé que pour t'éprouver et éprouver les autres à travers toi. J'ai fait descendre sur toi un Livre que l'eau ne saurait effacer et que tu réciteras dans ton sommeil comme en état de veille. Ensuite, Allah m'a enjoint d'anéantir Quraysh mais j'ai répondu : « Ô mon Seigneur ! Ils vont me fracasser la tête et la laisseront tel un pain. » Il a répliqué : « Expulse-les comme ils t'ont expulsé ! Attaque-les, Nous attaquerons à tes côtés ! Dépense, On dépensera pour toi ! Envoie une armée, Nous en enverrons cinq semblables ! Combats avec ceux qui t'obéissent ceux qui te désobéissent ! » Puis, il a dit : « Les gens du Paradis sont de trois sortes : un détenteur du pouvoir équitable qui fait l'aumône et à qui la réussite a été donnée ; un homme miséricordieux au cœur tendre à l'égard de tout proche et de tout musulman ; un homme digne qui s'efforce de rester chaste et qui a une famille. Les gens de l'Enfer sont de cinq sortes : un faible qui n'a pas de raison, parmi ceux qui sont à votre service et qui n'ont ni famille ni biens ; un traître qui ne laisse passer aucune occasion, aussi infime soit-elle, sans satisfaire sa cupidité ; un homme qui, matin et soir, te trompe dans ta famille et tes biens

٢١٦. الحديث:

عن عياض بن حمار المجاشعي -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال ذات يوم في خطبته: «ألَا إن ربي أمرني أن أُعَلِّمَكم ما جَهِلتم، ممَّا علَّمني يومي هذا، كُلُّ مالٍ نَحَلتُه عبدًا حلال، وإني خلقتُ عبادي حُنَفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحَرَّمت عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرتهم أن يُشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمَقَتهم عربهم وعَجَمهم، إلَّا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتُك لأبتليَك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتابًا لا يغسله الماءُ، تقرؤه نائمًا ويقظان، وإنَّ اللهَ أمرني أن أحرِق قُرَيشًا، فقلت: رب إذا يَثْلُغوا رأسي فيدعوه خُبْزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نُغزك، وأنفق فسننفق عليك، وابعث جيشا نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك مَن عصاك، قال: وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مُقْسِط مُتَصَدِّق مُوَفَّق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفِّف ذو عيال، قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْر له، الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دقَّ إلا خانه، ورجل لا يُصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك «وذكر» البخل أو الكذب والشِّنظير الفحَّاش».

- il évoqua également l'avarice ou le mensonge - ; et le pervers très obscène« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Un jour, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) adressa un sermon à ses Compagnons et les informa qu'Allah lui avait ordonné de leur enseigner ce qu'ils ignoraient de ce que son Seigneur lui avait enseigné en ce jour. Et, parmi ce que son Seigneur lui avait enseigné, il y avait : « Tout bien que J'ai octroyé à un serviteur est licite. » Allah, le Très-Haut, a dit que tout bien qu'Il avait donné à l'un de Ses serviteurs était licite pour celui-ci. Ce qui est voulu ici c'est renier le caractère interdit de ce qu'ils ont rendu illicite envers eux-mêmes, comme certaines bêtes, et qu'elles ne deviennent en aucun cas illicites par leurs propos. En effet, tout bien que le serviteur possède est licite pour lui ; sauf s'il est lié à un droit ou qu'une preuve spécifique l'écarte de cette généralité du licite. Ensuite, Allah, Exalté soit-Il, a dit : « J'ai créée tous Mes serviteurs monothéistes » : Je les ai tous créés musulmans. Il a aussi été dit : « vierges de toute désobéissance. » ainsi que : « sur la droiture et repentants afin d'être aptes à accepter la guidée. » mais aussi que ce qui est voulu ici est le pacte qu'Allah a pris de la descendance des fils d'Adam lorsqu'il a dit : {(« Ne suis-Je pas votre Seigneur ? » Ils répondirent : « Mais si, nous en témoignons ! »)} [Coran : 7/172]. Allah a dit : « Mais les diables sont venus à eux, les ont détournés de leur religion, leur ont interdit ce que Je leur ai permis et leur ont ordonné de M'attribuer un associé, alors que Je n'ai révélé aucune preuve à ce sujet ! » C'est-à-dire : les démons les ont entourés puis les ont entraînés et détournés de la voie véridique sur laquelle ils se trouvaient afin de les pousser sur une voie fausse. Ils leur ont rendu illicite ce qu'Allah leur avait permis et ils leur ont ordonné d'associer à Allah en adorant autres que Lui dont Il n'avait en aucun cas ordonné qu'ils soient adorés et sans même aucune preuve qu'ils méritaient cela. Et la parole du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Allah a regardé les habitants de la Terre et les a exécrés, les Arabes comme les non-Arabes, excepté un restant des gens du Livre. » Il a regardé les habitants de la Terre avant l'envoi du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et Il les a trouvés en accord dans leur polythéisme et leur égarement, puis Il s'est mis en colère contre eux hormis un restant de gens du Livre qui s'était accroché

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خطب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ذاتَ يوم في أصحابه فأخبرهم أن الله أمره أن يعلمهم ما جهلوه، مما علمه ربه في ذلك اليوم، فكان مما علمه ربه قوله: «كلُّ مالٍ نَحَلتُه عبدًا حلال» أي: قال الله تعالى كل مال أعطيته عبدًا من عبادي فهو له حلال، والمراد إنكار ما حرَّموا على أنفسهم من بعض أنواع البهائم وأنها لم تصر حراما بتحريمهم، وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق أو يرد عليه دليل خاص يخرجه من هذا العموم. ثم قال تعالى: «وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم» أي: خلقت العباد مسلمين كلهم، وقيل: طاهرين من المعاصي، وقيل: مستقيمين منيبين لقبول الهداية، وقيل: المراد حين أخذ عليهم العهد في الذر، وقال ألست بربكم قالوا بلى. قوله تعالى: «وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحَرَّمت عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرتهم أن يُشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطانا» أي: جاءتهم الشياطين فاستخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه إلى الباطل، وحرمت عليهم ما أحل الله لهم، وأمرتهم بالإشراك بالله بعبادة ما لم يأمر الله بعبادتهم, ولم ينصب دليلا على استحقاقه للعبادة. قوله صلى الله عليه وسلم: «وإن الله تعالى نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب» أي نظر الله تعالى إلى أهل الأرض قبل بعثة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجدهم متفقين على الشرك والضلال، فأبغضهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وهم الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل، والأغلب من أهل الكتاب على التحريف، قوله سبحانه وتعالى: «إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك» معناه: إني قد أرسلتك إلى الناس لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذلك من الجهاد في الله حق

جهاده، والصبر في الله تعالى وغير ذلك، وأمتحن بك مَن أرسلتك إليهم، فمنهم من يُظهر إيمانه ويخلص في طاعاته، ومنهم من يتخلف ويظهر العداوة والكفر، ومنهم من ينافق، والمراد أن يمتحنه ليصير ذلك واقعا بارزا فإن الله تعالى إنما يعاقب العباد على ما وقع منهم لاعلى ما يعلمه قبل وقوعه، وإلا فهو سبحانه عالم بجميع الأشياء قبل وقوعها. «وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء» معناه: أنزلت عليك القرآن، وهو محفوظ فى الصدور، لا يتطرق إليه الذهاب، بل يبقى على مر الأزمان. قوله تعالى: «تقرأه نائما ويقظان» معناه: يكون محفوظا لك فى حالتي النوم واليقظة، وقيل: تقرأه في يسر وسهولة. قوله -صلى الله عليه وسلم-: «وإنَّ اللهَ أمرني أن أحرِق قُرَيشًا» أي: أمرني اللهُ أن أُهلك وأقتل كفار قريش «فقلت: رب إذا يَثْلُغوا رأسي فيدعوه خُبْزة» أي: يشدخوا رأسي ويشجوه كما يُشدخ الخبز، أي: يُكسَر. «قال: استخرجهم كما استخرجوك» أي: قال الله لنبيه -صلى الله تعالى عليه وسلم-: استخرج كفار قريش كإخراجهم إياك جزاء وفاقا، وإن كان بين الإخراجين بون بيِّن، فإن إخراجهم إياه بالباطل، وإخراجه إياهم بالحق «واغزهم نُغزك» أي: وجاهدهم، نعينك وننصرك عليهم «وأنفق فسننفق عليك» أي: أنفق ما في جهدك في سبيل الله فسنخلف عليك بدله في الدنيا والأخرة، «وابعث جيشا نبعث خمسة مثله» أي: إذا أرسلت جيشا لقتال الكفار، فسنرسل خمسة أمثاله من الملائكة تعين المسلمين كما فعل ببدر، «وقاتل بمن أطاعك من عصاك» أي: قاتل بمن أطاعك من المسلمين من عصاك من الكافرين. «قال: وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مُقْسِط مُتَصَدِّق مُوَفَّق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفِّف ذو عيال» أي: أهل الجنة ثلاثة أصناف: رجل صاحب حكم وقهر وغلبة، وهو مع ذلك يعدل بين الناس ولا يظلمهم ويحسن إليهم، قد هُيِّئ له أسباب الخير، وفُتح له أبواب البر. ورجل رحيم على الصغير والكبير رقيق القلب لكل من له قرابة

à sa religion véridique et non altérée. Cependant, les gens du Livre avaient en majorité modifié leur religion. Il a dit : « Je ne t'ai envoyé que pour t'éprouver et éprouver les autres à travers toi. » C'est-à-dire : Je t'ai envoyé aux humains afin de te tester sur ce qui apparaitra de ta personne ; qu'il s'agisse des ordres que Je t'ai dictés au sujet de la transmission du message, du véritable combat et effort dans la voie d'Allah, de la patience en Allah ainsi que d'autres choses. Et, par ton intermédiaire, Je teste aussi ceux à qui Je t'ai envoyé. Parmi eux, il y en a qui ont révélé leur foi et ont été sincères dans leurs actes d'obéissance tandis que d'autres ont manifesté de l'inimitié et de la mécréance et que d'autres encore ont été hypocrites. Cela signifie qu'Allah les éprouve afin que leurs actes soient concrets et visibles car le Très-Haut ne châtie les serviteurs que sur ce qu'ils ont accompli et non pour ce qu'Il connaît de leurs agissements avant qu'ils ne se déroulent. En outre, Il est Connaisseur de toutes choses avant même que celles-ci n'aient lieu. « J'ai fait descendre sur toi un Livre que l'eau ne saurait effacer. » : J'ai révélé sur toi le Coran qui est préservé dans les poitrines des hommes, qui n'est sujet à aucune altération et qui restera tel qu'il est au fil des époques. « Et que tu réciteras dans ton sommeil comme en état de veille. » C'est-à-dire : le Coran te sera préservé durant ton sommeil et ton éveil. Il a aussi été dit qu'il te sera facile et simple à lire. « Et Allah m'a enjoint d'anéantir Quraysh » : Il m'a ordonné d'anéantir et de tuer les mécréants de Quraysh. « Alors, j'ai répondu : « Ô mon Seigneur ! Ils vont me fracasser la tête et la laisseront tel un pain. » : Ils me briseront la tête et l'émietteront comme on coupe et émiette du pain. Il a répliqué : « Expulse-les comme ils t'ont expulsé ! » Allah a dit à son Prophète (sur lui la paix et le salut) d'expulser les mécréants de Quraysh comme rétribution équitable de ce qu'ils lui ont fait, même s'il y a une immense différence entre son expulsion qui est légitime et la leur qui était fausse et injuste. « Attaque-les, Nous attaquerons à tes côtés ! » : Combat-les, Nous t'aiderons et te donnerons la victoire sur eux. « Dépense, on dépensera pour toi ! » : Dépense ce que tu possèdes dans la voie d'Allah, on te le rendra dans ce bas monde et dans l'au-delà. « Envoie une armée, Nous en enverrons cinq semblables ! » : Si tu envoies une armée pour combattre les mécréants, alors Nous en enverrons cinq semblables composées d'Anges qui aideront les musulmans comme pendant la bataille de Badr. « Combats avec ceux qui t'obéissent contre ceux

خصوصا، ولكل مسلم عموما. ورجل صاحب عيال عفيف مجتنب الحرام، متعفف عن سؤال الناس، متوكل على الله في أمره وأمر عياله، فلا يحمله حب العيال ولا خوف رزقهم على ترك التوكل بسؤال الخلق، وتحصيل المال الحرام والاشتغال بهم عن العلم والعمل الواجب عليه. «وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْر له، الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دقَّ إلا خانه، ورجل لا يُصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشِّنظير الفحَّاش» أي: أهل النار خمسة أصناف: أولهم: «الضعيف الذى لا زبر له» أي: الضعيف الذي لا عقل له يزجره ويمنعه مما لا ينبغى «الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا» أي: الخدم الذين لا يطلبون زوجة، فأعرضوا عن الحلال وارتكبوا الحرام، ولا يطلبون مالا حلالا من طريق الكد والكسب الطيب، والثاني: «والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه» أي: لا يخفى عليه شيء مما يمكن أن يطمع فيه بحيث لا يكاد أن يُدرك، إلا وهو يسعى في التفحص عنه، والتطلع عليه حتى يجده فيخونه، وهذا هو المبالغة في الوصف بالخيانة. والثالث: هو المخادع. والرابع: هو الكذاب أو البخيل. والخامس: هو الشنظير وهو الفحاش سيء الخلق.

qui te désobéissent ! » : Combats, avec les musulmans qui t'ont obéi, les mécréants qui t'ont désobéi. Puis, il a dit : « Les gens du Paradis sont de trois sortes : un détenteur du pouvoir équitable qui fait l'aumône et à qui la réussite a été donnée ; un homme miséricordieux au cœur tendre à l'égard de tout proche et de tout musulman ; un homme digne qui s'efforce de rester chaste et qui a une famille. » Les gens du Paradis sont de trois types : Un homme de justice, de pouvoir et de domination, mais qui, malgré cela, est juste envers les gens : il ne les opprime pas et se comporte bien avec eux. De plus, les causes du bien lui ont été facilitées et les portes de la bienfaisance lui ont été ouvertes. Un homme compatissant envers le petit et le grand, au cœur tendre avec tout le monde, et plus précisément avec ses proches mais aussi de manière générale avec tous les musulmans. Un homme qui a une famille, qui est digne, s'abstient de l'illicite et de la mendicité et place sa confiance en Allah dans ses affaires personnelles et familiales. Et dont l'amour de sa famille et la peur de [ne pas] trouver leur subsistance ne [le pousse] pas à abandonner sa confiance en Allah, à demander la charité aux gens et acquérir des biens de façon illicite, ni à être distrait envers la science et ses devoirs obligatoires à cause de leur entretien. « Les gens de l'Enfer sont de cinq sortes : le faible qui n'a pas de raison, parmi ceux qui sont à votre service et qui n'ont ni famille ni biens ; le traître qui ne laisse passer aucune occasion, aussi infime soit-elle, sans satisfaire sa cupidité ; un homme qui, matin et soir, te trompe dans ta famille et tes biens - il évoqua également l'avarice ou le mensonge - ; et le pervers très obscène. » Les gens de l'enfer sont de cinq types : Le faible qui n'a pas de raison qui l'empêche de commettre le mal et ce qui n'est pas recommandé. « Parmi ceux qui sont à votre service et qui n'ont ni famille ni biens », comme les travailleurs qui ne veulent pas d'épouses et s'écartent du licite pour commettre l'illicite. En outre, ils ne recherchent aucun bien licite par la voie d'un dur travail et d'un salaire pur. « Le traître qui ne laisse passer aucune occasion, aussi infime soit-elle, sans satisfaire sa cupidité » : Rien ne lui est caché, qui pourrait être susceptible d'être l'objet de son désir, sans qu'il ne se mette à scruter en vue de l'obtenir pour enfin le trahir [lorsqu'il est parvenu à ses fins]. Et c'est là la description ultime de la trahison. Le trompeur. Le menteur ou l'avare. Le pervers qui n'est autre que la personne très obscène et de mauvais comportement.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الجن
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار
راوي الحديث: رواه مسلم.
التخريج: عياض بن حمار المجاشعي -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- نحلته : أعطيته.
- حنفاء : مسلمين.
- اجتالتهم : استخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه.
- يشركوا : الشرك: هو اتخاذ شريك مع الله- جل وعلا - في الربوبية، أو في العبادة، أو في الأسماء والصفات.
- سلطان : حُجة.
- أَهْلُ الْكِتَابِ : أهل الكتاب: هم اليهود والنصارى.
- لايغسله الماء : محفوظ فى الصدور لايتطرق إليه الذهاب.
- مقتهم : أبغضهم بغضًا شديدًا.
- أبتلي : أمتحن.
- يَثْلغوا : يشدخوا ويشجوا.
- نُغزك : نعينك.
- مقسط : عادل.
- زَبْر : عقل.
- يبتغون : يطلبون.

فوائد الحديث:

١. لا يجوز تحريم ما أحله الله -تعالى.-
٢. الإيمان بأن الله -تعالى- ينظر لمن يشاء من عباده من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٣. إثبات صفة المقت وهو البغض لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٤. خلق الله العباد مفطورين على التوحيد.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. التمهيد لشرح كتاب التوحيد-صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، -الناشر: دار التوحيد-الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. الملخص في شرح كتاب التوحيد-صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان-دار النشر: دار العاصمة الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. القول المفيد على كتاب التوحيد-العثيمين-دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (10409)

كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: ألا تُبايعون رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

Nous étions neuf, huit, ou sept avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lorsque ce dernier nous dit : « N'allez-vous donc pas prêter serment au Messager d'Allah« ?

٢١٧. الحديث:

عن عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- قال: كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تُبايعون رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟» وكنَّا حَدِيث عهد بِبَيْعة، فقلنا: قد بايَعْنَاك يا رسول الله، ثم قال: «ألا تُبايعون رسول الله» فبَسَطْنَا أيْدِينا، وقلنا: قد بَايَعْناك فَعَلَام نُبايِعُك؟ قال: «على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، والصلوات الخمس وتطيعوا الله» وأَسَر كلمة خفيفة «ولا تسألوا الناس شيئًا» فلقد رأيت بعض أولئك النَّفرَ يسقط سَوطُ أحدهم فما يسأل أحدًا يناولُه إيَّاه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- قال: (كنا جلوساً عند رسول الله، فقال: ألا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعة) كانت هذه البيعة ليلة العقبة قبل بيعة الهجرة وبيعة الجهاد والصبر عليه. فقلنا: (قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال) أي بعد قوله الأول. ثم قال: (ألا تبايعون رسول الله) زاد أبو داود في روايته بعد قولهم: قد بايعناك حتى قالها ثلاثاً. قوله: (فبسطنا أيدينا) أي نشرناها للمبايعة. وقلنا: (قد بايعناك يا رسول الله) يعني: أولاً (فعلام نبايعك) أي فعلى أيّ شيء نبايعك الآن. قال: (أن تعبدوا) أي أبايعكم على عبادة الله (وحده) أي منفرداً وهو حال من الجلالة (ولا تشركوا به شيئاً) أي من الشرك أو من المعبودات. و (الصلوات الخمس) أي وتصلوا الصلوات كما صرح به أبو داود. و (تطيعوا الله) أي في كل ما أمركم به أو اجتناب ما نهاكم عنه. و

217. Hadith:

Abû 'Abd ar-Rahmân 'Awf ibn Mâlik al Achja'î (qu'Allah l'agrée) raconte : Nous étions neuf, huit, ou sept avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lorsque ce dernier nous dit : « N'allez-vous donc pas prêter serment au Messager d'Allah ? » Or, nous lui avions déjà prêté serment, peu auparavant. Nous dimes donc: « Nous t'avons déjà prêté serment, ô Messager d'Allah ! » « N'allez-vous donc pas prêter serment au Messager d'Allah ? » répéta le messager Nous tendîmes alors nos mains et lui dimes : « Nous t'avons déjà prêté serment, à quel sujet devons-nous donc prêter serment ? » « Engagez-vous à adorer Allah » dit le messager « sans rien Lui associer, à accomplir les cinq prières et à obéir à Allah… » Là, il chuchota : « … et à ne rien demander aux gens ! » Dès lors, je vis certains de ceux qui étaient présents, qui, lorsque l'un d'entre eux faisais tomber son fouet, ne demandait à personne de le lui ramasser« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

'Awf ibn Mâlik al Achja'î (qu'Allah l'agrée) raconte : « Nous étions neuf, huit, ou sept avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lorsqu'il nous a dit : « N'allez-vous donc pas prêter serment au Messager d'Allah ? » Or, nous lui avions déjà prêté serment peu auparavant. Ce serment avait eu lieu la nuit d'Al 'Aqaba, avant les serments où ils s'étaient engagés à émigrer et à combattre avec résignation. Alors, ils lui ont dit : « Nous t'avons déjà prêté serment, ô Messager d'Allah ! » Il leur a dit de nouveau : « N'allez-vous donc pas prêter serment au Messager d'Allah ? Dans la version d'Abû Dâwud, il est précisé qu'il leur demanda cela trois fois. « Nous tendîmes alors nos mains et lui dimes : « Nous t'avons déjà prêté serment, à quel sujet devons-nous donc prêter serment ? » Etant donné que nous t'avons prêté serment une première fois, à quel sujet devons-nous prêter serment cette fois-ci ? Le prophète dit : « Adorez Allah », c'est-à-dire : Je prends serment de vous à propos de l'adoration d'Allah. « Seul », c'est-à-dire : le singulariser dans Sa Splendeur. Et : « Sans rien Lui associer », c'est-à-dire : parmi les

(أسر كلمة خفية) إنما أسر هذه الكلمة دون ما قبلها لأن ما قبلها وصية عامة وهذه الجملة مختصة ببعضهم، والمراد بالكلمة المعنى اللغوي وهي الجملة المبنية بقوله: (ولا تسألوا الناس شيئاً) قال القرطبي: هذا حمل منه على مكارم الأخلاق والترفع عن تحمل منن الخلق وتعظيم الصبر على مضض الحاجات والاستغناء عن الناس وعزّة النفس. قال عوف: (فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدًا يناوله إياه) والمراد منه: سؤال الناس أموالهم فحملوه على عمومه، وفيه التنزّه عن جميع ما يسمى سؤالاً وإن كان حقيراً. وهذا بيان لما كان عليه السلف الصالح من إتباع القول العمل، وتطبيق العلم الذي أخذوه من النبي -صلى لله عليه وسلم-، وروى الإمام أحمد عن أبي ذرّ: "لا تسألنّ أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة."

formes de polythéisme ou d'une quelconque créature. « Les cinq prières », c'est-à-dire : vous priez les cinq prières, comme clairement déclaré dans la version d'Abû Dâwud. « Vous obéissez à Allah », c'est-à-dire : dans tout ce qu'Il vous a ordonnés ou dans tout ce qu'Il vous a interdits. « A écouter et obéir », c'est-à-dire : au dirigeant et à toute personne à laquelle Allah nous a ordonné d'obéir, sans désobéir à Allah. « Là, il chuchota… » S'il a prononcé les paroles suivantes à voix basse, c'est parce que les paroles précédentes représentent une recommandation générale, alors que cette parole-là ne concerne qu'une partie d'entre eux. « Et à ne rien demander aux gens. » Al Qurtubî a dit : « En disant cela, il encourage à se comporter de la meilleur façon, à refuser d'être redevable aux créatures, à vénérer la résignation face aux peines qu'engendre le besoin, à ne pas dépendre des gens et à rester digne. 'Awf dit : « Dès lors, j'ai pu voir certaines des personnes qui étaient présentes, lorsque l'une d'entre elle faisait tomber son fouet, ne demandait à personne de la lui ramasser. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur parlait de ne pas demander aux gens de leurs biens, mais eux l'ont compris de façon plus générale. Cela nous enseigne de nous abstenir de tout ce qui peut s'appeler « demander » même lorsqu'il s'agit d'une chose insignifiante. Et cela nous montre aussi la façon dont les pieux prédécesseurs faisaient suivre les paroles par les actes et comment ils appliquaient ce qu'ils apprenaient du Prophète (sur lui la paix et le salut). L'imam Ahmed rapporte qu'Abû Dharr a dit : « Ne demande rien à personne, même si tu fais tomber ton fouet, et n'accepte rien que l'on puisse te confier. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البَيْعَة : البيعة: أصلها من البيع؛ لأنهم إذا بايعوا وعقدوا عهداً حلفوا لمن بايعهم وجعلوا أيديهم في يده توكيداً ، كما يفعل البائع والمشتري.
- حَدِيث عهد ببيعة : أي: عَهْدنا بالبيعة من قريب.
- فَعَلَام : فعلى أي شيء؟
- النفر : من ثَلَاثَة إِلَى عشرَة من الرِّجَال.
- تعبدوا : العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه: من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.
- تشركوا : الشرك: هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين يحبه كحب الله ويخشاه كخشية الله ويلتجئ إليه ويدعوه ويخافه ويرجوه ويرغب إليه ويتوكل عليه، أو يطيعه في معصية الله، أو يتبعه على غير مرضاة الله، وغير ذلك.
- الصلاة : التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال معلومة ، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

فوائد الحديث:

١. استحباب تجديد العهد مع الله عز وجل على صدق الإيمان به والإخلاص في عبادته والتزام شريعته.

٢. استجابة الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دعاهم لأمر، أو ندبهم لحاجة.

٣. وجوب الوفاء بالبيعة وعدم نكثِها.

٤. الحث على مكارم الأخلاق، ومنها الترفع عن تحمل مِنَّة الخلق بعزة النفس والاستغناء عنه.

٥. اعتماد المسلم على نفسه وتوليه كل شؤونه، وعدم اتكاله على غيره.

٦. استحباب التنزه عن كل ما يسمى سؤالاً ولو في أمرٍ تافه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر . نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.

الرقم الموحد: (4176)

Nous étions assis avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), avec Abu Bakr (qu'Allah l'agrée), `Umar (qu'Allah l'agrée) et d'autres, quand le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) quitta l'assemblée. Comme il s'attardait, nous craignîmes qu'un mal ne lui soit arrivé, nous nous levâmes, pris de peur. Je fus le premier à réagir et sortis à la recherche du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), jusqu'à arriver à un verger [entouré d'un mur et] appartenant aux Anṣârs, des Bani Najjâr. Je fis le tour pour trouver une porte mais ne trouvai rien. J'aperçus alors un petit ruisseau qui pénétrait le parc, provenant d'un puits, à l'extérieur. Je me faufilai alors et entrai auprès du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), qui dit : « Abû Hurayrah ? » « Oui, ô, Messager d'Allah ! » Répondis-je. Il dit : « Qu'as-tu, donc ? » Je dis : « Tu étais parmi nous, tu es parti et tu t'es attardé. Nous craignîmes qu'un mal ne te soit arrivé et fûmes pris de peur. Je fus le premier à réagir et arrivai jusqu'à ce verger, dans lequel j'entrai en me faufilant comme un renard. Les gens, eux, sont derrière moi ». Il dit : « Ô, Abu Hurayrah », puis me donna ses sandales, avant de poursuivre : « Vas, avec mes sandales ! Quiconque tu croiseras derrière ces murs, qui témoigne qu'il n'est de divinité qu'Allah et dont le cœur en est certain, annonce-lui le Paradis ». (Puis, il évoqua le ḥadith dans toute sa longueur)

كنا قعودا حول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعنا أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- في نفر، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بين أظهرنا فأبطأ علينا

218. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate : « Nous étions assis avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), avec Abu Bakr (qu'Allah l'agrée), `Umar (qu'Allah l'agrée) et d'autres, quand le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) quitta l'assemblée. Comme il s'attardait, nous craignîmes qu'un mal ne lui soit arrivé, nous nous levâmes, pris de peur. Je fus le premier à réagir et sortis à la recherche du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), jusqu'à arriver à un verger [entouré d'un mur et] appartenant aux Anṣârs, des Bani Najjâr. Je fis le tour pour trouver une porte mais ne trouvai rien. J'aperçus alors un petit ruisseau qui pénétrait le parc, provenant d'un puits, à l'extérieur. Je me faufilai alors et entrai auprès du Messager

٢١٨. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كنا قعودا حول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعنا أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- في نفر، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بين أظهرنا فأبطأ علينا، وخشينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دوننا وفزعنا فقمنا، فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار، فَدُرْتُ به هل أجد له بابا؟ فلم أجد! فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه - والربيع: الجدول الصغير - فاحتفرت، فدخلت على رسول الله -صلى

الله عليه وسلم- فقال: «أبو هريرة؟» فقلت: نعم، يا رسول الله، قال: «ما شأنك؟» قلت: كنت بين أَظْهُرِنَا فقمت فأبطأت علينا، فخشينا أنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، ففزعنا، فكنت أول من فزع، فأتيت هذا الحائط، فاحتفرت كما يحتفر الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي. فقال: «يا أبا هريرة» وأعطاني نعليه، فقال: «اذهب بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُسْتَيْقِنًا بها قلبه، فبَشِّرْهُ بالجنة...وذكر الحديث بطوله

d'Allah (sur lui la paix et le salut), qui dit : « Abû Hurayrah ? » « Oui, ô, Messager d'Allah ! » Répondis-je. Il dit : « Qu'as-tu, donc ? » Je dis : « Tu étais parmi nous, tu es parti et tu t'es attardé. Nous craignîmes qu'un mal ne te soit arrivé et fûmes pris de peur. Je fus le premier à réagir et arrivai jusqu'à ce verger, dans lequel j'entrai en me faufilant comme un renard. Les gens, eux, sont derrière moi ». Il dit : « Ô, Abu Hurayrah », puis me donna ses sandales, avant de poursuivre : « Vas, avec mes sandales ! Quiconque tu croiseras derrière ces murs, qui témoigne qu'il n'est de divinité qu'Allah et dont le cœur en est certain, annonce-lui le Paradis ». (Puis, il évoqua le ḥadith dans toute sa longueur).

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- جالسا في أصحابه في نفر منهم، ومعه أبو بكر وعمر، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم أبطأ عليهم، فخشوا أن يكون أحد من الناس أخذه دونهم وتأذى؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- مطلوب من جهة المنافقين، ومن جهة غيرهم من أعداء الدين، فقام الصحابة -رضي الله عنهم- فزعين، فكان أول من فزع أبو هريرة -رضي الله عنه- حتى أتى حائطا لبني النجار، فجعل يطوف به لعله يجد بابا مفتوحا فلم يجد، ولكنه وجد فتحة صغيرة في الجدار يدخل منها الماء، فضم جسمه حتى دخل فوجد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال له: "أبو هريرة؟"، قال: نعم. فأعطاه نعليه عليه الصلاة والسلام أمارة وعلامة أنه صادق فيما سيخبر به، وقال له: "اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا به قلبه، فبشره بالجنة". لأن الذي يقول هذه الكلمة مستيقنا بها قلبه لابد أن يقوم بأوامر الله، ويجتنب نواهي الله؛ لأنه يقول: لا معبود بحق إلا الله، وإذا كان هذا معنى هذه الكلمة العظيمة فإنه لابد أن يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له؛ أما من قالها بلسانه ولم يوقن بها قلبه فإنها لا تنفعه.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) était assis avec plusieurs de ses compagnons, parmi lesquels Abû Bakr et `Umar. Il partit et tarda à revenir, si bien que ses compagnons redoutèrent que quelqu'un ne l'ait enlevé et lui ait fait du mal. En effet, le Prophète (sur lui la paix et le salut) était la cible des hypocrites et des autres ennemis de l'islam. Les compagnons se levèrent précipitamment, alarmés, et le premier à réagir fut Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée), qui se rendit jusqu'à un parc appartenant aux Bani Najjâr. Il se mit à tourner autour à la recherche d'une porte ouverte mais ne trouva rien. Il trouva en revanche une ouverture dans un mur, par laquelle l'eau pénétrait. Il se contorsionna et réussit à entrer. Il trouva là le Prophète (sur lui la paix et le salut), qui dit : « Abû Hurayrah ? » « Oui ! », dit-il. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui donna ses sandales, afin qu'il ait une preuve de la véracité de ce qu'il allait annoncer aux gens, et lui dit : « Prends mes sandales, et quiconque tu croiseras derrière ces murs, qui témoigne et dont le cœur est certain qu'il n'est de divinité qu'Allah, annonce-lui le Paradis ». Celui qui prononce ces paroles et dont le cœur y croit avec certitude appliquera forcément les ordres d'Allah et délaissera ce qu'Il interdit. En effet, il dit alors : « Nul ne mérite d'être adoré en dehors d'Allah », et puisque tel est le sens de ces paroles, il doit forcément adorer Allah, sans rien Lui associer. Quant à celui qui les prononce par la bouche et dont le cœur n'en est pas certain, elle ne lui sera d'aucune utilité.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفر : الرجال من الثلاثة إلى التسعة.
- من بين أظهرنا : أي: من بيننا.
- يُقْتَطَع : يؤخذ ويصيبه ضرر.
- فزعنا : خفنا وهببنا نبحث عنه.
- أبتغي : أطلب.
- حائطا : بستانا.
- ربيع : النهر الصغير، وهو الجدول.
- فاحتفزت : رُوِي بالراء وبالزاي، ومعناه بالزاي: تَضَامَمْتُ وتَصَاغَرْتُ حَتَّى أَمْكَنَنِي الدُّخُولُ.
- مستيقنا : معتقدا اعتقادا جازما.
- لا إله إلا الله : لا معبود بحق إلا الله.

فوائد الحديث:

١. شدة حب الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحرصهم على سلامته من كل مكروه.

٢. الإيمان الصحيح يدخل الجنة إما ابتداء بمغفرة الله، وإما بعد دخول النار.

٣. مشروعية البشارة بالخبر السار.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين ،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. كنوز رياض الصالحين، رئيس الفريق العلمي حمد العمار- نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (6464)

كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ

٢١٩. الحديث:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كيف أَنْعَمُ وقدِ الْتَقَمَ صاحبُ القَرْنِ القَرْنَ وحَنَى جَبهتَه وأَصْغَى سمعَه ينتظرُ أنْ يُؤمَرَ أنْ يَنْفُخَ فينفخُ» قال المسلمون: فكيف نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «قولوا: حسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ توكَّلنا على اللهِ ربِّنا» وربما قال سفيان: على الله توكَّلنا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث: كيف أفرح وأسعد في الدنيا وألتذ بها، وقد قرُب أمر الساعة، والملَك الموكَّل بالصور -وهو إسرافيل- قد وضع فاه عليه، وأمال رأسه وأنصت متهيئًا لأن يؤمر بالنفخ في الصور فينفخ فيه، حتى يصعق من في السموات والأرض وتقوم الساعة؟ فكأن هذا الأمر -وهو قرب قيام الساعة- قد ثقل وعظم على أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ فقال لهم -صلى الله عليه وسلم-: «قولوا: حسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ توكَّلنا على اللهِ ربِّنا» أي: قولوا: الله كافينا، وهو كفيلنا ونعم الكفيل هو، وقد توكلنا عليه -سبحانه-.

Comment pourrais-je me réjouir alors que le souffleur a certes collé la trompe à sa bouche , plissé le front et prêté l'oreille en attendant qu'on lui ordonne de souffler , et alors il soufflera

219. Hadith:

Abû Sa'îd Al Khudrî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " Comment pourrais-je me réjouir alors que le souffleur a certes collé la trompe à sa bouche , plissé le front et prêté l'oreille en attendant qu'on lui ordonne de souffler , et alors il soufflera . " Les musulmans ont alors demandé : " Que doit-on dire , ô Messager d'Allah ? " Il répondit : " Dites : Allah nous suffit , il est notre notre Meilleur Garant , c'est en Allah , notre Seigneur , que nous avons mis notre confiance . " Il se peut que Sufiyâne ait dit : " C'est en Allah que nous avons mis notre confiance . "

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (paix et salut sur lui) a dit à travers ce hadith : " Comment pourrais-je être joyeux et me réjouir dans cette vie d'ici-bas et en savourer les jouissances alors que l'Heure est proche et l'Ange chargé de souffler - c'est l'Ange Israfîl - a certes collé sa bouche à la trompe , plissé son front et prêté l'oreille en attendant qu'on lui ordonne de souffler dans la trompe , et alors il soufflera jusqu'à ce que soient foudroyés les habitants des cieux et de la terre et ainsi l'Heure de la fin du monde commencera ? " C'est comme si cette affaire - l'approche de l'Heure - avait énormément pesé et inquiété les compagnons du Messager d'Allah (paix et salut sur lui) à un point qu'ils demandèrent : " Que doit-on dire , ô Messager d'Allah ? " Il leur répondit : " Dites : Allah nous suffit , Il est notre Meilleur Garant , c'est en Allah , notre Seigneur , que nous avons mis notre confiance . " , c'est à dire qu'Allah nous suffit et Il est le meilleur Garant ; de plus , nous avons certes placé notre confiance en Lui , Exalté soit-Il .

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> صِفَاتُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: رواه الترمذي وأحمد.

التخريج: أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- أنعم : أفرح وأسعد.
- التقم : وضع فمه عليه.
- القرن : الصور.
- حنى : أمال.
- الجبهة : ما بين الحاجبين ومقدم الرأس موضع السجود من الوجه.
- أصغى : أنصت واستمع.
- حسبنا : كافينا.

فوائد الحديث:

١. التحذير من اقتراب الساعة, والحث على الاستعداد لها.
٢. الإيمان بالنفخ في الصور.
٣. إسرافيل هو المَلَك الموكَّل بالنفخ في الصور.
٤. التوكل على الله -تعالى- في كل الأمور.
٥. استحباب قول الدعاء المذكور.
٦. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته.

المصادر والمراجع:

-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. -سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. -معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. -سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. -شرح العقيدة الواسطية, محمد بن صالح بن محمد العثيمين, خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل, دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ -تطريز رياض الصالحين, فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك النجدي, المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد, دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م -النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير , الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين, مصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي, مؤسسة الرسالة, سنة النشر: ١٤٠٧ – ١٩٨٧, رقم الطبعة: ١٤.

الرقم الموحد: (10545)

لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث

»Il n'est de divinité qu'Allah ! Malheur aux Arabes ! Un mal arrivera bientôt ! Aujourd'hui, le rempart de Gog et Magog a été ouvert comme ceci ! » Il fit alors un cercle avec son pouce et son index. Je dis : « Ô Messager d'Allah ! Périrons-nous, alors qu'il y a parmi nous des vertueux ? » « Oui ! » répondit-il « … Dès lors où le vice proliférera« !

٢٢٠. الحديث:

عن زينب بنت جحش -رضي الله عنها- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها فَزِعًا، يقول: «لا إله إلا الله، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قد اقْتَرَب، فُتِحَ اليوم من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مثل هذه»، وحلَّق بأُصبُعيه الإبهامِ والتي تَلِيها، فقلت: يا رسول الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصَّالِحُون؟ قال: «نعم، إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ».

220. Hadith:

Zaynab Bint Jahch (qu'Allah l'agrée) raconte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) entra [un jour] chez elle, angoissé, et dit : « Il n'est de divinité qu'Allah ! Malheur aux Arabes ! Un mal arrivera bientôt ! Aujourd'hui, le rempart de Gog et Magog a été ouvert comme ceci ! » Il fit alors un cercle avec son pouce et son index. Je dis : « Ô Messager d'Allah ! Périrons-nous, alors qu'il y a parmi nous des vertueux ? » « Oui ! » répondit-il « … Dès lors où le vice proliférera« !

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

عن أم المؤمنين زينب بنت جحش-رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها محمرا وجهه يقول: "لا إله إلا الله" تثبيتا للتوحيد وتطمينا للقلوب. ثم حذَّر العرب فقال: "ويل للعرب من شر قد اقترب"، ثم بين أن هذا الشر هو أنه قد فتحت فتحة صغيرة من سد يأجوج ومأجوج، بقدر الحلقة بين الأصبعين السبابة والإبهام. قالت زينب: "يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟"، فأخبر أن الصالح لا يهلك، وإنما هو سالم ناج؛ لكن إذا كثر الخبث هلك الصالحون، فإذا كثرت الأعمال الخبيثة السيئة في المجتمع ولو كانوا مسلمين ولم تنكر، فإنهم قد عرضوا أنفسهم للهلاك.

Explication générale:

La mère des croyants, Zaynab bint Jahch (qu'Allah l'agrée), raconte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) entra un jour chez elle le visage rouge, en disant : « Il n'est de divinité qu'Allah ! » [Il a dit cela] Pour affirmer le monothéisme et apaiser les cœurs. Puis, il a averti les Arabes en disant : « Malheur aux Arabes ! Un malheur approche ! » Il expliqua alors que le malheur en question était le fait qu'une petite ouverture avait été faite dans le rempart de Gog et Magog, une ouverture comparable à un cercle que l'on forme entre le pouce et l'index. Zaynab (qu'Allah l'agrée) a alors dit : « Ô Messager d'Allah ! Périrons-nous, alors qu'il y a parmi nous des vertueux ? » Il lui expliqua alors que les vertueux ne périront pas. Bien au contraire, la personne vertueuse sera délivrée du châtiment et restera saine et sauve. Cependant, lorsque le vice prolifère, même les vertueux finissent par périr. Ainsi, lorsque les mauvaises actions et les viles œuvres se multiplient dans une société, même composée de musulmans, sans qu'on les réprouve, alors tous ses membres s'exposent au châtiment.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الهدي النبوي > هديه صلى الله عليه وسلم في النكاح ومعاشرته أهله
راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: زينب بنت جحش -رضي الله عنها-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَزِعًا : الفَزَع: هو الذُعر والخوف.
- لا إِلهَ إِلاَّ الله : لا معبود بحق إلا الله.
- وَيْلٌ : الويل: الحُزن والهلاك والمَشقَّة.
- لِلْعَرَبِ : هم خلاف العجم، والأعراب سكان البوادي خلاف الحاضرة.
- الرَدْم : هو السد الذي بناه ذو القرنين بِقِطَع الحديد.
- يَأْجُوجَ ومَأجُوجَ : أقوام يظهرون آخر الزمان ويفسدون في الأرض، ويكون ظهورهم من علامات قُرب يوم القيامة.
- وحلَّق بأُصبُعيه الإبهامِ والتي تَلِيها : أي: جعل السبابة في أصل الإبهام وضمها.
- الخَبَثُ : الزنى خاصة، أو: الفسوق والفجور.

فوائد الحديث:

١. الفزع لا يشغل قلب المؤمن عن ذكر الله عند الخوف؛ لأنه بذكر الله تطمئن القلوب.
٢. خروج يأجوج ومأجوج شر.
٣. الحث على إنكار المعاصي ومنع وقوعها.
٤. يحصل الهلاك العام بسبب كثرة المعاصي وانتشارها وإن كثر الصالحون.
٥. المصائب تعم الناس جميعا صالحين وفاسدين، ولكنهم يُبعثون على نياتهم.
٦. بيان شؤم المعاصي.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ه. رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ. كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ. شهادة أن لا إله إلا الله، لصالح السندي، ط١، دار البيان، القاهرة، ١٤٣٥هـ. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3145)

Ne pleurez plus sur mon frère après ce jour.

لا تَبْكُوا على أَخِي بعد اليوم

221. Hadith:

'Abdullah ibn Ja'far (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) accorda un répit de trois jours à la famille de Ja'far ; puis qu'il vint les voir et leur dit : « Ne pleurez plus sur mon frère après ce jour. » Puis il ajouta : « Faites venir les fils de mon frère ! » On nous fit venir devant lui et nous étions comme des oisillons. Il dit alors : « Faites venir le coiffeur ! » et lui ordonna de nous raser la tête.

٢٢١. الحديث:

عن عبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمهل آل جعفر ثلاثا، ثم أتاهم، فقال: «لا تبكوا على أخي بعد اليوم» ثم قال: «ادعوا لي بني أخي» فجيء بنا كأننا أفْرُخٌ فقال: «ادعوا لي الحلاق» فأمره، فحلق رؤوسنا».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Signification du ḥadith : Après la mort de Ja'far ibn Abî Ṭâlib (qu'Allah l'agrée) lors de la bataille de Mu'tah, le Prophète (sur lui la paix et le salut) accorda à la famille de Ja'far un répit de trois jours. Après ce délai, il vint leur rendre visite. Il leur avait accordé ce délai afin de permettre à leurs âmes de se consoler et laisser se dissiper leur tristesse et leur chagrin. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur dit : « Ne pleurez plus sur mon frère après ce jour. » Il leur a interdit de pleurer au-delà de trois jours car la durée du choc initial du deuil n'excède pas ce laps de temps. De plus, cet ordre n'implique pas l'interdiction mais plutôt qu'il est préférable de ne pas pleurer au-delà de trois jours, à condition qu'un acte illicite n'accompagne pas les pleurs. Puis il ajouta : « Faites venir les fils de mon frère ! » qui se prénomment Muḥammad, 'Abdullah et 'Awf. « On nous fit venir devant lui et nous étions comme des oisillons » : ils étaient comparables à des oisillons en raison de l'état de tristesse qui les avait envahis à la suite de la perte de leur père. « Il dit alors : « Faites venir le coiffeur ! » Et il lui ordonna de nous raser la tête. » En effet, le Prophète (sur lui la paix et le salut) ordonna qu'on leur rase leurs cheveux après avoir constaté que leur mère Asmâ' bint 'Umays (qu'Allah l'agrée) n'avait pu trouver le temps de les coiffer, accablée qu'elle était par la mort de son époux dans la voie d'Allah. En voyant la saleté et les poux dans leurs cheveux, il s'apitoya sur leur sort. Le fait qu'ils soient rasés leur fut bénéfique et apaisa leur mère préoccupée par son malheur au point de ne plus pouvoir s'occuper de ses petits. Remarque : le fait de se raser les cheveux en cas d'évènement triste n'est pas permis religieusement. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a maudit « as-sâliqah, al-ḥâliqah, ash-

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أنه عندما استشهد جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة، أمهل النبي -صلى الله عليه وسلم- أهله ثلاثا من أجل أن تَطيب نَفوسهم ويذهب ما في نفوسهم من الحزن والأسى، ثم قال لهم: "لا تَبْكُوا على أَخِي بعد اليوم" أي نهاهم عن البكاء بعد ثلاثة أيام؛ لأن الصدمة الأولى وزمن الحزن لا يطول ولا يستمر. والنهي هنا: للتنزيه لإباحة البكاء بعد ثلاثة أيام ما لم يقترن به محرم. ثم قال: «ادعوا لي بَنِي أخِي» وهم محمد وعبد الله وعوف أولاد جعفر، قال عبد الله: "فجيء بِنَا كأننا أفْرُخٌ" الفَرَخ ولد الطائر، وذلك لما أصابهم من الحزن على فقد والدهم. قال: "ادعوا لي الحلَّاق. فأمره، فَحَلَق رؤوسنا" أي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بحلق رؤوسهم فحُلقت، لما رأى من اشتغال أمهم أسماء بنت عميس -رضي الله عنها- عن ترجيل شعورهم بما أصابها من قتل زوجها في سبيل الله فأشفق عليهم من الوَسَخ والقمل، فإذا أزيل صار في ذلك فائدة ومصلحة وراحة لأمهم التي جاءها ما يشغلها عن العناية بشعر أولادها. تنبيه: معلوم أن الحلق عند المصيبة لا يجوز، وقد جاء في الحديث: (لعن الرسول -صلى الله عليه وسلم- الصَّالقة والحالقة والشَّاقة). والحالقة: التي تحلق شعرها عند المصيبة، والشاقة: التي تشق ثوبها عند المصيبة، والصالقة: التي ترفع صوتها عند المصيبة، والحلق لأولاد جعفر ليس اعتراضا على

موته، ولكن المقصود من هذا الحلق لأولاد جعفر بعد موته -رضي الله تعالى عنه وأرضاه- هو كون أمهم كانت منشغلة عن العناية برؤوسهم، فخشي أن يُصيبهم شيء من القَمْل فأمر بحلق رءوسهم -صلوات الله وسلامه وبركاته عليه-، ولم يكن الحلق تأثرًا بالمصيبة.

shâqqah ». « Al-ḥâliqah » est la femme qui rase ses cheveux lorsqu'elle est touchée par un malheur. « Ash-shâqqah » est celle qui déchire ses vêtements lorsqu'elle est touchée par un malheur. « As-Sâliqah » est celle qui élève sa voix lorsqu'elle est touchée par un malheur. Ainsi, l'objectif de la tonte des cheveux des enfants de Ja'far (qu'Allah l'agrée) après sa mort est que leur mère était préoccupée et ne pouvait prendre soin de l'entretien de la chevelure de ses enfants. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) appréhenda que les poux n'envahissent leurs cheveux et ordonna de les raser. Ce rasage n'a donc pas pour cause le malheur qui les a touchés. Voir : « 'Awn Al-Ma'bûd Sharḥ Sunan abî Dâwud (11/164) ; « Sharḥ Riyâḍ Aṣ-Ṣâliḥîn » (Vol.6 / P. 382), d'ibn 'Uthaymîn ; Sharḥ sunnan abî Dâwud de Shaykh Al-'Abâd, copie électronique.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه
راوي الحديث: رواه أبو داود والنسائي الكبرى وأحمد.
التخريج: عبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أفْرُخٌ : أولاد الطائر، وشُبِّهوا بذلك لما أصابهم من الحُزن على فقدان والدهم.

فوائد الحديث:

١. جواز حلق جميع شعر الرأس، خاصة للصبيان.
٢. جواز حلق شعر الرأس في غير حج وعمرة.
٣. استحباب مواساة أهل الميت، خاصة من استشهد في سبيل الله، وأن يدعوهم إلى فعل ما يتفاءل به لإزالة الحُزن وتَفْرِيج الكَرْب.
٤. جواز البكاء على الميت من غير فعل محرم، كشَقِّ الجِيُوب ولَطْمِ الخُدود، وجواز الحداد عليه لمدة ثلاثة أيام، ولا يجوز أكثر من ذلك لغير الزوجة.
٥. النهي عن البكاء على الميت بعد ثلاثة أيام، إلا أن النهي للتنزيه.
٦. الحث على كفالة اليتيم والرفق به.
٧. المؤمنون إخوة في الله.
٨. منزلة عبد الله بن جعفر عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٩. تحمل الحديث حال الصِّغر والتحديث به في الكِبَر.
١٠. جواز تأخير التعزية إلى اليوم الثالث.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا. السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ مسند الإمام أحمد بن حنبل-المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون-إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م مشكاة

المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (8910)

لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟

»Le Jour de la Résurrection, les pieds d'aucun serviteur ne bougeront de place avant qu'on ne l'interroge sur sa vie, à quoi l'a-t-il consacrée ; sur sa science, qu'en a-t-il fait ; sur ses biens, comment les a-t-il acquis et dépensés ; et enfin sur son corps, dans quoi l'a-t-il usé« ?

٢٢٢. الحديث:

عن أَبِي بَرْزَةَ نَضْلَةَ بن عبيد الأسلمي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا تزول قدما عبد من موقفه للحساب إلى جنة أو نار حتى يسأل عن حياته فيم أفناها؟ في طاعة أم معصية؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ هل عمل بما علمه أم لا؟ وعن ماله من أين جاء به ؟ أمِنْ حلال أم حرام؟ وفيم أنفقه؟ في طاعة الله أم في معصية الله؟ وفي جسمه فيم أبلاه؟ في طاعة الله أم في معصيته.

222. Hadith:

Abû Barzah Nadlah Ibn 'Ubayd Al Aslamî (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le Jour de la Résurrection, les pieds d'aucun serviteur ne bougeront de place avant qu'on ne l'interroge sur sa vie, à quoi l'a-t-il consacrée ; sur sa science, qu'en a-t-il fait ; sur ses biens, comment les a-t-il acquis et dépensés ; et enfin sur son corps, dans quoi l'a-t-il usé« ?

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

[Le Jour de la Rétribution] Les pieds d'un homme ne franchiront pas le seuil du Paradis ou de l'Enfer avant qu'on ne l'interroge : - Sur sa vie, à quoi l'a-t-il consacrée ? : Dans l'obéissance ou dans la désobéissance ? - Sur sa science, qu'en a-t-il fait ? : A-t-il œuvré selon ce qu'il a appris ou non ? - Sur ses biens, comment les a-t-il acquis ? : Par un moyen licite ou illicite ? Comment les a-t-il dépensés ? : Dans l'obéissance d'Allah ou dans Sa désobéissance ? - Sur son corps, dans quoi l'a-t-il usé ? : Dans l'obéissance d'Allah ou dans Sa désobéissance ?

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: رواه الترمذي والدارمي.

التخريج: أبو بَرْزَةَ نَضْلَةَ بن عبيد الأسلمي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تزول قدما عبد : أي: لا تزول قدمه من موقفه للحساب إلى جنة أو نار.
- عمره : حياته.
- أفناه : أنهى وجوده.
- اكتسبه : أي: من أين جاء به أمن حلال أم حرام.

فوائد الحديث:

١. الحث على اغتنام الحياة فيما يرضي الله تعالى.

٢. أن يتعلم الإنسان العلم النافع فيعمل به خالصا لله تعالى، ويبلغه للناس، فينتفع هو به وينفع غيره.

٣. نعم الله على العباد كثيرة، ولذلك سيسأله الله عن النعيم الذي كان فيه.

٤. حفظ الجسم مما حرم الله، وتسخيره لطاعة الله سبحانه.

٥. العبد المؤمن يضع نعم الله فيما يرضي الله تعالى.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨ المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية. سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (4950)

لا تَسَبُّوا الرِّيح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللَّهُمَّ إنا نَسْأَلُكَ مِن خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمِرَتْ به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمِرَتْ به

»N'insultez pas le vent et lorsque vous rencontrez ce qui vous déplaît, dites : « Ô Allah ! Nous te demandons le bien de ce vent, le bien de ce qu'il comporte et le bien qui lui a été ordonné. Et nous nous réfugions auprès de Toi contre le mal de ce vent, le mal de ce qu'il comporte et le mal qui lui a été ordonné« .

٢٢٣. الحديث:

عن أُبَيُّ بن كَعْبٍ -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللَّهُمَّ إنا نَسْأَلُكَ مِن خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمِرَتْ به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمِرَتْ به» .

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينهى صلى الله عليه وسلم عن سب الريح؛ لأنها مخلوقة مأمورة من الله، فسَبُّها سبٌّ لله، وتَسَخُّطٌ لقضائه، ثم أرشد صلى الله عليه وسلم إلى الرجوع إلى خالقها بسؤاله من خيرها والاستعاذة به من شرها؛ لما في ذلك من العبودية لله تعالى، وذلك هو حال أهل التوحيد.

223. Hadith:

Ubay Ibn Ka'b (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « N'insultez pas le vent et lorsque vous rencontrez ce qui vous déplaît, dites : « Ô Allah ! Nous te demandons le bien de ce vent, le bien de ce qu'il comporte et le bien qui lui a été ordonné. Et nous nous réfugions auprès de Toi contre le mal de ce vent, le mal de ce qu'il comporte et le mal qui lui a été ordonné« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a interdit d'insulter le vent, car c'est une créature qui reçoit ses ordres d'Allah, l'insulter revient, par conséquent, à insulter Allah et à se rebeller contre Son décret. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous a ensuite recommandé de revenir vers Celui qui a créé le vent, en Lui demandant le bien du vent et en nous réfugiant auprès de Lui contre le mal du vent. Cela relève de l'adoration d'Allah (Gloire sur Lui) et c'est la situation des partisans du monothéisme.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> النهي عن سبِّ الريح.

راوي الحديث: رواه الترمذي

التخريج: أُبَيُّ بن كَعْبٍ رضي الله عنه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد

معاني المفردات:

- لا تسبوا الريح : لا تَشْتُموها ولا تَلْعَنُوها إذا لَحِقَكُم ضَرَرٌ بسببها.
- فإذا رأيتم ما تكرهون : إذا تَأَذَّيْتُم بشيء مِن حرارتها أو بُرُودتها أو قُوَّتها.
- فقولوا اللَّهُمَّ ... إلخ : هذا رُجُوعٌ إلى خالقها ومُدَبِّرها بسؤاله خيرها، ودفع شرها.
- من خير هذه الريح : الريح نفسها فيها خير وشر؛ فقد تكون عاصفة تَقْلَع الأشجار، وتهدم الديار، وتُفِيض البحار والأنهار، وقد تكون هادئة تُبَرِّد الجَوَّ، وتُكْسِبُ النشاط.
- وخير ما فيها : ما تحمله؛ لأنها قد تحمل خيرا، كتلقيح الثمار، وقد تحمل رائحة طيبة الشَّمِّ، وقد تحمل شرا، كإزالة لِقاح الثمار، وأمراض تضر الإنسان والبهائم.
- وخير ما أمرت به : مثل إثارة السَّحاب، وسَوْقِه إلى حيث شاء الله.
- ونعوذ بك : نعتصم ونلجأ.

- من شر هذه الريح : شرها بنفسها، كقلع الأشجار، ودفن الزروع، وهدم البيوت.
- وشر ما فيها : ما تحمله من الأشياء الضارة، كالأنتان، والقاذورات، والأوبئة، وغيرها.
- وشر ما أمرت به : كالإهلاك والتدمير، وتيبيس الأرض من الأمطار، وغير ذلك فقد تؤمر بشر لحكمة بالغة قد نعجز عن إدراكها.

فوائد الحديث:

١. النهي عن سب الريح؛ لأنها خَلْقٌ مُدَبَّرٌ، فيَرْجِعُ السَّبُّ إلى خالقها ومُدَبِّرِها.
٢. الرجوع إلى الله والاستعاذة به من شر ما خلق
٣. أن الريح تكون مأمورة بالخير، وتكون مأمورة بالشر
٤. الإرشاد إلى الكلام النافع إذا رأى الإنسان ما يكره للسلامة من شره.
٥. استحباب استعمال الدعاء المذكور في هذا الحديث إذا رأى من الريح ما يكره.

المصادر والمراجع:

-سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م -الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. - الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. - القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5976)

»Les Anges n'accompagnent pas un groupe de voyageurs qui ont avec eux un chien ou une cloche.

لا تَصْحَبُ الملائكة رُفْقَةً فيها كلب أو جَرَسٌ

224. Hadith:

Abû Hurayra (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les Anges n'accompagnent pas un groupe de voyageurs qui ont avec eux un chien ou une cloche.

٢٢٤. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تَصْحَبُ الملائكة رُفْقَةً فيها كلب أو جَرَسٌ».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Signification du hadith : Lorsqu'un groupe de gens part en voyage en emmenant avec eux un chien ou une cloche, les Anges de la miséricorde qui implorent le pardon, s'abstiennent de les accompagner, parce que le chien est impur et que la cloche est l'instrument du diable, comme l'a dit le Prophète (sur lui la paix et le salut). Certains savants considèrent que la cloche est interdite seulement si on l'accroche aux cous des animaux, car dans ce cas-là elle émet un son particulier, grisant et agréable. C'est pourquoi le Prophète l'a surnommée : « L'instrument du Diable ! » Quant aux montres, aux réveils et ce genre de choses, elles ne sont pas concernées par cette interdiction, car on ne les accroche pas aux cous des animaux. On les règles simplement pour qu'elles sonnent à des heures déterminées. Il en est de même pour les sonnettes, que l'on utilise pour sonner aux portes, elles ne sont pas concernées par l'interdiction, puisqu'on ne les accroche pas aux cous des animaux et elles n'émettent pas un son grisant comme ce que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a interdit. Voir : « Kachf Al Muchkil Min Ahâdîth As-Sahîhayn » (Tome : 3 / Page : 564). « Charh An-Nawawî 'Alâ Muslim » (Tome: 14 / Page: 95). « Charh Riyâd As-Sâlihîn » (Tome : 6 / Page : 431-432), d'Ibn 'Uthaymîn. Remarque : Dans les fatwas du conseil permanent, il est dit : « Les sonnettes et sonneries utilisées dans les maisons, les écoles, etc. sont permises, tant qu'elles ne contiennent rien d'interdit, comme le fait de ressembler aux cloches des Chrétiens ou à de la musique. Dans ce cas et pour cette raison, elles sont interdites. »

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: إذا خرج جماعة في سفر، وكان في صُحبتهم كلب أو جَرَسٌ، فإن ملائكة الرَّحمة والاستغفار تمتنع من مصاحبتهم؛ لأن الكلب نجس. وأما الجرس، فلأنه مزمار الشيطان كما أخبر بذلك -صلى الله عليه وسلم-. وقيده بعض العلماء بالجرس الذي يعلق على الدواب؛ لأنه إذا عُلِّق على الدَّواب يكون له رنَّة معينة تجلب النَّشوى والطَّرب والتمتع بصوته ولذلك سماه -صلى الله عليه وسلم-: (مزامير الشيطان). وأما ما يكون في المُنَبِّهات من الساعات وشبهها فلا يدخل في النهي؛ لأنه لا يُعَلَّق على البهائم وإنما هو مؤقت بوقت معين للتنبيه وكذلك ما يكون عند الأبواب يستأذن به، فإن بعض الأبواب يكون عندها جرس لاستئذان هذا أيضًا لا بأس به ولا يدخل في النهي؛ لأنه ليس معلقا على بهيمة وشبهها ولا يحصل به الطَّرب الذي يكون مما نهى عنه الرسول -صلى الله عليه وسلم-. تنبيه: جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: "الأجراس المستعملة في البيوت والمدارس ونحوها جائزة ما لم تشتمل على محرم، كشبهها بنواقيس النصارى، أو لها صوت كالموسيقى، فإنها حينئذ تكون محرمة لذلك."

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تَصْحَبُ : لا ترافق الملائكة غير الحفظة، وهم ملائكة الرحمة والاستغفار والحفظ.
- رُفْقَة : صُحْبَة.
- فيها كلب : معهم كلب
- جَرَسٌ : الذي يُعلق على الدواب فيُحْدِث صوتا إذا تحركت.

فوائد الحديث:

١. النهي عن اقتناء الكلاب واستصحابها.

٢. تحريم تعليق الأجراس وما شابهها مما يُحدث مِثْل صوتها، حتى لا تفوت بركة حضور الملائكة، وخاصة تعليقها على وسائل الركوب في السفر.

٣. الملائكة تَنْفُر من الرُّفْقَة التي فيها كلب أو جَرَس.

٤. فيه أن المعصية وإن كانت من أحدهم، فإن الحِرمان يَشْمَل جميع الرُّفقة.

٥. الملائكة الذين يمتنعون عن المرافقة هم ملائكة الرحمة، أما الحفظة فهم لا يفارقون العِبَاد في حِلِّهم وتِرْحَالهم.

٦. الجَرَس فيه تَشَبُّه بناقوس النصارى.

٧. تحريم الغناء؛ لأنه مزمار الشيطان.

٨. على المسلم أن يحرص على صحبة الملائكة ويبتعد عن كل ما من شأنه إبعاد الملائكة عنه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ

الرقم الموحد: (8951)

لا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ التي قالَ

»Ne le tue pas ! Car si tu le tues, alors il sera dans ta position avant que tu ne le tues et toi tu seras dans la sienne avant qu'il ne formule sa déclaration« .

٢٢٥. الحديث:

عن المقداد بن الأسود -رضي الله عنه- قال: قُلْتُ لرسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِن الكفارِ، فَاقْتَتَلْنَا، فضربَ إِحْدَى يَدَيَّ بالسيفِ، فَقَطَعَهَا، ثُمّ لَاذَ مِنِّي بشجرةٍ، فقال: أَسْلَمْتُ للهِ، أَأَقْتُلُهُ يا رسولَ اللهِ بَعْدَ أَنْ قَالها؟ فقال: «لا تَقْتُلْهُ» فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قال ذلك بعد ما قَطَعَهَا؟! فقال: «لا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ التي قالَ».

225. Hadith:

Abû Ma'bad Al Miqdâd Ibn Al Aswad (qu'Allah l'agrée) relate qu'il a dit au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Vois-tu si je rencontre un mécréant qui me combat, me tranche la main d'un coup de sabre, puis se réfugie derrière un arbre en déclarant : « Je me soumets à Allah ! » Ai-je le droit de le tuer, ô Messager d'Allah, après qu'il ait fait cette déclaration ? » _« Ne le tue pas ! » me répondit le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). _ « Ô Messager d'Allah ! » repris-je « Il m'a coupé la main et ce n'est qu'après cela qu'il l'a dit. Puis-je le tuer ? » _ « Ne le tue pas ! Car si tu le tues, alors il sera dans ta position avant que tu ne le tues et toi tu seras dans la sienne avant qu'il ne formule sa déclaration« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

سأل المقداد بن الأسود -رضي الله عنه- رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أخبرني يا رسول الله، إن لقيتُ رجلا من المشركين فاقتتلنا، فضربني بالسيف فقطع إحدى يدي، ثم استتر مني بشجرة، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله؛ أفقتله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقتله. فقال المقداد: قطع إحدى يدي، ثم قال ذلك بعد ما قطعها؛ لئلا يُقتل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: لا تقتله؛ فإنك إن قتلته بعد نطقه بذاك؛ فإنه بعد الإتيان بها بمنزلتك من عصمة الدم قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته في إهدار الدم قبل أن يقول كلمته التي قالها.

Explication générale:

Abû Ma'bad Al Miqdâd Ibn Al Aswad (qu'Allah l'agrée) relate qu'il a demandé au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Vois-tu si je rencontre un mécréant qui me combat, me tranche la main d'un coup de sabre, puis se réfugie derrière un arbre en déclarant : « J'atteste qu'il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah ! Puis-je le tuer après qu'il ait fait cette déclaration ? » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) me répondit alors : « Ne le tue pas ! » Je répondis : « Ô Messager d'Allah ! Il m'a coupé une de mes mains et ce n'est qu'après cela qu'il l'a dit afin que je ne puisse pas le tuer ! » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) répéta : « Ne le tue pas ! Car si tu le tues, alors il sera dans ta position avant que tu ne le tues… » C'est-à-dire : son sang sera protégé et il sera illicite de le tuer après qu'il ait déclaré qu'il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah. Tout comme toi tu l'étais avant de le tuer. « … et toi tu seras dans la sienne avant qu'il ne formule sa déclaration. » C'est-à-dire : après sa mort, ton sang ne sera plus protégé et il sera licite de te tuer tout comme lui l'était avant de dire son attestation de foi : il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الإسلام

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: المقداد بن الأسود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أرأيت : أخبرني.
- لاذ مني بشجرة : التجأ إليها واحتمى بها.
- بمنزلتك : أي: معصوم الدم محكوم بإسلامه.
- بمنزلته : أي: مباح الدم بالقصاص لورثته، لا أنك بمنزلته في الكفر.
- منزلة : أي مرتبة.

فوائد الحديث:

١. أن من صدر عنه ما يدل على الدخول في الإسلام من قول أو فعل حرم قتله، وأن من قتله عالما بحرمة ذلك لزمه القصاص.

٢. الكافر الحربي حلال الدم والمال بحكم الإسلام.

٣. يجب على المسلم أن يكون هواه تبعا للشرع وليس للعصبية والانتقام.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4815)

»Ne jurez ni par les idoles, ni par vos pères « !

لا تحلفوا بِالطَّوَاغِي، ولا بآبَائِكُم

226. Hadith:

‘Abd ar-Rahmân Ibn Samurah (qu’Allah l’agrée) relate que le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ne jurez ni par les idoles, ni par vos pères ! » Dans des versions autres que celles de Muslim : « Ne jurez pas par le Rebelle ! », c’est-à-dire : le diable et les idoles.

٢٢٦. الحديث:

عن عبد الرحمن بن سمرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تحلفوا بِالطَّوَاغِي، ولا بآبَائِكُم».

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Dans ce hadith, le Prophète (sur lui la paix et le salut) interdit de jurer par celles qui transgressent (« At-Tawâghî »), c’est-à-dire : les idoles qui étaient adorées pendant le paganisme. Elles furent ainsi appelées car elles furent la cause de la transgression et de la mécréance des gens. Et, de manière générale, elles correspondent à tout ce qui dépasse les limites, du point de vue de la vénération ou autre, et qui est transgressé. En effet, la transgression désigne le fait de dépasser les limites, comme dans le verset suivant : {Lorsque l’eau déborda (« Taghâ »), alors Nous vous chargeâmes dans le navire.}, c’est-à-dire : lorsque l’eau dépassa son niveau normal. Dans le paganisme, les Arabes avaient l’habitude de jurer par leurs divinités et par leurs pères. Cela leur fut donc interdit, comme dans ce hadith. Dans les Traditions d’Abû Dâwud et autres, Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ne jurez ni par vos pères, ni par vos mères, ni par les égaux ! » Les « égaux » (« Al Andâd ») désignent les divinités et les idoles que les gens mettaient à l’égal d’Allah, qu’ils adoraient et par lesquelles ils juraient. Par exemple, ils disaient : « Par Al-Lât et Al ‘Uzzâ ! » Dans les deux recueils authentiques, ‘AbduLlah Ibn ‘Umar (qu’Allah les agrées tous les deux) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, Allah vous a interdit de jurer par vos pères ! Quiconque veut jurer, qu’il jure alors par Allah ou qu’il se taise ! » Lorsqu’il dit : « Par vos pères », cela est vrai aussi pour les frères, les ancêtres, les leaders, etc. Mais, s’il a spécialement parlé des pères, c’est parce que c’était leur habitude de jurer par les pères. Par conséquent, quiconque veut jurer, alors qu’il jure par Allah ou qu’il se taise. C’est-à-dire : soit il jure par Allah, soit il ne jure pas. Les savants disent que la raison pour laquelle jurer par autre qu’Allah est interdit réside dans le fait que jurer

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث ينهى النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث عن الحلف بِالطَّوَاغِي، والطَّواغِي: هي الأصنام التي كانت تُعبد في الجاهلية، وسميت بذلك؛ لأنها سبب طغيانهم وكفرهم وكل ما جاوز الحدَّ في تعظيم أو غيره ، فقد طغى فالطغيان المجاوزة للحدِّ ومنه قوله -تعالى-: (لما طغا الماء حملناكم في الجارية) أي جاوز الحدَّ، وكانت العرب في جاهليتهم يحلفون بآلهتهم وبآبائهم فنهوا عن ذلك، كما في حديث الباب، وفي سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعا: (لا تحلفوا بآبائكم وأمهاتكم ولا بالأنداد) والنِّد: المثل والمراد به هنا: أصنامهم وأوثانهم التي جعلوها لله تعالى أمثالا لعبادتهم إياها وحلفهم بها نحو قولهم: "واللات والعزى"، وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفا فليَحْلِف بالله أو ليَصْمُت). قوله: "ولا بآبَائِكُم" يعني ولا بإخوانكم ولا بأجدادكم ولا برؤسائكم، لكن خص الآباء بالذكر؛ لأن هذا هو المعتاد عندهم : "من كان حالفا، فليَحْلِف بالله أو ليَصْمُت" والمعنى: إما ليحلف بالله أو لا يحلف، أما أن يحلف بغير الله فلا . قال العلماء -رحمهم الله-: الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى أن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره.

par quelque chose ou quelqu'un revient à l'exalter. Or, seul Allah mérite véritablement d'être exalté et vénéré, et personne d'autre ne doit Lui être associé dans ce domaine.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الطَّوَاغِي : جَمْعُ طَاغِيَةٍ، وهِيَ الأصنَامُ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «هذِهِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ» ،أيْ: صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ. وَرُوِيَ في غير مسلم: «بِالطَّوَاغِيتِ» . ويجوز أن يكون المراد بالطَّواغِي من طغى في الكفر وجاوز القَدْر في الشَّر، وهم عظماؤهم ورؤساؤهم.
- الطَّاغُوت : وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَالصَّنَمُ ،ويطلق على كل باطل.

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بالطواغيت، والآباء والرؤساء والأصنام، وما شابهها من كل باطل، وهو كفر إن قَصد تعظيمها، لا سيما إذا كانت مما يقدس، ويعبد من دون الله.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف : محي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ سبل السلام، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث. المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محي الدين يحي بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ

الرقم الموحد: (8959)

»Les Anges n'entrent pas dans une maison dans laquelle se trouve un chien ou une image« .

لا تدخل الملائكة بَيْتًا فيه كلب ولا صُورة

227. Hadith:

Abû Talha (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les Anges n'entrent pas dans une maison dans laquelle se trouve un chien ou une image. » Ibn 'Umar (qu'Allah les agrée) raconte : « Jibrîl avait promis au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) de venir le voir, mais il tarda à le faire, ce qui attrista le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). Puis, ce dernier sortit et rencontra Jibrîl auquel il se plaignit de son retard. Jibrîl lui dit alors : « Nous n'entrons pas dans une maison dans laquelle se trouve un chien ou une image. » 'Aïcha (qu'Allah l'agrée) raconte : « Jibrîl avait promis au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) de venir le voir à un moment déterminé. Mais, le moment venu, il ne vint pas. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) jeta alors un bâton qu'il tenait dans sa main et dit : « Allah ne trahit pas Sa promesse ! Et Ses Messagers non plus ! » Puis, en tournant la tête, il aperçut un chiot, sous son lit. Il dit : « Qui a fait entrer ce chien ? » J'ai répondu : « Par Allah ! Je ne savais même pas qu'il était là ! » Alors, à sa demande, on fit sortir le chiot. Lorsque Jibrîl vint à sa rencontre, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui dit : « Tu m'avais promis de venir ! Je t'ai attendu mais tu n'es pas venu ! » Il répondit : « Je ne suis pas venu à cause du chien qui était chez toi ! En effet, nous n'entrons pas dans une maison dans laquelle se trouve un chien ou une image« .

٢٢٧. الحديث:

عن أبي طلحة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تدخل الملائكة بَيْتًا فيه كلب ولا صُورة». عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: وعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جبريل أن يَأتِيَهُ، فَرَاثَ عليه حتى اشْتَدَّ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فخرج فَلَقِيَهُ جبريل فَشَكَا إليه، فقال: إنا لا نَدْخُل بَيْتًا فيه كلب ولا صُورة. عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: واعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جبريل عليه السلام، في ساعة أن يأتيه، فجاءت تلك الساعة ولم يَأتِهِ! قالت: وكان بِيَدِه عصا، فَطَرَحَها من يَدِهِ وهو يقول: «ما يُخْلِفُ الله وَعْدَهُ ولا رُسُلُهُ» ثم التَفَتَ، فإذا جَرْوُ كلب تحت سريره. فقال: «متى دخل هذا الكلب؟» فقلت: والله ما دَرَيْتُ به، فأمر به فأخرج، فجاءه جبريل -عليه السلام- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وعَدْتَنِي، فَجَلَسْتُ لك ولم تَأْتِنِي» فقال: مَنَعَنِي الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا نَدْخُل بَيْتًا فيه كلب ولا صورة.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Signification du hadith : Les Anges, qui sont des créatures pures et nobles, une élite d'honorables dévots, refusent d'entrer dans une maison dans laquelle se trouve un chien ou une image représentant un être humain ou un animal. On parle ici des chiens et des images qu'il est interdit de posséder. S'il s'agit de ce qui est autorisé, comme les chiens qu'on utilise pour la chasse, au champ, ou pour garder les bêtes, etc… et les images auxquelles on n'accorde aucune considération, comme celles présentes sur les coussins, les oreillers, etc. Alors, cela n'empêche pas les Anges d'entrer. Cheikh Ibn 'Uthaymîn (qu'Allah lui fasse miséricorde) a dit : « Si l'image est négligée, c'est-à-dire : si elle se trouve sur un tapis, ou un

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن الملائكة وهم مخلوقات طاهرة شريفة، وعباد مُكْرَمُون أصْفِياء، يمتنعون عن دخول بيت فيه كلب، أو صورة لإنسان أو حيوان مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور، فأما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تُمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه. قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: إذا كانت الصورة ممتهنة في فراش أو وسادة ، فأكثر العلماء على أنها جائزة، وعلى هذا فلا تمتنع الملائكة من دخول المكان.

coussin, etc. Alors, et selon la majorité des savants, elle est autorisée. Par conséquent, cela n'empêche pas les Anges d'entrer dans l'endroit en question. » Voir : « Fath Al Bârî » (Tome 10 / Page : 382). « Tuhfah Al Ahwadhî » (Tome : 8 / Page : 72). « Liqâ' Al Bâb Al Maftûh », (n°85).

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: حديث أبي طلحة متفق عليه. حديث ابن عمر رواه البخاري. حديث عائشة رواه مسلم.

التخريج: أبو طلحة الأنصاري -رضي الله عنه-

عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما -

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما -

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الملائكة : أي: ملائكة الرحمة لا مطلق الملائكة؛ لان الحفظة لا يفارقون بسبب ذلك.
- اشْتَدَّ عليه : وجد شِدَّة من تأخره لطول انتظاره، أو ما لحقه من هَمٍّ من عدم مجيئه.
- شَكَا : عاتَبَه على تأخره.
- رُسُلُهُ : المراد بهم هنا: الملائكة.
- جَرْو : ولد الكلب.
- جَلَسْتُ لك : انتظرك.

فوائد الحديث:

١. تحريم اقتناء الكلب إلا كلب صيد أو ماشية أو زرع.

٢. أن اتخاذ الصور من الأمور الخبيثة التي تَنْفُر منها الملائكة، ويكون وجودها في المكان سبب لحرمان الرحمة، ومثل ذلك الكلب.

٣. سبب عدم دخول الملائكة استنكارهم لمخالفة أمر الله -عز وجل-، ولما في الكلب من رائحة كريهة ونجاسة.

٤. الملائكة الذين يمتنعون عن الدخول هم ملائكة الرحمة، أما الحفظة فهم لا يفارقون العباد، وكذلك ملائكة العذاب إذا حلَّ لا يمتنعون، وكذلك ملك الموت إذا حلَّ الأجل.

٥. تحريم تعليق صور ذوات الأرواح على الجدران، وهذا مما ابتلي به أهل هذا الزمان.

٦. استنكار الملائكة لمخالفة أمر الله -تعالى.-

٧. وجوب الوفاء بالوعد.

٨. فيه جواز إخلاف الوعد لعذر شرعي.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لقاء الباب المفتوح، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

الرقم الموحد: (8950)

لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويزوى بعضها إلى بعض

»L'Enfer ne cessera de demander : « Y'en a-t-il encore ? » jusqu'à ce que le Seigneur de la Puissance y pose Son Pied. L'enfer dira alors : « Assez, assez, par Ta Puissance ! Et, on en repliera une partie sur l'autre« .

٢٢٨. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تزالُ جهنَّمُ تقول: هل مِن مَزِيد، حتى يضعَ ربُّ العِزَّةِ فيها قَدَمُه، فتقولُ: قَطِ قَطِ وعِزَّتِك، ويُزوَى بعضُها إلى بعضٍ».

228. Hadith:

Anas Ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'Enfer ne cessera de demander : « Y'en a-t-il encore ? » jusqu'à ce que le Seigneur de la Puissance y pose Son Pied. L'enfer dira alors : « Assez, assez, par Ta Puissance ! Et, on en repliera une partie sur l'autre« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى أنه يقول لجهنم: هل امتلأت؟ وذلك أنه وعدها أن سيملؤها من الجِنة والناس أجمعين، فهو سبحانه يأمر بمن يأمر به إليها، ويلقى فيها وهي تقول: هل من مزيد؟ أي: هل بقي شيء تزيدني؟ حتى يضع رب العزة قدمه فيها، فتقول: هذا يكفيني وتُقبض ويُجمع بعضها إلى بعض. ولا يجوز تأويل صفة القدم إلى من قدَّمهم الله إلى النار ولا غير ذلك من التأويلات الباطلة، بل يجب إثبات القدم صفة لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

Explication générale:

Le Très-Haut, nous informe qu'ayant promis à l'Enfer de le remplir de Djinns et d'êtres humains, ordonnera à ceux destinés à l'Enfer d'y être jetés puis demandera à ce dernier: « Es-tu rempli ? » L'Enfer dira : « Y'en a-t-il encore ? » c'est-à-dire : « Y'a-t-il encore davantage d'hommes et de djinns que Tu puisses me rajouter ? » Le Seigneur de la Puissance posera alors Son Pied dans l'Enfer qui dira : « Il suffit. » Alors, l'Enfer sera saisi et on le refermera sur lui-même. Du reste, il n'est pas permis d'interpréter l'attribut du Pied comme étant le nombre de ceux qu'Allah a jetés en Enfer ou par d'autres fausses interprétations. Il est, au contraire, impératif de confirmer l'attribut du Pied à Allah, le Très Haut, sans le dénaturer (« Tahrîf »), ni l'annuler (« Ta'tîl »), sans s'interroger sur le comment des choses (« Takyîf ») et sans comparaison (« Tamthîl »).

التصنيف: عقيدة >> الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> الصِّفَاتُ الثُّبُوتِيَّةُ

راوي الحديث: متفق عليه

التخريج: أنس بن مالك رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري

معاني المفردات:

- قَط قَط : يكفيني
- يُزوى : يُجمع ويُقبض

فوائد الحديث:

١. القدم صفة لله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته.

٢. إثبات العزة لله تعالى

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد

الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الرقم الموحد: (8312)

لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها

٢٢٩. الحديث:

عن مَرْثَد الغَنَويّ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:«لا تصلُّوا إلى القُبُور، ولا تجلِسُوا عليها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الصلاة إلى القبور؛ بأن يكون القبر في جهة المصلي، وكذلك نهي عن الجلوس على القبر، ومن ذلك إهانتها بوضع القدم عليها، أو قضاء الحاجة عليها، وكل ذلك محرم.

Ne priez pas en direction des tombes et ne vous asseyez pas dessus.

229. Hadith:

Abû Marthad al-Ghanawî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ne priez pas en direction des tombes et ne vous asseyez pas dessus« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a interdit de prier en direction des tombes, de sorte que la tombe soit en face du fidèle. Il a également interdit de s'asseoir sur les tombes et de les dévaloriser en y posant le pied ou en faisant ses besoins dessus, car tout ceci est strictement illicite.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو مَرْثَد الغَنَويّ -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. النَّهي عن الصلاة إلى القُبور، بأنْ تكون المقْبَرة في جهة المُصَلِّي، والنَّهي يقتضي فساد المنهي عنه.

٢. إغلاق جميع الأبواب المُوصلة للشِّرك.

٣. النَّهْي عن الجُلوس على القُبور؛ لأنَّ فيه نوعًا من امْتِهان لصاحب القَبْر.

٤. الجمع بين النَّهي عن الغُلو بالقبور، وعن امْتِهانها؛ وذلك لأن الصلاة إلى القبر تؤدي إلى تعظيم القَبر والغُلو فيه، والجلوس يؤدي إلى امْتِهانها، فنهى الإسلام عن الغُلو فيها وعن امْتِهانها، لا إفْرَاط ولا تفريط.

٥. أن حُرمة الميت المُسلم باقية بعد موته، ويؤيده قوله -صلى الله عليه وسلم-: (كسر عظم الميت كَكَسره حيًا). ويتفرع على هذا: أن أولئك الذين يَمْتَهِنُون الموتى بقطع أعضائهم بعد موتهم قد أخطئوا؛ لأن هذا نوع امتهان للميت، وفيه تعذيب له؛ ولهذا نص الفقهاء على أنه يحرم قطع عضو من الميت ولو أوصى به؛ لأنه ليس له الحق في التصرف في نفسه.

٦. جواز الاتكاء على القبر وهذا غير الجلوس، لكن إذا عَدَّه الناس عرفا امْتِهانًا فإنه لا ينبغي الاتكاء عليه؛ لأن العَبرة بالصورة، وما دَامت الصورة تُعد امْتِهانًا في عُرف الناس، فإنه وإن كانت مُباحة ينبغي تَجَنُّبها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م. فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ. منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (10647)

»Ne m’encensez pas comme les chrétiens l’ont fait avec le fils de Marie ! Je ne suis qu’un serviteur, alors dites : Le serviteur et le messager d’Allah« !

230. Hadith:

‘Umar Ibn Al Khattâb (qu’Allah l’agrée) relate que le messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Ne m’encensez pas comme les chrétiens l’ont fait avec le fils de Marie ! Je ne suis qu’un serviteur, alors dites : Le serviteur et le messager d’Allah« !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) était très attaché à protéger le monothéisme et il craignait que sa communauté ne tombe dans le polythéisme comme l’ont fait les communautés passées. Voilà pourquoi, il a mis en garde sa communauté contre le fait d’exagérer à son sujet et de le vanter à outrance, en lui attribuant, par exemple, des caractéristiques divines ou des agissements divins, comme l’ont fait les chrétiens à l’égard du Messie. En effet, ils l’ont élevé au rang de divinité et de fils d’Allah, tombant ainsi dans le polythéisme : {Certes, ont mécru ceux qui ont dit : « Allah n’est autre que le Messie, fils de Marie, alors que le Messie a dit : « Ô fils d’Israël ! Adorez Allah, mon Dieu et le vôtre ! Celui qui donne un égal à Allah, alors Il lui interdira le Paradis et son refuge sera l’Enfer. Quant aux injustes, ils n’auront point de secoureurs !} Ensuite, il a dit : « Je ne suis qu’un serviteur, alors dites : « Le serviteur d’Allah et son messager ! » : Attribuez-moi les qualités de serviteur et de messager, comme Allah Lui-même l’a fait et ne m’élevez pas au-dessus du rang de serviteur pour faire de moi une divinité que l’on adore ou un maître de la création, comme l’ont fait les chrétiens. En effet, les attributs qui reviennent aux prophètes sont des qualités de serviteurs et de messagers, quant au caractère divin, on ne peut l’attribuer qu’à Allah. Pourtant, malgré ces mises en garde, beaucoup de gens sont tombés dans ce dont le messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) nous avait prévenus, alors - ô serviteur d’Allah - fais attention à ne pas être de ceux-là.

لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم؛ إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله

٢٣٠. الحديث:

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا تُطْرُوني كما أَطْرت النصارى ابنَ مريم؛ إنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حرصاً منه على توحيد الله -تعالى-، وخوفاً على أمته من الشرك الذي وقعت فيه الأمم السابقة، حذَّرها من الغلو فيه، ومجاوزة الحد في مدحه مثل وصفه بأوصاف الله -تعالى- وأفعاله الخاصة به، كما غلت النصارى في المسيح بوصفه بالألوهية والبنوة لله -تعالى-، فوقعت في الشرك كما قال تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} ثم قال: «فإنما أنا عبده، فقولوا عبد الله ورسوله» أي: فصفوني بالعبودية والرسالة كما وصفني الله -تعالى- بذلك، ولا تتجاوزوا بي حدود العبودية إلى مقام الألوهية أو الربوبية كما فعلت النصارى، فإن حق الأنبياء العبودية والرسالة، أما الألوهية فإنها حق الله وحده، ومع هذا التحذير فقد وقع بعض الناس فيما حذر منه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منه، فاحذر من أن تكون منهم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تُطْروني : الإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الغلو والإسراف في المدح، ومجاوزة الحد، والمدح بالباطل؛ لأن ذلك قد يفضي إلى الشرك، وإنزال العبد منزلة الرب، ووصفه بصفاته.

٢. أن كفر النصارى إنما كان بسبب غلوهم في المسيح والقديسين والقديسات من بعده، وقولهم في عيسى إنه ابن الله، حتى أدى بهم ذلك إلى تحريف الكتب المقدسة؛ لكي يستدلوا بها على صحة مزاعمهم الباطلة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، عام النشر: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (3406)

لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان	»Ne dites pas : « Ce qu'Allah et untel ont voulu », mais dites : « Ce qu'Allah puis untel ont voulu.«
٢٣١. الحديث: عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان».	**231. Hadith:** Hudhayfah ibn Al-Yamân (qu'Allah l'agrée) rapporte que le prophète (paix et salut sur lui) a dit : « Ne dites pas : « Ce qu'Allah et untel ont voulu », mais dites : « Ce qu'Allah puis untel ont voulu.«
درجة الحديث: صحيح.	**Degré d'authenticité:** Authentique.
المعنى الإجمالي: ينهى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يُعطف اسم المخلوق على اسم الخالق بالواو بعد ذكر المشيئة ونحوها؛ لأن المعطوف بها يكون مساوياً للمعطوف عليه؛ لكونها إنما وُضعت لمطلق الجمع فلا تقتضي ترتيباً ولا تعقيباً؛ وتسوية المخلوق بالخالق شركٌ، ويُجوِّز -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عطف المخلوق على الخالق بثُمّ؛ لأن المعطوف بها يكون متراخياً عن المعطوف عليه بمهلة فلا محذور؛ لكونه صار تابعاً.	**Explication générale:** Le prophète (sur lui la paix et le salut) a interdit d'annexer le nom d'une créature au nom d'Allah à l'aide de la conjonction de coordination "et", car, cette dernière n'implique pas un ordre ou une succession, mais simplement une annexion. Or, le fait de mettre la créature à égalité avec le créateur revient à attribuer à Allah un associé ce qui est du polythéisme. Cependant, le prophète a autorisé l'utilisation de l'adverbe "puis", car, dans ce cas, ce qui est cité après n'est pas au même niveau que ce qui est cité avant ; il n'y a donc plus d'inconvénient.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

التخريج: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا تقولوا : أي أنهاكم عن قول.
- ما شاء الله وشاء فلان : أي الجمع بين مشيئة الله ومشيئة العبد معاً على سبيل العطف.
- ما شاء الله ثم شاء فلان : أي فرقوا بين مشيئة الله و مشيئة العبد بأداة التراخي ثم، لتفيد تأخر مشيئة العبد عن مشيئة الله تعالى.

فوائد الحديث:

١. تحريم قول: "ما شاء الله وشئت"، وما أشبه ذلك من الألفاظ مما فيه العطف على الله بالواو؛ لأنه من اتخاذ الأنداد لله.

٢. جواز قول: "ما شاء الله ثم شئت"، وما أشبه ذلك مما فيه العطف على الله بثُمَّ؛ لانتفاء المحذور فيه.

٣. إثبات المشيئة لله، وإثبات المشيئة للعبد، وأنها تابعة لمشيئة الله تعالى.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر, الطبعة الخامسة, ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. سنن أبي داود, ت: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر: المكتبة العصرية، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني, مكتبة المعارف, ١٤١٥هـ. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها-محمد ناصر الدين، الألباني -الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)-١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. السنن الكبرى للنسائي -حققه وخرج أحاديثه: حسن

عبد المنعم شلبي-أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (3352)

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى

L'Heure n'adviendra pas avant qu'un feu n'apparaisse dans le Ḥijâz et n'éclaire les cous des chameaux à Buṣrâ.

٢٣٢. الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرض الحِجاز تُضيءُ أعناقَ الإبل ببُصْرى».

232. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'Heure n'adviendra pas avant qu'un feu n'apparaisse dans le Ḥijâz et n'éclaire les cous des chameaux à Buṣrâ« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من مكة والمدينة وما حولهما تنور أعناق الإبل بمدينة بصرى بالشام، وقد خرجت نار بالمدينة سنة أربع وخمسين وستمائة من الهجرة (٦٥٤ هـ)، وكانت نارًا عظيمةً خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة، وتواتر العلم بها عند جميع أهل الشام، وسائر البلدان، وذكرها العلماء المعاصرون لها في كتبهم كالنووي والقرطبي وأبي شامة.

Explication générale:

Avant l'avènement de l'Heure, un feu jaillira de la Mecque, Médine et leurs alentours. Il éclairera les cous des chameaux dans la ville de Buṣrâ, en Syrie. En l'an 654 de l'Hégire, un feu a jailli à Médine, un feu immense, qui est apparu au sud-est de Médine, derrière la zone rocheuse. Tous les gens de Syrie, mais aussi des autres pays, en eurent connaissance et les savants qui vivaient à son époque, comme an-Nawawî, al-Qurṭubî et Abû Shâmah en ont parlé dans leurs livres.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- بُصْرى : مدينة معروفة بالشام، وهي مدينة حوران بجوار دمشق.
- الحجاز : مكة والمدينة وما حولهما.
- تضيء أعناق الإبل في بصرى : أي: يبلغ ضوؤها أعناق الإبل في بصرى من أرض الشام.

فوائد الحديث:

١. دل هذا الحديث على أن من علامات الساعة ظهور هذه النار من الحجاز.

٢. أن للساعة علاماتٍ لا تقوم إلا بعد ظهورها، وهذه العلامات منها ما قد ظهر وانقضى، ومنها ما قد ظهر وهو مستمر، ومنها ما لم يظهر بعد.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٩هـ. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، عام النشر: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (11216)

L'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu les Turcs, aux petits yeux, aux visages rouges et aux nez écrasés. Leurs visages seront recouverts de boucliers - ou leurs visages ressembleront à des boucliers renforcés. Et l'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu des gens dont les sandales ne seront pas tannées.

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك: صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر

233. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu les Turcs, aux petits yeux, aux visages rouges et aux nez écrasés. Leurs visages seront recouverts de boucliers - ou leurs visages ressembleront à des boucliers renforcés. Et l'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu des gens dont les sandales ne seront pas tannées« .

٢٣٣. الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا التُّرْكَ: صِغارَ الأَعين، حُمْرَ الوجوه، ذُلْفَ الأنوف، كأنَّ وجوهَهم المِجانُّ المُطْرَقة، ولا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قومًا نِعالُهم الشَّعر».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

L'Heure de la fin du monde n'adviendra pas tant que les musulmans n'auront pas combattu les Turcs, qui ont les caractéristiques suivantes : leurs yeux sont petits, leurs visages sont blancs et rougeâtres à cause du froid, leurs nez sont épatés, leurs visages larges et arrondis ressemblent à des boucliers et des boucliers telles des massues car ils sont bien charnus. Egalement, l'Heure n'adviendra pas tant que les musulmans n'auront pas combattu des gens qui marchent avec des sandales faites de peaux non tannées, qui ne sont autres que les Turcs eux-mêmes, qu'il a simplement décrits d'une autre façon.

المعنى الإجمالي:

لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، ومن صفتهم: أن أعينهم صغيرة، ووجوههم بيضاء مشربة بحمرة لغلبة البرد على أجسامهم، وأنوفهم قصيرة منبطحة، ووجوههم تشبه الترس في انبساطها وتدويرها، وتشبه المطرقة؛ لغلظها وكثرة لحمها، ولا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون قوما يمشون في نعال من الشعر، وهم الترك أنفسهم، ولكنه ذكرهم بصفة أخرى.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- ذُلْف الأنوف : جمع: الأذلف، وهو قصر الأنف وانبطاحه.
- المِجان : جمع المجن، وهو الترس، وهو ما يتقي به المقاتل ضربات السيوف.
- المُطرقة : هي التي ألبست طراقا أي جلدا يغشاها.وقد شبّه وجوههم بالترس؛ لتبسطها وتدويرها، وبالمطرقة؛ لغلظها وكثرة لحمها.
- نعالهم الشعر : أي: مصنوعة من شعر.

فوائد الحديث:

١. أن بين يدي الساعة علامات أخبر عنها النبي -صلى الله عليه وسلم-، لا تقوم حتى تحدث هذه العلامات.

٢. أن الجهاد سنة قائمة في الأمة إلى آخر الزمان.

٣. فيه أن من علامات الساعة قتال الترك، وصفاتهم مذكورة في الحديث.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣هـ.

الرقم الموحد: (11222)

L'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu les non-Arabes de Khuz et Kirmân, les gens aux visages rouges, aux nez aplatis et aux petits yeux. Leurs visages sont tels des boucliers couverts de peau et leurs sandales sont en poils!

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا، وكرمان من الأعاجم: حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر

234. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu les non-Arabes de Khuz et Kirmân, les gens aux visages rouges, aux nez aplatis et aux petits yeux. Leurs visages sont tels des boucliers couverts de peau et leurs sandales sont en poils« !

٢٣٤. الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «لا تقوم الساعة حتى تُقاتِلوا خُوزًا وكِرْمان من الأعاجم، حُمْر الوجوه، فُطْس الأُنوف، صِغار الأعين، وجوههم المِجَانُّ المُطْرَقة، نعالهم الشعر».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Avant l'avènement de l'Heure de la fin du monde, les musulmans combattront les gens de Khuz et de Kirmân, des contrées étrangères aux Arabes. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a décrit ces personnes en disant que leurs visages étaient rougeâtres, à cause du froid, leurs nez aplatis et qu'ils avaient de petits yeux. Leurs visages sont larges et arrondis comme des boucliers, ils sont épais et leur chair est abondante, ce qui les fait ressembler aux boucliers quand ils sont recouverts de peau. Ils marchent dans des sandales faites de poils.

المعنى الإجمالي:

لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون أهل خوز وكرمان من بلاد العجم، ومن صفتهم أن وجوههم بيضاء مشربة بحمرة؛ لغلبة البرد على أجسامهم، وأنوفهم منبطحة، وأعينهم صغيرة، ووجوههم تشبه الترس في انبساطها وتدويرها، وتشبه المطرقة لغلظها وكثرة لحمها، يمشون في نعال من الشعر.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- خُوز : بلاد الأهواز وتستر.
- كِرْمان : إقليم بين فارس وسجستان.
- فُطْس الأُنوف : انخفاض قصبة الأنف.
- المِجَانّ : جمع المجن، وهو الترس.
- المُطْرَقة : المُجلدة طبقا فوق طبق على وجه الترس.

فوائد الحديث:

١. فيه أن من علامات الساعة قتال أهل خوز وكرمان.

٢. فيه علم من أعلام النبوة، وهو الإخبار عما سيقع في المستقبل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (11223)

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون

٢٣٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يُقْتَتَلُ عليه، فَيُقْتَلُ من كل مائة تسعة وتسعون، فيقول كل رجل منهم: لعلي أن أكون أنا أنجو». وفي رواية: «يوشك أن يحسر الفرات عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم- أن قرب قيام الساعة يكشف نهر الفرات عن كنز من ذهب أو جبل من ذهب بمعنى أن الذهب يخرج جبلا, وأن الناس سيقتتلون عليه لأن ذلك من الفتن, ثم ينهانا -صلى الله عليه وسلم- عن الأخذ منه لمن أدرك ذلك؛ لأنه لا أحد ينجو منه، وربما يتأول بعض من يحضر ذلك هذا الحديث ويصرفه عن معناه ليسوغ لنفسه الأخذ منه، نعوذ بالله من الفتن.

»L'Heure ne se lèvera pas avant que l'Euphrate ne laisse apparaitre [en se retirant], une montagne d'or pour laquelle les gens s'entretueront. De chaque centaine, quatre-vingt-dix-neuf seront tués.

235. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « L'Heure ne se lèvera pas avant que l'Euphrate ne laisse apparaitre [en se retirant], une montagne d'or pour laquelle les gens s'entretueront. De chaque centaine, quatre-vingt-dix-neuf seront tués et chaque homme parmi eux dira : « j'espère être celui qui sera épargné ! » Et dans une autre version : « L'Euphrate est sur le point de découvrir un trésor en or. Que celui qui y est présent n'en prenne rien« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Notre noble Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe qu'à l'approche de la Fin des Temps, l'Euphrate découvrira [en se retirant] un trésor en or, ou une montagne d'or, pour laquelle les gens s'entretueront car cela fait partie des confusions et des troubles. Puis le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous interdit de prendre quoi que ce soit de cet or si l'on se trouve présent au moment de sa découverte car personne ne sera sauvé de cette épreuve. Peut-être que certaines personnes, qui seront présentes lors de cet évènement, interprèteront faussement ce hadith de manière à pouvoir prendre une partie de cet or. Qu'Allah nous préserve des confusions et des troubles !

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يوشك : يقرب
- يحسر : يكشف
- الفرات : هو النهر المعروف في شرقي العراق

فوائد الحديث:

١. فيه التنبيه إلى قرب الساعة وأن الناس غافلون عما فيها من أهوال.
٢. التنافس على حطام الدنيا وزينتها يفضي إلى البغي والاقتتال.

٣. أن الذهب يسلب العقول، فكل إنسان يقاتل غيره ويقول لعلي أنا الذي أنجو ويقاتل من أجل أن يحصل على الذهب.

٤. أن الناس جبلوا على الطمع والجشع بسبب حبهم للدنيا فلو كان لأحدهم وادي من ذهب لابتغى واحدا آخر.

٥. حرمة الأخذ من ذلك الذهب لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "فمن حضره لا يأخذ منه شيئا."

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3115)

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

٢٣٦. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لا عَدْوَى ولا طِيَرَة ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ" أخرجاه. زاد مسلم "ولا نَوْءَ ولا غُولَ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كانت الجاهلية تعج بكثير من الخرافات والأوهام التي لا تستند إلى برهان، أراد الإسلام أن يقي أتباعه من تلك الأباطيل، فأنكر ما كان يعتقده المشركون في هذه الأشياء المذكورة في الحديث، فبعضها نفى وجوده أصلا كالطيرة، والبعض الآخر نفى تأثيره بنفسه؛ لأنه لا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يدفع السيئات إلا هو.

»Il n’y a pas de contagion, ni d’augure, ni de hibou, ni de « Safar« .«

236. Hadith:

Abû Hurayrah (qu’Allah l’agrée) relate que le messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Il n’y a pas de contagion, ni d’augure, ni de hibou, ni de « Safar ». » Muslim a ajouté : « Ni phase lunaire, ni goule« .

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

La société arabe païenne étant pleines de légendes et de chimère ne reposant sur aucun preuve, l’Islam a voulu protéger ses adeptes de ces inepties. Il a donc réfuté les différentes croyances que les polythéistes nourrissaient vis-à-vis des choses citées dans ce hadith. En disant : « Il n’y a pas… » Il a voulu nier l’existence même de certaines d’entre elles, comme l’augure, ou nier, en ce qui concerne les autres, non pas leur existence mais plutôt le fait qu’elles agissent et influent par elles-mêmes. En effet, Allah seul peut procurer le bien et repousser le mal.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > مسائل الجاهلية
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا عدوى : العدوى اسمٌ من الإعداء، وهو مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره، والمنفيّ ما كان يعتقده أهل الجاهلية أن العلة تسري بطبْعها لا بقدر الله.
- ولا طيَرة : الطيرة هي: التشاؤم بالطيور والأسماء والألفاظ والبقاع والأشخاص وقوله: (ولا) يحتمل أن تكون نافية أو ناهية والنفي أبلغ.
- ولا هامة : الهامة بتخفيف الميم: البُومة كانوا يتشاءمون بها، فجاء الحديث بنفي ذلك وإبطاله.
- ولا صفر : قيل المراد به: حيةٌ تكون في البطن تصيب الماشية والناس، يزعمون أنها أشد عدوى من الجرب، فجاء الحديث بنفي هذا الزعم، وقيل المراد: شهر صفر كانوا يتشاءمون به، فجاء الحديث بإبطال ذلك.
- ولا غُول : الغُول جنسٌ من الجن والشياطين، يزعمون أنها تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فجاء الحديث بإبطال ذلك، وبيان أنها لا تستطيع أن تضل أحداً أو تهلكه.
- لا نوء : واحد الأنواء، والأنواء: هي منازل القمر، فالعرب كانوا يتشاءمون بالأنواء، ويتفاءلون بها

فوائد الحديث:

١. إبطال الطيرة.
٢. إبطال اعتقاد الجاهلية أن الأمراض تُعدي بطبيعتها لا بتقدير الله تعالى.
٣. إبطال التشاؤم بالهامة وشهر صفر.
٤. إبطال اعتقاد تأثير الأنواء.
٥. إبطال اعتقاد الجاهلية في الغيلان.

٦. وجوب التوكل على الله والاعتماد عليه.

٧. أن من تحقيق التوحيد الحذر من الوسائل المفضية إلى الشرك.

٨. إبطال ما يفعله بعض الناس من التشاؤم بالألوان، كالأسود والأحمر، أو بعض الأرقام والأسماء والأشخاص وذوي العاهات.

المصادر والمراجع:

-1 فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م. ٢- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم، ١٤٢٤ه. ٣- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٤- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٥- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ ٦- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٧- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (3407)

"Point de contagion, ni d'augure. En revanche, l'optimisme me plaît. - " Qu'est-ce que l'optimisme?" demandèrent les compagnons. - " C'est la bonne parole." Répondit le prophète (sur lui la paix et le salut).

لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل. قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة

237. Hadith:

Anas (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit: " Point de contagion, ni d'augure. En revanche, l'optimisme me plaît. - " Qu'est-ce que l'optimisme?" demandèrent les compagnons. - " C'est la bonne parole." Répondit le prophète (sur lui la paix et le salut).

٢٣٧. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا عدوى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ. قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيِّبة".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Etant donné que de tout évènements, heureux ou malheureux, est prédestiné par Allah, le prophète (sur lui la paix et le salut) infirma à travers ce hadith l'influence de la contagion ('Adwa) d'elle-même, ainsi que celle de l'augure (Tiyarah). Puis il approuva l'optimisme car c'est le fait d'avoir une bonne opinion d'Allah et cela stimule a concrétiser ses objectifs, contrairement à l'augure et au pessimisme. De manière générale, les différences entre l'optimisme et l'augure sont diverses; voici les principales: 1- L'optimisme repose sur ce qui réjouit, contrairement à l'augure qui afflige. 2- Dans l'optimisme, il y a la bonne opinion d'Allah, et il est demandé au serviteur d'avoir une bonne opinion d'Allah. Par contre, dans l'augure, il y a une mauvaise opinion d'Allah, et il est défendu au serviteur d'avoir une mauvaise opinion d'Allah.

المعنى الإجمالي:

لما كان الخير والشر كله مقدر من الله نفى النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث تأثير العدوى بنفسها، ونفى وجود تأثير الطيرة، وأقر التفاؤل واستحسنه؛ وذلك لأن التفاؤل حسن ظن بالله، وحافز للهمم على تحقيق المراد، بعكس التطير والتشاؤم. وفي الجملة الفرق بين الفأل والطيرة من وجوه، أهمها: ١- الفأل يكون فيما يسر، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء. ٢- الفأل فيه حسن ظنٍّ بالله، والعبد مأمورٌ أن يحسن الظن بالله، والطيرة فيها سوء ظن بالله، والعبد منهيّ عن سوء الظن بالله.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الكلمة الطيبة : كأن يكون الرجل مريضاً فيسمع من يقول: يا سالم، فيؤمل البرء من مرضه.
- لا عدوى : لا عدوى تؤثر بنفسها.
- ولا طيرة : لا وجود لتأثير الطيرة، والتطير هو ما كان يعتقده العرب من التشاؤم بأسماء الطيور وألوانها وأصواتها وغير ذلك.
- الفأل. : هو ما يحدث للإنسان من الفرح والسرور من كلمة طيبة يسمعها، أو حال تجري عليه يؤمل منها الخير ونحو ذلك.

فوائد الحديث:

١. أن الفأل ليس من الطيرة المنهي عنها.

٢. تفسيرُ الفأل.

٣. مشروعية حسن الظن بالله والنهي عن سوء الظن به.

المصادر والمراجع:

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م. القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ. صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (3422)

لا يَرْمِي رَجُل رَجُلًا بِالفِسْقِ أو الكُفْرِ إلا ارْتَدَّتْ عليه، إن لم يَكُنْ صَاحبه كذلك

٢٣٨. الحديث:

عن أبي ذر -رضي الله عنه- أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا يَرْمِي رَجُل رَجُلًا بِالفِسْقِ أو الكُفْرِ إلا ارْتَدَّتْ عليه، إن لم يَكُنْ صَاحبه كذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حرم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقول الرجل لصاحبه يا فاسق أو ياكافر؛ لأنه لو لم يكن صاحبه هكذا؛ لرجَعت تلك الكلمة على قائلها.

Il n'est pas un homme qui en accuse un autre d'immoralité ou de mécréance, sans que cette parole ne revienne sur lui, si elle n'est pas justifiée.

238. Hadith:

Abû Dharr (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Il n'est pas un homme qui en accuse un autre d'immoralité ou de mécréance sans que cette parole ne revienne sur lui, si elle n'est pas justifiée« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a formellement interdit que l'homme traite son compagnon de pervers ou de mécréant. En effet, si tel n'est pas le cas, cette parole retourne vers celui qui l'a prononcée. At-Tanwîr Sharḥ Al-Jâmi' Aṣ-Ṣaghîr (9/276) Sharḥ Riyâḍ Aṣ-Ṣâliḥîn de Ibn 'Uthaymîn (6/221) Sharḥ Al-Muwaṭṭa de 'Abdel-Karîm Al-Khudhayr (version numérique)

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الكفر
العقيدة > الأسماء والأحكام > الفسق

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الفِسْقِ : الترك لأمر الله والخروج عن الحق.
- ارْتَدَّتْ عليه : رجَعت عليه.

فوائد الحديث:

١. التنبيه على تحريم تكفير الناس بغير مُسَوِّغ شرعي.
٢. أن من رمَى غيره بالفسق أو الكفر وكان كما قال، فلا يفسق بذلك ولا يَكفر.
٣. تفسيق من رمى غير الفاسق بالفسق.
٤. تكفير من رمَى المؤمن بالكفر، إن قصد به ظاهره واستحل ذلك، فإلم يقصد فهو كفر أصغر.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٦ م التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الناشر: مكتبة

دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـشرح الموطأ، تأليف: مالك بن أنس الأصبحي، شرح الشيخ: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (8883)

»Que personne ne dise : Ô Allah ! Pardonne-moi, si Tu le souhaites ! Ô Allah ! Fais-moi miséricorde, si Tu le souhaites ! Que la personne demande avec détermination, car personne ne peut contraindre Allah« ...

لا يَقُلْ أحدُكم: اللّهُمَّ اغفِرْ لي إن شِئْتَ، اللّهُمَّ ارحمني إن شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المسألةَ، فإن الله لا مُكْرِهَ له

239. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Que personne ne dise : Ô Allah ! Pardonne-moi, si Tu le souhaites ! Ô Allah ! Fais-moi miséricorde, si Tu le souhaites ! Que la personne demande avec détermination, car personne ne peut contraindre Allah et qu'elle demande de grandes choses, car rien n'est trop grand pour Allah« .

٢٣٩. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا يَقُلْ أحدُكم: اللّهُمَّ اغفِرْ لي إن شِئْتَ، اللّهُمَّ ارحمني إن شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المسألةَ، فإن الله لا مُكْرِهَ له». ولمسلم: «وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فإن الله لا يَتَعَاظَمُه شيءٌ أعطاه».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Toutes les créatures dépendent d'Allah (Gloire sur Lui) et ont besoin de Lui tandis que Lui est indépendant, parfait et fait ce qu'Il veut. Voilà pourquoi, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a interdit à celui qui implore le pardon d'Allah et Sa miséricorde de dire : « Si Tu le souhaites. » Au contraire, il lui a ordonné de demander fermement sans laisser aucune supposition, car le fait de demander en disant : « Si Tu le souhaites » laisse entendre que cela pèse à Allah de répondre aux besoins de Ses créatures, ou que quelque chose Le contraint de le faire, ce qui est contraire à la réalité. De même, cela traduit une certaine lassitude dans la façon d'invoquer et une certaine indépendance vis-à-vis d'Allah, alors que la personne ne peut se passer de Lui, ne serait-ce le temps d'un battement de cil. Cela est contraire à l'humilité dont l'être humain doit faire preuve devant son Seigneur et exprimer à quel point il a besoin de lui, ce qui représente l'essence même de l'adoration et de la servitude. En outre, laisser le choix à Allah ne sied pas à Sa grandeur, puisque personne ne peut Le contraindre pour qu'on ait besoin de Lui laisser le choix. Ensuite, le Prophète (sur lui la paix et le salut) a ordonné à celui qui invoque d'insister dans sa demande et de demander tout le bien qu'il souhaite, même si c'est quelque chose de considérable. En effet, rien n'est difficile à donner pour Allah et rien de ce que lui demande le fidèle n'est trop grand pour Lui. Il est le Souverain en ce bas monde et dans l'au-delà, Celui qui gère ces deux mondes à Sa guise et qui a la capacité sur toute chose.

المعنى الإجمالي:

لما كان كل العباد مفتقرون إلى الله عزوجل، والله هو الغني الحميد الفَعَّال لما يريد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أرادَ الدعاء عن تعليق طلب المغفرة والرحمة من الله على المشيئة، وأمره بعَزْم الطلب دون تعليق؛ لأن تعليق الطلب مِن الله على المشيئة يُشْعِرُ بأن الله يُثْقِلُه شيءٌ مِن حوائج خَلْقِه، أو يَضْطَرُّه شيء إلى قضائها، وهذا خلاف الحق، كما يُشْعِرُ ذلك بفُتُور العبد في الطلب واستغنائه عن ربه، وهو لا غِنًى له عن الله طَرْفَةَ عَيْنٍ، وذلك ينافي الافتقار الذي هو رُوحُ عبادة الدعاء، ولأن التخيير لا يَلِيقُ بالله عزوجل؛ إذ لا مُكْرِهَ له حتى يُخَيَّرَ. ثم أمر صلى الله عليه وسلم الداعيَ بالإلحاح في الدعاء وأن يَسْأَلَ الله ما أراد مِن الخير كبُر أو صغُر؛ فإن الله لا يَعْسُرُ عليه شيءٌ أراد إعطاءه، ولا يَكْبُرُ عليه حاجةُ سائل؛ فإنه مالك الدنيا والآخرة، المتصرف فيهما التصرُّف المطلق، وهو على كل شيء قدير

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> قول: اللَّهُمَّ اغفر لي إن شئت.
راوي الحديث: متفق عليه
التخريج: أبو هريرة رضي الله عنه.
مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد

معاني المفردات:

- ليعزم المسألة : أي: لِيَجْزِمْ في طلب الحاجة التي يُرِيدُ، ويَتَيَقَّنِ الإجابةَ. والمسألة: من السؤال أي الدعاء.
- لا مُكْرِهَ له : أي: لا يَضْطَرُّه دعاء ولا غيره إلى فعل شيء.
- وليُعَظِّم الرغبة : أي: يُلِحُّ في طلب الحاجة التي يريد.
- لا يتعاظمه شيء أعطاه : أي: لا يَكْبُرُ ولا يَعْسُر عليه شيءٌ أراد إعطاءه.

فوائد الحديث:

١. منع تعليق الدعاء بالمشيئة.
٢. تنزيه الله عما لا يليق به، وسعة فضله، وكمال غناه، وكرمه وجوده سبحانه وتعالى
٣. مشروعية الدعاء وإثبات نفعه.
٤. إثبات الكمال لله عزوجل
٥. تعظيم الرغبة فيما عند الله حسن ظن بالله

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. - الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. - القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (5978)

لا يُسْأَلُ بوَجْه الله إلا الجَنَّةُ

٢٤٠. الحديث:

عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُسْأَلُ بوَجْه الله إلا الجَنَّةُ.»

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن يُسْأَلَ بوَجْهِ الله شيءٌ مِن حُطام الدنيا وتفاهاتها، وذلك أنها حقيرة فانية، ووجه الله عظيم باق، ثم أباح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُسْأَلَ بوَجْهِ الله الجنةُ أو ما يؤدِّي إليها، وذلك أن الجنة عظيمة، وسؤال العظيمِ بوَجْهِ الله تعظيمٌ له وإكرامٌ.

On ne demande à Allah, par Son Visage, que le Paradis

240. Hadith:

Jâbir [Ibn 'AbdaLlah] (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : "On ne demande à Allah, par Son Visage, que le Paradis. "

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Dans ce hadith, le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a interdit qu'on demandât à Allah - par Son Visage - quelque chose parmi les choses périssables et futiles de cette vie d'ici-bas, car elles sont certes insignifiantes et éphémères, alors que Son Visage est majestueux et éternel. Ensuite, le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a permis qu'on demandât par le Visage d'Allah le Paradis ou ce qui y conduit, car certes le Paradis est incommensurable, et le fait de demander une chose considérable (et majestueuse) par le Visage majestueux d'Allah est une manière de louer la Grandeur d'Allah et de L'honorer.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> حِمَايَةُ التَّوْحِيدِ

راوي الحديث: رواه أبو داود.

التخريج: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بوجه الله : هو صفة من صفاته الذاتية تليق بجلاله وعظمته.
- الجنة : هي دار الكرامة التي أعدها الله -جل وعلا- للمكلَّفين من عباده الذين أجابوا رسله، ووحدوه، وعملوا صالحًا.

فوائد الحديث:

١. إثبات الوجه لله -سبحانه- على ما يليق بجلاله كسائر صفاته.

٢. وجوب تعظيم الله واحترام أسمائه وصفاته.

٣. جواز سؤال الجنةِ والأمورِ الموصِّلَة إليها بوجه الله، والمنع من أن يُسْأَلَ به شيءٌ من حوائج الدنيا.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود - لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية. صحيح الجامع الصغير وزياداته ، للألباني -دار المكتب الإسلامي-بيروت –لبنان. -الجديد في شرح كتاب التوحيد- لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. -الملخص في شرح كتاب التوحيد- لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. -التمهيد لشرح كتاب التوحيد - لصالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار التوحيد- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (5977)

لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه مِن وَلَدِه، ووالِدِه، والناس أجمعين

٢٤١. الحديث:

عن أنس وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه مِن وَلَدِه، ووالِدِه، والناس أجمعين»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: أنه لا يَكْمُل إيمانُ المسلم، ولا يَتَحَصَّل على الإيمان الذي يَدْخُلُ به الجَنَّة بلا عذاب، حتى يُقَدِّم حُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على حُبِّ وَلَدِه ووالده والناس أجمعين، وذلك أن حُبَّ رسول الله يعني: حُبَّ الله؛ لأن الرسول هو المبلِّغ عنه، والهادي إلى دينه، ومحبَّة الله ورسوله لا تَصِحُّ إلا بامتثال أوامر الشرع واجتناب نواهيه، وليس بإنشاد القصائد، وإقامة الاحتفالات، وتلحين الأغاني

Aucun d’entre vous ne croira tant qu'il ne m'aimera pas plus qu'il n'aime son enfant, son père et l’ensemble des gens!

241. Hadith:

Anas et Abû Hurayrah (qu’Allah les agrées tous les deux) relatent que le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Aucun d’entre vous ne croira tant qu'il ne m'aimera pas plus qu'il n'aime son enfant, son père et l’ensemble des gens« !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) nous informe à travers ce ḥadith que le musulman ne complètera pas sa foi, ni n’acquerra celle qui le fera entrer au Paradis sans châtiment, tant que son amour du Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) ne devancera pas l’amour qu’il pour son fils, son père et l’ensemble les gens. En effet, l’amour du Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) incarne véritablement l’amour d’Allah car le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) ne fait que transmettre de la part d’Allah et guider vers Sa religion. De ce fait, l’amour d'Allah et de Son Messager (sur lui la paix et le salut) ne se concrétise que par l’accomplissement des ordres légiférés et l’éloignement des interdits, non pas par le chant de certains poèmes, la célébration de fêtes ou la mise en musique de chants.

التصنيف: عقيدة >> مَسَائِلُ الإِيمَانِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي حَقِيقَةِ الإِيمَانِ

راوي الحديث: حديث أنس رضي الله عنه: متفق عليه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البخاري

التخريج: أنس رضي الله عنه، وأبو هريرة رضي الله عنه

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد

معاني المفردات:

- لا يؤمن أحدكم : أي: لا يَحْصُلُ له الإيمان الكامل الذي تَبْرَأُ به ذِمَّتُه، ويَدْخُل الجَنَّة بلا عذاب
- من ولده : يَشْمَل الذَّكَر والأُنْثَى، وبدأ بمحبَّة الولد; لأن تَعَلُّق القلب به أشدّ مِن تعلُّقه بأبيه غالبًا
- ووالده : يَشْمَل أباه، وجَدَّه وإن علا، وأُمَّه وجَدَّتَه وإن عَلَتْ
- والناس أجمعين : يَشْمَل إِخْوَته، وأعمامه، وأبناءهم، وأصحابه، ونَفْسَه; لأنه من الناس

فوائد الحديث:

١. وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتقديمها على محبَّة كل مخلوق
٢. أن الأعمال من الإيمان؛ لأن المحبة عمل القلب، وقد نُفِي الإيمان عمن لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم أحبَّ إليه مما ذكر
٣. أن نفي الإيمان لا يَدُلُّ على الخروج من الإسلام
٤. أن الإيمان الصادق لا بدَّ أن يَظْهَرَ أَثَرُه على صاحبه
٥. وجوب تقديم محبة رسول الله على محبَّة النَّفْس، والوَلَد، والوالد، والناس أجمعين
٦. فداء الرسول بالنفس والمال؛ لأنه يَجِبُ أن تُقَدِّم محبَّتَه على نَفْسِك ومالك

٧. أنه يجب على الإنسان أن يَنْصُر سنة رسول الله، ويَبْذُل لذلك نَفْسَه وماله وكل طاقته؛ لأن ذلك من كمال محبة رسول الله، ولذلك قال بعض أهل العلم في قوله: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}. أي: مُبْغِضَك، قالوا: وكذلك مَن أَبْغَضَ شريعته؛ فهو مقطوع لا خير فيه

٨. جواز المحبة التي للشَّفَقَة والإكرام والتعظيم؛ لقوله: «أحب إليه من وَلَدِه ووالده ...». فأَثْبَتَ أصل المحبَّة، وهذا أمر طبيعي لا يُنْكِرُه أحدٌ

٩. وجوب تقديم قول الرسول على قول كل الناس; لأن مِن لازم كونه أحبَّ مِن كل أحد أن يكون قوله مُقَدَّمًا على كل أحد مِن الناس، حتى على نَفْسِك

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي _ الناشر: مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية. الطبعة : الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، لشيخ الإسلام الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله _ طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان. دار العاصمة الرياض. الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م القول المفيد على كتاب التوحيد،لابن عثيمين. دار ابن الجوزي، الطبعة : الثانية, محرم ١٤٢٤هـ

الرقم الموحد: (5953)

لا يُؤمنُ أحدُكُم حتى يكونَ هَوَاهُ تبعًا لما جِئتُ بِهِ

»Aucun de vous ne croira jusqu'à ce que sa passion soit conforme à ce que j'ai apporté . «

٢٤٢. الحديث:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُؤمنُ أحدُكُم حتى يكونَ هَوَاهُ تبعًا لما جِئتُ بِهِ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

إن كل إنسان لا يؤمن الإيمان الكامل حتى يحب ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ويعمل به، ويكره ما نهى عنه ويجتنبه. وأنه لا يعمل أي عمل من الأعمال حتى يعرضه على كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- فإن وافق الكتاب والسنة فعله، وإن كان فيهما ما ينهى عنه أو ينفيه اجتنبه وأعرض عنه، وهذا هو حقيقة من كان هواه تبعا لما جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم-: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

242. Hadith:

'Abdallah Ibn 'Amrû Ibn Al 'Âs (qu'Allah les agrées tous les deux) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Aucun de vous ne croira jusqu'à ce que sa passion soit conforme à ce que j'ai apporté« .

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Certes, tout individu ne sera véritablement croyant, en ayant une foi complète, que lorsqu'il aimera [tout] ce que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a apporté, qu'il le mettra en pratique et qu'il détestera et s'écartera de ce que le prophète a interdit. En outre, l'individu ne doit accomplir aucune œuvre avant de la soumettre au Livre d'Allah et à la Tradition de Son Messager (sur lui la paix et le salut). Si celle-ci est conforme au Livre et à la Tradition, alors il l'accomplira. Mais s'il y a dans le Coran et la Tradition une interdiction ou une réfutation de cette œuvre, alors il devra s'en écarter et y renoncer. Voilà la réalité de celui dont la passion est réellement conforme avec ce qu'a apporté le Prophète Muhammad (sur lui la paix et le salut). Allah (Gloire sur Lui) dit : {Prenez ce que le Messager vous donne, et ce qu'il vous interdit, alors abstenez-vous en ! Et craignez Allah ! Certes, Allah est dur en punition.}(Sourate : Al-Hashr / Verset : 7).

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الاستثناء في الإيمان

راوي الحديث: رواه ابن أبي عاصم والبيهقي والبغوي.

التخريج: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- لا يؤمن أحدكم : الإيمان الكامل، الذي وعد الله أهله بدخول الجنة، والنجاة من النار.
- هواه : ما تحبه وتميل نفسك إليه.
- تبعا لما جئت به : من هذه الشريعة المطهرة الكاملة، بأن يميل قلبه وطبعه إليه كميله لمحبوباته الدنيوية التي جبل على الميل بها.

فوائد الحديث:

١. من كان هواه تابعا لجميع ما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- كان مؤمنا كامل الإيمان.

٢. الإيمان يزيد وينقص كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

٣. تحذير الإنسان من أن يحكم العقل أو العادة مقدِّمًا إياها على ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم.-

٤. يجب على الإنسان أن يستدلّ أولاً ثم يحكم ثانياً، لا أن يحكم ثم يستدل.

٥. وجوب محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- واتباعه فيما يأمر به والانتهاء عما نهى من غير توقف ولا تردد.

٦. تقسيم الهوى إلى محمود ومذموم، والأصل عند الإطلاق المذموم كما جاء ذلك في الكتاب والسنة.
٧. وجوب تحكيم الشريعة في كل شيء، لقوله: "لِمَا جِئتُ به."
٨. كراهة شيء مما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- ينافي الإيمان، إما لأصله أو لكماله الواجب.
٩. لا خيار لأحد في أمر قضاه الله ورسوله.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر. - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض. - الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. - السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت. - شرح السنة، للبغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. - مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (4718)

»Seul un sorcier peut défaire un sortilège« .	لا يحل السحر إلا ساحر
243. Hadith:	**٢٤٣. الحديث:**
Il est rapporté qu'Al Hasan a dit : « Seul un sorcier peut défaire un sortilège« .	ورُوي عن الحسن أنه قال: "لا يحل السحر إلا ساحر".
Degré d'authenticité: Bon.	**درجة الحديث:** حسن.
Explication générale:	**المعنى الإجمالي:**
Le terme : « Nuchrah » désigne le fait de défaire la sorcellerie. Si l'on prend la parole d'al Hasan dans son sens littéral, on comprend que ceci est interdit de façon absolue, car seul quelqu'un qui a connaissance de la sorcellerie peut défaire la sorcellerie. Mais, il faut plutôt comprendre que cela concerne celui qui défait la sorcellerie par la sorcellerie, dans ce cas, c'est une œuvre diabolique. Ibn Al Qayyîm a détaillé la question, et explique, en substance, que le fait de soigner une personne victime de sorcellerie par des médicaments licites ou par la récitation du Coran est permis, tandis que le fait de la soigner par la sorcellerie est interdit.	النشرة حل السحر، وظاهر كلام الحسن منعه مطلقا؛ لأنه لا يقدر على حل السحر إلا من له معرفةٌ بالسحر، وهذا محمولٌ على حل السحر بسحرٍ مثله، وهو من عمل الشيطان، وقد فصل ابن القيم ما حاصله: أن علاج المسحور بأدوية مباحة وقراءة قرآن أمر جائز - وعلاجه بسحر مثله محرم.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > نواقض الإسلام

راوي الحديث: رواه بنحوه ابن أبي شيبة والخطابي.

التخريج: الحسن ابن أبي الحسن -واسمه: يسار- البصري -رحمه الله-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا يَحُل السحر إلا ساحر : أي: لا يقدر على حلِّه إلا من يعرف السحر.
- السحر : عزائم ورُقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه.

فوائد الحديث:

١. -1السحر حق وله حقيقة خلافا لأهل البدع.

٢. -2الساحر يملك حل السحر بمعاونة الشياطين.

٣. -3حرمة حل السحر بالسحر.

المصادر والمراجع:

-1 فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م. ٢-القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم، ١٤٢٤هـ ٣-الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٤-الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٥-التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (3408)

Il n'est pas permis à un musulman d'éviter son frère plus de trois jours de sorte que, lorsqu'ils se rencontrent, ils se détournent l'un de l'autre. Et le meilleur des deux est celui qui salue l'autre en premier.

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

244. Hadith:

Abû Ayyûb Al-Ansârî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Il n'est pas permis à un musulman d'éviter son frère plus de trois jours de sorte que, lorsqu'ils se rencontrent, ils se détournent l'un de l'autre. Et le meilleur des deux est celui qui salue l'autre en premier« .

٢٤٤. الحديث:

عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيُعرض هذا، ويُعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ce ḥadith interdit au musulman de fuir, d'éviter son frère plus de trois jours. Dans le sens où, lorsqu'ils se croisent, chacun se détourne et s'abstient de saluer l'autre et de lui adresser la parole. On en déduit qu'il est permis d'éviter l'autre moins de trois jours, car la nature humaine en a besoin. En effet, l'être humain est de nature irritable et impolie. Voilà pourquoi, il est permis d'éviter l'autre trois jours, pour laisser passer ce caractère lorsqu'il refait surface. La fuite dont il est question dans le ḥadith est celle qui est motivée par des questions personnelles. Quant au fait de fuir autrui pour la cause d'Allah, comme le fait d'éviter les pécheurs, les innovateurs et les mauvaises fréquentations, alors ceci ne se limite pas à une durée précise, mais est lié à une cause et disparaît si celle-ci disparaît. Enfin, lorsque deux personnes sont en conflit, alors la meilleure des deux est celle qui essaie de dissiper le froid qui existe entre eux en saluant l'autre en premier.

المعنى الإجمالي:

في الحديث نهي عن هجر المسلم أخاه المسلم أكثر من ثلاث ليال، يلتقي كل منهما بالآخر فيعرض عنه ولا يسلم عليه ولا يكلمه، ويُفهم منه إباحة الهجر في الثلاث فما دونها، مراعاة للطباع البشرية؛ لأن الإنسان مجبول على الغضب، وسوء الخلق، فعُفي عن الهجر في الثلاث ليذهب ذلك العارض، والمراد بالهجر في الحديث الهجر لحظ النفس، أما الهجر لحق الله تعالى كهجر العصاة، والمبتدعة، وقرناء السوء، فهذا لا يؤقت بوقت، وإنما هو معلق بسبب يزول بزواله، وأفضل هذين المتخاصمين من يحاول إزالة الهجر، ويبدأ بالسلام.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > الهجر وشروطه
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يهجر: الهجر الترك، والمراد أن يترك المؤمن السلام والكلام مع أخيه المؤمن إذا تلاقيا، ويعرض كل واحد منهما عن صاحبه.

فوائد الحديث:

١. تحريم هجر المسلم أكثر من ثلاثة أيام، فيما يتعلق بالأمور الدنيوية.
٢. فضيلة الذي يبدأ صاحبه بالسلام، ويزيل ما بينهما من التهاجر والتقاطع.

٣. فضل السلام، وأنه يُزيل ما في النفوس، وأنه علامة على المحبة.

المصادر والمراجع:

تسهيل الإلمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م. منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. صحيح البخاري, تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي, ط ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم, تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (5365)

لا يستُرُ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا سَتره الله يوم القيامة

٢٤٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يَستُرُ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا سَتَره الله يوم القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المسلم إذا رأى من أخيه معصية وجب عليه أن يسترها عليه ولا يشيعها بين الناس، فإن ذلك من إشاعة الفاحشة، ومن فعل ذلك ابتغاء مرضات الله، فإن الله تعالى يجازيه يوم القيامة؛ بأن يستر عيوبه ولا يفضحه على رؤوس الأشهاد.

Si en ce bas monde, un serviteur cache les pêchers d'un autre, le Jour de la Résurrection, Allah cachera les siens.

245. Hadith:

Abû Hurayra (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « si en ce bas monde, un serviteur cache les pêchers d'un autre, le jour de la résurrection, Allah cachera les siens«

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsque le musulman surprend son frère accomplir un acte de désobéissance, alors il se doit de le dissimuler et de ne pas le dévoiler ni le propager parmi les gens car cela reviendrait à répandre la turpitude. Quiconque agit de cette façon dans le but d'obtenir la satisfaction divine, sera le jour de la résurrection, récompensé par Allah (Gloire sur Lui) qui cachera ses défauts et ne l'humiliera pas devant tout le monde.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الستر : الإخفاء.

فوائد الحديث:

١. أن جزاء من ستر عبدًا في الدنيا الستر يوم القيامة ، فالجزاء موافق للعمل، ويكون ستر الله إما بمحو ذنبه فلا يسأله، أو يُسأل من غير أن يطلع عليه أحد ثم يعفو عنه.

٢. الجزاء من جنس العمل.

٣. الترغيب في ستر أخطاء الآخرين.

٤. المسلم مرآة للمسلم.

٥. الله سبحانه وتعالى حيي سِتِّيرٌ يحب الحياء وَالسِّتْرِ.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه. - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة،١٤٠٧هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي. - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه. - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥ه.

الرقم الموحد: (3777)

لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا

٢٤٦. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: "لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول ابن مسعود -رضي الله عنه-: إقسامي بالله على شيء أنا كاذبٌ فيه على فرض وقوعه أحب إلي من إقسامي بغير الله على شيءٌ أنا صادقٌ فيه؛ وإنما رجح الحلف بالله كاذباً على الحلف بغيره صادقاً؛ لأن الحلف بالله في هذه الحالة فيه حسنة التوحيد، وفيه سيئة الكذب، والحلف بغيره صادقاً فيه حسنة الصدق وسيئة الشرك، وحسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك

»Je préfère jurer par Allah et mentir que dire la vérité en jurant par autre que Lui« !

246. Hadith:

Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) a dit : « Je préfère jurer par Allah et mentir que dire la vérité en jurant par autre que Lui« !

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) a dit : « Je préfère jurer par Allah en mentant- en admettant que cela puisse arriver - que de jurer par autre que Lui en disant la vérité ! » En effet, jurer par Allah (Gloire sur Lui) en mentant comporte une bonne action, qui est le monothéisme et comporte un péché, qui est le mensonge. Alors que jurer par autre qu'Allah en disant la vérité comporte une bonne action qui est le fait de dire la vérité et un péché qui est le polythéisme. Or, le monothéisme est plus grand que le fait de dire la vérité, et mentir est moins grave que de faire du polythéisme.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق، لكن عبد الرزاق على الشك في ابن مسعود أو ابن عمر.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بغير الله.

٢. أن الشرك الأصغر أعظم من كبائر الذنوب كالكذب، ونحوه من الكبائر.

٣. جواز ارتكاب أقل الشرين ضرراً إذا كان لا بد من أحدهما.

٤. دقة فقه ابن مسعود -رضي الله عنه.-

٥. اليمين بغير الله أشد إثما من اليمين الغموس.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥ه الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢ه المصنف لابن أبي شيبة, ت: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد, الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ إرواء الغليل للألباني , المكتب الإسلامي , ط٢, ١٤٠٥ه

الرقم الموحد: (3353)

لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

»Vous allez certes suivre la voie de ceux qui vous ont précédés, tels les plumes des flèches qui se ressemblent, à tel point que s'ils entraient dans le trou d'un lézard, vous y entreriez.»- « Ô, messager d'Allah » dirent [les compagnons] « Tu parles des juifs et des chrétiens ?» - « Et de qui d'autre [voulez-vous que je parle]? » dit le prophète.

٢٤٧. الحديث:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟ "

247. Hadith:

Abû Sa'îd (qu'Allah l'agrée) relate que le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Vous allez certes suivre la voie de ceux qui vous ont précédés, tels les plumes des flèches qui se ressemblent, à tel point que s'ils entraient dans le trou d'un lézard, vous y entreriez.» - « Ô, messager d'Allah » dirent [les compagnons] « Tu parles des juifs et des chrétiens ? » - « Et de qui d'autre [voulez-vous que je parle]? » dit le prophète.

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا أبو سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخبر بأن هذه الأمة ستقلد الأمم السابقة في عاداتها وسياساتها ودياناتها، وأنها ستحاول مشابهتهم في كل شيء، كما تشبه ريشة السهم للريشة الأخرى، ثم أكد هذه المشابهة والمتابعة بأن الأمم السابقة لو دخلت جحر ضب مع ضيقه وظلمته لحاولت هذه الأمة دخوله، ولما استفسر الصحابة -رضي الله عنهم- عن المراد بمن كان قبلهم، وهل هم اليهود والنصارى؟ أجاب بنعم.

Explication générale:

Abû Sa'îd (qu'Allah l'agrée) nous rapporte que le prophète (sur lui la paix et le salut) a informé que cette communauté imitera les communautés passées, dans leurs coutumes, leurs politiques et leurs religions. Elle essaiera de leur ressembler en tout point, comme les plumes des flèches se ressemblent. Il a ensuite réaffirmé cette ressemblance et ce suivisme, en disant que si les autres peuples entraient dans le trou d'un lézard, cette communauté essaierait d'en faire autant, malgré l'étroitesse du trou et son obscurité. Lorsque les compagnons (qu'Allah les agrée) voulurent savoir s'il s'agissait bien des juifs et des chrétiens, le prophète répondit par l'affirmative.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > التشبه المنهي عنه

راوي الحديث: متفق عليه. ملحوظة: الحديث مروي بالمعنى، ولفظة: (حذو القذة بالقذة) وردت في حديث آخر حسن.

التخريج: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب.

معاني المفردات:

- سَنَنَ : بفتح السين أي: طريق.
- من كان قبلكم : أي الذين قبلكم من الأمم.
- حذو : منصوبٌ على المصدر أي: تحذون حذوهم.
- القُذّة : بضم القاف: واحدة القُذَذ وهي ريش السهم. وله قذّتان متساويتان.
- حتى لو دخلوا جُحر ضب : أي: لو تُصوِّر دخولهم فيه مع ضيقه.
- لدخلتموه : لشدة سلوككم طريق من قبلكم.

- قالوا يا رسول الله، اليهود والنصارى : أي: أهم اليهود والنصارى الذين نتبع سننهم، أو تعني اليهود والنصارى؟
- قال: فمن؟ : استفهامٌ إنكاريٌّ أي: فمن هم غيرُ أولئك.

فوائد الحديث:

١. وقوع الشرك في هذه الأمة تقليداً لمن سبَقها من الأمم.

٢. علمٌ من أعلام نبوته حيث أخبر بذلك قبل وقوعه فوقع كما أخبر.

٣. التحذير من مشابهة الكفار.

٤. التحذير مما وقع فيه الكفار من الشرك بالله وغيره مما حرَّم الله -تعالى.-

٥. توضيح الأشياء المعنوية بالأمثلة الحسية من أساليب التعليم في الإسلام.

٦. سؤال أهل العلم عما خفي حكمه.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥ه الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢ه صحيح البخاري , ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الرقم الموحد: (3355)

لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد

٢٤٨. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أنبيائهم مساجد». قالت: ولولا ذلك لأُبْرِزَ قبره؛ غير أنه خُشِيَ أن يتخذ مسجدًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث الله الرسل لتحقيق التوحيد، وكان أفضلهم وهو النبي -صلى الله عليه وسلم- حريصًا على ذلك، وعلى سد كل وسائل الشرك، وكانت عائشة -رضي الله عنها- هي التي اعتنت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي توفي فيه، وهي الحاضرة وقت قبض روحه الكريم. فذكرت أنه في هذا المرض الذي لم يقم منه، خشي أن يتخذ قبره مسجداً، يصلى عنده، فتجر الحال إلى عبادته من دون الله -تعالى-، فقال: "لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، يدعو عليهم، أو يخبر أن الله لعنهم، وهذا يبين أن هذا في آخر حياته، وأنه لم ينسخ، يحذر من عملهم، ولذا علم الصحابة -رضي الله عنهم- مراده؛ فجعلوه في داخل حجرة عائشة، ولم ينقل عنهم، ولا عن من بعدهم من السلف، أنهم قصدوا قبره الشريف ليدخلوا إليه؛ فيصلوا ويدعوا عنده. حتى إذا تبدلت السنة بالبدعة، وصارت الرحلة إلى القبور، حفظ الله نبيه مما يكره أن يفعل عند قبره؛ فصانه بثلاثة حجب متينة، لا يتسنى لأي مبتدع أن ينفذ خلالها.

Qu'Allah maudisse les Juifs et les Chrétiens. Ils ont fait des tombes de leurs Prophètes des mosquées!

248. Hadith:

'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) a dit : « Au cours de la maladie dont il n'a pas survécu, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Qu'Allah maudisse les Juifs et les Chrétiens. Ils ont fait des tombes de leurs Prophètes des mosquées ! » Elle a dit : « Sans cela, sa tombe serait restée à découvert. Mais on craignit qu'il n'en soit fait une mosquée« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Allah, Exalté soit-Il, a envoyé les Prophètes pour affirmer et concrétiser Son culte exclusif. Le plus zélé d'entre eux dans cette tâche fut le Prophète (sur lui la paix et le salut) tout comme il fut le plus zélé en vue de prévenir tous les chemins qui mènent au polythéisme. 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée) était celle qui s'occupa du Prophète (sur lui la paix et le salut) lorsqu'il fut touché par la maladie qui causa sa mort, tout comme elle était celle qui était présente lorsque sa noble âme fut emportée. Ici, elle explique que lorsqu'il fut touché par la maladie à laquelle il n'a pas survécu, il craignit que sa tombe ne soit prise comme mosquée, qu'on vienne y prier et que, ceci entraînant cela, il se retrouve à être adoré, en dehors d'Allah, Exalté soit-Il. Il dit alors : « Qu'Allah maudisse les Juifs et les Chrétiens qui ont fait des tombes de leurs Prophètes des mosquées ! » Il a invoqué contre eux, ou bien il nous a informés qu'Allah les a maudits. Puisque cette scène s'est déroulée dans les derniers instants de sa vie, cela implique que cette parole n'a pas été abrogée. Comprenant celle-ci, les Compagnons (qu'Allah les agrée tous) l'enterrèrent à l'intérieur de la chambre de 'Â'ishah (qu'Allah l'agrée). Il n'a été rapporté d'aucun d'entre eux, ni d'aucun après eux, parmi les pieux prédécesseurs, que quiconque se soit dirigé vers sa noble tombe et y soit entré afin de prier et faire des invocations. Ceci perdura jusqu'à ce que la Tradition « As-Sunnah » soit remplacée par l'innovation « Al Bid'ah » et que des voyages furent consacrés à la visite des tombes. Toutefois, Allah, Exalté soit-Il, protégea Son Prophète (sur lui la paix et le salut) du fait que l'on fasse de sa tombe ce qu'il détestait. En effet, Il l'a protégé au moyen de trois murs solides qui empêchent qu'un hérétique ne puisse y commettre son forfait.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > زيارة القبور
راوي الحديث: متفق عليه.
التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لعن الله : أبعد وطرد عن رحمته، والجملة: إما يراد بها أن هذا حصل حقيقة ووقع، أو هو دعاء عليهم.
- اليهود : من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة موسى -عليه السلام.-
- النصارى : من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة عيسى -عليه السلام.-
- اتخذوا : جعلوا.
- أنبيائهم : جمع نبي، وهو من أوحي إليه بشرع.
- مساجد : جمع مسجد، وهو المكان المتخذ للعبادة.
- لولا ذلك : أي: اتخاذ القبور مساجد الذي لعن فاعله.
- أُبْرِزَ قبره : أظهر في البقيع، أو لكشف وأزيل عنه الحائل بهدم جدران الحجرة.
- خُشِي : خاف الصحابة.

فوائد الحديث:

١. أن هذا من وصاياه الأخيرة التي أعدها لآخر أيامه لتحفظ.
٢. أن هذا من فعل اليهود والنصارى، فمن فعله فقد اقتفى أثرهم، وترك سنة محمد -عليه الصلاة والسلام.-
٣. النهي الأكيد، والتحريم الشديد من اتخاذ القبور مساجد، وقصد الصلاة عندها غير صلاة الجنازة؛ فذلك ذريعة إلى تعظيم الميت والطواف بقبره والتمسح بأركانه والنداء باسمه، وهذه بدعة عظيمة عمت الدنيا، وعبد الناس القبور وعظموها بالمشاهد ونحوها.
٤. أن الصلاة عند القبر، سواء كانت بمسجد أو بغير مسجد، من وسائل الشرك الأكبر.
٥. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على حماية التوحيد واهتمامه بذلك.
٦. أن الله -تعالى- صان نبيه -عليه الصلاة والسلام- عن أن يُعْمَلَ الشرك عند قبره، فألهم أصحابه ومن بعدهم، أن يصونوا قبره من أن يبرز.
٧. يظن بعض الناس أن قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وصاحبيه داخل المسجد، والصحيح أن المسجد محيط به، لكنه ليس في المسجد، بل في حجرة عائشة إلى الآن، وحجرة عائشة ليست من المسجد، ولم يدفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجد، ولا بُني على قبره مسجد، وهذه الإحاطة بالحجرة حصلت في عهد الوليد بن عبد الملك، ولم يكن أحد يستقبل الحجرة، فلما صارت التوسعة في عهد الأتراك جعل ما وراء الحجر داخلًا في المسجد، ولكنه بعيد عن القبور جدًا.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م. الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (5379)

Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a maudit celles qui visitent les tombes, ainsi que ceux qui en font des lieux de prière et ceux qui y mettent des lanternes.	لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج
249. Hadith:	**٢٤٩. الحديث:**
'AbdaLlah Ibn 'Abbâs (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a maudit celles qui visitent les tombes, ainsi que ceux qui en font des lieux de prière et ceux qui y mettent des lanternes.	عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: «لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج».
Degré d'authenticité:	**درجة الحديث:** حسنه الألباني في المشكاة وضعفه في السلسلة الضعيفة وإرواء الغليل وضعيف الجامع وأحكام الجنائز وتمام المنة.
Explication générale:	**المعنى الإجمالي:**
Le prophète (sur lui la paix et le salut) invoque la malédiction, qui est le fait d'être rejeté et éloigné de la miséricorde divine, contre les femmes qui visitent les tombes. En effet, le fait qu'elles visitent les tombes engendrent plusieurs maux : les lamentations, les plaintes et la tentation causée aux hommes. Il a également maudit ceux qui prennent les cimetières pour lieux de culte, ou qui les éclairent avec des lampes, ou des lanternes, car ceci constitue une sorte d'exagération vis-à-vis des tombes et incite à commettre du polythéisme en vénérant les morts.	يدعو -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَمَ- باللعنة وهي الطرد والإبعاد عن رحمة الله للنساء اللاتي يزُرن القبور؛ لأن زيارتهن يترتب عليها مفاسد منها النياحة والجزع وافتتان الرجال به، ولَعن الذين يتخذون المقابر مواطن عبادة أو يضيؤونها بالسّرج والقناديل؛ لأن هذا غلوٌ فيها ومدعاة للشرك بأصحابها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وأحمد.

التخريج: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- زائرات القبور : من يذهب من النساء إلى القبور.
- المتخذين عليها.. السرج : الذين يوقِدون السرج على المقابر ويضيؤونها.

فوائد الحديث:

١. تحريم الغلوّ في القبور باتخاذها مواطن للعبادة؛ لأنه يفضي إلى الشرك.

٢. أن الغلو في القبور من الكبائر.

٣. أن علة النهي عن الصلاة عند القبور هي: خوف الشرك، لا لأجل النجاسة؛ لأن الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قرن بين اتخاذها مساجد وإسراجها ولعن على الأمرين، وليس اللعن على إسراجها من أجل النجاسة، ولأدلة أخرى.

٤. قصد القبور لتعظيمها عبادة لها، فيكون شركا مهما كان قرب صاحبها من الله.

٥. تحريم بناء المساجد على القبور.

٦. تحريم الصلاة عند القبور ولو لم يبن مسجدا.

٧. تحريم تنوير المقابر؛ لأن ذلك وسيلةٌ لعبادتها.

٨. إثبات صفة الغضب لله على الوجه اللائق به -سبحانه.-

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ. الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. جامع الترمذي, ت: أحمد شاكر, مكتبة مصطفى البابي, ط٢, ١٣٩٥هـ. مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت. السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (3357)

Alors que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était sur le point de mourir, il se recouvrait le visage avec une étoffe et quand elle l'étouffait, il l'enlevait et disait - et il en est certes ainsi- : " Que la malédiction d'Allah soit sur les juifs et les chrétiens, car ils prenaient les tombes de leurs prophètes comme lieu de prière !" Il mettait ainsi en garde contre leur agissement, et sans cela, sa tombe aurait été laissée en évidence, mais on craignit qu'on en fasse un lieu de prière."

لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يحذر ما صنعوا-، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا

250. Hadith:

'Â'ishâh (qu'Allah l'agrée) relate : " Alors que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était sur le point de mourir, il se recouvrait le visage avec une étoffe et quand elle l'étouffait, il l'enlevait et disait - et il en est certes ainsi- : " Que la malédiction d'Allah soit sur les juifs et les chrétiens, car ils prenaient les tombes de leurs prophètes comme lieu de prière !" Il mettait ainsi en garde contre leur agissement, et sans cela, sa tombe aurait été laissée en évidence, mais on craignit qu'on en fasse un lieu de prière."

٢٥٠. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: لما نُزِلَ برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً له على وجهه، فإذا اغْتَمَّ بها كشفها فقال -وهو كذلك- : "لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يُحَذِّرُ ما صنعوا". ولولا ذلك أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غير أنه خَشِيَ أن يُتَّخَذَ مسجدا.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

'Â'ishâh (qu'Allah l'agrée) nous raconte que peu avant sa mort, le prophète (sur lui la paix et le salut) dit, alors qu'il était à l'agonie : " Que la malédiction d'Allah soit sur les juifs et les chrétiens ", car ils construisaient des lieux de prière sur les tombes de leurs prophètes. 'Â'ishâh (qu'Allah l'agrée) en déduisit qu'il voulait mettre en garde sa communauté d'agir comme les juifs et les chrétiens en construisant un lieu de prière sur sa tombe. Elle expliqua également que c'est parce qu'ils redoutaient qu'elle soit prise pour un lieu de prière, que les compagnons renoncèrent à l'enterrer à l'extérieur de sa chambre.

المعنى الإجمالي:

تخبرنا عائشة -رضي الله عنها- أنه حينما حضرت النبي -صلى الله عليه وسلم- الوفاة قال وهو في سكرات الموت: "لعن الله اليهود والنصارى"؛ وذلك لأنهم بنوا على قبور أنبيائهم مساجد. ثم استنتجت عائشة -رضي الله عنها- أنه يريد بذلك تحذير أمته من أن تقع فيما وقعت فيه اليهود والنصارى فتبني على قبره مسجدا، ثم بينت أن الذي منع الصحابة من دفنه خارج غرفته هو خوفهم من أن يتخذ قبره مسجدًا.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لما نزل : بضم النون وكسر الزاي أي: نزل به ملك الموت.
- طفق : بكسر الفاء وفتحها أي: جعل.

- خميصة : كساءٌ له أعلام أي: خطوط.
- اغتم بها : غمّته فاحتبس نفسُه عن الخروج.
- كشفها : أزالها عن وجهه الشريف.
- فقال وهو كذلك : أي: في هذه الحالة الحرجة يقاسي شدة النزع.
- يحذّر ما صنعوا : أي: لعنهم تحذيرا لأمته أن تصنع ما صنعوا.
- ولولا ذلك : لولا تحذير النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مما صنعوا ولعنُه من فعَله.
- لأُبرز قبرُه : لدُفن خارج بيته.
- خَشي : يُروى بفتح الخاء بالبناء للفاعل فيكون المعنى: أنّ الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو الذي أمرهم بعدم إبراز قبره. ويُروى بضم الخاء بالبناء للمفعول فيكون المعنى: أن الصحابة هم الذين خشوا ذلك فلم يُبرزوا قبره.

فوائد الحديث:

١. المنع من اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد يُصلى فيها لله، لأن ذلك وسيلة إلى الشرك.
٢. شدة اهتمام الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- واعتنائه بالتوحيد وخوفِه أن يعظّم قبره، لأن ذلك يفضي إلى الشرك.
٣. جواز لعن اليهود والنصارى ومن فعل مثل فعلهم من البناء على القبور واتخاذها مساجد.
٤. بيان الحكمة من دفن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في بيته، وأن ذلك لمنع الافتتان به.
٥. أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بشرٌ يَجري عليه ما يجري على البشر من الموت وشدة النزع.
٦. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته.
٧. جواز لعن الكفار على سبيل العموم.
٨. تحريم البناء على القبور عمومًا.
٩. الرد على الذين يجيزون البناء على قبور العلماء تمييزا لهم عن غيرهم.
١٠. أن البناء على القبور من سنن اليهود والنصارى.
١١. بيان فقه عائشة -رضي الله عنها-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت. الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان, دار العاصمة, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ. الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (3330)

لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفى علي كلامها

٢٥١. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها-، أنَّها قالت: «الحمد لله الذي وَسِعَ سمعه الأصوات، لقد جاءت خَوْلةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجَها، فكان يخفى عليَّ كلامها، فأنزل الله عز وجلَّ: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تَحَاوُرَكُما} [المجادلة: ١]» الآية

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت خولة بنت ثعلبة متزوجة من أوس بن الصامت فقال لها: أنتِ عليَّ كظهر أمي. أي: أنتِ حرام عليَّ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت له قصتها، فقال لها صلى الله عليه وسلم: «قد حرمت عليه»، فجعلت تقول بصوت منخفض يخفى على عائشة مع قربها منها: بعدما كبرت سني ظاهرَ مني؟ إلى الله أشكو حال صبية إن ضممتُهم إليَّ جاعوا، وإن تركتُهم عنده ضاعوا. فهذه مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله تعالى بقوله: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ واللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما}. فقالت عائشة: «الحمدُ للهِ الذي وَسِعَ سَمْعُه الأصواتَ» أي: استوعبها وأدركها فلا يفوته منها شيء وإن خفي «لقد جاءت خَوْلةُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَشْكو زَوْجَها، فكان يخفى عليَّ كلامُها، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: {قد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تُجَادِلُك في زَوْجِها وتشتكي إلى اللهِ واللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما} [المجادلة: ١]» الآية» أي: فحينما جاءت خولة تشكو زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكلمه بصوت منخفض لا تسمعه عائشة مع قربها منها، ومع ذلك سمعه الله تعالى من فوق سبع سماوات، وأنزل الآية المذكورة، وهذا من أبلغ الأدلة على اتصاف الله تعالى بالسمع، وهو أمر معلوم

»Lorsque Khawla est venue se plaindre de son mari au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), je ne pouvais pas l'entendre« ...

251. Hadith:

'Âïcha (qu'Allah l'agrée) a dit : « Loué soit Allah, dont l'ouïe perçoit tous les sons ! Lorsque Khawla est venue se plaindre de son mari au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), je ne pouvais pas l'entendre et pourtant Allah (Gloire sur Lui) a révélé : {Certes, Allah a entendu les paroles de celle qui débattait avec toi au sujet de son époux et qui se plaignait à Allah ; et Allah entendait votre dialogue.} [Sourate : Al Mujâdilah / Verset : 1]« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Khawla Bint Tha'laba (qu'Allah l'agrée) était mariée à Aws Ibn As-Sâmit, qui un jour lui a dit : « Tu es pour moi comme le dos de ma mère ! », ce qui signifie : tu m'es interdite. Khawla alla alors raconter son histoire au Prophète (sur lui la paix et le salut), qui lui dit : « Tu lui es maintenant interdite. » Elle se mit alors à dire, à voix basse, au point où 'Âïcha, qui était pourtant toute proche, ne pouvait l'entendre : « Maintenant que je suis vieille, il me dit que je suis comme le dos de sa mère !? Je me plains à Allah, pour ces enfants qui, s'ils restent avec moi, connaîtront la faim et, s'ils restent avec lui, seront négligés ! » Tel fut le débat que cette femme eut avec le Prophète (sur lui la paix et le salut) et qu'Allah mentionna en ces termes : {Certes, Allah a entendu les paroles de celle qui débattait avec toi au sujet de son mari et qui se plaignait à Allah ; et Allah entendait votre dialogue.} 'Âïcha (qu'Allah l'agrée) dit : « Loué soit Allah, dont l'ouïe perçoit tous les sons ! », c'est-à-dire : Il entend tout, et aucun son, aussi infime soit-il, ne Lui échappe. « Lorsque Khawla est venue se plaindre de son mari au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), je ne pouvais pas l'entendre et pourtant Allah (Gloire sur Lui) a révélé : {Certes, Allah a entendu les paroles de celle qui débattait avec toi au sujet de son époux et qui se plaignait à Allah ; et Allah entendait votre dialogue.} [Sourate : 58 / Verset : 1]. Lorsque Khawla vint se plaindre au Prophète (sur lui la paix et le salut), elle lui parlait à voix basse, si bien que 'Âïcha, qui pourtant, était toute proche, n'entendait rien. Malgré cela, Allah (Gloire sur Lui), qui est au-dessus du septième ciel, l'a entendue et a révélé à son sujet les versets cités précédemment. C'est là une des preuves

بالضرورة من الدين، لا ينكره إلا من ضل عن الهدى. وقول عائشة هذا يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم، آمنوا بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم، وأن هذا هو الذي أراده الله منهم ومن غيرهم من المكلفين ورسوله؛ إذ لو كان هذا الذي آمنوا به واعتقدوه خطأ لم يُقَرُّوا عليه ولبُيِّن لهم الصواب، ولم يأت عن أحد منهم تأويل هذه النصوص عن ظواهرها، لا من طريق صحيح ولا ضعيف، مع توافر الدواعي على نقل ذلك.

les plus parlantes du fait qu'Allah entend et c'est un point connu et évident de la religion, que seul un égaré oserait remettre en question. En outre, ces paroles de 'Âïcha prouvent que les Compagnons croyaient aux textes dans leur sens littéral, celui qui vient le premier à l'esprit. C'est donc ce qu'Allah attendait d'eux et de Son Messager et ce qu'Il attend de toutes les autres personnes responsables. Si cette croyance qui était la leur avait été erronée, alors Allah ne les aurait pas laissés sans leur montrer la vérité. De plus, il n'est pas rapporté, ni authentiquement, ni faiblement, qu'un seul d'entre eux ait donné à ces textes une interprétation autre que leur sens littéral, alors que de nombreux facteurs auraient appelé à ce que cela soit transmis.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه البخاري معلَّقًا بصيغة الجزم، ووصله النسائي وابن ماجه وأحمد.

التخريج: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري والمصادر المذكورة في التخريج.

معاني المفردات:

- وسع : أدرك.
- تجادلك : تناظرك وتناقشك.
- تحاوركما : تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم.

فوائد الحديث:

١. اتصاف الله تعالى بالسمع الواسع المحيط لا كسمع المخلوق، وهو أمر معلوم بالضرورة من الدين، لا ينكره إلا من ضل عن الهدى.

٢. أحاط سمعُ الله بكل الاصوات، لا يخفى عليه منها شيء.

٣. إيمان الصحابة رضي الله عنهم بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8295)

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) n'épousa pas d'autres femmes que Khadîjah, jusqu'à ce qu'elle ne meurt.

252. Hadith:

'A'ishah (qu'Allah l'agrée) a dit : « Le Prophète (sur lui la paix et le salut) n'épousa pas d'autres femmes que Khadîjah, jusqu'à ce qu'elle ne meurt« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) n'a pas pris de deuxième épouse pendant qu'il était marié à Khadîjah bint Khuwaylid (qu'Allah l'agrée) et ce jusqu'à sa mort. Cela met en évidence le rang [particulier] qu'occupait Khadîjah pour le Prophète (sur lui la paix et le salut), et elle était la première de ses épouses.

لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت

٢٥٢. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها حتى ماتت, وهذا يدل على مكانة خديجة عند النبي صلى الله عليه وسلم، وهي أولى زوجاته.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصَّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الصَّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه مسلم

التخريج: عائشة رضي الله عنها

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

فوائد الحديث:

١. عظم قدر خديجة عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مزيد فضلها لأنها أغنته عن غيرها

٢. إنصاف عائشة رضي الله عنها بروايتها لهذا الحديث رغم غيرة النساء.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.

الرقم الموحد: (11176)

لما توفي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن له مرضعا في الجنة

Al-Barâ‘ (qu'Allah l'agrée) relate que lorsqu'Ibrahim (que la paix soit sur lui) mourut, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, il a une allaiteuse au Paradis. » Rapporté par Bukhârî.

٢٥٣. الحديث:

عن البراء -رضي الله عنه- قال: لما تُوفِّي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ له مُرْضِعًا في الجنة».

253. Hadith:

Al-Barâ‘ (qu'Allah l'agrée) relate que lorsqu'Ibrahim (que la paix soit sur lui) mourut, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, il a une allaiteuse au Paradis« .

درجة الحديث: صحيح.

Degré d’authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

توفي إبراهيم ابن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مارية القبطية، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله تعالى قد أعد له في الجنة من يقوم بإرضاعه حتى يتم رضاعته.

Explication générale:

Lorsqu'Ibrahim (que la paix soit sur lui), le fils du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et de Maria la copte (qu'Allah l'agrée), décéda, il était âgé de dix-huit mois. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) informa qu’Allah, Exalté soit-Il, lui prépara au Paradis une femme qui s'occuperait de l'allaiter jusqu'à la fin de la période d'allaitement.

التصنيف: عقيدة >> الاعْتِقَادُ فِي الصّحَابَةِ >> عَقِيدَةُ أَهْلِ السُنّةِ فِي الصّحَابَةِ

راوي الحديث: رواه البخاري.

التخريج: البراء بن عازب -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. فضل إبراهيم -عليه السلام-، وأنه يحيى في الجنة حياة برزخية كالصديقين والشهداء، ويُرزق كما يرزقون، ويتمثل رزقه في ذلك اللبن الذي يرضعه من مرضعته في الجنة حتى يتم رضاعته.

٢. من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة.

٣. وجود الجنة الآن، وبيان بعض ما فيها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف -المملكة العربية السعودية- عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (11189)

لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا: هذه سنة آدم في ولده

Quand Adam mourut , les Anges lavèrent sa dépouille un nombre impair de lavages , puis ils creusèrent sa tombe et dirent : " Telle est la Tradition d'Adam pour sa descendance

٢٥٤. الحديث:

عن أبي بن كعب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما تُوُفِّيَ آدمُ غَسَّلَتْه الملائكةُ بالماء وِتْرًا، وأَلْحَدُوا له، وقالوا: هذه سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِه.»

254. Hadith:

Ubayy Ibn Ka'b (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (paix et salut sur lui) a dit : " Quand Adam mourut , les Anges lavèrent sa dépouille un nombre impair de lavages , puis ils creusèrent sa tombe et dirent : " Telle est la Tradition d'Adam pour sa descendance . "

درجة الحديث: صحيح.

Degré d'authenticité: Authentique.

المعنى الإجمالي:

لما مات آدم -عليه السلام- غسلته الملائكة بالماء وترًا، مرة واحدة، أو ثلاثة، أو خمسة، وشقوا له في جانب حفرة القبر شقًّا ودفنوه فيه، وقالوا: «هذه سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِه» أي: يُفعل بولد آدم ما فُعل بأبيهم من الغسل والدفن على الكيفية المذكورة، وإنما يلتزم بذلك المهديون من ولده.

Explication générale:

Quand Adam mourut , les Anges lavèrent sa dépouille un nombre impair de lavages - une fois ou trois fois ou bien cinq fois - puis ils creusèrent une ouverture sur le côté de sa tombe et l'enterrèrent ; ils dirent alors : " Telle est la Tradition d'Adam pour sa descendance . ", c'est à dire qu'on doit exercer pour les fis d'Adam le même procédé de lavage et d'enterrement utilisés pour leur Père . En effet , seules les personnes bien guidées parmi les fils d'Adam suivront ce procédé avec attachement .

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: رواه الطبراني والحاكم.

التخريج: أُبَي بن كعب -رضي الله عنه -

مصدر متن الحديث: المستدرك على الصحيحين للحاكم.

معاني المفردات:

- وِترا : الوتر هو العدد الفرد، إما واحد، أو ثلاث، أو خمس وهكذا.
- ألحدوا : شقوا له شقًّا في جانب القبر.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالملائكة وأنها غسلت آدم -عليه السلام.-

٢. مشروعية غسل الميت، وأنه فرض كفاية.

٣. مشروعية دفن الميت، وأنه فرض كفاية.

٤. استحباب أن يكون غسل الميت وترا.

٥. استحباب اللحد في القبر.

٦. فضيلة عظيمة لآدم -عليه السلام-؛ لأن الملائكة هي التي تولت تغسيله ودفنه.

المصادر والمراجع:

-المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م. -المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة. -صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. -النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير،

نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. -مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10550)

لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ في كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي

»Lorsqu'Allah créa la création, Il écrivit dans un livre qui se trouve auprès de Lui au-dessus du Trône : « Certes, Ma miséricorde l'emporte sur Ma colère. » Et dans une version : « Ma miséricorde l'a emporté sur Ma colère. » Et dans une autre version : « Ma miséricorde a précédé Ma colère« .

٢٥٥. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لما خلق اللهُ الخَلْقَ كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تَغْلِبُ غضبي». وفي رواية: «غَلَبَتْ غضبي» وفي رواية: «سَبَقَتْ غضبي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله -عز وجل- الخلق كلهم كتب في كتاب عنده فوق العرش: إن رحمتي أكثر وأغلب عليَّ من غضبي. قال -تعالى-: (ورحمتي وسعت كل شيء)، وهذا يحمل المسلم على عدم اليأس والقنوط.

255. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) rapporte que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah créa la création, Il écrivit dans un livre qui se trouve auprès de Lui au-dessus du Trône : « Certes, Ma miséricorde l'emporte sur Ma colère. » Et dans une version : « Ma miséricorde l'a emporté sur Ma colère. » Et dans une autre version : « Ma miséricorde a précédé Ma colère« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsqu'Allah (Gloire sur Lui) créa le monde, Il écrivit dans un livre qui se trouve auprès de Lui au-dessus du Trône : « Certes, Ma miséricorde est plus grande et plus forte pour Moi que Ma colère. »

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العرش : سرير الملك، وعرش الرحمن: سرير الله أعلم به.
- غضبي : الغضب من الله صفة واضحة نؤمن بها، وهو إنكاره على من عصاه، وسخطه عليه، وإعراضه عنه، ومعاقبته له.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على علو الله -عز وجل- على خلقه، وأنه فوق عرشه بائن من خلقه.

٢. إثبات صفتي الرحمة والغضب لله -عز وجل-، ولا يجوز تأويلهما بإرادة الثواب والعقاب.

٣. سعة رحمة الله بعباده كافة، وأن رحمته سبقت غضبه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. صحيح البخاري،

نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (4961)

Lorsque le temps de vie imparti à Adam fut écoulé, l'Ange de la mort vint à lui et Adam lui rétorqua : « Ne me reste-t-il pas encore quarante ans à vivre ? » L'Ange répliqua : « Ne les as-tu pas donnés à ton fils David ? » Adam nia, alors sa descendance nia elle aussi ; Adam oublia, alors sa descendance oublia elle aussi ; Adam commit une erreur, alors sa descendance se trompa elle aussi.

لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهره فسقط من ظهره كل نَسَمة هو خالقها من ذُرِّيته إلى يوم القيامة

256. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah créa Adam, Il caressa son dos. Ainsi, toutes les âmes qui devaient naître de sa progéniture, jusqu'au Jour de la Résurrection, en sortirent. Il plaça entre les deux yeux de chaque être humain un éclat de lumière et ensuite Il les présenta devant Adam. Ce dernier a alors dit : « Ô Seigneur ! Qui sont ces gens-là ? » Il répondit : « Ceux-là sont ta descendance. » Il vit un homme parmi eux dont la lumière qu'il avait entre les yeux l'attira. Adam demanda : « Ô Seigneur ! Qui est cette personne ? » Allah lui répondit : « C'est un homme parmi les dernières communautés de ta descendance, appelé Dâwud (David). » Adam demanda : « Ô Seigneur ! Quelle longévité lui as-Tu accordée ? » Allah répondit : « Soixante ans. » Adam demanda alors à Allah : « Ô Seigneur ! Accorde-lui quarante années de ma longévité, afin de prolonger la sienne. » Lorsque le temps de vie imparti à Adam fut écoulé, l'Ange de la mort vint à lui et Adam lui rétorqua : « Ne me reste-t-il pas encore quarante ans à vivre ? » L'Ange répliqua : « Ne les as-tu pas donnés à ton fils David ? » Adam nia, alors sa descendance nia elle aussi ; Adam oublia, alors sa descendance oublia elle aussi ; Adam commit une erreur, alors sa descendance se trompa elle aussi . «

٢٥٦. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نَسَمة هو خالقها من ذُرِّيته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وَبِيصًا من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب، مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلا منهم فأعجبه وَبِيصُ ما بين عينيه، فقال: أي رب مَن هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذُرِّيتك يقال له: داود. فقال: رب كم جعلتَ عُمُرَه؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زِده من عُمُري أربعين سنة. فلما قضي عمر آدم جاءه مَلَكُ الموت، فقال: أوَلَم يبقَ من عمري أربعون سنة؟ قال: أوَلَم تُعْطِها ابنَك داود قال: فجَحَدَ آدمُ فجحدت ذُرِّيتُه، ونسي آدمُ فنسيت ذُرِّيتُه ، وخَطِئ آدم فخَطِئت ذُرِّيتُه».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Lorsqu'Allah créa Adam, Il caressa son dos. Ainsi, toutes les âmes qui devaient naître de sa progéniture jusqu'au Jour de la Résurrection, en sortirent. Cette caresse et la sortie de la progéniture d'Adam sont réelles, et il est interdit de les interpréter par autre chose contraire à son sens apparent comme cela a été statué dans la croyance des Gens de la Tradition. Quand Allah fit sortir la progéniture d'Adam, Il fit un éclair et une lumière brillante sous les yeux de chaque

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله -تعالى- آدم -عليه السلام- مسح ظهره، فخرج من ظهره كل إنسان هو خالقه من ذريته إلى يوم القيامة، وهذا المسح والإخراج على حقيقته، ولا يجوز تأويله بما يخرجه عن ظاهره كما هو مذهب أهل السنة. فلما أخرجهم من ظهره جعل بين عيني كل إنسان منهم بريقًا ولمعانًا من نور، ثم عرضهم على

آدم، فقال آدم: يا رب، من هؤلاء؟ قال -تعالى-: هم ذريتك. فرأى رجلا منهم فأعجبه البريق الذي بين عينيه، فقال: يا رب، من هذا؟ قال -تعالى-: هو داود. فقال آدم: رب كم جعلتَ عمره؟ قال: ستين سنة. قال: رب زده من عمري أربعين سنة. فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين سنة، جاءه ملك الموت ليقبض روحه، فقال آدم: لقد بقي من عمري أربعون سنة. فقال له: لقد أعطيتها ابنك داود. وقد أنكر آدم ذلك لأنه كان في عالم الذر فلم يستحضره حالة مجيء ملك الموت له، فأنكرت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وعصى آدم بأكله من الشجرة فعصت ذريته، لأن الولد يشبه أباه. فهذا داود كان عمره المكتوب ستين سنة ثم زاده الله أربعين سنة، والله -سبحانه- عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون؛ فهو يعلم ما كتبه له وما يزيده إياه بعد ذلك، والملائكة لا علم لهم إلا ما علمهم الله، والله يعلم الأشياء قبل كونها وبعد كونها؛ فلهذا قال العلماء: إن المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله -سبحانه- فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالمًا به فلا محو فيه ولا إثبات.

être humain, puis Il les mit devant Adam. Adam demanda : « Ô Seigneur ! Qui sont-ils ? » Le Très-Haut répondit : « Ils sont ta progéniture. » Adam vit un homme parmi eux dont la lumière étincelante entre ses yeux l'émerveilla. Il demanda : « Ô Seigneur ! Qui est cette personne ? » Allah, Exalté soit-Il, lui répondit : « C'est Dâwud (David) ! » Adam lui demanda : « Ô Seigneur ! Quelle est sa longévité ? » Allah répondit : « Soixante ans. » Adam demanda à Allah : « Ô Seigneur ! Accorde-lui quarante années de ma longévité afin de prolonger la sienne. » Allah lui dit : « J'ai donné de ton âge à ton fils Dâwud ! » Lorsque le temps de vie imparti à Adam fut écoulé, Il nia ce fait. Il était dans le monde de sa descendance et, lorsque l'Ange de la mort vint à lui, il ne se souvint pas de cela ; et sa progéniture nia aussi ce fait. Adam oublia ainsi que sa progéniture et Adam désobéit ainsi que sa progéniture, car l'enfant ressemble à son père. Par conséquent, Dâwud possédait un âge prédéterminé de soixante années, puis Allah lui ajouta quarante années, et Allah le Glorieux, l'Exalté est Connaisseur du passé et du futur ainsi que du néant et comment il aurait été s'il avait existé. Il connaît ce qu'Il lui a prescrit et ce qu'Il va lui ajouter. Par contre, les Anges n'ont aucune connaissance, hormis ce qu'Allah leur a révélé. En effet, Allah connaît les choses avant leur réalisation et après. Voilà pourquoi, les savants ont dit : « Certes, l'effacement ou la confirmation du Destin se trouvent dans les feuilles des Anges, par contre, la connaissance d'Allah l'Exalté n'est sujette à aucun changement et Il ne la découvre pas après qu'elle Lui fut inconnue. Elle ne subit donc aucun effacement ni confirmation.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- نسمة : النفس والروح.
- وبيصا : بريقا ولمعانا.
- جحد : أنكر.
- خطئ : عصى.
- آدم : هو أبو البشرية وأول الخليقة وأول نبي.
- القيامة : يوم القيامة: هو اليوم الذي يبعث فيه الناس.
- داود : هو نبي كريم من أنبياء بني اسرائيل أوتي الملك والنبوة.

فوائد الحديث:

١. أن إخراج الذرية كان حقيقيا.

٢. إثبات أن الله -تعالى- مسح على ظهر آدم من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.

٣. إثبات الكلام لله -تعالى- من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.

٤. المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله سبحانه فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالما به فلا محو فيه ولا إثبات.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. مجموع الفتاوى، لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة- علوي بن عبد القادر السَّقَّاف- الناشر: الدرر السنية - دار الهجرة-الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦م. قصص الأنبياء-أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير -تحقيق: مصطفى عبد الواحد -الناشر: مطبعة دار التأليف - القاهرة-الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

الرقم الموحد: (10408)

Quand Allah créa Adam (sur lui la paix et le salut), Il [lui] dit : " Va saluer ce groupe -il s'agissait d'un groupe d'anges assis- et écoute quelle sera leur réponse ! Ce sera ta salutation et celle de ta descendance". Adam dit : " Que le salut soit sur vous !" Ils répondirent : " Que le salut et la miséricorde d'Allah soient sur toi !" Ils ajoutèrent donc : " et la miséricorde d'Allah."

لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَفَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحَيُّونَكَ؛ فإنها تَحِيَّتُكَ وتحية ذُرِّيتِكَ

257. Hadith:

Abû Hurayrah (qu'Allah l'agrée) relate que le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : " Quand Allah créa Adam (sur lui la paix et le salut), Il [lui] dit : " Va saluer ce groupe -il s'agissait d'un groupe d'anges assis- et écoute quelle sera leur réponse ! Ce sera ta salutation et celle de ta descendance". Adam dit : " Que le salut soit sur vous !" Ils répondirent : " Que le salut et la miséricorde d'Allah soient sur toi !" Ils ajoutèrent donc : " et la miséricorde d'Allah."

٢٥٧. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَفَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحَيُّونَكَ؛ فإنها تَحِيَّتُكَ وتحية ذُرِّيتِكَ. فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فَزَادُوهُ: ورحمة الله».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le sens du récit prophétique : "Quand Allah créa Adam", Il lui ordonna d'aller saluer un groupe d'anges et d'écouter leur réponse. Cet échange de saluts entre Adam et les anges sera donc la salutation légiférée, pour lui et sa descendance qui adhèrera à la religion des messagers. Adam dit : " Que le salut soit sur vous !" Ils répondirent : " Que le salut et la miséricorde d'Allah soient sur toi !" Ils ajoutèrent donc : " et la miséricorde d'Allah." Par conséquent, cette formule est la manière légiférée de saluer et de répondre au salut.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: لما خلق الله آدم أمره الله أن يذهب إلى نَفَرٍ من الملائكة، والنفر ما بين الثلاثة والتسعة، فيحييهم بالسلام، ويستمع إلى إجابتهم عليه، فتكون تلك التحية المتبادلة بينه وبينهم هي التحية المشروعة له ولذريته من بعده ممن هم على دين الرسل، ويتبعون سنتهم. فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه : "ورحمة الله"، فكانت هذه الصيغة هي المشروعة عند إلقاء السلام والرد عليه، وجاءت الأحاديث الأخرى بزيادة: "ورحمة الله وبركاته" سواء في إلقاء السلام أو رده.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. فيه إشعار أن الملائكة المذكورين كانوا على بعد من آدم -عليه السلام-.

٢. بيان أن الله -تعالى- علمه كيفية السلام.
٣. بيان كيفية السلام المشروعة عند الابتداء والرد.
٤. مشروعية الزيادة على المبتدئ في رد السلام وذلك كما قال تعالى: (فحيوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء:٨٦).
٥. الأمر بتعليم العلم وأخذه عن أهله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (3556)

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم»

٢٥٨. الحديث:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: لمَّا رجعَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من الخَنْدَق، ووَضَعَ السِّلاحَ واغتسل، أتاه جِبْرِيلُ -عليه السلام-، فقال: «قد وضعتَ السِّلاحَ؟ واللهِ ما وضَعْناه، فاخرُج إليهم قال: فإلى أيْنَ؟ قال: ها هُنا، وأشار إلى بَنِي قُرَيْظَةَ، فخرج النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إليهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب، وقد نصره الله على كفار قريش ومن عاونهم، دخل بيته وألقى السلاح، واغتسل من غبار المعركة، فأتاه جبريل -عليه السلام-، وقال له: إنك قد ألقيت السلاح، ولكن الملائكة ما زالت مرتدية له وما ألقته، ثم أمره بالخروج لقتال بني قريظة، وهم طائفة من اليهود حول المدينة، قد نقضوا العهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وساعدوا الكفار، فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- بمن معه من الصحابة فقاتلوهم ونصرهم الله على عدوهم.

Lorsque le Prophète (paix et salut sur lui) revint de la tranchée , il déposa les armes et se lava . Jibrîl (paix sur lui) se présenta à lui et dit : " Tu as déposé les armes ? Par Allah ! Nous (les Anges) ne les avons toujours pas déposées . Va à leur rencontre ! " .

258. Hadith:

'Aïsha (qu'Allah l'agrée) a dit : " Lorsque le Prophète (paix et salut sur lui) revint de la tranchée , il déposa les armes et se lava . Jibrîl (paix sur lui) se présenta à lui et dit : " Tu as déposé les armes ? Par Allah ! Nous (les Anges) ne les avons toujours pas déposées . Va à leur rencontre ! " - " Où donc ? " dit le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) . Jibrîl répondit : " Par là-bas ." en indiquant la direction de la tribu des Banî Quraydha . Le Prophète (paix et salut sur lui) se dirigea donc vers eux" .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsque le Prophète (paix et salut sur lui) revint de la bataille de la tranchée , qui est la bataille des coalisés , après qu'Allah lui ait donné la victoire contre les polythéistes de Quraïsh et leurs alliés , il rentra chez lui , déposa les armes et se lava du sable de la bataille . Alors , Jibrîl (paix sur lui) se présenta à lui et dit : " Certes , tu as déposé les armes , mais les Anges les ont toujours avec eux et ils ne les ont pas déposées . " Puis , il ordonna au Prophète (paix et salut sur lui) de sortir à la rencontre de la tribu des Banî Quraydha pour les combattre . C'était en effet une tribu juive qui vivait aux alentours de la Médine et qui avait rompu le pacte de non-attaque avec le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) en aidant les polythéistes . Dès lors , le Prophète (paix et salut sur lui) se dirigea vers eux en compagnie des compagnons qui l'accompagnaient ; puis , ils les combattirent , et Allah leur donna ainsi la victoire contre leurs ennemis.

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> أَعْمَالُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عائشة -رضي الله عنها-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الخَنْدَق : حفرة حول أسوار المدن، والمقصود هنا خندق مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الأحزاب.
- قُرَيْظة : قبيلة من يهود خيبر.

فوائد الحديث:

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يخرج إلى حرب إلا بإذن من الله -تعالى.-

٢. أن الملائكة تصحب المجاهدين فى سبيل الله، وأنها فى عونهم ما استقاموا.

٣. أن اليهود أهل غدر وخيانة.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. -صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. -مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. -شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م. -تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (10556)

»Lorsqu'Allah façonna Adam au Paradis, il le laissa un certain temps, pendant lequel Iblîs vint tourner autour de lui, pour voir ce qu'il était. Lorsqu'il vit qu'il était creux, il sut qu'Allah avait créé une créature qui ne pouvait se maîtriser« .

259. Hadith:

Anas Ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit « Lorsqu'Allah façonna Adam au Paradis, il le laissa un certain temps, pendant lequel Iblîs vint tourner autour de lui, pour voir ce qu'il était. Lorsqu'il vit qu'il était creux, il sut qu'Allah avait créé une créature qui ne pouvait se maîtriser« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Lorsqu'Allah (Gloire sur Lui) créa Adam (sur lui la paix) au Paradis et qu'Il lui donna forme, Il le laissa un certain temps, avant de lui insuffler son âme. Iblîs se mit alors à tourner autour d'Adam pour l'examiner. Lorsqu'il vit qu'il était vide et qu'il avait une partie intérieure, il sut que c'était une créature faible qui ne pouvait repousser les mauvaises pensées. Ou, selon une autre interprétation, il sut qu'Adam (sur lui la paix) pouvait être attiré vers le mal depuis son for intérieur, de la même façon que, plus tard, il se laisserait tenter en mangeant de l'arbre. Ou encore, il comprit que toute créature ayant un for intérieur est forcément faible. Certains ont soulevé une problématique au sujet de l'expression : « au Paradis » puisqu'il est dit par ailleurs qu'Allah a créé Adam (sur lui la paix) à partir des différentes parties de la Terre. La réponse à cette problématique consiste à dire qu'Adam fut laissé un certain temps durant lequel son corps traversa plusieurs étapes, jusqu'à être apte à recevoir une âme. Après cela, il fut amené au Paradis où son âme lui fut insufflée.

لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك

٢٥٩. الحديث:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما صوَّرَ اللهُ آدمَ في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليسُ يُطيفُ به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوفَ عَرف أنه خُلِقَ خَلْقًا لا يَتمالَك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله آدم في الجنة وشكَّل صورته، تركه مدة لم ينفخ فيه الروح، فجعل إبليس يدور حوله، وينظر إليه؛ ليعرف ما هو هذا الشيء، فلما رأى داخله خاليًا، وله جوف، عرف أنه مخلوق ضعيف لا يملك دفع الوسوسة عنه، أو علم أنه يؤتى من قِبَل جوفه بالذنب؛ فإنه أُتي من الأكل من الشجرة، أو كان قد عَلم أن الخلق المجوَّف ضعيف. وقد استشكل بعض الناس قوله: «في الجنة» مع ما ورد من أنه تعالى خلق آدم من أجزاء الأرض، وأُجيب بأنه يحتمل أنه تُرِك كذلك حتى مرَّت عليه الأطوار واستعدَّت صورته لقبول نفخ الروح فيها، ثم حُمِلت إلى الجنة ونُفِخ روحه فيها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رواه مسلم.

معاني المفردات:

- صوَّر : خلقه، وشكَّل صورته.
- يُطيف : يدور حوله.

- أجوف : له جوف، وقد يكون معناه: خالى الداخل.
- لا يتمالك : لا يملك دفع الوسوسة عنه.

فوائد الحديث:

١. أن آدم عليه السلام خلقه الله تعالى بيده الكريمة.

٢. معرفة عداوة الشيطان منذ بدء الخليقة.

٣. الأجوف في صفة الإنسان مقابل للصمد في صفة الباري، وهو الذي لا جوف له، فالإنسان مفتقر إلى غيره في قضاء حوائجه، وإلى الطعام والشراب ليملأ جوفه، فإذن لا تماسك له في شيء ظاهرًا وباطنًا.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (6338)

Lorsque le verset sur l'aumône a été révélé, nous amenâmes les aumônes sur notre dos. Un homme amena une très grande aumône, ils dirent alors : « C'est un faux dévot ! » Puis un autre amena un boisseau en aumône, ils dirent alors : « Allah n'a que faire du boisseau de cet homme ! » Il fut alors révélé le verset : {(Certains d'entre eux dénigrent et raillent aussi bien les croyants qui font bénévolement de généreuses aumônes que ceux qui n'en font que selon leurs faibles moyens.)} [Coran : 9/79].

لما نزلت آية الصدقة كنَّا نُحَامل على ظُهورنا، فجاء رَجُل فَتَصَدَّقَ بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رَجُل آخر فَتَصَدَّقَ بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات}

260. Hadith:

Abû Mas'ûd 'Uqbah ibn 'Amr Al-Ansârî Al-Badrî (qu'Allah l'agrée) raconte : Lorsque le verset sur l'aumône a été révélé, nous amenâmes les aumônes sur notre dos. Un homme amena une très grande aumône, ils dirent alors : « C'est un faux dévot ! » Puis un autre amena un boisseau en aumône, ils dirent alors : « Allah n'a que faire du boisseau de cet homme ! » Il fut alors révélé le verset : {(Certains d'entre eux dénigrent et raillent aussi bien les croyants qui font bénévolement de généreuses aumônes que ceux qui n'en font que selon leurs faibles moyens.)} [Coran : 9/79].

٢٦٠. الحديث:

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري -رضي الله عنه- قال: لما نزلت آية الصدقة كنَّا نُحَامِلُ على ظُهُورِنَا، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رجل آخر فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا!؛ فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم}[التوبة: ٧٩].

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Abû Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) raconte que lorsque fut révélé le verset sur l'aumône, c'est-à-dire le verset qui incite à faire des aumônes, Al-Hâfiz dit : Il doit faire référence à la parole d'Allah : {(Prélève une aumône sur leurs biens pour les purifier et les bénir.)} [Coran : 9/103], les compagnons (qu'Allah les agrée) se précipitèrent pour donner leurs aumônes à l'envoyé d'Allah (sur lui la paix et le salut), chacun amenant ce qu'il pouvait comme don. Certains apportaient de grandes aumônes et d'autres petites. Ainsi, un homme amena une très grande aumône, et un autre amena une petite ; les hypocrites dirent du premier : « C'est un faux dévot, il ne cherche pas la face d'Allah. » Et ils dirent du second : « Allah n'a que faire de ton boisseau ! » Alors, Allah, à Lui la puissance et la gloire, révéla : {(Certains d'entre eux dénigrent et raillent aussi bien les croyants qui font bénévolement de généreuses aumônes que ceux qui n'en font que selon leurs faibles moyens.)} [Coran : 9/79]. C'est-à-dire qu'ils critiquaient

المعنى الإجمالي:

قال أبو مسعود -رضي الله عنه- لما نزلت آية الصدقة: يعني الآية التي فيها الحث على الصدقة قال الحافظ: كأنه يشير إلى قوله -تعالى-: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا) الآية [التوبة (103)] جعل الصحابة -رضي الله عنهم- يبادرون ويسارعون في بذل الصدقات إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، كل واحد يحمل بقدرته من الصدقة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجاء رجل بصدقة كثيرة، وجاء رجل بصدقة قليلة، فكان المنافقون إذا جاء الرجل بالصدقة الكثيرة؛ قالوا: هذا مُراءٍ، ما قصد به وجه الله، وإذا جاء الرجل بالصدقة القليلة؛ قالوا: إن الله غني عنه، وجاء رجل بصاع، قالوا: إن الله غني عن صاعك هذا. فأنزل الله -عز وجل-: (الذين

يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) (التوبة: ٧٩) أي: يعيبون المتطوعين المتصدقين، والذين لا يجدون إلا جهدهم، فهم يلمزون هؤلاء وهؤلاء، (فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم)، فهم سخروا بالمؤمنين؛ فسخر الله منهم، والعياذ بالله.

et se moquaient des deux. Dans le même verset, Allah dit encore : {(…et ils se moquent d'eux. Qu'Allah se moque d'eux ! Et ils auront un châtiment douloureux.)} En effet, tout comme ils se moquèrent des croyants, Allah se moquera d'eux. Qu'Allah nous en préserve.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > النفاق

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نُحَامِلُ : أي: يحمل أحدنا على ظهره بالأجرة ويتصدق بها.
- مُراءٍ : من الرياء، وهو أن يظهر الإنسان في نفسه خلاف ما هو عليه؛ ليراه الناس من أجل السمعة والشهرة.
- صَاع : الصاع: مكيال يبلغ وزنه أربعة أمداد، والمد: ملء كفَّي الرجُل المتوسط، ويقدر بثلاثة كيلو تقريبًا.
- يَلْمِزُونَ : يعيبون.
- الْمُطَّوِّعِينَ : الْمُتَنَفِّلِينَ.
- جُهْدَهُمْ : طاقتهم.

فوائد الحديث:

١. مسارعة الصحابة إلى فعل الطاعات، ومجاهدة أنفسهم على ذلك مع قلة ما في أيديهم.

٢. على المسلم أن يعمل ويخلص عمله لله، ولا يلتفت بعد ذلك إلى المُثَبِّطِين.

٣. الحث على الصدقة ولو بالشيء اليسير.

٤. عدم احتقار المعروف وإن كان قليلا.

٥. على الإنسان أن يطيع ربه قدر استطاعته، ويتصدق بما يقدر عليه وإن قل، وعليه ألا يلتفت إلى الآخرين من المنافقين وأصحاب الدعايات السيئة.

٦. فيه ضيق أحوال بعض الصحابة -رضي الله عنهم-.

٧. مُدافعة الله -عزو جل- للمؤمنين.

٨. شِدَّة عداوة المنافقين للمؤمنين.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (4245)

لن يَشْبَعَ مُؤْمِنٌ من خَيْرٍ حتى يكون مُنْتَهَاهُ الجَنَّة

٢٦١. الحديث:

عن أبي سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أي لا يتوقف مؤمن في تحصيل كل ما يقرب إلى الله تعالى من سائر الطاعات بل يستمر في ذلك إلى أن يموت فيدخل الجنة بما اكتسب في حياته من العمل الصالح، ومن أشرفها تحصيل العلم الشرعي. وفي معناه: حديث أنس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَان: مَنْهُوم في العلم لا يَشبع منه ومَنْهُوم في الدنيا لا يَشبع منها" وصححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح (٨٦/١) برقم.(260)

»Le croyant ne sera jamais rassasié de faire le bien, jusqu'à ce qu'il finisse au Paradis« .

261. Hadith:

Abû Sa'îd al Khudrî (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Le croyant ne sera jamais rassasié de faire le bien, jusqu'à ce qu'il finisse au Paradis« .

Degré d'authenticité: Faible.

Explication générale:

Signification du hadith : Le croyant n'arrête jamais de faire différentes œuvres pieuses qui le rapprochent d'Allah. Il agit sans cesse, jusqu'à ce qu'il meure et entre au Paradis, grâce aux bonnes actions acquises durant sa vie. En outre, l'une des meilleures actions [qui soit] est l'acquisition du savoir religieux, comme il a été dit dans le hadith de Anas (qu'Allah l'agrée) : « Deux personnes avides ne seront jamais rassasiées : celle qui est avide de savoir ne sera jamais rassasiée et celle qui est avide de ce bas monde ne sera jamais rassasiée ! » Hadith déclaré authentique par Al Albânî dans : « Michkât Al Masâbîh » (Tome : 1 / Page : 86 / n° : 260).

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > زيادة الإيمان ونقصانه

راوي الحديث: رواه الترمذي.

التخريج: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يشبع : يقنع
- منتهاه : المنتهى: الغاية والنهاية.

فوائد الحديث:

١. الحث على أعمال البر والاستمرار عليها، ومن أشرفها تعلم العلم الشرعي تعلما وتعليما؛ لأنه يضبط العمل ويكون حاكما عليه.

٢. المؤمن يطلب المزيد من الخير تحقيقا؛ لقوله تعالى: (وقل رب زدني علما)

٣. للعلم لذة متجددة يجدها طالب العلم كلما اجتهد في تحصيله ،ولفظ الشبع يدل على طلب الزيادة

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه. سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصرالطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. ضَعيفُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب :محمد ناصر الدّين الألباني -مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ. كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر

العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه. تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.

الرقم الموحد: (3800)

Si tu dépensais l'équivalent de la montagne d'Uḥud en or, Allah n'accepterait rien de toi jusqu'à ce que tu croies au Destin et que tu saches que ce qui t'a atteint ne pouvait t'éviter de même que ce qui ne t'a pas atteint ne pouvait t'arriver. Et si tu meurs en adhérant à une croyance autre que celle-ci, tu feras partie des gens du Feu

لو أنفقت مثل أُحُد ذَهَبًا ما قَبِلَه الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنت من أهل النار

262. Hadith:

Ibn Ad-Daylamî a dit : « Je me rendis auprès d'Ubayy ibn Ka'b et lui dis: « Je suis quelque peu perplexe face au sujet du Destin. Informe-moi donc de quelque chose, peut-être qu'Allah dissipera de mon cœur cette perplexité. » Il me répondit : « Si tu dépensais l'équivalent de la montagne d'Uḥud en or, Allah n'accepterait rien de toi jusqu'à ce que tu croies au Destin et que tu saches que ce qui t'a atteint ne pouvait t'éviter de même que ce qui ne t'a pas atteint ne pouvait t'arriver. Et si tu meurs en adhérant à une croyance autre que celle-ci, tu feras partie des gens du Feu ! » Ensuite, je me rendis auprès d'Abdallah ibn Mas'ûd, de Ḥudhayfah ibn Al-Yamân et de Zayd ibn Thâbit. Chacun d'entre eux me rapporta les mêmes propos qu'Ubayy, propos qu'ils rapportèrent du Prophète (sur lui la paix et le salut).

٢٦٢. الحديث:

عن ابن الدَّيْلَمِي قال: أتيتُ أُبَيَّ بن كعب فقلتُ: في نفْسي شيء من القدر، فحَدِّثْني بشيء لعل الله يُذْهِبَه مِن قلبي. فقال: «لو أنفقتَ مثل أُحُد ذَهَبًا ما قَبِلَه الله منك حتى تؤمن بالقدَر، وتعلمَ أنّ ما أصابك لم يكن ليُخطِئك، وما أخْطأك لم يكن لِيُصِيبَك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنتَ مِن أهل النار». قال: فأتيتُ عبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت، فكلهم حدَّثني بمثل ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم.-

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

'Abdallah ibn Fayrûz ibn Ad-Daylamî (qu'Allah lui fasse miséricorde) informe du fait qu'il fut perplexe à propos du Destin. Il redouta que cela ne le pousse à le renier et partit donc interroger des gens de science parmi les Compagnons du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) afin qu'ils lui donnent une solution à ce problème. Et, en effet, c'est ainsi que doit agir le croyant en questionnant les savants au sujet de ce qui lui pose problème, conformément à la mise en pratique de la parole d'Allah, Le Très-Haut : {(Demandez donc aux gens du rappel si vous ne savez pas.)} [Coran : 16/43]. Ainsi, tous ces savants lui ont répondu juridiquement qu'il devait absolument croire à la Prédestination et au Destin, et que même le don important d'une aumône ne serait en aucun cas accepté si le donateur ne croyait pas au Destin. En outre, quiconque meurt sans croire au Destin, fera certes partie des gens de l'Enfer.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُ عبد الله بن فَيْرُوز الدَّيْلَمِي -رحمه الله-: أنه حدَث في نفسه إشكالٌ في أمر القدر، فخَشِيَ أن يُفْضِيَ به ذلك إلى جُحُوده، فذهب يسأل أهل العلم من صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لحَلِّ هذا الإشكال، وهكذا ينبغي للمؤمن أن يسأل العلماء عما أُشْكِلَ عليه، عملًا بقول الله تعالى: {فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون}، فأفتاه هؤلاء العلماء كلهم بأنه لا بُدَّ من الإيمان بالقضاء والقدر، وأن إنفاق القدر العظيم لا يقبل من الذي لا يؤمن بالقدر، وأن مَن مات وهو لا يؤمن به كان من أهل النار.

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> ما جاء في منكري القدر.

راوي الحديث: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

التخريج: أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت -رضي الله عنهم-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- في نفسي شيء من القدر : أي: شَكٌّ واضطرابٌ قد يُؤَدِّي إلى جَحْدٍ.
- لو أنفقت مثل أُحُد ذَهَبًا : هذا من باب التمثيل لا التحديد.
- ولو مت على غير هذا : أي: على غير الإيمان بالقدر.
- لكنت من أهل النار : أي: لأنك جَحَدْتَ رُكْنًا من أركان الإيمان، ومن جَحَد واحدًا منها فقد جَحَد جميعها.

فوائد الحديث:

١. الوعيد الشديد على من لم يؤمن بالقدر.

٢. سؤال العلماء عما أشكل من أمور الاعتقاد وغيره.

٣. أن من وظيفة العلماء كشف الشبهات ونشر العلم بين الناس.

٤. سَعَة فقه الصحابة وعلمهم -رضي الله عنهم-.

٥. كفر منكري القدر.

٦. الأعمال بخواتيمها.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني, المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. -سنن ابن ماجه, ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. -مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. -مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م -الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م -الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (5954)

ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء

٢٦٣. الحديث:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لَيَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ يَطُوفُ الرجلُ فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويُرَى الرجلُ الواحدُ يَتْبَعُهُ أربعون امرأة يَلُذْنَ به من قِلَّةِ الرجال وكَثْرَةِ النساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سيكثر المال بين يدي الناس حتى لا يوجد من يأخذه، وسيقل الرجال ويكثر النساء إما بسبب الحروب الطاحنة وإما لكثرة ولادة النساء، حتى يكون للرجل الواحد أربعون امرأة، من بنات وأخوات وشبههن من القريبات يلتجئن إليه ويستغثن به.

»Il viendra un temps où l'homme tournera pour donner de l'or en aumône, sans trouver quiconque pour la prendre. On verra aussi l'homme être suivi de quarante femmes, toutes cherchant refuge auprès de lui à cause de la rareté des hommes et l'abondance de femmes« .

263. Hadith:

Abû Mûsâ Al-Ach'arî (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Il viendra un temps où l'homme tournera pour donner de l'or en aumône, sans trouver quiconque pour la prendre. On verra aussi l'homme être suivi de quarante femmes, toutes cherchant refuge auprès de lui à cause de la rareté des hommes et l'abondance de femmes« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Il viendra une époque où les gens posséderont beaucoup de biens et d'argent, au point où personne n'acceptera qu'on lui en donne et qu'on lui fasse l'aumône. De même, les femmes seront nombreuses, à cause des guerres dévastatrices, d'une forte natalité féminine ou d'autre chose. On trouvera donc un homme pour quarante femmes, parmi : ses filles, ses sœurs, les autres femmes de sa famille, qui se réfugieront auprès de lui et demanderont son aide.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو مُوسَى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يلذن به : يعتصمن به.

فوائد الحديث:

١. الحض على التبكير في إخراج الصدقات.
٢. الإشارة إلى كثرة المال بين يدي الناس حتى لا يوجد من يأخذه في آخر الزمان.
٣. الإشارة إلى كثرة الحروب والقتل في آخر الزمان مما يؤدي إلى قتل الرجال فيقلون ويكثر النساء.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (3118)

Certes, cette affaire atteindra ce qui est atteint par la nuit et le jour, et Allah ne laissera pas de logement de brique, ni de fourrure, sans qu'Il n'y fasse pénétrer cette religion avec puissance et fierté ou humiliation profonde. Une puissance par laquelle Allah élève l'islam ou une humiliation par laquelle Allah avilit la mécréance.

ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر

264. Hadith:

Tamîm Ad-Dârî (qu'Allah l'agrée) relate : « Certes, cette affaire atteindra ce qui est atteint par la nuit et le jour, et Allah ne laissera pas de logement de brique, ni de fourrure, sans qu'Il n'y fasse pénétrer cette religion avec puissance et fierté ou humiliation profonde. Une puissance par laquelle Allah élève l'islam ou une humiliation par laquelle Allah avilit la mécréance. » Tamîm Ad-Dârî (qu'Allah l'agrée) disait : « J'ai constaté ceci au sein de ma propre famille. En effet, le bien, la noblesse et la gloire ont touché les membres de ma famille qui ont embrassé l'islam. Par contre, l'humiliation, le rabaissement et l'impôt de capitation ont touché ceux qui restèrent mécréants« .

٢٦٤. الحديث:

عن تَميم الداري -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لَيَبْلغنَّ هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ والنهارُ، ولا يترك اللهُ بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله الله هذا الدين، بعِزِّ عزيز أو بذُلِّ ذليل، عزا يُعِزُّ الله به الإسلام، وذُلا يُذل الله به الكفر» وكان تميم الداري، يقول: قد عرفتُ ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب مَن أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصَّغَار والجِزية.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) informe du fait que cette religion va s'étendre sur toutes les régions de la Terre et à chaque endroit où la nuit et le jour pénétreront. Allah, Exalté soit-Il, ne laissera pas un foyer urbain, ni même un foyer de nomades, sans que cette religion y fasse son apparition et y pénètre. Celui qui acceptera cette religion et y croira, sera alors glorieux par la gloire de l'islam. Par contre, celui qui la rejettera et mécroira, il sera humilié et rabaissé [par l'humiliation de la mécréance]. Ce valeureux compagnon, Tamîm Ad-Dârî (qu'Allah l'agrée) qui est le rapporteur de ce ḥadith, informe du fait qu'il constata ce que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) avait prédit au sein même de sa propre famille. En effet, les membres de sa famille qui embrassèrent l'islam obtinrent le bien, la noblesse et la gloire. Par contre, ceux qui restèrent mécréants récoltèrent l'humiliation et l'avilissement tout en versant des biens aux musulmans.

المعنى الإجمالي:

يخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الدين سوف يعم جميع أجزاء الأرض، فأي مكان وصله الليل والنهار سيصله هذا الدين، ولن يترك الله تعالى بيتًا في المدن والقرى ولا في البوادي والصحراء إلا أدخل عليه هذا الدين، فمن قبل هذا الدين وآمن به فإنه يكون عزيزًا بعزة الإسلام، ومن رفضه وكفر به فإنه يكون ذليلا مهانا. ويخبر الصحابي الجليل تميم الداري راوي هذا الحديث أنه عرف ذلك الذي أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته خاصة، فإن من أسلم منهم ناله الخير والشرف والعز، ومن كفر منهم ناله الذل والهوان هذا مع ما يدفعه للمسلمين من أموال.

التصنيف: عقيدة >> الإيمَانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ >> أَشْرَاطُ السَّاعَةِ

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: تميم الداري -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: مسند أحمد.
معاني المفردات:

- مَدَر : أهل القرى والمدن.
- وبر : أهل البادية والصحراء.
- الصَّغَار : الذل والهوان.
- الجِزية : هي المال الذي تعقد عليه الذمة لغير المسلم لأمنه واستقراره، تحت حكم الإسلام وصونه.

فوائد الحديث:

١. بشارة للمسلمين بأن دينهم سينتشر في جميع أجزاء الأرض.
٢. أن العزة للإسلام والمسلمين والذل للكفر والكافرين.
٣. فيه دليل من دلائل النبوة وعلم من أعلامها.
٤. إيجاب الجزية على أهل الذمة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. الموسوعة الفقهية الكويتية, صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

الرقم الموحد: (11220)

ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم

٢٦٥. الحديث:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذًى سمعَه مِن الله، إنَّهم لَيَدْعُون له ولدًا، وإنَّه ليُعافِيهم ويرزُقُهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: «ليس أحدٌ، أو: ليس شيءٌ أصبرَ» أي: الله تعالى أشد صبرًا من أي أحد، ومن أسمائه الحسنى «الصبور»، ومعناه: الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة، وهو قريب من معنى الحليم، والحليم أبلغ في السلامة من العقوبة. قوله: «على أذى سمعه من الله» لفظ الأذى في اللغة هو لما خف أمره، وضعف أثره من الشر والمكروه، وقد أخبر سبحانه أن العباد لا يضرونه، كما قال تعالى: {وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللهَ شَيْئاً}، وقال في الحديث القدسي: (يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) فبين أن الخلق لا يضرونه، لكن يؤذونه. قوله: «إنَّهم لَيَدْعُون له ولدًا» أي: أن ابن آدم يؤذي الله تعالى ويسبه، بإضافة ما يتعالى ويتقدس عنه، مثل نسبة الولد إليه تعالى والند والشريك في العبادة، التي يجب أن تكون خالصة له وحده. وقوله: «وإنَّه ليُعافِيهم ويرزُقُهم» أي: أنه تعالى يقابل إساءتهم بالإحسان، فهم يسيئون إليه تعالى بالعيب والسب، ودعوى ما يتعالى عنه ويتقدس، وتكذيب رسله ومخالفة أمره، وفعل ما نهاهم عن فعله، وهو يحسن إليهم بصحة أبدانهم، وشفائهم من أسقامهم، وحفظهم بالليل والنهار مما يعرض لهم، ويرزقهم بتسخير ما في السماوات والأرض لهم، وهذا غاية الصبر والحلم والإحسان، والله أعلم.

Personne – ou rien – n'est plus patient, à l'écoute de ce qui lui déplait, qu'Allah : ils lui attribuent un enfant, et Lui, Il leur accorde la santé et assure leur subsistance.

265. Hadith:

Abû Mûsâ (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Personne – ou rien – n'est plus patient, à l'écoute de ce qui lui déplait, qu'Allah : ils lui attribuent un enfant, et Lui, Il leur accorde la santé et assure leur subsistance« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Allah est plus patient que quiconque, et parmi Ses nobles noms, on recense : « Aṣ-Ṣabûr », qui signifie : « Celui qui patiente beaucoup », Celui qui ne s'empresse pas de punir les pécheurs. Son sens est proche du sens du nom : « Al-Ḥalîm », qui exprime plus le fait de ne pas punir. Sa parole : « Ce qui lui déplaît » : en arabe : « Al-Adhâ », qui désigne : un mal, une nuisance, etc. dont l'effet est négligeable. Allah, Gloire et pureté à Lui, nous a informé dans le Coran que Ses créatures ne peuvent Lui nuire : {(Que ceux qui se précipitent vers la mécréance ne t'attristent point ! Ils ne nuisent en rien à Allah !)} [Coran : 3/176]. Et Il a dit dans un ḥadith divin : « Ô Mes serviteurs ! Vous n'arriverez jamais à me nuire et vous n'arriverez jamais à m'être utiles ! » Ses créatures ne peuvent donc pas Lui nuire, mais peuvent Lui causer un mal insignifiant. Sa parole : « Ils lui attribuent un enfant » : l'être humain s'en prend à Allah et dit du mal de Lui, en Lui attribuant ce qui ne convient pas à Sa sainteté, comme en Lui attribuant un enfant, ou en mettant à Son égal des divinités qu'on Lui associe et que l'on adore avec Lui, alors que l'adoration doit Lui être vouée de façon exclusive. Sa parole : « Et Lui, Il leur accorde la santé et assure leur subsistance » : Il répond à leur mal par la bienfaisance. Ils s'en prennent à Lui en le dénigrant, en Lui attribuant ce qui ne Lui sied pas, en démentant Ses Messagers, en Lui désobéissant, en faisant ce qu'Il a interdit, et pourtant Lui leur répond en leur accordant la santé, en les guérissant de leurs maladies, en les protégeant jour et nuit, en leur soumettant ce qui se trouve au ciel et sur terre pour assurer leur subsistance. C'est là, le summum de la patience, de la clémence et de la bienfaisance. Et Allah sait mieux.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أذى : لفظ الأذى في اللغة هو لما خف أمره، وضعف أثره من الشر والمكروه.
- يدعون : ينسبون.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الصبر لله، وصبره تعالى لا يماثل صبر المخلوق.

٢. العباد لا يضرون الله ولكن يؤذونه.

٣. إثبات السمع لله عز وجل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الرقم الموحد: (8299)

Quiconque se frappe les joues, s'arrache le col et prononce les adjurations de l'ère de l'ignorance n'est pas des nôtres.

266. Hadith:

'Abdullâh ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Quiconque se frappe les joues, s'arrache le col et prononce les adjurations de l'ère de l'ignorance n'est pas des nôtres« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Quoi qu'Il puisse donner ou reprendre, tout appartient à Allah Seul, Lui dont les agissements relèvent d'une sagesse aussi parfaite que Sa gestion est juste. S'opposer à cela ou chercher à l'empêcher revient à contredire le décret d'Allah, qui représente le summum de la justesse et la sagesse et qui est la base de l'équité et du bien. C'est dans ce sens que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit que celui qui s'irrite et se plaint du décret d'Allah ne suit ni sa noble voie, ni son éminente tradition. Au contraire, il s'est égaré vers le chemin de ceux qui, quand un mal les atteint, se plaignent et se rebellent. Ils sont si attachés à ce bas monde qu'ils ne font pas preuve de patience face à leur malheur en espérant gagner la récompense d'Allah et Sa satisfaction. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) se désolidarise donc de ceux dont la foi est si faible qu'ils ne supportent pas que le malheur leur arrive, au point de s'irriter par le cœur et par les paroles, en criant et en se lamentant, de même que par les actes, en s'arrachant le col - déchirant de ce fait le vêtement pour « montrer sa tristesse » - et se frappant les joues, faisant ainsi revivre les coutumes de l'ère de l'ignorance. Les alliés du Prophète (sur lui la paix et le salut) sont seulement ceux qui, face au malheur, acceptent le décret divin et disent : {(nous appartenons à Allah et c'est vers Lui que nous retournerons ; ceux-là gagneront des éloges de la part de leur Seigneur, ainsi qu'une miséricorde ; et ceux-là sont ceux qui empruntent le droit chemin)} [Coran : 2/157]. Aussi, la croyance des adeptes de la tradition prophétique et du consensus consiste à dire que le musulman ne sort pas du cercle de l'islam en commettant des péchés, aussi grands soient-ils, comme le fait de tuer quelqu'un injustement. Il existe beaucoup de textes qui, en apparence, laissent penser que le musulman sort de l'islam s'il commet certains grands péchés, comme le

ليس مِنَّا من ضرب الْخُدُودَ، و شَقَّ الْجيوبَ، ودعا بِدَعْوَى الجاهلية

٢٦٦. الحديث:

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعًا: «ليس مِنَّا من ضرب الْخُدُودَ، وشَقَّ الْجُيُوبَ، ودعا بِدَعْوَى الجاهلية».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لله ما أخذ، وله ما أعطى وفي ذلك الحكمة التامة، والتصرف الرشيد، ومن عارض في هذا ومانعه، فكأنما يعترض على قضاء الله وقدره الذي هو عين المصلحة والحكمة، وأساس العدل والصلاح. ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أنه من تسخطَ وجزع من قضاء الله فهو على غير طريقته المحمودة، وسنته المنشودة، إذ قد انحرفت به الطريق إلى ناحية الذين إذا مسهم الشر جزعوا وهلعوا؛ لأنهم متعلقون بهذه الحياة الدنيا فلا يرجون بصبرهم على مصيبتهم ثواب الله ورضوانه. فهو بريء ممن ضعف إيمانهم فلم يتحمَّلوا وَقْعَ المصيبة حتَّى أَخْرَجَهُم ذلك إلى التسخُّط القلبي والقولي بالنياحة والندب، أو الفعلي كشق الجيوب، ولطم الخدود؛ إحياءً لعادة الجاهلية. وإنما أولياؤه الذين إذا أصابتهم مصيبة سلَّموا بقضاء الله -تعالى-، وقالوا: {إِنَّا لله و إنا إليه رَاجعُونَ أولئِكَ عَلَيهِم صَلَوات مِنْ رَبِّهِم وَرَحمَة وَأولئِكَ هُمُ المُهتدُونَ}. ومذهب أهل السنة والجماعة، أن المسلم لا يخرج من دائرة الإسلام بمجرد فعل المعاصي وإن كبرت، كقتل النفس بغير حق. ويوجد كثير من النصوص الصحيحة تفيد بظاهرها خروج المسلم من الإسلام؛ لفعله بعض الكبائر، وذلك كهذا الحديث "ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب" الخ، وأحسن تأويلاتهم ما قاله شيخ الإسلام "ابن تيمية" من أن الإيمان نوعان: أ- نوع يمنع من دخول النار. ب- ونوع لا يمنع من الدخول، ولكن يمنع

من الخلود فيها. فمن كَمُل إيمانه وسار على طريق النبي -صلى الله عليه وسلم- وهديه الكامل، فهو الذي يمنعه إيمانه من دخول النار. وقال -رحمه الله- : إنّ الأشياء لها شروط وموانع، فلا يتم الشيء إلا باجتماع شروطه وانتفاء موانعه، مثال ذلك إذا رتب العذاب على عمل، كان ذلك العمل موجباً لحصول العذاب ما لم يوجد مانع يمنع من حصوله، وأكبر الموانع، وجود الإيمان، الذي يمنع من الخلود في النار.

ḥadith dont il est question ici : « Quiconque se frappe les joues, s'arrache le col et prononce les adjurations de l'ère de l'ignorance n'est pas des nôtres ». La meilleure façon d'interpréter ces textes est celle qu'Ibn Taymiyyah a donnée en disant que la foi est de deux niveaux : un niveau qui empêche d'entrer en enfer et un autre qui n'empêche pas d'entrer en enfer mais empêche d'y demeurer éternellement. Ainsi, celui dont la foi est complète et qui suit le Prophète (sur lui la paix et le salut) comme il se doit, celui-ci est le genre d'individu dont la foi l'empêche d'entrer en enfer. Il dit, qu'Allah lui fasse miséricorde : « Toute chose a des conditions et des empêchements et n'est complète que si ses conditions sont réunies et ses empêchements évités. Par exemple, s'il est dit que telle action implique le châtiment, alors cette action oblige que le châtiment se produise, tant qu'aucun des empêchements de celui-ci n'est avéré. Or, l'un des plus grands empêchements est la présence de la foi, qui empêche de demeurer éternellement en enfer. »

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > مسائل الجاهلية

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ليس مِنَّا : ليس من أهل طريقتنا.
- دَعْوَى الجاهلية : وذلك بالتفجع على الميت، والنياحة عليه بأنه: قاتل النفوس، وكهف العشيرة، وكافل الأيتام، ... إلى غير ذلك من المناقب التي كانوا يعددونها، ومثله الندبة كـ"يا سنداه" و "انقطاع ظهراه" وكل قول ينبئ عن السخط والجزع من قدر الله تعالى وحكمته.
- ضرب الْخُدُودَ : لطمها، وقد جاء بالجمع مناسبة لما بعده.
- الجيوب : الجَيْب ما شق من الثوب لإدخال الرأس.

فوائد الحديث:

١. أن هذا الفعل وهذا القول من الكبائر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- تَبَرَّأ ممن عمل ذلك، ولا يتبرأ إلا من فعل كبيرة.
٢. كمال طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه.
٣. تحريم التسخط من أقدار الله المؤلمة، وإظهار ذلك: بالنياحة أو الندب أو الحلق أو الشق أو غير ذلك، كَحَثْي التراب على الرأس.
٤. تحريم تقليد الجاهلية بأمورهم التي لم يقرهم الشارع عليها، ومن جملتها دعاويهم الباطلة عند المصائب.
٥. الدعاء بالويل والثبور من الجهل؛ إذ لا يستفيد الداعي به سوى الدعاء على نفسه، وإشعال حرارة الأحزان، وعدم الرضا بالقضاء.
٦. لا بأس من الحزن والبكاء، فهو لا ينافي الصبر على قضاء الله تعالى، وإنما هو رحمة جعلها الله في قلوب الأقارب والأحباب.
٧. على المسلم الرضا بقضاء الله، فإن لم يرض فالصبر واجب عليه.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة

ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة، ١٤٢٣هـ تأسيس الأحكام، أحمد بن يحي النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (5380)

Il n'est pas un homme qui s'affilie consciemment à un autre que son père, sans qu'il n'ait mécru. Celui qui prétend à ce qui ne lui revient pas n'est pas des nôtres et n'a qu'à préparer sa place en enfer. Et celui qui appelle un homme en le traitant de mécréant ou en disant « Ennemi d'Allah ! », alors qu'il ne le mérite pas, cela se retourne contre lui.

ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتبوأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه

267. Hadith:

Abû Dharr (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Il n'est pas un homme qui s'affilie consciemment à un autre que son père, sans qu'il n'ait mécru. Celui qui prétend à ce qui ne lui revient pas n'est pas des nôtres et n'a qu'à préparer sa place en enfer. Et celui qui appelle un homme en le traitant de mécréant ou en disant « Ennemi d'Allah ! », alors qu'il ne le mérite pas, cela se retourne contre lui« .

٢٦٧. الحديث:

عن أبي ذر-رضي الله عنه- مرفوعًا: (ليس من رجل ادَّعَى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حَارَ عليه).

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Ce récit prophétique contient une menace très dure ainsi qu'un avertissement certifié à l'encontre de celui qui commet l'un des trois méfaits suivants. Que dire, donc, de celui qui les commet tous ? Le premier est le fait qu'un homme sache de façon certaine qui est son père mais qu'il le renie, ou fasse semblant de ne pas le savoir, et s'affilie à un autre homme ou se réclame d'une autre tribu que la sienne. Le deuxième est le fait qu'un homme, en connaissance de cause, cherche mensongèrement à s'attribuer une ascendance, un bien matériel, une œuvre, un savoir ou un droit quelconque. Ou qu'il prétende avoir telle ou telle caractéristique par laquelle il attire l'attention et la considération des gens. Son châtiment sera immense, puisque le Prophète (sur lui la paix et le salut) se désavoue de lui et lui dit de préparer sa place en enfer, car il fera partie de ses habitants. Le troisième concerne le fait d'accuser injustement quelqu'un de mécréant, de juif, de chrétien, ou d'ennemi d'Allah. Cette accusation se retourne contre celui qui la profère, car il mérite davantage ces qualificatifs déshonorants qu'un musulman innocent qui s'abstient de dire ou de faire du mal.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث وعيد شديد وإنذار أكيد، لمن ارتكب عملا من هذه الثلاثة، فما بالك بمن عملها كلها؟ أولها: أن يكون عالمًا أباه، مثبتًا نسبه فينكره ويتجاهله، مدّعيًا النسب إلى غير أبيه، أو إلى غير قبيلته. وثانيها: أن يدعي "وهو عالم" ما ليس له من نسب، أو مال، أو حق من الحقوق، أو عمل من الأعمال، أو علم من العلوم، أو يزعم صفة فيه يستغلها ويصرف بها وجوه الناس إليه، وهو كاذب فهذا عذابه عظيم، إذ تبرأ منه النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأمره أن يختار له مقرا في النار؛ لأنه من أهلها. وثالثها: أن يرمِيَ بريئا بالكفر، أو اليهودية، أو النصرانية، أو بأنه من أعداء الله. فمثل هذا يرجع عليه ما قال؛ لأنه أحق بهذه الصفات القبيحة من المسلم الغافل عن أعمال السوء وأقواله.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > مسائل الجاهلية
العقيدة > الأسماء والأحكام > الكفر

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين، عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ادعى : انتسب واعتزى.
- وهو يعلمه : أتى بهذا الشرط لأن الأنساب قد تتراخى فيها مدد الآباء والأجداد ويتعذر العلم بحقيقتها، وقد يقع اختلال في النسب في الباطن من جهة النساء ولا يشعر به.
- كفر : كفرا مخرجا عن الملة إذا استحل ذلك بعد معرفة النصوص، وكفر دون كفر إذا لم يستحله.
- من ادعى ما ليس له : كائنا ما كان علما أو تعليما أو صلاحا أو حالا أو مالا أو نعمة أو غير ذلك.
- فليس منا : ليس على هدينا وطريقتنا.
- وليتبوأ : فليتخذ له مباءة، وهي المنزل.
- ومن دعا رجلا بالكفر : قال له يا كافر.
- حار : رجع.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على تحريم الانتفاء من نسبه المعروف، والانتساب إلى غيره، سواء أكان ذلك من أبيه القريب، أم من أجداده، ليخرج من قبيلته إلى قبيلة أخرى، لما يترتب عليه من المفاسد العظيمة، من ضياع الأنساب، واختلاط المحارم بغيرهم، وتقطع الأرحام، وغير ذلك.

٢. اشترط العلم؛ لأن تباعد القرون، وتسلسل الأجداد، قد يوقع في الخلل والجهل، والله لا يكلف نفسًا إلا وُسْعَهَا، ولا يؤاخذ بالنسيان والخطأ.

٣. قوله "ومن ادَّعى ما ليس له" يدخل فيه كل دعوى باطلة، من نسب، أو مال، أو علم، أو صنعة، أو غير ذلك. فكل شيء يدَّعيه، وهو كاذب، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- بريئ منه، وهو من أهل النار، فليختر مقامه فيها. كيف إذا أيد دعاويه الباطلة بالأيمان الكاذبة، ليأكل بها أموال الناس؟! فهذا ضرره عظيم وأمره كبير.

٤. الوعيد الثالث فيمن أطلق الكفر، أو الفسق، أو نفى الإيمان، أو غير ذلك على غير مستحق، فهو أحق منه به؛ لأن هذا راجع عليه، فالجزاء من جنس العمل.

٥. يؤخذ منه التنبه على تحريم تكفير الناس بغير مسوغ شرعي، وكفر بواح ظاهر. فإن التكفير والإخراج من الملة، أمر خطير، لا يقدم عليه إلا عن بصيرة، وتثبت، وعلم.

٦. ليس معنى هذا أن من اشتهر بالنسبة إلى غير أبيه أن يدخل في الوعيد كالمقداد بن الأسود، وإنما المراد من تحول عن نسبه لأبيه إلى غير أبيه عالما عامدا مختارا.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م. الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.

الرقم الموحد: (6144)

»N'est pas des nôtres celui qui consulte les augures ou pour qui on les consulte ; [n'est pas des nôtres] celui qui pratique la voyance ou qui consulte un voyant ; [n'est pas des nôtres] celui qui pratique la sorcellerie ou pour le compte duquel on la pratique. Quant à celui qui se rend chez un voyant et croit ce que ce dernier lui dit, a certes renié ce qui a été révélé à Muhammad (sur lui la paix et le salut)« .

ليس منا من تَطَيَّر أو تُطُيِّر له، أو تَكَهَّن أو تُكِهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

268. Hadith:

‘Imrân Ibn Husayn Al Khuzâ’î (qu’Allah l’agrée) et Ibn ‘Abbâs (qu’Allah les agrées tous les deux) relatent que le messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « N’est pas des nôtres celui qui consulte les augures ou pour qui on les consulte ; [n’est pas des nôtres] celui qui pratique la voyance ou qui consulte un voyant ; [n’est pas des nôtres] celui qui pratique la sorcellerie ou pour le compte duquel on la pratique. Quant à celui qui se rend chez un voyant et croit ce que ce dernier lui dit, a certes renié ce qui a été révélé à Muhammad (sur lui la paix et le salut)« .

٢٦٨. الحديث:

عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- وابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ليس منا من تَطَيَّر أو تُطُيِّر له، أو تَكَهَّن أو تُكِهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم».

Degré d’authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « N’est pas de ceux qui suivent notre législation celui qui consulte les augures, qui pratique la voyance ou la sorcellerie ou pour le compte duquel on les pratique. En effet, ces actes reposent sur la prétention de connaître l’invisible, connaissance spécifique à Allah. De plus, ces gens pervertissent la croyance et l’intelligence des gens, et celui qui croit réellement ceux qui pratiquent ces choses a certes renié la Révélation divine qui est descendue pour réfuter ces croyances préislamiques et préserver l’intelligence. S’ajoute à cela, ce que certaines personnes font comme, par exemple, la chiromancie, qui consiste à lire l’avenir dans les lignes de la main, la cafédomancie, c’est-à-dire : tenter de lire l’avenir dans le marc de café, et l’astrologie qui consiste à lire l’avenir, à travers l’observation des étoiles. Les deux grands imams, Al Baghawî et Ibn Taymiyya (qu’Allah leur fasse miséricorde) ont explicité les termes suivants : devin (« ‘Araf »), voyant (« Kâhin »), astrologue (« Munajjim ») et géomancien (« Rammal ») par les propos suivants : « Toute personne prétendant connaître les choses de l’invisible est soit considéré comme un voyant (« Kâhin ») ou un de ses associés à

المعنى الإجمالي:

يقول صلى الله عليه وسلم: لا يكون من أتباعنا المتبعين لشرعنا من فعل الطِّيَرَةَ أو الكهانة أو السحر، أو فُعِلَت له هذه الأشياء؛ لأن فيها ادعاء لعلم الغيب الذي اختص الله به، وفيها إفساد للعقائد والعقول، ومن صدَّق من يفعل شيئا من هذه الأمور؛ فقد كفر بالوحي الإلهي الذي جاء بإبطال هذه الجاهليات ووقاية العقول منها، ويلحق بذلك: ما يفعله بعض الناس من قراءة ما يسمى بالكف والفنجان، أو ربط سعادة الإنسان وشقائه وحظه بالبروج ونحو ذلك. وقد بيَّن كل من الإمامين البغوي وابن تيمية معنى العرَّاف والكاهن والمنجِّم والرَّمَّال بما حاصله: أن كل من يدعي علم شيء من المغيَّبات فهو إما داخل في اسم الكاهن أو مشارك له في المعنى فيلحق به، والكاهن هو الذي يخبر عما يحصل في المستقبل ويأخذ عن مُسْتَرِق السمع من الشياطين.

qui on attribue le même nom étant donné sa pratique similaire. Le voyant (« Kâhin ») est celui qui informe sur des évènements futurs et qui obtiennent des informations discrètement de la part des Djinns. Voir : « Sharh Riyâd As-Sâlihîn » (Tome : 2 / Page : 29-30), d'Ibn 'Uthaymîn (qu'Allah lui fasse miséricorde). « Dalîl al Fâlihîn » (Tome : 2 / Page : 52-53).

التصنيف: عقيدة >> التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ >> فَضَائِلُ التَّوْحِيدِ

راوي الحديث: رواه البزار عن عمران بن حصين رضي الله عنهما. ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما.

التخريج: عمران بن حصين رضي الله عنهما، وابن عباس رضي الله عنهما.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد

معاني المفردات:

- ليس منا : أي: لا يَفْعَلُ هذا مَن هو من أتباعنا، العاملين بشرعنا.
- من تطير : فَعَلَ الطِّيَرة، وهي التشاؤم بمعلوم مرئيا كان أو مسموعا، زمانا كان أو مكانا، وأضيفت إلى الطَّير؛ لأن غالب التشاؤم عند العرب بالطَّير؛ فعلِّقت به.
- أو تطير له : أي فُعِلَتِ الطِّيَرة مِن أجله.
- أو تكهن : أي: فعَل الكهانة. وهي حِرْفة الكاهن، وهو من يدعي معرفة الغيب.
- أو تكهن له : أي: فُعِلَت الكَهانة من أجله.
- أو سحر : أي: فعَل السحر. وهو استخدام الشياطين، والاستعانة بها؛ لحصول أمر، بواسطة التقرب لذلك الشيطان بشيء من أنواع العبادة.
- أو سحر له : أي: فُعِل السِّحْر من أجله.

فوائد الحديث:

١. تحريم ادعاء علم الغيب؛ لأنه ينافي التوحيد.
٢. تحريم تصديق من يفعل ذلك بكهانة أو غيرها؛ لأنه كفر.
٣. وجوب تكذيب الكهان ونحوهم، ووجوب الابتعاد عنهم، وعن علومهم.
٤. وجوب التمسك بما أُنْزِل على الرسول صلى الله عليه وسلم، وطرح ما خالفه.
٥. تحريم الطيرة والسحر والكهانة.
٦. تحريم طلب فعل هذه الثلاثة.
٧. أن القرآن منزل غير مخلوق.

المصادر والمراجع:

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة لطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) - المعجم الأوسط سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها :محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض لطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) - القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ التمهيد لشرح كتاب التوحيد دروس ألقاها صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم طُبعت دار التوحيد الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. - الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (5981)

ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله -عَزَّ وجَلَّ-

٢٦٩. الحديث:

عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ليلةَ أُسْرِيَ بي مررتُ على جبريل في المَلَأ الأعلى كالحِلْسِ البالي مِن خَشيةِ الله -عز وجل-».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لما عُرج به ليلة الإسراء والمعراج مَرَّ على جبريل وهو مع الملائكة المقربين، فرأى جبريل كالثوب القديم الرقيق من شدة خوفه من الله -عز وجل-, وهذا يدل على فضل علم جبريل -عليه السلام- بالله -تعالى-, لأن من كان بالله أعلم كان أكثر خشية له.

La nuit de mon voyage nocture, je suis passé devant la Haute Assemblée, et Jibrîl était tel un vêtement usé à cause de sa crainte d'Allah, le Glorieux, l'Exalté.

269. Hadith:

Jâbir Ibn 'AbdaLlah (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) a dit : " La nuit de mon voyage nocturne, je suis passé devant la Haute Assemblée, et Jibrîl était tel un vêtement usé à cause de sa crainte d'Allah, le Glorieux, l'Exalté" .

Degré d'authenticité: Bon.

Explication générale:

Dans ce hadith, le Prophète (paix et salut sur lui) évoque la nuit de son voyage nocturne et de son ascension. Il est passé devant Jibrîl alors que ce dernier était en compagnie des Anges proches. Le Prophète (paix et salut sur lui) vit alors Jibrîl tel un vêtement vieux et usé à cause de sa grande crainte d'Allah - le Glorieux, l'Exalté - Cela montre le mérite de la connaissance d'Allah, le Très-Haut, que possède Jibrîl (paix sur lui) à propos d'Allah, car celui qui est plus connaisseur d'Allah est aussi celui Le craint le plus.

التصنيف: عقيدة >> الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ >> صِفَاتُ المَلَائِكَةِ

راوي الحديث: رواه ابن أبي عاصم والطبراني.

التخريج: جابربن عبد الله -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: السنة لابن أبي عاصم.

معاني المفردات:

- الملأ الاعلى : الملائكة المقربون.
- الحِلس : كساء رقيق يوضع على ظهر البعير.
- البالي : القديم المتمزق.
- خشية : خوف.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بحادثة الإسراء والمعراج للنبي -صلى الله عليه وسلم.-

٢. الإيمان بالملائكة، وأن جبريل أفضلهم.

٣. شدة خوف الملائكة من الله -عز وجل-، مع أنهم لا يعصون الله ما أمرهم.

٤. ينبغي للمسلم أن يقتدي بالملائكة في خوفهم من الله -عز وجل.-

المصادر والمراجع:

-النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. - تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية. -المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة. -السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ه. -التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ, محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد

الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف بالأمير, المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم, مكتبة دار السلام، الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م -المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس, المكتبة العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (10422)

Si je vis le temps de manger mes quelques dattes que voici, c'est certainement une bien longue durée de vie ! Il lança alors ce qu'il avait de dattes avec lui et combattit jusqu'à ce qu'il fut tué.

لئِن أنا حَيِيت حتَّى آكُل تَمَرَاتي هذه إنَّها لحياة طويلة، فَرَمَى بما كان معه من التَّمر، ثم قاتَلَهُم حتَّى قُتِل

270. Hadith:

Anas ibn Mâlik (qu'Allah l'agrée) a dit : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) se mit en route avec ses Compagnons et ils arrivèrent à Badr avant les polythéistes. Quand ceux-ci arrivèrent, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Qu'aucun d'entre vous ne s'engage à faire quoi que ce soit avant qu'il ne me voit devant lui ! » Les polythéistes s'approchèrent et le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit alors : « Elancez-vous vers un Paradis aussi large que les Cieux et la Terre ! » 'Umayr ibn Al-Ḥumâm Al-Anṣârî (qu'Allah l'agrée) dit : « Ô Messager d'Allah ! Un Paradis aussi large que les Cieux et la Terre ? » « Oui ! » Affirma le Prophète (sur lui la paix et le salut). « Bien ! Bien ! » S'exclama 'Umayr (qu'Allah l'agrée). Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) demanda : « Qu'est ce qui te pousse à dire : « Bien ! Bien ! » ? » Il répondit : « Rien, par Allah, ô Messager d'Allah ! Si ce n'est l'espoir d'être l'un de ses habitants. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui a alors dit : « Tu es l'un d'eux ! » Aussitôt, il sortit de son carquois quelques dattes et se mit à en manger avant d'ajouter : « Si je vis le temps de manger mes quelques dattes que voici, c'est certainement une bien longue durée de vie ! » Il lança alors ce qu'il avait de dattes avec lui et combattit jusqu'à ce qu'il fut tué« .

٢٧٠. الحديث:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: انطلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه»، فدنا المشركون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري -رضي الله عنه-: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم» قال: بخ بخ ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما يحملك على قولك بخ بخ؟» قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: «فإنك من أهلها» فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Anas (qu'Allah l'agrée) informe du fait que le Prophète (sur lui la paix et le salut) se mit en route avec ses Compagnons en vue de s'accaparer de la caravane d'Abû Sufyân, qui venait du Shâm (région regroupant le Liban, la Palestine et la Syrie) et se rendait à La Mecque, sans intention de les combattre. Cependant, bien qu'ils n'aient pas espéré leur rencontre, Allah les réunit avec leurs ennemis. De ce fait, un nombre important de Compagnons ne participèrent pas à cette bataille et le Prophète (sur lui la paix et le salut) ne blâma aucun d'entre eux à ce sujet. Ils arrivèrent donc à Badr avant les polythéistes, le Prophète (sur lui la paix et le salut) prit place, puis les polythéistes arrivèrent aussi et il dit : « Qu'aucun d'entre vous ne

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج مع أصحابه من المدينة ليلاقوا قافلة أبي سفيان التي جاء بها من الشام يريد بها مكة ولم يخرجوا لقتال ولكن الله جمع بينهم وبين عدوهم من غير مِيعاد ولهذا تخلف عن هذه المعركة كثير من الصحابة ولم يعاتب النبي -صلى الله عليه وسلم- أحدا منهم. ثم انطلق النبي -صلى الله عليه وسلم- فنزلوا بدرًا قبل أن ينزل به كفار قريش، وأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- موضعه منه، ثم جاء كفار قريش فقال -صلى الله عليه وسلم-: "لا يَقْدمَنَّ أحد

منكُم إلى شيء حتَّى أكُون أنا دُونَه". والمعنى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهاهم عن التقدم إلى شيء حتى يكون هو -عليه الصلاة والسلام- أقرب إليه منهم؛ لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا يعلمونها. ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: "قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماوات والأرض" أي سارعوا ولا تتأخروا عن بَذل أرواحكم في سبيل الله، فإن عاقبة ذلك جَنَّة عرضُها السماوات والأرض، وهذا من باب ترغيبهم وتحفيزهم لقتال الكفار. قال: يقول عُمَيْرُ بن الحُمَام الأنصاري -رضي الله عنه-: يا رسول الله، جَنَّة عَرْضُهَا السَّماواتُ والأرض؟ قال: "نعم" قال: بَخٍ بَخٍ؟ ومعنى ذلك تفخيم الأمر وتعظيمه. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " ما يَحْمِلُكَ على قولك بَخٍ بَخٍ؟» أي ما هو الباعث الذي جعلك تقول هذه الكلمة، هل هو الخوف؟ قال: لا والله يا رسول الله إلا رَجَاء أن أكون من أهْلِها. يعني الذي جعلني أقول هذه الكلمة؛ طمعي في دخول الجَنَّة. قال: "فإنَّك من أهلِها" وهذا من تبشير النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه بالجَنَّة لتحفيزهم وبذل الوسع في العمل. ثم لما سمع عُمَيْرُ بن الحُمَام -رضي الله عنه- ما سمعه من البشارة من الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، أخرج تمرات من قَرَنه، وهو ما يوضع فيه الطعام عادة ويأخذه المجاهد ثم جعل يأكل ثم اسْتَطَال الحياة -رضي الله عنه- وقال: "لئِن أنا حَيِيت حتَّى آكُل تَمَرَاتي هذه إنَّها لحياة طويلة"، فَرَمَى بما كان معه من التَّمر، ثم تقدم فقاتل وقتل -رضي الله عنه-

.

s'engage à faire quoi que ce soit avant qu'il ne me voie devant lui ! » C'est-à-dire que le Prophète (sur lui la paix et le salut) leur a interdit d'entreprendre quoi que ce soit tant qu'il ne serait pas à leurs côtés afin qu'ils ne négligent aucun avantage qu'ils ne connaitraient pas. C'est identique à ce qui s'est déroulé à Uḥud, lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) avait ordonné aux archers de ne surtout pas descendre de la montagne. Malgré cela, ils transgressèrent son ordre et perdirent la bataille. Puis, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lança : « Elancez-vous vers un Paradis aussi large que les Cieux et la Terre ! » C'est-à-dire : accourez et ne vous attardez pas à offrir vos âmes dans la voie d'Allah car la récompense à cela est un Paradis aussi large que les Cieux et la Terre. Cet appel avait pour objectif de les motiver et de les encourager à combattre les mécréants. Alors, 'Umayr ibn Al-Ḥumâm Al-Anṣârî (qu'Allah l'agrée) demanda : « Ô Messager d'Allah ! Un Paradis aussi large que les Cieux et la Terre ? » « Oui ! » Affirma le Prophète (sur lui la paix et le salut). « Bien ! Bien ! » S'exclama 'Umayr (qu'Allah l'agrée), afin de valoriser cette nouvelle et reconnaitre son statut grandiose. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui demanda : « Qu'est ce qui te pousse à dire : « Bien ! Bien ! » ? » C'est-à-dire : quelle est la raison qui t'a poussé à prononcer cette parole. Est-ce la peur ? Il répondit : « Rien, par Allah, ô Messager d'Allah ! Si ce n'est l'espoir d'être l'un de ses habitants. » C'est-à-dire : c'est le désir d'entrer au Paradis qui m'a fait prononcer cette parole. Le Prophète (sur lui la paix et le salut) lui a alors dit : « Tu es certainement l'un d'eux ! » Ceci est l'annonce de la bonne nouvelle du Paradis de la part du Prophète (sur lui la paix et le salut) pour ses Compagnons afin qu'ils se motivent et s'efforcent d'œuvrer dans ce but. Lorsque 'Umayr ibn Al-Ḥumâm (qu'Allah l'agrée) entendit la bonne annonce du véridique et digne de confiance, celui qui ne parle pas de son propre chef, il sortit quelques dattes de l'étui où le combattant dans la voie d'Allah range habituellement sa nourriture, et il se mit à en manger avant d'ajouter en trouvant la vie longue : « Si je vis le temps de manger mes quelques dattes que voici, c'est certainement une bien longue durée de vie ! » Il lança alors ce qu'il avait de dattes avec lui et combattit jusqu'à ce qu'il fut tué. » Qu'Allah l'agrée !

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَدْر : أي غَزوة بدر.
- لا يَقْدمَنَّ أحد منكُم إلى شَيء : أي قدامه متقدما في ذلك الشيء؛ لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا تعلمونها.
- دُونَه : أقرب منه إليه.
- بَخٍ بَخٍ : كلمة تُطلق لتَفْخِيم الأمر، وتعظيمه في الخير.
- قَرَنِه : القَرَن: جَعْبَة من جِلْد تُشَق ويُجعل فيها النَّبل.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في الجهاد واستثارة همم المقاتلين بذكر أوصاف الجنة.
٢. ما يفعله الإيمان في عَزَائم المؤمنين من حُبِّ التضحية، والإقدام على الشهادة، واستعجال الموت حُبًّا في الأجرة والثواب.
٣. ينبغي على قائد جيش المسلمين السبق إلى المراكز الحيوية ليحرم العدو من استغلالها والإفادة منها، ولذلك سبق المسلمون بقيادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى ماء بَدْر، فحرموا المشركين من عنصر هام في المعركة.
٤. الأمير أو القائد يكون أمام الجيش لتحريضهم على القتال.
٥. حرص الصحابة على الخير و التسابق إليه.
٦. جواز الدخول في صفوف الكفار والتعرض للشهادة.
٧. امتثال الصحابة لأمر النبي -صلى الله عليه وسلم.-
٨. أن المبَشَّرين بالجنة غير محصورين في عشرة فقط.

المصادر والمراجع:

-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨هـ - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي. - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠هـ - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3915)

مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ

Toute personne qui témoigne qu'il n'est de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est Son serviteur et Messager, qui le dit sincèrement et avec le coeur, Allah l'interdit à l'enfer.

٢٧١. الحديث:

عن أنس -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ رديفه على الرَّحْلِ، قال: «يا معاذ» قال: لبَّيْكَ يا رسول الله وسَعْدَيْكَ، قال: «يا معاذ» قال: لَبَّيْكَ يا رسول الله وسَعْدَيْكَ، قال: «يا معاذ» قال: لبَّيْكَ يا رسول اللهِ وسَعْدَيْكَ، ثلاثا، قال: «ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأَنَّ محمدا عبده ورسوله صِدْقًا من قلبه إلَّا حرمه الله على النار» قال: يا رسول الله، أفلا أُخْبِر بها الناس فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قال: «إذًا يتكلوا» فأخبر بها معاذ عند موته تَأَثُّمًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان معاذ -رضي الله عنه- راكبًا وراء النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك أي إجابة بعد إجابة، وطاعة لك، (وسعديك) ساعدت طاعتك مساعدة لك بعد مساعدة ، ثم قال: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك، ثم قال: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك، قال: ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، صادقا من قلبه لا يقولها بلسانه فقط؛ إلا حرمه الله على الخلود في النار؛ فقال معاذ: يا رسول الله ألا أخبر الناس لأدخل السرور عليهم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: لا لئلا يعتمدوا على ذلك ويتركوا العمل، فأخبر بها معاذ في آخر حياته مخافة من إثم كتمان العلم.

271. Hadith:

Anas (qu'Allah l'agrée) relate : « Le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit un jour à Mu'âdh, alors qu'il était derrière lui, sur la même monture : « Ô, Mu'âdh ! » Mu'âdh dit : « Oui, ô, Messager d'Allah ? » ; Il dit : « Ô, Mu'âdh ! » Mu'âdh dit : « Oui, ô, Messager d'Allah ? » ; Il dit : « Ô, Mu'âdh ! » Mu'âdh dit : « Oui, ô, Messager d'Allah ! », par trois fois. Il dit : « Toute personne qui témoigne qu'il n'est de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est Son serviteur et Messager, qui le dit sincèrement et avec le coeur, Allah l'interdit à l'enfer. » Il dit : « Ô, Messager d'Allah ! Puis-je le dire aux gens, afin qu'ils se réjouissent ? » Il dit : « Dans ce cas, ils s'en contenteraient ! » Mu'âdh n'en informa les gens qu'au moment de mourir, pour se dégager de tout péché« .

Degré d'authenticité: Authentique.

Explication générale:

Un jour, Mu'âdh (qu'Allah l'agrée) était derrière le Prophète (sur lui la paix et le salut), quand ce dernier lui dit : « Ô, Mu'âdh ! » Il répondit en prononçant une formule qui signifie : je réponds à ton appel et y réponds encore, je te suis obéissant et ton obéissance me réjouis et me réjouis encore. Il lui dit encore deux fois : « Ô, Mu'âdh ! » Et Mu'âdh répondit par deux fois par les mêmes mots. Il dit : « Toute personne qui témoigne qu'il n'est de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est Son serviteur et Messager, qui le dit sincèrement et avec le coeur », pas seulement avec sa langue, « Allah l'interdit à l'enfer. » Allah lui épargne de rester éternellement en enfer. Mu'âdh demanda : « Ô, Messager d'Allah ! Puis-je le dire aux gens, afin qu'ils se réjouissent ? » Il répondit par la négative car il craignait qu'ils ne se reposent là-dessus et délaissent de faire de bonnes actions. Mu'âdh en informa donc à la fin de sa vie, de crainte de commettre un péché en cachant le savoir.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل التوحيد

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رديفه : خلفه.
- الرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب.
- لبيك : أي: إجابة بعد إجابة.
- وسعديك : أي: مساعدة في طاعتك بعد مساعدة.
- صدقا : أي: صادقا في ذلك.
- يتكلوا : يعتمدوا على ذلك ويتركوا العمل.
- تأثما : خوفا من الإثم.

فوائد الحديث:

١. جواز ترك التحديث بحديث إذا كان يترتب عليه محظور، أو قعود عما هو أفضل.
٢. جواز الإرداف على الدابة بشرط عدم الإضرار بها.
٣. بيان منزلة معاذ عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحبه له.
٤. جواز الاستفسار عما يتردد في نفس السائل.
٥. من شروط شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أن يكون قائلها صادقا غير شاك ولا منافق.
٦. أهل التوحيد لا يخلدون في نار جهنم، وإن دخلوها بسبب ذنوبهم؛ أخرجوا منها بعد أن يطهروا.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار ، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (10098)

Les croyants, dans la façon dont ils sont aimants, miséricordieux et solidaires les uns envers les autres, sont comparables à un corps : lorsque l'un de ses membres souffre, l'ensemble du corps subit l'insomnie et la fièvre.

مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى

272. Hadith:

An-Nu'mân ibn Bashîr (qu'Allah l'agrée) rapporte que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Les croyants, dans la façon dont ils sont aimants, miséricordieux et solidaires les uns envers les autres, sont comparables à un corps : lorsque l'un de ses membres souffre, l'ensemble du corps subit l'insomnie et la fièvre« .

٢٧٢. الحديث:

عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Les croyants, dans la façon dont ils sont compatissants les uns envers les autres, dans la façon dont ils s'entraident et de par les liens qui les unissent, sont à l'image d'un corps et de ses membres. Lorsqu'une partie est prise de douleur, les autres membres la partagent avec elle ainsi que ce qui l'accompagne d'insomnie et de fièvre.

المعنى الإجمالي:

مثل المؤمنين في رحمة بعضهم لبعض، وتواصلهم، وتعاونهم، كمثل الجسد بالنسبة إلى جميع أعضائه، إذا تألم منه شيء دعا بقية أعضائه إلى المشاركة في الألم وما ينتج عنه من عدم النوم والحرارة.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الإسلام

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تراحمهم : المراد: رحمة المؤمنين بعضهم بعضا؛ وذلك بالتعاون على الخير والبر والتقوى.
- توادهم : التوادد: التواصل الجالب للمحبة.
- تعاطفهم : التعاطف: التعاون.
- اشتكى : تألم مما به من مرض.
- عضو : جزء من مجموع الجسد كاليد والرجل والأذن.
- تداعى : أي: دعا بعضُه بعضًا إلى المشاركة في الألم.
- السهر : عدم النوم بالليل.
- الحمى : حرارة غريبة تشتعل في القلب فتنبث منه في جميع البدن.

فوائد الحديث:

١. المجتمع الإسلامي وحدة متكاملة في الرحمة والتواصل والتعاون.

٢. ينبغي تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضا.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا،

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م. تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية. صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت..

الرقم الموحد: (4969)

»Celui qui prolonge l'échéance [de la dette] d'une personne en difficulté ou qui l'en exempte, Allah le placera sous l'ombre de Son Trône, le Jour de la Résurrection, le jour où il n'y aura d'autre ombre que la Sienne« .

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أو وضَع له، أَظَلَّهُ الله يوم القيامة تحت ظِل عَرشه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه

273. Hadith:

Abû Hurayra (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui prolonge l'échéance [de la dette] d'une personne en difficulté ou qui l'en exempte, Allah le placera sous l'ombre de Son Trône, le Jour de la Résurrection, le jour où il n'y aura d'autre ombre que la Sienne« .

٢٧٣. الحديث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أو وضع له، أَظَلَّهُ الله يوم القيامة تحت ظِل عرشه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) nous informe que celui qui laisse du temps à un débiteur pauvre en prolongeant son délai de paiement, ou qui annulant sa dette et lui en fait cadeau (comme dans la version d'Abû Nu'aym), sera récompensé par Allah. Cette récompense est qu'Allah le placera sous l'ombre de Son Trône, ce que l'on peut comprendre dans son sens littéral, ou cela peut aussi signifier qu'Allah le fera entrer au Paradis, le protégeant ainsi de la chaleur du Dernier Jour. Cet honneur se produira « le jour où il n'y aura d'autre ombre que la Sienne », c'est-à-dire : l'ombre d'Allah. Si cet homme mérite une telle récompense, c'est parce qu'il a préféré le débiteur à sa propre personne et il l'a soulagé [d'un souci], alors Allah le soulagera [d'un souci]. En effet, la rétribution est en fonction de l'action.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (من أنظر معسرا) أي أمهل مديونا فقيرا، فالإنظار التأخير المرتقب نجازه. قوله: (أو وضع عنه) أي حط عنه من دينه وفي رواية أبي نعيم أو وهب له. فالجزاء: (أظله الله في ظل عرشه) أظله في ظل عرشه حقيقة أو أدخله الجنة؛ فوقاه الله من حر يوم القيامة. وهذا الجزاء يحصل: (يوم لا ظل إلا ظله) أي ظل الله، وإنما استحق المُنظِر ذلك لأنه آثر المديون على نفسه وأراحه فأراحه الله والجزاء من جنس العمل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: رواه الترمذي والدارمي وأحمد.

التخريج: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- أَنْظَرَ مُعْسِرا : أمْهَل وأخر.
- وضَع له : حَطَّ عنه من أصل الدين شيئا.
- أَظَلَّهُ الله : حَماه الله من حَرِّ الشمس التي تدنو من رؤوس العِباد، حتى يُلجِمهم العَرق يوم القيامة.
- عرشه : العرش هو المخلوق العظيم الذي استوى عليه الرحمن ولا يقدر قدره إلا الله عز وجل

فوائد الحديث:

١. استحباب القَرض الحَسن ومعاملة المَدِين بلطف ولِين.

٢. إنظار المعسر أو الوضع عنه دينه كله أو بعضه من الخصال الموجبة للظلال تحت عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله.

٣. فضل الدائن المتسامح وما يناله من عظيم الأجر في الآخرة.
٤. فضل التيسير على عباد الله تعالى.
٥. جواز التعامل بالدَّين.
٦. صحة تَبرع الوكيل إذا كان بإذن الموكِّل.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه. جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ ه. رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ. رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ. صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ. فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ط١، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، ١٣٥٦ه. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (4186)

Celui qui porte les armes contre nous n'est pas des nôtres!

مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

274. Hadith:

Abû Mûsâ Al-Ash'arî (qu'Allah l'agrée) relate que le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui porte les armes contre nous n'est pas des nôtres« !

٢٧٤. الحديث:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) explique que les croyants sont des frères qui souffrent lorsque l'un d'entre eux souffre et sont joyeux lorsqu'il est joyeux. De plus, leur parole est unique, ils sont unis [et frappent] comme une seule main contre leurs ennemis. Ils doivent donc s'allier et obéir à leur dirigeant et le soutenir contre ceux qui se rebellent contre lui et sortent de son autorité. En effet, ce rebelle a rompu l'union des musulmans, a pris les armes contre eux et les a effrayés. De ce fait, il faut obligatoirement le combattre, afin qu'il revienne et se conforme à l'ordre d'Allah, Exalté soit-Il. Car celui qui se soustrait à l'autorité dirigeante et se rebelle contre les musulmans n'a ni compassion humaine, ni amour islamique dans son cœur à leur égard. Il est sorti de leur voie et n'est plus des leurs, d'où l'obligation de le combattre et de l'éduquer.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المؤمنين إخوة، يتألم بعضهم لألم بعضهم الآخر ويفرح لفرحه، وأن كلمتهم واحدة فهم يد على من عاداهم. فيلزمهم الاجتماع والطاعة لإمامهم، وإعانته على من بغى وخرج عليه؛ لأن هذا الخارج شق عصا المسلمين، وحمل عليهم السلاح، وأخافهم فيجب قتاله، حتى يرجع ويفيء إلى أمر الله -تعالى-؛ لأن الخارج عليهم والباغي عليهم، ليس في قلبه، لهم الرحمة الإنسانية، ولا المحبة الإسلامية، فهو خارج عن سبيلهم فليس منهم، فيجب قتاله وتأديبه.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الفسق
الفقه وأصوله > الحدود > حد قطاع الطريق

راوي الحديث: متفق عليه.

التخريج: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- من حمل علينا السلاح : المقصود به من حمل السلاح؛ لقتال المسلمين أو لإرهاربهم: إما متأثراً بمنهج تكفيري، أو منتصراً لدعوة عصبية أو حزبية، أو منقاداً لأمر يجعله قاصداً قتل أخيه، أما إن حمل السلاح بأمر إمامه؛ لقتال الخارجين عليه، أو المناوئين له بدون حق، فهذا لا يكون حاملاً للسلاح على المسلمين، وإنما هو حامل للسلاح من أجلهم.

فوائد الحديث:

١. تحريم الخروج على الأئمة، وهم الحكام، ولو حصل منهم بعض المنكر، ما لم يصل إلى الكفر، فإن ما يترتب على الخروج عليهم من إزهاق الأرواح، وقتل الأبرياء، وإخافة المسلمين، وذهاب الأمن، واختلال النِظام، أعظم من مفسدة بقائهم.

٢. إذا كان الخروج محرما في حق الحكام الذين يفعلون بعض المنكرات، فكيف بحال المستقيمين العادلين؟.

٣. تحريم إخافة المسلمين بالسلاح وغيره، ولو على وجه المزاح.

المصادر والمراجع:

-1 صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. ٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ. ٣- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م. ٤- الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ. ٥- الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ. ٦- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، دار الميمان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م. ٧- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، الطبعة: ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (2997)

Quiconque dit : « Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah » et renie tout ce qui est adoré en dehors d'Allah verra ses biens et son sang protégés. Quant à son jugement, c'est à Allah qu'il revient.

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ

275. Hadith:

Târiq ibn Ushaym Al-Ashja'î (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Quiconque dit : « Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah » et renie tout ce qui est adoré en dehors d'Allah verra ses biens et son sang protégés. Quant à son jugement, c'est à Allah qu'il revient« .

٢٧٥. الحديث:

عن طارق بن أشيم الأشجعي مرفوعاً: "من قال لا إله إلا الله، وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دون الله حَرُمَ مالُه ودمُه وحِسابُه على الله".

Degré d'authenticité: Authentique.

درجة الحديث: صحيح.

Explication générale:

Dans ce ḥadith, le Prophète (sur lui la paix et le salut) explique qu'il n'est interdit de tuer un homme et de s'accaparer ses biens que si deux choses sont réunies. La première : Prononcer la phrase : « Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah. » La seconde : Renier tout ce qui est adoré en dehors d'Allah. Une fois ces deux choses présentes, et se basant sur l'apparence extérieure, alors il devient interdit de lui faire du mal. Quant à son for intérieur, il convient de le confier à Allah [qui le jugera selon sa sincérité]. Cependant, tout ceci est valable tant que la personne ne commet pas [de méfait ou de crime] rendant son sang licite, comme l'apostasie ou qu'elle accomplisse ce qui autorise à s'emparer de ses biens, comme le refus de verser l'aumône légale, ou encore ce qui porte atteinte légitimement à son honneur, comme ses atermoiements pour honorer ses dettes.

المعنى الإجمالي:

يبين -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث أنه لا يحرُم قتلُ الإنسان وأخذُ ماله إلا بمجموع أمرين: الأول: قول لا إله إلا الله -تعالى-. الثاني: الكفر بما يُعبد من دون الله -تعالى-، فإذا وُجد هذان الأمران وجب الكفُّ عنه ظاهرًا وتفويضُ باطنه إلى الله -تعالى-، ما لم يأت بما يستحل دمه كالردة أو ماله كمنع الزكاة أو عرضه كالمماطلة في دفع الدين.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: رواه مسلم.

التخريج: طارق بن أشيم الأشجعي والد أبي مالك سعد -رضي الله عنه-

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- حرم ماله ودمه : مُنع أخذ ماله وقتله بناء على ما ظهر منه.
- وحسابه على الله : أي أن الله -تعالى- هو الذي يتولى حسابَ من تلفَّظ بهذه الكلمة، فيجازيه على حسب نيته واعتقاده.
- من قال لا إله إلا الله : نطق بها وعرف معناها وعمل بمقتضاها.
- وكفر بما يعبد من دون الله : أنكر كل معبود سوى الله بقلبه ولسانه.

فوائد الحديث:

١. أن معنى: لا إله إلا الله هو الكفر بما يعبد من دون الله من الأصنام والقبور وغيرها.

٢. أن مجرد التلفظ بلا إله إلا الله مع عدم الكفر بما يُعبد من دون الله لا يحرِّم الدم والمال ولو عرَف معناها وعمل به، ما لم يضف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله.

٣. أن من أتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهرًا وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك.

٤. وجوب الكف عن الكافر إذا دخل في الإسلام، ولو في حال القتال حتى يعلم منه خلاف ذلك.

٥. أن الإنسان قد يقول: لا إله إلا الله ولا يكفر بما يُعبد من دونه.

٦. أن الحكم في الدنيا على الظاهر، وأما في الآخرة فعلى النيات والمقاصد.

٧. حرمة مال المسلم ودمه إلا بحق.

٨. فضيلة الإسلام حيث يعصم دم معتنقه وماله.

٩. تحريم أخذ مال المسلم إلا ما وجب في أصل الشرع كالزكاة، أو تغريمه ما أتلف.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

الرقم الموحد: (6765)

مَن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك

»Celui qui abandonne ce qu'il voulait faire à cause de l'augure a associé à Allah ! » _« Comment expier cela ? » demandèrent les compagnons. _« Dîtes » répondit le prophète (sur lui la paix et le salut) « Ô Allah ! Il n'y a de bien que le Tien, il n'y a de sort que le Tien et il n'y a que Toi comme divinité« !

٢٧٦. الحديث:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه- مرفوعاً: "مَن ردته الطِّيَرَة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك، ولا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ولا إله غيرك".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من منعه التشاؤم عن المضي فيما يعتزم فإنه قد أتى نوعًا من الشرك، ولما سأله الصحابة عن كفارة هذا الإثم الكبير أرشدهم إلى هذه العبارات الكريمة في الحديث التي تتضمن تفويض الأمر إلى الله -تعالى- ونفي القدرة عمن سواه.

276. Hadith:

‘AbdaLlah Ibn ‘Amrû Ibn Al ‘Âs (qu’Allah les agrées tous les deux) relate que le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « Celui qui abandonne ce qu’il voulait faire à cause de l’augure a associé à Allah ! » _« Comment expier cela ? » demandèrent les compagnons. _« Dîtes » répondit le prophète (sur lui la paix et le salut) « Ô Allah ! Il n’y a de bien que le Tien, il n’y a de sort que le Tien et il n’y a que Toi comme divinité« !

Degré d’authenticité: Authentique.

Explication générale:

Le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) nous informe ici que celui qui s’abstient de faire ce dont il avait l’intention d’accomplir, à cause de l’augure, a commis une forme de polythéisme. Lorsque les Compagnons lui ont demandé comment expier ce grand péché, le messager leur a appris à dire ces nobles paroles, qui consistent à s’en remettre à Allah (Gloire sur Lui) et à Lui attribuer, Seul, tout pouvoir.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام > الشرك

راوي الحديث: رواه أحمد.

التخريج: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كفارة ذلك : يغفر إثم ما يقع من الطيرة.
- لا إله غيرك : لا معبود بحقٍّ سواك.
- ردته : منعته.
- الطيرة : هي التشاؤم بما يسمع أو يرى.
- عن حاجته : أي غرضه الذي عزم عليه.
- فقد أشرك : أي أتى شركا حيث اعتقد أن لما تطير به تأثيرا في الخير والشر.
- لا خير إلا خيرك : أي لا يرجى الخير إلا منك دون من سواك.
- ولا طير إلا طيرك : أي أن الطير ملكك ومخلوقك لا يأتي بخير ولا يدفع شرا.

فوائد الحديث:

١. إثبات شرك من ردته الطيرة عن حاجته.

٢. قبول توبة المشرك.

٣. الإرشاد إلى ما يقوله من وقع في التطير.

٤. أن الخير والشر مقدر من الله -تعالى.-

المصادر والمراجع:

-1 فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م. ٢- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية, محرم، ١٤٢٤ه. ٣- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. ٤- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. ٥- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ ٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م. ٧- السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (3416)

المحتويات

المقـدمة .....
التعريف بمركز الترجمة: .....
أهداف المشروع: .....
المستهدفون: .....
القرآن الكريم وعلومه .....
اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه..... ١
Lisez le Coran car il viendra, certes, le Jour de la Résurrection intercéder au profit de ses partisans. » ١
الذي يقرَأُ القرآنَ وهو مَاهِرٌ به مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذي يقرَأُ القرآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ..... ٢
Celui qui excelle dans la récitation du Coran sera avec les nobles et pieux émissaires. Et celui qui le récite avec hésitation et difficulté aura deux récompenses. » ٢
إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب ٤
Celui qui n'a rien du Coran dans sa poitrine est semblable à une maison en ruines ! » ٤
إن الله -عز وجل- تَابَعَ الوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ أَكْثَرَ مَا كَانَ الوَحْيَ..... ٦
Certes Allah, à Lui la puissance et la grandeur, intensifia la fréquence de la révélation sur le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) à l'approche de sa mort et jusqu'à ce qu'il décède. Lors de ce laps de temps, elle fut plus soutenue qu'à l'ordinaire. ٦
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن ٧
Veux-tu que je t'apprenne la plus majestueuse sourate du Coran ... ? » : ٧
ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ١٠
N'as-tu pas vu que cette nuit des versets jamais inégalés m'ont été révélés ? » « Dis : « Je me réfugie auprès du Seigneur de l'aube naissante » et « Dis : Je me réfugie auprès du Seigneur des hommes. » ١٠
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث رجلا على سَرِيَّةٍ فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فَيَخْتِمُ بـ: (قل هو الله أحد) ١٢
Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a envoyé un homme à la tête d'une expédition, celui-ci récitait pour ses compagnons, lors de leurs prières, et terminait toujours par « Dis : Il est Allah, Unique ». ١٢
جعل ابن مسعود -رضي الله عنه- البيت عن يساره ومنى عن يمينه، ثم قال: هذا مَقَامُ الذي أُنْزِلَتْ عليه سورة البقرة -صلى الله عليه وسلم- .١٤
Il laissa la Kaʿbah sur sa gauche, Minâ sur sa droite, puis il dit : « C'est l'endroit où se tint celui à qui fut révélé la sourate « Al-Baqarah » (La vache), sur lui la paix et le salut. » ١٤
فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا في يَوْمِ كَذَا وكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا ١٦
Ses évènements » consistent en son témoignage au sujet de chaque serviteur, homme ou femme, et de tout ce qu'il aura fait à sa surface. La Terre dira : « Tel jour, tu as commis ceci et cela ! » Voilà les évènements qu'elle racontera. » ١٦
قال لي النبي -صلى الله عليه وسلم-: اقرأ عليَّ القرآن، قلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وعليك أنزل؟! قال: إني أُحب أن أسمعه من غيري ١٨
Le Prophète (sur lui la paix et le salut) me dit : « Récite-moi du Coran. » Je dis alors : Ô envoyé d'Allah, que je t'en récite alors que c'est à toi qu'il a été révélé ?! Il répondit : « J'aime l'entendre d'un autre que moi. » Je lus alors la sourate « Les femmes » ; et arrivé au verset : {Comment seront-ils quand Nous ferons venir de chaque communauté un témoin et que Nous te (Ô Muhammad) ferons venir comme témoin contre ces gens-là ?}, il dit : « Arrête-toi là. » Je me tournai alors vers lui ; ses yeux ruisselaient de larmes. » ١٨
قول الله تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) نزلت في رجلين اختصما ٢٠

La parole d'Allah le très haut : {N'as-tu pas vu ceux qui prétendent croire à ce qu'on a fait descendre vers toi [prophète] et à ce qu'on a fait descendre avant toi ? Ils veulent prendre pour juge le Ṭâghût}, fut révélée au sujet de deux hommes qui eurent un différend ٢٠

كان ابن عباس، يقول: «إذا حرَّم امرأته ليس بشيء» وقال: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} ٢٢

Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrée) avait l'habitude de dire : " Si l'homme déclare que sa femme lui est illicite , cela n'est rien . " Et il dit : " Vous avez certes en la personne du Messager d'Allah un excellent exemple . " ٢٢

كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود ٢٤

Un diffèrent opposa un hypocrite et un juif. Ce dernier proposa:" Allons-nous départager auprès de Muhammad", car il savait que le prophète (sur lui la paix et le salut) n'acceptait pas les pots-de-vin (Rashwah). Quant à l'hypocrite, il déclara:" Allons plutôt nous départager auprès des juifs", car il savait que ces derniers les acceptaient. ٢٤

كان عمر -رضي الله عنه- يُدْخِلُنِي مع أَشْيَاخ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُم وَجَدَ في نفسه ٢٦

C'est l'annonce du terme de la vie du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) » répondis-je »_ « Allah le lui a annoncé en disant : {Lorsque vient le secours d'Allah ainsi que la victoire...}, alors cela sera ton terme, ainsi donc par la louange : {... célèbre la gloire de ton Seigneur et implore Son pardon. Car, certes, c'est Lui le grand Accueillant au repentir} ٢٦

لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسَلَّطَه على هَلَكَتِهِ في الحق، ورجل آتاه الله حِكْمَةً، فهو يَقضي بها ويُعَلِّمَها ٢٩

La jalousie est interdite sauf dans deux cas : un homme à qui Allah a accordé des biens ainsi que l'aptitude à les dépenser correctement et un homme à qui Allah a accordé une sagesse par laquelle il juge, et qui l'enseigne. ٢٩

لما حضرَتْ أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله ٣١

Lorsque les jours d'Abu Talib touchèrent à leur fin, le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lui rendit visite et trouva chez lui 'Abdallah Ibn Umayah et Abu Jahl. - " Ô mon oncle! " dit le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) " Dis: Il n'y a pas de divinité en droit d'être adorée si ce n'est Allah, une parole avec laquelle je pourrai plaider ta cause auprès d'Allah ". ٣١

مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء ٣٤

Ordonne-lui de la reprendre, puis de la garder jusqu'à ce qu'elle se purifie, puis qu'elle ait de nouveau ses règles, puis qu'elle se purifie [encore une fois]. Ensuite, il la gardera s'il le souhaite ou il la répudiera s'il le veut, avant de l'avoir touchée. Telle est la période de viduité qu'Allah a ordonné d'observer lorsque les femmes sont répudiées. ٣٤

يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ٣٧

Le Jour de la Résurrection, on fera venir le Coran et les siens, ceux qui le mettaient en application dans ce bas monde... » ٣٧

الحديث وعلومه ٣٩

إن من أعظم الفِرَى أن يَدَّعِيَ الرجل إلى غير أبيه، أو يُرِي عَيْنَهُ ما لم تَرَ، أو يقول على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما لم يَقُلْ ٤١

S'attribuer et s'affilier à un père autre que le sien, prétendre avoir vu en rêve ce que l'on n'a pas vu, ou attribuer au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) des paroles qu'il n'a pas dites, font partie des pires mensonges. » ٤١

بَلِّغُوا عَنِّي ولو آية، وحَدِّثُوا عن بَنِي إسرائيل ولا حَرَجَ، ومن كَذَب عليَّ مُتَعَمِدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النَّار ٤٣

Abdullah ibn 'Amr ibn Al-'Âs (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le ' salut) a dit : " Transmettez de moi ne serait-ce qu'un seul verset et rapportez également des enfants d'Israël, il n'y a pas de mal. Quant à celui qui ment délibérément à mon sujet, qu'il se prépare à prendre sa place en enfer. " ٤٣

من حدَّث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذِبَين ٤٥

Quiconque rapporte de moi une parole jugée mensongère est l'un des menteurs..... ٤٥

العقيدة ٤٧
اتق الله، وأمسك عليك زوجك ٤٩
! Crains Allah et garde ton épouse ٤٩
اتقوا الله، وصلُّوا خَمْسَكُمْ، وصوموا شهركم، وأَدُّوا زكاة أموالِكم، وأطيعوا أُمَرَاءَكُمْ: تدخلوا جنة ربكم ٥٢
Craignez Allah ! Accomplissez vos cinq prières, jeûnez votre mois, acquittez-vous de l'aumône » légale sur vos biens et obéissez à vos dirigeants, vous entrerez alors au Paradis de votre Seigneur. « ٥٢
اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار ٥٤
Prenez garde aux invocations de celui qui subit l'injustice, car elles montent au ciel comme des flammes. ٥٤
اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت ٥٥
Deux choses que pratiquent les gens constituent un acte de mécréance : diffamer la filiation et se lamenter sur un mort. ٥٥
احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى ٥٧
Adam et Moïse (sur eux la paix) débattirent : _« Ô Adam ! » dit Moïse (sur lui la paix) « Tu es » notre père ! Tu nous as déçus et nous as fait sortir du Paradis ! » _«Ô Moïse » répliqua Adam (sur lui la paix) « Allah t'a honoré de sa parole. Il a rédigé de Sa main un Livre [i.e. : la Torah] à ton intention. Me blâmes-tu pour une chose qu'Allah a décrétée à mon encontre quarante ans avant ma création ? » « L'argument d'Adam » déclara alors le prophète (sur lui la paix et le salut) « a eu raison de Moïse ! L'argument d'Adam a eu raison de Moïse ! » ٥٧
احرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واستَعِنْ بالله ولا تَعْجَزَنَّ، وإن أصابك شيءٌ فلا تَقُلْ: لو أنني فَعَلْتُ لكان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ الله، وما شاء فَعَلَ، فإن «لو» تَفْتَحُ عَمَلَ الشيطانِ ٦٠
Cherche ardemment ce qui t'est bénéfique, demande l'aide d'Allah et ne sois pas impuissant. Et » si quelque chose t'atteint, ne dis pas : « Si j'avais fait ceci, il se serait produit cela. » Mais, dis plutôt : « Allah l'a décrété et Il a fait ce qu'il voulait ! » En effet, « si » ouvre la porte à Satan. « ٦٠
اذهبْ بِنَعْلَيَّ هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُسْتَيْقِنًا بها قلبه، فَبَشِّرْهُ بالجنّة ٦٢
Va avec mes sandales que voici ! Quiconque tu rencontreras à l'extérieur de ce jardin, témoignant qu'il n'est aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et dont le cœur est empli de certitude au sujet de cette parole, annonce-lui le Paradis ! ٦٢
ارفع رأسك وقل يُسمع، وسل تُعط، واشفع تُشفَّع ٦٥
Relève-toi ! Parle ! Tu seras entendu. Demande ! On t'octroiera. Intercède ! Et ton intercession sera acceptée. ٦٥
اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، ويقضي الله على لسانِ نبيه ما أحب ٦٦
Intercédez et vous en serez récompensés. Allah décrète ce qu'il aime par la bouche de Son » prophète. « ٦٦
اعدد ستًّا بين يدي الساعة ٦٨
Six choses surviendront avant l'Heure : ma mort, puis la conquête de Jérusalem, puis la mort se répandra parmi vous comme la variole chez le mouton, puis une profusion d'argent, à tel point que l'homme recevant cent pièces d'or sera mécontent, puis une épreuve à laquelle aucune maison arabe n'échappera, puis une trêve entre vous et les Byzantins. ٦٨
اعلم أبَا مسعود أن الله أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام، فقلت: لا أَضرب مملوكا بعده أبدًا ٧٠
Sache Abâ Mas'ûd qu'Allah a plus de pouvoir sur toi que toi sur cet esclave ! » Je répondis alors » : « Dorénavant, je ne frapperai plus jamais aucun esclave. « ٧٠
الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُونَ شُعْبَة ٧٢
La foi comporte un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure d'entre elle est l'attestation qu'il n'y a aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et la plus infime consiste à ôter ce qui est nuisible du chemin. La pudeur est également une branche de la foi. ٧٢

الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُونَ شُعْبَةً: فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إله إلا الله، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ..... ٧٤
La foi comporte un peu plus de soixante ou soixante-dix branches. La meilleure d'entre elle est » l'attestation qu'il n'y a aucune divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et la plus infime ٧٤..... « .consiste à ôter ce qui est nuisible du chemin. De plus, la pudeur est une branche de la foi
الإيمان يمان والحكمة يمانية ٧٦
La foi est yéménite, la sagesse est yéménite et je vois le secours du Tout-Miséricordieux provenir du Yémen. Et certes la mécréance, la perversité et la dureté du cœur se trouvent chez les personnes ٧٦..... .arrogantes parmi les bergers de chèvres et d'animaux possédant de la fourrure
الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ٧٨
٧٨..... .La Terre entière est un lieu de prière, sauf le cimetière et le hammâm
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء ٨٠
Les miséricordieux, Le Miséricordieux leur fera miséricorde ! Faites miséricorde à ceux qui sont ٨٠..... .sur terre, Celui qui est au Ciel vous fera miséricorde
الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل ٨٢
٨٢..... « .L'homme a la religion de son ami. Que chacun fasse donc attention à ses fréquentions »
الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل ٨٤
Le mauvais présage est du polythéisme ! Le mauvais présage est du polythéisme ! [Chacun » ٨٤..... « .d'entre nous en est atteint] Toutefois, Allah le fait disparaître lorsqu'on s'en remet à Lui
الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره ٨٦
Al-Kursî », Le Marchepied, est l'endroit des deux Pieds. Quant à « Al-'Arsh », Le Trône, nul ne » ٨٦..... ! peut l'estimer à sa juste mesure
الله الطبيب، بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها ٨٨
Allah est Le Médecin ! Tu es plutôt un homme doux, mais son médecin n'est autre que celui qui l'a ٨٨..... .créée
الله أكبر، إنها السُّنَنُ! قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى ٨٩
Allah est plus grand ! Telles sont les traditions ! Par Celui qui tient mon âme dans Sa main, vous ٨٩..... ! avez dit la même chose que les fils d'Israël ont dite à Moïse
اللَّهُمَّ اجعله هاديا مهديا واهد به ٩٢
٩٢..... .Ô Allah! Fais qu'il soit un guide, bien guidé, et guide par son intermédiaire
اللَّهُمَّ اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون ٩٣
٩٣..... « .Ô Allah ! Pardonne à mon peuple, il ne sait pas ce qu'il fait »
اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت..... ٩٥
Ô Allah ! Pardonne-moi pour ce que j'ai accompli et ce que j'accomplirai, pour ce que j'ai accompli en privé et ce que j'ai accompli en public, pour mes excès et pour ce que tu connais mieux que moi ! Tu es Celui qui avance les choses et Celui qui les recule ! Il n'y a aucune divinité, digne ٩٥..... ! d'adoration, en dehors de Toi
اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه ١٠٠
١٠٠..... ! Ô Allah ! Certes, je l'aime ! Aime-le, et aime ceux qui l'aiment
اللَّهُمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك ١٠٢
Ô Allah ! Je Te demande de faire le bien, de délaisser les actes répréhensibles et d'aimer les pauvres ! Je Te demande de me pardonner et de me faire miséricorde et, si Tu veux soumettre un peuple à la tentation, fais-moi mourir en m'épargnant cette épreuve ! Je Te demande Ton amour, l'amour ١٠٢..... ! de celui qui T'aime et l'amour d'une œuvre qui me fasse rapprocher de Ton amour
اللَّهُمَّ رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ١٠٦

Ô, Allah ! Seigneur de Jibrîl, Mîkâ`îl et Israâfîl, Créateur des cieux et de la terre, Connaisseur de l'invisible et du visible, c'est Toi qui jugeras entre Tes créatures au sujet de leurs divergences ; guide-moi vers la vérité, au sujet de laquelle les gens ont divergée par Ta permission, car Tu guides qui Tu veux vers le droit chemin. ١٠٦

اللَّهُمَّ لا تجعل قبري وثنا يُعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ١٠٨

Ô Allah ! Fais que ma tombe ne soit pas un monument que l'on adore. La colère d'Allah s'est accrue contre ceux qui ont pris les tombes de leurs Prophètes comme lieux de prière ! » ..... « ١٠٨

اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت ١١٠

Ô Allah ! C'est à Toi que je me suis soumis, c'est en Toi que j'ai cru, c'est en Toi que je place ma confiance, c'est par Toi que j'argumente contre autrui et c'est Toi que je prends pour juge. Pardonne-moi donc ce que j'ai fait et ce que je ferai, ce que j'ai fait en privé et ce que j'ai fait en public, et ce que Tu connais mieux que moi. Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors de Toi ! ١١٠

المسلمُ إذا سُئِلَ في القَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فذلك قولُهُ تعالى: يُثَبِّتُ اللهُ الذِينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ ١١٣

Lorsque le musulman subira, dans sa tombe, l'interrogatoire (des Anges), il attestera qu'il n'y a pas d'adorés qui méritent l'adoration en dehors d'Allah, et que Muhammad est le Messager d'Allah. Voilà l'explication du verset où Allah, le Très-Haut, dit : {Allah affermit les croyants par une parole ferme, dans la vie présente et dans l'au-delà.} (Sourate : Ibrâhîm / Verset : 27) .. ١١٣ » .

المسلمُ من سَلِمَ المسلمونُ من لسانهِ ويَدِهِ، والمهاجرُ من هَجَرَ ما نهى اللهُ عنه ١١٥

Le [vrai] musulman est celui dont les musulmans sont à l'abri de sa langue et de sa main ; et [le véritable] émigrant est celui qui fuit ce qu'Allah a interdit ». ..... « ١١٥

انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا ١١٧

Ôte-le ! Il ne fera qu'amplifier ta maladie. Et si tu meurs en le portant, tu n'auras point réussi ! ١١٧

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ اشهد ١١٩

A l'époque du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), la lune s'est fendue en deux parties : une partie était cachée par la montagne et l'autre était au-dessus de la montagne. Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ô Allah ! Sois témoin ! » ١١٩

انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلنا: أنت سيدنا، فقال السيد الله -تبارك وتعالى- ١٢٠

Je faisais partie d'une délégation de la tribu Banu 'Amir qui vint trouver le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut). Nous lui dîmes : « Tu es notre Maître ! » Il répondit : « Le Maître, c'est Allah, le Glorieux, l'Exalté ! » ١٢٠

انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وسمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: هما ريحانتاي من الدنيا ١٢٢

Regardez celui-là ! Il me pose une question au sujet de celui qui tue un moustique, alors qu'ils ont tué les petits-enfants du Prophète (sur lui la paix et le salut) ! Et j'ai entendu le Prophète (sur lui la paix et le salut) dire à leur sujet : « Ils sont tous deux mes fleurs parfumées dans cette vie d'ici-bas. » ١٢٢

إنّ الكافرَ إذا عَمِلَ حَسَنَةً، أُطْعِمَ بها طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وأَمّا المؤمنُ فَإِنَّ اللهَ -تعالى- يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتهُ في الآخِرَةِ، ويُعْقِبُهُ رِزْقًا في الدُّنْيَا على طَاعَتِهِ ١٢٤

Lorsque le mécréant fait une bonne action, il sera récompensé par quelque nourriture ici-bas. Quant au croyant, Allah lui réserve ses bonnes actions pour l'au-delà et Il lui accorde des donations ici-bas pour son obéissance. » ..... « ١٢٤

إِنِّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ، أَطَّت السَّمَاءُ وَحُقَّ لها أَنْ تَئِطَّ، ما فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصابِعَ إِلَّا ومَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَه سَاجِدًا للهِ -تعالى- ١٢٦

En vérité, je vois ce que vous ne voyez pas. Le ciel a gémi et il a bien raison de gémir. Il n'y a pas » un endroit équivalent à quatre doigts, sans que ne s'y trouve un Ange qui a le front posé en ١٢٦..... « ...prosternation devant Allah (Gloire sur Lui)

إذا أَحَبَّ اللهُ -تعالى- العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ فلانا، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي في أَهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلانا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرض..... ١٢٨

Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime quelqu'un, Il appelle Jibrîl (l'Ange Gabriel) et lui dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, aime untel ! Aime-le aussi ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce aux habitants du ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le aussi ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment. Puis, on fait qu'il est accepté sur terre. » Et dans une version de Muslim : « Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime un serviteur, Il appelle Jibril et lui dit : « Certes, Allah aime untel ! Aime- le donc ! » Alors, Jibril l'aime puis annonce dans le ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment à leur tour. Puis, on fait qu'il est accepté sur terre. Et lorsqu'Il déteste un serviteur, Il appelle Jibril et dit : « Certes, Je déteste untel ! Déteste-le donc ! » Alors, Jibril le déteste, puis il annonce aux habitants du ciel : « Allah déteste ١٢٨..... « .untel ! Détestez-le donc ! » Alors, ils le détestent, puis on le rend détestable sur Terre

إذا أَحَبَّ اللهُ -تعالى- العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ فلانا، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي في أَهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللهَ يحِبُّ فلانا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرضِ..... ١٣٠

Lorsqu'Allah, Exalté soit-Il, aime quelqu'un, Il appelle Jibrîl et lui dit : « Certes, Allah, Exalté soit-Il, aime untel ! Aime-le donc ! » Alors, Jibrîl l'aime puis annonce aux habitants du ciel : « Allah aime untel ! Aimez-le donc ! » Alors, les habitants du ciel l'aiment, et il est accepté avec ١٣٠..... ! enthousiasme sur Terre

إذا أراد الله -تعالى- أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة -أو قال رعدة- شديدة خوفًا من الله؛ فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا، وخروا لله سُجَّدًا ١٣٢

Lorsqu'Allah, le Très-Haut, décide de faire une révélation, Il la prononce et les Cieux se mettent à trembler fortement - ou à frémir a-t-il dit - par crainte d'Allah. Lorsque les habitants des Cieux ١٣٢..... .l'entendent, ils s'effondrent et se jettent en prosternation devant Allah

إذا أراد الله -تعالى- رحمةَ أُمَّةٍ قَبض نبيَّها قبلها، فجعلَه لها فَرَطًا وسَلفًا بين يديها ١٣٤

Lorsqu'Allah veut faire miséricorde à une communauté, Il saisit [l'âme] de leur prophète avant » ١٣٤..... « .la leur. Ainsi, ce dernier les précédera et les devancera

إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته ١٣٦

١٣٦..... .Lorsqu'Allah veut du bien pour un serviteur, Il l'utilise avant sa mort

إذا أراد الله بقوم عذابا، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم ١٣٧

Lorsqu'Allah veut châtier un groupe de gens, alors ce châtiment touche tous ceux qui sont parmi » ١٣٧..... « .eux, ensuite, ils seront ressuscités selon leurs œuvres

إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ١٣٩

Lorsqu'Allah veut prendre l'âme d'un individu dans une contrée, il lui donne une raison de s'y ١٣٩..... .rendre

إذا تَقَرَّب العبدُ إليَّ شِبْرا تَقَرَّبْتُ إليه ذِرَاعًا، وإذا تَقَرَّبَ إليَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وإذا أتاني يَمْشِي أَتَيْتُه هَرْوَلَةً ١٤٠

Lorsque le serviteur se rapproche de Moi d'un empan, Je Me rapproche de lui d'une coudée. Lorsqu'il se rapproche de Moi d'une coudée, Je Me rapproche de lui d'une brasse, et lorsqu'il vient ١٤٠..... .vers Moi en marchant, Je Me hâte vers lui

إذا سمعتم الطاعون بأرض، فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض، وأنتم فيها، فلا تخرجوا منها ١٤٢

Lorsque vous entendez que la peste sévit dans une région, n'y entrez pas ; et si elle s'y déclare » ١٤٢..... « .alors que vous y êtes, n'en sortez pas

إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بين قرني شيطان، أو الشيطان..... ١٤٣

Quand surgit le disque solaire , retardez la prière (surérogatoire) jusqu'à ce que le soleil apparaisse complètement ! Et quand le disque solaire s'efface , différez la prière jusqu'à ce que le

soleil disparaisse ! De plus , ne cherchez pas à prier lors du lever du soleil ni à son coucher ! Car il se dresse entre les deux cornes d'un démon ou du Diable (Satan) ١٤٣
إذا كان يَوْمُ القِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ إلى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أو نَصْرَانِيًّا، فيقول: هذا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ ١٤٥
Lorsque viendra le Jour de la Résurrection, Allah remettra à chaque musulman un Juif ou un Chrétien en disant : « Voici ton affranchissement de l'Enfer ! » ١٤٥
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ١٤٧
Le jour du Vendredi , les Anges se postent à chacune des portes de la mosquée inscrivant les arrivants , l'un après l'autre ١٤٧
إنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى أَجْسامِكُمْ، ولا إلى صُوَرِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وأَعْمَالِكُمْ ١٤٩
Certes, Allah ne regarde pas votre corps ni votre apparence, mais Il regarde votre cœur et vos œuvres ! » ١٤٩
إنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ١٥٠
Certes, Allah vous interdit de jurer par vos pères. ١٥٠
إنَّ في الجَنَّة مائة دَرَجَة أعَدَّهَا الله للمُجاهِدين في سَبِيل الله ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السماء والأرض ١٥٢
Certes, le Paradis comporte cent degrés qu'Allah a préparé pour les combattants dans la voie d'Allah. Entre chaque degré, il y a un écart équivalent à la distance entre le ciel et la Terre. » ١٥٢
إن الذين يَصْنَعُون هذه الصُّور يُعَذَّبُونَ يوم القيامة، يُقال لهم: أَحْيُوا ما خَلَقْتُم ١٥٣
Ceux qui réalisent ces images seront certes châtiés au jour de la résurrection. On leur dira : « Donnez vie à ce que vous avez créé ! » ١٥٣
إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن، يصل من وصلها، ويقطع من قطعها ١٥٥
Le lien familial est un rameau accroché à la taille du Miséricordieux. Il garde un lien avec celui qui le garde et rompt avec celui qui le rompt. ١٥٥
إن الشيطان قال: وعزتك يا رب، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني ١٥٧
Le Diable a dit : « Je le jure par Ta puissance, ô Seigneur ! Je ne cesserai d'égarer Tes serviteurs, tant que leurs âmes seront dans leurs corps ! » Et le Seigneur a répondu : « Je le jure par Ma puissance et Ma majesté ! Je ne cesserai de leur pardonner, tant qu'ils me demanderont pardon ! » ١٥٧
إن الله -تعالى- يغار، وغيرة الله -تعالى-، أن يأتي المرء ما حرم الله عليه ١٥٩
Certes, Allah, Exalté soit-Il, se montre jaloux ; et la jalousie d'Allah, Exalté soit-Il, se manifeste lorsque l'individu accomplit ce qu'Allah lui a interdit ! ١٥٩
إن الله -تعالى- يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ١٦١
Le Jour de la Résurrection, Allah demandera : « Où sont ceux qui s'aimaient en Ma Majesté ? Aujourd'hui, Je les ombrage de Mon ombre, en ce Jour où il n'y a d'ombre que la Mienne. » ... ١٦١
إن الله تَجاوَزَ لِي عن أمتي الخطأَ والنِّسْيانَ وما اسْتُكْرِهُوا عليه ١٦٣
« Allah a pardonné à ma communauté ce qu'elle fait par erreur, par oubli ou sous la contrainte. » ١٦٣
إن الله تعالى طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا ١٦٥
Certes Allah, Exalté soit-Il, est Bon et n'accepte que ce qui est bon. Et certes, Allah a ordonné aux croyants ce qu'Il a ordonné aux Messagers : {(Ô Messagers ! Mangez de ce qui est pur et œuvrez pieusement !)} [Coran : 23/51] ١٦٥
إن الله تعالى فرضَ فرائِضَ فلا تضيعوها، وحدَّ حُدودًا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكتَ عن أشياءَ رحمةً لكم غيرَ نسيانٍ فلا تَبْحَثُوا عنها ١٦٨
Certes Allah, Exalté soit-Il, a imposé des prescriptions, ne les négligez pas. Il a fixé des limites, ne les franchissez pas. Il a interdit des choses, ne les transgressez pas. Enfin, Il s'est tu au sujet de certaines choses par miséricorde envers vous, et non par oubli, alors ne vous en enquérez pas ! ١٦٨
إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر ١٧٠

Allah, à Lui la puissance et la grandeur, est pudique et caché, Il aime la pudeur et Il aime que l'on ! se cache. Ainsi, lorsque l'un d'entre vous se lave, qu'il se cache ١٧٠

إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله ١٧٢

Certes, Allah, à Lui la Puissance et la Grandeur, a créé les créatures dans une obscurité puis a projeté sur elles une part de Sa lumière. Celui qui a été atteint par cette lumière a été guidé, et celui qui n'a pas été atteint s'est égaré. Voilà pourquoi, je dis : « La plume est désormais sèche selon la ! science d'Allah » ١٧٢

إن الله قال: إذا تلقاني عبدي بشبر، تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع، تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع ١٧٤

Certes, Allah a dit : « Lorsque Mon serviteur avance d'un empan vers Moi, J'avance d'une coudée vers lui. Lorsqu'il avance d'une coudée vers Moi, J'avance d'une brasse vers lui. Et lorsqu'il avance .d'une brasse vers Moi, J'avance vers lui plus rapidement encore » ١٧٤

إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ١٧٥

Celui qui s'en prend à l'un de Mes alliés, Je lui déclare la guerre ! Mon serviteur ne s'approche pas de Moi par une chose que j'aime plus que lorsqu'il accomplit ce que lui ai imposé ; et Mon serviteur .ne cesse de se rapprocher de Moi au moyen des œuvres surérogatoires, jusqu'à ce que Je l'aime ١٧٥

إن الله كَتَبَ الحسناتِ والسيئاتِ ثم بَيّنَ ذلك، فمَن هَمَّ بحسنةٍ فَلم يعمَلها كَتبها الله عنده حسنةً كاملةً، وإن هَمَّ بها فعمِلها كتبها اللهُ عندَه عشرَ حسناتٍ إلى سَبعِمائةِ ضِعْفٍ إلى أضعافٍ كثيرةٍ ١٧٩

Allah a écrit les bonnes et les mauvaises actions, puis Il a détaillé cela. Ainsi, celui qui songe à faire une bonne action mais ne l'accomplit pas, Allah la lui inscrit comme une bonne action complète. .Et s'il y songe et l'accomplit, Allah lui inscrit de dix à sept cent bonnes actions, et bien plus encore ١٧٩

إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته ١٨١

١٨١ .....Certes, Allah accorde un répit à l'oppresseur. Mais lorsqu'Il le saisit, il ne Lui échappe pas

إن الله محسن يحب الإحسان إلى كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته ... ١٨٣

Allah est Bienfaisant et aime la bienfaisance en toute chose. Donc, lorsque vous tuez, alors faites- » le bien et lorsque vous égorgez, faites-le bien aussi. L'homme doit aiguiser son couteau et soulager .sa bête » ١٨٣

إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال ١٨٥

Allah est Lui Seul Le Régulateur, Celui qui prend et Celui qui donne, mais aussi Celui qui assure la subsistance. Et j'espère rencontrer Allah sans qu'aucun d'entre vous ne me demande réparation .pour une quelconque injustice, que cela concerne le sang ou les biens ١٨٥

إن الله يصنع كل صانع وصنعته ١٨٧

Allah crée tout faiseur ainsi que ce qu'il fait. ١٨٧

إن الله يقول لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك ١٨٩

Allah dira à l'habitant de l'enfer dont le châtiment est le moins douloureux : « Si tu possédais tout ce qu'il y a sur terre, le donnerais-tu pour te racheter ? » Il dira : « Oui ! ». Il dira : « Je t'ai pourtant demandé quelque chose de moindre lorsque tu étais dans les reins d'Adam : Je t'ai demandé de ne ! rien M'associer, mais tu t'es entêté dans le polythéisme » ١٨٩

إن الملائكة تَنْزِل في العَنَانِ -وهو السَّحَاب- فَتَذْكُرُ الأمر قُضِيَ في السماء، فَيَسْتَرِقُ الشيطان السَّمْعَ، فيسمعه، فيُوحِيَه إلى الكُهَّان، فيكذبون معها مائة كَذْبَة من عند أَنْفُسِهم ١٩١

ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate : « Des gens interrogèrent le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) au sujet des devins. Il dit : « Ils ne sont rien ! » Ils dirent : « Ô, Messager d'Allah ! Il arrive qu'ils nous disent des choses qui s'avèrent vraies. » Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dit : « Ces paroles, qui relèvent de la vérité, c'est le djinn qui les intercepte et les répète à l'oreille

de son allié. C'est alors qu'ils y mélangent cent mensonges. » Rapporté par al-Bukhârî et Muslim. Dans une version d'al-Bukhârî, ʿA'ishah (qu'Allah l'agrée) relate qu'elle a entendu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) dire : « Les Anges descendent dans les nuages et mentionnent l'affaire qui a été décrétée dans le ciel. C'est là que le diable tend l'oreille et entend ces paroles, qu'il .insuffle au devin. Ils y mélangent ensuite cent mensonges qu'ils ajoutent d'eux-mêmes » ١٩١

إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً ١٩٤

Certes, Iblîs pose son trône sur l'eau , puis envoie ses escadrons . Le plus proche de lui est celui qui cause le plus grand trouble ١٩٤

إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، أو إن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه. ١٩٦

Lorsque l'un d'entre vous se tient debout en prière, il est en conversation avec son Seigneur - ou « son Seigneur est entre lui et la Qiblah. » Qu'il ne crache donc pas devant lui, mais plutôt à sa gauche .ou à ses pieds ١٩٦

إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ١٩٩

Lorsque l'un d'entre vous meurt, on lui expose sa place matin et soir. S'il est parmi les gens du Paradis, il sera alors parmi les gens du Paradis ; et s'il est parmi les gens de l'Enfer, il sera alors parmi les gens de l'Enfer. On dira : « Voici ta place jusqu'à ce qu'Allah te ressuscite vers elle le jour .de la résurrection » ١٩٩

إن أمركن لمما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون ٢٠١

Ce qu'il adviendra de vous après moi est une chose qui me préoccupe ; aussi, seuls les patients .patienteront vis-à-vis de vous ٢٠١

إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب. فقال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ٢٠٣

La première chose qu'Allah a créée est la Plume, à laquelle Il dit : « Ecris ! » _« Seigneur ! » » répondit la plume « Que dois-je écrire ? » _« Ecris » lui dit Allah « les décrets de tout ce qui « ! arrivera jusqu'à l'avènement de l'Heure ٢٠٣

إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله -تعالى- أن يعافيك ٢٠٥

.« Si tu le souhaites, patiente et tu auras le Paradis et si tu veux, je demande à Allah de te guérir » ٢٠٥

إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله -تعالى- إذا أحب قوما ابتلاهم؛ فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط ٢٠٧

L'immensité de la récompense est proportionnelle à l'immensité de l'épreuve. Et lorsqu'Allah, » le Très-Haut, aime des gens, Il les éprouve. Quiconque est donc satisfait [du décret d'Allah] aura la satisfaction d'Allah en retour. Quiconque, par contre, est mécontent [du décret d'Allah] subira .la colère d'Allah » ٢٠٧

إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام ٢٠٩

Certes , Allah possède des anges parcourant la terre et qui me transmettent les salutations de ma communauté ٢٠٩

إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد ٢١١

Parmi les pires créatures qui soient, on trouve ceux qui seront vivants quand l'heure adviendra et .ceux qui prennent les tombes comme lieux de prière ٢١١

إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ٢١٣

Certes, cette communauté est éprouvée dans la tombe. Si ce n'était la crainte que vous ne vous ensevelissiez plus les uns les autres, j'aurai invoqué Allah pour qu'Il vous fasse entendre une partie .du supplice de la tombe comme je l'entends ٢١٣

إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث ٢١٦

Certes, ces lieux sont fréquentées, ainsi lorsque l'un d'entre vous y entre, qu'il dise : " Je me réfugie " .auprès d'Allah contre les démons mâles et femelles ٢١٦

إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ٢١٨

Cette prière, rien n'y convient parmi les paroles des hommes ; ce n'est que la glorification, la .proclamation de la grandeur d'Allah et la récitation du Coran ٢١٨

إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أولَ ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله ٢٢٦

Tu vas te rendre chez un peuple de gens du Livre [i.e. : les juifs et les chrétiens]. Fais donc en » sorte que la première chose à laquelle tu les invites soit d'attester qu'il n'y ait aucune divinité, digne ٢٢٦..... « ! d'adoration, en dehors d'Allah

إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك ٢٢٩

٢٢٩.....La superstition est tout ce qui t'encourage ou te décourage de faire une chose

إنه لَيَأتي الرجلُ السَّمين العظيم يوم القيامة لا يَزِن عند الله جَناح بَعُوضة ٢٣٠

Certes, au Jour de la Résurrection, lorsque l'homme obèse et éminent se présentera, il ne pèsera ٢٣٠..... ! même pas le poids de l'aile d'un moustique auprès d'Allah

إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ٢٣١

De la descendance de celui-ci viendront des gens qui réciteront le Coran sans qu'il ne dépasse » leur gorge. Ils s'écarteront de la religion comme la flèche s'écarte de l'arc. » Et je pense qu'il a ٢٣١..... « ! ajouté : « Si je les atteignais, je les tuerais comme fut anéanti le peuple de Thamûd

إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ٢٣٦

Certes, je déclare devant Allah qu'aucun d'entre vous n'est pour moi un ami intime, car Allah » m'a pris pour ami intime comme Il a pris Ibrâhîm (sur lui la paix) comme ami intime. Toutefois, si je devais prendre quelqu'un au sein de ma communauté comme ami intime, ce serait Abû Bakr ٢٣٦..... « ...(qu'Allah l'agrée)

إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له ٢٣٨

Ô Messager d'Allah, j'aime beaucoup cet homme ! » _« Est-ce que tu le lui as dit ? » lui demanda » le Prophète (sur lui la paix et le salut) _« Non ! » répondit l'homme. _« Dis-le lui. » lui dit le Prophète. L'homme alla alors voir l'autre et lui dit : « Je t'aime en Allah. » A quoi l'autre répondit ٢٣٨..... « .: « Que Celui en qui tu m'as aimé t'aime aussi

إياكم والغلو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو ٢٤٠

.Prenez garde à l'exagération ! Car la seule chose qui a fait périr ceux avant vous est l'exagération » ٢٤٠..... «

أَتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ ٢٤٢

٢٤٢..... ? Savez-vous qui est le ruiné

أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ ٢٤٤

Les premières choses pour lesquelles on jugera entre les gens le jour de la résurrection sont les ٢٤٤.....crimes de sang.

أُذِن لي أن أحدِّث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام..... ٢٤٦

Il m'a été permis de parler de l'un des anges d'Allah parmi les porteurs du Trône. La distance entre ٢٤٦.....le lobe de son oreille et son épaule est équivalente à [un parcours de] sept cents ans

أُغْمِي على عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- فجعلت أُخْتُه تبكي، وتقول: واجَبَلاهُ، واكذا، واكذا: تُعَدِّدُ عليه. فقال حين أفَاق: ما قُلْتِ شيئا إلا قِيل لي أنت كذلك؟!. ٢٤٨

An-Nuʿmân ibn Bashîr (qu'Allah l'agrée, lui et son père) relate : « ʿAbdullah ibn Rawâḥah (qu'Allah l'agrée) s'est évanoui ; sa sœur s'est mise à pleurer et à dire : « Ô ma montagne ! Ô ceci, ô cela ! » et elle évoqua ses qualités. Lorsqu'il reprit connaissance, il dit : « Tu n'as pas dit une chose, sans ٢٤٨..... .que l'on m'ait dit : « Es-tu ainsi ? » » Rapporté par Al-Bukhârî

أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحق الإسلام وحسابُهم على الله -تعالى-. ٢٥٠

J'ai reçu l'ordre de combattre les gens jusqu'à ce qu'ils témoignent qu'il n'est pas de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est le Messager d'Allah, qu'ils accomplissent la prière et qu'ils s'acquittent de l'aumône. S'ils font cela, leurs sangs et leurs biens seront préservés de moi, à l'exception de ce que l'islam exige. Et c'est à Allah, Exalté soit-Il, qu'il appartient de les ٢٥٠..... .juger

أتعجبون من غيرة سعد، فوالله لأنا أغير منه، والله أغير مني، من أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منها، وما بطن، ولا شخص أغير من الله ٢٥٢.....
Vous étonnez-vous de la jalousie de Sa'd? Par Allah ! Je suis plus jaloux que lui et Allah est plus jaloux que moi ! C'est parce qu'Allah est jaloux qu'Il a interdit les turpitudes, qu'elles soient ٢٥٢..... apparentes ou cachées. Nul n'est plus jaloux qu'Allah
أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبوًا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام, ثم آمر رجلا فيصلي بالناس, ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار ٢٥٥
Les prières les plus pénibles (littéralement : les plus lourdes) pour les hypocrites sont celles du 'Ishâ' et du Fajr. Mais s'ils savaient ce qu'elles contiennent, ils s'y rendraient même en rampant. D'ailleurs, j'ai failli ordonner qu'on appelle à la prière, puis qu'on fasse le second appel (" Al Iqâmah "), puis j'ordonne à un homme de diriger la prière pour les gens et ensuite je pars avec des hommes portant des fagots de bois chez ceux qui n'assistent pas à la prière [en groupe] afin que je ٢٥٥.....brûle sur eux leurs demeures
أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها ٢٥٨
٢٥٨.....Les endroits les plus aimés d'Allah sont les mosquées et les plus détestés sont les marchés
أخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم الحسن، فصعد به على المنبر، فقال: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ٢٦٠.....
Ce jour-là, le Prophète (sur lui la paix et le salut) fit sortir Al-Ḥasan. Il monta avec lui sur le minbar, et dit : « Mon fils que voici est un maître ! Et Allah réconciliera certainement, par son ٢٦٠..... « .intermédiaire, deux groupes de ma communauté
أخوف ما أخاف عليكم: الشرك الأصغر، فسئل عنه، فقال: الرياء ٢٦٢
Mahmûd Ibn Lubayd relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut)] a dit : « Ce que je crains le plus pour vous est le petit polythéisme ! » On lui demanda ce que cela était. Il répondit : ٢٦٢..... « ! « L'ostentation
أراني في المنام أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما ٢٦٤
Je me vis en songe en train de me frotter les dents à l'aide d'un bâton de siwâk ; c'est alors que deux hommes vinrent à moi, l'un plus âgé que l'autre. J'offris mon bâton de siwâk au plus jeune, ٢٦٤. .il m'a alors été dit : "Donne la préséance au plus âgé". Je le tendis alors au plus âgé des deux
أشرف النبي -صلى الله عليه وسلم- على أطم من آطام المدينة، فقال: هل ترون ما أرى، قالوا: لا، قال: فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر ٢٦٦
Le Prophète (sur lui la paix et le salut) monta en haut de l'une des forteresses de Médine, puis dit : « Voyez-vous ce que je vois ? » Ils dirent : « Non ! » Il dit : « Je vois certes les lieux où les troubles ٢٦٦..... « ! se manifesteront parmi vous comme [on voit] les lieux où tombe la pluie
أعطيت خمسًا, لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر, وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ٢٦٨
Il m'a été octroyé cinq choses qu'aucun autre Prophète n'a eu avant moi : j'ai été secouru [de mes ennemis] par l'effroi [jeté dans leurs cœurs] d'une distance équivalente à un mois [de marche], la ٢٦٨..... ...Terre m'a été allouée comme un lieu de prière et de purification
أقبل سعد، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: هذا خالي فليرني امرؤ خاله ٢٧١
Sa'd arriva et le Prophète (sur lui la paix et le salut) dit : « Cet homme est mon oncle maternel ! ٢٧١..... « ! Que quelqu'un me montre donc son oncle maternel
أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله ٢٧٢
Les plus grands des péchés majeurs sont : Attribuer un associé à Allah, Se considérer à l'abri de la ٢٧٢..... .ruse d'Allah, désespérer de la miséricorde d'Allah et de Sa délivrance
ألا أُخْبِرُكُم عن النَّفَرِ الثلاثة: أما أحدهم فأَوَى إلى الله فآوَاهُ الله إليه، وأما الآخر فاسْتَحْيا فاسْتَحْيا الله منه، وأما الآخر، فأعْرَضَ، فأعرضَ اللهُ عنه ٢٧٤
Ne vous informerai-je pas à propos de ces trois hommes ? Le premier d'entre eux se réfugia » auprès d'Allah, alors Allah lui accorda refuge auprès de Lui. Le deuxième fit preuve de pudeur,

alors Allah fit preuve de pudeur envers lui. Quant au dernier, il se détourna, alors Allah se détourna de lui. » ٢٧٤
ألا أُخْبِرِكم بأهل الجنة؟ كُلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، لو أقسم على الله لَأَبَرَّهُ ، ألا أُخْبِرِكم بأهل النار؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ ٢٧٦
Ne vous informerais-je pas des gens du Paradis ? » Ils répondirent : « Si. » Il dit : « Tout faible méprisé qui, s'il jure par Allah, Il l'aide à tenir sa promesse. » Puis, il demanda : « Ne vous informerais-je pas des gens de l'Enfer ? » Ils répondirent : « Si. » Le Prophète (sur lui la paix et le salut) déclara : « Toute personne rude, hautaine et orgueilleuse. » ٢٧٦
ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه! إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار. ٢٧٨
Voulez-vous que je vous informe au sujet de l'antéchrist, de ce que nul prophète n'a transmis à son peuple ? Il est borgne et viendra avec un simulacre de paradis et d'enfer. ٢٧٨
ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ ٢٧٩
Ne te convient-il pas que Je garde un lien avec celui qui te garde et que Je rompe avec celui qui te rompt ? ٢٧٩
أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ فقلت: بلى، قال: فتلك عبادتهم ٢٨٢
N'interdisaient-ils pas ce qu'Allah avait autorisé et vous vous l'interdisiez ? » répondit le prophète (sur lui la paix et le salut) « N'autorisaient-ils pas ce qu'Allah avait interdit et vous vous l'autoriseriez ? » - « Oui, c'est vrai ! » dis-je. - « C'est cela les adorer ! » dit alors le prophète (sur lui la paix et le salut). ..... ٢٨٢ -
أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَرِيءٌ من الصَّالِقَةِ وَالحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ ٢٨٤
Le Messager d'Allah se désavoue de celle qui crie pour se lamenter, de celle qui se rase les cheveux [en signe de deuil] et de celle qui déchire ses vêtements. ٢٨٤
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتي ليلة أسري به بقدحين ٢٨٦
... La nuit où on le fit voyager, le Prophète (sur lui la paix et le salut) se vit proposer deux coupes » ..... ٢٨٦ «
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: بعثت أنا والساعة هكذا، ويشير بإصبعيه فيمد بهما ٢٨٨
Le Prophète (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai été envoyé comme ceci par rapport à l'Heure ! » et il montrait ses deux doigts en les dépliant. ٢٨٨
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم ٢٩٠
Lorsque le Prophète (sur lui la paix et le salut) entrait à la mosquée, il disait : « Je me réfugie auprès d'Allah, le Majestueux, auprès de Son noble Visage et de Son autorité éternelle, contre Satan le lapidé ! » ٢٩٠
أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضا، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها ٢٩٢
Usayd Ibn Hudhayr récitait (le Coran) dans son clos de dattes , son cheval se mit à bondir . Il poursuivit la récitation et il bondit à nouveau . Il continua et la bête fit un troisième bond . Usayd narre : " Craignant qu'il piétine (mon fils) Yahyâ , je me rendis auprès de lui . C'est alors que je vis une espèce de nuage au-dessus de ma tête , dans lequel il y avait comme des lampes . Il s'éleva au ciel jusqu'à ce que je ne le vis plus ٢٩٢
أن رجلًا قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ما شاء الله وشئت، فقال: أجعلتني لله نِدًّا؟ ما شاء الله وَحْدَه ٢٩٥
Un homme dit au Prophète (sur lui la paix et le salut) : « Ce qu'Allah a voulu et que tu as voulu ! » Il dit alors : « As-tu fait de moi l'égal d'Allah ? Ce qu'Allah Seul a voulu ! » ٢٩٥
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَشَّر خديجة -رضي الله عنها- ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب ٢٩٧
Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a annoncé à Khadija (qu'Allah l'agrée) qu'au paradis, elle aurait une demeure en roseau où il n'y a ni tumulte ni fatigue. ٢٩٧
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سئل عن النُّشرة؟ فقال: هي من عمل الشيطان. ٢٩٩
Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a été interrogé sur le désenvoûtement (« An-Nushrah »). Il répondit : « C'est une des œuvres de Satan ! » ٢٩٩
أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يومَ خَيْبَرٍ: «لَأُعْطِيَنَّ هذه الرايةَ رَجُلًا يحب اللهَ ورسولَه يَفْتَحُ اللهُ على يديه» ٣٠١

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) annonça le jour de Khaybar : « Certes, je remettrai cet étendard à un homme qui aime Allah et Son Messager, et Allah accordera la victoire par son biais. » ٣٠١
أن علي -رضي الله عنه- أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله ٣٠٣
On amena une monture à ‘Alî ibn Abî Ṭâlib (qu’Allah l’agrée). Il mit son pied à l’étrier et dit : « Au nom d’Allah ! » (« BismiLlâh ») ٣٠٣
أن يهوديًّا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك ٣٠٦
Un juif s’est présenté au Prophète (sur lui la paix et le salut) et a dit : « Ô Muhammad ! Allah tiendra les Cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les montagnes sur un doigt, les arbres sur un doigt et les créatures sur un doigt, puis Il dira : « Je suis le Roi ! » ٣٠٦
أنا أَحَقُّ بِذَا مِنك تَجَاوزُوا عن عَبْدِي ٣٠٨
J’en suis plus digne que toi ! Soyez indulgents envers Mon serviteur ! ٣٠٨
أنا أغنى الشركاء عن الشرك؛ من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه ٣١٠
Je suis Celui qui Se passe le plus d’un associé. Quiconque accomplit une œuvre dans laquelle il M’attribue un associé, alors Je l’abandonne lui et son association. » ٣١٠
أنت مع من أحببت ٣١١
Tu seras avec ceux que tu as aimés. ٣١١
أنه -صلى الله عليه وسلم- قال في الأنصار: لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله ٣١٣
Le prophète (sur lui la paix et le salut) a dit au sujet des « Ansârs » : « Seul un croyant les aime, et seul un hypocrite les hait. Quiconque les aime, Allah l’aimera, et quiconque les déteste, Allah le détestera. » ٣١٣
أنه جاء إلى الحجر الأسود، فقبَّله، وقال: إني لأعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقبلك ما قبلتك ٣١٥
[Un jour,] 'Umar ibn al Khattâb s'avança vers la pierre noire, l’embrassa et dit : " Je sais que tu n'es qu'une pierre, qui ne peut ni nuire, ni être d’aucune utilité ; et si je n'avais vu le Prophète (sur lui la paix et le salut) t'embrasser, je ne t'aurais pas embrasée." ٣١٥
أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ٣١٧
Un homme des fils d'Isrâ`îl demanda à l’un de ses concitoyens de lui prêter mille dinars. Ce dernier lui dit : « Apporte-moi des témoins pour le prêt ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme témoin ! » Il lui dit : « Apporte-moi un garant ! » Il lui répondit : « Allah suffit comme garant ! » Il lui dit alors : « Tu as raison. » Il lui donna donc l'argent pour un terme fixé. ٣١٧
أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمَّى، فقطعه وتلا قوله: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ٣٢١
Il vit un homme porter un bracelet contre la fièvre, il le coupa alors et récita le verset : {(Et la plupart d’entre eux ne croient en Allah qu’en Lui donnant des associés.)} ٣٢١
أنه كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره، فأرسل رسولا أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر -أو قلادة- إلا قطعت.. ٣٢٣
Alors qu’il était en compagnie de l’envoyé d’Allah (sur lui la paix et le salut) lors d’un voyage, celui-ci envoya un émissaire avec comme message de couper tout collier fait de corde - ou tout collier - accroché autour des cous des chameaux. ٣٢٣
أولئكِ إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئكِ شرار الخلق عند الله ٣٢٥
Umm Salamah (qu’Allah l’agrée) mentionna au messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) une église qu’elle avait vue en Abyssinie et dans laquelle il y avait des images à l’intérieur. Le Messager d’Allah (sur lui la paix et le salut) a alors dit : « Ces gens-là, lorsqu’un homme ou un serviteur pieux mourrait, construisent un lieu de prière sur sa tombe dans lequel ils mettent ces représentations. Ceux-là sont les pires créatures qui soient auprès d’Allah ! » ٣٢٥
بَادِروا بالأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلا فَقْرًا مُنسيًا، أو غِنًى مُطْغِيًا، أو مَرَضًا مُفْسِدًا، أو هَرَمًا مُفَنِّدًا، أو مَوْتًا مُجْهِزًا، أو الدّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أو الساعةَ فالساعةُ أَدْهَى وَأَمَر ٣٢٧

Hâtez-vous de faire des bonnes actions avant d'en être empêchés par l'une de ces sept choses que vous devez attendre : Une pauvreté qui vous fait tout oublier. Une richesse qui vous pousse à une arrogance outrancière. Une maladie ruinant votre santé. Une vieillesse affaiblissant votre esprit. Une mort mettant fin à vos jours. L'arrivée du Faux-Messie (Ad-Dajjâl), et c'est le pire de ce que ! vous cache l'avenir. Ou alors l'Heure, et l'Heure est plus mortelle et plus amère encore ٣٢٧

بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَةٍ قد كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ له بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لها بِهِ ٣٢٩

Un chien qui était sur le point de mourir de soif tournait autour d'un point d'eau. C'est alors » qu'une des prostituées de Banî Isrâ'îl [i.e. : issue du peuple des enfants d'Israël] le vit, elle décida alors de prendre son chausson pour le remplir d'eau puis elle l'abreuva. Pour ce geste, Allah lui pardonna ses péchés. « ٣٢٩

بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا..... ٣٣٢

Empressez-vous d'œuvrer avant que n'arrivent des crises telles les couches d'une nuit obscure. " L'homme se lèvera croyant et se couchera mécréant; il se couchera croyant et se lèvera mécréant; il vendra sa religion pour un bien de ce bas-monde". ٣٣٢

بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشرة رهْطٍ عيْنًا سَرِيةً، وأمّر عليها عاصم بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه- ٣٣٤

Le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) envoya un groupe de dix hommes en mission d'observation et désigna à leur tête 'Âsim Ibn Thâbit Al Ansarî (qu'Allah l'agrée) ٣٣٤

بين النفختين أربعون قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوما؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت. ٣٤٠

Entre les deux souffles [dans la Trompe], s'écouleront quarante. " Ils demandèrent : " Ô Abû Hurayrah ! Quarante jours ? " Il répondit : " Je refuse [de préciser]. " Ils dirent : " Quarante mois ? " Il répéta : "Je refuse. " Ils dirent : " Quarante ans ? " Il répondit : " Je refuse ." ٣٤٠

بينما نحن جلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديدُ بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يُرى عليه أثرُ السفر ولا يعرفه منا أحد ٣٤٢

Un jour, alors que nous étions assis auprès du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) voici que nous apparut un homme aux habits d'une vive blancheur et aux cheveux d'une noirceur intense, sans trace visible de voyage, personne parmi nous ne le connaissait ٣٤٢

تُدْنَى الشمسُ يومَ القيامةِ مِنَ الخَلْقِ حتى تكونَ منهم كَمِقْدَارِ مِيلٍ ٣٤٦

Le Jour de la résurrection, le soleil s'approchera des créatures jusqu'à n'être qu'à un mile d'eux » ! » ٣٤٦

تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين، والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم ٣٤٨

Le Paradis et l'Enfer ont polémiqué. L'Enfer a dit : « J'ai le privilège de recevoir les orgueilleux et les tyrans ! » Le Paradis a dit : « Et pourquoi, moi, je n'accueille que les gens faibles et les insignifiants ? » ٣٤٨

تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله ٣٥١

Vous combattrez la Péninsule Arabique, et Allah vous accordera la victoire ; puis vous combattrez la Perse et Allah vous accordera la victoire ; ensuite, vous combattrez Byzance et Allah vous accordera la victoire ; enfin, vous combattrez le Faux-Messie et Allah vous accordera la victoire sur lui. ٣٥١

توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما في بَيْتِي من شيء يأكُلُه ذُو كَبِدٍ إلا شَطْرُ شعير في رَفٍّ لي، فأكَلتُ منه حتى طال عليَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ. ٣٥٤

Le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) mourut alors que sur mon étagère il n'y avait rien qui puisse être consommé par un être vivant, si ce n'est un peu d'orge sur une étagère. J'en mangeais au point de commencer à trouver le temps long. Puis je l'ai pesé, et il s'épuisa ٣٥٤

جَعَلَ اللهُ الرحمةَ مائة جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وأَنْزَلَ في الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلَائِقُ، حتى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ ٣٥٦

Allah a réparti la miséricorde en cent parties. Il en conserva quatre-vingt-dix-neuf auprès de Lui et en fit descendre une seule sur terre. C'est grâce à cette partie que les créatures font preuve de miséricorde les unes envers les autres, au point que la bête soulève sa patte de peur d'écraser son petit. ٣٥٦

جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين ٣٥٩

Jibrîl [sur lui la paix] vint au Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui demanda : « Comment considérez-vous les gens de Badr parmi vous ? » _ « Nous considérons qu'ils font partie des meilleurs musulmans » répondit-il. ٣٥٩
جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع... ٣٦١
Un rabbin vint voir le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) et lui dit : « ô, Muhammad ! » Nous pouvons lire qu'Allah mettra les cieux sur un doigt, les Terres sur un doigt, les arbres sur un doigt, l'eau sur un doigt, le sol sur un doigt et le reste de la création sur un doigt, avant de dire : « Je suis le Roi ». Le prophète (sur lui la paix et le salut) rit alors, jusqu'à laisser paraître ses molaires, confirmant ainsi les mots du rabbin, puis il récita : « (ils n'ont pas estimé Allah à Sa juste valeur, alors qu'il ne fera qu'une poignée de la Terre au jour de la résurrection) ». Dans une version de Muslim : « et les montagnes et les arbres sur un doigt, puis Il les secouera et dira : « Je suis le Roi, je suis Allah ». Dans une version d'al-Bukhâri : « Il mettra les cieux sur un doigt, l'eau et le sol sur un doigt et le reste de la création sur un doigt ». ٣٦١
جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إني مجهود ٣٦٤
Un homme est venu au Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui a dit : « Je suis harassé ! ٣٦٤
جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أهل نَجْدٍ ثَائِرُ الرأس نَسْمَع دَوِيَّ صوته، ولا نفقه ما يقول، حتى دَنَا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هو يَسأل عن الإسلام ٣٦٦
Un homme du Nedjd, les cheveux ébouriffés, vint trouver le Messager d'Allah (paix et salut sur lui). Nous entendions le murmure de sa voix sans comprendre ce qu'il disait, jusqu'à ce qu'il se rapprochât du Messager d'Allah (paix et salut sur lui). C'est alors qu'il le questionna sur l'Islam ٣٦٦
جاء ناسٌ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ابْعَثْ مَعَنَا رجالًا يُعَلِّمُونَا القرآن وَالسُّنَّةَ، فبَعَث إليهم سَبْعِين رجلاً من الأنْصَار يقال لهم: القُرَّاء، فيهم خَالي حَرَامٌ ٣٦٩
Des gens vinrent trouver le Prophète (sur lui la paix et le salut) et lui dirent : « Envoie-nous des hommes afin qu'ils nous enseignent le Coran et la Tradition ! » Le prophète leur envoya alors soixante-dix hommes parmi les Ansârs appelés : « Les lecteurs du Coran » (« Al Qurâ' »). Parmi eux se trouvait mon oncle maternel Haram (qu'Allah l'agrée). ٣٦٩
جنتان من فضة آنيتهما، وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما، وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ٣٧٣
Il y a deux jardins dont les récipients et leur contenu sont en argent, et deux jardins dont les récipients et leur contenu sont en or. Entre les gens [de ces jardins] et la vue de leur Seigneur, il n'y a que le voile de l'orgueil sur Son Visage, dans le jardin d'Éden ». ٣٧٣
حَدُّ السَّاحر ضَرْبة بالسَّيْف ٣٧٥
La peine du sorcier consiste à le frapper d'un coup d'épée ٣٧٥
حديث الشفاعة ٣٧٦
Le ḥadith de l'intercession ٣٧٦
حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه, وإذا دعاك فأجبه, وإذا استنصحك فانصحه, وإذا عطس فحمد الله فسَمِّته، وإذا مرض فعُده, وإذا مات فاتْبَعه ٣٧٩
Le droit du musulman sur le musulman [se résume en] six [actions]: Lorsque tu le rencontres, salue-le ; lorsqu'il t'invite, répond à son invitation ; lorsqu'il te demande conseil, conseille-le ; lorsqu'il éternue, invoque la miséricorde d'Allah en sa faveur ; lorsqu'il est malade, visite-le ; et lorsqu'il meurt, suis son convoi funéraire. ٣٧٩
خَرَجْنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سَفَر أَصَاب الناس فيه شِدَّة ٣٨١
Zayd Ibn Arqam (qu'Allah l'agrée) raconte : « Alors que nous étions partis en voyage avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), les gens furent atteints d'une difficulté... » ٣٨١
خَيْرُ يومٍ طَلَعَتْ عليه الشمس يومُ الجُمعة: فيه خُلِقَ آدَم، وفيه أُدْخِلَ الجَنة، وفيه أُخْرِجَ منها ٣٨٤
Le meilleur jour où le soleil se lève est le vendredi : en ce jour, Adam fut créé, en ce jour il fut introduit au Paradis et en ce jour il en fut chassé ». ٣٨٤

خُلِقَت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم ٣٨٥
Les anges ont été créés de lumière, les djinns d'un feu aux flammes noirâtres intenses, et Adam a été créé de ce qui vous a été décrit. ٣٨٥
خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد وجبت الشمس، فسمع صوتا فقال: يهود تعذب في قبورها ٣٨٧
Le Prophète (sur lui la paix et le salut) sortit après le coucher du soleil, il entendit des voix et dit : « Les Juifs se font châtier dans leurs tombes ! » ٣٨٧
خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في جبل، فانحطت عليهم صخرة ٣٨٨
Etant en train de marcher , trois hommes furent surpris par la pluie . Aussitôt , ils cherchèrent refuge dans une grotte qui se trouvait dans une montagne , mais tout d'un coup un rocher tomba du haut de cette montagne et boucha la sortie de la grotte ٣٨٨
خيركم خيركم لأهلي من بعدي، قال: فباع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربع مائة ألف، فقسمها في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. ٣٩٢
Les meilleurs d'entre vous sont ceux qui seront les meilleurs envers ma famille après moi. Ainsi, 'Abdurraḥmân ibn ʿAwf vendit un verger pour quatre cent mille et les distribua aux épouses du Prophète (sur lui la paix et le salut). ٣٩٢
دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قائمًا، فقُمتُ إلى فِيها فَقَطَعْتُهُ ٣٩٣
Un jour, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) entra chez moi et but debout à même le goulot d'une outre suspendue. Je me levai alors et coupai le goulot de l'outre. ٣٩٣
دَعُونِي ما تَرَكْتُكُم، إنما أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فإذا نَهَيْتُكُم عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ٣٩٥
Ne me questionnez pas sur un sujet que je n'ai pas évoqué. Ce qui a causé la perte de vos prédécesseurs, ce sont leurs multiples questions et leurs divergences avec leurs Prophètes. Alors, si je vous interdis une chose, écartez-vous en, et si je vous l'ordonne, faites-en ce que vous êtes en mesure de faire. ٣٩٥
دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل ٣٩٧
L'invocation du musulman en faveur de son frère en son absence est exaucée. Au niveau de sa tête se trouve un ange en charge des invocations. Chaque fois qu'il invoque un bien pour son frère, l'ange chargé de lui dit : "Amine ! Et pour toi de même !" ٣٩٧
رأيت جبريل على سدرة المنتهى، وله ست مائة جناح ٣٩٩
Ibn Mas'ûd (qu'Allah l'agrée) relate que le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « J'ai vu Jibrîl (l'ange Gabriel) à côté du lotus de la limite, et il avait six-cent ailes. » Il a dit : « J'ai demandé à 'Âṣim au sujet des ailes, mais il a refusé de m'informer. Alors, certains de ses compagnons m'ont dit : « Certes, les ailes recouvraient la distance entre l'orient et l'occident. » Rapporté par Aḥmad. ٣٩٩
رأيت جبريل عند سدرة المنتهى، عليه ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل: الدر والياقوت ٤٠١
J'ai vu Jibrîl à côté du Lotus de la limite et il disposait de six cent ailes dont les plumes laissaient tomber des choses multicolores , des perles et des pierres précieuses ٤٠١
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه ٤٠٣
J'ai vu le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) la réciter en posant ses deux doigts. ٤٠٣
رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر هداي إلي، وانصرني على من بغى علي ٤٠٥
Seigneur ! Aide-moi et n'aide pas contre moi ; secours-moi et ne secours pas contre moi ; ruse en ma faveur et ne ruse pas contre moi ; guide-moi et facilite-moi la guidée ; et secours-moi contre celui qui m'opprime. ٤٠٥
زينوا القرآن بأصواتكم ٤٠٨
Embellissez le Coran avec vos voix. ٤٠٨
سَحَرَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رجلٌ من بني زريق، يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله ٤١٠

Un homme de la tribu des Banî Zurayq , du nom de Labîd Ibn Al 'Asam , ensorcela le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) si bien qu'il lui semblait avoir fait quelque chose alors que tel n'était pas le cas ٤١٠

سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله ندًّا، وهو خلقك ٤١٣

J'ai demandé au Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) : « Quel est le pire des péchés ? » Il répondit : « Que tu donnes à Allah un associé, alors que c'est Lui qui t'a créé ». ٤١٣

سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: رأيت عقبة بن أبي معيط، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا ٤١٥

J'ai interrogé 'Abdallah ibn 'Amr sur le pire acte que commirent les polythéistes à l'égard du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), il me répondit : « J'ai vu 'Uqbah ibn Abî Mu'ayṭ venir vers le Prophète (sur lui la paix et le salut) pendant qu'il accomplissait la prière, il mit alors son vêtement autour du cou du Prophète et il l'étrangla fortement. ٤١٥

سبق الكتاب أجله، اخطبها إلى نفسها ٤١٧

Le Livre a devancé son délai ! Demande-la donc en mariage. ٤١٧

صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها ٤١٩

Elles ont dit vrai ! Ils subissent un supplice que seuls les animaux entendent. ٤١٩

صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفًا ٤٢١

La prière que l'homme effectue en groupe est vingt-cinq fois supérieure à celle qu'il fait chez lui " ou au marché ". ٤٢١

صلوا على من قال: لا إله إلا الله، وصلوا خلف من قال: لا إله إلا الله ٤٢٤

Priez sur qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah » et priez derrière qui a dit : « Il n'est de divinité qu'Allah ». ٤٢٤

عجبت لقوم عرَفُوا الإسناد وصِحَّتَه، يَذْهَبُون إلى رَأْيِ سُفْيَان؛ والله تعالى يقول: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة}. أتدري ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك، لعله إذا رَدَّ بعض قوله أن يَقَعَ في قلبه شيءٌ مِن الزَّيْغ فيَهْلِكَ ٤٢٦

Je n'aurai de cesse de m'étonner de personnes qui connaissent les chaines [de rapporteurs] et leur authenticité, mais qui pourtant vont chercher l'avis de Sufyân, alors qu'Allah le Très-Haut a dit : {Que ceux, donc, qui divergent de son commandement prennent garde qu'une épreuve ne les atteigne [ou que ne les atteigne un châtiment douloureux].} [Sourate : La Lumière (24) / Verset : 63]. Sais-tu que signifie l'épreuve ? C'est le polythéisme. Il se peut qu'un individu qui rejette certaines de ses paroles [i.e : celles du Prophète (paix et salut sur lui)] voit une perversion naître dans son cœur, et ceci le détruira. ٤٢٦

عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم -عليهما السلام- ٤٢٨

Deux armées de ma communauté seront préservées de l'enfer par Allah : Une armée qui combattra l'Inde, et une autre qui sera aux côtés de 'Issâ ibn Maryam (que la paix soit sur eux) ٤٢٨

فإن كانت صالحة، قالت: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وإن كانت غير صالحة، قالت: يا وَيْلها! أين تَذهبون بها ٤٢٩

Si la personne était vertueuse, elle dit : « Emmenez-moi ! Emmenez-moi ! ». Par contre, si la personne était non vertueuse, elle dit à sa famille : « Malheur à moi ! Où m'emmenez-vous ? » ٤٢٩

فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ٤٣١

Vous me questionnez à propos des origines des arabes ? Les meilleurs d'entre eux dans la jâhiliyyah (période antéislamique) sont les meilleurs dans l'Islam, s'ils l'ont bien compris ». ... ٤٣١

في قول الله -تعالى-: (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ٤٣٣

Ibn 'Abbas (qu'Allah les agrée) a dit au sujet de la parole d'Allah le Très Haut:"et ils ont dit:" N'abandonnez jamais vos divinités, n'abandonnez jamais Wadd, Suwa', Yaghuth, Ya'uq et Nasr" (Sourate Noé, verset 23). "Il s'agit de noms d'hommes pieux du peuple de Noé (sur lui la paix). Après leur décès, Satan souffla à leur peuple:" Erigez des édifices sur les lieux qu'ils avaient l'habitude de fréquenter et donnez à ces édifices les noms de ces personnes." Les gens s'exécutèrent

sans pour autant adorer ces édifices. C'est lorsque cette génération disparut et que la science fut oubliée, qu'ils furent adorés." ٤٣٣
قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل..... ٤٣٥
Tâchez d'agir du mieux que vous pouvez et sachez qu'aucun d'entre vous ne sera sauvé par ses actions ! - " Même toi, ô, messager d'Allah ?" dirent les compagnons. - " Même moi " dit le messager de Dieu. " " [Je ne serai sauvé] que si Allah m'accorde Sa miséricorde et Sa grâce." ٤٣٥
قال الله -عز وجل-: المتحابون في جلالي، لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ٤٣٧
Allah le glorieux, l'exalté a dit : " Ceux qui s'aiment en Ma majesté auront des chaires de lumière, que leur envieront les prophètes et les martyrs." ٤٣٧
قال الله -عز وجل-: أنا عند ظن عَبدي بي، وأنا معه حيث يَذكُرني ٤٣٩
Allah (Gloire sur Lui) dit : « Je suis à l'égard de Mon serviteur selon ce qu'il pense de Moi, et Je suis avec lui là où il M'évoque. ٤٣٩
قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ٤٤٣
« ...Allah (Gloire sur Lui) a dit : « Le fils d'Adam m'a démenti, alors qu'il n'en avait pas le droit » ٤٤٣
قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومًا فينا خطيبًا بماء يدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكر ٤٤٥
Un jour , le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se tint debout parmi nous pour nous donner un sermont près d'un point d'eau appelé Khum , entre la Mecque et Médine . Il loua Allah , fit Son éloge , exhorta et fit le rappel ٤٤٥
قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال ٤٤٩
Il m'a été révélé que vous subirez dans vos tombes une épreuve proche de celle de l'antéchrist. ٤٤٩
قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر ٤٥١
L'histoire de Mûsâ (sur lui la paix) avec Al-Khaḍir ٤٥١
قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ.. ٤٥٧
J'ai prié avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) une nuit. Il récita la sourate « La Vache ». A chaque fois qu'il passait par un verset mentionnant la miséricorde, il s'arrêtait pour invoquer et à chaque fois qu'il passait par un verset mentionnant le châtiment, il s'arrêtait pour se réfugier auprès d'Allah. ٤٥٧
قول الله -تعالى-: فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، قال ابن عباس في الآية: الأنداد: هو الشرك، أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل ٤٥٩
Allah, Le Très-Haut, a dit : {N'attribuez donc pas de semblables à Allah alors que vous savez parfaitement qu'il n'en existe point !}. A propos de ce verset, Ibn 'Abbâs (qu'Allah les agrées tous les deux) a dit : « Al Andâd » signifie : le polythéisme. Celui-ci est encore plus subtil que les pas d'une fourmi [noire] sur un rocher lisse noir dans l'obscurité de la nuit. ٤٥٩
قول النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم بدر: «هذا جبريل، آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب» ٤٦٢
Le Prophète (paix et salut sur lui) a dit le jour de la bataille de Badr : " Voici Jibrîl , une arme de guerre à la main , tenant fermement les rennes de son cheval ! " ٤٦٢
قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون ٤٦٣
Dis : « Que la paix soit sur les occupants de ces demeures, parmi les croyants et les musulmans ! Qu'Allah fasse miséricorde à nos devanciers et à nos successeurs ! Et, si Allah le souhaite, nous vous rejoindrons certainement. » ٤٦٣
كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى، قِيلَ: وَمَنْ يَأْبَى يا رسولَ اللهِ؟ قال: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى ٤٦٧
Tous les membres de ma communauté entreront au Paradis, sauf celui qui refuse. » _ « Ô » Messager d'Allah ! Mais qui peut refuser ? » a-t-on demandé. _ « Celui qui m'obéit entrera au Paradis » répondit le Prophète (sur lui la paix et le salut) « et celui qui me désobéit aura certes refusé ». ٤٦٧
كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ٤٦٩

٤٦٩.Lorsque l'un d'entre nous voulait dormir, abû Ṣâliḥ ordonnait qu'il se couche sur le côté droit
كان زكريا -عليه السلام- نجَّارا ٤٧٢
.Zakariyâ (sur lui la paix) était menuisier ٤٧٢
كان من دعاء داود: اللَّهُمَّ إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللَّهُمَّ اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد ٤٧٣
Abu Dardah (qu'Allah l'agrée) relate que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit:" Parmi les invocations de Dawud (sur lui la paix), il y avait celle-ci:" Ô Allah! Je Te demande Ton amour, l'amour de ceux qui T'aiment et l'œuvre qui me permettra d'atteindre Ton amour! Ô Allah! Fais
"!que Ton amour me soit plus cher que ma propre personne, ma famille et l'eau fraîche ٤٧٣
كان نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه ٤٧٥
Quand la révélation descendait sur le Prophète d'Allah (paix et salut sur lui) , il la supportait avec
difficulté et son visage s'assombrissait ٤٧٥
كانوا يكرهون التمائم كلها، من القرآن وغير القرآن ٤٧٧
.Ils détestaient tous les talismans, qu'ils soient faits avec des versets du Coran ou non ٤٧٧
كأني أنظر إلى الغبار ساطعًا في زقاق بني غنم، موكب جبريل -صلوات الله عليه- حين سار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى بني قريظة ٤٧٨
C'est comme si je voyais encore la poussière brillante dans les rues de la tribu des Banî Ghanm soulevée par l'escorte de Jibrîl (paix sur lui) , quand le Messager d'Allah (paix et salut sur lui) se
dirigea vers la tribu des Banî Quraydha ٤٧٨
كل مال نحلته عبدا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ٤٨٠
Notez bien que mon Seigneur m'a certes ordonné de vous enseigner ce que vous ignoriez de ce qu'Il m'a enseigné en ce jour : « Tout bien que J'ai octroyé à un serviteur est licite. Et j'ai certes créée tous Mes serviteurs monothéistes. Mais les diables sont venus à eux, les ont détournés de leur religion, leur ont interdit ce que Je leur ai permis et leur ont ordonné de M'attribuer un associé
« ! alors que Je n'ai révélé aucune preuve à ce sujet ٤٨٠
كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: ألا تُبايعون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ٤٨٥
Nous étions neuf, huit, ou sept avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) lorsque ce
« ? dernier nous dit : « N'allez-vous donc pas prêter serment au Messager d'Allah ٤٨٥
كنا قعودا حول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعنا أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- في نفر، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بين أظهرنا فأبطأ علينا ٤٨٨
Nous étions assis avec le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), avec Abu Bakr (qu'Allah l'agrée), `Umar (qu'Allah l'agrée) et d'autres, quand le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) quitta l'assemblée. Comme il s'attardait, nous craignîmes qu'un mal ne lui soit arrivé, nous nous levâmes, pris de peur. Je fus le premier à réagir et sortis à la recherche du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), jusqu'à arriver à un verger [entouré d'un mur et] appartenant aux Anṣârs, des Bani Najjâr. Je fis le tour pour trouver une porte mais ne trouvai rien. J'aperçus alors un petit ruisseau qui pénétrait le parc, provenant d'un puits, à l'extérieur. Je me faufilai alors et entrai auprès du Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut), qui dit : « Abû Hurayrah ? » « Oui, ô, Messager d'Allah ! » Répondis-je. Il dit : « Qu'as-tu, donc ? » Je dis : « Tu étais parmi nous, tu es parti et tu t'es attardé. Nous craignîmes qu'un mal ne te soit arrivé et fûmes pris de peur. Je fus le premier à réagir et arrivai jusqu'à ce verger, dans lequel j'entrai en me faufilant comme un renard. Les gens, eux, sont derrière moi ». Il dit : « Ô, Abu Hurayrah », puis me donna ses sandales, avant de poursuivre : « Vas, avec mes sandales ! Quiconque tu croiseras derrière ces murs, qui témoigne qu'il n'est de divinité qu'Allah et dont le cœur en est certain, annonce-lui le Paradis ». (Puis, il
évoqua le ḥadith dans toute sa longueur) ٤٨٨
كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ ٤٩١
Comment pourrais-je me réjouir alors que le souffleur a certes collé la trompe à sa bouche , plissé
le front et prêté l'oreille en attendant qu'on lui ordonne de souffler , et alors il soufflera ٤٩١
لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث ٤٩٣

Il n’est de divinité qu’Allah ! Malheur aux Arabes ! Un mal arrivera bientôt ! Aujourd'hui, le » rempart de Gog et Magog a été ouvert comme ceci ! » Il fit alors un cercle avec son pouce et son index. Je dis : « Ô Messager d’Allah ! Périrons-nous, alors qu’il y a parmi nous des vertueux ? » « ٤٩٣..... « ! Oui ! » répondit-il « ... Dès lors où le vice prolifèrera

لا تَبْكُوا على أَخِي بعد اليوم ٤٩٥

٤٩٥..... Ne pleurez plus sur mon frère après ce jour.

لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟..... ٤٩٨

Le Jour de la Résurrection, les pieds d’aucun serviteur ne bougeront de place avant qu’on ne » l’interroge sur sa vie, à quoi l’a-t-il consacrée ; sur sa science, qu’en a-t-il fait ; sur ses biens, ٤٩٨..... « ? comment les a-t-il acquis et dépensés ; et enfin sur son corps, dans quoi l’a-t-il usé

لا تَسَبُّوا الرِّيح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللَّهُمَّ إنا نَسْأَلُكَ مِن خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمِرَتْ به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمِرَتْ به..... ٥٠٠

N’insultez pas le vent et lorsque vous rencontrez ce qui vous déplaît, dites : « Ô Allah ! Nous te » demandons le bien de ce vent, le bien de ce qu’il comporte et le bien qui lui a été ordonné. Et nous nous réfugions auprès de Toi contre le mal de ce vent, le mal de ce qu’il comporte et le mal qui lui ٥٠٠..... « .a été ordonné

لا تَصْحَبُ الملائكة رُفْقَةً فيها كلب أو جَرَسٌ..... ٥٠٢

٥٠٢..... .Les Anges n’accompagnent pas un groupe de voyageurs qui ont avec eux un chien ou une cloche »

لا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ التي قالَ ٥٠٤

Ne le tue pas ! Car si tu le tues, alors il sera dans ta position avant que tu ne le tues et toi tu seras » ٥٠٤..... « .dans la sienne avant qu’il ne formule sa déclaration

لا تحلفوا بِالطَّوَاغِي، ولا بآبَائِكُم ٥٠٦

٥٠٦..... « ! Ne jurez ni par les idoles, ni par vos pères »

لا تدخل الملائكة بَيْتًا فيه كلب ولا صُورة..... ٥٠٨

٥٠٨. « .Les Anges n’entrent pas dans une maison dans laquelle se trouve un chien ou une image »

لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويزوى بعضها إلى بعض ٥١٠

L’Enfer ne cessera de demander : « Y’en a-t-il encore ? » jusqu’à ce que le Seigneur de la » Puissance y pose Son Pied. L’enfer dira alors : « Assez, assez, par Ta Puissance ! Et, on en repliera ٥١٠..... « .une partie sur l’autre

لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها..... ٥١٢

٥١٢..... .Ne priez pas en direction des tombes et ne vous asseyez pas dessus

لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم؛ إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله..... ٥١٣

Ne m’encensez pas comme les chrétiens l’ont fait avec le fils de Marie ! Je ne suis qu’un serviteur, » ٥١٣..... « ! alors dites : Le serviteur et le messager d’Allah

لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان ٥١٥

Ne dites pas : « Ce qu'Allah et untel ont voulu », mais dites : « Ce qu'Allah puis untel ont voulu » ٥١٥..... «.

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى..... ٥١٧

L'Heure n'adviendra pas avant qu'un feu n'apparaisse dans le Ḥijâz et n'éclaire les cous des ٥١٧..... .chameaux à Buṣrâ

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك: صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ٥١٨

L'Heure n'adviendra pas tant que vous n’aurez pas combattu les Turcs, aux petits yeux, aux visages rouges et aux nez écrasés. Leurs visages seront recouverts de boucliers - ou leurs visages

ressembleront à des boucliers renforcés. Et l'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu des gens dont les sandales ne seront pas tannées. ٥١٨.....

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا، وكرمان من الأعاجم: حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر... ٥٢٠

L'Heure n'adviendra pas tant que vous n'aurez pas combattu les non-Arabes de Khuz et Kirmân, les gens aux visages rouges, aux nez aplatis et aux petits yeux. Leurs visages sont tels des boucliers couverts de peau et leurs sandales sont en poils ! ٥٢٠.....

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ٥٢٢

L'Heure ne se lèvera pas avant que l'Euphrate ne laisse apparaitre [en se retirant], une montagne » d'or pour laquelle les gens s'entretueront. De chaque centaine, quatre-vingt-dix-neuf seront tués. ٥٢٢.....

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ٥٢٤

« Il n'y a pas de contagion, ni d'augure, ni de hibou, ni de « Safar ». ٥٢٤.....

لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل. قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة ٥٢٦

Point de contagion, ni d'augure. En revanche, l'optimisme me plaît. - " Qu'est-ce que l'optimisme?" demandèrent les compagnons. - " C'est la bonne parole." Répondit le prophète (sur lui la paix et le salut). ٥٢٦.....

لا يَرْمِي رَجُل رَجُلًا بِالفِسْقِ أو الكُفْر إلا ارْتَدَّتْ عليه، إن لم يَكُنْ صَاحبه كذلك ٥٢٨

Il n'est pas un homme qui en accuse un autre d'immoralité ou de mécréance, sans que cette parole ne revienne sur lui, si elle n'est pas justifiée. ٥٢٨.....

لا يَقُلْ أحدُكم: اللَّهُمَّ اغفِرْ لي إن شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارحمني إن شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المسألةَ، فإن الله لا مُكْرِهَ له ٥٣٠

Que personne ne dise : Ô Allah ! Pardonne-moi, si Tu le souhaites ! Ô Allah ! Fais-moi miséricorde, si Tu le souhaites ! Que la personne demande avec détermination, car personne ne peut contraindre Allah ... ». ٥٣٠.....

لا يُسْأَلُ بوَجْه الله إلا الجَنَّةُ ٥٣٢

On ne demande à Allah, par Son Visage, que le Paradis. ٥٣٢.....

لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه مِن وَلَدِه، ووالِدِه، والناس أجمعين ٥٣٣

Aucun d'entre vous ne croira tant qu'il ne m'aimera pas plus qu'il n'aime son enfant, son père et l'ensemble des gens ! ٥٣٣.....

لا يُؤمنُ أحدُكُم حتى يكونَ هَوَاهُ تبعًا لما جِئتُ بِهِ ٥٣٥

« Aucun de vous ne croira jusqu'à ce que sa passion soit conforme à ce que j'ai apporté ». ٥٣٥.....

لا يحل السحر إلا ساحر ٥٣٧

« Seul un sorcier peut défaire un sortilège ». ٥٣٧.....

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ٥٣٨

Il n'est pas permis à un musulman d'éviter son frère plus de trois jours de sorte que, lorsqu'ils se rencontrent, ils se détournent l'un de l'autre. Et le meilleur des deux est celui qui salue l'autre en premier. ٥٣٨.....

لا يستُرُ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا سَتره الله يوم القيامة ٥٤٠

Si en ce bas monde, un serviteur cache les pêchers d'un autre, le Jour de la Résurrection, Allah cachera les siens. ٥٤٠.....

لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا ٥٤١

« Je préfère jurer par Allah et mentir que dire la vérité en jurant par autre que Lui ! » ٥٤١.....

لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟ ٥٤٢

Vous allez certes suivre la voie de ceux qui vous ont précédés, tels les plumes des flèches qui se ressemblent, à tel point que s'ils entraient dans le trou d'un lézard, vous y entreriez.»- « Ô, messager d'Allah » dirent [les compagnons] « Tu parles des juifs et des chrétiens ?» - « Et de qui d'autre [voulez-vous que je parle]? » dit le prophète ». ٥٤٢.....

لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد ٥٤٤

Qu'Allah maudisse les Juifs et les Chrétiens. Ils ont fait des tombes de leurs Prophètes des ! mosquées ٥٤٤

لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج ٥٤٦

Le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a maudit celles qui visitent les tombes, ainsi que .ceux qui en font des lieux de prière et ceux qui y mettent des lanternes ٥٤٦

لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يحذر ما صنعوا-، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا ٥٤٨

Alors que le messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) était sur le point de mourir, il se recouvrait le visage avec une étoffe et quand elle l'étouffait, il l'enlevait et disait - et il en est certes ainsi- : " Que la malédiction d'Allah soit sur les juifs et les chrétiens, car ils prenaient les tombes de leurs prophètes comme lieu de prière !" Il mettait ainsi en garde contre leur agissement, et sans cela, sa ." tombe aurait été laissée en évidence, mais on craignit qu'on en fasse un lieu de prière ٥٤٨

لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفى علي كلامها ٥٥٠

Lorsque Khawla est venue se plaindre de son mari au Messager d'Allah (sur lui la paix et le ... » « ... salut), je ne pouvais pas l'entendre ٥٥٠

لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت ٥٥٢

Le Prophète (sur lui la paix et le salut) n'épousa pas d'autres femmes que Khadîjah, jusqu'à ce .qu'elle ne meurt ٥٥٢

لما توفي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن له مرضعا في الجنة ٥٥٣

Al-Barâ' (qu'Allah l'agrée) relate que lorsqu'Ibrahim (que la paix soit sur lui) mourut, le Messager d'Allah (sur lui la paix et le salut) a dit : « Certes, il a une allaiteuse au Paradis. » Rapporté par .Bukhârî ٥٥٣

لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا: هذه سنة آدم في ولده ٥٥٤

Quand Adam mourut , les Anges lavèrent sa dépouille un nombre impair de lavages , puis ils creusèrent sa tombe et dirent : " Telle est la Tradition d'Adam pour sa descendance ٥٥٤

لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ في كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ٥٥٦

Lorsqu'Allah créa la création, Il écrivit dans un livre qui se trouve auprès de Lui au-dessus du » Trône : « Certes, Ma miséricorde l'emporte sur Ma colère. » Et dans une version : « Ma miséricorde l'a emporté sur Ma colère. » Et dans une autre version : « Ma miséricorde a précédé .Ma colère » ٥٥٦

لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهره فسقط من ظهره كل نَسَمة هو خالقها من ذُرِّيته إلى يوم القيامة ٥٥٨

Lorsque le temps de vie imparti à Adam fut écoulé, l'Ange de la mort vint à lui et Adam lui rétorqua : « Ne me reste-t-il pas encore quarante ans à vivre ? » L'Ange répliqua : « Ne les as-tu pas donnés à ton fils David ? » Adam nia, alors sa descendance nia elle aussi ; Adam oublia, alors sa descendance oublia elle aussi ; Adam commit une erreur, alors sa descendance se trompa elle .aussi ٥٥٨

لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَفَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحَيُّونَكَ؛ فإنها تَحِيَّتُكَ وتحية ذُرِّيتِكَ ٥٦١

Quand Allah créa Adam (sur lui la paix et le salut), Il [lui] dit : " Va saluer ce groupe -il s'agissait d'un groupe d'anges assis- et écoute quelle sera leur réponse ! Ce sera ta salutation et celle de ta descendance". Adam dit : " Que le salut soit sur vous !" Ils répondirent : " Que le salut et la ."miséricorde d'Allah soient sur toi !" Ils ajoutèrent donc : " et la miséricorde d'Allah ٥٦١

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم» ٥٦٣

Lorsque le Prophète (paix et salut sur lui) revint de la tranchée , il déposa les armes et se lava . Jibrîl (paix sur lui) se présenta à lui et dit : " Tu as déposé les armes ? Par Allah ! Nous (les Anges " !) ne les avons toujours pas déposées . Va à leur rencontre ٥٦٣

لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك.... ٥٦٥

Lorsqu'Allah façonna Adam au Paradis, il le laissa un certain temps, pendant lequel Iblîs vint » tourner autour de lui, pour voir ce qu'il était. Lorsqu'il vit qu'il était creux, il sut qu'Allah avait créé ٥٦٥..... « .une créature qui ne pouvait se maîtriser

لما نزلت آية الصدقة كنَّا نُحَامل على ظُهورنا، فجاء رَجُل فَتَصَدَّقَ بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رَجُل آخر فَتَصَدَّقَ بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات} ٥٦٧

Lorsque le verset sur l'aumône a été révélé, nous amenâmes les aumônes sur notre dos. Un homme amena une très grande aumône, ils dirent alors : « C'est un faux dévot ! » Puis un autre amena un boisseau en aumône, ils dirent alors : « Allah n'a que faire du boisseau de cet homme ! » Il fut alors révélé le verset : {(Certains d'entre eux dénigrent et raillent aussi bien les croyants qui font bénévolement de généreuses aumônes que ceux qui n'en font que selon leurs faibles moyens.)} [Coran : 9/79]. ٥٦٧

لن يَشْبَع مُؤْمِنٌ من خَيْرٍ حتى يكون مُنْتَهَاهُ الجَنَّة ٥٦٩

٥٦٩..... « .Le croyant ne sera jamais rassasié de faire le bien, jusqu'à ce qu'il finisse au Paradis »

لو أنفقت مثل أُحُد ذَهَبًا ما قَبِلَه الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنت من أهل النار ٥٧١

Si tu dépensais l'équivalent de la montagne d'Uḥud en or, Allah n'accepterait rien de toi jusqu'à ce que tu croies au Destin et que tu saches que ce qui t'a atteint ne pouvait t'éviter de même que ce qui ne t'a pas atteint ne pouvait t'arriver. Et si tu meurs en adhérant à une croyance autre que celle-ci, tu feras partie des gens du Feu ٥٧١

ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ٥٧٣

Il viendra un temps où l'homme tournera pour donner de l'or en aumône, sans trouver » quiconque pour la prendre. On verra aussi l'homme être suivi de quarante femmes, toutes ٥٧٣.. « .cherchant refuge auprès de lui à cause de la rareté des hommes et l'abondance de femmes

ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر ٥٧٤

Certes, cette affaire atteindra ce qui est atteint par la nuit et le jour, et Allah ne laissera pas de logement de brique, ni de fourrure, sans qu'Il n'y fasse pénétrer cette religion avec puissance et fierté ou humiliation profonde. Une puissance par laquelle Allah élève l'islam ou une humiliation ..... .par laquelle Allah avilit la mécréance ٥٧٤

ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم ٥٧٦

Personne – ou rien – n'est plus patient, à l'écoute de ce qui lui déplait, qu'Allah : ils lui attribuent ..... .un enfant, et Lui, Il leur accorde la santé et assure leur subsistance ٥٧٦

ليس مِنَّا من ضرب الْخُدُودَ، و شَقَّ الْجيوبَ، ودعا بِدَعْوَى الجاهلية ٥٧٨

Quiconque se frappe les joues, s'arrache le col et prononce les adjurations de l'ère de l'ignorance ..... .n'est pas des nôtres ٥٧٨

ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتبوأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه ٥٨١

Il n'est pas un homme qui s'affilie consciemment à un autre que son père, sans qu'il n'ait mécru. Celui qui prétend à ce qui ne lui revient pas n'est pas des nôtres et n'a qu'à préparer sa place en enfer. Et celui qui appelle un homme en le traitant de mécréant ou en disant « Ennemi d'Allah ! », alors qu'il ne le mérite pas, cela se retourne contre lui ..... .٥٨١

ليس منا من تَطَيَّر أو تُطُيِّر له، أو تَكَهَّن أو تُكِهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ٥٨٣

N'est pas des nôtres celui qui consulte les augures ou pour qui on les consulte ; [n'est pas des » nôtres] celui qui pratique la voyance ou qui consulte un voyant ; [n'est pas des nôtres] celui qui pratique la sorcellerie ou pour le compte duquel on la pratique. Quant à celui qui se rend chez un

voyant et croit ce que ce dernier lui dit, a certes renié ce qui a été révélé à Muhammad (sur lui la paix et le salut) » ٥٨٣

ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله -عَزَّ وجَلَّ- ٥٨٥

La nuit de mon voyage nocture, je suis passé devant la Haute Assemblée, et Jibrîl était tel un vêtement usé à cause de sa crainte d'Allah, le Glorieux, l'Exalté. ٥٨٥

لئِن أنا حَيِيت حتَّى آكُل تَمَرَاتي هذه إنَّها لحياة طويلة، فَرَمَى بما كان معه من التَّمر، ثم قاتَلَهُم حتَّى قُتِل ٥٨٧

Si je vis le temps de manger mes quelques dattes que voici, c'est certainement une bien longue durée de vie ! Il lança alors ce qu'il avait de dattes avec lui et combattit jusqu'à ce qu'il fut tué. ٥٨٧

مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ ٥٩٠

Toute personne qui témoigne qu'il n'est de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah et que Muḥammad est Son serviteur et Messager, qui le dit sincèrement et avec le coeur, Allah l'interdit à l'enfer. ٥٩٠

مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى ٥٩٢

Les croyants, dans la façon dont ils sont aimants, miséricordieux et solidaires les uns envers les autres, sont comparables à un corps : lorsque l'un de ses membres souffre, l'ensemble du corps subit l'insomnie et la fièvre. ٥٩٢

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أو وضَع له، أَظَلَّهُ الله يوم القيامة تحت ظِل عَرشه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه ٥٩٤

Celui qui prolonge l'échéance [de la dette] d'une personne en difficulté ou qui l'en exempte, » Allah le placera sous l'ombre de Son Trône, le Jour de la Résurrection, le jour où il n'y aura d'autre ombre que la Sienne. « ٥٩٤

مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ٥٩٦

Celui qui porte les armes contre nous n'est pas des nôtres ! ٥٩٦

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ ٥٩٨

Quiconque dit : « Il n'y a aucune divinité, digne d'adoration, en dehors d'Allah » et renie tout ce qui est adoré en dehors d'Allah verra ses biens et son sang protégés. Quant à son jugement, c'est à Allah qu'il revient. ٥٩٨

مَن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك..... ٦٠٠

Celui qui abandonne ce qu'il voulait faire à cause de l'augure a associé à Allah ! » _« Comment » expier cela ? » demandèrent les compagnons. _« Dîtes » répondit le prophète (sur lui la paix et le salut) « Ô Allah ! Il n'y a de bien que le Tien, il n'y a de sort que le Tien et il n'y a que Toi comme divinité ! » ٦٠٠